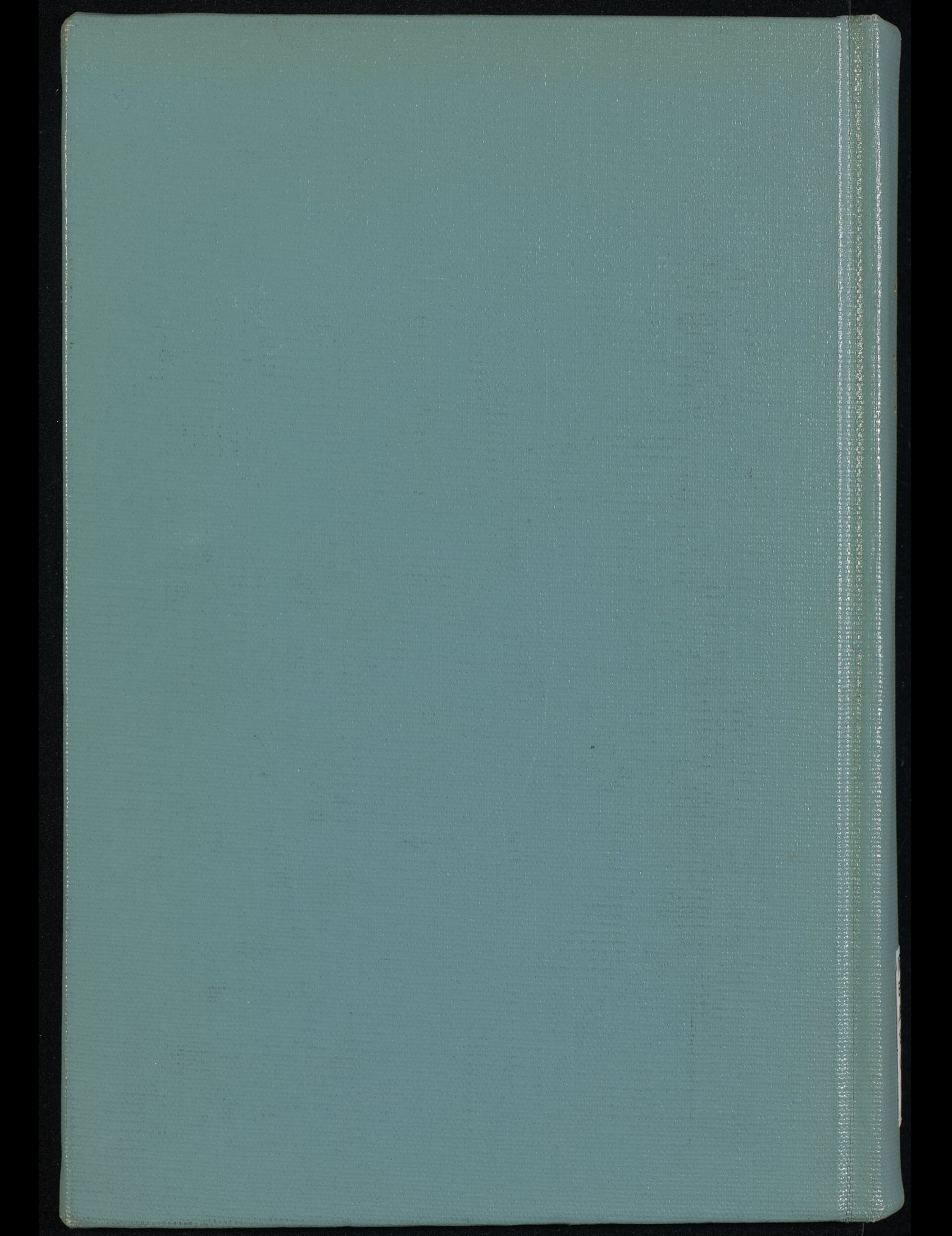
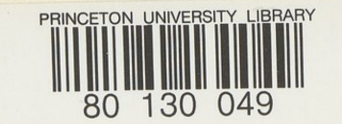
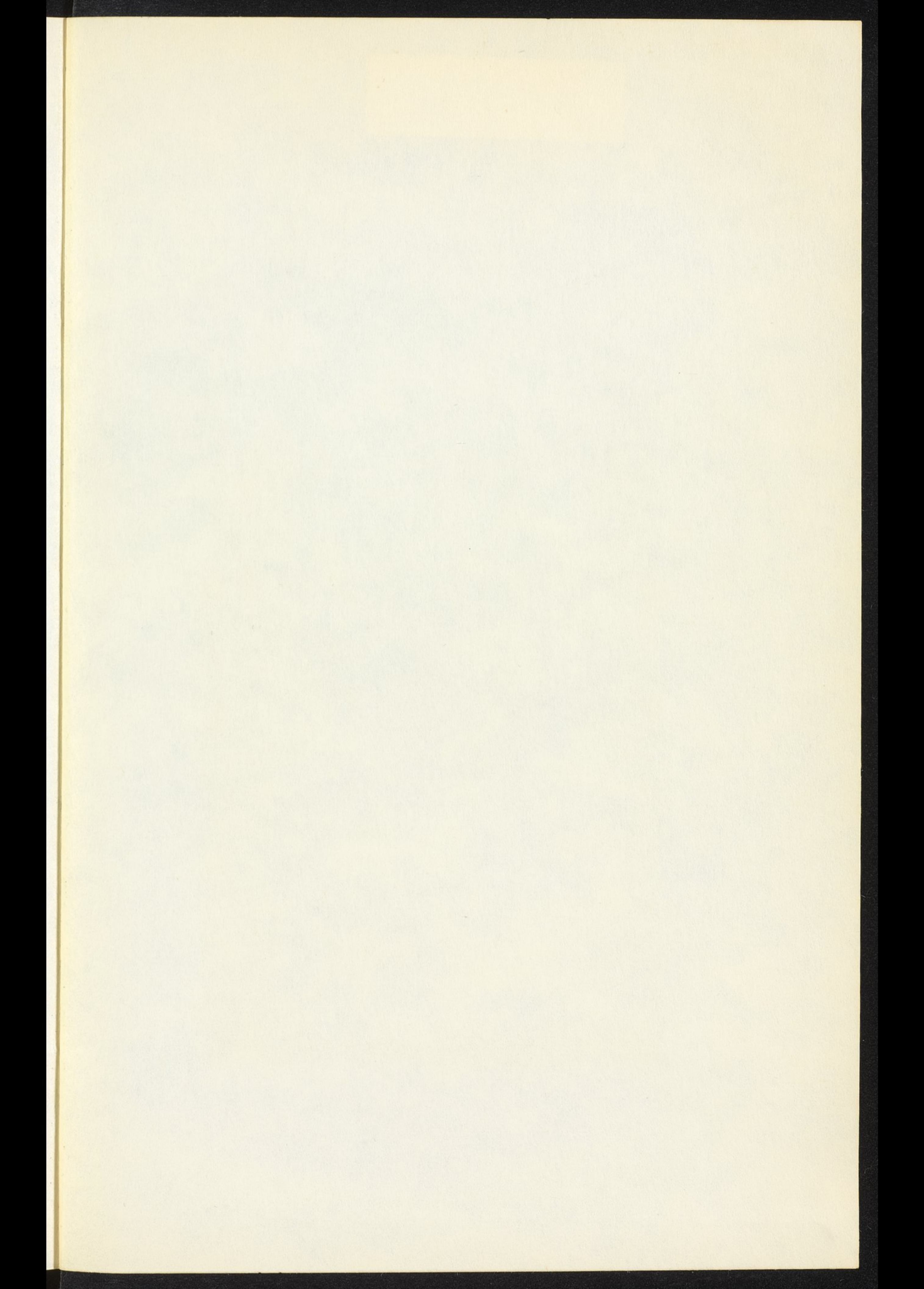
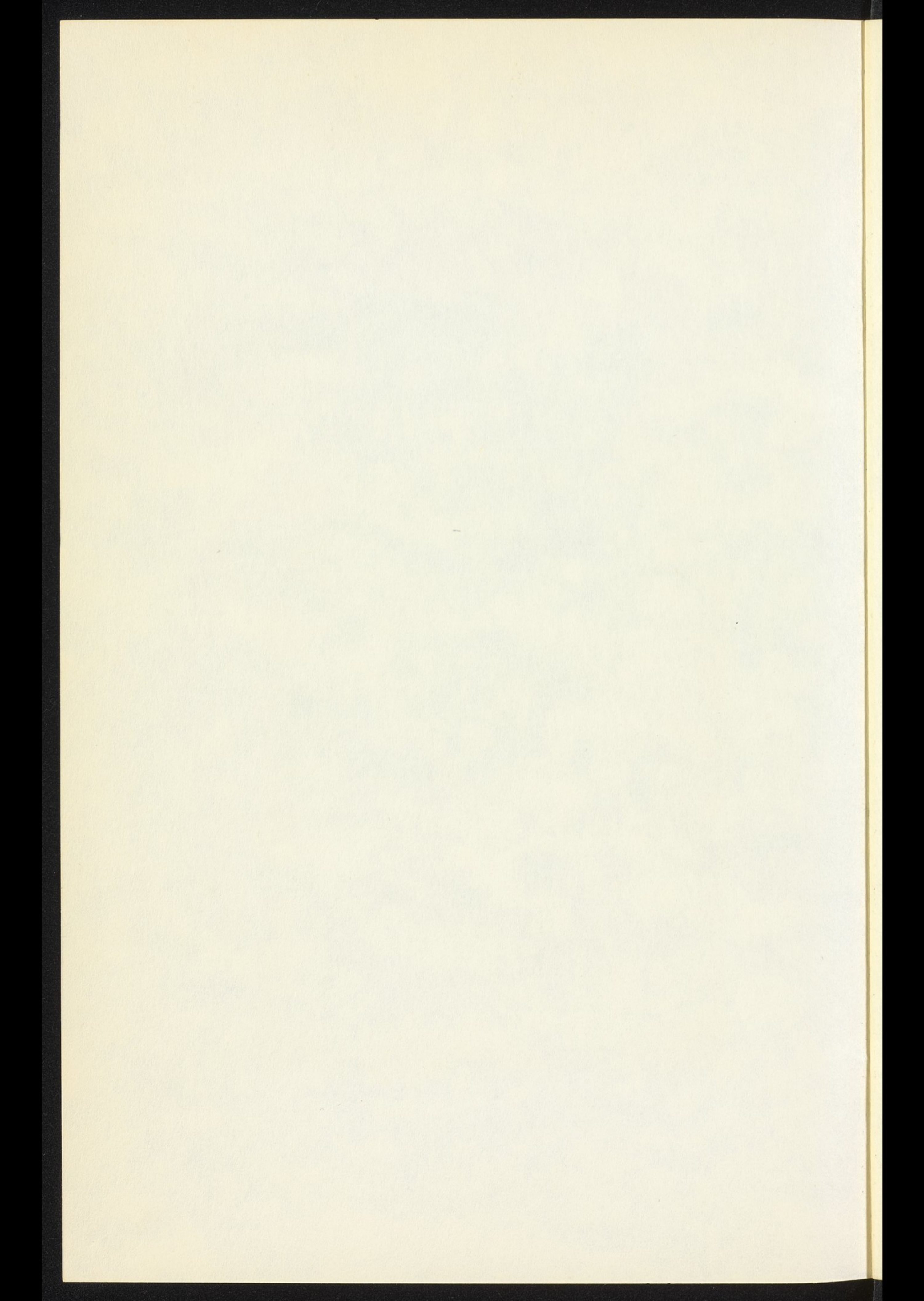
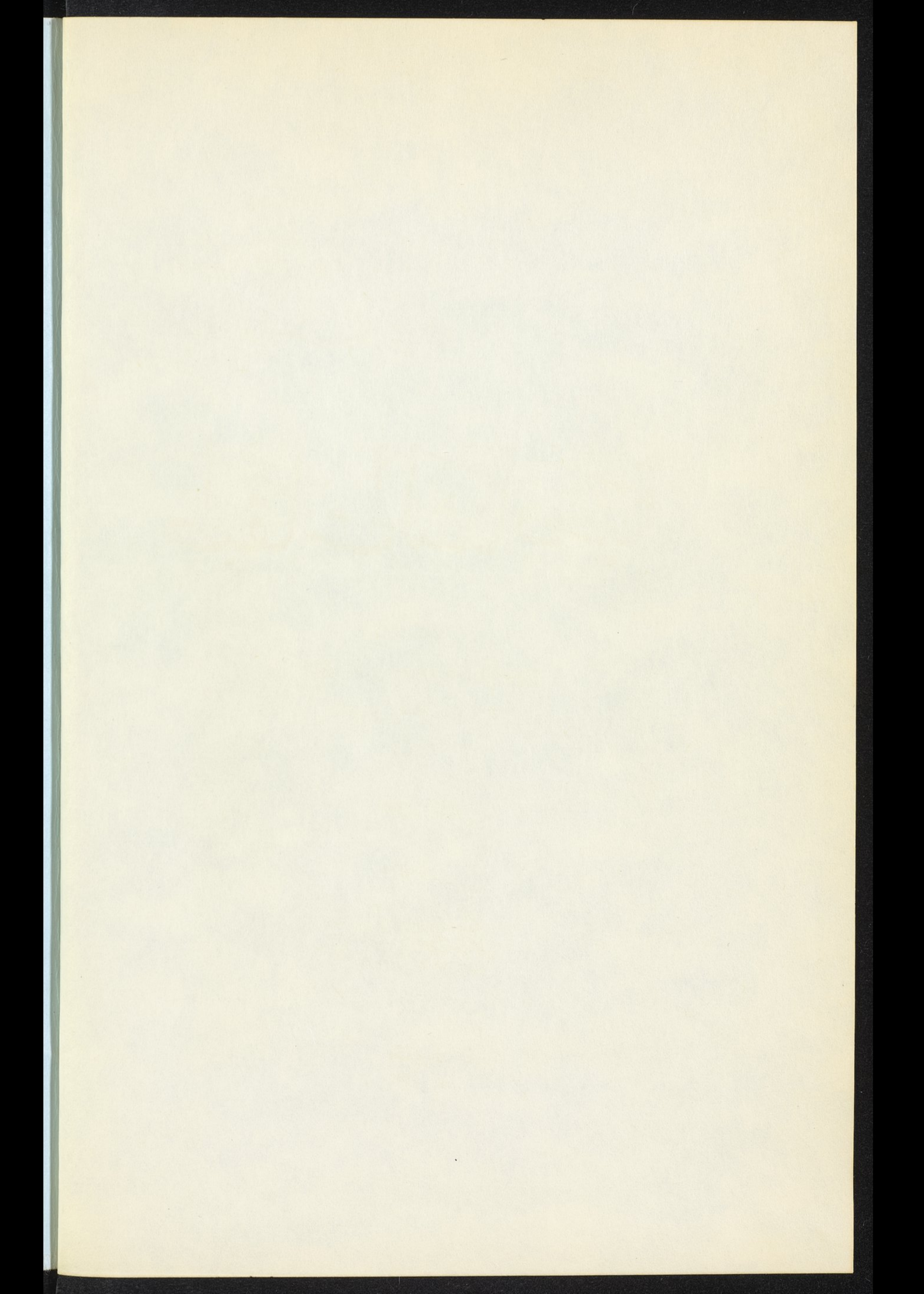





PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
PAIR
32101 027157252







الجمهورية العراقية
رئاسة ديوان الأوقاف
إحياء التراث الإسلامي

طبقات الشافعية

تأليف

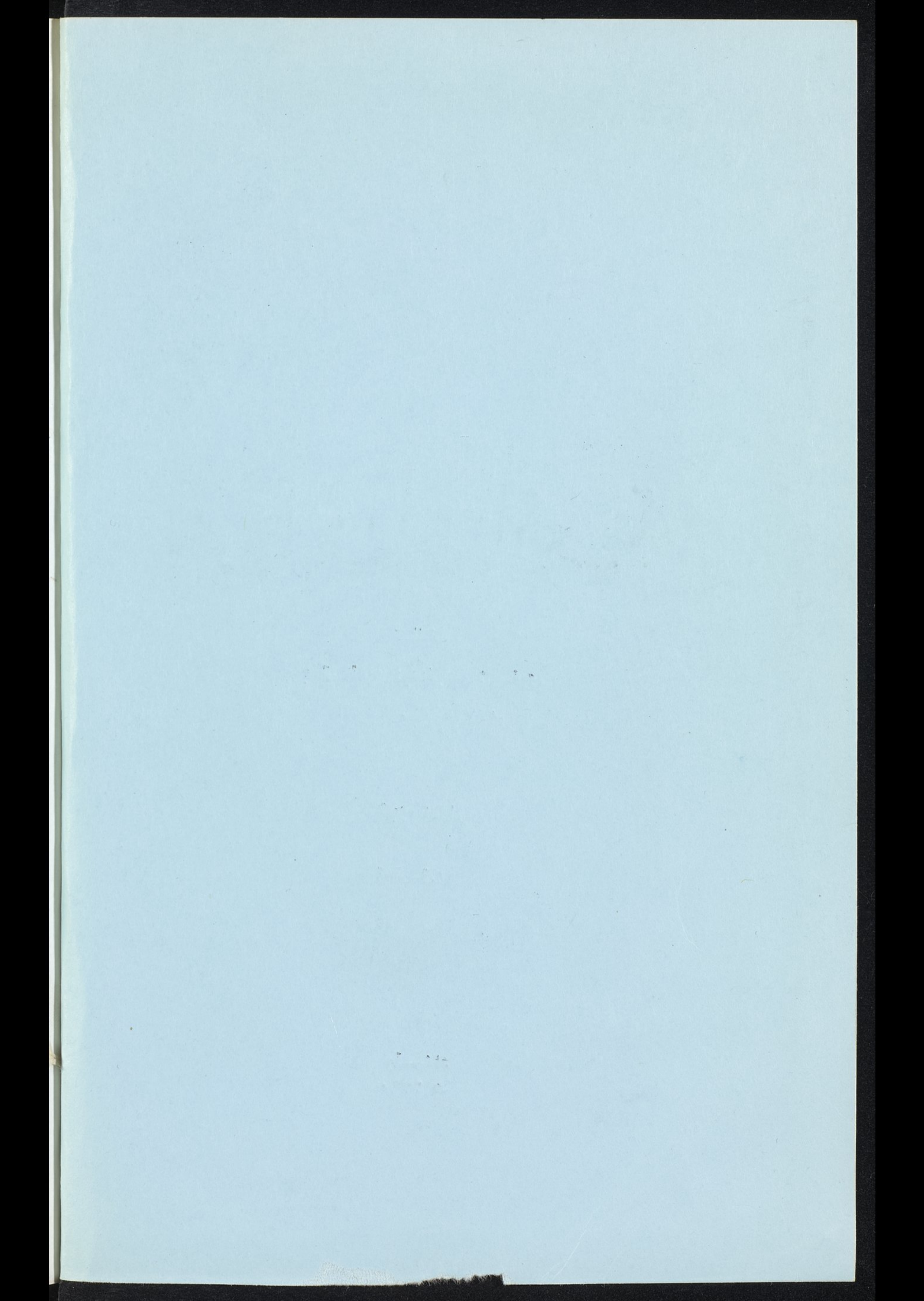
جمال الدين عبدالرحيم الأسنوي
المتوفى سنة ٧٧٢ هـ

الجزء الاول

تحقيق

عبدالله الجبوري

بغداد
١٣٩٠ هـ



al-Isnawī, ʿAbd al-Raḥīm ibn al-Ḥasan

الجمهورية العراقية
رئاسة ديوان الأوقاف
إحياء التراث الإسلامي

Ṭabaqāt al-Shāfiʿīyah

طبقات الشافعية

تأليف
جمال الدين عبدالرحيم الأسنوي
المتوفى سنة ٧٧٢ هـ

الجزء الاول

تحقيق
عبد الله الجبوري

الكتاب الأول

بغداد
١٣٩٠ هـ

الطبعة الأولى

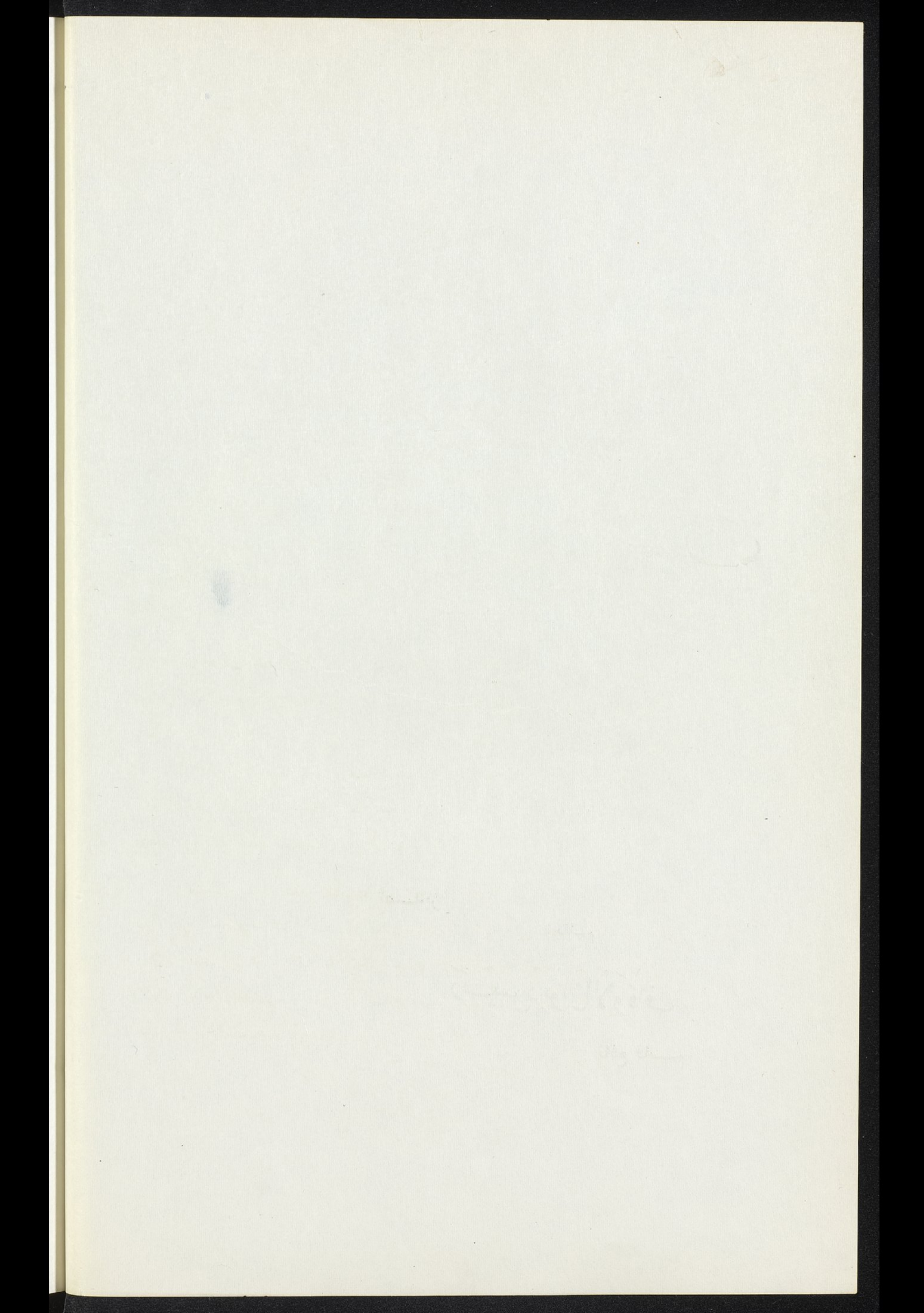
مطبعة الأرشـاد ـ بغداد
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصـدير

بقلـم

رئيس ديوان الأوقاف

نافع قاسـم



بسم الله الرحمن الرحيم

ما ان تأسست بغداد ـ لتكون عاصمة العباسيين ـ حتى اجتذبت اليها نوابغ العلم والصناعة والتجارة من كل اطراف العالم الاسلامي وما حوله ، وسرعان ما اخذ العمران يشتد تأصلا ونموا وازدهارا فيها فتصير في فترة وجيزة حاضرة الدنيا في كل المجالات الثقافية والحضارية ، ومثابة للعلماء والادباء وكعبة لقصاد المعارف والفنون • ولقد حافظت على هذه المكانة العليا منفردة بها بقية خلافة العباسيين ، وان كانت دولتهم المترامية الاطراف قد مزقت اشتاتا ، وقد حافظت بغداد على هذا الازدهار في اشد فترات ضعفها السياسي ايام العباسيين فكانت القدوة المثلى في المعرفة والتمدن لسائر العواصم الاسلامية التي كانت زاهرة خلال العصر العباسي في جميع اقاليم الاسلام •

ثم اصاب بغداد ما اصاب غيرها من بلاد الاسلام بما توالى عليها من عوامل الفتنة والدمار ، حتى اذا كانت النهضة التي بدأت في بعض البلاد العربية في نهاية القرن الثامن عشر واشتدت وعمت سائر البلاد الاسلامية في اخريات القرن التاسع عشر ومطالع العشرين ، حينئذ دبت الحياة في رياض بغداد وتحركت لتأخذ بحظها من هذه النهضة ، ثم لا تكتفي بذلك بل تسهم بحظها في دفع هذه النهضة نحو النمو والازدهار •

وبغداد اليوم تقيم نهضتها في محاولة اصلاحية لاحياء تراثها الثقافي حتى تبني حاضرها على اسس ماضيها وتضيف اليه كل جديد عند غيرها من وسائل العمران ، ثم تشرع لتحيا حياتها الخاصة مستقلة باعبائها ولكن مع مرافقة روح العصر حتى لا تنقطع عن النهضة الحديثة في كل بلاد العالم أو تتخلف عنها في مجال •

وقد رأت رئاسة ديوان الاوقاف في العراق اليوم ان تنهد لنشر كنوزها من التراث الاسلامي التالد الذي هو عماد نهضتها وعنوان مفاخرها ، ولهذا عقدت العزم على اعداد مشروع (احياء التراث الاسلامي) واعتمدت اعتماداً اكبر ، فيما تنشره ، من المخطوطات على ما في مكتبتها العامة والمكتبات الملحقة بالمساجد في انحاء العراق من نفائسها النادرة ، وان كان الديوان لا يكتفي بها وحدها فهو مستعد لنشر اي مخطوط نفيس نادر من غيرها ، والديوان فيما يختص بالمحققين يعتمد أول ما يعتمد على الخبراء من محققي العراق وعلى غيرهم من خبراء التحقيق في الدول العربية والاسلامية.

وفيما ينشره الديوان من نفائس مكتبته العامة لا يكتفي في اي كتاب بنسخته الموجودة في هذه المكتبة ، بل يشجع المحققين ليبحثوا عن نسخه الاخرى في مظانها بين مكتبات العالم من خاصة وعامة ويسعى ليجلب على نفقته سائر النسخ التي يطلبها المحققون وفقا لما يقتضيه المنهج العلمي في التحقيق والنشر ، بل يسعى وفقا لهذا المنهج ان ييسر على نفقته كل ما يطلبه المحققون من النسخ الخطية والمطبوعة التي اخذ منها الكتاب او اخذت هي منه ، أو كانت نظيرة له في موضوعه الخاص ، وكل ذلك لضمان نص صحيح كامل للكتاب .

ولقد وزع الديوان بضعة كتب خطية نفيسة على عدة خبراء ليحققوها حتى اذا تم تحقيق اي واحد منها ومراجعته شرع في طبعه واخراجه في صورة لائقة على نفقته دون ان يضن بجهد ولا مال .

ومما اتفق لهذه الكتب ان كان اول ما انجز تحقيقه منها ، كتاب « طبقات الشافعية » للعلامة جمال الدين الاسنوي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ احد علماء مصر فقها وعلما وادبا في القرن الثامن الهجري وقد تولى تحقيق الكتاب شاب عراقي هو السيد الاستاذ عبدالله الجبوري ، من ذوي الخبرة بالتحقيق وذوى السابقة فيه ، فقد اخرج قبل الآن منفردا أو بمشاركة غيره

اكثر من كتاب وديوان ، مما يدل على ولوع بالمعرفة ورغبة صادقة في خدمتها وكفاءة في التحقيق ، واخلاص له ، وهذا حسبنا من تقديم الكتاب ومحققه النشـيط .

فاما الجهد الذي بذله في تحقيق الكتاب فنترك تقديره للقراء .

ونسأل الله ان يوفقنا ويوفق العاملين معنا في هذا المشروع الجليل كي نمضي به قدما الى ان يؤتي افضل ثماره .

ومن الله العون والتوفيق .

نافع قاسـم

مُقَدِّمَةُ التَّحقِيق


بسم الله الرحمن الرحيم

استيقظ العالم الاسلامي ، بعد غفوة دامت نحواً من قرن من عمر الزمن ، بعد الهجمة اللئيمة الغادرة التي قام بها أعداء البشر .. (التتار) ، وراح يلملم تفاريق شعثه ويستجمع قواه ، لتدارك ما فاته من تقدم حضاري ، وتطور فكري ، في خدمة الانسانية أجمع .

فقام العلماء المسلمون ـ في الشرق والغرب ـ بواجبهم الفكري ، باحياء ما اندثر من معالم التمدن والحضارة الاسلامية المشرقة ، فأحسّوا بهول الخطر الذي يتهددهم من جرّاء مرور عاصفة المغول ، التي دمّرت بلاد الاسلام ، وأتت على حضارته ، أو كادت ، فنشطوا في التأليف والتدريس ، ونشر ألوية العلم والأدب من جديد .. ! فازدهرت على أيديهم ، حركة علمية دائبة في شتى مناحي المعارف والفنون ، ونجم علماء أفذاذ أغنوا الحضارة الانسانية بمآثرهم التي تجسّدت آثاراً وتواليف ، ولمعت في آفاق المعارف (موسوعات) في الفقه ، واللغة ، والحديث ، والتفسير ، والتاريخ ، والأدب ، والجغرافية ، وغيرها .. !

ونبغ في هذه الفترة : الذهبي ، وابن كثير ، وابن منظور ، وابن تيمية ، والسبكي ، والصفدي ، وابن شاكر الكتبي ، ثم : ابن خلدون ، والمقريزي ، وابن حجر العسقلاني ، وابن الملقّن ، وغيرهم كثير .. !

* * *

ومن هذه العصبة كوكبة متألّقة الآفاق ـ علماً وآثاراً ـ فقيه ، نحويّ ، مؤرّخ ، هو :

جمال الدين الاسنوي :

وهو : عبدالرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم ، الأموي[1] ، القرشي ، الاسنوي ، أبو محمد[2] ، جمال الدين .

ولد في (اسْنا) ، في العشر الأخير من ذي الحجة من سنة أربع وسبعمائة للهجرة المحمدية المباركة .

واليها ينسب (اسنا) ، والمشهور : ان النسبة اليها (اسنائي) وعلى هذا نسبته بعض مظان ترجمته ، فهو فيها : الاسنائي ، والاسناوي[3] .

إسْـــنا :

وهي مدينة قديمة مشـــهورة ، لها تاريخ تمتد جذوره الى العصـــر الروماني ، ضبطها ابن خلكان : بفتح الهمزة ، وسكون السين المهملة ، وفتح النون وبعدها ألف ، وهي : بكسر الهمزة ، وسكون السين ، عند ياقوت الحمـــوي ، وعبدالمؤمن بن عبدالحق ، والمجد الفيروزآبادي ، وعلـــي مبارك[4] .

وينسب اليها كثير من العلماء والأدباء ، والقضاة .

---

(١) انظر مثلاً : البدر الطالع ٣٥٢/١ ، وكشف الظنون ، (في بعض رسومه ، حيث جاء نسبه فيها (الأرموي) .. وهو تصحيف (الأموي) .

(٢) في طبقات ابن هدايـة الله : ٩١ ، أبـــو عبدالله جمال الدين عبدالرحيم ، وفي فهرس الأزهريـــة ٤٧٤/٢ : زين الدين عبدالرحيم بن الحســـن ...

(٣) انظر : الدرر الكامنة ١٠٩/٢ ، والبدر الطالع ٢٠٨/٢ ، والنجوم الزاهرة ١١٤/١١ .

(٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ص : ٢٤٥ ، ومراصد الاطلاع ج١ ص : ٧٦ ، والقاموس المحيط (إسنا) والخطط التوفيقية ج٨ ص : ٥٩ .

واسنا : من مدن الصعيد الأعلى ، واقعة على الشاطىء الغربي للنيل ، اسمها المصري : (تِـ ـ سِنِت) أو (سنى)، واسمها القبطي : (اسـنى) واسمها الرومي : (لاتوپوليس) نسبة الى : لاتوس **Latos** ، وهـو السمك الذي كان يعبد فيها ، وفي عهد العرب ، كانت اسنا ، قاعدة كورة اسـنا ، وفي عهد الفاطميين والى آخـر عهد المماليك ، كانت من أعمال القوصية ، وفي عهد العثمانيين كانت من أعمال ولاية : جرجا ، وفي سـنة ١٨٣٣ م ، جعلت اسنا قاعدة لمأمورية قائمة بذاتها ، وهي اليوم تابعة لمحافظة قنا ، وعدد سكانها (٢٠٫٠٨٥) نسمة ، وهي مشهورة بخرائب معبد (خنوم) من عهد البطالمة[٥] .

ابصر جمال الدين ، النور في أسرة كل أفرادها عالم وفقيه ، وأديب ، فدرج في مدارج الفقاهة والعلم ، وأشرب قلبه حب العلم .

فأبوه : الحسن بن علي بن عمر ، الملقب بالسراج ، ويعرف بابن الخطيب ، كان من الصالحين ، تفقه واعتزل ، وكان لا يُرى الا يـوم الجمعة ، وله معرفة في الجبر ، والفرائض ، وترك من الآثار كتاباً واحداً ، هو : (شرح التعجيز مختصر الوجيز) لابن منعة الموصلي .

وكانت وفاته في آخر اليوم الثامن من شهر الله المحرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة[٦] .

وأخوه : عماد الدين محمد بن الحسن ، فقيه ، متصوف ، وكانت

---

(٥) المقريزي ، الخطط ، ج١ ص : ٢٣٧ ، وهامش النجوم الزاهرة ج٦ ص ٣٦٠ ، ودائرة المعارف الاسلامية ، ج٢ ص : ١٩٦ ، بقلم : رتر ، H.Ritter والموسوعة الذهبية ج١ ص : ٨٢ ، والموسـوعة العربيـة الميسرة : ١٦١ .

(٦) وردت سنة فاته في : حسن المحاضرة ٢٤٦/١ ، هديـة العارفين ٧٢٥/١ ، معجم المؤلفين ٦٤/٧ ، في سنة ٧٧٥ هـ ، وهو خطأ وسهو .

وفاته في سنة أربع وستين وسبعمائة ، وله من الآثار :

١ ـ المعتبر في علم النظر (الجدل) وشرحه .

٢ ـ مختصر الشفا ، للقاضي عياض .

٣ ـ تصحيح المذهب .

٤ـ الرئاسة الناصرية .

٥ ـ شرح المنهاج ، للبيضاوي ، ويقال ان الذي اكمله : جمال الدين .

٦ ـ حياة القلوب في كيفية الوصول الى المحبوب ، في التصوف، طبع بهامش كتاب (قوت القلوب) ، في القاهرة ، سنة / ١٣١٠ هـ .

وعمّ جمال الدين ، واسمه : عبدالرحيم بن علي، ويلقب جمال الدين، كان من الوجوه ، فقيه ، عالم ، وكانت وفاته في سنة اربع وسبعمائة ، وذلك قبل ولادة جمال الدين عبدالرحيم (المؤلف) بأشهر قلائل فسمّاه والده باسمه ولقّبه بلقبه (أي بلقب عمه واسمه) ، وخاله : محيي الدين ، سليمان بن جعفر الاسنوي ، عالم ، فاضل ، وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وسبعمائة ، وله من الآثار ، (طبقات الشافعية) ، ودرّس في المشهد النفيسي .

وقد أفرد جمال الدين عبدالرحيم لأبيه ، وأخيه ، وعمّه ، وخاله ، تراجم جيدة في (طبقاته)(٧) : وكان له ابن عم اسمه : محمد بن أحمد بن علي بن عمر ، الاسنوي ، من العلماء الأفاضل ، توفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، ترجم له ابن حجر وابن العماد الحنبلي(٨) .

هؤلاء أهل بيت جمال الدين الاسنوي ، ولا شك انه أخذ مبادىء العلوم عنهم ، وسمع منهم ، قبل أنْ يأخذ عن شيوخه .

---

(٧) أنظر الصفحات : ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٧٩ من هذا الجزء .

(٨) الدرر الكامنة ٤٣٢/٣ ، شذرات الذهب ١٩٨/٦ .

شـــيوخه :

أخـذ جمـال الدين عن جملـــة طيبة من أجلّة شـيوخ عصـره ، وأعلام الفقه والحديث والنحو ، والتفسـير ، والأدب ، وقـد ذكرت لنا المراجع أسماء طائفة منهم ، وهم :

أ ـ شيوخه الذين أخذ عنهم النحو :

١ ـ أبو الحسن النحوي ، والد الشيخ ابن الملقن المتوفى سـنة / ٨٠٤ هـ .

٢ ـ أبو حيان النحوي الاندلسي اثير الدين ، وهو من أظهـر شيوخه في النحو ، حتى انه ـ ابو حيان ـ كتب : بحث عليّ الشيخ فلان كتاب : التسهيل ، ثم قال له : لم أشيّخ أحداً في سنّك[٩] .

وذكر جمال الدين ، في كتابه : الكوكب الدري : انه كان لا يعرف الاّ بالنحو في أول أمره ، حتى أقرأه ، وله نحو العشرين سنة .

ب ـ شيوخه في الفقه :

٣ ـ القطب السنباطي .

٤ ـ جلال الدين القزويني .

٥ ـ القونوي .

٦ ـ تقي الدين السبكي .

٧ ـ المجد السنكلومي أو : الزنكلوني .

٨ ـ البدر التستري .

---

(٩) انظر صفحة : ٤٥٨ من هذا الجزء .

جـ ـ شيوخه في الحديث :

٩ ـ الدبوسي •

١٠ ـ عبدالمحسن الصابوني •

١١ ـ عبدالقادر ابن الملوك •

١٢ ـ الحسن بن أسد ابن الأثير •

وغيرهم ، ممن ذكره في كتابه هذا ، في أثناء تراجمهم ، وأشار الى تلمذته لهم[١٠] •

نشأته وحياته :

بعد ان استوى عود جمال الدين ، وهو شاب يفع ، ورسخت قدمه في علوم العربية والشرعية ، هجر بلده اسنا ، واستقر في القاهرة سنة ٧٢١ هـ ، وفيها تكاملت ثقافته العامة ، ونبغ في علوم الفقه والعربية ، حتى بزّ معاصريه في الفقه الشافعي ، بحيث صار : شيخ الشافعية ، ومفتيهم ، ومصنفهم ، ومدرسهم ، في الديار المصرية •

والمدارس التي درّس فيها جمال الدين الاسنوي كثيرة أظهرها :

١ ـ الأقبغاوية :

تنسب هذه المدرسة الى منشئها ، الأمير عبدالواحد ، بدأ بعمارتها في سنة / ٧٣٤ هـ ، وأتمها في سنة ٧٤٠ هـ ، ومنارتها الحجرية من مناور القاهرة المشهورة •

ولهذه المدرسة تاريخ حافل بالعبر والأحداث ، قد احتفظت بطابعها العام طيلة قرون عديدة ، وما زالت الى اليوم •

---

(١٠) انظر صفحة : ٢٨٢ ، و ٣١٩ • مثلاً •

ففي سنة ١١٦٧ هـ ، ألحقها الأمير عبدالرحمن كتخدا القاصدغلي ، بالجامع الأزهر ، فأصبحت داخل بابه الغربي المعروف بباب المزينين ، على يسار الداخل من الباب المذكور ، وفي أيام الخديوي عباس حلمي وقع تعديل في مبانيها الداخلية ، وجعلت مكتبة عامة للأزهر الشريف .

٢ ـ الفاضلية :

نسبة الى القاضي عبدالرحيم بن علي البيساني ، وهو الذي رفع قواعدها ، وذلك في سنة / ٥٨٠ هـ ، ووقف فيها مكتبة عظيمة ، وجعل الى جانبها مدرسة للأيتام ، وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة ، وأجلها ، وموقعها الآن ، في الموضع الواقع في حارة قصر الشوك المتفرعة من شارع قصر الشوك بقسم الجمالية ، بالقاهرة .

٣ ـ الفارسية :

من مدارس القاهرة الجليلة ، ذكرها المقريزي ، وقال : انها بخط الفهادين من أول العطوفية بالقاهرة ، وكان موضعها كنيسة تعرف بكنيسة الفهادين ، فلما كانت واقعة النصارى سنة / ٧٥٦ هـ ، هدمها الأمير فارس الدين البكي ، وبنى هذه المدرسة ، ووقف عليها وقفاً يقوم بما تحتاج اليه ، ومكانها : في الزاوية التي تعرف بزاوية الأربعين داخل عطفة الزاوية المتفرعة من درب الزاوية ، وهي الآن خربة محاطة بسور .

٤ ـ الناصرية :

وتعرف هذه المدرسة اليوم ، بجامع الملك الناصر ، أنشأها الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري ، سنة / ٦٩٥ هـ ، ثم أكملها الناصر محمد قلاوون ، وبه اشتهرت ، وذلك سنة / ٧٠٣ هـ ، وهي من أجل مباني القاهرة ، وموضعها اليوم ، بين جامع قلاوون وبرقوق في شارع المعز لدين الله ، (شارع بين القصرين سابقاً) .

٥ ـ **المنصورية :**

فانها تجاور المدرسة الناصرية ، بدأ بعمارتها الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨٤ هـ ، وتعرف اليوم بجامع السلطان قلاوون .

كما درّس بمدارس اخرى هي : المالكية ، والجامع الطولوني .

تلامذته :

توزعت جهود الاسنوي العلمية في التدريس في هذه المعاهد العلمية الجليلة ، وفي التأليف ، وتخرج به جمهرة من أعلام القرن الثامن ومطالع التاسع للهجرة ، فقد روى عنه :

١ ـ ابن ظهيرة الجمال .

٢ ـ الحافظ العراقي ، الذي أفرد له ترجمة في كراسة .

٣ ـ ابن الملقن ، وهو من أظهر تلاميذه .

وقد عالج النظم ، مترجمنا الاسنوي في مطالع حياته ، ولكنه ليس بذاك كما قال ابن تغرى بردى ، ومن ذلك ، ما قاله يمدح كتاب الرافعي في الفقه :

يا من سما نفساً الى نيل العلا ونحا الى العلم الغزير الرافع
قلّد سميّ المصطفى ونسيبه والزم مطالعة العزيز الرافعي(١١)

مناصبه :

تقلّد الاسنوي مناصب رفيعة في الدولة المصرية ، منها :

١ ـ مشيخة الشافعية ، ومفتيهم ، كما يقول ابن العماد الحنبلي .

٢ ـ تولّى منصب : الحسبة ، حيث وليها في شهر رمضان من سنة /

(١١) النجوم الزاهرة ، ج١١ ص : ١١٤ ـ ١١٥ .

٧٥٩ هـ ، ثم عزل نفسه منهـا ، لكلام وقع بينـه وبين الوزير ابن قزينة ، سنة / ٧٦٢ هـ ، واستقر عوضه : البرهان الاخنائي •

٣ ـ وكالة بيت المال ، ولم يباشرها طويلاً ، حيث عزل نفسه في سـنة / ٧٦٦ هـ •

وفاتـه :

بعد حياة حافلة بجلائل الآثار ، ومفاخر الأعمال ، توفي جمال الدين ، فجأة ، ليلة الأحد ، ثامن عشري جمادى الأولى ، من سنة اثنتين وسـبعين وسبعمائة ، وكانت جنازته تنطق له بالولاية والجلالة ، ودفن بتربة ، قرب مقابر الصوفية ، في القاهرة[١٢] •

وقد وردت سنة وفاته ـ خطأ ـ في حسن المحاضرة ، وعليه اعتمـد صاحب الخطط التوفيقية ، ومنه تسرب الخطأ الى مفهرسـي دار الكتب المصرية حيث ذكروا انه توفي ٧٧٧ هـ ، ووردت هذه السنة أيضاً في موضع واحد ، من مواضع ذكره في كشف الظنون[١٣] •

وهو سهو وخطأ محض ، •• حيث ان معاصريه والمتأخرين عنهـم بقليل ، أجمعوا على سنة وفاته في /٧٧٢هـ ، ومنهم الجلال السيوطي ، الذي ذكرها في بغية الوعاة ، على الوجه الصحيح[١٤] •

---

(١٢) الدرر الكامنة ج٢ ص : ٤٦٤ ، وبغية الوعاة ج٢ ص : ٩٣ ، وشذرات الذهب ج٦ ص : ٢٢٣ •

(١٣) انظر : حسن المحاضرة ج١ ص : ١٩٩ ، والخطط التوفيقيـة ج٨ ص : ٦٤ ، وكشف الظنون : ١٩٥٧ ، وفهرس دار الكتب المصـرية ٢/٢٤٥ ، وفي فهرس مخطوطـات كوبرلي زاده ، توفي سـنة : ٧٦٩ هـ ، وهو خطأ •

(١٤) ورد في الخطط التوفيقية : ٨/٦٤ : « •• وله أخ يقال لـه نور الدين علي ، ••• مات في رجب سنة ٧٧٥ هـ » وربما كان المقصود =

وقد احتفظ لنا كتاب حسن المحاضـــرة بقصيدة للبرهان القيراطي ، يرثى بها الاسنوي ، ومطلعها :

نعم قبضت روح العلا والفضـائل
بموت جمال الدين صدر الأفاضل

آثـاره :

ترك جمال الدين الاســـنوي ، جمهـرة من المؤلفات ، في الفقـــه والأصول ، والنحو ، والتفسير ، والتاريخ ، نسجّلها هنا ، مصرحين بأماكن وجودها ، حسب وقوفنا عليها في فهارس المخطوطات المطبوعة ، وقد ألمعنـا الى وجود ذكرها عند الأقدمين ٠٠ وهي :

أولاً ـ المخطوطات :

١ ـ المهمات والتنقيح فيما يرد على التصحيح

كتبه سنة / ٧٦٠هـ ، ذكره ابن حجر ، وابن تغرى بردى ، وصاحب هدية العارفين ، وسماه : المهمات الغامضة في أحكام المتناقضة ، وقال انه في ثلاث مجلدات ، وبروكلمان ، والأعلام وفيه : المبهمات ، ومنه نسـخة في المكتبة الأزهرية في القاهرة ، وتوجد منه الأجزاء :

أ ـ مجلد برقم [٢٤] ٨٦٦ ٠

ب ـ الجزء الثاني برقم [١٢٠] ١١٨٤ في / ٢٦٨ ورقة ٠

جـ ـ نسخة اخرى من الجزء الثاني ، برقم [٦٨١] ، / ٥٤٢٣ ، في ٢٨٤ ورقة ٠

= بنور الدين : والده الحسن بن علي ، لأني لم أقف على أخ له اسمه : علي نور الدين ؟! ٠

ومن ذلك ما ورد في الصفحة : ٢٩٦ من كتاب « المنذري وكتابه التكملة » ان وفاته في سنة ٧٥٦ هـ ، ولعله من الخطأ الطباعي ٠

د ـ السـابع ، بخط عبدالرحيم بن عبدالرحمن البرديني ، كتب سنة ٧٨٩ هـ ، في / ١٥٣ ورقة ، برقم (٧٧١) ٥٧٣٠ ٠

هـ ـ نسخة أخرى في ثلاث مجلدات ، برقم (٨٠١) ٥٩٧٠ ، والأول في : ٤٠٩ ورقات ، والاخير ، في : ١٩٠ ورقة ، برقم (٩١٣) ٨٧٦٩ ٠

و ـ نسخة اخرى كتبت سنة ٧٨١ هـ ، في / ٢٦٦ ورقة ، المجلد الرابع منها ، برقم (٢٥٠٩) زكي ٤٠٨٦٤ ٠

ز ـ ثلاثة أجزاء ، كتبت سنة ٧٨٨ هـ ، برقم (٢٦٨٥) عروسي : ٤٢٣٦٥ ٠

ح ـ جزء كتب سنة ٧٨٥ هـ بخط ابن جماعة ، في ٢٧٥ ورقة ، برقم (٢٦٨٦) عروسي / ٤٢٣٦٦ ٠

ونسخة اخرى في طوبقبو سراي برقم [٤٤٦١] ، واجـزاء اخرى منه أيضاً ٠

وتوجد نسخة اخرى في الظاهرية بدمشق ، ومنها الاجزاء التالية :

أ ـ الأول ، برقم : (١٢٣٢٥) ، في ٢٤٩ ورقة ٠

ب ـ الثاني : برقم (٤١١٩) في ٣٠٠ ورقة ٠

ج ـ الثالث : برقم (٢٣٢٧) في ٢٩٠ ورقة ، نسخها : محمد بن عبدالله بن عوض المصري ، سنة ٧٨١ هـ ٠

د ـ الرابع ، برقم (٢٣٢٨) في ٣١٠ ورقات ، كتب سنة ٨٣٤هـ ٠

هـ ـ الجزء الثاني ، في خزانـة المجمع العلمي العربي بدمشق ، نسخها : احمد بن عثمان الخطيب الطوفي ٠

ومنه ايضاً نسخة في ثماني مجلدات ، ونسخ اخرى (اجزاء متفرقة)

في دار الكتب المصرية[١٦] •

وعلى (المهمات) ردود منها :

كتاب : (المعلمات بالاعتراضات) تأليف ابن قاضي شهبة •

وعلى (المعلمات) تعليق اسمه : (عينات المعلمات) تأليف : أحمد ابن ابراهيم بن عمر الطرابلسي ، ومنه نسخة كتبت سنة ٨٦٤ هـ ، بخط مؤلفه ، وتقع في (١١٨) ورقة ، في جامعة استانبول ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية المصورة ، برقم (٢٢٥) •

وكتاب (الملمات برد المهمات) تأليف : سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ، ومنه نسخة مخطوطة برقم (٤٦ م) في دار الكتب المصرية •

٢ ـ الكوكب الدري في النحو والفقه

ذكره ابن حجر ، وابن تغرى بردى ، والبغدادي ، وبروكلمان ، ومنه ثلاث نسخ في دار الكتب المصرية ، هي :

أ ـ الأولى ضمن مجموعة برقم (١٤ مجاميع) •

ب ـ الثانية ، ضمن مجموعة برقم (٤٥٩) •

جـ ـ الثالثة ، برقم (٢٨) •

٣ ـ نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب

ذكره ابن حجر ، والحاجي خليفة وسماه : (المقصد الجليل في علم الخليل) وقال : وهو شرح قصيدة في العروض لابن الحاجب، وابن تغرى بردى •

ومنه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٢٠) بخط : محمد بن سليمان القبطان الطرابلسي ، ضمن مجموعة •

---

(١٦) انظر : فهرس دار الكتب المصرية ١/٥٤٢ •

٤ ـ جواهر البحرين في تناقض الخبرين ، في الفروع ، فرغ منه في سنة ٧٣٥ هـ

ذكره ابن حجر ، وحاجي خليفة ، وقال : وكتب عليه : محمد بن محمد الأسدي القدسي ، المتوفى سنة ٨٠٨ هـ كتاباً سماه : تجنب الظواهر في أجوبة الجواهر ، وعلّق عليه أيضاً جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، المتوفى سنة ٨٦٤ هـ ، واسماعيل البغدادي ، وبروكلمان وسماه : مجمع البحرين ٠

ومنه نسخ في دار الكتب المصرية ، هي :

أ ـ الأولى برقم (٧٨) ٠

ب ـ الثانية برقم (٢٨٤) ٠

ج ـ الثالثة برقم (١٠٩١) ٠

ومنه نسخة اخرى في الظاهرية برقم (٢١٤٣) في / ٢١١ ورقة ٠

٥ ـ طراز المحافل في ألغاز المسائل

ويعرف أيضاً بـ (الألغاز) كتبه سنة ٧٧٠ هـ ، ذكره ابن حجر ، والحاجي خليفة ، واسماعيل البغدادي ، وبروكلمان ، ومنه نسخة في الظاهرية برقم (١٣٣٨) في ١٧٤ ورقة ، وثلاث نسخ في الازهرية تحت الارقام : (٥٠) ٩٢١ ، (١٨٩٥) ٢٢٦١٠ ، (٢٨٧١) ٤٨٣٥٠ ٠

٦ ـ كافي المحتاج الى شرح المنهاج ، للنووي

ذكره ابن حجر ، وقال : انه لم يكمل ، وابن تغرى بردى ، وبروكلمان ، ومنه أجزاء في الظاهرية ، هي :

أ ـ الجزء الاول ، كتب سنة ٩٠٩ هـ ، في ٢٢٥ ورقة ، برقم (٢٠٢٢) ٠

ب ـ الثاني : وكتب سنة ٨٥٤ هـ ، في ٢٨٢ ورقة ، برقم (٢٠٢٣) ونسخة اخرى منه أيضاً برقم (٢٠٢١) في ٢١٣ ورقة .

ج ـ الثالث ، كتبه ابو بكر ابن علي بن ابراهيم سنة ٧٦٧هـ ، برقم (٢٠٢٤) في / ١٤١ ورقة .

ومنه نسخة اخرى في طوبقبو سراي ، برقم (٤٥٢٠) .

٧ ـ التنقيح فيما يرد على التصحيح

فرغ منه في المدرسة الشريفية في القاهرة ، سنة ٧٣٧ هـ ، منه نسخة في الظاهرية بدمشق ، برقم (٢١٤٣) في / ٩٣ ورقة ، غير مؤرخة .

٨ ـ مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق ، والكتاب ، في المطارحات الفقهية ، ذوات المآخذ المؤتلفة المتفقة والأجوبة المختلفة المفترقة ، ومنه نسخ كثيرة هي :

أ ـ نسختان : في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، برقم (٣٩٥٩) ، واخرى برقم (١٣٨١٢) ضمن مجموعة ، في (٦٠) ورقة .

ب ـ نسخة ضمن مجموعة برقم (٤٧٧ مجاميع) في ١٠١ ورقة ، في مكتبة الأزهر .

ج ـ ثلاث نسخ في دار الكتب المصرية ، برقم : (٢٧٧) و (٩٠١) و (١٤٢١) .

٩ ـ تذكرة النبيه في تصحيح التنبيه

فرغ منه المؤلف سنة ٧٣٨ هـ ، ومنه نسخ هي :

أ ـ في الظاهرية بدمشق ، ثلاث نسخ : الأولى ضمن مجموعة ، برقم (٢١٤٣) في ٣١ ورقة ، والنسخة مهمة جداً ، حيث انها مقابلة على المؤلف ، ونسخها : محمد بن محمد بن محمد بن جعفر الاسنوي ،

سنة ٧٤١ هـ .

والثانية ، برقم (٢٢٦٣) في ١١٠ ورقات ، والثالثة برقم (٢١٣٩) في ٦٩ ورقة .

ب - نسخة ضمن مجموعة كتبت في سنة : ٧٥٢ هـ ، في المكتبة الازهرية ، برقم (٢١٦٨) سقا ٢٨٥٧١ ، في ٦٤ ورقة ، بخط : يوسف الخابوري .

١٠ - ايضاح المشكل من أحكام الخنثى المشكل

ذكره ابن حجر باسم : احكام الخناثى ، والحاجي خليفة، واسماعيل البغدادي ، وبروكلمان ، ومنه نسخة في الظاهرية ، برقم (٨٣٩٣) في ٥٧ ورقة ، كتبت سنة ٧٧٩ هـ ، بخط : محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد الدندلي الشافعي ، ونسخ اخرى في الازهرية وارقامها : (١٩١٥) ٢٢٦٣٠ ، (٢٩٩٩) ٥٠٢٨ .

١١ - النصيحة الجامعة والحجة القاطعة ، وسماه بعضهم : الانتصارات الاسلامية ، واختصره السيوطي وسماه : جهد القريحة في تجريد النصيحة ، ذكره حاجي خليفة ، وبروكلمان ، ومنه نسخة في القاهرة.

١٢ - فتاواه ، ونسخة منها ، في مكتبة المدرسة الأحمدية في الموصل ، ضمن مجموعة ، برقم (٢٨) .

١٣ - الهداية الى أوهام الكفاية

ذكره في الصفحة : ٦٠٢ من الطبقات ، وقال : انه في مجلدين ، وذكره ابن حجر ، والسيوطي ، وحاجي خليفة ، وقال : ان السيوطي خرج أحاديثه وسماه : العناية ، لكنه لم يتمه ، ذكره في فهرست مؤلفاته في فن الحديث ، وذكره البغدادي .

١٤ - زائد الأصول

ذكره ابن حجر ، والسيوطي وسماه : الزوائد على المنهاج للبيضاوي.

١٥ ـ الاشباه والنظائر

ذكره ابن حجر ، وقال : لم يبيض ، والسيوطي ، وحاجي خليفه ٠

١٦ ـ تلخيص الرافعي الصغير ، وصل فيه الى البيع

ذكره ابن حجر ، والسيوطي ٠

١٧ ـ تلخيص الرافعي الكبير

ذكره ، ابن تغري بردى ، والشوكاني ٠

١٨ ـ البدور الطوالع في الفروق والجوامع ، لم يبيضه ،

ذكره ابن حجر ٠

١٩ ـ الجمع والفرق ،

ذكره ابن تغري بردى ٠

٢٠ ـ الجامع ،

ذكره حاجي خليفة ، واسماعيل البغدادي ٠

٢١ ـ الجواهر المضيّة في شرح المقدمة الرحبية ، في الفرائض ،

ذكره ، السيوطي ، واسماعيل البغدادي ٠

٢٢ ـ شرح ألفية ابن مالك ،

ذكره : السيوطي ، وحاجي خليفة ، والبغدادي ٠

٢٣ ـ شرح التسهيل ، لابن مالك ،

ذكره السيوطي ٠

٢٤ ـ شرح أنوار التنزيل للبيضاوي ، (تفسير البيضاوي) ،

ذكره اسماعيل البغدادي ٠

٢٥ ـ الفروق في وضوء زيادات على المنهاج للنووي ،

ذكره اسماعيل البغدادي ، وحاجي خليفة ، وقال : هو قطعة في مجلد، ومنه نسختان في معهد المخطوطات المصورة ، ورقمهما : (٢٤٨) ٠ الاولى : نسخت في سنة ٨٧٣ هـ ، وتقع في (٥٦١) ورقة ٠

والاخرى : نسخت في سنة ٧٧١ هـ ، في (٣١٤) ورقة ٠

ومنه ايضاً الجزء الثاني من نسخة اخرى ، برقم (٢٥٠) ٠

٢٦ ـ نزهة النواظر في رياض النظائر ،

ذكره حاجي خليفة ، وقال : وهو كتاب مهم جليل ، عديم النظير ، ذكره في مطالع الدقائق ، وذكره البغدادي ٠

٢٧ ـ نصيحة أولى النهى في منع استخدام النصارى ،

وسماه السيوطي : الرئاسة الناصرية ، وذكره بعضهم لأخيه عماد الدين ٠

وذكره اسماعيل البغدادي ، وذكر حاجي خليفة : ان بعضهم سماه : الانتصارات الاسلامية ، واختصره السيوطي وسماه : جهد القريحة في تجريد النصيحة ٠

٢٨ ـ طبقات الفقهاء ، وسنعرف به بعد قليل ،

٢٩ ـ الفتاوى الحموية ،

كتبها اجابة عن (المسائل الحموية) التي بعث بها اليه شرف الدين البارزي ، ومنه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة كتبت سنة ٨٦٤ هـ ، برقم (٩٠١) ٧٦٥٤ في الأزهرية ٠

وكان الاسنوي قد بعث بأسئلة الى الشرف البارزي ، وأجاب عنها البارزي بكتاب اسماه : (المسائل الحموية) ، ومنها نسخة ضمن مجموعة

برقم (٧٤٦) ٥٦٥٣ في الأزهرية . ونسخة اخرى منها ايضاً في الازهرية برقم (٢٣٦ مجاميع) ٥٧٨٩ .

٣٠ ـ النافع ، شرح به كتاب (التعجيز) لابن يونس الموصلي ، منه نسخة في طوبقبو سراي ، برقم (٤٤١٧) .

٣١ ـ كتاب للاسنوي بخطه ، كذا ذكره في فهرس دار الكتب المصرية ، وهو برقم (٥٠٢)[١٧] .

* * * *

ثانياً ـ المطبوعات :

طبع من آثار جمال الدين الاسنوي ، كتابان فقط هما :

١ ـ نهاية السول شرح منهاج الوصول الى علم الأصول ، طبع لأول مرة ، في القاهرة ، سنة ١٣١٦ هـ ـ ١٣١٧ هـ ، بهامش كتاب : التقرير والتحبير ، لابن أمير حاج ، المتوفى سنة ٨٧٩ هـ ، في ثلاثة مجلدات ثم طبع للمرة الثانية مع كتاب (سلّم الوصول لشرح نهاية السول) للشيخ محمد بخيت المطيعي ، بالقاهرة ، مكتبة العرب ، ١٣٤٣هـ ـ ١٣٤٥ هـ ، في أربعة مجلدات .

وهو كتاب جليل ، نالشهرة بعيدة عند العلماء ، والكتاب في أصول الفقه ، قال فيه صاحب روضات الجنات : « وشرحه على المنهاج في الأصول ، مقدم على سائر شروح المنهاج التي كتبها جماعة من أعاظم الجمهور مثل : الجاربردي ، والعبري ، والاربلي ، والسبكي » اهـ . ووضع له بدر الدين الزركشي ، تكملة ، ومنها نسخة مخطوطة ، الجزء الثاني ، بخط : محمد بن ابراهيم النشيلي الأزهري الشافعي ،

---

(١٧) فهرس دار الكتب المصرية ١/٥٣٥ .

كتبت سنة ٨٠٤ هـ ، في ٢٩٤ ورقة ، برقم (٢٦٦٩) عروسي ٤٢٣٤٩ في مكتبة الأزهر الشريف •

٢ ـ التمهيد ، وسماه ابن تغرى بردى : تخريج الفروع على الأصول ، وهو : كتاب بنى فيه كيفية تخريج الفقه على المسائل الأصولية •
ولا اعرف متى طبع ، ولا مكان طبعه ، وانّما ذكره الأستاذ خيرالدين الزركلي في (الأعلام)[١٨] من آثار الاسنوي المطبوعة •

طبقات الفقهاء الشافعية :

وهو من أجل كتبه ، ومن أهم كتب الطبقات ، ذكره ابن تغرى بردى ، والسيوطي ، وحاجي خليفة ، وابن العماد الحنبلي ، واسماعيل البغدادي ، وبروكلمان وعمر رضا كحالة •

ولم يذكره : ابن حجر ، وابن هداية الله ، وخير الدين الزركلي •

نسخ الكتاب :

توصلت الى معرفة جملة من نسخ الكتاب ، مبثوثة في مكتبات العالم ، فرأيت من تمام البحث ان أصفها بشيء من التفصيل • وهي :

١ ـ نسخة في الظاهرية ، برقم (٥٦ تاريخ) ، في ١٩١ ورقة ، قياسها ٢٦ سم × ١٦ سم ، في كل صفحة ٢٢ سطراً ، كتبت سنة ٧٩٢هـ ، بخط نسخي •
وفيها خرم من الورقة / ١٣٩ ، وهو من ترجمة : الصفار أبو بكر محمد بن القاسم ، ومقدار الخرم ، خمسون ورقة •

٢ ـ نسخة في خزانة السيّاف الجزار ، في حلب ، ذكرها الدكتور محمد أسعد طلس ، ولم يذكر شيئاً عن وصفها ، ولا عن تأريخها ، ذكرها

---

(١٨) الاعلام ١١٩/٤ • ولعله هو الذي ذكره الاسنوي في ص : ٨٨ من الطبقات باسم : « تخريج الفروع على القواعد النحوية » •

في مبحثه عن المخطوطات العربية في خزائن حلب[١٩] .

٣ - نسخة في خزانة طلعت في القاهرة ، برقم (٢٠٦٣) تاريخ ، في ١٣٣ ورقة ، ذكرها فؤاد سيد ، في مجلة معهد المخطوطات[٢٠] .

٤ - نسخة في مكتبة جامعة يايل في أمريكا ، ذكرها كوركيس عواد[٢١] .

٥ - نسخة في مكتبة آل باش أعيان في البصـــرة ، برقم (١٨٨) ، بخط خشكندي عتيق السيفي ، فرغ منها في أول صفر سنة ٨٦٤ هـ ، في ٢٨٦ صفحة[٢٢] .

٦ - نسخة في الخزانة التيمورية ، برقم (٤٨١ تاريخ) ، كتبت ســـنة ٧٩٨ هـ ، في ١٨٠ ورقة ، ٢٠سم × ٢٥سم .

ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية المصورة في القاهرة ، برقم (٣١١) ، ومنها نسخة مصـــورة ، في مكتبة الأوقاف العامـــة ببغـــداد .

٧ - نسخة في مكتبة كوپريلي ، في تركيا ، كتبت سنة ٧٧١ هـ ، وقوبلت على نسخة قرئت عـــلى المؤلف ، برقم (١١١٤) ، في ١٦٩ ورقة ، ٢٦٫٥سم × ١٧٫٨سم .

ومنها مصورتان : الأولى في معهد المخطوطات العربية المصورة ، برقم (٣١١) .

---

(١٩) مجلة معهد المخطوطات ، ج٢ ، م٢ ، ص : ٢٥٣ .

(٢٠) مجلة معهد المخطوطات ، م٣ ، ج٢ ، ص : ٢٠١ ، (نـــوادر المخطوطات في مكتبة طلعت) .

(٢١) جولة في دور الكتب الامريكية ، ص : ٧٩ .

(٢٢) مجلة المجمع العلمـــي العراقي ، م ٨ ، ص : ٢٧١ ، فهرس مخطوطات المكتبة العباسية ، لعلي الخاقاني .

والثانية ، في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد •

٨ ـ نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، برقم (٩٧٠) ، والنسخة متقنة ، ملكها مؤرخ حلب ، ابراهيم بن الملا أحمد العباسي ، كتبت سنة ٩٤٦ هـ ، ٢٠سم × ١٥سم • ومنها مصورتان •

الاولى ، في المكتبة المركزية لجامعة بغداد ، برقم (١٣) •

الثانية ، لمركز اليونسكو ، في باريس •

٩ ـ نسخة بخط المؤلف ، كتبها سنة ٧٦٩ هـ ، في مكتبة أحمد الثالث ، برقم (٢٨٤٠) في ١٨٢ ورقة ، ومنها مصورتان :

الاولى : في معهد المخطوطات ، برقم (٣١١) •
والثانية : في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد •

أسباب تأليف طبقات الاسنوي :

سبق الاسنوي ، رجال" كتبوا في طبقات الشافعية ، ومنهم من عاصره ، أو تقدّم عليه بقليل من الزمن ، ولكن لم تتوفر لطبقاتهم المناهج العلمية الكاملة ، فمنهم من اقتصر على ترجمة جماعة صغيرة ، وأغفل جمهرة كبيرة من أعلام الفقهاء الشافعيين ، كما صنع العبادي ، في طبقاته ، وابن الصلاح •

ومنهم من ركب منهجاً وعراً ، يعسر على الباحث اخراج ما يحتاج اليه « حالة الكشف فيه » ، فلما رأى الاسنوي نقص هذه الطبقات ، انقدح في خاطره ، تأليف كتاب يستوفي الشروط العلمية التي رسمها لكتابه •

وحين فرغ من تأليف كتابه الجليل : (المهمات) ، الذي شرح فيه كتاب ، روضة الطالبين ومنهاج المفتين ، لمحيي الدين أبي زكريا يحيى النووي ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ ، في فروع الفقه الشافعي ، عقد العزم على البدء في تأليف الطبقات ، فبدأ بجمع مادته ، منذ ذلك الحين الذي وصفه

الاسنوي ، بزمن الحداثة ، الى سنة اتمامه ، كان مستمراً في الفحص عمّا لم يعثر عليه ، والحاق ما يجدّ له وتهذيب ما يتحصل عنده ، وبعبارة أخرى ، تحدد عمله بقوله : « أصيد أو ابده ، وأقيد شوارده » .

ترتيب الطبقات :

أخذ الاسنوي نفسه ، في تأليف طبقاته، مأخذاً جيداً ، فحصل ترتيبها على نمط حسن ، كما قال هو نفسه ، !

فبعد ان بدأ بترجمة الامام الشافعي ، ثم ترجم لأصحابه ، الذين عاصروه ، وأخذوا عنه ، المذكورين في شرح الرافعي ، والروضة ، وقد رتبت تراجمهم « على حروف المعجم ، معتبراً أول حرف من اللفظ الذي يحصل عند التعريف والشهرة ، اسماً كان أو لقباً أو نسبة أو صفة ونحو ذلك »[٢٣] .

وذكر في كل باب مها فصلين كبيرين هما :

الفصل الأول : في الاسماء الواقعة في الشرح الكبير للرافعي ، والروضة للنووي ، وذكر معهم من يتعلق بهم من أهل العلم ، من أب ، أو جد ، أو ولد ، أو حفيد ، ونحوهم ، وان لم يكونوا مذكورين في الكتابين ، لأنه أحصر وأضبط .

الفصل الثاني : في الأسماء الزائدة على الكتابين المذكورين ، الرافعي، والروضة .

والترتيب كان على حروف الاشتهار ، فذكر مواليدهم ، ووفياتهم ، وأعمارهم ، وبلادهم ، وشيوخهم ، ومما غلب عليهم من الفنون ، وشيئاً من

---

(٢٣) انظر مقدمة الطبقات صفحة : ٩ ـ ١٠ .

شعرهم ، وتصانيفهم ، ومناصبهم التي باشروها ، وقد اعتبر أول حرف من اللفظ الذي يحصل عند التعريف والشهرة ، اسماً كان أو كنية أو لقباً ، أو نسبة ، أو صفة ، حتى اعتبر في الآباء والابناء ونحوهما ، وفيما اشتهر بتصنيفه ونحوه ، بالاسم الأخير ، على ما بسط تفصيله في مقدمة الطبقات ، التي تضمنت نقداً جيداً ، لكتب الطبقات الشافعية التي سبقته ، وذكر منهجه الذي انتهجه لنفسه في (طبقاته) .

أما مصادره التي استقى منها مادة كتابه ، فقد ذكرها أيضاً في المقدمة، وهي تتكون من كتب الطبقات ، وكتب التاريخ ، والمشيخات ، ولم يذكر من بينها ، طبقات السبكي ، وهي بمكانة رفيعة لا يُمكن للمؤرخ المعاصر لها أنْ يتخطاها ... ؟! وهذا أمر عجب . !

ومن الثابت ان السبكي ، فرغ من تأليف طبقاته الكبرى ، في سنة ٧٦٦ هـ ، والاسنوي أتمها في سنة ٧٦٩ هـ .

كتب طبقات الشافعية :

رأيت من اكمال هذه المقدمة ، أن أذكر كتب طبقات الشافعية ، وأشير الى جهود العلماء الذين ألّفوا فيها ، قبل الاسنوي ، وبعده ، مع شيء من التعريف بها .

فقد ذكر السبكي في طبقاته الكبرى[٢٤] أول من صنّف في الطبقات قبله ، وها أنذا أقبس منه ما أحتاج اليه في ذكرهم ، فأقول :

١ ـ الامام أبو حفص عمر بن علي المُطَوِّعي ، المحدث ، الأديب، المتوفى نحو سنة ٤٤٠ هـ ، وهو أول من صنّف فيها ، صنّف للامام الجليل ابي الطيب سهل بن ابي سهل محمد بن سليمان الصُّعلوكي سماه :

---

(٢٤) ج١ ص : ٢١٦ ، تحقيق : الطناحي ، عبدالفتاح الحلو .

« المُذهَب في ذكر شيوخ المذهب » .

وهو كتاب حسن العبارة ، فصيح اللفظ ، مليح الاشارة ، ولم يقف عليه السبكي ، ولكن وقف على منتخب منه ، انتخبه ابن الصلاح . وذكره الاسنوي وكان من مراجعه في (الطبقات) .

٢ - ثم ألف القاضي أبو الطيب الطبري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ ، مختصراً ، ذكر فيه مولد الشافعي ، وعدّ في آخره جماعة من الأصحاب .

٣ - ثم ألّف الامام أبو عاصم العبّادي ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، كتابه ، وجمع فيه غرائب وفوائد ، الا انه اختصر في التراجم جداً .

والكتاب طبعه المستشرق Gösta Vitestam في سنة ١٩٦٤ م ، ليدن - ابريل ، ثم أعادت نشره بالأوفسيت مكتبة المثنى ببغداد ، سنة ١٩٦٩ م .

٤ - ثم ألّف الشيخ أبو اسحاق الشيرازي ، المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ، كتابه ، وهو مختصر أيضاً ، وغير مقتصر على الشافعيين ، بل فيه : الشافعية ، والمالكية ، والحنفية ، والحنابلة ، والظاهرية ، ولذلك سماه : طبقات الفقهاء .

وقد طبع الكتاب في بغداد ، مع طبقات الشافعية ، للمصنف ، سنة ١٣٥٦ هـ ، بنفقة نعمان الاعظمي الكتبي ، صاحب المكتبة العربية ، ثم اعاد نشره الأستاذ المحقق الصديق الدكتور احسان عباس ، ببيروت ، سنة ١٩٧٠ م .

٥ - ألّف أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني ، المتوفى سنة ٤٨٩ هـ ، كتاب : طبقات الشافعية ، ولم يقف عليه السبكي ، وكل ما نقله عنه ، فهو من نقل الحافظ ابي سعد ابن السمعاني ، أو ابن الصلاح ،

وذكره الاسنوي في ترجمة مؤلفه تحت رقم (٣٢٣) من هذا الجزء صفحة : ٣٥٨ ، وذكره ابن خلكان ، في (ج٢ ص : ٣٧٥) من (وفياته) •

٦ - ثم ألّف القاضي ابو محمد عبدالوهاب بن محمد القاضي الشيرازي ، المتوفى سنة ٥٠٠ هـ ، كتابه : تاريخ الفقهاء •

٧ - ثم ألّف المحدّث أبو الحسن ابن أبي القاسم ، البيهقي ، المعروف : بفُندُق ، المتوفى سنة ٥٦٥ هـ ، كتابه : « وسائل الألمعي في فضائل الشافعي » •

٨ - وألّف الشيخ أبو النجيب السُّهروردي ، المتوفى سنة ٥٦٣هـ ، مجموعاً ، لم يقف عليه السبكي •

٩ - وألّف الشيخ المحدِّث ابن الصلاح ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، كتابه : طبقات الشافعية ، ولكن المنية عاجلته ، والكتاب مسوّدة ، فأخذه الامام النووي ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ ، واختصره ، وزاد فيه ومات أيضاً ، وكتابه مسوّدة ايضاً ، فأخذه الحافظ أبو الحجاج المزّي ، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ وأكمله ، أفاد منه الاسنوي ، في (طبقاته) ونقل منه •

ومن طبقات ابن الصلاح ، نسخة كتبت سنة : ٧٤٠ هـ ، بخط : عبدالله بن عبدالكريم ، والنسخة ناقصة ، وتقع في ١٤٤ ورقة ، في خزانة (مراد ملا) ، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم (٣٢٠) •

ومنها ايضاً نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا ، التابعة لكلية الآداب - جامعة بغداد • وفي خزانتي نسخة مصورة منها أيضاً •

ونسخة من طبقات شرف الدين النووي ، كتبت سنة ٧٣٢ هـ ، في

دار الكتب المصرية ، برقم (٢٠٢١ تاريخ) في ٨٢ ورقة ، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات ، برقم (٣٢١) .

١٠ ـ ثم ألّف الشيخ عماد الدين ابن باطيش الموصلي ، المتوفى سنة ٦٥٥ هـ كتابه ، وهو مختصر ، وغير مستوعب ، على كثرة ما فيه ، ولا واف بالمقصود ، واختصره شخص في حياة مؤلفه ، وقد نقده جمال الدين الاسنوي في مقدمة كتابه ، انظر : (صفحة : ٧ ـ ٨) .

١١ ـ ثم جاء تاج الدين أبو نصر السبكي ، المتوفى سنة ٧٧١ هـ فألّف طبقاته ، الصغرى ، والوسطى ، والكبرى ، وللأخيرة الذيوع والشهرة .

وطبقاته الكبرى ، جاءت ـ بحق ـ موسوعة ، للفقه ، والادب ، والتاريخ ، والحديث ، والتفسير .. وهي في سبع طبقات ، عقد لأهل كل مائة سنة طبقة ، وهو يرى ان كتابه هذا : « كتاب حديث ، وفقه ، وتاريخ ، وأدب ، ومجموع فوائد ، تنسل اليه الرغبات من كل حدَب ، نذكر فيه ترجمة الرجل مستوفاة ، على طريقة المحدّثين والأدبا ، ونورد نكتاً تسحر عقول الألبّا »[٢٥] .

وقد طبع الكتاب ، مرتين بمصر ، الأولى في سنة ١٣٢٤ هـ ، بالمطبعة الحسينية ، في ستة أجزاء ضخام ، وهي طبعة سقيمة ، غاية في النكر والرداءة[٢٦] .

ثم أعاد تحقيقه المحققان الفاضلان : محمود محمد الطناحي ، وعبدالفتاح محمد الحلو ، سنة ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م بمطبعة عيسى البابي الحلبي ، وصدرت منه أجزاء سبعة ، ولم يكمل بعد ، وهذه الطبعة ، جيدة

---

(٢٥) طبقات السبكي ، جـ١ ص : ٢٠٧ .
(٢٦) مقدمة طبقات السبكي ، صفحة : ٣٢ .

التحقيق ، وانها بحق ـ أعادت للكتاب (اعتباره) •

١٢ ـ ثم ألّف محيي الدين ابو الربيع سليمان بن جعفر الاسنوي ، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ، وهو خال الاسنوي جمال الدين ، كما سلف قبل قليل ـ له (طبقات الشافعية) ، ذكرها الاسنوي في اثناء ترجمته بقوله : « له طبقات الشافعية ، ومات عنها ، وهي مسودة لا ينتفع بها » اهـ[٢٧] •

هذه جهود العلماء الذين ألّفوا في فن الطبقات لفقهاء الشـافعية ، والذين سبقوا السبكي ، والاسنوي •

١٣ ـ ثم جاء جمال الدين الاسنوي ، فوضع طبقاته ، مستفيداً من أخطاء الذين سبقوه ، مكملاً الخلل والنقص اللذين لحقا بمؤلفاتهم في هذا الفن •

وهو اعتمد كتاب : طبقات الشافعية ، لعمر بن بندار ، التفليسي ، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ، وهي في مجلد ضخم ، ومن العجيب ، ان السبكي لم يذكر هذا المؤلف ؟!

١٤ ـ ثم صنف الحافظ المؤرخ ابن كثير ، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، ولم يذكره أحد ، غير ابن حجر العسقلاني في درره ، وحاجي خليفة في كشف الظنون •

١٥ ـ ثم صنّف محمد بن الحسن بن عبدالله ، الحسيني ، الواسطي ، المتوفى سنة ٧٧٦ هـ ، كتابه : « المطـالب العلية في مناقب الشـافعية » • ومنه نسخة في مكتبـة : فيض الله ، برقم (١/٢٥٢٥) ، في ١٩٣ ورقة ، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات ، برقم (٤٨٢) والنسخة كتبت في القرن الثامن الهجري ، وعلى ظهر الورقة الأولى منه ، انها بخط المؤلف •

---

(٢٧) انظر صفحة : ١٧٩ من هذا الجزء •

١٦ - ثم صنف قاضي صفد ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن العثماني ، المتوفى سنة ٧٨٠ هـ .

١٧ - ثم ألّف القاضي شرف الدين أبو عبدالله محمد بن قطب الدين ابن عبدالرحمن ، المتوفى في حدود سنة ٨٠٠ هـ ، كتابه : « الكافي في معرفة علماء المذهب » . ومنه نسخة في دار الكتب المصرية .

١٨ - ثم صنف الشيخ سراج الدين عمر بن علي ، المعروف بابن الملقّن ، المتوفى سنة ٨٠٤ هـ كتاباً سماه : « العقد المذهب في طبقات حملة المذهب » . ابتدأ به من الامام الشافعي ، ووصل به الى سنة ٧٧٠ هـ .

وقد ذكره كثيراً ، في كتابه : طبقات الأولياء ومناهل الأصفياء[٢٨] .. وعدة الأسماء فيه ألف وسبعمائة (١٧٠٠) ومن مراجعه : طبقات الاسنوي ، وابن كثير ، والسبكي .

ومنه نسخة في المدينة المنورة ، في ٢٧٨ ورقة ، ومنها مصورتان ، الاولى ، في دار الكتب المصرية برقم (٥٧٠ تاريخ) .

والثانية ، في معهد المخطوطات العربية ، برقم (٣٣٧) .

ونسخة أخرى مصورة في المعهد ايضاً برقم (٣٣٧) عن نسخة كتبت سنة ٧٩٤ هـ ، عمومية برقم (٥٢١٢) في ١٢٤ ورقة .

١٩ - ثم ألف ، المجد الفيروزآبادي ، صاحب القاموس المحيط ، المتوفى سنة ٨١٧ هـ ، كتابه : « المرقاة الارفعية في طبقات الشافعية » .

---

(٢٨) طبقات الأولياء تأليف ابن الملقن ، تحت الطبع ، بتحقيق عبدالله الجبوري .

٢٠ ـ وجمع الشيخ شهاب الدين ابن أرسلان بن أحمد بن حسين ، الشافعي ، المتوفى سنة ٨٤٤ هـ ، مجموعاً في طبقات الشافعية .

٢١ ـ ثم صنّف تقي الدين أبو بكر ابن قاضي شهبة الأسدي ، المتوفى سنة ٨٥١ هـ ، مصنفاً سماه : (طبقات الشافعية) ، رتبه على تسع وعشرين طبقة .

ومنه نسخة كتبت عن خط المؤلف سنة ٨٤٣ هـ ، وقوبلت على نسخته ، وأضاف اليها ابن حجر بعض الفوائد ، في مكتبة كوپريلي ، برقم (١٠٢٨) في ١٩٠ ورقة . ومنها مصورتان : نسخة في معهد المخطوطات ، برقم (٣١٢) ونسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد .

ومنه نسخة أخرى أيضاً في مكتبة أحمد الثالث برقم (٢٨٣٦) كتبت سنة ٨٩٦ هـ ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات ، برقم (٣١٢) .

ونسخ أخرى مهمة ، في المعهد المذكور ، برقم (١١٢٥)[٢٩] .

واخرى في باريس برقم (٢١٠٢) عربي ، وفي دار الكتب المصرية برقم (١٥٦٨) .

٢٢ ـ ثم ألّف الشيخ رضي الدين محمد بن أحمد الغزي ، العامري ، الشافعي ، المتوفى سنة ٨٦٤ هـ ، كتابه : « بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين ، من الشافعية البارعين » .

منه نسخة مصورة في دار الكتب المصرية برقم (٣٤٠٣ تاريخ) ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم (٩٥) ، وفي التيمورية ايضاً برقم (١٤٨٢ تاريخ) ، وفي الظاهرية بدمشق برقم (٥٥ تاريخ) .

٢٣ ـ ثم صنّف القاضي قطب الدين محمد بن محمد الخيضري ،

---

(٢٩) انظرها في فهرس المخطوطات المصورة ، ق٣ ، ج٢ ، ص٢٠٣ .

المتوفى سنة ٨٩٤ هـ ، كتاباً سماه : « اللمع الألمعية لأعيان الشافعية » .

قال السخاوي في أثناء ترجمته لقطب الدين[٣٠] : « وقد استعار من شيخنا ـ ابن حجر ـ نسخته الطبقات الوسطى لابن السبكي ، فجرد ما بها من الحواشي المشتملة على تراجم مستقلة وزيادات في أثناء التراجم مما جردته أيضاً في مجلد ، ثم ضم ذلك لتصنيف له على الحروف ، لخص فيه طبقات ابن السبكي مع زوائد حصلها بالمطالعة » .

٢٤ ـ ثم صنف الشيخ يوسف ابن عبدالهادي المتوفى سنة ٩٠٩ هـ ، كتابه المعروف بـ (معجم الشافعية) ، ومنه نسخة في الظاهرية برقم (٤٥٥١) .

٢٥ ـ ثم جمع كمال الدين أبو المعالي محمد بن أحمد الشافعي المقدسي ، المتوفى سنة ٩٠٦ هـ ، تراجم لبعض فقهاء الشافعية .

منها نسخة بخط المؤلف ، في مكتبة دار الخطيب ، بالقدس ، ـ أعاد الله اليه عروبته وقدسه ، وأبعد عنه غربته ـ برقم (٢٢) ومنها مصورة في معهد المخطوطات برقم (٩٩٢) ، وهي في ست ورقات .

٢٦ ـ ثم صنف أبو بكر ابن هداية الله الحسيني ، الملقّب بالمصنف ، المتوفى سنة ١٠١٤ هـ ، كتابه ، في طبقات الشافعية ، طبع مع كتاب طبقات الفقهاء للشيرازي ، ببغداد سنة ١٣٥٦ هـ ، مطبعة بغداد .

٢٧ ـ وآخر من ألّف في طبقات الشافعية : شيخ الاسلام عبدالله الشرقاوي ، المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ ، جمع كتابه من تراجم متأخري الشافعية من سنة ٩٠٠ هـ الى سنة ١١٢١ هـ[٣١] .

ومنه نسخة في دار الكتب المصرية .

---

(٣٠) الضوء اللامع ، ج٩ ص : ١١٧ ـ ١٢٤ ، وهامش كشف الظنون ، ج٢ ، ص : ١١٠٢ .

(٣١) مقدمة طبقات السبكي ، صفحة : ٢٣ ج١ .

النسخة التي اعتمدتها في التحقيق :

بعد ان شددت أوهاق العزم على نشر (طبقات الاسنوي) ، أجلت النظر في فهارس المخطوطـات التي توفرت على فحصـها ، بغية الانتقاء والخَيَرة منها ، وقع في خاطري تصوير ثلاث نسخ منها هي :

١ ـ النسخة التيمورية ، ذات الرقم (٤٨١ تاريخ) ، وهي في ١٨٠ ورقة ، مقاسها ٢٠ × ٢٥ سم ، كتبت سنة ٧٩٨ هـ .

٢ ـ نسخة كوپريلي ذات الرقم (١١١٤) ، وهي تقـع في ١٦٩ ورقة ، مقاسها ٢٦٫٥ × ١٧٫٨ سم .

والنسخة كتبت في سنة ٧٧١ هـ ، وجاء في آخرها : « أنهيت جميع هـذا الكتاب وهو طبقـات الفقهاء الشافعيين مقابلة محررة ان شـاء الله تعالى ، بعضه على نسخة الأصل وباقيه على نسختي التي قرأتها على مؤلفهـا أبقاه الله تعالى بذلك وكان انتهاء المقابلة في الخامس من ذي الحجة سـنة احدى وسبعين وسبعمائة ، قال ذلك وكتبه أحمد بن علي بن عبدالرحمن البلبيسي الشافعي عفا الله عنه » اهـ .

٣ ـ نسـخة المؤلف :

وهي في مكتبة أحمد الثالث برقم (٢٨٤٠) ، وتقع في ١٨٢ ورقة ، مقاسها ٢١ × ١٤ سم ، وسطور الصفحة الواحدة (٢٤) سطراً ، خطهـا جيد واضح ، دقيق ، وفي الورقة الأولى منها تملك باسم : (محمد بن رجب ابن عبدالعال الزمزي ، ومؤرخ في شهر رمضان سنة : ٧٧ ؟) . وعليهـا هذه العبارة : « الحواشي التي على هذه النسخة ـ هي ـ لشيخ الاسلام جلال الدين البلقيني » اهـ .

وجلال الدين البلقيني ، هو : عبدالرحمن بن عمر بن رسـلان ، فقيه ، مفسر ، من علماء العربية ، له آثار جليلة في العلوم التي شهر بهـا ،

وكانت وفاته في سنة ٨٢٤ هـ ٠

والحواشي التي أشير اليها ، قليلة جداً ، وهي امّا تنبيه على تكرار ترجمة ، كما ورد في ترجمة (عبدالرحمن ابن ابي حاتم الحنظلي الرازي) الصفحة : ٥٧٨ مثلاً ، وامّا اشارة الى قول مأثور ، أو زيادة ايضاح لترجمة ، ٠٠ وجاء في آخر الورقة ما هذا هو نصه : « تم الكتاب مختتماً بهذا القانت الأوّاب ، والله الموفق للصواب ، واليه المرجع والمآب ، قال المؤلف عفا الله عنه : وافق الفراغ من تحريره في الوم الحادي والعشرين من شوال سنة تسع وستين وسبع مايه ، وكان ابتداء جمعه قبل سنة خمسين ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله ـ (كررها مرتين) وصحبه وسلم ٠ » اهـ ٠

وعند مقابلة هذه النسخ الثلاث مع نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، ذات الرقم (٩٧٠) ، بدا لي وكأنها نسخة واحدة ، ولم أجد اختلافاً ذا بال بينها ، اللهم الا في مواضع جد قليلة في نسخة الأوقاف ، في رسم بعض الكلمات ، لذلك عمدت الى أخذ نسخة المؤلف ، وجعلتها (أمّاً) في عملي ، دون سواها ٠

أما النسخ الثلاث الباقية ، فاني أفدت منها في تقويم بعض النصوص التي لم تتضح لي وجوه رسمها في نسخة المؤلف ٠

الشرح الكبير ، والروضة :

قال الاسنوي في بيان سبب تأليف الطبقات ـ كما سلف ـ : « ولما ألفت كتابي الكبير المسمّى « المهمات في شرح الرافعي » و « الروضة » ٠٠٠ وكان من جملة انواعه الكلام على ما وقع في الكتابين من أصحاب الشافعي »[٣٢] ٠

---

(٣٢) طبقات الاسنوي : صفحة / ٥ من هذا الجزء ٠

والكتابان (الشرح الكبير) و (الروضة) هما :

١ ـ الشرح الكبير :

وبهذه الشهرة شُهر عند القوم ، وهو فتح العزيز شرح الوجيز .

والوجيز ، تأليف حجة الاسلام الامام أبي حامد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ ، من كتب الفقه الشافعي المعتبرة ، شرحه غير واحد من الفقهاء ومن هؤلاء الفقهاء : ابو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم ، الرافعي القزويني ، المتوفى سنة ٦٢٣ هـ ، ويقع شرحه هذا في عشرين جزءاً ، ومنه نسخ كثيرة في خزائن كتب الدنيا ، منها نسخة في اثنى عشر جزءاً ، (١ ـ ١٢) في مكتبة أحمد الثالث برقم [١١٣٥] ، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية المصورة ، برقم [٢٣٥ ـ ٢٤٥][٣٣] ومنه نسخة اخرى ، في المكتبة الظاهرية بدمشق ، منها خمسة عشر جزءاً[٣٤] ، وجزء من نسخه في مكتبة الاوقاف برقم(٣٨٢٧) .

وقد وضع الفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري ، المتوفى سنة ٧٧٠ هـ ، معجماً لهذا الشرح ، وهو المشهور بـ (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) جمع فيه اللفظ الغريب ، وأضاف اليه زيادات من لغة غيره ، ومن الألفاظ المشتبهات والمتماثلات ومن اعراب الشواهد وبيان معانيها[٣٥] .. وهو مطبوع مشهور .

والوجيز ، مطبوع بالقاهرة ، في هامش كتاب ، (المجموع شرح المهذب) للنووي .

٢ ـ الروضة :

واسمه الكامل : (روضة الطالبين وعمدة المفتين) ، تأليف : يحيى

---

(٣٣) فهرس المخطوطات العربية المصورة ١/٣١١ ـ ٣١٢ .
(٣٤) فهرس الظاهرية ـ الفقه الشافعي ـ صفحة / ٢٠٧ ـ ٢١٨ .
(٣٥) المصباح المنير ١/٣ .

ابن شرف بن مري ، النووي ، ابو زكريا ، محيي الدين ، المتوفى سنة ٦٧٧ هـ - على رواية - ، والكتاب لم يطبع بعد ، ومنه نسخ مخطوطة كثيرة ، أهمها : نسخه بخط المؤلف ، في مكتبة (سوهاج) برقم (٢ فقه)، ومنها مصورة في معهد المخطوطات برقم (١٧٩) ، وهذه النسخة يوجد منها الجزء الأول فقط ، كماتوجد نسخ اخرى في المعهد المذكور[٣٦] .

كما توجد نسخة اخرى منه : الجزءان الثالث ، والخامس ، في مكتبة الأوقاف العامة بغداد ، برقم [٣٧٢٠ ، ٣٧٧٦] .

ومنه ايضاً أجزاء من نسخ اخرى في المكتبة الظاهرية بدمشق[٣٧] .

منهجي في العمل :

أخذت نفسي في تحقيق هذا الكتاب - الذي يطبع لأول مرة[٣٨] ، بهذا المنهج المرسوم في المعالم التالية :

أولاً - اجتهدت كثيراً ، في ضبط نصوصه ، ما وسعني الجهد والقدرة ، وقد بذلت قصارى الاجتهاد في هذه السبيل ، وضبطت أعلامه ، الرجالية والبلدانية ونحوهما .

ثانياً - قمت بتفسير ما ابهم من لفظه ، والتعريف بمصطلحاته ،

---

(٣٦) فهرس الأزهرية وفهرس المخطوطات المصورة ١/٣٠٤ .

(٣٧) فهرس الظاهرية - الفقه الشافعي - الصفحة / ١١١-١٢٥ .

(٣٨) من الامانة العلمية ، ان أشير هنا الى خبر ورد في مجلة معهد المخطوطات العربية المصورة ، المجلد الثاني ، الجزء الاول ، الصفحة : ٢٣٢، في باب أنباء المخطوطات ، الصادر في شوال ١٣٧٥ هـ - مايو ١٩٥٦ م ، وهو : « ان طبقات الاسنوي ، يحققها الدكتور جمال الدين الشيال وحسين أمين » .

ولم يظهر بعد اذاعة هذا الخبر شيء منذ عام ١٩٥٦م حتى عامنا هذا ١٩٧١ م .

وتخريج آية وأحاديثه ، وتوثيق نصوصه ، وتأييد نقوله الشوارد ، وهن كثار ، وجلّها عصم نوافر .. !

ثالثاً ـ حاولت أنْ تكون (الترجمة) مستوعبة شاملة ، جليّة الآفاق ، نيّرة الأسرّة .

ومن ذلك : أتيت على ذكر ما لم يذكره المؤلف للمترجم له ، من سنة ولادة أو سنة وفاة ونحوهما ، كما أشرت الى أظهر مناحي حياته ، من ذكر أثر له ، أو سماع ، أو رحلة ، أو تولي منصب اداري أو علمي ، وغايتي في هذا العمل ، أنْ تكون (الحواشي) متممة للأصل ، وبذلك تصبح مادة الترجمة من الأصل والحاشية (وحدة متكاملة) ، وقد عززت كل (ترجمة) بذكر المظان التي ترجمت للاسم المترجم ، ـ قديمة وحديثة ـ .

رابعاً ـ تعقّبْتُ آثار المترجم ، مخطوطة أو مطبوعة ، مصرّحاً بأماكن وجود المخطوط منها في خزائن الكتب العالمية ، مع ذكر أرقامها والمظان التي عرّفت بها ، أو أشارت اليها .

خامساً ـ ألمعت الى ذكر الأمكنة الحضارية ، كالمدارس ، والمعاهد ، والخوانق ، والرُبط ، والمساجد والجوامع ، مشيراً الى تأريخها ـ قديماً وحديثاً ـ بعبارة وجيزة مركزة ، مفيدة ، لعلمي : ان تحقيق التراث الاسلامي يجب بعثه وفق طرائق تشيع فيها الحياة ، وتنبض بالنشاط والحركة ، فارتباط الحاضر بالماضي ـ (عبر) القرون الخوالي ، يوزع بالنّابتة الى حبّ التراث ، واذكاء الروح القومي في نفوسهم ، ومن ثم الحنوّ على كنوزه ، والشوق الجامح الى بعثه من طواميره ومهارقه ، وفي ذلك غُنْم وفير يعود للأمة المجيدة ، وللانسانية أجمع بالخير والنفع العظيم .

سادساً ـ اتبعت في رسم بعص الألفاظ كما تنطق ، أمثال : هارون ، اسحاق ، ونحوهما ، وأبقيت رسم عدد المئين ، كما هو شائع مشهور ، مثل (سبعمائة) وأشباهها • كما وضعت ارقاماً لورقات المخطوطة ، هكذا [١٤] ـ مثلاً ـ تسهيلاً لمن أراد الرجوع اليها •

وكذلك جريت في رسم (ابن) على السنن المألوفة عند القوم ، ومن ذلك ـ كما هو ـ معروف ، :ـ

أ ـ اثبات همزة (ابن) الواقعة رأس سطر ، والتي تقع بين علمين ، اذا كان العلم الثاني لقباً أو أباً أعلى للعلم الأول ، مثال ذلك : زيد ابن المعظم داوود ، و : محمد ابن الرفعة ، وهكذا •

ب ـ حذف همزة (ابن) في المواضع الآتية ، كما انها تحذف لفظاً وخطاً •

١ ـ اذا دخلت عليها (ياء) الندائية ، نحو : يابن أكرم •

٢ ـ اذا وقعت بين علمين ، اشتهر اولهما بالانتساب الى العلم الثاني ، نحو : عمر بن الخطاب ، وعلي بن ابي طالب ، وأشباههما[٣٩] •

سابعاً ـ حاولت ان أخرج النص سليماً ، يقرب من الأصل الذي كتبه مؤلفه ، انْ لم أقل مثله ، ولم أثقل (الحواشي) بالاختلافات

---

(٣٩) انظر : المفرد العلم صفحة : ١٨٩ ، كشف الطرة عن الغرة : ٤٦١ ، مقدمة المختصر المحتاج اليه صفحة : ٢٠ ـ ٢١ ، رسالة في سقوط همزة (ابن) لكوزي بيوك زاده : ٢٨ ، والرسم في تعليم الخط : ٢٠ ، وغيرها • وكذلك أخذت نفسي في ضبط الحروف بالقلم ، زيادة في الحذر ، وخوفاً من الخطأ ، مثال ذلك : الذال المعجمة ، والسين المعجمة ، والعين المهملة والغين المعجمة ، اذ انه من الصحيح ان يقال : الذال ، والغين ، وانما ضبطت بالخط ، زيادة في الاحتياط ، كما قلنا ، •• وأشباه هذا ونظائره كثير •• ولم يكن ذلك بالأمر المهم ، لولا اتقاء (تعالم) (المتعالمين) وفذلكات (المتنطعين) •

البسيطة التي لا تستحق الذكر ، مثل : سقوط نقطة ، أو سـهو في رسم حرف ، أو زيادته أو نقصانه في الكلم ، وانّما أصلحت ما هو بحاجة الى الرمّ والاصلاح ـ دون الاشـارة الى ذلك ـ في الحواشـي ، الا ّلماماً ، واجتهدت في وضع ما يتوجب وضعه تكملة ، لمعنى النص ووفاقاً للسياقة وجعلته بين معقوفتين : [ ] •

وقد استنجدت في عملي هذا ، بجمهرة غير قليلة من المظان والمراجع، المخطوطة والمطبوعة ، وأظنني لم أرجع خائباً فيما طلبته اليها ، ورجوته منهـا •

واني أقدر ان يكون هذا الكتاب ـ مطبوعـاً ـ في أربعـة مجلدات ضخام ، وقد انتويت صنع فهارس فنية شاملة له ، تتكفل بأعلامه ، وبلدانه ، وكتبه ، ومصطلحاته : الفقهية ، والحضارية ، تكون في آخر مجلد منه •

وأراني ملزماً ـ هنا ـ بالاعتراف بالحمد لرئاسة ديوان الأوقاف في بغداد ، التي أخذت نفسها بنشر التراث الاسلامي الخالد ، مشاركة منها في خدمة الفكر الاسلامي العظيم ، لتساهم مع نظائرها من المؤسسات الاسلامية في بعض الأقطار العربية الشقيقة في بعث كنوز التراث المجيد •

وأخيراً ، أبتهل اليه ـ سـبحانه ـ أنْ يشدّ من أزري ، ويأخذ بيدي ، لأقوى ـ بحوْل منه ـ في السعي المتواصل في خدمة لغة السماء ، وتراث الأمة العتيد •

واني بعملي هـذا ، أرجو ان يكون نصـيبي من الأجر والمثوبة ، نصـيب من يجتهد ، « وفوق كلّ ذي علم عليـم » ، والكمال الثابت لله وحـده •

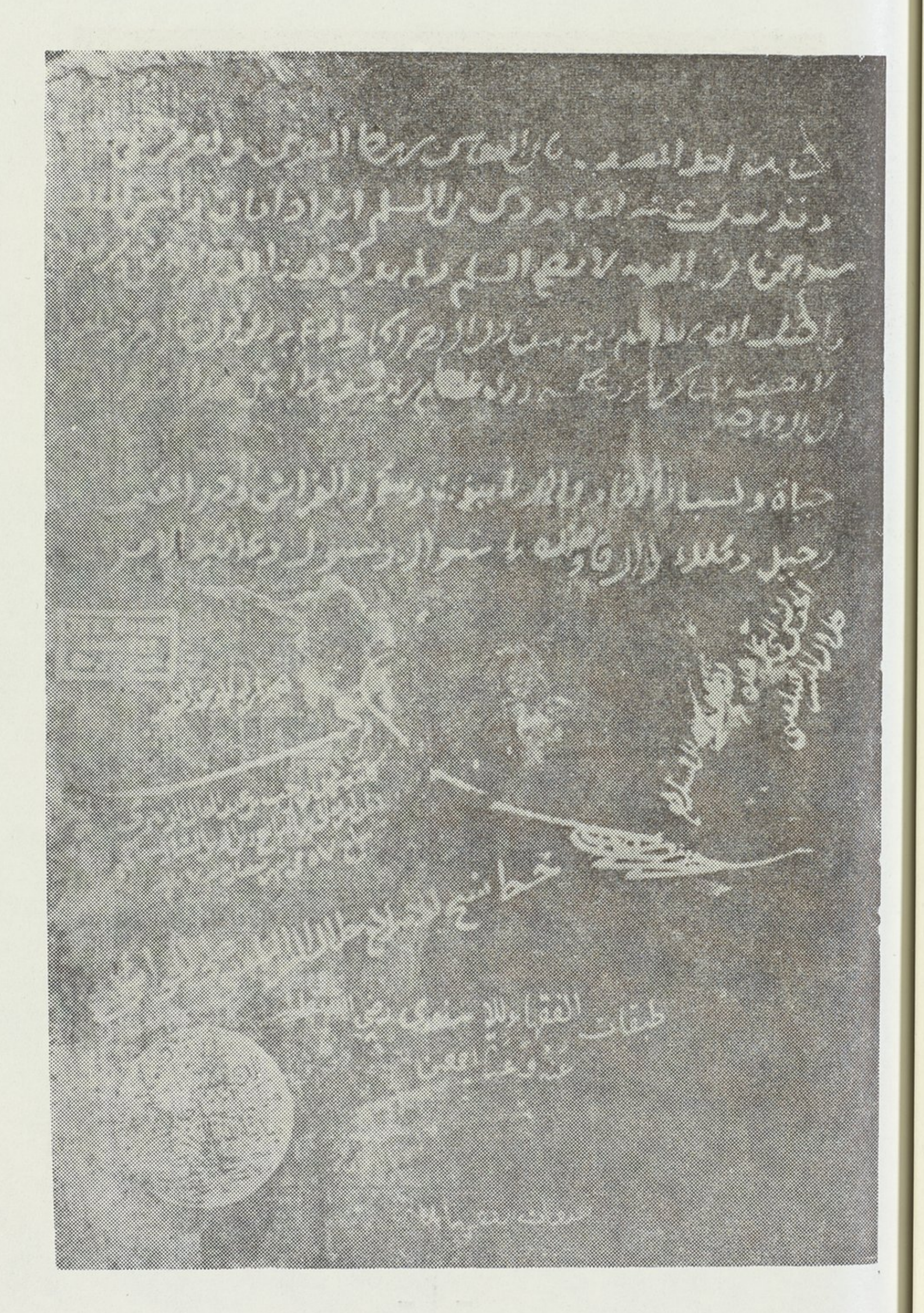
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

غرّة ربيع الأول ١٣٩٠ هـ
مايس ١٩٧٠ م

عبدالله الجبوري البغدادي
أمين مكتبة الأوقاف العامة
ببغـداد

أمثلـــة

من النسخ المخطوطة

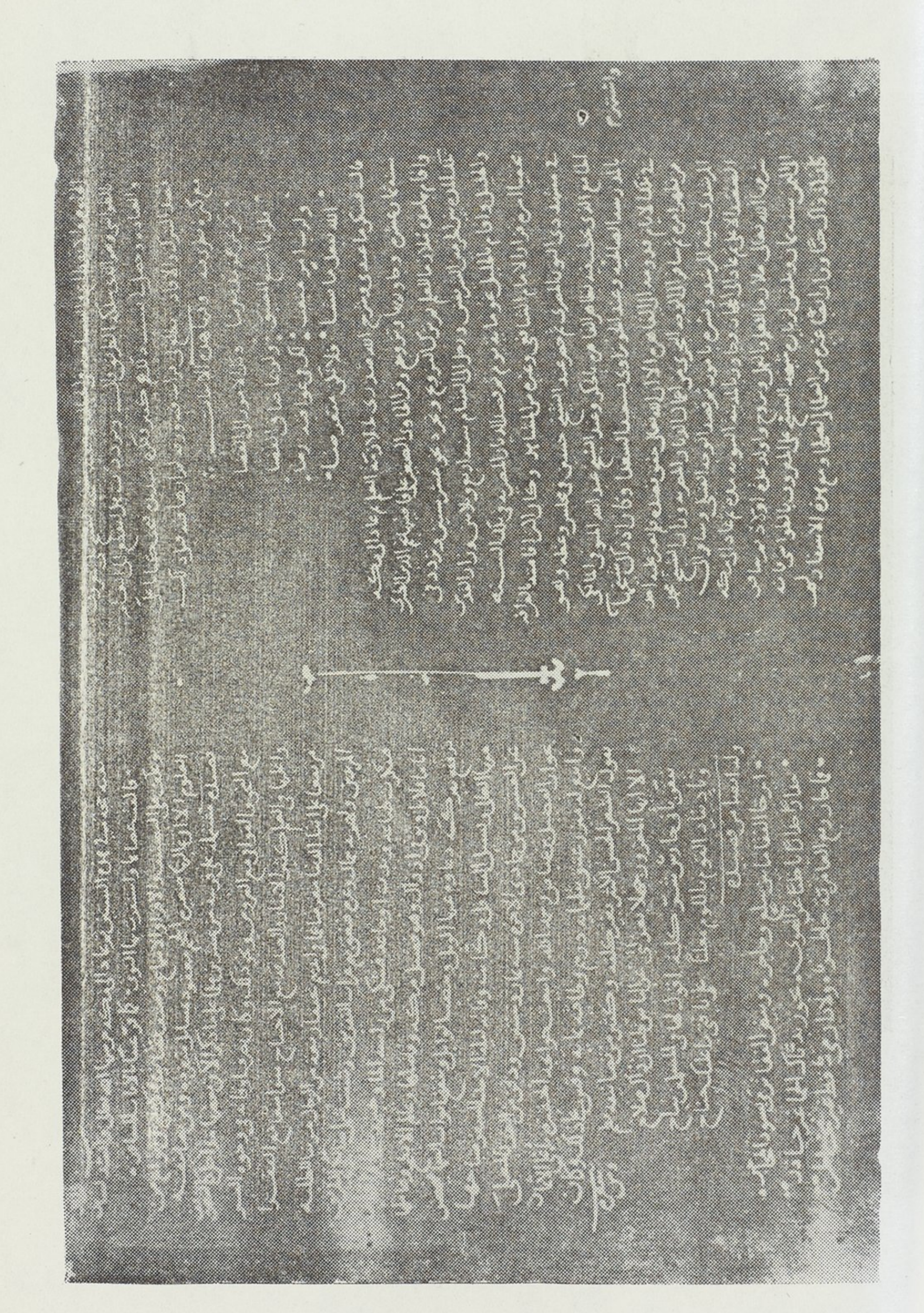


أول مخطوطة الأم (نسخة المؤلف)

الورقة الأولى من مخطوطة (الأم)

الورقة الأولى من مخطوطة (الأم)

نموذج من مخطوطة (الأم)



نموذج آخر من مخطوطة (الأم)

ومن شعره أيضا

• وعيد الهوى يمنار من عذر به • لذي شهوة أو عند صدم بلبني

• خلا من خلا قوم كرام تدرعوا • دروع الرضا والصبر في كل شدة

• ولاقوا الطعان النفس في معرك الوغى • وراحوا وقد أرووا مواضي الأسنة

• وساقوا اسار الحمد استنابهم • وأرخوا البنا نحو المعالي الأعنة

• مقامات قوم أتعبوا النفس الكرى • فأضحوا ملوك الدهر فوق الأسرة

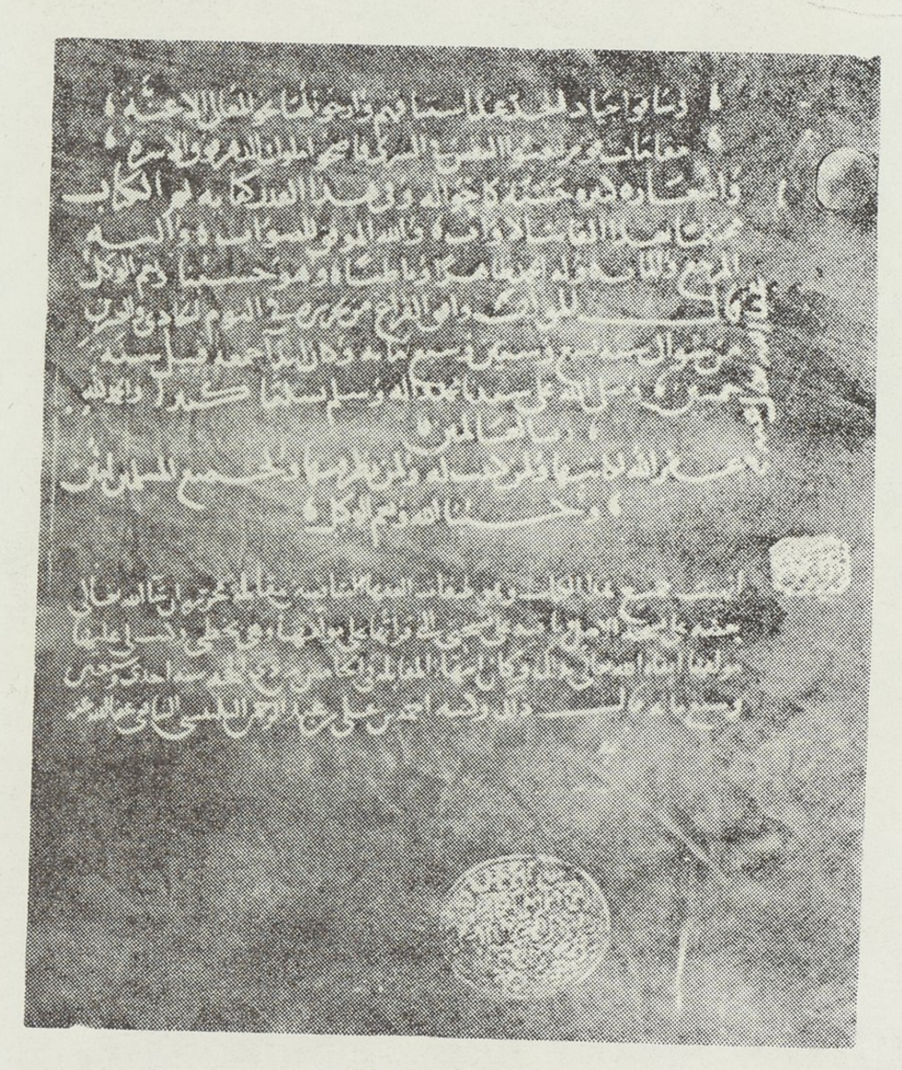
وأشعاره كثيرة حسنة كالجواهر وفي هذا القدر كفاية • تم الكتاب
محتويا بهذا الغايات الإثبات • والله الموفق للصواب • وإليه المرجع
والمآب • وله الحمد ظاهرا وباطنا • وهو حسبنا ونعم الوكيل •
قال المؤلف عفا الله عنه وافق الفراغ من تحريره في اليوم
الحادي والعشرين من شوال سنة تسع وستين وسبع مائة وكان ابتدا
جمعه قبل سنة خمس • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الورقة الأخيرة من مخطوطة (الأم)

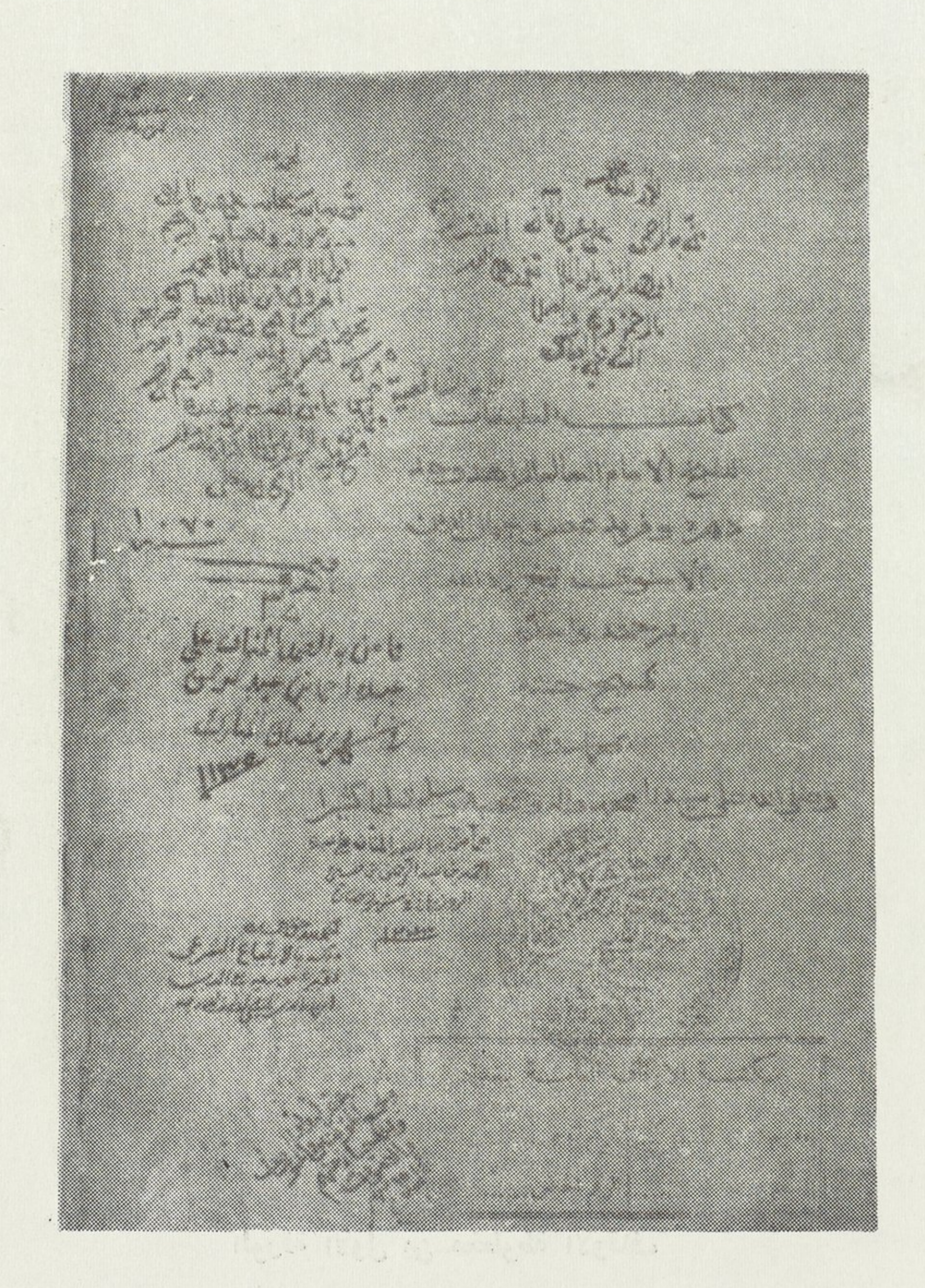


تاليف الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ
الاسلام وعمدة العلما الاعلام جمال الدين
عبد الرحيم بن الحسن الاسنائي القرشي
الاموي الشافعي عفا الله تعالى عنه

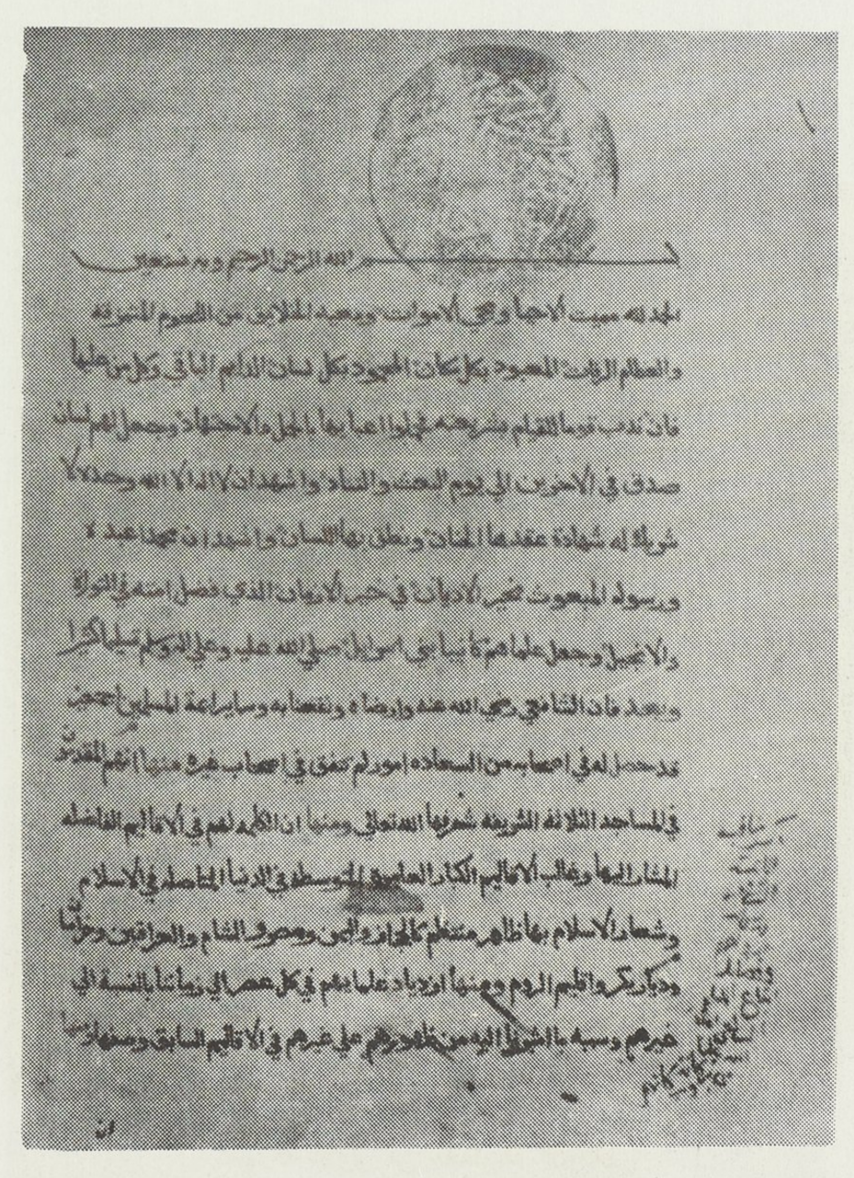
أول مخطوطة كوبريلي



الورقة الاخيرة من مخطوطة كوبريلي



أول مخطوطة مكتبة الأوقاف



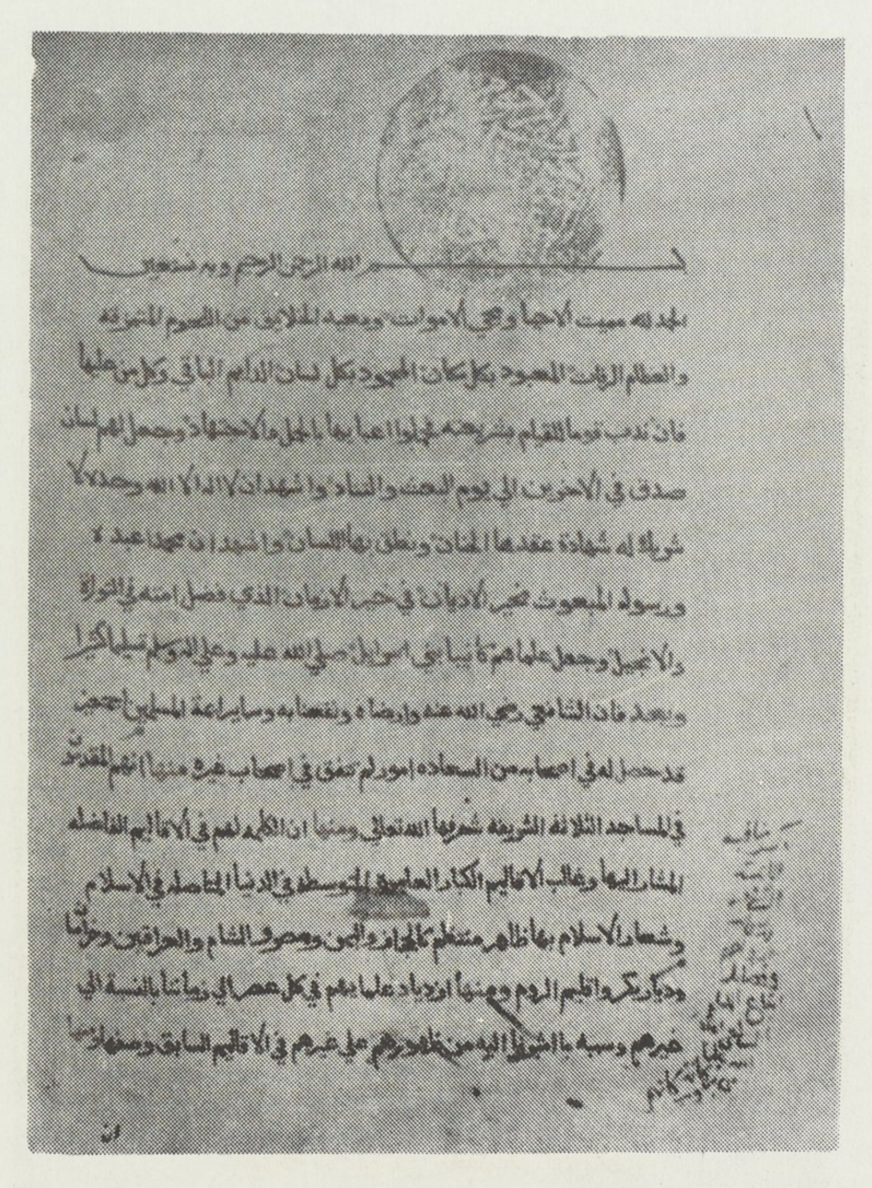
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله مميت الاحيا ومحيي الاموات ومعيد الخلايق من القبور المشرفة
والعظام الرفات المعبود بكل مكان المعبود بكل لسان الدايم الباقي وكل من عليها
فان تذهب قوما للقيام بشريعته فبلوا اعمارهم بالجد والاجتهاد وجعل لهم لسان
صدق في الاخرين الى يوم البعث والتناد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة عقدها الجنان ونطق بها اللسان واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المبعوث بخير الاديان في خير الازمان الذي فضل اسمه في التوراة
والانجيل وجعل علماء امته كانبياء بني اسرايل صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا
وبعد فان الشافعي رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وسائر ائمة المسلمين اجمعين
قد حصل لمن في اصحابه من السعادة امور لم تتفق في اصحاب غيره منها انهم المقدمون
في المساجد الثلاثة الشريفة شرفها الله تعالى ومنها ان الائمة لهم في الاقاليم الفاضلة
المشار اليها وغالب الاقاليم الكبار العامرة المتوسطة في الدنيا المتاصلة في الاسلام
وشعار الاسلام بها ظاهر منتظم كالحجاز واليمن ومصر والشام والعراقين وخراسان
وديار بكر واقليم الروم ومنها ازدياد علمائهم في كل عصر الى زماننا بالنسبة الى
غيرهم وسببه ما اشرنا اليه من ظهورهم على غيرهم في الاقاليم السابقة ومنها ان

الورقة الأولى من مخطوطة الأوقاف

انه كان ائمة الحديث اما من جملة اصحابه الآخذين عنه او من اتباعه كالامام
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي
والحاكم والطحاوي والخطيب وابي نعيم وغيرهم الى زماننا هذا واما من جملة
الناقلين لاقواله الموافقين عليها المعرضين عن مقالة غيره بالكلية كالبخاري
وغيره ويكفي شرفا نقل البخاري عنه في صحيحه ما يذهب اليه وذلك في الركاز
وفي العرايا وانما لم ينقل عنه في جملة الحديث لان المحدثين يحرصون على
الرواية عن الاسن والاقدم فيها كان او غيره محافظة على علو الاسناد ولم
يبق الشافعي رحمه الله الى هذا السن فانه مات عن اربع وخمسين سنة كما ستعرفه
وشيوخه ومن في طبقتهم موجودون الى قريب موته وكذلك صحبه ايضا واخذ
عنه او عن اصحابه كبار مشايخ غير الحديث من العلوم والطوائف كالاصمعي والازهري
والهروي من اللغويين والشيخ ابي الحسن الاشعري وابن فورك من الاصوليين
والجنيد وشيخه الحارث المحاسبي والاستاذ ابي بكر الدقاق والقشيري صاحب
الرسالة من ارباب علم القلوب رضي الله عنهم وعن سائر علماء المسلمين ورضي عنا
بهم ولما انتهى كتابي الكبير المسمى بالمهمات في شرح الرافعي والروضة يشتمل على
عشرين نوعا ومن الله باكماله وكان من جملة انواعه الكلام على ما وقع في

الورقة الاولى من مخطوطة الاوقاف



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله مميت الأحيا ومحيي الأموات ومعيد الخلايق من [illegible]
والعظام الرفات المعبود بكل مكان المحمود بكل لسان الدايم الباقي وكل من عليها
فان ندب قوما للقيام بشريعته [illegible] بالجد والاجتهاد وجعل لهم لسان
صدق في الآخرين الى يوم البعث والتناد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة عقدها الجنان ونطق بها اللسان واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المبعوث بخير الأديان في خير الأزمان الذي فضل امته في التوراة
والانجيل وجعل علماءهم كأنبياء بني اسرائيل صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا
وبعد فان الشافعي رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وسائر ائمة المسلمين اجمعين
قد حصل لمذهبه واصحابه من السعادة امور لم تتفق في اصحاب غيره منها [illegible]
في المساجد الثلاثة الشريفة شرفها الله تعالى ومنها ان الائمة لهم في الاقاليم الفاضلة
المشار اليها وغالب الاقاليم الكبار العامرة المتوسطة في الدنيا المتاصلة في الاسلام
وشعار الاسلام بها ظاهر منتظم كالحجاز واليمن ومصر والشام والعراقين وخراسان
وديار بكر واقليم الروم ومنها ازدياد علمائهم في كل عصر الى زماننا بالنسبة الى
غيرهم ونسبة بالشرف اليه من [illegible] على غيرهم في الاقاليم السابقة [illegible]

الورقة الأولى من مخطوطة الأوقاف

انه كان ائمة الحديث اما من جملة اصحابه الآخذين عنه فلو عن اتباعه كالامام
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي
والحاكم والطبراني والخطيب وابي نعيم وغيرهم الي زماننا هذا واما من جملة
الناقلين لاقواله الموافقين عليها المعرضين عن مقالة غيره بالكلية كالبخاري
وغيره ويكفي شرفا نقل البخاري عنه في صحيحه ما يذهب اليه وذلك في الركاز
وفي القرايا واما لم ينقل عنه في جملة الحديث لان المحدثين يحرصون علي
الرواية عن الاسن والاقدم فيهما كان او غيره محافظة علي علو الاسناد ولم
يتفق الشافعي رحمه الله الي هذا السن فانه مات عن اربع وخمسين سنة كما شرحه
وشيوخه ومن في طبقتهم موجودون الي قريب موته وكذلك صحبه ايضا واخذ
عنه او من اصحابه كبار مشايخ غير الحديث من العلوم والطوايف كالاصمعي والازهري
والهروي من اللغويين والشيخ ابي الحسن الاشعري وابن فورك من الاصوليين
والجنيد وشيخه الحارث المحاسبي والاستاذ ابي بكر الدقاق والقشيري صاحب
الرسالة من ارباب علم القلوب رضي الله عنهم وعن ساير علما المسلمين ورضي عنا
بهم ولما انتهت كتابي الكبير المسمي بالمهمات في شرح الرافعي والروضة يشتمل علي
عشرين نوعا ومن الله باكماله وكان من جملة انواعه الكلام علي ما وقع في

الورقة الاولى من مخطوطة الاوقاف

نموذج آخر من مخطوطة (الأم)

طبقات الشافعية

تأليـــف

جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الاسنوي

المتوفى سنة ٧٧٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يسّر وأعن يا كريم

الحمد لله ، مميت الأحياء ، ومحيي الأموات ، ومعيد الخلائق من اللحوم المتمزقة ، والعظام الرفات ، المعبود بكلّ مكان ، المحمود بكل لسان ، الدائم الباقي و « كلّ من عليها فان »[1] ، ندب قوماً للقيام بشريعته ، فحملوا أعباءها بالجد والأجتهاد ، وجعل لهم لسان صدق في الآخرين ، الى يوم البعث والتناد ، وأشهد ان لا اله الا الله وحده ، لا شريك له ، شهادة عقدها الجَنان ، ونطق بها اللسان ، وأشهد ان محمداً عبده ورسوله المبعوث بخير الأديان ، في خير الأزمان ، الذي فضّل الله أمته في التوراة والانجيل ، وجعل علماءهم كأنبياء بني اسرائيل[2] ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً .

وبعد : فان الشافعي رضي الله عنه وأرضاه ، ونفعنا به وبسائر أئمة المسلمين ، أجمعين ، قد حصل له في أصحابه من السعادة أمور لم تتفق في أصحاب غيره ، منها : انهم المقدّمون في المساجد الثلاثة الشريفة ، شرّفها الله تعالى ، ومنها[3] : ان الكلمة لهم في الأقاليم الفاضلة المشار اليها ، وغالب

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٢٦ .

(٢) اشارة الى الحديث المشتهر عند بعض العلماء : « علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل » ، اقول : وهذا الحديث موضوع ، قال فيه السيوطي : لا اصل له ، انظر : الدرر المنتثرة : ١٨٥ بهامش الفتاوي الحديثية .

(٣) ربما كان تفضيل الشافعي على غيره ، لأنه كان في اكثر الامر يفتي بناء على ظاهر النصوص ، وكان من اكثر الفقهاء أخذا بالحديث ، انظر تفصيل ذلك في : مناقب الشافعي : ٢٦٨ .

الأقاليم الكبار العامرة ، المتوسطة في الدنيا ، المتأصّلة في الاسلام ، وشعار الاسلام بها ظاهر منتظم ، كالحجاز واليمن ، ومصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وديار بكر ، وأقليم الروم .

ومنها : ازدياد علمائهم في كل عصر ، الى زماننا بالنسبة الى غيرهم ، وسببه ما أشرنا اليه من ظهورهم على غيرهم في الأقاليم السابق وصفها .

ومنها : ان كبار أئمة الحديث ، امّا من جملة أصحابه الآخذين عنه ، أو عن أتباعه ، كالامام أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن حبّان ، وابن خزيمة ، والبيهقي ، والحاكم ، والخطّابي ، والخطيب ، وأبي نعيم ، وغيرهم ، الى زماننا هذا ، وامّا من جملة الناقلين لأقواله ، الموافقين عليها ، المعرضين عن مقالة غيره بالكليّة ، كالبخاري وغيره[1] ، ويكفي شرفاً نقل البخاري عنه في صحيحه ، ما يذهب اليه ، وذلك في الركاز[2] وفي العرايا ، وانّما لم ينقل عنه في سلسلة الحديث[3] ، لأن المحدّثين يحرصون على الرواية عن الأسبق والأقدم[4] ، فقيهاً كان أو غيره ، محافظة على علوّ الاسناد ، ولم ينته الشافعي رحمه الله الى هذا السن ، فانه مات [عن] اربع وخمسين سنة ، كما ستعرفه ، وشيوخه ومن في طبقتهم موجودون الى قريب موته ، وكذلك صحبه أيضاً وأخذ عنه ، وعن أصحابه كبار مشايخ غير الحديث من العلوم والطوائف ، كالأصمعي ، والأزهري ، والهروي ، من اللغويين ، والشيخ أبي الحسن الأشعري ، وابن فورك من الأصوليين ، والجنيد وشيخه الحارث المحاسبي ،

---

(١) نقل البخاري عن مالك أيضاً .

(٢) صحيح البخاري ١٢٩/٢ .

(٣) اي حدثنا فلان عن فلان .. وانما قال : « باب في الركاز الخمس : وقال مالك وابن ادريس الركاز دفن الجاهلية في قليله وكثيره الخمس ... » ا هـ .

(٤) اي القريب الى عهد النبوة ، كالصحابي والتابعي وتابع التابعي .

والأستاذ أبي بكر الدقاق ، والقشيري صاحب الرسالة ، من أرباب علوم القلوب[1] ، ورضي الله عنهم وعن سائر علماء المسلمين ، ورضي عنا بهم ، ولمّا ألفت كتابي الكبير المسمّى بـ « المهمات في شرح الرافعي » و «الروضة» المشتمل على عشرين نوعاً ، ومنّ الله تعالى باكماله ، وكـان من جملة أنواعه الكلامُ على ما وقع في الكتابين من أصحاب الشافعي ، حصل ترتيبها على نمط حسن ، يأتي ذكره وبيانه بعد هذا بأسطر ، فوقعت من الفضلاء موقعاً كبيراً ، لسهولة الاخراج وتشوقت النفس الى طبقات مستقلة ، جامعة لهذه الأسماء ، وغيرها ، على هذا الاسلوب ، مشتملة على ما تيسر الاطلاع عليه من مواليدهم ، ووفياتهم ، وأعمارهم ، وبلادهم ، وشيوخهم ، ومما غلب عليهم من الفنون ، وشيئاً من شعرهم ، وتصانيفهم ، ومناصبهم التـي باشروها ، فشرعت فيه من ذلك الحين ، ناقلا له من التواريخ المشهورة ، كتواريخ[1] بغداد ، ونيسابور[2] ودمشـق[3] ، وبيت المقدس ، وكتب الحافظ الذهبـي ، وغير ذلك ، ومن المشـيخات المعروفـة : كمشيخة السّلفي[4] ، والزكي عبدالعظيم[5] ، ونحوهما ، والطبقات المشهورة ،

---

(١) المراد بقوله : ارباب علوم القلوب ، المتصوفة ·

(١) تواريخ بغداد ، منها : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، وذيله للحافظ بن النجار ، وتاريخ السمعاني الذي هو من ذيول تاريخ الخطيب ، وذيله لابن الدبيثي ، وتاريخ القطيعي (ذيل تاريخ السمعاني) ، ثم منتخب التقي الفاسي ، الذي انتخبه من تاريخ ابن النجار ، كما ذيل تاريخ ابن النجار ، ابن رافع السلامي ، والمؤلف ينقل عن جملة من هذه التواريخ ·

(٢) وأظهرها : تاريخ نيسابور للحاكم الحافظ ابي عبدالله ، وهو كما قيل فيه : « تخضع له جهابذة الحفاظ ، وهو سيد التواريخ » ا هـ ·

(٣) منها : تاريخ دمشق ، للحافظ ابن عساكر ، وهو المشهور ·

(٤) للسلفي ثلاثة معاجم ، ترجم فيها للشيوخ الذين لقيهم :

الاول ـ معجم شيوخ أصبهان ·

الثاني ـ معجم شيوخ بغداد ·

الثالث ـ معجم السفر ·

كطبقات العبّادي ، والشيخ أبي اسحاق ، وابن الصلاح ، وهي أعمّ مما قبلها ، الاّ أنّه أسقط أكثر المشهورين من الأئمة كالمزّي ، والربيع الجيزي ، والربيع المرادي ، ويونس ابن عبد الأعلى ، وحرملة ، وابن أبي الجارود ، والزعفراني ، والكرابيسي ، ومحمد ابن نصر المروزي ، وابراهيم البلدي ، وأبي جعفر الترمذي ، وابن المنذر ، وابن خزيمة ، وأبي الوليد النيسابوري ، وابن بنت الشافعي ، وابن حربويْه وابن سُرَيْج ، وأبي بكر الصيرفي ، وابن الحدّاد ، وأبي طاهر الزيادي ، والماسرجسي ، وأبي الطيب ابن سلمة ، وأبي بكر الصبغي ، وأبي بكر الفارسي ، وأبي الحسن الصابوني ، وابن القطّان ، وابن القاص ، وأبي اسحاق المروزي ، وابن أبي هريرة ، والاصْطَخري ، والزبيري ، والداركي ، أي بالكاف ، قبل آخره ، وابن كج ، وصاحب التقريب ، وأبي حفص الباب شامي ، وأبي جعفر الاستراباذي ، والشالوسي ، وأبي بكر الطوسي ، والمحمودي ، والأبيوردي ، والقاضي الحسين ، وأبي علي السنجي ، والحناطي ، والبندنيجي ، وأبي الربيع الايلاقي ، والعبّادي ، وامام الحرمين ، وابن الصباغ ، وابن لآل ، والبوشنجي ، والسرخسي ، والبغوي ، وصاحب البحر ، والشيخ نصر المقدسي ، وغيرهم .

وتوجد من الثالث (معجم السفر) نسخة في مكتبة عارف حكمة ، بالمدينة المنورة ، منقولة عن (اصل المؤلف) وفي دار الكتب المصرية ، نسخة اخرى مصورة منه برقم [٣٩٣٢] .

وقد نشر منه قسم شيوخ الاندلس ، الدكتور احسان عباس ، بعنوان : « اخبار وتراجم اندلسية » ـ دار الثقافة ـ بيروت ، ١٩٦٣ م في ١٥٦ صفحة ، وعدد شيوخ هذا القسم (١٠٤) شيخاً .

وتوجد نسخة مصورة ، في مكتبة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ (مكتبة معهد الدراسات الاسلامية العليا ـ الملغى) ، من معجم شيوخ بغداد . م ن نسخة في خزانة دير الاسكوريال كتبت سنة ٥٩٤ هـ ، في (٢٤٧) ورقة .

(٥) انظر عنها : المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة : ١٩٢ .

وكان سببه ، أنّه جمع غالب الأسماء العربية أولاً ، ثم مات قبل الحاق الباقي اليه ، وقبل تبييض المذكورين[1] ، فبيّض النّووي ذلك ، واقتصر عليه ، الا أنّه زاد عليه بأسماء قليلة ، مميزة عن المذكورة في الأصل ، ليس فيها أحد ممن ذكرته الآن ، ومنها : وهو أوسع من جميع ما سبق ، تصنيف كبير جداً ، بعضه بخط المؤلف ، وبعضه بخط غيره ، ولم أزد عليه تصريحاً باسم مؤلفه ، لكن رأيت حاشية بخط غير الأصل ، أنّه للتفليسي الموسوي ، ولم يزد على ذلك ، وقد ظهر لي أن التصنيف المذكور ، امّا تصنيف العماد ابن باطيش الموصلي ، اللآتي في حرف الباء الموحدة ، فانّ له تصنيفاً واسعاً في ذلك ، تقدّم ذكره ، واما أنْ يكون ملخّصاً منه ، فانّي لم أقف قبل ذلك على تصنيفه المذكور ، ولكن وقفت على تصنيف صغير الحجم ، مأخوذ منه ، والظاهر الأول ، وهو انه ، هو ، فانّ مصنفه قد ذكر في آخره ، أنه فرغ منه في العشر الأوسط من ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة ، وتوفي ابن باطيش بعد ذلك ، سنة خمس وخمسين [وستمائة] ، وأيضاً فانّه ينقل عن أشياخ ابن باطيش بالمشافهة ، وعن المواصلة ، بخصوصهم ، فلما اتصفت التصانيف المذكورة من عُسْر اخراج ما أُحتيج الى اخراجه ، ومن خلْق الأعصار المتأخرة عن تراجم أهلها بالكُليّة والمتقدمة عن كثير منهم ، حملني ذلك على هذا التأليف ، واستوعبت فيه جميع طبقات التفليسي ، وهي أعمّ الجميع ، الا أنّه فرغ منها قبل عصرنا بسنين كثيرة ، كما تقدم قريباً ، وجميع من ذكره هؤلاء وغيرهم ، ومن حدَث بعدهم الى عامنا ، الا أنّي لا أذكر غالباً الا من علم تقليده للشافعي ، وكان مشهوراً بعلم من العلوم ، فأَمّا من رَوى عنه شيئاً من المسائل ، ولم يعلم تقليده له ، أو علم ذلك الا أنّه لم يمهر في علم ، بل ولي قضاء أو اشتهر بكثرة رواية أو سَنَد عالٍ من غير تحقيق

---

(١) وصل فيه الى آخر الكلام على وفاة والد امام الحرمين أبي المعالي الجويني ، في الورقة ـ ٥٥ أ .

لعلم ما ، فلا أذكره ، وانْ كان قد وقع شــيء من ذلك في طبقات ابن الصلاح وغيره ، وقد وفَّق الله تعالى ، وله الفضل الى اجتناب ما وقع من الوهم في كل من الطبقات المذكورة ، والوقوف على أشياء لم يعثر مصنفوها عليهــا من تراجم ، ومواليد ، ووفيات ، ونبَّهتُ عــلى ما وقع لهم من الاختلاف ، وتحرَّيْتُ في ذلك غايه، والفحص وضبطت ما يخشى تحريفه أو تصحيفه ، فانّي كنتُ قد شرعتُ في جمعه من نحو عشـرين سنة ، أصيدُ أوابده ، وأقيّدُ شوارده ، وأنا مستمر من ذلك الزمن ، والى الآن في الفحص عمّا لم أعثر عليه ، والحاق ما يتجدد ، وتهذيب ما يتحصل ، وهكذا غالب ما ألّفتُه ، فانّ ابتداء الشروع فيه من زمن الحداثة ، الى أنْ كمل بحمد الله تعالى ، غالبه على النحو المطلوب ، والمرجوّ في الباقي كذلك بمنّه وكَرَمه ، واذا كان الشخص مذكوراً في كتب متعددة ، عزوْتُـه غالباً الى أغلبها اســتعمالاً واكثرها تداولاً ، حتى أحيل عــلى « تهذيب الأسماء واللغات » للنّووي ، و « طبقات ابن الصلاح » التي هذَّبهــا النّووي أيضاً وزاد عليها ، و« تأريخ ابن خلكان » ، وكتاب « العبر في خبر من عبر » للذهبي ، و « التاريخ الكبير » له ، ونحوها من كتب المتأخرين مع وقوفي على النقل في الأصـول القديمــة ، طلباً للتســهيل عند ارادة الوقوف .

* * *

فصــل

★ ★ ★

اعلم انّ المصنّفين في هذا الفن رحمهم الله منهم مَنْ رتّبَ ما ذكره على الأعصار ، كالعبادي ، والشيخ أبي اسحاق ، ومنهم : من رتّبه على الأسماء والأعلام ، وراعا حروف المعجم ، كالتفليسي وابن الصلاح ، وأصحاب المشيخات المخرّجة ، ومنهم : من رتّبه على كل عام ككثير من المؤرخين ، كلُّ ذلك يؤدّي الى تعب شديد ، حالة الكشْف ، ويُحوْج الى معرفة تأريخ موت الشخص ،أو حفظ اسمه قبل ذلك ، فاستخرت الله تعالى ، واسترشدته فأرشد ، وله الفضل والمنّة ، الى ترتيبهم على حروف المعجم ، معتبراً أول حرف من اللفظ الذي يحصل عند التعريف والشهرة ، اسماً كان أو لقباً أو نسبة أو صفة ونحو ذلك ، حتى اعتبر في الآباء والأبناء ونحوهما ، وفي ما اشتهر بتصنيفه ونحوه ◆ بالاسم الأخير ، وهو المضاف اليه ، فأذكر مثلاً ابن سُرَيْج ، وأبا الطيّب ابن سلمة في السين ، وابن بنت الشافعي ، في حرف الشين المعجمة ، وصاحب التقريب والتتمة في حرف التاء المثناة من فوق ، والقفّال الشاشي، والشيخ أبا اسحاق الشيرازي في حرف الشين المعجمة ، والشيخ أبا حامد الأسْفرايني في حرف الهمزة ، وامام الحرمين في حرف الحاء ، والرافعي في حرف الراء ، والنّووي في حرف النون ، وعلى هذا القياس باقي الأسماء ، فلمّا اجتمع رأيي على ذلك بدأت أولا بترجمة الامام الشافعي ، ثم بأصحابه الذين عاصروه ، وأخذوا منه ، المذكورين في الرافعي وغيره ، مرتبين ترتيب وفياتهم عند العلم بها ثم ذكرت لباقي الأصحاب أبواباً على عدد حروف المعجم ، وذكرتُ في كل باب منها فصلين :

الأول ، في الأسماء الواقعة في « الشرح الكبير » للرافعي ،

و « الروضة » للنَّووي ، وذكرتُ معهم من يتعلق بهم من أهل العلم من أب أو جدّ أو وَلَد أو حفيد ونحوهم ، وانْ لم يكونوا في الكتابين لأنّه أحْصر وأضبط .

والفصل الثاني : في الأسماء الزائدة على ما وقع في الكتابين ، مرتبة أيضاً الترتيب المشار اليه ، وهو ترتيب الوفاة عند العلم بها ، الاّ عند ذكر جماعة من بيت واحد ، فانْ لم تكن وفاة الشخص منهم معلومة ذكرته مع أهل طبقته رضي الله عنهم أجمعين ، وحشَرَنا واياهم في مستقر رحمته ، ودار كرامته ، بمنّه وكرمه ، والمسؤول من الله تعالى ، أنْ ينفع بـه مؤلفه ، وكاتبه ، والناظر فيه ، وجميع المسلمين .

* * *

فصـــل

في ترجمة الامام الشافعي رضي الله عنه[1]

هو الامام أبو عبدالله ، محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع[2] بن السائب بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مَناف ، جدّ رسول الله ، صلّى الله عليه وسلم ، وشافع بن السائب ، هو الذي ينسب اليه الشافعي ، لقي النبي صلّى الله عليه وسلّم ، وهــو مترعرع ، وأسلم أبوه السائب ، يوم بدر ، فانّه كان صاحب رايــة بني هاشم فأسر من جملة من أسر ، وفَدَى نفْسَه ، ثم أسلم[3] ، كانت ولادة الشافعي ، بغزّة[4] من الشــــام ، لأنّ أباه وغيره ، من قريش ، كانوا يتعاهدونها ، وذلك في سنة خمسين ومائة ، وقيل : ولد بمنى ، حكاه ابن معن في التنقيب وقيل بعَسْقلان ، وقيل باليمن ، ثم حُمِلَ الى مكة ، وهو ابن سنتين ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن ، وهو ابن سبع سنين ، و « الموطأ »، وهو ابن عشـرة ، وتفقّه على مســـلم بن خالد ، مفتي مكة ، ويعرف

---

(١) لا يمكن حصر الآثار التي ترجمت للشافعي ، ويكفي الاشارة الى المصادر التي اشارت الى ترجمته عند القدامى والمعاصرين، ومنها : بروكلمان ـ الطبعة العربية ـ ٣/٢٩٢ ، والاعلام ٦/٢٤٩ ، ومعجم المؤلفين ٩/٣٢ ، وآداب الشافعي ومناقبه لابي محمد عبدالرحمن الرازي ، ومناقب الشافعي ، لأبي عبدالله محمد الرازي ٠

(٢) في اغلب المصادر التي ترجمت له : شافع ، بدون أل التعريف ، أنظر : العبادي : ٦ ، والسبكي ١/١٩٢ ٠

(٣) الاستيعاب ٢/٥٧٤ ، ومناقب الشافعي صفحة : ٧ ٠

(٤) وهو الثابت عند الجمهــور ، وانظر للتفصـــيل في ذلك : آداب الشافعي ، ص : ٢٣ ٠

بالزنْجي[٥] ، لشدّة شقرته ، من باب الأضداد ، وأذِنَ مسلم المذكور له في الأفتاء ، وعمره خمس عشرة سنة ، ثم رحل الى مالك ، بالمدينة ، ولازمه مدّة ، ثم قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة ، فأقام بها حوليْن ، فاجتمع عليه علماؤها ، وأخذوا عنه ، وصنّف بها كتابه القديم[٦] ثم خرج الى مكة ، ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ٠ فأقام بها شهراً ، ثم خرج الى مصر ، وصنّف فيها كتبه الجديدة[٧] ، ولم يزل بها ناشراً للعلم ملازماً للاشتغال بجامعها[٨] العتيق ، الى أن أصابته ضربة شديدة ، فمرض بسببها أياماً على ما قيل ثم انتقل الى رحمة الله تعالى ، وهو قطب الوجود ، يوم الجمعة ، سلخ رجب سنة أربع ومائتين ، ودفن بالقرافة بعد العصر من يومه ، وكانت له كرامات ظاهرة منها ، انّه لمّا حضره الموت ، نظر الى أصحابه ، قال للبويْطي : يا أبا يعقوب تموت في قيودك ، فكان منه ما سنذكره قريباً ، وقال للمُزَني سيكون لك بعدي سوق فعظم شأنه بعده عند الملوك ، فمن دونها ، وقال لابن عبدالحكم تنتقل الى مذهب أبيك ،

---

(٥) مسلم بن خالد ، المخزومي ، مولاهم ، تابعي ، من كبار الفقهاء ، كان امام أهل مكة ، وهو الذي أذن للشافعي بالافتاء ، وكانت وفاته ـ على رواية ـ في سنة ١٧٩ هـ ، انظر : اللباب ١/٥٠٩ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣٥ وطبقات الفقهاء : ٤٨ ، وآداب الشافعي : ٣٩ والوافي ٢/١٧٤ ٠

(٦) كتابه القديم ، ذكر الفخر الرازي في مناقب الشافعي صفحة / ٥٧ ، ان الشافعي صنف كتاب الرسالة في بغداد ، ولما رجع الى مصر ، اعاد تصنيف كتاب الرسالة ، وانظر تحقيق ذلك ، في صفحة ١٠ ـ ١٢ من مقدمة الرسالة ، للعلامة المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر ٠

(٧) كتبه الجديدة ، منها : الرسالة ، والأم ، والمسند ، والسنن ، وغيرها ، انظر عن كتبه ، الفهرست لابن النديم : ٢١٠ ، وياقوت ٦/٣٩٦ ٠
وللدكتور زكي مبارك رسالة اسمها ٠ « كتاب الام لم يؤلفه الشافعي ، وانما ألفه البويطي » ، مطبوعة في القاهرة ، شكك فيها بنسبة الام للشافعي ، وأراد ان يقول : ان البويطي جمعه مما كتبه الشافعي ٠

(٨) هو جامع عمرو بن العاص ٠

فانتقل لأمر يأتي ذكره ، وقال للربيع أنت راوية كتبي ، فعاش بعده قريباً من سبعين سنة ، حتى صارت الرواحل تُشدُّ اليه من أقطار الأرض لسماع كتب الشافعي ، وكان رحمه الله أول من صنّف في أبواب كثيرة من الفقه معروفة ، ومع ذلك قال : وددتُ أنْ لو أُخذ عنّي هذا العلم من غير أنْ ينسب اليَّ منه شيء[٩] ، وقال : ما ناظرت أحداً الا ّ وددتُ أنْ يظهر[٤] الله الحق على يديه ، وحكمته كما قال البيْهقي ، انّه لا يستنكف عن الأخذ به بخلاف خصمه ، فانّه قد لا يأخذ به ، وكان جهوري الصوت جداً وفي غاية من الكرم والشجاعة ، وجودة الرمي وصحّة الفراسة وحسن الأخلاق ، وكان قوله حجة في اللغة ، كقول امرىء القيس ولبيد ، ونحوهما كما نقله ابن الصلاح في طبقاته ، في فصل المحمدين[١٠] عن ابن هشام صاحب السيرة بسند صحيح ، ولهذا عبّر ابن الحاجب في « تصريفه » بقوله : وهي لغة الشافعي كما يقولون لغة تميم[١١] ، وربيعة ، وكان أعجوبة في العلم بأنساب العرب وأيامها وأحوالها ، ذا شعر غريب[١٢] ،

---

(٩) آداب الشافعي ومناقبه : ٩١ .

(١٠) لم أجد هذا الخبر في نسختي ، من مخطوطة طبقات ابن الصلاح ، ولم اجده في سيرة ابن هشام .

(١١) نقل عن الاصمعي انه قال : قرأت ديوان الهذليين ، على شاب من شباب قريش يقال له : « محمد بن ادريس » ، وقال المبرد حكاية عن المازني : ان الشافعي حجة في اللغة ، انظر : مناقب الشافعي : ١٥٣ ــ ١٧٤

(١٢) نشر من شعره ، مجموع طبع غير مرة ، ففي سنة ١٩٠٣ م صدرت في القاهرة مجموعة من شعره جمعها : محمد مصطفى وسماها : « الجوهرالنفيس في اشعار الامام محمد بنادريس » ، وتقع في ــ ٤٧ صفحة ، ثم جاء الاستاذ زهدي يكن ، فنشر مجموعة جمعها واطلق عليها : « ديوان الشافعي » . ونشرتها دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦١ م وتقع في (٢١٤) صفحة ، ثم نشرت مجموعة جديدة منه في القاهرة ، قام بجمعها وتحقيقها الاستاذ عبدالعزيز سيد الاهل ، ولم نقف عليها ، وبقيت اشتات غير قليلة من شعره . لم تستوفها المجموعتان الأولى والثانية ، وعندي طائفة منها ، تسقطتها من شتيت المظان المخطوطة والمطبوعة .

طلب رحمه الله من محمد بن الحسن ، صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما اعارة كتب لمّا قدم بغداد ، فمنعها ، وكان الشافعي يعظّمه ويثني عليه ثناءً كثيراً فبعث اليه رقعة فيها :

قل لمن لم تر عينا ... من رآه مثله[13]
ومن كأن من رآ ... هُ قد رأى من قبله
العلم ينهى أهله ... أنْ يمنعوه أهله
لعله يبذله ... لأهله ، لعله

وله :

أمتُ مطامحي ، فأرحتُ نفسي ... فانّ النفس ما طمعَتْ تهون[14]
وأحييتُ القنوع ، وكان ميتاً ... ففي احيائه عِرْضٌ مصونُ
اذا طمع يحلّ بقلب عبْدٍ ... علتْهُ مهانةٌ وعلاه هُونُ

وله :

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
خلوت ، ولكن قلْ : عليّ رقيبُ[15]
ولا تحسبنّ الله يغفل ساعة
ولا ان ما يخفى عليه يغيبُ
غفلنا لعمر الله حتى تراكمت
علينا ذنوب بعدهن ذنوبُ
فياليت ان الله يغفر ما مضى
ويأذن في توباتنا فنتوبُ

---

(١٣) الأبيات في : مناقب الشافعي : ١٩٦ ، والمحمدون من الشعراء : ١٣٨ ، طبعة دار اليمامة ، تحقيق : حسن معمري ، وأشار المحقق الفاضل في هامش الصفحة المذكورة بقوله : « لم نعثر على هذه الأبيات » . وفيه : لم تر عين .

(١٤) ديوان الشافعي : ١٧٤ .

(١٥) مناقب الشافعي : ١٩٧ .

فصــــل

في ترجمة أصحابه المعاصرين له والآخذين عنه

فمنهم الامام :

- ١ -

عبدالرحمن بن مهدي(*)

أبو سعيد ، عبدالرحمن بن مهدي ، البصري[١] ، صنّف له الشافعي كتاب « الرسالة »[٢] وحملها اليه على يد الحارث بن سُرَيْج النَّقّال[٣] ، بالنون والقاف ، وكذلك سمّي النَّقال ، كما قاله التفليسي في « طبقاته » ، فلمّا وصلت اليه أعجب بها ، واقتدى بالشافعي ، وكان شديد الشكر لله تعالى على ما ألهمه من الاقتداء به • وكان يقول : ما أصلّي صلاة الا وأدعو للشافعي فيها ، وكان من كبار العلماء العاملين[٤] •

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢٤٠/١٠ ، واللباب ٧٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٩/٦ ، وحلية الاولياء ٣/٩ ، والعبادي : ٣٦ ، والعبر ٣٢٦/٢ وطبقات ابن لصلاح ، الورقة / ٥٨ ـ أ•

(١) ويعرف بالعنبري ، واللؤلؤي ، نسـبة الى عبدالرحمن اللؤلؤي والد جده حسان •

(٢) وكان الشافعي اذ ذاك بمكة ، على رأي الشيخ أحمد محمد شاكر•

(٣) وكان ابن مهدي اذ ذاك في بغداد ، حيث دخلها سنة ١٨٠هـ ، وروى هذا الخبر ، الخطيب البغدادي باسناده ، في ٦٤/٢ من تاريخ بغداد •

(٤) قال فيه الشافعي : لا أعرف له نظيراً في الدنيا ، وذكر له بعض مترجميه ، ان له تصانيف في الحديث ، كتب عن صغار التابعين ، كأيمن بن نائل وغيره ، وقال فيه ابن المديني : كان عبدالرحمن ، أعلم الناس •

مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وذلك قبل موت امامه الشافعي ، بنحو ست سنين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة[٥] ، ترجم له العبّادي[٦] ، وابن الصلاح[٧] ، وابن باطيش ، في طبقاتهم ، وبعضهم يزيد على بعض .

- ٢ -

عبدالحميد المعروف بكيد(*)

أبو زيد ، عبدالحميد بن الوليد بن المغيرة ، المصري ، المعروف بكَيْد ، بكاف مفتوحة ، ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ، كان من أصحاب الشافعي بمصر ، ولقب بكَيْد[١] ، لأنه كان ثقيلاً ، كذا قاله ابن ماكولا[٢] .

مات سنة احدى عشرة ومائتين ، ذكره الدارقطني ، والشيخ أبو اسحاق في طبقاته .

وقال ابن يونس[٣] ، في « تأريخ مصر » ، كان فقيهاً عالماً بالأخبار ،

(٥) كانت ولادته في سنة ١٣٥ هـ .

(٦) طبقات العبادي صفحة / ٣٦ .

(٧) طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٥٨ ـ أ .

(*) عبدالحميد المعروف بكَيْد : له ترجمة في : طبقات الشيرازي صفحة / ٨٤ .

(١) لم يرد في كلام العرب ، الكيد : بمعنى الثقل ، ومن معانيه : الحرب ، وربما أطلق عليه هذا اللقب جوازاً ، ومن معانيه ايضاً : الهمّ ، لسان العرب (كيد) .

(٢) لم أجد قول ابن ماكولا ، في الاكمال ١ ـ ٦ ، وربما في الاجزاء المخطوطة .

(٣) ابن يونس : علي بن عبدالرحمن بن أحمد بن يونس ، الصدفي ، المصري ، أبو الحسن ، مؤرخ ، فلكي ، كانت وفاته في سنة ٣٩٩ هـ ، وله كتابان في تاريخ مصر .

الاول : في تاريخ أعيان مصر .

والثاني : في تاريخ الغرباء والواردين على مصر .

انظر عنه : ابن خلكان ١/٤٧٤ ، وشذرات الذهب ٣/١٥٦ ، وكشف الظنون ١/٣٠٤ .

أعجوبة فيها ، قال : وتوفي يوم السبت ، لست بقين من شوّال من السنة المذكورة .

- ٣ -

الحُميْدي(*)

أبو بكر ، عبدالله بن الزبير بن عيسى ، القرشيّ ، الأسديّ ، الزبيري ، المكيّ ، المعروف بالحميدي[١] ، بضم الحاء المهملة ، رحل مع الشافعي من مكة الى مصر ، ولزمه حتى مات ، فرجع الى مكة يفتي الى أنْ توفي بها سنة تسع عشرة ومائتين ، كذا ذكره البخاري في « تأريخه » ، والشيخ أبو اسحاق في « طبقاته »[٢] .

وقال غيرهما : توفي سنة عشرين ، روى عنه البخاري في « صحيحه » ، وذكره مسلم في مقدمة كتابه[٣] .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي ، بالفاء ، ما رأيت أنصح للاسلام

(*) له ترجمة في : اللباب ١/٣٢١ ، طبقات الشيرازي ٨١ ، تذكرة الحفاظ ٢/١ ، تهذيب التهذيب ٥/٢١٥ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٣١ طبقات ابن هداية الله ٣ ، شذرات الذهب ٢/٤٥ ، طبقات السبكي ٢/١٤٠ ، العبر ١/٣٧٧ ، البداية والنهاية ١٠/٢٨٢ ، حسن المحاضرة ١/١٩٦ ، الانتقاء ١٠٤ .

(١) نسبة الى : حميد بن زهير بن الحارث بن أسد ، وهو بطن من أسد بن عبدالعزى بن قصي ، اللباب ١/٣٢١ .

(٢) طبقات الفقهاء : ٨١

(٣) صحيح مسلم ١/٢٠ - ٢١ .

وأهله منه[٤] .

نقل عنه الرافعي في الحج ، أنه روى عن الشافعي ، أن الشعرة الواحدة يجب فيها ثلث دم ، وفي الشعرتين ثلثان .

ـ ٤ ـ

البُويْطي(*)

أبو يعقوب ، يوسف بن يحيى ، القرشي ، البويطي .

من بُويْط[١] ، وهي قرية من صعيد مصر الادنى ، كان خليفة الشافعي ، في حلقته بعده .

قال الشافعي : ليس أحد أحق بمجلسي من أبي يعقوب ، وليس أحد من أصحابي أعلم منه[٢] .

---

(٤) طبقات السبكي ٢/١٤٠ ، وطبقات الفقهاء ، وفيه قال الامام أحمد بن حنبل : الحميدي امام ، والشافعي امام ، وقال أيضا : يصلح للخلافة ، العبر ١/٣٧٧ .

أقول : وقد طبع للحميدي ، مسند ، في الباكستان ، من منشورات المجلس العلمي ، ويقع في مجلدين ، بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي ، سنة ١٩٦٣م .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٤/٢٩٩ ، طبقات الشيرازي ٧٩ ، وفيات الاعيان ٦/٦٠ ، ط/محيي الدين ، وتهذيب التهذيب ٩/٤٢٧ والعبر ١/٤١١ ، اللباب ١/١٥٤ ، والانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ، ١٠٩ ، وطبقات السبكي ٢/١٦٢ ، والنجوم الزاهرة ٢/٢٣١ ، طبقات ابن هداية الله ٤ ، شذرات الذهب ٢/٧١ ، ومناقب الامام أحمد بن حنبل : ٣٩٧ ، ومعجم البلدان ٢/٣١١ ، فهرست ابن النديم : ٢٩٨ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٧٦ .

(١) اللباب ١/١٥٤ ، وابن خلكان ٦/٦٢ ، وزاد ياقوت ٢/٣١١ : قرب بوصير .

(٢) ابن خلكان ٦/٦١ ، والسبكي ٢/١٦٣ .

وكان متقشفاً ، كثير القراءة ، وأعمال الخير ، ولما صنف « مختصره »[٣] المعروف ، قرأه على الشافعي ، بحضرة الربيع ، فلهذا يروي أيضا عن الربيع ، كما قال ابن الصلاح ، وكان ابن أبي الليث الحنفي[٤] ، قاضي مصر ، يحسده ، فسعى به الى الواثق بالله[٥] ، أيام المحنة بالقول بخلق القرآن ، فأمر بحمله لبغداد مع جماعة آخرين من العلماء[٦] ، فحمل اليها على بغل مغلولا مقيدا مسلسلا في أربعين رطلا من حديد ٠

---

(٣) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٢٩٨ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٦٢٥/٢ وهدية العارفين ٥٤٩/٢ ، وطاش كبري في مفتاح السعادة ١٦٩/٢ ٠

وقد وقع في كشف الظنون سهو ولبس ، في نسبة كتاب : النزهة الزهية ، في النحو ، حيث نسب للبويطي المترجم له ، وانما هو : لجمال الدين البويطي ، وانظر كشف الظنون ١٥٤٩/٢ ، وهدية العارفين ٥٤٩/٢ ٠

والبويطي أيضا لقب : محمد بن عمر بن عبدالله بن الليث ابو عبدالله الشيرازي الفقيه ، ويقول ياقوت الحموي : البويطي ـ المذكور ـ فليس من بويط ، ولكني أراه كان يدرس كتاب البويطي فنسب اليه ، معجم البلدان ٣١٢/٢ ، واللباب ١٥٤/١ ٠

ومختصر البويطي : قال فيه أبو عاصم : هو غاية في الحسن ، على نظم أبواب المبسوط ، وقد وقف عليه السبكي ، وهو مختصر من كلام الشافعي ، طبقات السبكي ج/١٦٣ ٠

اقول : ومنه نسخة في مكتبة متحف طوبقبوسراي ، برقم [٤٢٨٣] ٠

(٤) ابن خلكان ٦٠/٦ ، والانتقاء ١٠٩ ٠

(٥) الواثق بالله ، هارون بن محمد بن هارون الرشيد ، كانت وفاته في سنة ٢٣٢هـ بسامراء ، وفي أيامه كانت محنة خلق القرآن ، أنظر عنه : الطبري ٢٤/١١ واليعقوبي ٢٠٤/٣ ، والنبراس لابن دحية : ٧٣ ، ومروج الذهب ٢٧٨/٢ وتاريخ بغداد ١٥/١٤ ٠

(٦) ابن خلكان ، « ولم يخرج من أصحاب الشافعي غيره » ٠ اهـ ٠

وأريد منه القول بذلك[٧] ، فامتنع فحبس ببغداد على تلك الحال الى ان[٥] مات ، سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[٨] ، كذا قاله ابن يونس في « تاريخ مصر » ، وقال ابن خلكان : الصحيح ، انه مات سنة احدى في رجب[٩] ، وبه جزم النووي في «شرح المهذب » وكان ذلك يوم الجمعة قبل الصلاة ، وكان في كل جمعة يغسل ثيابه ، ويتنظف ، ويغتسل ويتطيب ، ثم يمشي اذا سمع النداء[١٠] ، الى باب السجن ، فيقول له السجّان : الى أين ؟ فيقول : أجيب داعي الله ، فيقول السجّان : أرجع رحمك الله ، فيقول البويطي : اللهم اني أجبت داعيك فمنعوني ٠

ـ ٥ ـ

محمد بن الشافعي[*]

ذكره ابن يونس في « تاريخ مصر » ، فقال : كان فقيها ، توفي بمصر[١] ، سنة احدى وثلاثين ومائتين ٠

وقال الدارقطني ، انه أخذ عن أبيه ٠

---

(٧) اي القول بخلق القرآن ، وقال : هو كلام الله غير مخلوق ، وحبس ٠

(٨) مات في السجن ٠

(٩) ونقل ابن خلكان عن ابن الفرات : انه توفي يوم الثلاثاء من رجب ٠

(١٠) اي نداء المؤذن لصلاة الجمعة ٠

(*) هو اكبر أولاد الشافعي ، وله ترجمة في : طبقات السبكي ٧١/٢ ، والعبادي/٢٦ ٠

(١) وقيل في الجزيرة سنة أربعين ومائتين ، وقيل بعد الاربعين ٠

- ٦ -

ابن مِقْلاص(*)

أبو علي ، عبدالعزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص ، بميم مكسورة وقاف وصاد مهملة ، الخزاعي ، مولاهم ، المصري ، قال ابن يونس في « تأريخ مصر » ، كان فقيها ، فاضلا ، زاهدا ، ثقة ، وكان من أكابر المالكية ، فلما قدم الشافعي مصر ، لزمه وتفقه على مذهبه .

توفي في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وثلاثين ومائتين ، نقل الرافعي عنه في باب الربا ، انه حكى عن الشافعي جواز بيع الخبز الجاف المدقوق بمثله(١) .

وحكى عنه أيضا في الكلام على ضابط أرْش العَيْب(٢) .

- ٧ -

الحارث النَقّال(*)

أبو عمر ، الحارث بن سُرَيْج ، بالسين المهملة ، الخوارزمي الاصل ، المعروف بالنَقّال ، بالنون والقاف ، وسمي بذلك ، كما قاله

(*) له ترجمة في طبقات السبكي ١٤٣/٢ ، وطبقات ابن هداية الله ٤ والعبادي ٢٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٠٢/٢ .

(١) في الاصول الاخرى : بيع الكعك المدقوق بالكعك المدقوق .

(٢) وهو : ما يسترد من ثمن المبيع اذا ظهر فيه عيب .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢٠٩/٨ ، وطبقات السبكي ١١٢/٢ ، وطبقات الحنابلة ٤٧/١ وفيه : الحارث بن شريح ، وطبقات العبادي : ١٩ .

التفليسي ، وغيره ، لنقله كتاب « الرسالة » الى عبدالرحمن بن مهدي كما سبق ايضاحه في ترجمته[1] .

وقد ضعّف بعضُهم الحارث المذكور ، قال أبو الفتح الازدي ، وانما تكلموا فيه حسَداً له ، ترجم له الشيخ في « طبقاته » ، فقال : ومنهم : الحارث بن سُرَيْج النّقال ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين .

وهو الذي حمل كتاب « الرسالة » الى عبدالرحمن بن مهدي ، نقل عنه الرافعي في موضعين :

أحدهما : في أواخر باب حدّ السرقة ، انه روى قولا عن الشافعي ، انه اذا وجب عليه قطع اليمين ، فقطع الجلاد يساره ، لا يجري كالقصاص .

والثاني : في قاطع الطريق ، فنقل عنه ، انه روى عن الشافعي ، انه اذا مات قبل قتله لا يسقط صَلْبه ، وذكر أيضا الرافعي ، في كتاب الجنايات ، في أواخر الكلام على استيفاء القصاص ، في مسألة : ما اذا قُطعت اليسار عن اليمين ، كلمةً تحتمل أنْ يكون المراد بها النّقال المذكور ، وهو ظاهر ، فانه نقله بعد ذلك في قطع السارق أيضا ، كما نقله عنه في كتاب السرقة ، ويحتمل ان يراد بها « القفّال » بالقاف والفاء ، اسم للمعروف .

---

(١) في صفحة ١٧ .

- ٨ -

الامام أبو ثور(*)

الامام ، أبو ثور .

ابراهيم بن خالد ، الكلبي ، البغدادي ، من رواة القديم[١] ، قال أحمد بن حنبل : أعرفه بالسُّنّة منذ خمسين سنة ، قال ، وهو عندي كسفيان الثوري[٢] .

مات ، في صفر سنة اربعين ومائتين[٣] ، وكان أبو ثور على مذهب الحنفية ، فلما قدم الشافعي بغداد ، تبعه ، وقرأ كتبه ويسّر علمه ، ومع ذلك قد قال الرافعي في كتاب الغصْب : أبو ثور ، وكان معدودا وداخلا

(*) له ترجمة في : فهرست ابن النديم : ٢٩٧ ، تاريخ بغداد ٦/٦٥ ، وميزان الاعتدال ١/١٥ وتذكرة الحفاظ ٢/٨٧ ، والانتقاء ١٠٧ ، وطبقات الشيرازي ٧٥ ، وتهذيب التهذيب ١/١١٨ ، والعبر ١/٤٣١ ، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠١ ، وابن خلكان ١/٧ وطبقات العبادي ٢٢ ، ولسان الميزان ١/٥٣ ، شذرات الذهب ٢/٩٣ .

(١) يريد بقوله من رواة القديم : اي ناقل أقوال الشافعي القديمة عنه . ابن خلكان ١/٧ .

(٢) في السبكي : وهو عندي في مسلاخ سفيان الثوري ، والمسلاخ : الجلد .

(٣) في ابن خلكان : انه توفي لثلاث بقين من صفر سنة ست وأربعين . ببغداد ، ودفن بمقبرة باب الكناس .

أقول : وباب الكناس ، ويعرف بباب الكناسة ، محلة ببغداد ، عرفت باسمها مقبرة ، وهي تلي قرية براثا ، ولم يذكرها ياقوت في معجمه ، أنظر : دليل خارطة بغداد المفصل ، صفحة ٨٤ .

في طبقة أصحاب الشافعي[٤] ، فله مذهب مستقل ، ولا يعد تفرده وجها ، هكذا كلامه .

- ٩ -

الحارث المحاسبي(*)

أبو عبدالله ، الحارث بن أسد ، المحاسبي ،

سمي بذلك لكثرة محاسبته نفســـه ، ذكره الشيخ ، وكذلك ابن الصلاح في « طبقاته » .

فقال ، ذكره الاستاذ أبو منصور التميمي ، في الطبقة الاولى ، من أصحاب الشافعي ، فقال : هو امام المسلمين في الفقه والتصوف ، والحديث ، والكلام .

وكتبه[١] في هذه العلوم ، أصول من يصنّف فيها ، ولو لم يكن في

---

(٤) ذكر له ابن عبدالبر في الانتقاء ، مصنفات كثيرة ، وذكـــر مذهبه ، وهو اكثر ميلا الى الشافعي .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢١١/٨ ، الرسالة القشيرية ٧٢/١ ، طبقات الصوفية ٥٦ ، اللباب ١٠٣/٣ ، الاذكياء ٥ ، ابن خلكان ١٥٧/١ ، مناقب الابرار ـ مخطوط ـ الورقة ٥٢ ، ميزان الاعتدال ١٩٩/١ . مرآة الزمان ١٠٢/٢ ، حلية الاولياء ٧٣/١٠ ، صفة الصفوة ٢٠٧/٢ ، الكامل ٢٧/٧ ، البداية والنهاية ٣٣٠/١٠ ، العبر ٤٤٠/١ ، تهذيب التهذيب ١٣٤/٢ ، طبقات الاوليــاء ـ مخطوط ـ مجلد ١٥١/١ (تحقيق عبدالله الجبوري) ، طبقات السبكي ٢٧٥/٢ ، وطبقات العبادي ٢٧ ، شذرات الذهب ١٠٢/٢ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٤٤ ، طبقات الشعراني ٨٧/١ ، الكواكب الدرية ٢٨١/١ .

(١) نشرت جملة من آثاره ، أظهرها كتاب : الرعاية لحقوق الله ، لندن ١٩٤٠م والقاهرة ، ورسائل أخرى ، بتحقيق وعنــاية الدكتـــور عبدالحليم محمود .

أصحاب الشافعي ، في الفقه ، والكلام ، والأصول ، والقياس ، والزهد ، والورع ، الا هو لكان مغبّراً في وجوه مخالفيه ، والحمد لله على ذلك ، انتهى كلامه[٢] .

وقد اعترض عليه ابن الصلاح فقال : وصُحْبَتُه للشافعي لم أرَ أحدا ذكرها سواه ، وليس هو من أهل هذا الفن فيعتمد عليه فيما تفرد به ، والقرائن شاهدة بانتفائها[٣] .

توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، ببغداد[٤] .

* * *

---

(٢) طبقات السبكي ٢/٢٧٥ .

(٣) طبقات السبكي ٢/٢٧٥ .

(٤) طبقات العبادي ٢٧ مات بالبصرة ، وهو رأي غريب ، وكان يقال ان قبره في الجامع الآصفي ـ الآصفية ـ ببغداد ، وقد نفى ذلك بالتحقيق المرحوم الدكتور مصطفى جواد ، انظر : دليل خارطة بغداد المفصل ٣١٤ ـ ٣١٦ ، وجامع الانوار ـ مخطوط ـ الورقة / ١٩٨ .

وقيل انه اختفى في دار ببغداد ، فمات ، وصلّى عليه أربعة نفر ، وكان الامام أحمد بن حنبل يكرهه لنظره في الكلام وتصنيفه فيه ، اللباب ١/١٠٣ ، تاريخ بغداد ٨/٢١٥ .

وجاء في كتاب : غاية المرام ، لياسين خيرالله العمري ، الصفحة ٣٥ ما نصه : « مرقد حارث المحاسبي ، في تكية المولوية في بغداد » اهـ .

- ١٠ -

حَرْملة(*)

حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حَرْملة[١] ، المصري ، التُجيبي ، نسبة الى : تُجيب بتاء مثناة من فوق مضمومة ، وقيل مفتوحة ، ثم جيم من بعد ياء بنقطتين ، من تحت ، ثم باء موحدة ، وهي ، قبيلة ، نزلت مصر ، وأصلها ، اسم[٢] امرأة ٠ كان حرملة ، اماماً ، حافظا ، [٦] للحديث[٣] ، والفقه ، صنف المبسوط[٤] ، والمختصر المعروف[٥] به ،

ولد سنة ست وستين ومائة ، وتوفي في شوّال ، سنة ثلاث وأربعين

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي ٨٠ ، وطبقات العبادي ١٧ ، وابن خلكان ٣٥٣/١ ، واللباب ١٦٩/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١١٢ ، الانتقاء ١٠٩ ، ميزان الاعتدال ٢١٩/١ ، مرآة الجنان ١٤٣/٢ ، طبقات السبكي ١٢٧/٢ ، طبقات ابن هداية الله ٥ العبر ٤٤٠/١ ، تهذيب الاسماء واللغات، ق١ ، ج١٥٦/١ ٠

(١) تمام نسبه : بن عبدالله بن حرملة بن عمران بن قُراد ، وفي العبادي : بن عبدالله بن عمران ٠
وكنيته : أبو حفص ، وأبو عبدالله ،

(٢) هي : أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون ، اللباب ١٦٩/١ ٠

(٣) في العبر : روى عن ابن وهب مائة ألف حديث ، وينقل عنه مسلم في صحيحه بكثرة ٠

(٤) كشف الظنون ١٥٨٢ ٠

(٥) كشف الظنون ١٦٣٠ ٠

ومائتين[٦] • قاله ابن ماكولا ، وقال ابن[٧] عدي ، في سنة أربع ، ونقلهما النّووي ، في تهذيبه[٨] ، ورجّح في شرح المهذب الاول •

أبو علي ، الحسين بن علي بن يزيد البغدادي ، الكرابيسي ، كان من الائمة الجامعين بين الفقه ، والحديث •

- ١١ -

الكرابيسي(*)

وله مصنّفات[١] كثيرة ، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين ، وقيل ،

---

(٦) الانتقاء : ١٠٩ وفاته سنة ٢٦٦ هـ •

(٧) ابن عدي : هو ، عبدالله بن عدي ، فقيه ، محدث ، حافظ ، توفي بجرجان سنة ٣٦٥ هـ ، من آثاره : الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين ، ومنه نسخة مخطوطة (مجلدان) في فيض الله ، واحمد الثالث ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات ، برقم [٣٨٨] ، فهرس المخطوطات المصورة ٢٠٧/٢ •

(٨) تهذيب الاسماء واللغات قسم١ ، ج١/١٥٦ •

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦٨/٨ ، طبقات الشيرازي ٨٣ ، طبقات العبادي ٢٣ ، ابن خلكان ٣٩٩/١ ، اللباب ٣٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٥٩/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٢٩/٢ ، طبقات السبكي ١١٧/٢ ، والعبر ٤٥٠/١ ، طبقات ابن هداية الله ٦ ، الانتقاء ١٠٦ ، شذرات الذهب ٣٥٠/٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ٣٥٩/٢ ، مرآة الجنان ١٥٥/٢، لسان الميزان ٣٠٣/٢ ، مفتاح السعادة ١٦١/٢ •

(١) منها : أسماء المدلّسين ، وهو أول من أفردهم بالتصنيف ، كشف الظنون ٨٩/١ ، وكتاب : الامامة ، ايضاح المكنون ٢٧٢/٢ ، وكتاب في المقالات ، ذكره السبكي •

سنة ثمان وأربعين ومائتين[٢] .

قال ابن خلكان : وهو أشبه بالصواب[٣] ، وسمي بالكرابيسي : لانه كان [يبيع] الكرابيس[٤] ، وهي الثياب الغليظة .

وقد وقفت على كتابه الذي نقله عن الشافعي[٥] .

- ١٢ -

الربيع الجِيزي(*)

أبو محمد ، الربيع بن سليمان بن داود[١] ، الأزْديّ مولاهم ، المصري ، الجيزي .

توفي في ذي الحجة ، سنة ست [وخمسين] ومائتين ، قاله النَّووي

---

(٢) العبر ١/٤٥٠ ، حيث جعله من وفيات ٢٤٨ هـ ، وقال : وقيل توفي سنة ٢٤٥ هـ ، وجعله ابن عبدالبر ، من وفيات سنة ٢٥٦ هـ ، في الانتقاء .

(٣) يريد وفاته في سنة ٢٤٨ هـ ، ابن خلكان ١/٣٩٩ .

(٣) الكرابيس ، واحدها : كِرْباس ، بكسر الكاف ، فارسيته بالفتح ، كَرباس ، فارسي معرّب ، وهو الثوب من القطن الابيض .
المعرب : ٢٩٤ ، والقاموس المحيط (كربس) وابن خلكان ١/٣٩٩ .

(٥) في طبقات العبادي : ٢٣ : « لم يتخرج على يد الشافعي » اهـ .
والثابت عند الجمهور ، انه تفقّه على الشافعي ، وهو من أصحابه .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي ٨١ ، طبقات العبادي ١٦ ، ابن خلكان ٢/٥٣ ، اللباب ١/٢٦٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٤٥ ، وتهذيب الاسماء واللغات ١/١٨٧ ، وطبقات ابن هداية الله ٦ ، شذرات الذهب ٢/١٠٩ ، ومعجم البلدان ٣/١٩٢ .

(١) زاد ابن خلكان عليه : بن الأعرج .

في « التهذيب »[٢] ٠

زاد ابن خلكـــان[٣] عن القضـــاعي[٤] ، انـــه توفي بالجيـــزة ، ودفن بها ٠

والجيزة ، بجيم مكسورة ، ثم ياء ساكنة ، بنقطتين من تحت بعدها زاي معجمة ، هي البلد المعروفة المقابلة لمدينة مصر على شاطيء النيل ، بالبر الغربي[٥] ٠

نُقِلَ عنه في الرافعي ، و « الروضة »[٦] في كتاب الشهادات ، انه روى عن الشافعي كراهة القراءة[٧] بالالحان ٠

ولم يقع له ذكر فيهما في غير هذا الموضع ، نعم في « المهذب » وغيره عن الشافعي ، أن الشَّعَر يطهر بالدِّباغ تبعا للجلد[٨] ، وأما الربيع المرادي ، الآتي ذكره ، فالنقل عنه كثير ، واذا أُطْلِق « الربيع » فالمراد ، هو : المرادي ٠

---

(٢) تهذيب الاسماء واللغات ١/١٨٨ ٠

(٣) ابن خلكان ٢/٥٣ ٠

(٤) القضاعي : محمد بن سلامة بن جعفر ، محدث ، مؤرخ ، مات في سنة ٤٥٤ هـ ٠

وله من الآثار : الانباء ، ويعرف بتاريخ القضاعي ، ومنه نســـخ مصورة في جامعة الدول العربية ، انظر : فؤاد ســيد ، فهرس المخطوطات المصورة ، ٢/٢٢٠ (القسم الثالث) ٠ وعن ترجمة الخضاعي : معجم المؤلفين ١٠/٤٢ ـ ٤٣ ، وكتابه الذي نقل عنه ابن خلكان : اســـمه : المختار في ذكر الخطط والآثار في خطط مصر ، ويعرف بخطط القضاعي ٠

(٥) ياقوت : بليدة في غربي فسطاط مصر ، قبالتها ، ٣/١٩٢ ٠

(٦) تهذيب الاسماء واللغات ١/١٨٨ ، قال : « وذكرته في الروضة ، في كتاب الشهادات » اهـ ٠

(٧) تهذيب الاسماء ١/١٨٨ ، والسبكي ٢/١٣٢ ، والمراد بالقراءة : قراءة القرآن ٠

(٨) السبكي ٢/١٣٢ ، وتهذيب الاسماء ١/١٨٨ ، والعبادي ١٦ ٠

- ١٣ -

الزّعفراني(*)

أبو علي ، الحسن بن محمد ، الزّعفراني[1] .

من قرية يقال لها : الزّعفرانية[2] ، بقرب بغداد ،

(*) له ترجمة في : اللباب ٥٠٢/١ ، وتهذيب التهذيب ٣١٨/٢ ، مرآة الجنان ١٧١/٢ ، شذرات الذهب ١٤٠/٢ ، طبقات الفقهاء ٨٢ ، ابن هداية الله ٧ ، ابن خلكان ٣٥٦/١ ، تاريخ بغداد ٤٠٧/٧ ، تذكرة الحفاظ ٩٧/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٣/٣ ، طبقات الحنابلة ١٣٨/١ ، طبقات السبكي ١١٤/٢ ، طبقات العبادي ٢٣ معجم البلدان ٣٩٠/٤ ، الانساب ، تهذيب الاسماء واللغات ١٦٠/١ ، فهرست ابن النديم : ٢٩٧ .

(١) في الشيرازي : الحسن بن محمد بن الحسين الزعفراني ، وفي الاصول الاخرى : الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني .

(٢) الزعفرانية : قرية قرب بغداد ، تحت كلواذى ، معجم البلدان ٣٩٠/٤ .

ولما سكن أبو علي الزعفراني ، بغداد ، في بعض دروبها ، فنسب الدرب اليه ، وصار يقال له درب الزعفراني ببغداد ، وفي الدرب المذكور مسجد الشافعي ، وكان الشيخ ابو اسحاق الشيرازي يدرّس فيه ، واكثر المحدثين منسوبون الى هذا الدرب .

أقول : وقرية كلواذى كانت واقعة على الطريق العام بين منطقة بغداد والمدائن ، وقال ابن رسته : « من بغداد الى كلواذ ثلاثة فراسخ » .

وعلى هذا الوصف ، ما زالت منطقة في بغداد على الطريق العام بين جسر ديالى ، الموصل الى المدائن (سلمان باك) وبين معسكر الرشيد ، تعرف بالزعفرانية ، وهي مشهورة .

انظر : ياقوت ٣٩٠/٤ ، ابن خلكان ، السبكي ، دليل خارطة بغداد المفصل ٣١ ، طبقات الشيرازي ٨٢ .

قال الماوردي : هو أثبت رواة القديم[٣] ، قال السّاجي : سمعت الزعفراني يقــول : اني لأقرأ كتب الشافعي ، وتُقرأ عليّ ، منــذ خمسين سنة •

وكان اماماً في اللغة ، قال النووي في تهذيبه[٤] ، توفي في شــهر رمضان ، سنة ستين ومائتين[٥] •

قال ابن خلكان ، توفي في شعبان من السنة[٦] [المذكورة] •

وقال ابن السمعاني في الانساب[٧] ، انه في ربيع الآخر ، سنة تسع وأربعين ومائتين[٨] •

ـ ١٤ ـ

يونس(*)

أبو موسى ، يونس بن عبدالأعلى ، الصّدفي[١] ، المصري ، ولد في

---

(٣) السبكي والشيرازي ، المراد به ـ كما تقدم ـ كلام الشافعي ، في بغـداد •

(٤) تهذيب الاسماء واللغات ١/١٦١ •

(٥) السبكي ٢/١١٦ ، وابن هداية الله ٧ •

(٦) ابن خلكان ٢/٣٥٧ وفيه : « وتوفي في سلخ شعبان ، وقال ابن قانع : في شهر رمضان •• » • اهـ
وياقوت الحموي ٤/٣٩١ •

(٧) الانساب : ٢٧٥ •

(٨) اللباب ١/٥٠٢ •

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي ٨٠ ، اللباب ٢/٥١ ، ابن خلكان ٦/٢٤٧ ، طبقات العبادي ١٨ ، طبقات القراء ٢/٤٠٦ ، العبر ٢/٢٩ ، تهذيب التهذيب ١١/٤٤٠ ، طبقات ابن هداية الله ٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/٩٨ ، شذرات الذهب ٢/١٤٩ ، طبقات السبكي ٢/١٧٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٦٨ •

(١) الصدفي ، نسبة الى : الصدف ـ بكسر الدال ـ وذكر السهيلي :

ذي الحجـة ، سنة سبعين ومـائة ، وتوفي في ربيع الآخر ، سنة أربع وستين ومائتين ، قاله النـووي في « تهذيبه »[٢] .

- ١٥ -

المُزَني[**]

أبو ابراهيم ، اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل ، المُزَني[١] ، المصري، كان اماماً ، ورعاً ، زاهداً ، ، مجاب الدعوة متقللاً من الدنيا ، وكان معظّماً بين أصحاب الشافعي .

وقال الشافعي ، في حقّه : لو ناظر الشيطان لغلَبه[٢] .

وذكر الرافعي ، في كتاب الخلع ، في الكلام على اختلاع الوكيل ، انّ بعض المُعَلّقين ، نقل عن الامام ، انه قال : أرى كلّ اختيار المزني تخريجاً، فإنّه لا يخالف أصول الشافعي، لا كأبي يوسف ، ومحمد ، فانّهما يخالفان أصول صاحبهما كثيراً ، هـذا كلامه ، لكن نقل الرافعي أيضاً في باب

انه بكسر الدال وفتحها ، وانما فتحوا الدال في النسب مع كسرها في غير النسب ، كي لا يوالوا بين كسرتين قبل ياءين ، وهي : قبيلة من حمير ، سكنت مصر ، والمغرب ، اللباب ٢/٥١ ، ابن خلكان ٦/٢٥٠ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٦٨ .

(**) له ترجمة في : اللباب ٣/١٣٣ ، طبقات الشيرازي ٧٩ ، طبقات العبادي ٩ ، ابن خلكان ١/١٩٦ ، النجوم الزاهرة ٣/٣٩ ، طبقـات ابن هداية الله ٥ ، شذرات الذهب ٢/١٤٨ ، طبقات السبكي ٢/١٤٨ ، طبقات السبكي ٢/٩٣ ، مرآة الجنان ٢/١٧٧ ، مفتاح السعادة ٢/١٥٨ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٨٥ فهرست ابن النديم : ٢٩٨ .

(١) المزني : نسبة الى مُزَيْنة بنت كلب ، زنة جهينة ، قبيلـة مشهورة من مضر ، وهو ابن أد بن طابخة ،
اللباب ٣/١٣٣ ، ابن خلكان ١/١٩٧ .

(٢) السبكي ٢/٩٣ .

الأحداث ، عن الامام أيضاً ، ما يخالفه ، فقال إنّه إنْ خرّج ، يعني المزني فتخريجه أولى من تخريج غيره ، والاّ فالرجل صاحب مذهب مستقل ، انتهى ٠

صنّف ، رحمه الله كتباً[٣] ، منها « المبسوط » و « المختصر »[٤] و « المنثور » ٠ و « المسائل المعتبرة » و « الترغيب في العلم » و « كتاب الدقائق والعقارب » ، سمّي بذلك لصعوبته[٥] ، وصنّف كتاباً مفرداً على مذهبه لا على مذهب الشافعي[٦] ، كذا ذكره البندنيجي في تعليقه المسمى بـ « الجامع » ، في آخر باب الصلاة بالنّجاسة ٠

ولد سنة خمس وسبعين ومائة ، وتوفي لست بقين ، من شهر رمضان ، سنة أربع وستين ومائتين ، وصلّى عليه الربيع[٧] الآتي ذكره ٠

---

(٣) ذكرها السبكي ٢/٩٤ ، وزاد عليها : الجامع الكبير ، الجامع الصغير ، الوثائق ، نهاية الاختصار ٠

وذكرها في فهرست ابن النديم ٢١٢/١ ، والسبكي ، وكشف الظنون : ٤٠٠ ، ١٦٣٥ ، ٢٠٠٠ ، وايضاح المكنون ٢/٤٢٤ ٠

Brock, g: 1, 190, S, 1:305, 754,

وانظر صفحة/٤٩

(٤) ومن جملة من شرحه : أبو الحسين أحمد بن فارس ، اللغوي ، ويعتبر هذا الشرح من الآثار المفقودة ، انظر : كتاب أحمد بن فارس : لهلال ناجي ، صفحة : ٦٠ ٠

ومن المختصر ، نسخة في الظاهرية برقم [١٣٣٥ـ٣٩٨ فقه شافعي] ، كتبت سنة ٧٩٤هـ ، واخرى في طوبقبوسراي برقم [٤٢٨٤] ، ونسخة من شرحه المعروف بـ (الحاوي) لابي القاسم ابراهيم المرسي ، في طوبقبوسراي، برقم [٤٢٨٥] ٠

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨٥ ٠

(٦) انظر وجهاً من غرائبه وصعوبته ، في طبقات السبكي ٢/١٠٥ — ١٠٧ ٠

(٧) الربيع المرادي ٠

ودفن بالقرافة[٨] ، بالقرب من قبر الامام الشافعي ، وعليه بناء دائر قصير .

والمُزَني ، منسوب الى مُزَيْنَة ، وهي قبيلة معروفة .

ـ ١٦ ـ

محمد بن عبدالحكم[*]

أبو عبدالله ، محمد بن عبدالله ، ابن عبدالحكم[١] ، المصري ، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة .

وكان أبوه[٢] ، عالماً ، جليلاً ، رئيساً ، له إحسان كثير على الشافعي[٣] ، وكان على مذهب مالك ، ومن أكابر أصحابه وروى عن الشافعي أشياء قليلة .

ولد سنة خمسين ومائة ، وتوفي سنة أربع عشرة ومائتين ، فنشأ ولده هذا على مذهب أبيه ، وأخذ عن أشهب ، وابن وهب[٤] ، فلمّا قدم الشافعي مصر ، صحبه وتفقه به ، قال : فاجتمع قوم من أصحاب أبي

---

(٨) دفن بالقرافة الصغرى ، بسفح المقطّم ، وزار قبره ابن خلكان .

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي ٢٠ ، طبقات الشيرازي ٨١ ، ابن خلكان ٣/٣٣٣ ، طبقات السبكي ٢/٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/١١٥ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٦٠ ، طبقات القراء ٢/١٧٩ ، الديباج المذهب ـ لابن فرحون ـ ٢٣١ ، شذرات الذهب ٢/١٥٤ .

(١) وزاد عليه مترجموه : عبدالحكم بن أعين بن ليث بن رافع .

(٢) له ترجمة في وفيات الاعيان ٢/٢٣٩ .

(٣) ذكر ابن خلكان : انه يقال ، انه دفع للامام الشافعي عند قدومه الى مصر ألف دينار من ماله ، وأخذ من كل من : ابن عسامة التاجر ، ورجلين آخرين ، ألف دينار ، ابن خلكان ٢/٢٣٩ .

فعذلوه ، فكان يلاطفهم[٤] ويأمرني سراً بملازمته ، وصَحِبهُ الشافعي ، وصار يثني عليه حتى قال مرة[٥] : وددتُ لو كان لي ولداً مثل هذا ، وعليَّ ألف دينار دين لا أجد لها وفاءً ، وحُمل في الفتنة[٦] ، الى بغداد ، ولم يجب لِما طلبوه ، فردّ الى مصر ، وانتهت اليه الرئاسة بها .

توفي في يوم الأربعاء ، لليلة خلَتْ من ذي القعدة ، وقيل منتصفه سنة ثمان وستين ومائتين[٧] .

وقال ابن قانع[٨] : سنة تسع وستين ، ذكره ابن خلكان[٩] ، وانتقل قبيل وفاته الى مذهب مالك ، لأنه كان يروم ان الشافعي يستخلفه بعده في حلقته ، فلم يفعل ، واستخلف البُوَيْطي[١٠] ، وقد ذكره العبّادي ، وابن الصلاح ، في طبقاتهما ، لأجل مسائل نقلها عن الشافعي ، منها ، ما نقله عنه الرافعي ، أنّ الصائم تلزمه الكفارة اذا باشر فيما دون الفَرْج فأنزل .

---

(٤) السبكي ٦٨/٢ ، وهما من أصحاب مالك .

(٥) ابن خلكان ٣٣٣/٣ .

(٦) فتنة خلق القرآن ، حيث حمل الى القاضي أحمد بن أبي دُؤاد الايادي .

(٧) ودفن الى جانب والده ، الى جانب قبر الامام الشافعي ، مما يلي القبلة ، ابن خلكان ٢٤٠/٢ .

(٨) ابن خلكان ٣٣٣/٣ : وابن قانع هو : عبدالباقي بن قانع ، الاموي ، مولاهم المتوفى سنة ٣٥١هـ .

(٩) ابن خلكان ٣٣٣/٣ .

(١٠) أنظر ذلك في ترجمة البويطي في صفحة/٢٠ وطبقات السبكي ٦٩/٢ وفيه : « قلت : ثم انتهت حال ابن عبدالحكم الى أن صنف كتاباً سماه : (الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة) وهو اسم قبيح ، ولقد نالته بعد هذا التصنيف محنة صعبة يطول شرحها .. » اهـ . وذكر له ابن فرحون طائفة من الآثار .

- ١٧ -

ابن أبي الجارود(*)

أبو الوليد ، موسى بن أبي الجارود ، بالجيم ، المكيّ ،

تفقّه على الشافعي ، وروى عنه[١] ، وكان يفتي بمكّة ، على مذهبه قاله الشيخ أبو اسحاق في طبقاته ، والنّووي في « تهذيبه » .
ولم أقف له على وفاة .

نقل عنه الرافعي في زكاة الذهب والفضة ، أنّه روى عن الشافعي ، تحريم تحلية السَّرْج ، واللّجام ، والثَّفَر[٢] ، موافقاً للوجه الذي صحّحوه[٣] .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي ٨١ ، طبقات العبادي ٢٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٩ ، طبقات السبكي ٢/١٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٢٠ .

(١) روى عنه : كتاب « الامالي » وغيره من الكتب ، السبكي ٢/١٦١ ، وتهذيب الاسماء ٢/١٢٠ .

(٢) الثفر ، زنة سبب ، وجمعه : أثفار ، وهو من السرج ما يجعل تحت ذنَب الدابة ، المغرب للمطرزي والمصباح المنير .

أقول : وأعراب العراق تسميه : تُفَر ، بالضم والفتح ، (بالتاء المثناة من فوق) .

(٣) انظر عن تحلية آلات الحرب ، نهاية المحتاج ٢/٢٦٤ للرملي .

ـ ١٨ ـ

الربيع المُرَادي(*)

أبو محمد ، الربيع بن سليمان بن عبدالجبار ، المُرَادي[١] ، مولاهم ، المصري ، المؤذّن بجامع[٢] مدينة مصر ، خادم الشافعي ، رضي الله عنه ، وراوي (الأم) وغيرها من كتبه •

قال الشافعي فيه : إنّه أحفظ أصحابي •

رحلَت الناسُ اليه من أقطار الأرض ، ليأخذوا عنه علم الشافعي ، ويرووا عنه كتبه •

ولد سنة أربع وسبعين ومائة ، وتوفي بمصر[٣] ، يوم الاثنين لعشر بقين من شوال ، سنة سبعين ومائتين •

ذكره النّووي في « تهذيبه »[٤] ، وأنشد ابن خلكان له :

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي ٧٩ ، طبقات العبادي ١٢ ، ابن خلكان ٢/٥٢ ، طبقات السبكي ٢/١٣٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٤٨ ، العبر ٢/٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٨ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٤٥ ، تهذيب الاسماء واللغات ١/١٨٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦ ، شذرات الذهب ٢/١٥٩ ، والانتقاء ١١٢ ، فهرست ابن النديم : ٢٩٧ •

(١) المرادي : نسبة الى ، مُرَاد ، قبيلة كبيرة باليمن •

(٢) يريد به : المسجد الجامع بفسطاط مصر ، والمعروف بجامع عمرو ابن العاص ، ويسمى ايضاً : جامع مصر العتيق •

(٣) ودفن بالقرافة مما يلي الفقاعي في بحرية ، في حجرة هناك ، ابن خلكان ٢/٥٣ •

(٤) تهذيب الاسماء واللغات ١/١٨٨ ـ ١٨٩ •

صبراً جميلاً ، ما أسرعَ الفرَجا
من صدَّق اللهَ في الأمور نَجا[5]
من خشِيَ الله لم ينلْه أذىً
ومن رَجا الله كان حيث رَجا

- ١٩ -

قَحْزَم الأَسْواني[*]

أبو حنيفة ، قَحْزَم بقاف مفتوحة وحاء مهملة ساكنة ، وزاي معجمة ، ابن عبدالله بن قحزم ، الأسْواني ، مولى خولان ، كان أصله قبطياً ، ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، فقال : كان مقيماً بأسوان يفتي بها على مذهب الشافعي ، مدة سنين .

ومات بها سنة احدى وسبعين ومائتين ، وذكره الدارقطني في الآخذين عن الشافعي .

وأسوان ، قال السمعاني : بفتح الهمزة ، وقال الزكي عبدالعظيم ، الصحيح أنَّها بالضم ، نقله ابن خلكان[1] في ترجمة ابن الزبير الأسواني[2] .

---

(٥) البيتان في السبكي ٢/١٣٤ ، وابن خلكان ٢/٥٣ وفيه انه نقلها من خط الحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢/١٦٠ ، الانساب ٣٨ ، الطالع السعيد ٢٥٩ .

(١) ابن خلكان ١/١٤٧ ، وفيه : « قال السمعاني : هي بفتح الهمزة ، والصحيح الضم ، هكذا قال لي الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم المنذري ، حافظ مصر » اهـ .

(٢) هو : القاضي الرشيد : أحمد بن علي بن ابراهيم ، الغساني ، الأسواني ، عالم ، شاعر ، من القضاة النابهين ، وكانت وفاته في سنة ٥٦٣ هـ قتله (شاور) انظر عنه : ابن خلكان ١/١٤٤ - ١٤٧ ، والطالع السعيد ٧٩ . وترجمته برقم [١٠٤] من هذا الكتاب .

- ٢٠ -

عبدالعزيز المكي (*)

عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز ، الكِنَاني ، المكي ، المتكلم •
تفقّه على الشافعي ، واشــتهر بصحبته ، وخرج معــه الى اليمن ، وصنّف تصانيف كثيرة[١] •

وسمع من جماعة ، في أماكن متعددة ، وقدم بغداد ، في أيام المأمون[٢] ، كذا ذكره الخطيب في تأريخه ، والشيخ في طبقاته وغيرهما ، ولم يؤرخوا وفاته[٣] •

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٤٩/١٠ ، ابن النديم / الفهرست ٢٦١ ، طبقات العبادي ٣٨ ، طبقات الشـيرازي ٨٤ ، طبقات السبكي ١٤٤/٢ ، تهـذيب التهـذيب ٣٦٣/٦ ، العبـر ٤٣٤/١ ، مرآة الجنـان ١٣٢/٢ ، مفتاح السـعادة ١٦٣/٢ ، شـذرات الذهب ٩٥/٢ ، ميزان الاعتدال ٦٣٩/٢ ، ومقدمة كتاب الحيدة ، صفحة ٩ _ ٥٤ •

(١) أظهرها كتاب (الحيَدة) ، وهو مطبوع ، دمشــق ١٩٦٤ م ، المجمع العلمي العربي بدمشق ، بتحقيق الدكتور جميل صليبا ، وقد شكك بنسبة هــذا الكتاب الى الكناني ، جمهور من العلماء ، منهم السـبكي ، والذهبي ، وغيرهما •

(٢) وجرت فيها بينه وبين بشر المريسي ، مناظـرة في القـرآن الكريم ، فانقطع بشر ، وظهر الكناني ، وهي مشهورة ، أنظـر : تاريخ بغداد ، وطبقات الشيرازي والسبكي ، شذرات الذهب •

(٣) كانت وفاته في سنة ٢٤٠هـ ، انظر : العبر والشذرات •

وفي : مرآة الجنان : سنة ٢٢١هـ ، والأول هو الصحيح •

ـ ٢١ ـ

الحسين القلاّس(*)

الحسين المعروف بالقَلاّس ، بقاف مفتوحة ، ولام مشددة ، وسين مهملــة .

قال الشيخ أبو إسحاق ، في طبقاته ، كان من كبار أصحاب الحديث ، وحُفّاظ مذهب الشافعي .

* * *

ـ ٢٢ ـ

عبدالغني العَسّــال(**)

عبدالغني بن عبدالعزيز ، العَسّال ،

كان فقيهاً ، صحب الشافعي ، وأخذ عنــه ، كما قال الدارقطني ، قال ، وكذلك أخوه :

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٨٦/٨ ، طبقات العبادي ٣٤ ، طبقات الشيرازي ٨٤ ، طبقات السبكي ١٢٧/٢ ، الأنساب ٤٦٧ ، ويقال اسمه : الحســن .

(**) العسال : بفتح العين وتشديد السين المهملة ، وفي آخرها اللام ، يقال هذا لمن يبيع العسل ويشتاره ، اللباب ١٣٥/٢ .

– ٢٣ –

عبدالقاهر العسَّال

قال : وكان عبدالقاهر ، كثيراً ما يسأل الشافعي ، عن مسـائل في الورع ، فكان الشافعي ، يُقْبِلُ عليه ،

لا أعلم تأريخ وفاته ، ولا وفاة أخيه .

* * *

– ٢٤ –

أبو عبدالرحمن المتكلّم (*)

أبو عبدالرحمن : أحمد بن يحيى بن عبدالعزيز ، البغـدادي ، المتكلّم ، ذكره الدارقطني ، فقال ، أبو عبدالرحمن الشـافعي ، المتكلّم ، البغدادي ، كان من كبار أصحاب الشافعي ، الملازمين له ببغداد ثم صار من أصحاب ابن أبي دُؤاد ، بضم الدال ، وأتبعه عـلى رأيه ، أي في القول بخلْق القرآن ، لا في الفـروع[1] ، وذكر الشيخ[2] في « طبقاتـه » ، والخطيب في « تأريخه » ، نحوه ، ولم [يؤرّخا] وفاته .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥/٢٠٠ ، طبقات الشـيرازي ٨٤ ، طبقات السبكي ٢/٦٤ ، فهرست ابن النديم : ٣٠٠ .

(١) السبكي : ٢/٦٥ ، وفي الهامش نقلاً عن الطبقات الوسطى : واعلم ان أبا عبدالرحمن هذا انما ذكرناه تبعاً للشيخ ، والا فهو حقيق بألا يذكر مع أصحابنا ، كيف وقد صرح الشيخ برجوعه عن رأي الشـافعي ، وهو غير مرض .

(٢) الشيخ : أبو اسحاق الشيرازي .

ـ ٢٥ ـ

أخت المُزَني

أخت المُزَني ، صاحب الشافعي ،

نقل عنها الرافعي في زكاة المعدن ، فانّه صحّح أنّ الحول فيها لا يشترط ، ثم قال ، وفيه قول آخر ، إنّه لابدّ منه ، نقله البُويْطي أيضاً، ورواه المزني في « المختصر » عن من يثق به عن الشافعي ، واختاره ، قال : وذكر بعض الشارحين : ان أخته روت له ذلك ، فلم يحب تسميتها ، لا أعلم تأريخ وفاتها •

* * *

وأما أصحاب الأصحاب ، فتجمعهم أبواب ، كما سبقت الاشارة اليه •

بـاب الهمزة

وفيه فصلان :

الأول في الأسماء الواقعة في الرافعي ، والروضة •

* * *

ـ ٢٦ ـ

الأنماطي(*)

أبو القاسم ، عثمان بن سعيد بن بَشّار ، بفتح الباء ، وتشديد الشين

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢٩٢/١١ ، ابن خلكان ٤٠٦/٢ ، العبر ٨١/٢ ، مرآة الجنان ٢١٥/٢ ، طبقات السبكي ٣٠١/٢ ، طبقات ابن هداية الله ٨ ، شذرات الذهب ١٩٨/٢ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة ٦٤ ب •

المعجمة ، الأنماطي ، كذا نسبه الشيخ أبو إسحاق[1] ،

وقال المطوّعي في كتابه : « المُذّهب في ذكر أئمة المذهب » ،

اسمه : عبدالله بن أحمد بن بشّار[2] ، قال ابن الصلاح ، وقد وقع للعبّادي[3] هنا خَبْط ، سببه اشتباه هذا بشخص من رواة الحديث ، يقال له أيضاً الأنماطي[4] ، فليعلم ذلك والأنماطي ؛ منسوب الى الأنماط[5] ، وهي البُسُط ، التي تُفْرَش ، أخذ الفقه عن المُزَني ، والربيع ، وأخذ عنه ابن سُرَيْج ، قال الشيخ أبو إسحاق ؛ كان الأنماطي ، هو السبب في نشاط الناس بالأخذ بمذهب الشافعي ، في تلك البلاد[6] ، قال ، ومات ببغداد ، سنة ثمان وثمانين ومائتين[٨] ، زاد ابن الصلاح في « طبقاته »[7] ، وابن خلكان في « تأريخه » ، إنّه في شوّال ، نقل عنه الرافعي في الحيض ، وفي زكاة النعم ، وغيرهما .

---

(١) لم أجد له ترجمة في طبقاته .

(٢) ابن خلكان ٤٠٦/٢ ، وطبقات ابن هداية الله ٨ .

(٣) طبقات العبادي ٥١ ، وفيه ذكر شخصين باسم ابي القاسم الانماطي ، الاول : ابو القاسم الانماطي الحكم بن عمرو .

والثاني : ابو القاسم الانماطي محمد بن بشار ،

انظر : طبقات ابن الصلاح ، الورقة ٦٤ .

(٤) أقول : عرف غير واحد من المحدثين بهذه النسبة (الأنماطي) .
انظر : تذكرة الحفاظ ٧٥/٤ .

(٥) اللباب ٧٣/١ ، وابن خلكان ٤٠٦/٢ ، وهي بلهجة أهل مصر ، حيث يسمّون آلة الفرش من الانطاع والوسائد ، الأنماط ، وبائعها الأنماطي ، ويقولون أيضاً : النمط ـ محركة ـ انظر ، : القول المقتضب فيما وافق لغة اهل مصر من لغات العرب ، صفحة / ٨٨ .

(٦) طبقات ابن هداية الله ٨ ، وابن خلكان ٤٠٦/٢ ، والمراد بقوله : في تلك البلاد ، بغداد .

(٧) طبقات ابن الصلاح الورقة ٦٤ ب .

- ٢٧ -

الأصْطخْري(*)

أبو سعيد ، الحسين بن أحمد ، الأصْطَخْري ،

كان هو وابن سُرَيْج شيخيْ الشافعية ببغداد ، وصنّف كتباً كثيرة .

منها : « أدب القضاء »[١] ، استحسَنَتْهُ الأئمة ، وكان زاهداً ، متقلّلاً من الدنيا ، وكان في أخلاقه حِدّة ، ولاّه المقتدر بالله قضاء سجستان ، ثم حبسه ببغداد[٢] .

ولد سنة أربع وأربعين ومائتين ، وتوفي ببغداد ، سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، كذا قاله الشيخ أبو إسحاق في « طبقاته »[٣] ونقله عنه النّووي

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢٦٨/٧ ، فهرست ابن النديم : ٣٠٠ طبقات الشيرازي ٩١ ، المنتظم ٣٠٢/٦ ، طبقات العبادي ٦٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٣٧/٢ ، ابن خلكان ٣٥٧/١ ، البداية والنهاية ١٩٣/١١ ، مرآة الجنان ٢٩٠/٢ ، شذرات الذهب ٣١٢/٢ ، اللباب ٥٥/١ ، العبر ٢١٢/٢ وفي هذه المظان اسمه : الحسن بن أحمد ، وفي الشذرات : الحسين ، لأنه يعتمد في تراجم الشافعية كتاب الاسنوي (هذا الكتاب) وربما نقل كلامه نصاً ، وياقوت الحموي ٢٧٦/١ (معجم البلدان) ، طبقات السبكي ٢٣٠/٣ .

(١) سماه ابن خلكان : الأقضية ، وذكر كتبه في الفهرست لابن النديم ٣٠٠ وهو في كشف الظنون ٤٧/١ وفيه : « وكتابه مشهور بين الشافعية ليس لأحد مثله » . وسماه « الأقضية » ايضاً في ١٣٩٥/٢ .

(٢) وتولّى الحسبة بها ، وكان قاضي قُم ، ويذكر ابن خلكان انه لما استقضاه المقتدر على سجستان « فسار اليها فنظر في مناكحاتهم ، فوجد معظمها على غير اعتبار الولي ، فأنكرها وأبطلها عن آخرها » .

(٣) طبقات الشيرازي ٩١ .

في « تهذيبه »[٤] ، زاد إبن خلكان ، أنّه توفي يوم الجمعة ، ثاني عشر لجمادي الآخرة ، وقيل رابع عشره ، ودفن بباب حرب[٥] .

والكتاب[٦] الذي أشار اليه الشيخ قد وقع لي وهو قليل جداً ، وإصْطَخْر[٧] : بكسر الهمزة ، وفتح الطاء ، وجوّز بعضهم فتح الهمزة ، حكاه النّووي في الحيْض من « شرح المهذّب » .

★ ★ ★

---

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٣٨ .

(٥) نقل هذا الكلام ، ابن العماد الحنبلي في شذراته ٢/٣١٢ ، ولم أجد هذه العبارة « ودفن بباب الحرب » في ابن خلكان ١/٣٥٧ ، وباب حرب : نسبة الى : حرب بن عبدالملك ، احد قواد أبي جعفر المنصور ، واليه تنسب : الحربية ، احدى محال بغداد القديمة ، عند باب حرب ، وكانت مقبرة باب حرب تضم قبور جمهرة من أعلام الفقهاء والمحدثين والصالحين ، منهم : الامام احمد بن حنبل وبشر الحافي ، وكان باب حرب في شمال الكاظمية الغربي ، وقد جرف الماء بقايا قبر الامام ابن حنبل ، وأصبح اثراً بعد عين .

انظر : معجم البلدان (باب حرب) و (الحربية) ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ، الجزء الرابع ، القسم الاول ، تحقيق المرحوم الدكتور مصطفى جواد ، الصفحة / ٥ ، ودليل خارطة بغداد المفصل صفحة / ٢٠٣ ، وطبقات الأولياء ـ لابن الملقن ـ المجلد الاول ، الورقة / ٧٦ ، تحقيق عبدالله الجبوري ، ـ مخطوط ـ .

(٦) يعني كتاب : أدب القضاء .

(٧) اللباب ١/٥٥ ، وياقوت ١/٢٧٥ ، وابن خلكان ١/٣٥٧ ، وهي : بلدة من الاقليم الثالث بفارس .

– ٢٨ –

أبو جعفر الاِسْتِرَاباذِيّ (*)

أبو جعفر الاِسْتِراباذيّ ،

ذكره العبّادي في طبقة القفّال الشاشي والأودني ،

ذكره أبوحفص عمر بن علي المطوّعي ، في كتابه المسمى بـ : « المذهب في ذكر أئمة المذهب » ، الذي ألّفه للامام أبي الطيّب سهل بن الامام أبي سهل الصّعلوكي ، فقال : أنّه من أصحاب ابن سُرَيْج ، وكبار الفقهاء ، والمدرسين ، وأجلّة العلماء المبرزين ، وله تعليق معروف به ، في غاية الاتقان ، علّقه على ابن سُرَيج •

نقل عنه الرافعي ، في كتاب الجنايات ، [قبيْل] العاقلة ، بقليل ، أنّ السحر لا حقيقة له ، وإنّما هو تخييل لظاهر الآية[1] ، لم أقف له على تأريخ وفاة •

وإِسْتِراباذ : بهمزة مكسورة ، ثم سين مهملة ساكنة ، بعدها تاء مكسورة بنقطتين من فوق ، وبالدال المعجمة ، وهي بلدة بخراسان ، قريبة من جرجان •

* * *

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي ٨٥ (بسطر ونصف السطر فقط)• وفيه اسمه : أحمد بن محمد ، انظرصفحة / ١١٨ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٠٢ •

(١) الآية : « يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى » سورة طه ، الآية /٦٦ ، وانظر كتاب : البيان للباقلاني صفحة/٧٧ •

- ٢٩ -

الأزهري(*)

أبو منصور ، محمد بن أحمد بن الأزهر ، المعروف بالأزهري ، الامام في اللغة .

ولد بِهَراة ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان فقيهاً ، صالحاً ، غلب عليه علم اللغة ، وصنّف فيه كتابه : « التهذيب »(١) ، الذي جمع فأوعى ، وصنَّف أيضاً في التفسير ، و « شرح ألفاظ مختصر المزني »(٢) ، توفي بهَراة ، سنة سبعين وثلثمائة ، في أواخرها ، وقيل سنة إحدى وسبعين .

ذكره ابن خلكان(٣) ، وقال غيره : توفي في ربيع الآخر ، سنة سبعين .

(*) له ترجمة في : معجم الأدباء ١٦٤/١٧ ، ابن خلكان ٤٥٨/٣ ، طبقات السبكي ٦٣/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٦٠/٣ ، العبر ٣٥٦/٢ ، اللباب ٣٨/١ ، الوافي بالوفيات ٤٥/٢ ، المختصر في اخبار البشر ١٢٨/٢ ، بغية الوعاة ١٩/١ ، طبقات النحاة واللغويين ـ مخطوط ـ ابن قاضي شهبة ، الورقة /٤ ، طبقات ابن هداية الله ٣٠ ، شذرات الذهب ٧٢/٣ ، مقدمة كتابه تهذيب اللغة ، المجلد الاول .

(١) طبع في القاهرة ، ١٦ مجلدا ، انظر مقدمته ، والمعجم العربي ٣٣٢/١ للدكتور حسين نصار ، ط/٢ .

(٢) انظر عن مؤلفاته : مقدمة الجزء الاول من تهذيب اللغة ، صفحة / ١٣ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، وياقوت ١٦٥/١٧ ، وفهرس الخديوية ١٦٩/٤ ، وفهرس المخطوطات المصورة ٣٥٦/١ فؤاد سيد ، وآداب اللغة العربية ـ جرجي زيدان ـ ٣٠٨/٢ ، فهرس التيمورية ٢٢٤/١ ، وكشف الظنون : ٣١ ، ١٠٨ ، ٢٨٩ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٥١٥ ، ٧١٧ ، ١٢٠٧ ، ١٤١٤ ، ١٦٣٦ ، و : Brock: g, 1:134, S, 1:197

ومن كتاب (شرح الفاظ مختصر المزني) نسختان في دار الكتب المصرية ، واخرى في متحف طوبقبوسراي ، انظر : فهرس الدار ١٦/٢ ، و : Brock, S: 1:197

(٣) ابن خلكان ٤٥٩/٣ .

- ٣٠ -

أبو بكر الاِسْماعيلي(*)

وولداه وحفيداه

أبو بكـر ، أحمد بن ابراهيم بن إسـماعيل ، الاِسْماعيلي[1] ، الجرجاني ،

قال الحاكم في تاريخ نيسابور ، كان واحد عصـره ، وشيخ المحدِّثين ، والفقهاء ، وأجلهم في الرئاسة ، والمروءة ، والسَّخاء .

وقال الشيخ أبو اسحاق فيه[2] : « جمع بين الفقه والحديث ، والدين والدنيا ، وصنّف الصحيح[3] ، وأخذ عنه فقهاء جرجان » .

وقال شيخنا القاضي أبو الطيب[4] ، دخلت جرجان قاصداً اليه وهو حيٌّ ، فمات قبل أنْ ألقاه .

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي ٨٦ ، طبقـات الشيرازي ٩٥ ، تبيين كذب المفتري ١٩٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩/٣ ، العبر ٣٥٨/٢ ، طبقات السبكي ٧٣/٣ ، النجوم الزاهرة ١٤٠/٤ ، شذرات الذهب ٧٥/٣ ، اللباب ٤٦/١ ، المنتظم /١٠٨ ، البداية والنهـاية ٢٩٨/١١ ، مرآة الجنـان ٣٩٧/٢ .

(٢) طبقات الشيرازي ٩٥ .

(٣) اسمه عند السبكي ٨/٣ : المستخرج على الصحيح .

ومن آثاره أيضـاً : المعجم ، « معجم الصحابة » كشـف الظنون ١٧٣٦/٢ ، و « مسند كبير » في نحو مائة مجلد ، السبكي ٨/٣ ، الرسالة المستطرفة : ٥٦ ، ١١٣ .

(٤) أبو الطيب الطبري .

توفي سنة نيّف وسبعين وثلثمائة[٥] ، انتهى كلام الشيخ ٠

وقال الذهبي في « العبر »[٦] ، توفي في غرّة شهر رجب سنة احدى وسبعين ، وقد دخل في السنة الرابعة من عشر المائة[٧] ، نقل عنه الرافعي في الطّلاق في المسألة السريجية ، وفي غيره أيضاً ، وكان له ولَدان عالمان ، كبيران جمعا رئاسة الدين والدنيا ٠

- ٣١ -

ولـداه

أبو سعد ، اسماعيل[*] ، وأبو نصر ،

قال الشيخ أبو إسحاق في ترجمة أبي سعد ، وفيهم يقول الصاحب بن عبّاد ، في رسالته : « وأمّا الفقيه أبو نصر فاذا جاء حدثنا وأخبرنا ، فناطق ، وصادق ، وناقد وحاذق ، وأمّا أنت أيهـــا الفقيه أبا سعد فمن رآك كيف تدرس وتفتي ، وتحاضر وتروي ، وتكتب وتُمْلي ، علم أنّك الحبر بن الحبر ، والبحر بن البحر ، والضياء بن الفجْر[١] ٠

---

(٥) في اللباب ٤٦/١ ، احدى وتسعين وثلثمائة ، مستهل رجب ، وهو تصحيف ٠

(٦) العبر ٣٥٩/٢ ٠

(٧) في العبر : وله أربع وتسعون سنة ، وأول سماعه في سنة تسع وثمانين ومائتين ، ورحل في سنة أربع وتسعين ومائتين ، شـــذرات الذهب ٧٥/٣ ٠

(*) له ترجمة في طبقات الشيرازي ١٠٠ ، ومرآة الجنان ٤٤٨/٢ ، وتاريخ جرجان ١٠٦ ، شذرات الذهب ١٤٧/٣ ، طبقات ابن الصـــلاح ـ مخطوط ـ الورقة / ٣٩ ، العبر ٣ / ٦٠ وتبيين كذب المفتري : ١٣٠ ٠

(١) طبقات الشيرازي ١٠٠ ٠

وأبو سعد بن أبي بكر ، فرحم الله شيخكم الأكبر ، فان الثناء عليه غُنْم ، والنساء بمثله عُقْم ، فليفخر به أهل جرجان ، ما سال واديها ، وأذَّنَ مُناديها » انتهى .

فأما أبو سعد ، فقال ابن الصلاح[٢] : كان إمام زمانه مقدماً في الفقه والأصول ، والعربية ، والكتابة ، والأدب ، وصنّف كتباً منها : كتاب كبير في أصول الفقه سمّاه : « تهذيب النظر »[٣] .

وتخرّج على يديه جماعة كبيرة ، وكان فيه ورع كثير ، واجتهاد في العبادة والعلم ، واهتمام بأمور الدين ، ونصيحة الاسلام ، حسن الخلق ، طلْق الوجه ، سخياً في الطعام ، وبذْل المال ، لم يكن له نظير في زمانه ، انتهى[٤] .

وقال في « العبر »[٥] : توفي ليلة الجمعة سنة ست وتسعين وثلثمائة ، وله ثلاث وستون سنة ، وكان في صلاة المغرب ، فلمّا وصل الى قوله : « وإيّاك نستعين »[٦] ، الآية ، خرجت روحه ، ودفن بجرجان عند رأس والده .

وأمّا أبو نصر[٧] ، فلا أعلم وفاته ، وكان لأبي سعد المذكور ، ولدان :

---

(٢) طبقات ابن الصلاح ـ الورقة / ٤٠ ، وشذرات الذهب ٣/١٤٧ .
(٣) وذكر مترجموه كتاباً آخر له اسمه : الأشربة ، تاريخ جرجان ١٠٦ .

(٤) ورد بغداد ، وأقام بها سنة واحدة ، ثم حج ، وعقد له الفقهاء مجلسين : تولى احدهما ابو حامد الاسفرائيني ، والآخر ابو محمد الباني ، تاريخ جرجان ١٠٦ ، والشذرات ٣/١٤٧ .

(٥) ٣/٦٠ ، وكانت ولادته في سنة ٣٣٣هـ .
(٦) العبر ٣/٦١ والشذرات ٣/١٤٧ .
(٧) في اللباب ١/٤٦ : « ومن أولاده ، أبو نصر ، محمد بن أحمد بن ابراهيم ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعمائة » اهـ .

أحدهما :

– ٣٢ –

أبو العلى السري

يقال له ، أبو العلى السري ، بالسين المهملة ، والراء •

وكان عالم بلاده في زمانه ، في الفقه ، والأدب ، ومفتيها بعد والده •

رحل الى بلاد كثيرة ، تفرّد بالرواية عن جماعة ، وكان متواضعاً ، ديّناً ، محبّاً للعلماء ، والفقراء •

مات في ذي الحجة ، سنة ثلاث وأربعمائة ، وهو ابن سبعين سنة •

– ٣٣ –

أبو معمر المفضل(*)

والثاني يقال له ؛ أبو معمر المفضل ،

كان عالماً ، رئيساً ، وفي غاية الذكاء ، سمع على خلايق كثيرين ، وحفظ القرآن العزيز ، وقطعة من الفقه ، وهو ابن سبع سنين[٩] •

رحل به والده الى بغداد ، وغيرهـا ، وحدّث ، وأملى ، بعد موت عمه ، أبي نصر •

توفي في ذي الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، كما قاله في « العبر » وذكر أيضاً في « العبر »[١] ان أبا سعد كان له أيضاً حفيد ؛ يقال له :

(*) له ترجمة في العبر ٣/١٧٦ ، وتبيين كذب المفتري : ١٣٨ •

(١) لم أجده في ترجمة ابي سعد ، في العبر •

ـ ٣٤ ـ

اسماعيل بن مَسْعَدة(*)

كان عالماً ، نبيلاً ، صدراً ، وافر الحشمة ، له يد في النظم والنثر[١] .
توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، عن سبعين سنة[٢] .

ـ ٣٥ ـ

الأَودَنيّ(*)

أبو بكر ، محمد بن عبدالله بن محمد بن بصـير ، بالباء الموحدة ، الأَوْدَنيّ .

قال فيه الحاكم : كان شيخ الشـافعية ، بما وراء النهر ، وكان من

(*) له ترجمة في : العبر ٣/٢٨٦ ، شذرات الذهب ٣/٣٥٤ ، الكامل حوادث سنة ٥٧٧هـ ، المنتظم ٩/١٠ .

(١) في العبر ، روى عن حمزة السهمي وجماعة ، وروى « الكامل » لابن عدي .

(٢) في الكامل : ومولده أربع وأربعمائة .
أقول : ورد بغداد سنة اثنتين وسبعين واربعمائة ، وسمع منه جماعة ، وحدث ، وتوفي بجرجان .

(*) له ترجمة في : طبقات العبـادي ٩٢ ، ابن خلكان ٣/٣٤٦ ، الاكمال ١/٣٢٠ ، تبيين كذب المفتري ١٢٩ ، الانساب ٥٢ ، طبقات السبكي ٣/١٨٢ ، اللباب ١/٧٥ ، معجم البلدان ١/٣٦٩ ، الوافي بالوفيات ٣/٣١٦، العبر ٣/٣١ ، طبقات ابن هداية الله ٣٢ ، شذرات الذهب٣/١١٨ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/١٩١ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ١٥ ب .

أزهد الفقهاء ، وأورعهم ، وأعبدهم ، وأبكاهم على تقصيره ، وأشدّهم تواضعاً وإنابة .

قال : وتوفي ببخارى ، سنة خمس وثمانين وثلثمائة ، ونقله عنه النّووي في « تهذيبه »[1] .

قال إبن خلكان[2] : وذلك في ربيع الأول .

قال : ودُفِنَ بمحلة من بخارى يقال لها : كَلاباذ ، بكاف مفتوحة وباء موحدة ، ودال معجمة .

أخذ عن أبي منصور بن مهران[3] ، قال الامام[4] ، في « النهاية » : وكان من دأبه ان يضنّ بالفقه على من لايستحقه ، وإنْ ظهر بسببه اثر الانقطاع عليه في المناظرة[5] .

وأودنة : قرية من قرى بخارى ، وهي بفتح الهمزة ، كما نقله ابن الصلاح ، عن « الاكمال » لابن ماكولا ، وعن خط إبن السمعاني في « الأَنساب » ، واقتصر عليه[6] .

---

(١) تهذيب الاسماء واللغات ٢/١٩١ ـ ١٩٢ .

(٢) ابن خلكان ٣/٣٤٦ .

(٣) وحدّث عن محمد بن صابر بن كليب ، وابي بشر أحمد بن محمد ابن عمرو المروزي ، والهيثم بن كليب ، وسعيد بن ابراهيم بن معقل النسفي ، وغيرهم ، ابن ماكولا ١/٣٢٠ ـ ٣٢١ .

(٤) الامام : امام الحرمين عبدالملك بن عبدالله الجويني الشافعي ، وكتابه النهاية ، هو : نهاية المطلب في دراية المذهب ، مدحه ابن خلكان وقال : ما صنف في الاسلام مثله .

(٥) السبكي ٣/١٨٢ .

(٦) طبقات ابن الصلاح ، الورقة ١٥ ب ، والاكمال ١/٣٢٠ والانساب ٥٢ ، وياقوت ، واللباب ١/٧٤ .

وذكر إبن خلكان[٧] ، أن إبن السمعاني قال : أنّه بالضم ، وانّ الفتح ، من خطأ الفقهاء ، ولم يذكر غيره[٨] ، أعني ابن خلكان .

- ٣٦ -

أبو محمد الأصْطَخري(*)

القاضي أبو محمد الأصْطخري ،

تفقه على القاضي : أبي حامد المروروذي ، وكان قاضي فَسا ، - بفاء مفتوحة ، وسين مهملة ، - وفقيه فارس .

وشرَح « المستعمل »[١] لمنصور التميمي ، وكان فقيهاً ، مجوّداً ، قاله الشيخ أبو اسحاق ، وقال الخطيب في « تأريخه »[٢] ، هو عبدالله بن محمد بن سعيد بن محارب[٣] ، الانصاري ، سمع بفارس[٤] ، والعراق ، والحجاز ، والشام ومصر .

قال : وولد بأصْطَخر ، في سنة احدى وتسعين ومائتين ولم يذكر وفاته .

---

(٧) ابن خلكان ٣٤٦/٣ ، وفيه : « والفقهاء يحرفونه ويقولون الأودي » .

(٨) اللباب ٧٤/١ وفيه : بضم الألف .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي ٩٩ ، تاريخ بغداد ١٣٣/١٠ ميزان الاعتدال ٤٩٧/٢ ، هدية العارفين ٤٤٧/١ ، كشف الظنون ١٦٧٤/٢ .

(١) نسبه صاحب كشف الظنون ١٦٧٤/٢ ، الى أبي سعيد الاصطخري ، خطأ .

(٢) تاريخ بغداد ١٣٤/١٠ .

(٣) في ميزان الاعتدال : عبدالله بن محمد بن محارب .

(٤) سمع من أبي خليفة سنة ٣٤٣هـ .

وقال الذهبي ، في « الميزان »[٥] مات سنة أربع وثمانين وثلثمائة ، نقل الرافعي ، في كتاب السرقة ، عن « شرح المستعمل » لأبي محمد المذكور .

- ٣٧ -

أبو منصور الأبيوردي

أبو منصور الأبيوردي ،

نقل الرافعي عنه ، في الباب الاول ، من كتاب الصّداق ، في الحكم الثاني منه ، فقال : وفي شرح القاضي ابن كج أنّ أبا منصور الأبيوردي ، حكا عن القاضي أبي حامد ، أنّ المرأة اذا تبرّعت ، وسلّمت نَفْسها ، حتى وطئها الزوج ، كان لها الامتناع ، كمذهب أبي حنيفة .

لم أعلم تاريخ وفاته .

- ٣٨ -

الشيخ أبو حامد الأسْفرايني(*)

الشيخ أبو حامد ،

---

(٥) ميزان الاعتدال ٢/٤٩٧ .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/٣٦٨ ، طبقات الشيرازي ١٠٣ ، طبقات العبادي ١٠٧ ، المنتظم ٧/٢٧٧ ، ابن خلكان ١/٥٥ ، العبر ٣/٩٢ ، معجم البلدان ١/٢٢٩ ، طبقات السبكي ٤/٦١ طبقات ابن هداية الله ٤٢ ، البداية والنهاية ١٢/٢ ، شذرات الذهب ٣/١٧٨ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٠٨ ، مرآة الجنان ٣/١٥ ، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٢ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٣٧ ب .

أحمد بن محمد بن أحمد ، الأسْفرايني[1] ،

شيخ الدهر بلا نزاع ، ووجه العصر ، بغير دفاع ، ذو الاصحاب الذين طبَّقوا الارض ، وملأ تصانيفهم ، وتلامذتهم الطول والعرض .

ولد سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، وقدم بغداد ، سنة أربع وستين ، فدرس على ابن المَرْزُبان فلمّا مات ، لزم الداركي ، ثم درس سنة سبعين ، وأقام ببغداد ، مشغولا بالعلم حتى صار فريد زمانه وأنظرهم ، ومن وقف على « تعليقته »[2] ، علم ذلك .

وفي نسخها اختلاف في بعض المسائل ، وانتهت اليه رياسة الدين والدنيا ، وطبق الارض بالاصحاب ، وجمع مجلسه نحوَ من ثلثمائه متفقه[3] ، وحكى ابن الصلاح ، أنه وقع بينه وبين الخليفة ، في مسألة أفتى فيها ، فكتب الشيخ اليه ، اعلم : أنّك لست بقادر على عزْلي عن ولايتي التي ولاّنيها الله تعالى ، وأنا أقدر أنْ اكتب رقعة الى خراسان بكلمتين أو ثلاث أعزلك عن خلافتك .

توفي رحمه الله ، ليلة السبت ، احدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست وأربعمائة ، ودفن في داره[4] .

وكان يوما مشهودا من كثرة الناس ، وشدّة الحزن والبكاء . ثم

---

(١) الاسفرايني ، بياء ، وبيائين ، (اسفراييني) .

(٢) وتعرف بالتعليقة الكبرى ، وفي كشف الظنون : وهو كتاب عظيم على مذهب الشافعي ، كشف الظنون ٤٢٣/١ ، ومن آثاره أيضا : البستاني في النوادر والغرائب ، ذكره ابن خلكان وحاجي خليفة ، وله تعاليق على مختصر المزني ، وتعليقته ، تقع في نحو خمسين مجلدا ، تهذيب الاسماء ٢١٠/٢ .

(٣) وقيل يحضر درسه سبعمائة فقيه ، وكان القدوري أبو الحسين ، يعظمه ويفضله على كل أحد ، تاريخ بغداد ، وابن خلكان ، والشيرازي ،

(٤) تاريخ بغداد وابن خلكان .

نقل سنة عشر الى باب حرب[٤] ، قاله الخطيب في « تاريخ بغداد »[٥] ونقله النووي في « تهذيبه »[٦] •

وإسْفَراين[٧] ، بكسر الهمزة ، وفتح الفـاء ، بلدة بخراسان ، بنواحي نيسابور ، حتى منتصف الطريق الى جرجان •

ـ ٣٩ ـ

الأستاذ أبو اسحاق الأسْفَرايني(*)

أبو اسحاق ، [ركن الدين] •

ابراهيم بن محمد ، الأِسْفَرايني ، سبح في بحار العلوم معاندا أمواجها ، وسرَى في ليالي الفهوم مكابداً إدْلاجها •

صاحب العلوم الشرعية ، والعقلية ، واللّغوية ، والاجتهاد في العبادة والورَع •

---

(٤) أنظر عن باب حرب ، صفحة/٤٧ من هذا الجزء •

(٥) تاريخ بغداد ٣٦٨/٤ •

(٦) تهذيب الاسماء واللغات ٢٠٩/٢ •

(٧) ابن خلكان ٥٦/١ ، واللباب ٤٣/١ ، معجم البلدان ٢٢٨/١ ، وبعضهم نصّ : انها بياءين ، (اسفرايين) •

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي ١٠٤ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، ابن خلكان ٨/١ ، الانساب ٣٣ ، البداية والنهاية ٢٤/١٢ ، تبيين كذب المفتري ٢٤٣ ، طبقات السبكي ٢٥٦/٤ ، اللباب ٤٣/١ ، معجم البلدان ٢٢٨/١ ، تهذيب الاسماء واللغات ١٦٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٨/٣ مرآة الجنان ٣١/٣ ، شذرات الذهب ٢٠٩/٣ ، طبقات ابن الصلاح الورقـة ٣٠ ب •

أقام بالعراق[1] ، مدة ، ثم اختار وطنه ، فرجع الى إسْفَراين ، فدخل عليه أهل نيسابور في الانتقال اليهم ، فأجابهم ، وبنوا له مدرسة عظيمة ، لم يُبنَ قبلها [بنيسابور] مثلها ، فلزمها الى أنْ توفي يوم عاشوراء ، سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

وحمل منها الى بلده ، فدفن بها ، ذكره النَّووي في « تهذيبه »[3] ، نقل عنه الرافعي ، في أوائل الحيض ، وفي غيره .

وذكر في أثناء الغَصْب ، وأثناء النكاح ، أنه شرح « فروع ابن الحداد »[4] .

ـ ٤٠ ـ

أبو يعقوب الأبيوردي(*)

أبو يعقوب ، يوسف بن محمد الأبيوردي ،

قال فيه المطوِّعي[1] : تخرَّج بأبي طاهر بن الزِّيادي ،

---

(١) وقد أقر له أهل العلم بالعراق ، وسمع به : أبا بكر محمد بن عبدالله الشافعي ، ودعلج بن أحمد ، وأقرانهما .

(٢) السبكي نقلا عن الحاكم : فاختار الوطن ، الى ان خرج بعد الجهد الى نيسابور .

(٣) تهذيب الاسماءواللغات ٢/١٧٠ .

(٤) له من الآثار : الجامع في أصول الدين ، الرد على الملحدين ، مسائل الدور ، تعليقة في اصول الفقه ، انظر عنها : طبقـــات السبكي ٤/٢٥٧ ، وكشف الظنون : ٤٥ ، ٥٣٩ . وفهرس طوبقبو ج ٢ (صفحات كثيرة) .

وشرحه لفروع ابن الحداد المصري الشافعي المتوفى سنة ٣٤٥هـ ، ذكره في كشف الظنون ٢/١٢٥٧ .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٣٦٢ ، طبقات ابن هداية الله ٣٩ ، طبقات العبادي ١٠٩ ، وفيه : « صاحب : الشرح والخلاف » اهـ .

(١) طبقات السبكي ٥/٣٦٣ .

وصنّف التصانيف السائرة ، والكتب الفاتنة السّاحرة ، وما زالت به حرارة ذهنه ، وسلاطة وهمه ، وذكاء قلبه ، حتى احترق جسمه ، واختضد[2] غصْنه .

وقال غيره : [١٠] انّ الشيخ أبا محمد الجويني ، تفقه عليه ، وانّ من تصانيفه ، كتاب : « المسائل في الفقه »[3] .

تفزع اليه الفقهاء ، وتتنافس فيه العلماء ، تكرر نقل الرافعي عنه . ولم أقف على وفاته[4] ، واعلم انّ الرافعي في قسم الصدقات في الكلام ، على صنف الفقراء ، قال :

نقل الشيخ أبو علي ، عن الفقيه أبي يعقوب ، عن الأودني ، كذا وكذا ، فيَجوز ان يكون المراد به الابيوردي ، والله اعلم .

— ٤١ —

أبو سهل الأبيوردي(*)

أبو سهل ،
أحمد بن علي ، المعروف ، بالابيوردي ،
ذكره العبّادي ، وقال غيره ، أنّه كان تلميذاً للأودني[1] ، قرأ

---

(٢) في السبكي : واهتصر غصنه ، وهما بمعنى .
(٣) السبكي ٥/٣٦٢ ، وهدية العارفين ٢/٥٥٠ .
(٤) كانت وفاته في حدود الاربعمائة ، السبكي ، وهدية العارفين .
(٥) طبقات السبكي ٥/٣٦٣ .
(*)له ترجمة في : طبقات العبادي ١١٠ ، وطبقات السبكي ٤/٤٣ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٤ .
(١) في طبقات ابن هداية الله ٥٤ ، انه توفي بعد الاودني بشهرين ، وعشرة أيام ، اهـ ، والاودني توفي سنة ٣٨٥هـ ، وفي طبقات السبكي :

عليه المتولي[٢] ، ببخارى ، ونقل الرافعي في آخر الباب الثالث من أبواب النكاح عن المتولي عنه ، أنّه اذا قال الخاطب لولي المرأة ، زوّجت نفسي بنتك ، فقبل الوليّ ، صحّ العَقْد ، وان القاضي حسين منعه ٠

وللأصحاب ، أبيوردي : آخر ، يقال له أبو العباس ، يأتي ذكره ٠

ـ ٤٢ ـ

أبو الربيع الأيلاقي(*)

أبو الربيع ،

طاهر بن عبدالله ، الأيلاقي ، التركي ،

وإيلاق[١] : بهمزة مكسورة ، بعدها تاء بنقطتين ، من تحت ، وبالقاف ، هي ناحية من بلاد الشاش المتصلة بالترك ، في غاية النّزاهة ، على عشرة فراسخ من الشاش ٠

تفقّه المذكور ، بمرو ، على القفّال ، وببخارى على الحليمي ، وبنيسابور على الزّيادي ، وأخذ الأصول عن الأستاذ أبي اسحاق ٠

مات سنة خمس وستين وأربعمائة ، عن ست وتسعين سنة ، بتاء ، ثم

« وهذه الترجمة ، التي لابي سهل ، لا أراك بعد شدة الفحص تجدها في غير كتابنا ، وانظر كيف جمعناها من أماكن متفرقة ، وأبرزناها من مصنّف غريب » وهو « نهزة الحفاظ » اهـ ولم يعيين سنة وفاته ٠

(٢) المتولي : عبدالرحمن بن مأمون ، أبو سعد ، النيسابوري وستأتي ترجمته في باب التاء ٠

(*) له ترجمة في : اللباب ١/٧٩ ، طبقات العبادي ١١٣ ، معجم البلدان ١/٣٩٠ ، الانساب ٥٥ ، طبقات السبكي ٥/٥٠ ، طبقات ابن هداية الله ٥٨ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٣٠ ٠

(١) معجم البلدان ١/٣٩٠ ، واللباب ١/٧٩ ٠

سين ، قاله النَّووي في « تهذيبه »[٢] .

نقل عنه الرافعي ، في كتاب : الرهن ، ان الخمر ، اذا غَلَتْ ثم تحللَّتْ ، طهر الموضع الذي ارتفعت اليه[٣] ، والحكم فيه كما قاله ، ونقل عنه أيضاً في نذر اللجاج والغضْب .

ـ ٤٣ ـ

سعد الأسْتراباذي(*)

أبو محمد ،

سعد ، بسكون العين ، ابن عبدالرحمن ، الأسْتراباذي ، تفقه بنيسابور ، على ناصر العُمَري ، وغيره ، ثم رحل الى مرو الرّوذ ، وتفقَّه على القاضي الحسين ، وصار من أخصَّائه .

توفي في منتصف شوّال ، سنة تسعين وأربعمائة ، أي بالتاء ثم السين ، قاله عبد الغافر ، في « ذيله على تأريخ الحاكم » . نقل عنه الرافعي ، في الباب الثاني ، من أركان الطلاق ، أنَّه اذا قال لك طلقة ، لا يقع به شيء ، وانْ نَوىٰ ، ونقل عنه أيضا ، قبيل الرجعة بنحو ورقة .

---

(٣) تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٣١ .

(٣) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٣٨٢ ، السياق ، الورقة /٧٠ .

ـ ٤٤ ـ

أبو القاسم الأنصاري(*)

أبو القاسم ،

سلمان[١] ، بفتح السين ، ابن ناصر بن عِمْران ، الأنصاري ، النيسابوري ،

تلميذ امام الحرمين ، كان فقيهاً ، اماماً في علم الكلام ، والتفسير ، زاهداً ، ورعاً ، يكتسب من خطه ، ولا يخالط أحداً ، ذا قدم في التَّصوف والطَّريقة ، من بيت صَلاح ، وتصوّف ، وزهد ، صحب أبا القاسم القشيري ، مدة وحصل عليه طرفاً صالحاً من العلم ، ثم رحل الى العراق ، والحجاز ، والشام ، وزار المشاهد ، وصحب المشايخ ، ثم عاد الى نيسابور ، ولازم امام الحرمين ، وأتقنَ عليه الأصْلَيْن ،

شرح « الأرشاد »[٣] ، لامام الحرمين ، وله كتاب « الغنية »[٤] أصابه في آخر عمره ، ضعف في بصره ، ويسير وَقْر في أذنه ،

توفي في جمادى الآخر ، سنة ثنتى عشرة وخمسمائة ، كذا نقله ابن

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢٢٢/ط الحسينية ، مرآة الجنان ٣/٢٠٣ ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٣ ، طبقات ابن الصلاح ـ مخطوط · الورقة/٥٠ ، طبقات ابن هداية الله ٧٣ ، شذرات الذهب ٣٤/٤ ، السياق الورقة/٧٢ ·

(١) في مرآة الجنان وابن هداية الله وطبقات المفسرين : سليمان ·

(٣) كشف الظنون ٦٨/١ ·

(٣) كشف الظنون ٦٨/١ ·

(٤) كشف الظنون ١٢١٢/٢ ، كما ذكر له كتابا آخر اسمه : كتاب الضحايا ، ١٤٣٤/٢ ·

الصلاح ، عن الفارسي ، في « الذيل » ، ثم حكى عن ولده الآتي ذكره ،

انه توفى في سنة احدى عشرة و [خمسمائة] ، نقل عنه الرافعي ، أنه حكى في كتاب « الغنية » ، عن الاستاذ أبي اسحاق ، جواز نصب امامين في اقليمين ،

وكان للمذكور ولد يقال له :

ـ ٤٥ ـ

أبو الفتح ناصر(*)

قال ابن السمعاني ، كان اماماً ، مناظراً ، فاضلا ، بارعاً في الكلام ، وصنّف التصانيف[١] في ذلك ،

ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة ،

وكان ينتقل من بلد الى بلد[٢] ، الى أنْ توفي في جمادى الاولى ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، بقرية من مرو ، يقال لها : أنْدَارَابه[٣] ، وحمل الى مَرْو ، فدفن بها ، ذكره التفليسي ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٣١٧/ط الحسينية ، هدية العارفين ٢/٤٨٨ ، التحبير ، الورقة/١٣١ .

(١) في هدية العارفين ، له كتاب في علم الكلام .

(٢) وكان يترسل الى الملوك من جهة السلطان سنجر .

(٣) قال ياقوت : قرية بينها وبين مرو فرسخان ، معجم البلدان ١/٣٤٥ .

— ٤٦ —

أبو بكر الأرغياني(*)

ووالـداه

أبو بكر(١) ، بن الامام أبي الفتح سهل بن أحمد بن علي بن حسن البانى ، بالباء الموحدة ، والنون ، الأرْغياني ،

قال السمعاني في « الأنساب »(٢) ، في باب الباء الموحدة ، كان أبو بكر هذا مثل والده ، في الفضل والسيرة ، وكان في عصرنا ، ولم ألقه ٠

قال : وبان : قرية من قرى أرْغيان ، من نواحي نيسابور ، هذا كلامه ، ثم ذكر أنه توفي ، ولم يؤرخ وفاته ، بل ينص عليه ،

نقل عنه الرافعي ، في أواخر القضاء على الغائب في الكلام على ما اذا أراد نقل العين المحكوم بها ، الى بلد القاضي الذي حكم فقال : أنّه يأخذ كفيلا ، ويختم على العين بخاتمه ، ثم قال : وأخذ الكفيل حتم ، والختم ليس يحتم كذلك حكاه المتلقي عن أبي بكر الأرغياني في الامام ، هذه عبارته ٠

وقد ذكر السمعاني ، أيضا والده ، فقال :

(*) له ترجمة في : معجم البلدان ٥٢/٢ ، الانساب : ٦٤ ، اللباب ٩٣/١ ٠

(١) واسمه : أحمد بن سهل ٠

(٢) الانساب : ٦٤ ٠

ـ ٤٧ ـ

سهل بن أحمد(*)

المعروف بالحاكم ، كان اماماً ، فاضلا ، حسن السيرة ، تفقه على القاضي الحسين ، ثم دخل طوس ، فقرأ بها التفسير والاصول ، على شهفور الأسْفرايني ، ثم دخل نيسابور ، وقرأ بها علم الكلام على إمام الحرمين ، وعاد الى ناحيته وولي بها القضاء وروى عنه جماعة ، منهم : الحافظ السِّلفي ، ثم حجَّ وترك القضاء ، واشتغل بالعبادة[١] .

ولد سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وتوفي أول يوم من المحرم سنة تسع وتسعين [واربعمائة] ، بتاء [١١] ثم سين فيهما ،

ومن الأصحاب ، شخص آخر يعرف بالأَرغياني ، وهو :

* * *

ـ ٤٨ ـ

أبو نصر محمد الأرغياني(*)

أبو نصر ، محمد بن عبدالله بن أحمد ،

(*) له ترجمة في : الانساب ٦٤ ، اللباب ١/٩٣ ، ابن خلكان ٢/١٥٢ ، ومعجم البلدان ١/١٩٤ ثم ٢/٥٢ . وطبقات السبكي ٤/٣٩١ .

(١) باشارة من الشيخ الحسن السمناني ، ابن خلكان ٢/١٥٣ .

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٣/٣٥٨ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٤٨ ، طبقات ابن هداية الله ٧٨ ، شذرات الذهب ٤/٨٩ ، هدية العارفين ٢/٨٧ .

صاحب « الفتاوى » المعروفة ، وتوهّم ابن خلكان[1] ، أنّها للذي سبق ، فنسبها إليه ، ثم تفطن فنبّه على وهمه[2] ، وهي في مجلدين ضخمين ، يعبّر عنها تارةً بـ « فتاوى الأرغياني » ، وتارةً بـ « فتاوى إمام الحرمين[3] » ، لأنها أحكام مجرّدة[4] ، أخذها مصنّفهما من «النهاية»[5] ولد المذكور ، بأَرْغيان ، سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وقدم نيسابور ، وتفقّه على إمام الحرمين ، قال ابن السمعاني : وبرع في الفقه ، وكان إماماً ، متنسكاً ، كثير العبادة ، حسن السيرة ، مُسْتقلاً بنفسه ، توفي[6] في ذي القعدة ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، ودفن بظاهر نيسابور[7] .

ومن شعره :

١ ـ أيا جَبَلَيْ نَعْمان بالله خلّيا
نسيم الصَّبا يَخْلص إليّ نسيمُها[8]

---

(١) ابن خلكان ٢/١٥٢ ، وكذلك نسبت للمذكور سابقاً ، سهل بن احمد الأرغياني ، في طبقات السبكي ٤/٣٩١ .

(٢) ابن خلكان ٣/٣٥٩ وفيه : « ثم ظفرت بالفتاوى المذكورة ، فوجدتها لأبي نصر المذكور ، لا لأبي الفتح » اهـ .

(٣) وتعرف ايضاً : بفتاوى النهاية ، كشف الظنون ٢/١٢٢٠ .

(٤) اي لأنها مجردة من النهاية .

(٥) النهاية هي : نهاية المطلب .

(٦) زاد ابن خلكان : توفي ليلة الرابع والعشرين .

(٧) بموضع يقال له : « الحيرة » على الطريق ، ابن خلكان ٣/٣٥٨ .

(٨) البيتان ١ ، ٣ ، في ابن خلكان والوافي ،وفي شذرات الذهب : « وسمع من أبي الحسن الواحدي المفسر ، وروى عنه في تفسير قوله تعالى : « اني لأجد ريح يوسف » .. فقال : ان ريح الصبا استأذنت ربها ان تأتي يعقوب عليه السلام بريح يوسف عليه السلام ، قبل ان يأتيه البشير بالقميص ، فأذن لها ، فأتته بذلك ، فلذلك يتروح كل محزون بريح الصبا ، وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها ، وهيجت الاشواق الى الاوطان والاحباب » . شذرات الذهب ٤/٨٩ ، فلعله نظم هذه الرواية بابياته المذكورة .

٢ ـ أجد بردها أو تشف مني حرارة
على كبد لم يبق إلاّ صميمها
٣ ـ فانّ الصبّا ريحٌ إذا ما تنسّمَتْ
على نَفْس مهموم تجلّتْ همومُها[٩]

وأرغيان : بهمزة مفتوحة ، ثم راء ساكنة ، بعدهما غين معجمة مكسورة[١٠] ، ثم ياء بنقطتين من تحت في آخرها نون ، إسم لناحية من نواحي نيسابور ، تشتمل على قرى كثيرة ،

واعلم ان ما ذكرته من كون صاحب هذه الترجمة الأصلية ، وهو أبو بكر الأرغياني ، هو الذي نقل عنه الرافعي ، في كتاب القضاء ، قد وقع كذلك في بعض نسخ الرافعي ، ووقع في بعضها ، أبو بكر الزنجاني ، وحينئذ فنحتاج الى ذكره في الأسماء الأصلية ، فراجعه من حرف الزاي المعجمة ، ولم يذكر في « الروضة » شيئاً من ذلك ، بل ذكر المقالة بدون قائلها ،

* * *

(٩) الوافي : متى ما تنفست ٠

(١٠) الوافي : بفتح الغين المعجمة ، والصواب بالكسر ، كما نصّ عليه ياقوت الحموي ١/١٩٤ وغيره ٠

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابين

* * *

— ٤٩ —

الحافظ أبو نعيم الأسْتِراباذي(*)

* * *

الحافظ أبو نعيم الأسْتراباذي ،

عبدالملك بن محمد بن عَدي الجرجاني ، الأستراباذي ، أخذ عن الربيع ، صاحب الشافعي ، وكان إماماً ، حافظاً ، ورعاً ، فقيهاً ، رحّالاً الى الآفاق ،

قال أبو الوليد حسان القرشي ، لم يكن في عصرنا بخراسان أحفظ للفقه ، وأقاويل الصحابة منه .

وكانت الرِّحال تُشدُّ إليه ، ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، ومات سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ،

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠/٤٢٨ ، طبقات العبادي ٥٥ ، طبقات الشيرازي ٨٥ ، تاريخ جرجان ٢٣٥ ، العبر ٢/١٩٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/٣٥ ، اللباب ١/٤٠ ، طبقات السبكي ٣/٣٣٥ ، البداية والنهاية ١١/١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٥١ .

ذكره الخطيب[1] ، والذّهبي في « العبر »[2] ، وغيرهما ، وذكره الشيخ في « طبقاته »[3] ، ولم يؤرّخ وفاته ، وقال العبّادي في «الطبقات» : أنّ المحاملي ، حكا في « المجموع » عنه مسائل ، وقد سبق ضبْط إِسْتِراباذ ، في الفصل الأول ، •

★ ★ ★

— ٥٠ —

يوسف بن عبدالأعلى(*)

يوسف بن عبد الأعلى ،

ذكره أبو عاصم[1] ، في « طبقاته » ، وقال : كان أحد فقهاء عصره ، أخذ عن المُزَني[2] ، •

— ٥١ —

ابو بكر ابن الأخْشيد(*)

أبو بكر ، ابن[1] علي بن بيعجور[2] المعروف بابن الأخْشيد ،

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٢٨ •

(٢) العبر ٢/١٩٨ •

(٣) طبقات الشيرازي ٨٥ •

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي ٥٢ •

(١) العبادي •

(٢) وفي طبقات العبادي : « وهو القائل للمزني ، اشتغالك بالتعليم أفضل من صلاة النافلة ، فانه يغذوك » اهـ •

(*) له ترجمة في : الفهرست ٢٤٥ ، وسير اعلام النبلاء — مخطوط — ج١٠ الورقة / ٥٣ ، ولسان الميزان ١/٢٣١ ، وطبقات العبادي ٣٦ •

(١) اسمه : أحمد •

(٢) وبعضهم يسميه : معجور •

كان فاضلاً ، له مصنّفات[٣] ، الاّ انه كان معتزلياً ، من أركان المعتزلة ،

عاش ستاً وخمسين سنة ، ومات سنة ست وعشرين وثلثمائة ، قاله الذهبي[٤] .

* * *

ـ ٥٢ ـ

الشيخ أبو الحسن الأشعري(**)

أبو الحسن ، علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري ،

من ولد أبي موسى[١] الأشعري ، صاحب رسول الله ، صلى الله عليه وسلّم ،

هو القائم بنصرة أهل السنّة ، القامع للمعتزلة وغيرهم من المبتدعة بلسانه وقلمه ،

---

(٣) منها : المعونة في الاصول ، المبتدي ، نقل القرآن ، مختصر تفسير الطبري .

(٤) في سير أعلام النبلاء ، ولم يذكره في (العبر) .

(**) له ترجمة في جمهرة من المظان والمصادر ، أهمها : طبقات السبكي ٣٤٧/٣ ، تاريخ بغداد ٣٤٦/١١ ، الفهرست ١٨١ ، ابن خلكان ٤٤٦/٢ ، البداية والنهاية ١٨٧/١١ ، النجوم الزاهرة ٢٥٩/٣ ، العبر ٢٠٢/٢ ، شذرات الذهب ٣٠٣/٢ ، طبقات ابن الصلاح ، ـ مخطوط ـ الورقة ٦٦ ، و Brock, g, 1:194 ومعجم المؤلفين ٣٥/٧ ، وفيه ثبت بمظان ترجمته ، وتبيين كذب المفتري ـ لابن عساكر .

صاحب التصانيف الكثيرة[٢] ، وشهرته تغني عن الاطالة بذكره ، كان يقرأ الفقه على أبي إسحاق المروزي ، والمروزي يقرأ عليه علم الكلام ،

ولد بالبصرة[٣] ، سنة سبعين ، وقيل ستين ومائتين ، وتوفي ببغداد ، ودفن[٤] فيها ، قيل سنة عشرين وثلثمائة ، وقيل سنة أربع وعشرين ، وهو الأقرب ، كما قاله ابن الصلاح[٥] ، وقيل سنة ثلاثين ، وقيل بعد الثلاثين[٦] ، •

– ٥٣ –

أبو رجاء الأُسْواني[*]

أبو رجاء ، محمد بن أحمد بن الربيع ، الأسْواني •

---

(٢) انظر عنها : الفهرست : ١٨١ ، ومفتاح السعادة ٢/٢٢ ، وكشف الظنون : ٢٠٨ ، ٤٤٠ ، ٨٣٨ ، ايضاح المكنون ١/٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٢/٩٤ ، ١٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، و Brock, g, 1:194, S, 1:345

(٣) ابن خلكان ٢/٤٤٦ •

(٤) ابن خلكان ٢/٤٤٦ : « ودفن بين الكرخ وباب البصرة » ، وفي دليل خارطة بغداد المفصل : ان قبر أبي موسى الاشعري ، كان بمشرعة الروايا ، على دجلة ، اي بين الكاظمية والمنطقة ، وقد زال وعفا ، واستولت عليه دجلة ، صفحة /١٩٣ ، وليس في الموضع المعروف اليوم ، بباب السيف، في الكرخ ، بالقرب من جسر الشهداء •

(٥) طبقات ابن الصلاح ، الورقة /٦٦ •

(٦) ابن خلكان ٢/٤٤٦ •

(*) له ترجمة في : المنتظم ٦/٣٥٥ ، والوافي بالوفيات ٢/٣٩ ، حسن المحاضرة ١/١٨٢ ، طبقات السبكي ٣/٧٠ ، الطالع السعيد ٤٨٥ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٩٤ •

ذكره ابن [يونس] في تأريخ مصر ، فقال : كان فقيهاً ، أديباً ، شاعراً ، فصيحاً ، سمع وحدّث ، وله قصيدة[1] ، نظم فيها قصص الأنبياء جميعهم ، وكتاب المزني ، والطب ، والفلسفة ، وسئل قبل موته عنها ، فقال : بلغت مائة ألف بيت وثلاثين[3] ، وبقي عليّ فيها أشياء أحتاج الى زيادتها[4] ،

وكان فيه سكون ، ووقار ، وصيانة ، توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة ،

ـ ٥٤ ـ

الحافظ ابن الأخرم(*)

ووالده

أبو عبدالله ، محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب بن يوسف ، الشيباني ،النيسابوري ، المعروف بابن الأخرم ، بالخاء المعجمة ، والراء المهملة ،

---

(١) كشف الظنون : ١٣٤٢-١٣٤٣ وجاء فيه : « قصيدة في الفنون ، ذكر فيها أخبار العالم وقصص الانبياء وكتاب مختصر المزني » .

(٢) اي انه نظم مختصر المزني ، كشف الظنون ١٦٣٦ .

(٣) في كشف الظنون : ١٣٤٣ : ثلاثين ألف ومائة ألف بيت .

(٤) ومن اثاره : كتاب : « جمل الأصول الدالة على الفروع » ذكره السبكي ، وقال : وقفت عليه ، ٣/٧٠ .

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣/٧٦ ، النجوم الزاهرة ٣/٣١٣ ، مرآة الجنان ٢/٣٣٦ ، شذرات الذهب ٢/٣٦٨ ، طبقات ابن الصلاح ـ الورقة / ٢٥ .

قال الحاكم : كان صدر أهل الحديث ، يعني الشافعية بنيسابور ، عارفاً بالنحو والأدب ، صنف « مسنداً »[1] كبيراً ، ومصنّفاً في الشيوخ ، ومصنّفاً على[2] الصحيحين ، وغير ذلك[3] ،

وسأله أبو العباس السرّاج ، أنْ يُخرّج له على صحيح مسلم ، ففعل ، ولم يرحل[4] من نيسابور ، ولكن أدرك بها الأسانيد العالية ،

توفي في جمادى الأولى ، سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، وله أربع وتسعون سنة ، ودفن بداره ،

ذكره ابن الصلاح[1] ، •

وكان والده ، فقيهاً ، كثير العلم ، رئيساً ، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين ،

ـ ٥٥ ـ

الأَنْماري(*)

أبو الحسن ، أحمد بن الخِضْر بن أحمد ، الأنماري ، بهمزة مفتوحة ، ثم نون ساكنة ، بعدها ميم ، نسبة الى بلد يقال لها : أنمار من نيسابور ،

وكان إماماً كبيراً ، أخذ عن أبي عبدالله البوشنجي ، وغيره ، توفي سنة أربع وأربعين وثلثمائة •

---

(١) أسماه صاحب هدية العارفين ٤١/٢ : المسند الكبير في الحديث •
(٢) اسمه : المستخرج على الصحيحين •
(٣) ذكر له صاحب الهدية ٤١/٢ : كتاب الرسالة •
(٤) اي لم يرحل لطلب العلم وسماع الحديث •
(١) لم اجد ترجمته في نسختي من طبقات ابن الصلاح •
(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٤/٣ ، اللباب ٧٣/١ •

- ٥٦ -

عمر الأسْفرايني(*)

أبو حفص ، عمر بن مسعود ، الأِسْفرايني ،

كان فقيهاً ، صالحاً ، أخذ الفقه عن أبي إِسحاق المروزي ، وسمع بخراسان ، والعراق ، وحدّث ،وتوفي بأسْفراين ، سنة خمس وأربعين وثلثمائة ، نقله إِبن الصلاح عن الحاكم ٠

- ٥٧ -

أبو العباس الأصم(**)

أبو العباس ، محمد بن يعقوب ، النيسابوري ، الورّاق[١] ، المعروف بالأَصمّ ،

كان إِماماً ، ثقة ، حافظاً[٢] ، ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ، ورحل

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح ، الورقة ٧٣/أ ، وفيه : عمر ابن محمد بن مسعود ٠

(**) له ترجمة في : اللباب ٥٦/١ ، المنتظم ٣٨٦/٦ ، تذكرة الحفاظ ٧٣/٣، العبر ٢٧٣/٢ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة ٢٨/أ ، شذرات الذهب ٣٧٣/٢ ٠

(١) الوراق : لأنه كان ينسخ بالأجرة ، وعليها يعيش ٠

(٢) في العبر ، قال الحاكم : مارأيت الرحالة في بلد ، اكثر منهم اليه، رأيت جماعة من الاندلس ، من اهل فارس على بابه ، وسماه الذهبي : محدّث خراسان ، ومسند العصر ٠

الى الآفاق[٣] ، وأخذ عن الربيع ، وروى عنه كتب الشافعي ، وامتدح الشافعي[١٢] بأبيات ، وصار محدّث وقته بلا مدافعه ،

أقام يحدّث سبعين سنة، حصل له الصَّمَم ، في آخر وقته ، قريب أحاديث وحكايات يمليها من حفظه ، ثم توفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلثمائة ،

ذكره الحاكم والذهبي في « العبر » وابن الصلاح[٤] ، الا انّه لم يؤرخ وفاته .

ـ ٥٨ ـ

أبو بكر الخصيبي الأصبهاني(*)

أبو بكر ، عبدالله بن محمد بن الحسين بن الخصيب بن الصقر الخصيبي ، منسوب الى جدّه الخصيب الأصبهاني[١] ، ذكره ابن عساكر في « تأريخه » ، وقال : رَوى في الحديث عن جماعة ، وتولّى قضاء دمشق[٢] ، في خلافة أبي إسحاق المتقي لله سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، ثم تولاّها أيضاً في خلافة المطيع ، في حدود الخمسين ،

---

(٣) وسمع من جماعة من أصحاب سفيان بن عيينه وابن وهب ، وكانت رحلته مع والده ، في سنة خمس وستين ومائتين ، فغاب عن بلده خمس سنين ، وسمع بأصبهان والعراق ومصر والشام والجزيرة ، العبر ٢/٢٧٤ .

(٤) طبقات ابن الصلاح الورقة ٢٨ أ .

(*) له ترجمة في : اللباب ١/٣٧٧ ، والولاة والقضاة : ٤٩٢ ، ٥٤٩ ، رفع الاصر عن قضاة مصر ٢/٢٩٣ ، الثغر البسّام ٢٩ .

(١) كانت ولادته في سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، بأصبهان ـ رفع الاصر ٢/٢٩٢ .

(٢) الثغر البسام : ٣٠ .

وصنّف كتاباً في الفقه ، سمّاه : « المسائل[٣] المجالسية » ، يدل على فضْله ، وذكر أبو محمد الاكفاني ، أنّه تولى القضاء بمصر ، سنة أربعين وثلثمائة ، الى [أنْ] توفي بها في المحرم سنة ثمان وأربعين[٤] [وأربعمائة] ، وولي ابنه محمد بعده ، فأقام شهراً واحداً ، ثم اعتلّ ، ومات في السادس من ربيع الأول ، من السنة المذكورة ٠

وذكره التفليسي ، وكذلك الذهبي في « تأريخه »[٥] ،

ـ ٥٩ ـ

القاضي عمر بن أكثم[*]

أبو بشر ، عمر بن أكثم ، الأسدي ،

تولّى قضاء بغداد ، في أيام المطيع لله ، من قبل أبي السائب المذكور

---

(٣) في الثغر البسام : الشمائل المجالسية ، ومن اثاره أيضاً : كتاب في الرد على داود ، وكتاب في الرد على الطبري ٠

(٤) وقيل في سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، في ذي الحجة ٠

(٥) كانت وفاته بعد ان بنى داره الكبيرة المعروفة بابن شعره ، وكان اشتراها من محمد بن ابي بكر وعمرها واتقن ، وعمل فيها دعوة عظيمة فعمل فيه كشاجم قصيدة منها :

اشترى الدار الكبيره ودعا فيها الوكيره
صغر الباب وفي تصغيره اشأم طيره
قبره لا شك فيه بعد أيام يسيره

وقال فيه أيضاً :

لا يتم الحول حتى يجعل المجلس قبره

رفع الاصر ٢/٢٩٦

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١/٢٤٩، طبقات السبكي ٣/٤٧٠ ٠

في الأسماء الأصلية ، ثم تولى قضاء القضاة ، بعد ذلك ، ولم يَلِ قضاء[1] القضاة من الشافعيين قبله ، غير أبي السائب فقط .

ولد سنة أربع وثمانين [ومائتين] ، ومات في جمادى الاخرة[2] ، سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، ذكره التفليسي ، .

– ٦٠ –

أبو طاهر الاسكندراني

أبو طاهر ، محمد بن عبدالعزيز بن حسون ، الاسكندراني ، الفقيه ، الشافعي ،

حدّث بدمشق ، وتوفي في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

– ٦١ –

أبو بكر الآجُرّي(**)

أبو بكر ، محمد بن الحسين ، الآجُرّي ، بالجيم المضمومة ،

---

(١) تاريخ بغداد ، وفي السبكي : « لم يل القضاء ببغداد من الشافعية أحد قبله غير أبي السائب » .

(٢) في تاريخ بغداد : لخمس خلون منه ، وفي السبكي توفي في عشر الثمانين .

(**) له ترجمة في : ابن خلكان ٤١٩/٣ ، الوافي بالوفيات ٣٧٣/٢ ، النجوم الزاهرة ٦٠/٤ ، طبقات السبكي ١٤٩/٣ ، العبر ٣١٨/٢ ، البداية والنهاية ٢٧٠/١١ ، شذرات الذهب ٣٥/٣ ، تاريخ بغداد ٢٤٣/٢ ، الفهرست ٣٠١ ، تذكرة الحفاظ ١٣٩/٣ ، المنتظم ٥٥/٧ ، مرآة الجنان ٣٧٣/٢ ، معجم البلدان ٥٤/١ ، الانساب : ١٤ .

المحدّث المشهور ، صاحب كتاب : الأربعين .

قال ابن خلكان[١] : كان فقيهاً ، شافعياً ، صالحاً ، عابداً ، ذا تصانيف[٢] كثيرة ، حجّ فأعجبته مكة ، فقال : اللهم أرزقني الاقامة بها سنة ، فسمع هاتفاً يقول : بل ثلاثين سنة ، فكان كذلك ، وتوفي بها أي بمكة ، سنة ستين وثلثمائة ، وذكره أيضاً التفليسي في طبقاته ، قلت : نازع بعضهم في كونه شافعياً ، وادّعى أنّه حنبلي[٣] ، وأنّه منسوب الى قرية من قرى بغداد ، يقال لها : آجُر[٤] .

- ٦٢ -

أبو أحمد الاِسْتراباذي(*)

أبو أحمد ، عمر ، تفتح العين ، وإسكان الميم ، ابن أحمد بن محمد ، الاسْتِراباذي ،

---

(١) ٤١٩/٣ .

(٢) من تصانيفه : أخبار عمر بن عبدالعزيز ، أخلاق العلماء ، الثمانون في الحديث ، وذكره ابن حجر ، شرح الاربعين حديث ، فرض العلم ، كتاب الشريعة ، صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر عنها : الفهرست : ٣٠٢ ، كشف الظنون : ٢٨ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٢٣ ، ١٠٣٧ ، ١٢٥٥ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣٣ ، وايضاح المكنون ١/٢٣٥ ، و Brock, S, 1:274

(٣) لذلك ترجمه الفراء ، في طبقات الحنابلة : ٣٣٢ .

(٤) في ياقوت الحموي : درب الأجر ، محلة كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي ، سكنها غير واحد من أهل العلم ، وهي الآن خراب، ٥٤/١ ، وابن خلكان ٤١٩/٣ ، ودليل خارطة بغداد المفصل : ٣٠٠ ، والانساب واللباب .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤٦٨/٣ .

قرأ الفقه بمصر ، على منصور التميمي ، سمع وحدّث ، وصنّف في الفقه[1] ،

توفي سنة ثنتين وستين وثلثمائة ،

- ٦٣ -

الآبُرّي(**)

محمد بن الحسين بن ابراهيم ، الآبُري[1] ،

وآبر : بهمزة مفتوحة ممدودة ، ثم باء موحدة مضمومة ، ثم راء مهملة من قرى سجستان[2] ،

رحل المذكور الى الآفاق[3] ، وصنّف كتاباً « في فضائل الشافعي »[4] ، ومات سنة ثلاث وستين وثلثمائة ، ذكره الذهبي في « العبر » ، .

---

(١) ذكر السبكي ، ان له مصنفاً في الفقه ، وله شعر كثير .

(**) له ترجمة في : اللباب ١/١٢ ، الوافي ٢/٣٧٢ ، العبر ٢/٣٣٠ ، طبقات السبكي ٣/١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٥٥ ، شذرات الذهب ٣/٤٦ ، معجم البلدان ١/٥١ - ٥٢ ، الانساب : ١٣ .

(١) وكنيته ابو الحسين ، وفي ياقوت : أبو الحسن .

(٢) انظر عنها : اللباب ١/١٢ ، معجم البلدان ١/٥٢ .

(٣) رحل الى مصر والشام والحجاز والعراق وخراسان ، وكان يعد في الحفاظ ، روى عن الربيع الجيزي .

(٤) قال فيه ياقوت: كتاب كبير نفيس ، أجاد فيه كل الاجادة ، وكشف الظنون ٢/١٨٣٩ ، وهو من احسن ما صنف في هذا النوع ، السبكي ، أقول : ومن هذا الكتاب الجليل ، جزء صغير ، من نسخة كتبت في القرن الخامس للهجرة ، وعليها سماعات مؤرخة في سنة ٥٠٨ هـ في مكتبة جار الله [١٦٣٢] تقع في ٨ ورقات ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية المصورة ، برقم [٥١٩] ، - فهرس المخطوطات المصورة ٢/٢٦٣ لطفي عبدالبديع .

- ٦٤ -

الهَرَوي المعروف بالامام(*)

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي ، المعروف بالامام[١] ، مفتي هَرَاة ، أخذ عن أبي الوليد النيسابوري ، وابن[٢] أبي هريرة ،

ذكره اِبن الصلاح ،

- ٦٥ -

أبو بكر الأُسْبانِيكثي(*)

أبو بكر ، محمد بن سفيان ، الأسْبانِيكثي ،

كان من كبار الأئمة الأجلاء الشافعية ، وَرِعاً ، قليل الـكلام ، درس على أبي بكر الفارسي ، فحذا حذوه في العلم والقناعة وفي كيفيـة الـكلام .

تولّى القضاء بنَسَف ، ومات بالسُّغْد ، سـنة خمس أو سـت وسبعين وثلثمائة[١] ، كذلك نقله التفليسي ، عن جعفر المستغفري ، في « تأريخ نَسَف » ،

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة /٣٦ أ .
(١) ابن الصلاح : المعروف بالهمام .
(٢) ابن الصلاح : ابي علي بن ابي هريرة البغدادي .
(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٦٦/٣ .
(١) السبكي .

وأُسبانِيكث[٢] : بهمزة مضمومة ، ثم سين ساكنة مهملة ، ثم باء موحدة بعدها ألف ثم نون مكسورة ثم تاء بنقطتين من تحت في آخرها ثاء مثلثة ، وهي قرية من [اعمال] إِسبيجاب ،

ـ ٦٦ ـ

أبو الحسن الأنطاكي(*)

أبو الحسن ، علي بن محمد بن إِسماعيل ، الأنطاكي ،

كان فقيهاً ، بصيراً بالعربية والحساب ، رأساً في علم القراءات[١] ،

ولد بأنطاكية ، سنة تسع وتسعين ومائتين ، ودخل الأندلس سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ،

ومات بقُرْطُبَة ، في ربيع الأول ، سنة سبع وسبعين وثلثمائة ، أي بتقديم السين فيهما ، • ذكره الذّهبي في « العبر »[٢] ، وقال : ان ابن الفرضي[٣] ، قال في حقّه ، دخل بدخوله الأندلس علم كثير ، •

* * *

---

(٢) اللباب ٣٩/١ ، معجم البلدان ٢١٩/١ •

(*) له ترجمة في : طبقات القراء ٥٦٤/١ ، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس ٣٦١/١ ، طبقات السبكي ٤٦٨/٣ ، العبر ٥/٣ ، شذرات الذهب ٩٠/٣ •

(١) في العبر : لايتقدمه أحد •

(٢) العبر ٥/٣ •

(٣) تاريخ العلماء والرواة للعلم ٣٦١/١ •

- ٦٧ -

أبو الحسن الأَرْدَبيلي(*)

درس ببغداد ، وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، قاله الشيخ في « طبقاته »[1] ، .

- ٦٨ -

الشريفان الأخوان

★ ★ ★

أبو الحسن(**) ، محمد بن الحسين بن داود ، العلوي الحسَني ، النَّقيب ، أحد النُّقباء بنيسابور ،

وأخوه :

- ٦٩ -

أبو علي محمد

كانا من سادات الشافعية ، وأعيان العلماء ، وخيار أهل السُّنة ، ودرسا الفقه بنيسابور ، وعقد أبو الحسن مجلس الأملاء[1] ، بعد الأِمتناع ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤٨٨/٣ ، وتاريخ بغداد ٢٩٥/١٤، اللباب ٣٢/١ ، طبقات الشيرازي ١٠٢ .

(١) واسمه : يعقوب بن موسى .

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٤٨/٣ ، الوافي بالوفيات ٣٧٣/٢ طبقات ابن الصلاح/الورقة ١٠ .

(١) قال الحاكم : وكان يسأل التحديث فيأبى ، ثم أجاب آخرا ، وعقد له الحاكم مجلس الاملاء ـ طبقات السبكي ١٤٩/٣ .

وكان يحضر مجلسه ، ألف مِحْبَرة ، واستمر يحدّث نحو ثلاث سنين ، ثم توفي فجأة ، قال ابن الصلاح : في شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة[٢] ، وصلّى عليه أخوه ،

ولم أقف لأخيه على تأريخ وفاة ..

ـ ٧٠ ـ

القاسم الأَبْرِيسمي(*)

أبو عبدالرحمن ، القاسم بن محمد ، الأَبْرِيسمي[١] ،

كان فقيهاً ، أخذ عن القفَّال الشاشي ، ذكره العبّادي في « طبقاته » ، ولم يُؤرِّخ وفاته .

ـ ٧١ ـ

أبو حازم الأعرج(**)

أبو حازم ، وقيل : أبو حفص ، عمر بن أحمد بن ابراهيم بن

---

(٢) في الوافي ٢/٣٧٣ ، والشذرات ٣/١٦٢ : « انه توفي فجأة في جمادى الآخرة سنة احدى وأربعمائة » اهـ .

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي ٩٢ .

(١) الأبريسمي : بفتح الالف وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين ، هذه اللفظة نسبة لمن يعمل الابريسم ، والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها ـ اللباب ١/١٨ .

(**) له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١/٢٧٢ ، اللباب ٢/١١٣ ، العبر ٣/١٢٥ ، تبيين كذب المفتري ٢٤١ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٢ ، طبقات السبكي ٥/٣٠٠ ، الانساب ٣٨١ ، شذرات الذهب ٣/٢٠٨ ، طبقات ابن الصلاح الورقة / ٧٣ أ .

عبد ويْه ، العَبْدَوي ، الهُذَلي ، الأَعْرَج ، النيسابوري ، من ولد عتبة بن مسعود ، أخي عبدالله بن مسعود ، كان إماماً ، حافظاً ، اليه المنتهى في الكَثْرة والمعرفة ، مات يوم عيد الفطر ، سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وقد جاوز السبعين ،

ذكره ابن الصلاح[1] ، ٠

ـ ٧٢ ـ

أبو العباس الأبيوردي(*)

أبو العباس ، أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ، الأبيوردي ، سكن بغداد[1] ، واشتغل على الشيخ أبي حامد ، وبرع في الفقه ، وولى القضاء[١٣] بالجانب الشرقي بمدينة المنصور ، وكانت له حلقة للتدريس والفتوى ، بجامع المنصور[2] ، وقال الخطيب في تأريخه[3] : كان شاعراً ،

---

(١) في طبقاته الورقة / ٧٣ أ ٠

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥/٥١ ، اللباب ١/٢١ ، طبقات السبكي ٤/٨١ ، البداية والنهاية ١٢/٣٧ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٩ ، طبقات الشيرازي ١٠٨ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٣٨/أ ٠

(١) وسمع ببلاد خراسان ، على جماعة ، كماروى للخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٥/٥١ ٠

(٢) جامع المنصور ، بناه المنصور وسط الرحبة العظمى لمدينة بغداد ، وبنى الى جانبه « قصر الذهب » المشهور ، وهو أول جامع بني في بغداد ، بناه المنصور باللّبِن ، ومساحته مائتا ذراع في مائتين ، ثم نقضه الرشيد وأعاد بناءه بالجص والآجر ، وقد تم ذلك في سنة ١٩٣ هـ ، وكانت صلاة الجمعة تقام فيه ، طوال القرون الخمسة من الحكم العباسي في بغداد ، وقد غرق هذا الجامع في سنة ٦٥٣ هـ ، ثم ظل شاخصاً حتى سنة ٧٢٧ هـ ، حيث شاهده ابن بطوطة ، وقد اختفت معالمه اليوم ، وظن الأستاذ الاثري ان المحراب الذي كان في جامع المنصور ، نقل في القرن السابع عشر الميلادي، =

فصيحاً ، حسن الأعتقاد ، يصوم الدهر ، متجمّلاً في فاقة ، يقال أنه مكث سنين لا يقدر على [شراء] جبّة يلبسها ،

ويقول ، لأصحابه بي علّة مانعة من لبس المحشو ، •

توفي[٣] [في] جمادى الآخرة ، سنة خمس وعشرين وأربعمائة[٤] ، وله ثمان وستون سنة ، •

ـ ٧٣ ـ

الفقيه أبو إبراهيم

الفقيه ، أبو ابراهيم ،

ذكره القاضي حسين ، في كتاب الطّلاق ، من « تعليقته » ،

فقال : لو قال ، أنتِ طالق ، أقلّ من طلقتين ، وأكثر من طلقة ، فقد وقعت هذه المسألة بنيسابور ، فأفتى بها الشيخ أبو المعالي بوقوع طلقتين ، ومدركه طاهر ، وأفتى فيها الفقيه ، أبو ابراهيم بوقوع الثلاث ، لأنه اذا قال ، أقل من طلقتين ، فيكون طلقة وشيئاً ، واذا قال أكثر من طلقة تقع طلقتان ، فيكون المجموع ثلاث طلقات ، وشيئاً ، فتقع الثلاث قيل فرجع الشيخ الى قوله الفقيه ،

= الى جامع الخاصكي ، وقد حاول بعض المستشرقين ابتياعه ووضعه في احد متاحف الغرب ، ولكنه لم يفلح ، وهو اليوم موجود في المتحف العراقي الذي بجانب الكرخ من بغداد •

انظر : دليل خارطة بغداد : ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ومساجد بغداد (المخطوط) وتهذيبه : ٣٨ ، وتخطيط بغداد : ٢٠ •

(٣) تاريخ بغداد ٥٢/٥ •

(٤) توفي ببغداد ، ودفن بمقبرة باب حرب •

قلت : والصواب الأول ، لأنّ قوله أكثر ليس انشاء طلاق ، بل هو عطف على التفسير للمصدر المحذوف ، وهو قولـه أقل فيكون المجموع تفسيراً ، والتقدير : أنتِ طالق طلاقاً أقل من طلقتين وأكثر من طلقة ، وهذا المجموع لا يزيد على طلقتين قطعاً ، وفي المسألة زيادة بحث ذكرناه ، في « تخريج الفروع على القواعد النحوية » .

ـ ٧٤ ـ

الحاكم الأسْترابادي(*)

أبو الحسن[١] ، علي بن أحمد بن محمد بن الحسن ، الأسْترابادي ، المعروف بالحاكم ،

كان من أكبر أئمـة الشافعية ، بسـمرقند ، وكان يقـرأ كل يـوم خَتْمة[١] ، وذلك مع الكتابة في أكثر نهاره ، ولا يشغله أحدهما عـن الآخر ،

وقال ناصر العُمَري : ما رأيت مثله في فضله ، وزهده ، وذكره الشيخ[٢] وغيره ، ولم يؤرّخوا وفاته ، الا [أن] ابن الصلاح قال : أنّه حدّث سنة اثنتين وثلثمائة وأربعمائة[٣] ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٢٣٩ ، طبقات ابن الصلاح الورقة/٦٥ب ، طبقات العبادي : ١١٢ .

(١) تصحف كنيته في : طبقات العبادي ، الى (أبو علي الاسترابادي) .

(١) السبكي ٥/٢٤٠ .

(٢) لم اجد ترجمته في : طبقات الشيرازي .

(٣) طبقات ابن الصلاح ـ الورقة / ٦٦أ .

- ٧٥ -

منصور الهَرَوي الأَزْدي ّ(*)

القاضي ، أبو محمد ، منصور بن القاضي أبي منصور محمد بن الهَرَوي ، الأزْدي ،

قاضي هَرَاة ، وسيأتي ذكر اِبن أخيه قريباً ،

كان منصور المذكور ، فقيهاً ، شاعراً مجيداً(١) ، تفقَّه على الشيخ أبي حامد الاسْفرايني ، وسمع ، وحدَّث ، وكان يختم القرآن في كلّ يوم وليلة ، وتوفي سنة أربعين وأربعمائة ،

ومن شعره :

عليكَ نفسك فانظر كيف تصلحها
وخلِّ عن عثرات الناس للناسي

فالذم للناس للمحصي معائبهم
والحمد عندهم للعاقل الناسي

★ ★ ★

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٣٤٦/٥ ، معجم الأدباء ١٩١/١٩ ، دمية القصر : ١٢٤ ، وفيه : « أبو أحمد » .

(١) في الدمية : « وديوان شعره يبلغ أربعين ألف بيت » .

– ٧٦ –

ابن اللبَّان الأَصبهاني(*)

القاضي ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، الأصفهاني ، المعروف بابن اللبّان[١] ، وهو غير المعروف بالفرايض ،

أخذ الفقه عن الشيخ أبي حامد ، والأُصول عن الشيخ أبي بكر الباقلاني[٢] ، وقرأ القرآن بالرّوايات ، وسمع من جماعات كثيرة ،

وقال الخطيب : كان أحد أوعية العلم[٣] ، .

صنّف كتباً كثيرة[٤] ، وتولّى قضاء الكرخ ، وكان متعبّداً ، صالحاً ، وَرِعاً متقشّاً ،حسن الخلق ، حسن التّلاوة ، وجيز العبارة في المناظرة ، لم أرَ أحداً أحسن ولا أجود قراءةً منه للحديث ،

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٤٤/١٠ ، الانساب ٤٩٣ ، العبر ٢١١/٣ ، اللباب ٦٥/٣ ، طبقات السبكي ٧٢/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٨/٥ ، تبيين كذب المفتري ١٤٥ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٣ ، طبقات ابن هداية الله ٣٩ .

(١) زاد مترجموه : التيمي .

(٢) في السبكي : ودرس على القاضي ابي بكر الاصلين ، وفي تاريخ بغداد : صحب القاضي ابا بكر الاشعري ، ودرس عليه اصول الديانات ، واصول الفقه .

(٣) تاريخ بغداد ١٤٤/١٠ .

(٤) منها : الروضة ، (روضة الأخبار) ، تهذيب أدب القضاء للخصاف ، درر الغواص في علوم الخواص .

قال : وسمعته يقول : حفظت القرآن ، وأنا ابن خمس سنين ، وحضرت مجلس ابن المُقْري ، وهم يسمعون عليه ، ولي أربع سنين ، فتحدثوا في سماعي ، فقال الشيخ اقرأ : « والمرسلات » ، فقرأتها ، ولم أغلط فيها ، فقال : أكتبوا له سماعاً ، والعهدة عليَّ » •

مات بأصبهان ، [في جمادى الآخرة] سنة ست وأربعين[5] وأربعمائة ، ذكره أيضاً في « العبر » ، •

ـ ٧٧ ـ

أبو القاسم المعروف بالاسكاف[*]

الأستاذ ، أبو القاسم ، عبدالجبار بن علي بن محمد ، الاِسْفرايني ، المعروف بالأسكاف ،

تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الاِسْفرايني ، وشيخ إمام الحرمين في الكلام ،

واسْكاف[1] : بالسين المهملة ، والكاف بلدة من نواحي النهروان • صنّف في أصول الدين ، وأصول الفقه والجَدَل ،

---

(٥) في النجوم الزاهرة ٣٨/٥ : توفي في سنة ست وثلاثين وأربعمائة •

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة / ٥٥ ب ، تبيين كذب المفتري ٢٦٥ ، طبقات السبكي ٩٩/٥ ، السياق الورقة / ٩٩ •

(١) في اللباب : اسكاف بني الجنيد ، وهي ناحية ببغداد على صوب النهروان ٤٥/١ ، وبنو جنيد : كانوا رؤساء هذه الناحية ، وكان فيهم كرم ونباهة ، فعرف الموضع بهم ، وهي : اسكافان : اسكاف العليا ، بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي ، واسكاف السفلى ، بالنهروان ايضاً ، معجم البلدان ٢٣٣/١ •

قال عبدالغافر الفارسي ، في « الذيل » : كان شيخاً ، جليلاً ، من رؤوس الفقهاء والمتكلّمين ، له اللسان في النظر والتدريس ، والتقدم في الفتوى ، مع لزوم طريقة السّلف من الزهد والورع ، عديم النظير في وقته ، ما رُؤيَ مثله ، عاش عالماً عاملا .

وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

ترجم له ابن الصلاح ، ولم يذكر وفاته .

ـ ٧٨ ـ

الفضل الآمُلي(*)

الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف ، الزُهْري ،

من ولد سعد بن أبي وقاص ، من أهل آمُل[١] طبرستان ، ويعرف أيضا بالبصري .

قال ابن السمعاني[٢] : كان غزير الفضل ، وافر العقل ، تفقّه على الفقيه أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، بغَزْنة ، ورحل الى العراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، وسمع من جماعة منهم : القاضي أبو الطيّب[٢] .

ولد في شوّال سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

مات في رجب سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٣٠٣ .

(١) ينظر : اللباب/١٧ ، معجم البلدان ١/٦٣ .

(٢) لم أجد كلامه في : (الانساب) ، ولا في التحبير .

(٢) سمع منه في بغداد .

- ٧٩ -

أبو منصور الأصفهاني(*)

القاضي : أبو منصور ، محمد بن أحمد بن علي بن شكرُوَيْه ، الأَصفهاني .

كان فقيهاً ، شافعياً ، أشعرياً[١] .

رحل في طلب الحديث الى البصرة[٢] ، وحدّث ، وتولّى القضاء سنين ، ومات في العشرين من شعبان سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة ، عن تسع وثمانين سنة ، نقله التفليسي ، عن « تاريخ اصفهان[٣] » ، لابن مَنْدَه ، وذكره أيضاً في « العبر » .

(*) له ترجمة في : العبر ٣/٣٠٠ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٠ ، الوافي بالوفيات ٢/٨٨ .

(١) وهو آخر من روى عن أبي علي البغدادي .

(٢) واخذ فيها عن ابي عمر القاسمي ، بعض السنن أو كله ، العبر ٣/٣٠٠ .

(٣) ابن منده : هو عبدالرحمن بن محمد بن اسحاق ، المعروف بابن منده ، الاصبهاني ، من المحدثين ، المؤرخين ، له آثار جليلة ، اظهرها : « تاريخ أصبهان » .

كانت وفاته في سنة ٤٧٠هـ .

وأخباره في : المنتظم ٨/٣١٥ ، طبقات الحنابلة ٣٩٦ ، الفوات ١/٢٦٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٣ .

- ٨٠ -

أبو الفضل الأَزْجاهي(*)

أبو الفضل : عبدالكريم بن يونس بن محمد ، الأزْجَاهي ، نسبة الى : « أزْجاه » بهمزة مفتوحة ، وزاي معجمة ساكنة ، [١٤] بعدها جيم ، ثم ألف ، ثم هاء ، قرية ، من قرى خراسان(١) .

قال ابن السمعاني : كان إماماً ، فاضلا ، متقناً ، حافظاً لمذهب الشافعي ، متصرِّفاً فيه ، وَرِعاً ، تفقَّه بنيسابور على الشيخ أبي محمد ، ثم بمرو على أبي طاهر السنجي ، وبمرو الروذ ، على القاضي الحسين ، سمع وأملى .

وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة ،

- ٨١ -

أبو عامر الهرَوي الأَزْدي(*)

القاضي : أبو عامر ، محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور ، الهرَوي ، الأزْدي ، المُهَلَّبي(١) .

(*) له ترجمة في : اللباب ١/٣٥ ، معجم البلدان ١/٢١٥ ، الانساب : ٣٧ ، طبقات السبكي ٥/١٦٢ .

(١) من قرى خابران ، ثم من نواحي سرخس ، معجم البلدان ١/٢١٥ .

(*) له ترجمة في : العبر ٣/٣١٨ ، شذرات الذهب ٣/٣٨٢ ، طبقات السبكي ٥/٣٢٧ .

(١) وتمام نسبه : القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله ابن محمد .

من ولد المُهَلَّب بن أبي صفرة ..

كان ركناً من أركان الشافعية بهَرَاة ، وكان شيخ الاسلام[٢] يأتي اليه من نيسابور ليزوره ويتبرَّك به[٣] ، وقال ابن السمعاني : كان جليل القدر ، كبير المحلّ ، عالماً فاضلاً ، ولم يقبل من نظام[٤] الملك شيئاً قط ، ولم يزل على ذلك من ابتداء عمره الى انتهائه[٥] ، وكانت اليه الرِّحْلَة لأسانيده .

ولد سنة أربعمائة ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، قاله في « العبر »[٦] .

وقد سبق ذكر عمّه قريباً[٧] .

---

(٢) شيخ الاسلام ، هو : اسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد ، أبو عثمان الصابوني المتوفى سنة ٤٤٩هـ .

(٣) طبقات السبكي : اما اعتقادا فيه ، واما اظهارا لمحبة ما الناس عليه ، من تعظيم هذا الرجل .

(٤) هو : الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي ، من الوزراء العلماء ، وقيل فيه : كان من حسنات الدهر ، ولقب بقوام الدين ، اغتاله ديلمي ، على مقربة من نهاوند ، ودفن في أصبهان ، سنة ٤٨٥هـ ، أنظر : ابن خلكان ١٤٣/١ ، الكامل في التاريخ ٧٠/١٠ ، والاعلام ٢١٩/٢ .

(٥) وكان نظام الملك يقول : لولا هذا الامام في هذه البلدة (هراة) لكان لي ولهم شأن .

(٦) العبر ٣١٨/٣ .

(٧) في صفحة : ٨٩ من هذا الجزء .

ـ ٨٢ ـ
أبو حفص الأبهري(*)

أبو حفص الأَبهري ،

ذكره النَّووي[١] في كتاب [صلاة] الكسوف ، في الرّكوع الأَوّل[٢] ، لا أعلم له تأريخاً .

ـ ٨٣ ـ
يعقوب الاسفرايني

يعقوب بن سليمان بن داود ، الاسْفرايني ،

نزيل بغداد ، وخازن الكتب بالنظامية[١] ، تفقّه على القاضي أبي الطيّب .

(*) الأبهري : نسبة الى موضعين : أحدهما الى أبهر ، وهي بليدة بالقرب من زنجان ، والثاني الى قرية منقرى أصبهان ، اللباب ٢٠/١ .

(١) في تهذيب الاسماء واللغات ٢٧٣/٢ : « الأبهري المالكي ، في الروضة في كتاب البيوع » ، ولم يذكر الابهري أبا حفص .

(٢) قال في شرح المهذب : انه يسبّح في الركوع الثاني من الركعة الاولى بعدد ما سبّح في الركوع الأول ، : شرح المهذب ، لابي اسحاق الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ، والشارح مجهول ـ مخطوط ـ بمكتبة الاوقاف العامة ببغداد .

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ٣٥٩/٥ ، ترجمة بنصف سطر ، وترجم له ترجمة كاملة في الطبقات الوسطى ، وهدية العارفين ٥٤٥/٢ ، معجم الادباء ٣٤٣/٦ ، ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني .

(١) المدرسة النظامية ، من اظهر مدارس بغداد ، وأقدمها عهدا ، أنشأها نظام الملك ببغداد ابو علي الحسن بن علي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ ، وانه شرع ببنائها ، في ذي الحجة سنة ٤٥٧ هـ ، وفتحت يوم السبت عاشر ذي القعدة من سنة ٤٥٩ هـ ، وأول من درّس بها : أبو نصر عبد السيد المعروف بابن الصباغ ، ومدة تدريسه فيها عشرون يوماً ، ثم درّس بها أبو اسحاق الشيرازي =

وكان فقيهاً ، أصولياً ، نحوياً ، لغوياً ، شاعراً ، حسن الخط ، وصنّف كتاب : « المستظهري[٢] في الامامة » ، و « شرائط الخلافة » .

وكتاب : « محاسن الآداب »[٣] .

سمع ، وحدّث ، وسافر الكثير ، وتوفي في العشرين من ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، ذكره أبو سعيد في « الذيل » ، ونقله التفليسي عنـــه .

— ٨٤ —

أبو منصور الفارسي الأرجاني(*)

أبو منصور ، المظفر بن الحسين بن ابراهيم الفارسي ، الأرجّاني .

قال [ابن] السمعاني[١] : كان شيخاً ، اماماً ، فقيهاً ، عارفاً بالحديث وطُرُقِه ، وصنّف فيه تصانيف .

سمع بالعراق ، ومصر ، وغيرهما ، وحدّث ببَلْخ ، وتوفي بعد التسعين وأربعمائة .

---

(٢) المستظهري ، ربما ألفه مؤلفه للمستظهر بالله الخليفة العباسي المتوفى سنة ٥١٢ هـ ، ومعنى هذا انه ألفه في سنة ٤٨٧ هـ ، لأن المستظهر تولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٨٧ هـ ، وقد عرف غير كتاب بهذا الاسم « المستظهري » منها : المستظهري للامام الغزالي ، والمستظهري للشاشي ، وهو المعروف بحلية العلماء في مذاهب الفقهاء .

(٣) ويسمى أيضا : محاسن الأدب واجتناب الريب ، ذكر بروكلمان منه نسخاً في :

القاهرة برقم [٣٧٤] فهرس دار الكتب ٣/٣٣٣ ، وباريس برقم — ٣٤٠١ — ، وبايزيد برقم — ٢٦٣٤ — ، انظر :

Brock. g, 1 : 301. S, 1 : 594.

(*) له ترجمة في : ذيل ابن السمعاني ، معجم المؤلفين ١٢/٢٩٨ — ٢٩٩ .

(١) ذيل تاريخ بغداد .

- ٨٥ -

القاضي أبو الحسن الآمُلي(*)

القاضي : أبو الحسن ، علي بن محمد بن علي الطَّبَري ، الآمُلي ، وآمُل : بهمزة مفتوحة ممدودة ، وميم مضمومة ، احدى مدن طَبَرِستان .

كان اماماً فاضلاً من أعيان الشافعية .

سمع وحدَّث ، كذا قاله ابن السمعاني ، ونقله عنه ابن الصلاح ، ولم يُؤرِّخا وفاته(١) .

وقد اشترك المذكور مع الكيا الهراسي ، في النَّسَب والبَلَد ، الا أنَّه أقدم من الهراسي ، فانَّه سمع سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ومولد الكيا ، بعد ذلك في سنة [خمسين وأربعمائة](٢) .

- ٨٦ -

أبو الفضل الأُشْنُهيّ(*)

أبو الفضل ، عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز الأُشْنُهيّ ، صاحب « الفرائض »(١) .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٩١/٥ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٧٢ آ .

(١) وله شعر في رثاء امام الحرمين وهو من نظرائه ، ابن الصلاح .

(٢) في ابن الصلاح : في سنة خمسين .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة / ٥٩ ، معجم البلدان ٢٦٣/١ ، هدية العارفين ٥٧٩/١ ، معجم المؤلفين ٢٥٣/٥ ، Brock, S : I, 675.

(١) الفرائض ، كتاب جوّد فيه ، في الفرائض ، وتعرف بالفرائض الاشنهية ، ويقول حاجي خليفة : هو كتاب الكفاية على ما وجدته في ظهر نسخة ، وذكره في هدية العارفين ٥٧٩/١ ، و Brock, S : I, 675.

ومنه نسختان في مكتبة الأوقاف العامة ، برقم (١٠٠٥٢) و (٤٢٨٩) .

كان زاهداً ، عارفاً بالمذهب والحديث ، صنّف في المذهب والفرائض قدم بغداد وتفقّه على الشيخ أبي اسحاق ، وسمع بها من جماعة ، رحل عن بغداد ثم رجع اليها لردّ قلم استعاره ، وعاد الى بلده ، فمات بها[٢] .

ذكره ابن الصلاح والسمعاني ولم يؤرّخا وفاته[٣] ، وذكره أيضاً التفليسي وقال : أنّه صاحب « الفرائض » .

وأُشْنُه : بضم الهمزة وبسكون الشين المعجمة وضم النون في آخرها : قرية من بلاد أذربيجان متصلة بإربل[٤] .

– ٨٧ –

نُعَيم الأُرموي(*)

أبو الطيّب ،

نعيم ، بضم النون ، على التصغير ، ابن مسافر بن جعفر ، الأرموي ، قاضية أُرمية ، قال ابن السمعاني في « الذيل » : كان عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، وَرِعاً ، تفقّه ببغداد ، وسمع ، وحدّث .

وأُرمية : بضم الهمزة ، مدينة بأذربيجان .

---

(٢) ابن الصلاح الورقة / ٥٩ .

(٣) كانت وفاته في حدود سنة ٥٥٠ هـ ، كشف الظنون ٢/١٢٤٥ ، هدية العارفين ١/٥٧٩ .

(٤) قال ياقوت : وهي بين اربل وأرمية ، وقد شاهدتها سنة ٦١٧هـ ، معجم البلدان ١/٢٦٢ .

(*) له ترجمة في : ذيل ابن السمعاني .

- ٨٨ -

أبو العباس الأُشْنُهي(*)

أبو العباس ، أحمد بن موسى بن جوسين ، الأُشْنُهي ، بالشين المعجمة والنون كما سبق قريباً .

قال ابن السمعاني : كان فقيهاً ، فاضلاً ، غزير الفضل ، تفقه على أبي سعد المتولي وغيره ، ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة[١] .

★ ★ ★

- ٨٩ -

عبدالواحد الأصفهاني(**)

أبو سعد ، عبدالواحد بن أحمد بن عمر بن الوليد ، الداراني ، الأصفهاني ،

قال ابن السمعاني : تفقَّه وبرع في الفقه ، وصار يُرْجَعُ اليه في الوقائع بأصبهان .

سمع[١] ، وحدَّث ، وتوفي سنة خمس عشرة وخمسمائة .

★ ★ ★

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥٦/٤ (الحسينية) ، ذيل ابن السمعاني .

(١) وكان مولده في سنة خمسين وأربعمائة .

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٦٤/٤ (الحسينية) ، ذيل ابن السمعاني :

(١) سمع أبا الطيب الطبري وغيره في بغداد .

أبو هارون الأغماتي(*)

أبو هارون ، موسى بن ابراهيم بن عبدالله ، القحطاني ، المغربي ، الأَغْماتيّ •

وأَغْمات[١] : بالغين المعجمة وفي آخرها تاء مثناة ، آخر مدينة بالمغرب ، بينها وبين البحر المحيط مسيرة ثلاثة أيام •

رحل المذكور من بلاده الى ما وراء النهر[٢] •

قل ابن السمعاني : وكان اماماً ، فاضلاً ، مناظراً ، أقام بنيسابور مدة ، تفقّه على أبي نصر القشيري •

وذكره أبو حفص السمرقندي ، في كتاب : « القيد » ، فقال : قدم علينا سنة ست عشرة وخمسمائة[٣] ، وهو شاب فاضل ، فقيه مناظر بليغ ، شاعر ، محدّث ، محاضر ، وذكر أنّه قال فيه :

لقد طلع الشمس من غربها على خافقيها وأوساطها
فقلنا القيامة قد أقبلت فقد جاء أول أشراطها[٤]

ومن شعر موسى المذكور :

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٣١٤ (الحسينية) ، اللباب ١/٦٢ ، معجم البلدان ١/٢٩٦ •

(١) معجم البلدان ١/٢٩٦ •

(٢) في السبكي : الى ديار مصر والحجاز والعراق والجبال وخراسان الى ان ورد بلاد ما وراء النهر •

(٣) السبكي ٤/٣١٤ •

(٤) في السبكي : فقلت •

لعمر الهوى انّي ، وانْ شطّتِ النوى
لَذو كبد حرّى وذو مدمع سكب[٥]

فانْ كنت في أقصى خراسـان نازحاً
فجسمي في شرق وقلبـي في غرْب[٦]

* * *

– ٩١ –

أبو القاسم الأبيوردي(*)

أبو القاسم ، هاشم بن علي بن اسحاق ، الأبيوردي ،

كان عالماً ، فقيهاً ، فاضلاً ، تفقّه على امام الحرمين ، سمع وحدّث ، ومات في ربيع الآخر سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة[١] ، عن سبعين[٢] سنة ، قاله ابن السمعاني ،

* * *

– ٩٢ –

هبةالله ابن الأكفاني(**)

أبو محمد ،

---

(٥) البيتان في السبكي ٤/٣١٤ ، واللباب ١/٦٢ ، ومعجم البلـدان ١/٢٩٦ ٠

(٦) معجم البلدان : ثاوياً ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٣٢٠ ٠

(١) توفي بأبيورد ٠

(٢) في السبكي : ولد بعد الخمسين وأربعمائة ، ويكون ذلك في سنة ٤٥٢ هـ ٠

(**) له ترجمة في : العبر ٤/٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/٦٨ ، شذرات الذهب ٤/٧٣ ، المؤرخون الدمشقيون ، الدكتور صـلاح الدين المنجد ، الرسالة المستطرفة ٢١٢ ٠

هبة الله بن أحمد بن محمد ابن الأكفاني[١] ، الأنصاري ، الدمشقي ،
قال السِّلَفي : كان حافظاً ، [٥١] مكثراً ثقة ، وكان [بارع] الشام .

قال ابن عساكر : تفقَّه على القاضي المروزي مدة ، لكنـــه لم يحكم الفقه[٢] ، قال : وتوفي في سادس المحرم سنة أربع وعشرين وخمسمائة[٣] ، وذكر في « العبر » مثله أيضاً[٤] .

* * *

– ٩٣ –

أبو الغنائم الأرموي(*)

أبو الغنائم ، غانم بن حسين ، الموشيلي ، الأُرْمويّ ، الأذربيجاني .

كان فقيهاً بارعاً ، مناظراً ، ورد بغداد ، وتفقَّه بالشيخ أبي اسحاق [الشيرازي] ، وأعاد عنده ، ثم رحل الى نيسابور ، وجلس الى امام الحرمين وسأله أنْ يقرأ عليه شيئاً من علم الكلام فنهاه عن ذلك ، وقال : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ، ما قرأته ، سمع وحدَّث ، وتوفي بأُرْمِيَة ، في

---

(١) الاكفاني : نسبة الى بيع الاكفان ، اللباب ١/٦٥ .

(٢) وسمع أباه ، وابا القاسم الحنّائي ، وابا بكر الخطيب وطبقتهم ، وكان من كبار العدول ، وكان ثقة فهماً شديد العناية بالحديث والتاريخ ، العبر ٤/٦٣ .

(٣) في العبر : وله ثمانون سنة .

(٤) له آثار في التاريخ ، منها :

١ ـ جامع الوفيات ، وهو ذيل على ذيل الوفيات الذي وضعه شيخه الكتاني ، وقد وصل به الى سنة ٤٨٥ هـ ، وهو مفقود .

٢ ـ تتمة تاريخ داريا وتسمية من حدّث من أهلها ، وقد نشر هذه التتمة الاستاذ سعيد الافغاني بعنوان : الزيادة على تاريخ داريا ، انظر : المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة ، وكشف الظنون ٢/٢٠١٩ .

(*) له ترجمة في : اللباب ٣/١٨٩ ، طبقات السـبكي ٤/٢٩٠/ الحسينية ، وتاج العروس ٨/١١٦ ، الأنساب : ٥٤٥ .

حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وقد بلغ التسعين سنة .

ذكره السمعاني[١] ،

والموشيلي : نسبة الى مُوشِيلا[٢] ، بميم مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم سين معجمة مكسورة ، بعدها يا ساكنة بنقطتين من تحت ثم لام ممدودة .

* * *

- ٩٤ -

أبو علي الأصفهاني(*)

أبو علي ،

الحسن بن سلمان[١] بن عبدالله ، النهرواني ، الأصفهاني ، ذكره ابن عساكر في كتابه المسمى : « تبيين كذب المفتري » ،

وقال : كان فقيهاً ، نظّاراً فصيحاً ، تفقّه على أبي بكر بن ثابت الخجندي ، وعلى غيره ، وولي قضاء خوزستان ، ثم تدريس نظامية بغداد .

---

(١) في الانساب : وفيه : مات في حدود سنة عشرين وخمسمائة .

(٢) في اللباب ١٨٩/٣ : « هذه النسبة الى موشيلا ، وهو كتاب النصارى » ثم قال مستدركاً : « .. قلت : قوله ان موشيلا كتاب للنصارى ، فليس هو كذلك ، انما هو من أسماء رجال النصارى ومعناه بالعربية موسى ، ولعل بعض اجداده كان اسمه كذلك فنسب اليه .. » اهـ .

وفي معجم البلدان : موشيل : قرية بأذربيجان ، ١٩٥/٨ ، وفي السبكي : جد المذكور كان نصرانياً وهو من أهل أرمية ، ٢٩١/٤ ، وفي تاج العروس ١١٦/٨ ، موشيل كبوصيرة ـ كذا ـ قرية بأرمية منها أبو الغنائم الموشيلي .

(*) له ترجمة في : تبيين كذب المفتري ١٦٠ ، طبقات السبكي ٢١٠/٤ ، المنتظم ٢٢/١٠ .

(١) قال ابن عساكر : كان أبوه أديباً من أهل النهروان يعرف بابن الفتى فسكن اصبهان وكان يؤدب اولاد نظام الملك .

توفي يوم الاثنين ، خامس شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ودفن بتربة[٢] الشيخ أبي اسحاق .

* * *

ـ ٩٥ ـ

أبو العباس الأرغياني(*)

أبو العباس ،

عمر بن عبدالله بن أحمد الأرغياني[١] ، الأحدب ، تفقّه على امام الحرمين ، وسمع وحدّث ،

وتوفي في [شهر] رمضان[٢] سنة أربع وثلاثين وخمسمائة[٣] ، عن نحو تسعين سنة .

ذكره ابن السمعاني ، .

* * *

ـ ٩٦ ـ

محمود الأصفهاني(**)

أبو منصور ،

---

(٢) تربة الشيخ أبي اسحاق : بباب ابرز ، تكرر ذكرها في هذا الكتاب .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢٨٧ (الطبعة الحسينية) . التحبير الورقة / ٦٠ ، تاريخ الاسلام ـ الورقة ١٣ [مخطوطة برقم ٥٨٩٢].

(١) وهو أخو ابي نصر الأرغياني المتقدم في صفحة / ٦٧ .

(٢) توفي نبيسابور ، ثامن عشر ، وفي التحبير : الثاني والعشرين .

(٣) كانت ولادته سنة نيف وأربعين وأربعمائة .

(**) له ترجمة في : المنتظم ١٠/١٠١ ، طبقات السبكي ٤/٣٠٣ (الحسينية) ، تاريخ الاسلام ، الورقة /٢٧ ، التحبير ، الورقة / ١١٩ ، تبيين كذب المفتري : ١٦٢ .

محمود بن أحمد[1] بن عبدالمنعم بن أحمد ، الأصفهاني ، •

كان اماماً مفسّراً ، تفقّه على أبي بكر الخجندي ، فارتفع شـأنه وبَعُد صيته ، وصار أَوْحد وقته ، والمرجوع اليه في بلده ، وأملى عدة مجالس •

وكان واعظاً ، فصيحاً ، مفوّهاً ، حلو العبارة •

قُصِدَ بالقتل ، وطُعِنَ مرات ، فلم تؤثّر فيه السكّين ، سمع وحدّث ، وتوفي فجأة بأصبهان ، ليلة الجمعة ، ثاني[2] عشر [من شهر] ، ربيع الآخر ، سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، ذكره ابن السمعاني[3] ، •

ـ ٩٧ ـ

أبو بكر الأُرْموي(*)

أبو بكر ،

محمد بن الحسين بن عمر ، الأُرْمَوي ، الأذربيجاني ،

دخل بغداد ، سنة خمس وستين وأربعمائة ، وتفقّه على الشيخ أبي اسحاق ، وكان عارفاً بالمذهب ، جميل السيرة ، مرضي الطريقة •

سمع الحديث من جماعة ، وكان في بغداد فقيه آخر ، يقال له أيضاً : محمد بن الحسين ، الأُرْمَوي ،

---

(١) واسم أبيه : أحمد (ماشاده) أيضاً ، وتصحف في طبقات السبكي الى : (ماشاوه) •

(٢) في التحبير : في الحادي عشر ، وكانت ولادته بأصبهان في سنة ٤٥٨ هـ ، وهو كذلك في : تاريخ الاسلام •

(٣) في التحبير •

(*) له ترجمة في : الانساب ٢٦ ـ ب ، المنتظم ١٠/١٠٥ ، تاريخ الاسلام ، الورقة / ٣١ ، طبقات السبكي ٦/٩٨ •

فيُخرج صاحبُ الترجمة عن الرِّواية[1] ، لأجل اشتباههما ، توفي في سابع محرم ، سنة سبع وثلاثين[2] وخمسمائة ، وهو في عشر المائة ، ذكره ابن السمعاني[3] ٠

– ٩٨ –

أبو الفتوح الأسفراييني(*)

أبو الفتوح ،

محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد ،

كان عالماً ناصراً للسُّنَّة ، صابراً على المحْنة ، كثيرة العبادة ، عديم المبالاة بأرباب الدنيا ، كريم النفس ، حسن الأَخلاق ، قال ابن السمعاني : كان اماماً ، واعظاً ، حسن الوعظ[1] ، فصيح العبارة ٠

---

(١) اي لم يُروَ عنه شيء من الحديث ، لاشتباه اسمه باسم سميه المذكور ٠

(٢) في الانساب : ٥٣٦ هـ ، وهو مخالف للأصول الاخرى ٠

اقول : توفي ببغداد ، ودفن بالكرخ عند الفقهاء : ابن سُرَيْج وغيره ، بالجانب الغربي ، بالقرب من محلة الكرخ ، في سويقة غالب ، بشارع المنصور ، انظر : تاريخ بغداد ٨٨/١ ، ١١٣ ٠

(٣) الانساب ، وقال : كتبت عنه بيتين من انشاد الامام ابي اسحاق الشيرازي انشدهما لنفسه وهما :

سألت الناس عن خل وفيّ ... فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حرّ ... فان الحرّ في الدنيا قليلُ

(*) له ترجمة في : الوافي بالوفيات ٣٢٣/٤ ، مرآة الجنان ٢٦٩/٣ شذرات الذهب ١١٨/٤ ، العبر ١٠٥/٤ ، تبيين كذب المفتري ١٦٢ ، طبقات السبكي ٩٤/٤ (الحسينية) ، المنتظم ١١٠/١٠ ، الكامل ٤٠/١١ ٠

(١) قال ابن عساكر : أجرأ من رأيته لساناً وجناناً ، وأسرعهم جواباً ، وأسلسهم خطاباً ، لازمت حضور مجلسه فما رأيت مثله واعظاً ولا مذكراً ، تبيين كذب المفتري ، والعبر ٠

وقال ابن النجار : كان أوحد وقته في علم أصول الدين ، وله في التصوف قدم راسخ ، وكلام دقيق ، وصنّف[٢] فيه وفي الأصول كتباً ، قال : ورد بغداد ، سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وظهر له القبول التام من الخاص والعام ، وكان يظهر مذهب الأشعري ، فثار عليه الحنابلة ، ووقعت الفتن ، فأمر المسترشد باخراجه الى بلده ، فلمّا ولي المقتفي ، عاد الى الوعظ واظهار مذهب[٣] السُنّة ، فعادت الفتن[٤] ، فأُخرج ثانياً ، فتوجه الى خراسان ، فمرض في الطريق بالاسهال ، ومات ببسْطام[٥] ، في شهور سنة ثمان وثلاثين و [خمسمائة] غريباً[٦] ، شهيداً ، ودفن الى جانب أبي يزيد البسْطامي ، ذكره أيضاً في « العبر » .

* * *

---

(٢) له من الآثار : بث الأسرار ، نثار القلب ، كشف الظنون ، ١/٢٢٠ ، ٢/١٩٢٦ .

(٣) في شذرات الذهب : « ثم قدم وأخذ يثير الفتنة ويبث اعتقاده ويذم الحنابلة » ، وابن العماد حنبلي المذهب .

(٤) وافضى الحال الى النهب والضرب واستحلال الاموال والدماء ، الوافي .

(٥) بسطام : بالكسر ثم السكون ، بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين ، معجم البلدان ٢/١٨٠ .

(٦) ووصل الخبر الى بغداد بموته ، فقعدوا لعزائه ، ورثاه ابن الباطوخ البغدادي بقصيدة منها :

ايها الركب أبلغوا ـ بُلّغتم ـ أنّ سقمي صدّني عن سفري

واذا جئتم ثنيّات اللوى فلجوا ربع الحمى في خطَر

وصفوا شوقي الى سكّانه واذكروا ما عندكم من خبري

انظر ، الخريدة قسم العراق ٢/٣٤٨ ، الوافي ٤/٣٢٤ .

- ٩٩ -

ابن الآبَنْوسي(*)

أبو الحسن ،

أحمد بن عبدالله بن علي ، البغدادي ، المعروف بابن الآبَنوُسي[١] ، نسبة الى الخشب المعروف .

ولد سنة ست وستين وأربعمائة ، وتفقه على القاضي أبي بكر الشَّامي ، وأبي الفضل الهمذاني ، وكان يعرف المذهب والخلاف ، والفرائض والحساب .

[وتحوّل] سُنيّاً بعد أنْ كان معتزلياً[٢] ، زاهداً ، كثير الذّكر ، مؤثراً للخمول والاعتزال عن الناس ، لا يخرج من بيته أصلاً ،

قال ابن الجوزي : وما رأيناه في مسجد ، وشاع أنَّه لا يصلّي الجمعة .

قال : ولا أعلم ما عذره في ذلك ،

توفي في ثامن ذي الحجة ، سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة ، ذكره في « العبر » أيضا .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢١/٦ ، تذكرة الحفاظ ٨٦/٤ ، المنتظم ١٢٦/١٠ ، العبر ١١٤/٤ ، شذرات الذهب ١٣٠/٤ ، تاريخ الاسلام ، الورقة / ٥٨ .

(١) الآبنوسي : بمد الألف وفتح الباء الموحدة أو سكونها وضم النون ، وفي آخرها السين المهملة بعد الواو ، وهذه النسبة الى الخشب البحري ، اللباب ، والأنساب .

(٢) يقول الذهبي : ثم لطف الله به ، وتحوّل سُنياً .

– ١٠٠ –

الأَرَّجاني الشاعر(*)

ناصح الدين ،

أحمد بن محمد بن الحسين ، الأَرَّجاني ،

اشتغل بالفقه بنظامية[١] أصبهان ، وتولّى قضاء تُسْتَر[٢] وعسكر[٣] مُكْرَم .

واشتغل بالأدب ، فبلغ فيه المبلغ المشهور ، به تخرّج العماد الكاتب[٤] وله « ديوان كبير »[٥] ، ومن شعره[٦] :

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/٥٢ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٨٥ ، مرآة الجنان ٣/٢٨١ ، ابن خلكان ١/١٣٤ معاهد التنصيص ٣/٤١ ، المنتظم ١٠/١٣٩ ، معجم البلدان ١/١٨١ ، الانساب ٢٤ ، وفيه وفاته سنة ٥٤٠ هـ ، البداية والنهاية ١٢/٢٢٦ ، الكامل حوادث سنة (٥٤٤ هـ) ،

(١) اي درس الفقه ، بالمدرسة النظامية ، في أصبهان .

(٢) من مدن خوزستان الكبيرة ، وهو تعريب : شوشتر ، ويقال سمّيت بذلك لأن رجلاً من بني عجل اسمه : تستر بن نون افتتحها ، وقيل غير ذلك معجم البلدان ٢/٣٨٧ .

(٣) من نواحي خوزستان ، واختلفوا في اسم : مكرم ، انظر : معجم البلدان ، وابن خلكان ١/١٣٨ .

(٤) صاحب الخريدة ، وأفرد له ترجمة في خريدته ، قسم بلاد العجم ، ـ مخطوط ـ .

(٥) جمعه ابنه ، وهو مختارات من شعره ، وهذه المختارات المطبوعة باسم ديوان الأرجاني ، لا تكون عشره كما قال العماد الكاتب ، والديوان طبع في بيروت سنة ١٣٠٧ هـ ، في ٤٥٣ صفحة صغيرة ، صححه وفسر الفاظه : أحمد ابن عباس الأزهري ، مطبعة جريدة بيروت .

(٦) هما من ثلاثة أبيات كتبها الى الأمير عسكر فيروز ، يستعين به على منازع له في نيابة قضاء عسكر مكرم .

ومن النـوائب انّنـي   في مثل هذا الأمر نائب[٧]

ومن العجائب انّ لـي   صبراً على هذي العجائب

ومنـه :

أنا أشـعر الفقهـاء غير مدافع

في العصـر ، أو أنا أفقهُ الشعراءِ[٨]

شِعْري اذا أنا قلتُ دوّنـه الورى

بالطّبـع ، لا بتكلّف الالقـاءِ[٩]

قال ابن خلكان : توفي بتُسْتَر ، في ربيع الأول ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

قال[١٠] : وأرجان ، بهمزة مفتوحة ، وراء مهملة ، بعدها جيم ، كورة من كور الأهواز ، من بلاد خوزسْتان ، قال ، وأكثر الناس يقولون انّ راءَها مخففة .

وهو الذي استعمله المتنبي في شعره[١١] ، وذكره الجوهري[١٢] ،

---

(٧) في الديوان : في مثل هذا الشغل .

(٨) من قصيدة يهجو بها بعض من لم يتجاسر على مخارقته فكنى عنه بالماء ، وهي في ديوانه صفحة / ١٦ .

(٩) في الديوان :

شعري اذا ما قلت يرويه الورى .

(١٠) ابن خلكان ١٣٧/١ .

(١١) اي استعملها المتنبي ، مخففة (أَرْجان) ، في قوله :

أرجان أيتها الجيـاد ، فانه   عزمي الذي يذر الوشيج مكسّرا

من قصيدة يمدح بها أبا الفضل محمد بن العميد ، والتي مطلعها :

باد هواكَ صبرت أم لم تصبرا   وبكاك ان لم يجر دمعك أو جرى

ديوانه ، شرح العكبري ١٦٠/٢ . ، والمتنبي ، خففها على عادة العرب في الأسماء الأعجمية .

(١٢) في صحاح اللغة ٢٩٨/١ (أرج) ما نصّه : « وأرّجانُ : بلد بفارس ، وربّما جاء في الشعر بتخفيف الراء . » اهـ .

والحازمي[١٣] ، ٠ انها بالتشديد ٠

* * *

ـ ١٠١ ـ

أبو الفضل الأُرْمويّ (*)

القاضي ، أبو الفضل ،

محمد بن عمر بن يوسف ، الأُرْموي ،

قال أبو سعد ابن السمعاني : [٢٠٦] كان فقيهاً ، اماماً ، صالحاً ، كثير التلاوة ، ولد ببغداد[١] ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وتفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ، وسمع من كثيرين ، وعنه كثيرون[٢] أيضاً ٠

توفي[٣] في رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وذكره أيضاً ابن

---

(١٣) الحازمي : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان ، الحازمي ، الهمداني ، المتوفى سنة ٥٨٤ هـ ، وترجم له الاسنوي في حرف الحـاء ، وترجمته برقم (٣٦٧) وكتابه المشار اليه ، هو : « ما اتفق لفظه وافترق مسماه » بتشديد الراء ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/١٦٥ ، العبر ٤/١٢٧ ، المنتظم ١٠/١٤٩ ، شذرات الذهب ٤/١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٣ ، الكامل حوادث سنة ٥٤٧ هـ ، الانساب : ٧٢ ، تاريخ الاسلام : الورقة / ٨٥ ٠

(١) ولي قضاء دير العاقول ، في شبيبته ، انظر عن دير العاقول : معجم البلدان ، وهو الموضع الذي يقال قُتل فيه المتنبي ٠

(٢) وانتهى اليه علوّ الاسناد بالعراق ، العبر ٤/١٢٧ ٠

(٣) ببغداد ودفن مقابل باب أبرز ، وباب أبرز ، موضع كان على سور المستعين ، وسميت باسمه مقبرة كبيرة وموضعها الحالي : محلـة الفضل الحالية ومحلة السيد عبدالله ومحلة قمرالدين ، دليل خارطـة بغداد : ٢٣٩ ٠ اتصلت بالشرق بمقبرة الوردية ، وهي المعروفـة اليوم بمقبرة السهروردي ، في بغداد ٠

الجوزي[٤] ، والذهبي[٥] ، وغيره .

* * *

ـ ١٠٢ ـ

شهاب الأَبْهَري(*)

أبو روح ،

شهاب بن عبدالله بن عبدالمحسن العبشمي ، الأَبْهَري ، من أبهر زنجان .

كان فقيهاً ، فاضلاً ، واعظاً ، تفقَّه ببغداد على أسعد الميهني ، وسمع بها الحديث ، وعاد الى بلده وحدَّث ، ذكره [ابن] الدَّبيثي في « تاريخ بغداد »[١] .

* * *

ـ ١٠٣ ـ

أبو القاسم الأَكّاف(*)

أبو القاسم ،

عبدالرحمن بن عبدالصمد بن أحمد بن علي ، النيسابوري ، ويعرف

---

(٤) المنتظم . (٥) العبر .

(*) له ترجمة في : ذيل تاريخ بغداد ـ لابن الدبيثي ، المجلد الثاني ، الورقة / ٧٩ (نسخة باريس) .

(١) ولم يؤرخ وفاته .

(*) له ترجمة في : الأنساب ٤٧ ، طبقات السبكي ٢٤٦/٤ ، (الحسينية) ، المنتظم ١٥٩/١٠ ، تاريخ الاسلام ، الورقة / ١٠١ ، الكامل ، حوادث سنة ٥٤٩ هـ .

بالأكّاف ، وابن الأكّاف[1] أيضاً ، بهمزة مفتوحة وكاف مشددة .

امام وَرِع ، يُضرب به المثل في السيرة الحسَنَة ، تفقّه على أبي نصر الأستاذ القشيري .

سمع من جماعة ، وقدم بغداد في توجهه الى الحج[2] وفي رجوعه منه ، وتكلّم في المسائل الخلافية ، وارتضى كلامه كلُّ من حضره ، ورجع الى نيسابور ، واعتزل[3] عن الناس الى ان مات في ذي القعدة[4] ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، ذكره التفليسي ، وذكر ابن السمعاني[5] نحوه أيضاً .

* * *

(١) الاكاف : بهمزة مفتوحة ، وكاف مشددة ، هذه اللفظة لمن يعمل إكاف البهائم ، زنة كتاب ، ورغاب (بالكسر والضم) ، وهي : برذعة الحمار ونحوه ، اللباب ، والانساب ، والقاموس المحيط .

(٢) وبمكة أخذ عن عبدالملك الطبري ، ودرس مختصر الجويني بها .

(٣) ومن ورعه : حكى عنه ان شخصاً اوصى اليه ان يفرق طائفة من ماله على الفقراء والمساكين ، وكان فيه مسك ، فكان اذا فرقه على الفقراء أخذ عصابة ، فشدها على أنفه ، حتى لا يجد رائحته ، ويقول : لا انتفع به ولا برائحته ومثل هذا ما روي عن الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز الأموي ـ السبكي .

(٤) في واقعة الغز ، حينما استولوا على نيسابور ، قبضوا عليه ، وأخرجوه ليعاقبوه ، فشفع فيه السلطان سنجر ، وقال : كنت امضي اليه متبركاً به ولم يمكنني من الدخول عليه ، فاتركوه لأجلي ، فتركوه فدخل شهرستان ، وهو مريض فبقي اياماً ، ثم توفي ودفن بالحيرة عند أبيه ، المنتظم ، والسبكي .

(٥) كان ابن السمعاني من جملة من روى عنه .

- ١٠٤ -

صاحب قيد الأوابد(*)

أبو عبدالله ،

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ، البنْجديهي(١) ، بجيم ثم دال ، ثم ياء ، ثم هاء ، الزّاغُولي(٢) ، بالزاي والغين المعجمتين .

قال أبو سعد ابن السمعاني : كان فقيهاً ، صالحاً ، حسن السيرة ، حسن العيش ، تاركاً للتكلّف ، قانعاً باليسير ، عارفاً بالحديث وطرقـه ، ملازماً للاشتغال ، سمع ، وحدّث ، وجمع كتاباً مطوّلاً اكثر من اربعمائة مجلدة ، مشتملاً على التفسير والحديث والفقه ، واللغة ، سمّاه : « قيد الأوابد »(٣) .

ولد بِبنْجديه(٤) ، سنة اثنتين وسبعين [وأربعمائة] ، وتوفي بقرية(٥) « قوس كاربخان »(٥) ، ثاني عشـر جمادي الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

(*) له ترجمة في : طبقات السكي ٦/٩٩ (الحسينية) الوافـي بالوفيات ٢/٣٧٣ ، شذرات الذهب ٤/١٨٧ ، اللباب ١/٤٨٩ ، الأنساب : ٢٦٧ .

(١) نسبة الى : (پنْج دِيه) ومعناه بالفارسية : الخمس قرى ، وهي كذلك ، خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروذ ، وقد تعرّب فيقال لها : فنج ديه ، معجم البلدان .

(٢) الزاغولي : نسبة الى : زاغول ، قرية من قرى خراسان ، وبهـا قبر أمير خراسان المهلب بن أبي صفرة .

وقيل : قرية من قرى (بنج ديه) ـ انظر : اللباب ، والانساب ، والسبكي ، والشذرات .

(٣) الوافي ، والسبكي ، وكشف الظنون ٢/١٣٧٦ وفيه : « مجموعة جمع فيها العلوم ورتبها .. » اهـ .

(٤) في الانساب : ولد سنة ثمانين وأربعمائة ، وفي السبكي : وولد بـ (زاغُول) ، قبل سنة ثمانين وأربعمائة .

(٥) كذا في الاصل ، وفي نسخة الاوقاف : (فوس باركان) .

- ١٠٥ -

الرشيد ابن الزُبير الأسواني(*)

القاضي الرشيد أبو الحسن ،

أحمد ابن القاضي الرشيد أبي الحسين علي ابن القاضي الرشيد ابي اسحاق ابراهيم ، المعروف بابن الزُبير الأسواني ، ذكره العماد الأصفهاني في الخريدة فقال[١] :

كان ذا علم غزير ، وفضل كثير ، وله رسالة[٢] أَوْدعها من كلّ علم مُشْكِلَه ، ومن كلّ فن أفضلَه ، وكان عالماً بالهندسة[٣] والمنطق ، وعلوم الأَوائل ، شاعراً[٤] ، قال : وصنّف كتاب[٥] : « الجنان ورياض الأذهان في شعراء الزمان » .

(*) له ترجمة في : الخريدة ـ قسم مصر ـ ٢٠٠/١ ، وابن خلكان ١٤٤/١ معجم الادباء ٥١/٤ ، النجوم الزاهرة ٣٧٣/٥ ، الطالع السعيد ٩٨، معجم البلدان ١٩٢/١ ، الروضتين ١٤٧/١ ، مرآة الجنان ٣٦٧/٣ ، بغية الوعاة ٣٣٧/١ ، شذرات الذهب ١٩٧/٤ .

(١) الخريدة ٢٠٠/١ .

(٢) الرسالة هي : منية الألمعي وبلغة المدعي ، وهي مطبوعة .

(٣) أخذ عنه الهندسة : محمد بن عيسى اليمني ، النكت المصرية ٥٦٦ .

(٤) له شعر جيد مختار ، في : الخريدة ، ومعجم الادباء ، وابن خلكان والنجوم الزاهرة ، والطالع السعيد ، والروضتين وغيرهما ، وكان من شعراء : شاور بن مجير السعيدي ، وله فيه مدائح ، الاّ أنه لم ينج من شرّه ، النجوم الزاهرة .

(٥) في النجوم : جنات الجنان ورياض الأذهان ، واسمه في المراجع =

ومن شعره[٦] :

اذا ما نَبتْ بالحر دار يودُّها ولم يرتحلْ عنها فليس بذي حَزْم

وهبْه بها صباً ألم يدرِ أنّه سيزعجه منها الحِمامُ على رغْم[٧]

ولم تكنِ الدنيا تضيق على فتىً يرى الموت خيراً من مقام على هَضْم

ترجم له ابن خلكان[٨] أيضاً ، وقال : كان هو وأخوه القاضي المهذّب[٩] مجيدين في الشعر ، وكان لهما « ديوانان »[١٠] ، ثم نقل عن السِّلفي[١١] ، انّه قال : تولّى المذكور نظر الاسكندرية[١٢] بغير اختياره ، فأقام بها قريباً من أربع سنين ، قُتِلَ ظلماً[١٣] في المحرم ، سنة ثلاث[١٤] وستين وخمسمائة .

= الاخرى : جنان الجنان ورياض الأذهان، وبعضها يزيد ، في شعراء مصر، وقد جعله ذيلاً لليتيمة ، وينقل عنه كثيراً العماد ، في الخريدة ، وكذلك ابن سعيد في المغرب .

ومن آثاره الأخرى :

« شفاء العلة في سمت القِبْلة » ، كشف الظنون ٢/١٠٥٠ .

(٦) قالهما من قصيدة في الكامل بن شاور ، وهما من أربعة ابيات في ابن خلكان ، والخريدة ، وثلاثة في الطالع السعيد .

(٧) في الخريدة : ألم يدر أنها .

(٨) الوفيات ١/١٤٤ ـ ١٤٧ .

(٩) المهذب ابو محمد الحسن ، توفى سنة ٥٦١ هـ ، وهو أشعر من الرشيد وله ديوان ، ابن خلكان ، وكشف الظنون ١/٧٩٠ .

(١٠) ذكر حاجي خليفة ١/٧٩٠ : ديوان الرشيد الاسواني .

(١١) ذكره السلفي في معجمه ، الورقة ٢١ .

(١٢) ذلك في سنة ٥٥٩هـ .

(١٣) اتهمه شاور بمكاتبة أسد الدين شيركوه ، فقتله .

(١٤) في الخريدة ١/٢٠١ ، في سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، وفي رواية اخرى سنة احدى وستين وخمسمائة .

وأُسوان : بضم الهمزة على الصحيح كما سبق ايضاحه ، في الفصل المعقود للطبقة الأولى من أصحاب الشافعي[١٥] .

* * *

ـ ١٠٦ ـ

الخضر ابن عقيل الاِرْبلي(*)

أبو العباس ،

الخضر بن نصْر[١] بن عقيل الاربلي ،

كان فقيهاً صالحاً ، وثقة مباركاً ، اشتغل ببغداد ، على الكيا الهراسي ، وابن الشَّاشي ، ثم رجع الى ارْبل ، وبُنِيَت[٢] له بها مدرسة ، وهو أوّلُ من درَّس باربل ،

وصنَّف تصانيف كثيرة حساناً ، في التفسير والفقه ، وغيرهما ، وانتفع بـه خَلْق كثير ، منهم : صاحب « شرح المهذب » المسمّى

---

(١٥) حشره السيد محسن الأمين العاملي في (أعيان الشيعة) وترجم له وهو ليس من شرط كتابه ، اذ انه ، شافعي ، وربما وقع له هذا اللبس ، من جراء بعض مِدَحه للطلائع بن رزيك .

انظر هذه المدح في : الخريدة ١/٢٠١ ـ ٢٠٢ .

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٢/١٠ ، طبقات السبكي ٤/٢١٨ (الحسينية) ، شذرات الذهب ٥/٨٦ ، تاريخ مدينة دمشق ـ المجلد الخامس ، الورقه /٣٢٨ ، ـ مخطوط مصور ـ تاريخ ابن الدبيثي المجلد الثاني ، الورقة / ٤١ ـ ٤٢ .

(١) في تكملة اكمال الاكمال : ٢٢٩ ، الحاشية ـ نقلاً عن الذهبي : « الخضر بن عقيل » اهـ .

(٢) بناها له نائب صاحب اربل ، الأمير أبو منصور سرفتكين الزيني ، والمدرسة : مدرسة القلعة ، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

بـ « الاستقصاء »[3] .

وابن أخيه ، نصر بن عقيل ،

ولد سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة ، سنة سبع وستين[4] وخمسمائة ، باربل ، ودفن بمدرسته[5] ، وتولّى التدريس ابن[6] أخيه المذكور في هذه الترجمة ، ثم نقم عليه صاحب[7] اربل ، فأخرجه[8] . منها . فانتقل الى الموصل ، قاله ابن خلكان .

★ ★ ★

- ١٠٧ -

أبو سليمان الخالدي الإرْبلي(*)

القاضي : أبو سليمان ، .

داود بن محمد بن الحسن بن خالد الخالدي ، الاربلي ، ثم

---

(٣) هو الفقيه : ضياء الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الهذباني ، وستأتي ترجمته في رسم (صاحب الاستقصاء) الرقم ١١٧ .

(٤) ابن الدبيثي : فمات بها - يعني باربل - وقد نيف على المائة .

(٥) التي بالربض ، في قبة مفردة ، وقبره يزار ، زاره ابن خلكان كثيراً .

(٦) ولد نصر بن عقيل ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة باربل .

(٧) هو : الملك المعظم مظفر الدين أبو سعيد كوكنبري بن زين الدين علي كوجك التركماني ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، النجوم الزاهرة ٢٨٢/٦ ، شذرات الذهب ١٣٨/٥ ، والعبر ١٢١/٥ .

(٨) وكان ذلك في سنة اثنتين أو ثلاث وستمائة ، ويقول ابن باطيش في سنة ست وستمائة ، فكتب اليه صاحبه ابو الدر ياقوت الرومي ، من بغداد ، يثبته ويمنيه بالرجوع الى بلده ، ابن خلكان ١١/٢ .

(*) له ترجمة في : تاريخ الاسلام ، المجلد الرابع عشر ، الورقة ٨٣/ (نسخة احمد الثالث - ٢٩١٧) .

الحصكفي ، لأنه تولّى قضاء حصن كيفا[1] .

ولد المذكور بالموصل ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، واشتغل ببغداد ، وسمع بها من جماعة ، وقدم دمشق رسولاً ، ثم سكن الموصل ، وتوفي بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

ذكره الذهبي في « تأريخه » .

* * *

- ١٠٨ -

ابن الأنباري النحوي(*)

أبو البركات ،

عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله ، المعروف بابن الأنباري[1] ، ولد في

---

(١) حصن كيفا : بلدة ، وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر ، معجم البلدان ٢٨٦/٣ .

(*) له ترجمة في : انباه الرواة ١٦٩/٢ ، ابن خلكان ٣٢٠/٢ ، طبقات الشافعية ٢٤٧/٤ (الحسينية) ، فوات الوفيات ٣٣٥/١ ، طبقات النحاة - ابن قاضي شهبة - الورقة / ١٨٦ ، البداية والنهاية ٣١٠/١٢ ، الكامل ١٥٥/٩ ، بغية الوعاة ٨٦/٢ ، مرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، تاريخ ابي الفدا ٦٣/٣ ، شذرات الذهب ٢٥٨/٤ ، مرآة الزمان ٣٦٨/٨ ، تاريخ ابن الدبيثي ٢ / الورقة ١٢٥ .

(١) شهر بالنسبة الى الانبار : « الانباري » ثلاثة من أعلام العربية ، وهم : أولهم ، ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار الانباري ، والثاني ، ابنه محمد ابو بكر الانباري ، شارح المفضليات ، والثالث المترجم له ، ويتميز عنهما : بشهرته بابن الأنباري ، كمال‌الدين أبو البركات ، لذلك يقع لبس عند الناس في نسبة بعض الآثار الى واحد منهم .
والأنباري ، نسبة الى ، الأنبار ، مدينة قديمة على الفرات ، وكانت ضمن حدود لواء الدليم (الرمادي) الذي أعيد أسمه الى : (الانبار) في سنة ١٩٧٠ م . =

شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة . ثم قدم بغـداد في صباه ، وتفقـّه بالمدرسة النـّظامية ، وتبـَحر في علم[٢] الأدب ، الى أنْ صار امام وقته بتصانيف[٣] وتلاميذ ، وتصدّ َر لاقراء النحو بالنـّظامية ، وكان مباركاً ، ما قرأ عليه أحد الاّ تميـَّز ، ثم انقطع في آخر عمره في بيته ، مشتغلاً بالعلم ، والعبادة ، وترك الدنيا ومجالسة أهلها ، الى أنْ توفي ببغداد ، ليلة الجمعة ، تاسع شعبان سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما ، وخمسمائة . ذكره ابن خلكان[٤] .

= وسميت الأنبار : لأن كسرى كان يتخذ فيها أنابير الطعـام ، وهـي جمع : الأنبار جمع نِبْر ـ بكسر النون ـ .

وتقع أطلال الانبار على ضـفة الفرات اليسرى ، جنوب قريـة « الصقلاوية » ، الحالية ، وعلى بعد زهاء ستة كيلومترات من جنوب صـدر جدول الصقلاوية الحالي .

انظر عنها : معجم البلدان ، وابن خلكان، ورحلة ابن بطوطة ١٧٤/٢ ، ودليل خارطة بغداد المفصل : ٣ ـ ٤ .

(٢) قرأ اللغة على أبي منصور الجواليقي ، وصحب ابا السـعادات هبةالله ابن الشجري .

(٣) ذكرت مظان ترجمته له اكثر من ست وسبعين كتاباً ، وقد طبع منهـا :

١ ـ الانصاف في مسائل الخلاف ، طبع غير مرة .

٢ ـ أسرار العربية .

٣ ـ لمع الأدلة ، طبع ببيروت .

٤ ـ نزهة الالباء في طبقات الادباء ، طبع مرات ، في القـاهرة واستوكهولم وبغداد .

(٤) ابن خلكان ٣٢٠/٢ ، ودفن بتربة أبي اسحاق الشيرازي ، بباب أبرز ببغداد .

وفي دليل خارطة بغداد : « وباب أبرز ، وهي محلة الفضل الحالية ، وبعض محلة السيد عبدالله ومحلة قمرالدين ، والظاهر أن قبر ابراهيم =

ـ ١٠٩ ـ

ابن عبدالعزيز الاِربلي(*)

أبو عبدالله ، [١٧]

محمد بن عبدالعزيز الارْبلي ،

كان فقيهاً ، بارعاً ، في المذهب ، شاعراً ، تولّى اعادة النّظامية ببغداد .

له أبيات في الترغيب في الزهد منها :

رويْدكَ بالدنيا الدنيّة كَم دَنَتْ
بمكروهها من أهلها وصِحابِها(١)

لقد فاق في الآفاق كلُّ موفّق
أفاق بها من سُكْره وصَحا بها(٢)

= الشيرازي المعروف بأبي اسحاق الشيرازي كان متصلاً بجامع الفضل الحالي » اهـ .

أقول : وان مكتبة الأوقاف العامة ، شغلت قسماً مطلاً على الشارع العام من جامع الفضل المذكور ، وذلك من سنة ١٩٦١م ـ الى سنة ١٩٧٠م ، انظر : دليل خارطة بغداد : ٢٣٩ ، ومكتبة الاوقاف العامة ، تأريخها ونوادر مخطوطاتها ، تأليف : عبدالله الجبوري .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٢٦/٦ (الحاشية) نقلاً عن (الطبقات الوسطى) نقلاً عن ابن النجار ، كما في هذه الترجمة ، الوافي ٢٥٩/٣ .

(١) الأبيات في الوافي : وطبقات السبكي من ستة أبيات ، وفيها : فالدنيا .

(٢) في السبكي : سكرها .

وسَـل جامعَ الأموال فيها بحرْصِه
أخلَّفها من بعده أم سـرَى بهـا[٣]

قال ابن النجَّار في « تاريخ بغداد » : بلغني أنَّه جاء الى الشام فمات بها ، في حدود سنة ثمانين وخمسمائة .

* * *

ـ ١١٠ ـ

أحمد الأَيْلي

أحمد بن عبدالله بن زكريا بن عبدالكريم ، الأَيْلي ،

ذكره ابن باطيش ، ولا أعلم هل هو بهمزة مفتوحة ، وياء سـاكنة بنقطتين من تحت ، نسبة الى : أيْله[١] ، وهي القرية التي تضاف اليها العقبة المشهورة ، في طريق المصريين ، الى الحجاز ، أو بهمزة مضمومة ، ثم باء موحدة مضمومة أيضاً ، ثم لام مشددة[٢] .

* * *

ـ ١١١ ـ

سالم اليمني الأخضري(*)

الفقيه : سالم بن مهدي بن قحطان بن حمير بن حوشب ، اليَمنـي ،

---

(٣) السبكي: فسل جامع

(١) انظر عنها : معجم البلدان ١/٣٩١ ، واللباب ١/٧٩ ، والاكمال ١/١٢٦ ـ ١٣٠ ، والمشتبه : ٦ .

(٢) اي : الأُبُلَّة : البلدة القديمة المشهورة في البصـرة ، اللباب ١/١٩ ومعجم البلدان ١/٩٠ .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢٢٠ (الحسينية) . طبقات فقهاء اليمن : ٤ ، ٢١٧ .

الأخضري[1] •

تفقّه بأرض الحُصَيْب[2] ، بحاء مهملة مضمومة ، على راجح بن كهلان ، وغيره ، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة[3] •

* * *

ـ ١١٢ ـ

عبدالمحمود الحدّادي(*)

أبو محمد ،

عبدالمحمود بن أحمد بن علي ، يعرف بأحيدي[1] •

ولد بالحدّاديّة[2] : قرية من قرى واسط ، وتفقّه بواسط على هبة الله البُوقي الآتي ذكره ، وسمع الحديث منه ومن عمّه ببغداد ، وغيرها •

وكان فاضلاً زاهداً ، له معرفة تامّة بالفقه والعربيّة والتفسير ، سكن واسط ، وانتصب لاقراء الطلبة الى أنْ مات بها[3] سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وقد نيف على الستين ، ذكره التفليسي •

---

(١) الاخضري : لم يذكر هذه النسبة ، السمعاني ، ولا ابن الاثير ، وربما هذه اللفظة نسبة الى : الأخضر : اسم موضع في الجزيرة للنمر بن قاسط ، وقيل منزل قرب تبوك ، معجم البلدان /١٥٢ •

(٢) الخصيب ـ مصغّر ـ اسم الوادي الذي منه زبيد باليمن ، وقيل هو قرية زبيد وهي للاشعريين ، معجم البلدان ٣/٢٨٨ •

(٣) في طبقات فقهاء اليمن : ٥٨٢ هـ •

(*) له ترجمة في : طبقات النحاة ، لابن قاضي شهبة الورقة /١٩٠ ، التكملة لوفيات النقلة ١/٢٣٢ ، تاريخ ابن الدبيثي ٢ / الورقة / ١٩٠ •

(١) ابن الدبيثي : يعرف بابن خندي •

(٢) معجم البلدان ٣/٢٢٩ •

(٣) في ليلة الثالث عشر من ربيع الأول ، ودفن بمقبرة مسجد زنبور ، وحضر الصلاة عليه ابن الدبيثي يوم الاثنين : ابن الدبيثي •

ـ ١١٣ ـ

مُبَادِر الأزجي(*)

مُبَادر بن أحمد بن عبدالرحمن ، الأَزَجي[١] ٠

نسبة الى الأَزَج ، وهو البناء المعقود المعروف ،

كان فقيهاً ، مُناظِراً ، سمع وحدَّث ، وتوفي في سابع[٢] عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة[٣] ٠

* * *

ـ ١١٤ ـ

الياس الارْبلي(*)

أبو الفضل ،

الياس[١] بن جامع بن علي الاربْلي ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٩٨/٤ (الحسينية) ، التكملة ٣٥٨/٢ ٠

(١) في اللباب ٣٥/١ : الأزجي : بفتح الهمزة والزاي ، نسبة الى باب الأزج ، وهي من محال بغداد المشهورة ، والمعروفة اليوم بمحلة باب الشيخ، نسبة الى دفينها القطب العارف بالله سيدي الشيخ عبدالقادر الكيلاني ٠

(٢) في السبكي والتكملة : تاسع عشر ٠

(٣) وكان مولده في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ٠

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٢/١٣ ـ ٤٣ ، الجامع المختصر ١٦٥/٩ ، تاريخ ابن الدبيثي ، المجلد الاول ، الورقة / ٢٧٨ ، المختصر المحتاج اليه ٢٦/١ ٠ التكملة ٤ / الورقة / ٥٦٦ ٠

(١) في البداية : أبو الفضل بن الياس بن جامع ٠

تفقّه[٢] ببغداد ، وسمع الحديث ، وله تعاليق[٣] ، وتخاريج مفيدة ، عاد الى بلده[٤] ، وتوفي بها ، في ربيع[٥] الأول ، سنة احدى وستمائة ، وله خمسون سنة .

* * *

- ١١٥ -

نصرالله الدمشقي(*)

أبو الفتح ،

نصر الله بن الحجاج بن يوسف بن مكي ، الدمشقي ، المعروف بابن الامام ، تفقّه على والده وعلى ابن شبل ، وسمع من نصر الله المصيصي وغيره[١] ، وسمع منه جماعة ، توفي بدمشق[٢] في نصف جمادى الاخرة ، سنة احدى وستمائة .

---

(٢) تفقه بالنظامية ، في سنة ٥٧٢ هـ ، كما في ابن الدبيثي .

(٣) صنّف في التاريخ ، وله شعر ، وتفرّد بحسن كتابة الشروط . ومن شعره في البداية ١٣/٤٢ ـ ٤٣ ، والجامع المختصر .

(٤) الى : اربل ، وفي الجامع المختصر : وتفرد بكتابة الشروط .

(٥) في الجامع المختصر : في يوم الاثنين خامس عشري شهر ربيع الآخر ، وكانت ولادته في يوم الاحد سابع عشري شعبان من سنة احدى وخمسين وخمسمائة ، ودفن بظاهر البلد ، قريباً من مقبرة احمد الرزازاري الزاهد ، ابن الدبيثي .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/١٦٣ (الحسينية) ، التكملة ٤/٥٧١ .

(١) ورحل الى بغداد ، وسمع بها من أبي الوقت عبدالاول بن عيسى .

(٢) ودفن بقاسيون .

ـ ١١٦ ـ

التقي الأعمى(*)

كان اماماً ، فقيهاً ، عارفاً بالمذهب ،

درّس بالأمينية[١] بدمشق ، ذكره أبو شامة[٢] ، وأثنى عليه ، وقال : انّه وجد مشنوقاً بالمأذنة الغربية من الجامع في ذي القعدة ، سنة اثنتين وستمائة ، فقيل انّه الذي فعل بنفسه ذلك ، وقيل فعل به غير[٣] ، ذكره أيضاً الذهبي في « العبر » .

* * *

ـ ١١٧ ـ

صاحب الاستقصاء(*)

وولده

ضياء الدين أبو عمر

(*) اسمه : عيسى بن يوسف بن أحمد الغرّافي ، الضرير ، وله ترجمة في : البداية والنهاية ٤٤/١٣ ، طبقات السبكي ١٤٥/٥ (الحسينية)، شذرات الذهب ٧/٥ ، العبر ٤/٥ ، الدارس في تاريخ المدارس ١٨٥/١ ، الذيل على الروضتين : ٥٤ .

(١) درس بالكلاسة والامينية ، انظر عنهما : الدارس في تاريخ المدارس .

(٢) في الذيل على الروضتين ، وقال في نسبه : « الغرافي ، ولد بالغراف من أرض العراق » اهـ .

(٣) في العبر : « امتحن بأخذ ماله ، فاتهم به قائده (خادمه) واحترق قلبه فأهلك نفسه ، » اهـ وانظر : البداية والنهاية ، للتفصيل .

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٤٠٦/٢، البداية والنهاية ١١٠/١٣ ، =

عثمان بن عيسى بن درباس[١] ، الكردي ، الهدباني ، الموصلي[٢] ، ذكره ابن خلكان[٣] ، فقال : كان من أعلم الفقهاء في وقته بمذهب الشافعي ، ماهراً في أصول الفقه .

اشتغل باربل ، على الخضر بن عقيل ، السابق[٤] ذكره ، ثم انتقل الى دمشق ، وقرأ على ابن أبي عصرون[٥] ، وشرح « المهذَّب » الشرح المعروف « بالاستقصاء »[٦] ، ولم يكمله ، بل انتهى فيه الى الشهادات وعاجلَتْه المنية ، قبل اكماله ، وشرح « اللمع[٧] في الأصول » ، شرحاً مستوفى في مجلدين ، وكان أخوه صدر الدين أبو القاسم ، قاضي القضاة ،

= حسن المحاضرة ١/٢٣٠ ، مرآة الجنان ٣/٤، شذرات الذهب ٧/٥ ، ورفع الاصر ٣٦٧/٢ (ترجمة أخيه) ، طبقات السبكي ١٤٣/٥ (الحسينية) وفيه اسمه : عمر بن عيسى ، التكملة ٥٩٧/٤ .

(١) وتمام نسبه : ابن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس ، وزادوا في لقبه : الماراني .

(٢) لانه كان من بني ماران بالمروج تحت الموصل ، وهم من الاكراد ،

(٣) ابن خلكان ٤٠٦/٢ (وهي اوسع ترجمة له) .

(٤) في صفحة / ١١٨ برقم : ١٠٦ .

(٥) هو : عبدالله بن ابي السري محمد بن هبة الله ، أبو سعد ، الشافعي المتوفى سنة ٥٨٥ هـ .

(٦) هو : الاستقصاء لمذاهب الفقهاء ، في عشرين مجلدا ، ولم يكمله ، بل بقي من كتاب الشهادات الى آخره ، قال فيه ابن خلكان : وشرحه : الاستقصاء » لم يسبق الى مثله ، اهـ . وكشف الظنون ١٩١١/٢ .

ومنه الاجزاء : ٣ ، ١٠ ، ١٩ ، في المكتبة الازهرية برقم (١٠٢٣) ٩٠٢٩ ، انظر : فهرس الازهرية ٤٢٦/٢ .

(٧) كشف الظنون ١٥٦٢/٢ ، وهدية العارفين ٦٥٤/١ .

بالديار المصرية[٨] ، وكان الضياء المذكور ينوب بالقاهرة ، عن أخيه ، فتوفي صدر الدين في الليلة الخامسة من رجب ليلة الأربعاء ، سنة خمس وستمائة[٩] ، فَعُزِل الضياء[١٠] عن النيابة ، فأنشأ له بعض الأمراء[١١] الهكارية مدرسة بين القصرين ، ووقفها عليه ، ولم يزل بها الى أنْ توفي في ثاني عشر ذي القعدة ، سنة اثنتين وستمائة[١٢] ، بالقاهرة ، وقد قارب تسعين[١٣] سنة ، ودفن بالقرافة الصغرى .

---

(٨) قدم صدر الدين ، الديار المصرية مع السلطان العظيم صلاح الدين الايوبي ، فقرره بها في جمادي الآخرة سنة ست وستين وخمسمائة ، وعزل منها مرتين ، في سنة ٥٩٤ هـ ، وسنة ٥٩٥ هـ .

(٩) انظر عنه : النجوم الزاهرة ١٩٦/٦ ، وكانت ولادته في سنة ٥١٦ هـ ، ورفع الأصر ٣٦٧/٢ .

(١٠) قوله : فعزل الضياء عن النيابة ، الخ ، ومعنى هذا انه لم يعزل بعد وفاة أخيه صدر الدين ، الذي توفي في سنة ٦٠٥ هـ ، وانما عزل عن النيابة بعد ان صرف صدر الدين عن القضاء للمرة الثانية ، في سنة خمس وتسعين وخمسمائة ٥٩٥ هـ . وجاء في رفع الاصر : « ثم أعيد الصدر في المحرم سنة خمس وتسعين ، ثم صرف في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين ، وأعيد ابن يوسف ، ثم صرف ، وأعيد الصدر ، فلم يستنب في هذه الولاية أخاه » اهـ ، لأنه وقع بينه وبين الضياء اختلاف في العقيدة ، فهجره حتى انه لما مات لم يصلِّ عليه ، وامتنع من دفنه بمقبرته ، وكان اذا ذكره يتلو قوله تعالى : « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون مَن حادّ اللهَ ورسولَه » الآية . ثم يقول : لم يبق لي الحق اخاً ، . رفع الأصر ٣٦٩/٢ .

(١١) هو : الأمير جمال الدين جسر بن الهكاري الكردي .

(١٢) ورد في هدية العارفين ٦٥٤/١ وكشف الظنون ١٥٦٢/٢ ، وفاته في سنة ٦٢٢ هـ ، ثم في الكشف أيضاً ١٩١٢/٢ وفاته في سنة ٦٤٢هـ، خطأ وسهواً .

(١٣) في ابن خلكان : وكان يتردد في مولده : هل هو في أواخر سنة ست عشرة ، أو أوائل سنة سبع عشرة وخمسمائة ، اهـ ، ٤٠٧/٢ .

قلت : وهذه المدرسة دخلت في المنصورية[١٤] ، في الايوان القبلي ، فكان للضياء المذكور ولد يقال له :

كمال الدين أبو اسحاق ابراهيم ، كان فقيهاً ، محدّثاً ، شاعراً ، كتب الكثير ، ورحل وطوّل في الرحلة ، فتوفي فيها بين الهند واليمن ، في سنة ثنتين وعشرين [وستمائة] .

- ١١٨ -

مجدالدين ابن الأثير(*)

مجد الدين أبو السعادات ،

المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني ، الجَزَرِي ، ثم الموصلي ، المعروف بابن الاثير .

ذكره ابن خلكان ، هو ومن يأتي من أهل بيته ،

---

(١٤) المنصورية ، بدأ بعمارتها الملك المنصور قلاوون في صفر سنة ٦٨٤ هـ ، وانتهت في جمادي الاولى من السنة المذكورة ، وهي واقعة في شارع المعز لدين الله (شارع بين القصرين) ، والايوان القبلي منها ، هو الخارج من واجهة المدرسة ، وهو آية ناطقة بالفن الاسلامي البديع ، وكان هذا الايوان موجودا منمبانيها القديمة، الى سنة ١٩٣٠ م ، الخطط المقريزية، والنجوم الزاهرة .

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٣/٢٨٩ ، طبقات السبكي ٥/١٥٣ (الحسينية) ، الجامع المختصر ٩/٢٩٩ ، معجم الادباء ١٧/٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/١٩٨ ، البداية والنهاية ١٣/٥٤ ، بغية الوعاة ٢/٢٧٤ ، مرآة الجنان ٤/١١ ، شذرات الذهب ٥/٢٢ ، معجم المؤلفين ٨/١٧٤ ، الأعلام ٦/١٥٢ ، مقدمة كتاب النهاية في غريب الحديث ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٦٣ م ، الكامل (حوادث سنة ٦٠٦ هـ) .

(١) الأثير هو والد المترجم له : محمد بن محمد .

فلنقتصر على ما ذكره ، فانّه أعرف بهم لكونه من بلادهم[٢] ، فقال : كان المذكور، فقيهاً، محدّثاً، أديباً، نحوياً ، عالماً بصنعة الحساب والانشاء ، ورعا ، عاقلاً ، مهيباً ، ذا برّ واحسان .

ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، بجزيرة[٣] ابن عمر ، وسمع بها الحديث ، وببغداد ، وانتقل الى الموصل ، فسمع بها ، واشتغل وانتفع الناس به ، وصنّف تصانيفه المشهورة ، النافعة ، « كجامع الأصول »[٤] ، و « النهاية في غريب الحديث »[٥] ، و « شرح مسند الامام الشافعي »[٦] وغير ذلك[٧] ، وانتقلت به الأحوال حتى باشر كتابة السرّ ، وصار رئيساً

---

(٢) ابن خلكان ، ولد باربل ونشأ بها ، ثم تفقّه بالموصل .

(٣) جزيرة ابن عمر : مدينة فوق الموصل ، على دجلتها ، سميت جزيرة لأن دجلة محيطة بها ، قال الواقدي : بناها رجل من أهل (برقعيد) يقال له : عبدالعزيز بن عمر ، ابن خلكان ٣/٣٥ ثم ٢٨٩ .

(٤) جامع الاصول في أحاديث الرسول ، طبع في القاهرة سنة ١٩٤٩م في اثني عشر جزءا ، بتحقيق الشيخين : عبدالمجيد سليم ، وحامد الفقي .

(٥) طبع أربع مرات ، والرابعة ، صدرت في القاهرة ١٩٦٣ م في خمس مجلدات ، بتحقيق الاستاذين : طاهر الزاوي (مفتي الجمهورية الليبية) ومحمود محمد الطناحي ، وهذه الطبعة أدقّ الطبعات وأضبطها .

(٦) الشافي ، شرح مسند الشافعي ، مخطوط ، ومنه نسخة ، في دار الكتب المصرية برقم (٣٠٦ حديث) ، في أربع مجلدات ، ونسخة اخرى في مجلد واحد ، برقم (٢٢١١٨٤ ب) .

(٧) منها ما ذكره Brock. g, I : 357. S, I : 607

وفهارس معهد المخطوطات العربية المصورة بجامعة الدول العربية .

انظر عنها : مقدمة النهاية ١/١٦ .

ومن آثاره المطبوعة أيضاً : المرصّع وقد طبع في « ويمار » سنة ١٨٩٦ م بعناية « سيبولد » في ٢٦٧ صفحة صغيرة ، وهي ناقصة .

ومنه نسخة نفيسة جدا ، عليها خط أخيه (عزالدين علي بن الاثير =

يُرْجع اليه في الامور ، ثم حصل له فالج ، أبطل حركة يديْه ، ورجليْه ، فأنشأ رباطاً[١٨] بقرية من قرى الموصل ، ووقف أملاكه عليه ، فأقام بـه الى أنْ توفي آخر يوم من سنة ست وستمائة(٨) .

روى عنه جماعة ، وكان له أَخَوان ، عزالدين وضياءالدين .

– ١١٩ –

عزالدين ابن الأثير(*)

فأمّا عزالدين(١) ، فكان محدِّثاً ، حافظاً ، مؤرِّخاً ،

ولد بالجزيرة(٢) ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وصنّف : « الكامل في التاريخ »(٣) ، واختصر « الأنساب »(٤) للسمعاني ، وصنّف

= وهي بخط : يوسف بن سعد بن الحسن بين قرطاس ، كتبها في سنة ٦٠٥ هـ ، وهي في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم (٥٦٦٠) ، وفيها نقص بسيط ، وهذا النقص موجود في النسخة المطبوعة ، انظر ، مكتبة الاوقاف ، تأريخها ونوادر مخطوطاتها ، صفحة ١٩٥ – ١٩٦ . ويطبع الآن ببغداد بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي .

(٨) ودفن برباطه ، بدرب دراج داخل البلد ، وقبره اليوم ظاهر معروف في مدينة الموصل .

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٣٣/٣ ، طبقات الشافعية ١٢٧/٥ (الحسينية) ، تذكرة الحفاظ ١٨٥/٤ ، البداية والنهاية ١٣٩/١٣ ، شذرات الذهب ١٣٧/٥ ، تلخيص مجمع الآداب ٢٦٠/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٢٨/٧ – ٢٢٩ ، والتعريف بالمؤرخين : ٢٤ ، المستدرك على الكشاف ٣١٥ .

(١) واسمه : علي بن محمد .

(٢) جزيرة ابن عمر .

(٣) طبع غير مرة .

(٤) بكتابه المعروف بـ « اللباب في تهذيب الانساب » ، وهو مطبوع مشهور .

كتاباً في « معرفة الصحابة »[٥] .

سمع ، وحدّث ، وتوفي سنة ثلاثين وستمائة .

ـ ١٢٠ ـ

ضياء الدين(*)

وأمّا ضياء الدين :

نصر الله ، فانّه ولد بالجزيرة ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وانتقل مع والده الى الموصل ، واشتغل ، ولكن غلبت عليه العلوم الأدبية ، وصنّف فيها تصانيف مشهورة ، منها : « المثل[١] السائر في أدب الكاتب والشاعر » ، وله « الرسائل البديعة » ، و « التشبيهات العربية » وأمّا نظمه فليس بطائل ، ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين فاستوزره ولده الأفضل بدمشق ، واستقر أخيراً بالموصل . فاتفق ان صاحبها أرسله الى بغداد ، فتوفي بها في احدى الجماديَيْن ، سنة سبع وثلاثين وستمائة[٢] .

---

(٥) هو أسد الغابة في معرفة الصحابة ، مطبوع مشهور .

(٦) توفي بالموصل .

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٤/٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٤/٢٠١ ، بغية الوعاة ٢/٣١٥ ، مرآة الجنان ٤/٩٧ ، شذرات الذهب ٥/١٨٨ ، معجم المؤلفين ١٣/٩٨ ـ ٩٩ ، ومقدمة كتابيه : المثل السائر ١/٥ ـ ٣٢ ، والجامع الكبير : ٥ ـ ٤٠ ، السلك الناظم : ٢٨٢ ، وقد أفرده بالتأليف : احمد محمد عنبر (جولة مع ضياء الدين بن الاثير في كتابه المثل السائر) ، محمد زغلول سلام ، (ضياء الدين بن الأثير) وغيرهما .

(١) طبع غير مرة ، ومن آثاره المطبوعة أيضاً : الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، طبع ببغداد ، ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م ، بتحقيق الدكتورين مصطفى جواد ، وجميل سعيد ، ورسائل ابن الاثير ، نشرها انيس المقدسي ، بيروت ١٩٥٩ م .

(٢) وفي ابن خلكان ٥/٣٢ : « قال ابو عبدالله محمد بن النجار البغدادي في تاريخ بغداد : =

- ١٢١ -

أبو القاسم ابن عقيل(*)

نصر بن عقيل بن نصر الاربلي ، المكنى بأبي القاسم ،

ولد باربل ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وتفقه بها على عمّه أبي العباس الخضر بن نصْر ، ثم توجه الى بغداد ، فتفقه بها على يوسف الدمشقي ، مدرّس النظامية ، ثم عاد الى اربل ، ودرَّس بها ، وأفتى مدة الى بعد سنة ستمائة ، فاذاه متَولّيها مظفر الدين ، واستولى على أملاكه ، فتوجه الى الموصل في سنة ست وستمائة ، فأقبل عليه صاحبها الأتابك نورالدين ارسلان شاه ابن مسعود ، وأحسن اليه ، ورتب له كفايته ، ولم يزل مكرماً له الى أنْ مات بها ، في رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة ، ذكره التفليسي .

- ١٢٢ -

ابن الأنماطي(**)

تقي الدين ، أبو الطاهر .

= توفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة ، وهو أخبر ، لأنه صاحب هذا الفن ، وقد مات عندهم » وقد دفن بمقابر قريش بمشهد الامام موسى بن جعفر ، في الكاظمية .

انظر : السلك الناظم : ٢٨٢ .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/١٦٣ (الحسينية) .

(**) له ترجمة في : العبر ٥/٧٦ ، وشذرات الذهب ٥/٨٤ (وفيه نص هذه الترجمة برمتها) ، الذيل على الروضتين : ١٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٨٩ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٤، تكملة اكمال الاكمال : ١١٠ (الحاشية)، البداية والنهاية ١٣/٩٦ .

اسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن ، المصري ، المعروف بابن الأنماطي .

قال عمر بن الحاجب : كان اماماً ثقة ، حافظاً مبرّزاً ، فصيحاً ، واسع الرواية ، وعنده فقه وأدب ، ومعرفة بالشعر وأخبار الناس ، قال : وسألت الحافظ الضياء ، عنه ، فقال : حافظ ثقة ، مفيد ، الا أنّه كان كثير الدّعابة مع المُرْد[١] وقال ابن النجّار[٢] ، ولد سنة سبعين وخمسمائة ، واشتغل من صباه ، وتفقّه ، وافر الأدب ، وسمع الكثير ، وقدم دمشق ، سنة ثلاث وتسعين ، ثم حجّ سنة احدى وستمائة وقدم مع الرّكْب ، وكانت له همّة وافرة ، وجدّ واجتهاد ، ومعرفة كاملة ، وحفظ وفصاحة وفقه ، وسرعة فهم ، واقتدار على النّظْم والنّثر ، حصل أجزاء كثيرة وكان سهل [العارضة][٣] ، معدوم النظير في وقته ، سمع عنه جماعة ، وقال الضياء : بات صحيحاً ، وأصبح لا يقدر على الكلام أياماً ، واتصل به ذلك حتى مات في رجب[٤] ، سنة تسع عشرة وستمائة[٥] ، وذكر مثله في « العبر » ، الا أنّه لم يذكر الشهر .

---

(١) المرد : جمع أمرد ، وهو الغلام اليافع ، وفي الحديث : « أهل الجنة جُرْد مُرْد » .

(٢) وقال ابن النجار : كتب عنّي ، وكتبت عنه ، وتصحف اسم (ابن النجار) في الأصل وكوبرلي والشذرات ، الى (ابن البخاري) .

(٣) في الأصلين : (نسخة الأم ونسخة كوبرلي) : سهل العارية ، وفي مخطوطة الاوقاف (سهل الرعاية) ، ولعل ما اثبتناه يتفق وسياق المعنى .

(٤) وجاء ذكره ـ سهواً ـ في النجوم الزاهرة ٢٥١/٦ ، حيث جعله من وفيات سنة ٦١٨ هـ .

(٥) ليلة الاثنين ثالث عشر منه ، بدمشق ، ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر .

- ١٢٣ -

أبو الفضل الأَرْدُبيلي(*)

أبو الفضل ،

محمود بن أحمد بن محمد الأَرْدُبيلي ،

كان فقيهاً ، أُصوليّاً ، قدم بغداد ، وأَعاد بالنظاميـــة ، ودرّس بالمدرسة الكمالية(٢) ، وكانت له حَلْقة المناظرة بجامع القصر(٣) ، ذكره التفليسي ، وقال : توفي بعد الستمائة ، قال غيره ، سنة خمس وعشرين(٤) [وستمائة] ، وانّه سقط في بئر بداره .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٥٤/٥ (الحسينية) .

(١) الاردبيلي : بفتح الألف وسكون الراء ، وضم الدال ، هذه النسبة الى بلـدة يقال لهـــا أردبيل من اذربيجان ، اللبـــاب ، ومعجم البلدان ، والانساب .

(٢) الكمالية ، هو مدرسة ابن الخل ، وتعرف بالكمالية ، بالجانب الشرقي في بغداد في باب العامة .

نسبة الى : كمال الدين حمزة بن طلحة ، أبو الفتوح ، صاحب المخزن : كملت في سنة ٥٣٥ هـ ، انظر : البدايـــة والنهاية ٢٩٧/١٢ ، المنتظـــم ٨٩/١٠ ، مدارس بغداد في العصر العباسي : ٩٦ ، دليل خارطة بغـداد : ١٥٨ ، ٢٤٧ .

(٣) جامع القصر : من جوامع بغداد القديمة ، أنشأه الخليفـة علي المكتفي بالله خلال ست السنوات من حكمه (٢٨٩ هـ ـ ٢٩٥ هـ) ، ثم اطلق عليه اسم : جامع الخليفة ، ثم جامع الخلفاء ، وقد شيد في جامع القصر هذا في سنة ٦٧٨ هـ مئذنة ما تزال قائمة الى يومنا هذا ١٩٧٠م ـ ١٣٩٠ هـ ، وتعرف هذه المئذنة ، بمئذنة سوق الغزل ، وقد اعادت مديرية الاوقـــاف العامة (رئاسة ديوان الاوقاف) بناء هذا الجامع ، وافتتح في سنة ١٩٦٩م ، انظر عنه : دليل خارطة بغداد : ١٢٤ ـ ١٢٦ ، ومباحث عراقية ج١٣٢/٢ .

(٤) في السبكي : مات سنة خمس وعشرين وستمائة .

السيف الآمِدي(*)

سيف الدين أبو الحسن ،

علي ابن أبي علي[(١)] ، التَّغلبي ، الآمِدي[(٢)] ،

صاحب التصانيف[(٣)] النافعة ، والعلوم الكثيرة المحقّقة ،

ولد بآمد ، في سنة احدى وخمسين وخمسمائة ، وقرأ القرآن بها ، ثم ارتحل الى بغداد ، واشتغل بمذهب[(٤)] الحنابلة ، ثم انتقل الى مذهب

(*) ابن خلكان ٢/٤٥٥ ، عيون الأنباء : ٦٥٠ ، البداية والنهاية ١٣/١٤٠ ، لسان الميزان ٣/١٣٤ ، اخبار الحكماء للقفطي ٢٤٠ ، الدارس في تاريخ المدارس ١/٣٩٣ ، مرآة الجنان ٤/٧٣ ، حسن المحاضرة ١/٣١٢ ، شذرات الذهب ٣/٣٢٣ ، مرآة الزمان ٨/٦٩١ ، طبقات السبكي ٥/١٢٩ (الحسينية) ٠

(١) علي بن ابي علي محمد بن سالم ٠

(٢) الآمدي : نسبة الى آمد ، بمد الألف ، وكسر الميم ، من مدن ديار بكر ٠

(٣) اقول : وللسيف الآمدي ، جملة من الآثار، في شتى مناحي الثقافة الاسلامية ، ذكرها كاملة ابن أبي اصيبعة ، صفحة : ٦٥١ ، ومنها نسخ في مكتبات تركيا ، انظر عنها : فهرس يكي جامع : ١٦ ، ٨٣ ، وفهرس طوبقبو ٢/٣١٤ ٠ والكشاف : ٢١ ، ومن هذه الآثار :

غاية المرام في علم الكلام ، دقائق الحقائق في الحكمة (الفلسفة) ، أحكام الاحكام في الاحكام ، غاية الأمل في علم الجدل ، أبكار الافكار ، خلاصة الابريز ، رموز الكنوز ، لباب الألباب ، النور الباهر في الحكم الزواهر ، في خمس مجلدات ، واكثر مؤلفاته ، موجودة اليوم في مكتبات العالم مخطوطة ، ذكرها ، صاحب هدية العارفين ١/٧٠٧ ، و Brock, 1 : 393, S, 2 : 678. ومعجم المطبوعات : ١٠ ، ومعجم المؤلفين ٧/١٥٦ ٠

(٤) وقرأ بها على ابن المنى أبي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي ٠

الشافعي ، واشتغل على ابن فضلان الآتي ذكره ، وعلى غيره ، وبهر في المعقولات ، حتى لم يكن في زمانه أعلم منه بها ، ثم انتقل الى الشام ، فسكنها مدة ، ثم الى مصر ، تولّى بها الاعادة بالمدْرس[٥] الناصري المجاور لضريح الامام الشافعي ، وتصدّر مدة للاقراء ، بالجامع الظافري ، وانتفع به الناس ، ثم حَسَدَهُ جماعة ، ونسبوه الى فساد العقيدة ، وكتبوا محضراً[٦] بذلك ، وحمل الى بعضهم ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب :

حسدوا الفتى اذْ لم ينالوا سَعْيه فالقومُ أعداءٌ له وخُصُومُ

والله أعلم .

وكتب فلان بن فلان ، فلمّا رأى سيف الدين ذلك ، خرج من البلاد مستخفياً الى أنْ قدم الشام ، فاستوطن حَمَاة ، ثم قدم الى دمشق ، وولاهُ المعظّم ابن العادل المدرسة العزيزية[٧] ، فلمّا تولّى أخوه الأشرف ، عزله منها ، ونادى في المدارس : مَنْ ذكر غير التفسير ، والفقه ، والحديث ، نُفيَ من البلد[٨] .

ثم استقر بطّالاً في بيته ، الى أنْ توفي بها ، في ثالث صفر ، سنة احدى وثلاثين وستمائة[٩] .

ذكره ابن خلكان[١٠] .

---

(٥) المدرس : زنة مفعل ، بكسر الميم وسكون الدال ، الموضع الذي يُدرس فيه .

(٦) ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم ، ابن خلكان .

(٧) انظر عنها : الدارس في تاريخ المدارس ١/٣٩٣ .

(٨) في مرآة الزمان : « ونادى من درس غير التفسير والفقه وتعرض لكلام الفلاسفة نفيته » اهـ .

(٩) بدمشق ، ودفن بسفح جبل قاسيون .

(١٠) ابن خلكان ٢/٤٥٥ ـ ٤٥٦ .

وآمِد : مدينة كبيرة في ديار بكر ، مجاورة لبلاد الروم ٠

- ١٢٥ -

عبدالخالق الأراني(**)

عبدالخالق ابن أبي المعالي بن محمد ، الأَرّاني ،

كان فقيهاً ، ديّناً ، ورَعاً ، تفقّه على شيخ الشيوخ ابن حمويه بالشام ، وقدم الموصل ، ولازم العماد بن يونس ، ثم انتقل الى خلاط[1]، يُدرّس بها ويفتي ، وهو محترم بين ملوكها الى واقعة الخُوارَزْميّين[2]، وخراب[٩١] البلد ، فانتقل الى دمشق ، على هذا النعت ، الى أنْ توفي بها ، في الخامس عشر من شوّال ، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ،

قال : وأرّان[3] : براء مهملة ونون : بلاد فيها عدة مدن منها ، جَنزة ، ومنها بَيْلَقان ٠

(*) له ترجمة في : معجم البلدان ١/١٧٠ ، تكملة اكمال الاكمال : ٣٢ ، الذيل على الروضتين : ١٦٣ وفيه اسمه (عبدالخالق بن الشافعي) ٠

(١) خلاط : بكسر الخاء المعجمة ، من أجمل بقاع الدنيا ، وشهرت ببحيرتها العجيبة ، وهي قصبة أرمينية الوسطى ، فتحها : عياض بن غنم ، معجم البلدان ٠

(٢) الخوارزمية ، قوم من المغول ، نسبة الى : خوارزم ، (خيوة) بلاد على المجرى الاسفل لنهر آمودريا ، لهم تاريخ سياسي قديم ، قبل الاسكندر الاكبر وانتهى الى تأسيس جمهورية خوارزم ، من جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، وهم اجتاحوا اكثر البلاد الاسلامية في القرنين السادس والسابع ـ للهجرة ، انظر : بارتولد W. Barthold ، في دائرة المعارف الاسلامية ٣/٩ ٠

(٣) اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة ، وهي من أصقاع أرمينية ، معجم البلدان ٠

صاحب الاكمال(*)

محمد بن عبدالرحمن ، الحَضْرمي ،

صاحب كتاب : « الاكمال[١] لما وقع في التنبيه من الاشكال » ، ويعرف أيضاً ، بالتَريمي ، نسبة الى : تَريم ، بتاء مثناة مفتوحة ثم راء مهملة مكسورة ، على وزن تميم ، : هي بلد من حضرموت[٢] • !

كان متقدِّماً على الشيخ أحمد بن العجيل[٣] ، فانَّه نقل عنه في تصنيف لطيف ، لا أعلم حاله ، سوى ذلك[٤] •

(*) له ترجمة في : طبقات فقهاء اليمن : ٢٠٣ وفيه اسمه (محمد بن عبدالله) • كشف الظنون ٤٨٩/١ ، وجاء خبره سهواً في هدية العارفين ١٧٩/٢ تحت اسم : « الحضري : محمد بن عبدالرحمن الحضري شمس الدين الشافعي المتوفى سنة ٨١٠ هـ له الاكمال لما وقع في التنبيه ••• » اهـ •

(١) الاكمال ، هو شرح لكتاب : التنبيه في فروع الشافعية لأبي اسحاق الشيرازي ، كشف الظنون ٤٨٩/١ •

(٢) انظر عنها : معجم البلدان ٣٩٥/٢ ، وتريم اسم قبيلة ، سميت المدينة باسمها •

(٣) أحمد بن العجيل ، هو : ابو العباس احمد بن موسى بن علي بن العجيل اليمني ، من علماء اليمن الافاضل ، توفي سنة ٦٩٠ هـ ، وله كتاب جمع فيه مشايخه واسانيده في كل علم ، ولعله هو الذي اشار اليه الاسنوي بقوله : « تصنيف لطيف » •
فهرس الفهارس ٢٢٦/٢ •

(٤) كانت وفاته في سنة ٦١٣ هـ ، كما في كشف الظنون •

- ١٢٧ -

الكمال اسحاق(*)

كمال الدين أبو ابراهيم ،

اسحاق بن أحمد بن عثمان ، المغربي ثم المقدسي ،

أَعاد بالرَّواحية[١] عند ابن الصلاح ، وأقام في الاعادة عشرين سنة ساكناً بالرَّواحية ، وأخذ عنه جماعة من الكبار ، ومنهم الشيخ محي الدين النَّووي ، وقد ذكره في أوائل « تهذيب الأسماء واللُّغات » ، فقال : أول شيوخي الامام المتفق على علمه ، وزهده ، وورعه ، وكثرة عبادته ، وعظم فضله ، وتميزه في ذلك على اشكاله ، أبو ابراهيم ، الى آخره[٢] !.

وكان يتصدَّق بثلْث جَامْكِيتَه[٣] ،

(*) له ترجمة في : العبر ٥/٢٠٥ ، الدارس ١/٢١ ، ٢٥ ثم ٢٧٤ ، البداية والنهاية ١٣/٢١٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/١٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٤٩ - ٢٥٠ ، طبقات السبكي ٥/٥٠ (الحسينية) وفيه : اسمه فقط : « إسحاق بن أحمد المغربي » . والمغربي ، ربما أراد ذكر الشخص الآخر سمىّ المترجم : اسحاق بن احمد المغربي ، من اشياخ النووي أيضاً .

(١) الرواحية ، من مدارس دمشق الشام الجليلة ، وهي شرقي مسجد ابن عروة الذي هو بالجامع الأموي ولصيقه ، انشأها زكي الدين ابو القاسم هبة الله بن محمد الانصاري المعروف بابن رواحة المتوفى سنة ٦٢٢ هـ وقد أدرك هذه المدرسة الشيخ عبدالقادر بدران المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ وهي داراً ، انظر عنها : الدارس في تاريخ المدارس ١/ صفحات كثيرة ، ومنادمة الأطلال : ١٠٠ - ١٠٢ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ١/١٨ .

(٣) الجامكية والجَوْمك : رواتب خدّام الدولة ، تعريب : جَامكي ، وهو مركب من : جَامَه ، اي قيمة ، ومن كي ، وهو أداة النسبة ، فارسي معرّب ، الألفاظ الفارسية المعرَّبة : ٤٥ .

وينسخ في كلّ [شهر] رمضان ختمة ويوقفها، مرض بالاسْهال مدة أربعين يوماً ، ثم توفي بالرواحية ، في الثامن والعشرين من ذي القعدة ، سنة خمسين وستمائة ، ودفن بمقابر الصوفية ، الى جانب ابن الصّلاح[٤] ، قاله الذهبي في « العبر »[٥] ، ثم سَها فذكره في الذين توفوا في سنة ست وخمسين[٦] .

وسيأتيك في حرف الميم ، آخر يقال له : أبو اسحاق ابراهيم المغربي، بالغين المعجمة ، من أشياخ النّووي أيضاً .

ـ ١٢٨ ـ

خطيب بَيْت الآبار(*)

أبو المعالي[١] ،

داود بن عمر بن يوسف ، الزُّبَيْدي ، المقدسي ، ثم الدمشقي ، الملقّب : عماد الدين المعروف بخطيب بَيْت[٢] الآبار ، قرية من قرى دمشق ،

كان فقيهاً ، ديّناً ، مهيباً ، فصيحاً ، تولّى خطابة دمشق[٣] ،

---

(٤) انظر عن قبره : الزيارات بدمشق ، للعدوي ، ٨٤ .

(٥) العبر ٢٠٥/٥ .

(٦) العبر ٢٢٧/٥ وفي الهامش ما نصه : « في الهامش : تقدم في سنة خمس ـ كذا ـ وهو الصحيح » اهـ ، وتبعه في ذلك ابن كثير حيث جعله من وفيات سنة ٦٥٦ هـ ، البداية والنهاية ٢١٣/١٣ .

(*) له ترجمة في : العبر ٢٢٩/٥ ، الدارس ٤١٥/١ ، شذرات الذهب ٢٧٥/٥ ، البداية والنهاية ٢١٣/١٣ ، ذيل مرآة الزمان ١٢٦/١ .

(١) وأبو سليمان ، أيضا .

(٢) بيت الآبار : جمع بئر ، يضاف اليها كورة من غوطة دمشق ، معجم البلدان ٣١٩/٢ ، وغوطة دمشق ، للعلامة محمد كرد علي .

(٣) خطابة دمشق ، يريد : خطابة الجامع الأموي ، لأنه تولاها .

وتدريس الغَزالية[٤] ، بعد انتقال[٥] الشيخ عزالدين بن عبدالسلام ، عن الشام ، ثم عُزِلَ بعد ست سنين[٦] ، وعاد الى خطابة بلده ، وتوفي بها .

قال في « العبر » : في حادي[٧] عشر ، شعبان سنة ست وخمسين وستمائة ، وله ستون سنة ، وحزن الناس عليه .

- ١٢٩ -

الشرف الارْبلي(*)

شرف الدين ، أبو عبدالله ،

الحسين بن ابراهيم ، الهَذباني[١] ، الارْبلي ،

---

(٤) المدرسة الغزالية : هي زاوية بالجامع الأموي، شمال مشهد عثمان، وكانت قبل ذلك تعرف بالشيخ نصر المقدسي ، وانما سميت بالغزالية ، نسبة الى الامام ابي حامد الغزالي ، انظر عنها : الدارس في تاريخ المدارس ١/صفحات كثيرة ، ومنادمة الأطلال : ١٣٤ .

(٥) وذلك لما سلّم الصالح اسماعيل بن العادل قلعة (صفد) للفرنج اختياراً أنكر عليه العز ، ولم يدع له في الخطبة ، فغضب عليه وحبسه ، ثم اطلقه فخرج الى مصر ، النجوم الزاهرة ٢٠٨/٧ ، والسبكي ٨٠/٥ .

(٦) والست سنين ، هي مدة خطابته بالجامع الاموي ، البداية ٢١٣/١٣ .

(٧) في العبر ٢٢٩/٥ : « وبها توفي في شعبان » ، دون ان يذكر اليوم .

(*) له ترجمة في : العبر ٢٢٨/٥ ، ذيل مرآة الزمان ١٢٥/١ ـ ١٢٦ ، النجوم الزاهرة ٦٨/٧ ، شذرات الذهب ٢٧٤/٥ ، بغية الوعاة ٥٢٨/١ ، معجم شيوخ الدمياطي (بالفرنسية) صفحة : ٩٣ ، الذيل على الروضتين : ٢٠١ .

(١) ويعرف ايضاً بالكوراني .

ذكره في « العبر » وقال : كان شافعياً ، علاّمة ، الاّ أنّ الغالب عليه اللُغة .

ولد بارْبل ، سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وسمع الخشوعي وغيره(٢) ، وحفظ « خطب ابن نباته » و « ديوان المتنبي » و « مقامات الحريري » .

توفي ثاني(٣) ذي القعدة ، في السنة المذكورة في الترجمة السابقة .

* * *

ـ ١٣٠ ـ

ابن الأستاذ شارح الوسيط(*)
ووالده ، وجده ، وعمه

القاضي ، كمال الدين ،

أحمد ابن القاضي زين الدين عبدالله بن الرحمن ، الأسدي ، الحلبي ، المعروف بابن الأستاذ ، ويعرفون أيضاً بأولاد علوان .

كان عالماً ، فقيهاً ، محدّثاً ، جواداً ، متواضعاً ، أصيلاً في العلم والقضاء ، والرئاسة ، والوجاهة ، وشرح « الوسيط »(١) في نحو عشر

---

(٢) ومنهم : تاج الدين الكندي ، وعمر بن محمد بن طبرزد ، وحنبل المهرواني اليمني الكندي ، وحدّث بدمشق .

(٣) توفي بدمشق ، يوم الجمعة ، ودفن من الغد بمقابر الصوفية ، سنة ست وخمسين وستمائة .

(*) لابن الاستاذ ترجمة في : حسن المحاضرة ٢٣٣/١ ، شذرات الذهب ٣٠٨/٥ ، النجوم الزاهرة ٢١٤/٧ ، الذيل على الروضتين : ٢٣٢ ، ذيل مرآة الزمان ٢٣٢/٢ .

(١) الوسيط في فرع الشافعية ، للغزالي ، كشف الظنون ٢٠٠٩/٢ .

مجلدات ، ووقفتُ عليه ، وتولّى قضاء حلب ، للنّاظر ، وكان معظّماً عند صاحبها ، فلمّا دخل [هولاكو] الى حلب[٢] وأخرجها ، كان المذكور من جملة مَنْ أُصيب في أهله وماله ، فارتحل الى الديار المصرية ، وفُوِّض اليه تدريس منازل العز[٣] بمصر ، وتدريس الكهارية[٤] بالقاهرة ، فلمّا انطردت التّتار عن البلاد ، رسم له في أوّل الدولة الظاهرية، بقضاء المملكة الحلبية على عادته ، فعاد اليها واستقر في القضاء ، الى أنْ توفي منتصف شوّال سنة اثنتين وستين وستمائة .

---

(٢) وذلك في حدود سنة ٦٥٨ هـ ، حيث دخل هولاكو الشام ، ومعه من الجيش ما يقدر ب (٤٠٠٫٠٠٠) اربعمائة ألف مقاتل .

أما هولاكو فقد دخل بنفسه الى حلب ، بنى عليها سيباً ونصب المنجنيقات ، واستضعف في سورها موضعاً عند باب العراق ، واكثر القتل والزحف عليه ، ودخلها يوم الاحد الموافق الثالث والعشرين من شهر كانون الثاني (١٢٦٠ م) من العام المذكور ، وقتل من اهلها اكثر من الذي قتل ببغداد ، وعلى رواية بعض المؤرخين أنه قتل من بغداد ألف ألف وثمان مائة الف ، انظر ، حوادث سنة ٦٥٦ هـ ، ٦٥٨ هـ ، في كتب التاريخ ومختصر تاريخ الدول لابن العبري ، صفحة /٢٧٩ ، والعبر ٥/٢٢٦ .

(٣) منازل العز : هي من منشآت الفاطميين ، بنتها السيدة تغريد أم الخليفة العزيز بالله نزار الفاطمي ، ولم يكن بمصر أحسن منها ولا أجمل . ثم سكنها تقي الدين عمر بن شاهنشاه ، فاشتراها في شهر شعبان سنة ٥٦٦ هـ الى ان ولاه عمه السلطان صلاح الدين نيابة حماة وما معها سنة ٥٨٢ هـ فوقف منازل العز على فقهاء الشافعية ، انظر عنها : خطط المقريزي ١/٤٨٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٦ (الهامش) .

(٤) الكهارية : مدرسة ، ذكرها المقريزي في خططه ٢/٤١ ، فقال : ان هذا الدرب (يعني درب الكهارية) فيه المدرسة الكهارية بجوار حارة الجوردية المسلوك اليه من القماحين ، اهـ .

ومكانها اليوم بجامع بيبرس الخياط بشارع الجوردية بالقاهرة ، وأنشأها الملك السعيد محمد بركة خان بن الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٧٧هـ وعرفت بالكهارية نسبة الى الدرب الذي انشئت فيه .

النجوم الزاهرة ٩/٦٧ ، خطط المقريزي ٢/٤١ .

قاله الذهبي ، في « العبر » ، وكذلك ما بعده أيضاً ، وكان مولده سنة احدى عشرة [وستمائة] .

- ١٣١ -

والده(*)

وكان أبوه : اماماً فاضلاً ، تولّى عدة مدارس بحلب ، ودخل بغداد، وناظر بها ، وارتفع شأنه عند الملوك ، وعظم جاهه .

ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وتوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة(١) .

* * *

- ١٣٢ -

جدّه(*)

وكان جدّه : عبدالرحمن بن عبدالله بن عُلْوان ، فقيهاً ، مُحدّثاً ، صالحاً ، زاهداً ، خيّراً ، معتنياً بالحديث ، رحل في طلبه وحدّث ، وتوفي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، عن تسعين سنة ، وكان له ولد آخر هو عم الشارح المذكور ، يقال له جمال‌الدين .

(*) هو : زين الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عنوان الاسدي ، وكان قاضي حلب بعد بهاء الدين بن شداد ، وترجمته في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، العبر ٥/١٤٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠١ ، شذرات الذهب ٥/١٧٠ ، الذيل على الروضتين : ١٦٦ ، طبقات السبكي ٥/٥٨ (الحسينية) .

(١) توفي بحلب في السادس عشر من شعبان .

(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/١٠٨ ، العبر ٥/٩٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٦ .

- ١٣٣ -

جمال الدين

محمد ، تولّى أيضاً القضاء ، بحلب ، وسيأتي في حرف الميم ترجمة بعض هذا البيت ، فراجعه .

* * *

- ١٣٤ -

التاج الاسكندراني(*)

أبو بكر ،

عبدالله ابن أبي طالب بن [مهني] ، الاسكندراني ، الملقب تاج الدين[١] ، نزيل دمشق ، تفقه على الفخر[٢] ابن عساكر ، حتى برع في المذهب ودرّس وأفتى ، وسمع وحدّث ، وتوفي في سابع ذي الحجة ، سنة ثلاث وستين وستمائة ، بدمشق[٣] .

- ١٣٥ -

تاج الدين ابن بنت الأعز(**)

أبو محمد ،

(*) له ترجمة في : الذيل على الروضتين : ٢٣٧ .

(١) ويعرف بالشحرور .

(٢) وصلّى عليه أبو شامة بمصلّى ابن مرزوق بالعقيبة ، ودفن بالجبل .

(٢) فخر الدين أبو منصور عبدالرحمن بن محمد ، ولد سنة ٥٥٥هـ ، وهو ابن أخي الحافظ الجهير ابي القاسم ابن عساكر ، وكانت وفاته في سنة ٦٢٠ هـ ، وستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب .

(**) له ترجمة في: النجوم الزاهرة ٧/٢٢٢، طبقات الشافعية ٥/١٣٣ =

عبدالوهاب بن خَلَف بن بدر[1] ، العَلاَمِيّ ، الملقب تاج الدين ، الشهير بابن بنت الأعز ،

والأعز ، كان وزير الكامل[2] ،

والعَلامي ، بتخفيف اللام ، نسبة الى قبيلة من لخم ،

كان المذكور ، عالماً ، فاضلاً ، صالحاً ، نَزِهاً ، قائماً في الحق ، لا تأخذه في الله ، لومة لائم .

ولد في مستهل رجب سنة أربع وستمائة، وتولى قضاء القضاة بالديار المصرية ، بتعيين الشيخ عزالدين بن عبدالسلام ، والوزارة[20] ونَظَر الدواوين ، وتدريس الشافعي[3] ، والصالحية ، ومشيخة الشيوخ ، والخطابة ، ولم تجتمع هذه المناصب لأحد قبله ، قرأ على الشيخ زكي الدين[4] سُنَن أبي داوود وسمع من غيره أيضاً ،وحدث ، وتوفي ليلة

= (الحسينية) ، البداية والنهاية ٢٤٩/١٣ ، ذيل مرآة الزمان ٣٦٩/٢ ، العبر ٢٨١/٥ ، شذرات الذهب ٣١٩/٥ ، رفع الاصر ٣٧٥/٢ ، حسن المحاضرة ١٩٤/١ ثم ١١١/٢ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، الذيل على الروضتين : ٢٤٠ ، السلوك ٤٤٨/١ ، نهاية الارب ٦٢/٢٨ .

(١) في النجوم الزاهرة : ابن خلف بن محمود بن بدر ، (اي بزيادة اسم محمود بين خلف وبدر) ، وعنه اخذ محقق كتاب : ذيل مرآة الزمان .

(٢) الكامل : محمد (الملك الكامل) بن محمد بن ايوب ، ابو المعالي ، من ملوك الدولة الايوبية ، توفي سنة ٦٣٥ هـ ، له أخبار كثيرة ، انظرها في : الوافي ١٩٣/١ ، الكامل ١٢٦/١٢ ، السلوك ١٩٤/١ ، ابن خلكان ٥٠/٢ ، مرآة الزمان ٧٠٥/٨ ، والأعز : هو الصاحب مقدام بن أحمد بن شكر .

(٣) اي المدرسة الشافعية الملحقة بضريح الامام الشافعي .

(٤) الشيخ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ ، انظر : المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة ، للأستاذ بشار عواد معروف ، المطبوع في سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، ولم يذكر المعروفي ابن بنت الأعز ، في فصل : تلاميذ المنذري ، انظر صفحة / ١٣٦ - ١٤٨ .

السابع والعشرين من شهر رجب ، سنة خمس وستين وستمائة[٥] ، فانه في « العبر »[٦] ، قال : وفي أيامه قبل موته بدون السنتين[٧] ، جعلت القضاة ، أربعة ، فانَّه طلب منه أنْ يفوض قضية الى حنفي ، لكونها لا تسوغ[٨] الا على مذهبه ، فامتنع ، وكانت العادة أنْ يستتيب من كل مذهب واحداً ليحكم في الأمور السابقة على مذهبه ، ولكن باذنه ، فلمّا امتنع من تلك القضية[٩] ، أشار جمال الدين أيدغْدي العزيزي[١٠] ، بتولية أربعة مستقلين من المذاهب ، فأعجب السلطان ذلك ، ففعله[١١] في سنة ثلاث[١٢] وستين ، ثم

---

(٥) ودفن بسفح المقطّم ٠

(٦) العبر ٥/٢٨١ ٠

(٧) وذلك في سنة ٦٦٣هـ ٠

(٨) وكان سبب ذلك كثرة توقف ابن بنت الأعز في أمور تخالف مذهب الشافعي ، وتوافق غيره من المذاهب ، انظر عنها : البداية والنهاية ١٣/٢٤٥ ، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٤ ، والشذرات ٥/٣١٢ ٠

(٩) وكان تاج الدين ، قد عزل عن القضاء بالديار المصرية ، وفوض الى بدر الدين السنجاري ، وذلك في سنة ٦٥٥ هـ في مستهل ربيع الاول ، وفي رجب من العام المذكور رفعت يد بدر الدين من الوزارة ، وولي تاج الدين الوزارة ، ذيل مرآة الزمان ١/٤٨ ، ٤٩ ٠

(١٠) هو : ايدغدي بن عبدالله جمال الدين العزيزي ، من الامراء العلماء ، له دور بارز في مملكة الظاهر بيبرس ، توفي شهيداً وذلك في سنة ٦٦٤ هـ ، بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون ، واخباره في : ذيل مرآة الزمان ٢/٣٥٠ ـ ٣٥٤ ، ووفيات سنة ٦٦٤هـ ٠

(١١) كان العزيزي يكره تاج الدين ، ذيل مرآة الزمان ٢/٣٢٤ ٠

(١٢) وكان ذلك في يوم الاثنين ثاني عشر او الثاني والعشرين كما في البداية ، من ذي الحجة ، بدار العدل ٠

فتولى قضاء الحنفية صدر الدين سليمان بن ابي العز بن وهيب الحنفي المتوفى سنة ٦٧٧ هـ ، والمالكية شمس الدين (شرف الدين) عمر بن عبدالله بن صالح السبكي المالكي ، والحنبلية ، شمس الدين محمد =

فعل ذلك في دمشق[١٣] ، ثم تتابع فعله على تطاول السنين، في باقي الممالك ، وفي بعضها قاضيان فقط .

وكان له ولدان : صدر الدين ، وتقي الدين .

– ١٣٦ –

صدر الدين(*)

فأمّا ولده : صدر الدين عمر ، فكان فقيهاً ، عارفاً بالمذهب له معرفة بالعربية ، ودين وحُرْمة وافرة ، وصلابة ، عديم المزاح ، كثير الصدقة والبرّ بالفقهاء ، درّس بمواضع ، وولّيَ قضاء الديار المصرية ، سنة ثمان وسبعين [وستمائة] ، وعزل في [شهر] رمضان ، سنة تسع و [سبعين] ، واقتصر على تدريس الصالحية ، وتوفي يوم عاشوراء ، سنة ثمانين وستمائة ، عن خمس وخمسين سنة .

* * *

= ابن ابراهيم بن عبدالواحد الجماعيلي الحنبلي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ ، وابقي على تاج الدين ، النظر في مال الايتام والامور المختصة ببيت المال ، وقيل ابقي على الشافعية البداية والنهاية ٢٤٥/١٣ ، وذيل مرآة الزمان ٣٢٤/٢ .

(١٣) وكان قاضيها يومئذ شمس الدين احمد بن محمد المشهور بابن خلكان ، صاحب وفيات الاعيان .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٩٧/١٣ ، العبر ٣٢٩/٥ ، شذرات الذهب ٣٦٧/٥ ، طبقات السبكي ١٣١/٥ (الحسينية) .

- ١٣٧ -

تقي الدين(*)

أبو القاسم ،

عبدالرحمن ، فهو من بيت لم يزل فيهم مع توالي الأعصار ، وتصرف الليل والنهار ، أعلام علم ودين ، وأرباب قدم وتمكين ، الى أنْ نشأ المذكور ، فرفَع في طرائق الفخار منارهم ، وأوْقد في عَلَم العلوم نارهم ، كان فقيهاً ، اماماً ، بارعاً ، شاعراً ، خيِّراً ، ديّناً ، مربّياً للطلبة ، متواضعاً كريماً ، تفقّه على والده ، وعلى ابن عبدالسلام[١] ، تولى الوزارة ، وقضاء القضاة[٢] ، ومشيخة الشيوخ فسار أحسن سيرة ، وما يرضاه عالم العلانية والسريرة ، وأضيف اليه تدريس الصالحية والشريفية بالقاهرة ، والمشهد الحسيني ، وخطابة جامع الأزهر ، وامتُحِن محنة شديدة ، في أول الدولة الأشرفية ، وعمل على إتلافه بالكُليّة ، وذلك بسعاية الوزير ابن السلعوس[٣] الدمشقي ، لأنه كان يصحب الأشرف ، قبل سلطنته ، وكان قاضي القضاة ، يقوم عليه لظلمه وحيفه ، وتكلّم مع والده المنصور بسببه ،

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٤٦/١٣ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٨ ، الفوات ٥٣٤/١ وفيه : « ابن خليفة » ، شذرات الذهب ٤٣١/٥ ، رفع الاصر ٣٢٧/٢ ، معجم شيوخ الدمياطي : ٥٢ .

(١) العز بن عبدالسلام ، وسمع من الحافظ رشيد الدين العطار ، والحافظ زكي الدين المنذري ، وغيرهما .

(٢) من قبل المنصور ، وذلك في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وستمائة ، والوزارة مرة مضافة الى القضاء ، سنة سبع وثمانين وستمائة ، وصرف بعد قليل .

(٣) كان وزير الملك الاشرف ، وانظر قصة سعايته في : حسن المحاضرة ٤/٢ .

فمنعه السلطان من الاجتماع بولده مع ميْله اليه .

ولزم الاقامة بالشام ، فلمّا مات المنصور في السادس من ذي القعدة ، سنة تسع وثمانين وستمائة ، وهو في المخيّم بمسجد التبن[4] ، بظاهر القاهرة ، على قصد فتح عكا ، من أيدي الفرنج ، تملّك ولده الأشرف ، وكان ابن السلعوس ، في الحجاز ، فأرسل اليه ، الأشرف يعرّفه بما اتفق ، ويستدعيه للوزارة ، فاجتمع اذْ ذاك ، بابن الجويني قاضي القضاة ، بالشام ، وكان معه في الحجاز ، فعرّفه الحال ، وسأله أَنْ يحضر معه الى مصر قاضياً ، فخاف غائلة ابن بنت الأَعزّ ، فاعتذر اليه ، وكان ابن جماعة نائبه بالقدس الشريف ، فعيّنه ، وقال : انّه رجل عاقل يسوس الناس فلما عاد من الحجاز ، عمل على افساد صورة ابن بنت الأعز ، فنجّاه الله منه ، وآل الأمر الى عزله عن القضاء وتفويضه الى ابن جماعة في أوائل سنة تسعين ، فأقام المذكور معزولاً بالقرافة ، بقاعة تدريس الشافعي ، ثم حجّ سنة اثنتين وتسعين ، فاتفق قتل الأشرف في ثالث المحرم ، سنة ثلاث قبل وصول الركب ، وتولّى الناصر محمد وعمره تسع سنين ، وقام بالنيابة عنه ، كتبغا ، فقبض على الوزير المذكور ، وعُوقب بالمقارع[5] الى أنْ مات ، ونقل ابن جماعة الى قضاء الشام ، وأعيد ابن بنت الأَعزّ ، الى

---

(٤) مسجد التبن ، بني في سنة ١٤٥ هـ ، وعرف بمسجد البئر وبمسجد الجميزة ، ثم عمره الامير تبر احد الامراء في الدولة الاخشيدية ، فعرف بمسجد تبر ، والعامة تسميه مسجد التبن خطأ ، وهو ما يزال موجودا (الى سنة ١٩٣٨ م) ، ويعرف باسم : زاوية الشيخ محمد التبري في وسط ارض زراعية تابعة لسراي القبة ، انظر : خطط المقريزي ٢/٤١٣ ، والنجوم الزاهرة ١٩٦/٧ (الهامش رقم ٣) .

(٥) المقارع : جمع (المقرعة) زنة (مفعلة) بكسر الميم وسكون الفاء ، ما تقرع به الدابة ، من خشب ونحوه ، وقيل كل ما قُرع به فهو مقرعة ، لسان العرب .

حاله ، فبقي بعد ذلك قليلاً ، وتوفي كهلاً ، في سادس عشر جمادى الأولى، سنة خمسين وتسعين وستمائة ، وتولّى بعده ابن دقيق العيد .

ومن شعره :

ومن رامَ في الدنيا حياة خليّة من الهمّ والأكدار رامَ محالا
وهاتيك دعوى قد تركت دليلها على كل أبناء الزمان محالا

وكان لصدر الدين أخيه ، ولد صالح ، يقال له محيي الدين ، تولّى قضاء القضاة ، بالاسكندرية ، ثم عاد الى القاهرة ، وتولّى نظر الخزانة ، ومات في ثاني عشر ربيع الآخر ، سنة اثنتين و [ستين] وسبعمائة .

- ١٣٨ -

الكمال طه الاربلي (*)

أبو محمد ،

طه بن ابراهيم بن أبي بكر ، الارْبلي ، الملقّب كمال[١] الدين .

كان فقيهاً ، أديباً ، ولد بارْبل[٢] ، وانتقل الى مصر شاباً ، وانتفع به خلق كثير ، وروى عنه جماعة منهم :

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٨٢/١٣ ، النجوم الزاهرة ٢٨١/٧ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٥ .

معجم شيوخ الدمياطي : ١٤٣ ، ذيل مرآة الزمان ٣٠٣/٣ ، تاريخ ابن الفرات ١٢٠/٧ ، السلوك ٦٥١/١ .

(١) في ابن الفرات : جمال الدين ،

(٢) سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، كما في : ذيل مرآة الزمان ، وابن الفرات .

الدِّمياطي ، ومات بمصر[٣] ، في جمادى الأولى ، سنة سبع وسبعين وستمائة ، وقد نيف على الثمانين[٤] ،

– ١٣٩ –

المجد الكردى الاربلي [*]

أبـو محمد ،

عبدالله بن الحسين بن علي ، الكردي، الارْبلي الملقّب مجد الدين ، وهو والد شهاب الدين ابن المجد ، الذي تولّى قضاء دمشق[١] .

كان المجد المذكور ، عارفاً بالمذهب ، بصيراً ، خبيراً بعلم القراءات ، خيّراً ، ديّناً ، متعبِّداً ، حَسَن السَّمْت والأخلاق ، سمع ، وأسمع [٢١] ودرّس بالكلاسـة[٢] ، وتوفي في ذي القعدة[٣] ، سنة سـبع وسبعين وستمائة[٤] .

---

(٣) مات بالشارع خارج باب زويله ، احد ابواب القاهرة .

(٤) له نماذج كثيرة من شعره في : ذيل مرآة الزمان ، والبدايـة والنهاية ، وابن الفرات .

(*) له ترجمة في : شـذرات الذهب ٣٥٨/٥ (وفيه نص هـذه الترجمة) ، ذيل مرآة الزمان ٣٢١/٣ ، تاريخ ابن الفرات ١٢٣/٧ وفيه : (عبدالله بن الحسين بن محمد) .

(١) سـتأتي ترجمته في موضـعها من هذا الكتاب وانظر الثغـر البسام ، صفحة / ٩٨ .

(٢) الكلاسة : من مدارس الشام ، ملاصقة للجامع الأموي من الجهة الشمالية ، انشأها الملك نور الدين محمـود بن زنكي في سـنة ٥٥٥ هـ انظر عنها : منادمة الاطلال صفحة : ١٤٤ ، والدارس للنعيمي .

(٣) في سادس عشر ذي الحجة بدمشق ، ودفن بمقابر الصوفية ، ذيل مرآة الزمان .

(٤) وبلغ من العمر ستاً وستين سنة .

- ١٤٠ -

السـراج الارموى (*)

قاضى قونية

القاضي : سراج‌الدين ، محمود ابن أبي بكر بن أحمد ، الأُرْموي، صاحب « التحصيل »[١] ، وغيره من التصانيف المشهورة[٢] .

ولد في سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وقرأ بالموصل على الكمال ابن يونس ، وولي القضاء بقونية ، وتوفي بها سنة اثنتين [وثمانين] وستمائة .

- ١٤١ -

الاصفهاني شارح المحصول (*)

أبو عبدالله ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/١٥٥ (الحسينية) ، روضات الجنات : ٢١١ ، هدية العارفين ٢/٤٠٦ ، Brock, 1 : 467, S, 1 : 848. مفتاح السعادة ١/٢٤٥ .

(١) التحصيل في المحصول ، في علم الأصول ، (مختصر المحصول).

(٢) منها : اللباب مختصر الاربعين ، البيان في المنطق ، شرح الوجيز ، لطائف الحكمة ، شرح الاشارات لابن سينا ، والمطالع في المنطق ، شرحه غير واحد من اجلة العلماء ، منهم : قطب الدين الرازي ، والسيد الجرجاني ، وهذان الشرحان مطبوعان ، في طهران ، ١٣١٤ هـ ، والاستانة ١٣٠٣هـ في كتاب واحد ، - معجم المطبوعات : ٩١٩ - ٩٢٠ ، وبعض آثاره الاخرى ، ذكرها في : بروكلمان ١/٤٦٧ والذيل ١/٨٤٨ ، ومفتاح السعادة ، وهدية العارفين ، وكشف الظنون : ٢٦١ ، ١٧١٥ ، ١٨٤٦ ، ٢٠٠٢ .

(*) له ترجمة في: البداية والهداية ١٣/٣١٥، مرآة الجنان ٤/٢٠٨ =

محمد بن محمود بن محمد ، الأصفهاني[١] ، الملقب ، شمس الدين •
كان اماماً ، بارعاً ، في الأصلين ، والجدل والمنطق ، وصنّف كتاباً في هذه العلوم ، سمّاه : « القواعد »[٢] ، وكان عارفاً بالنحو ، والشعر ، مشاركاً فيما عداهما ، صالحاً ، خيّراً ، لطيفاً •

ولد بأصبهان سنة ست عشرة وستمائة ، وخرج منها شاباً ، فاشتغل ببغداد ، وأقام بحلب[٣] مدة ، وتولّى القضاء بمنبج[٤] ، ثم القاهرة ، فولاه تاج الدين ابن بنت الأعز[٥] قضاء قوص ، فانتفع به هناك خلق كثير ، ومنهم : الشمسان الحوريان الآتيان ، وكان الشيخ تقي الدين[٦] إذ ذاك مدرساً ، وقاضياً من جهة المالكية ، فكان يحضر عنده لسماع شيء مما يقرأ عليه ، ثم انتقل المذكور الى قضاء الكرك[٧] ، ثم درّس

= بغية الوعاة ١/٢٤٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٢٣ ، حسن المحاضرة ١/٣١٣، شذرات الذهب ٥/٤٠٦ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٨٢ ، طبقات السبكي ٥/٤١ (الحسينية) ، العبر ٥/٣٥٩ •

(١) ونسبه العجلي : نسبة الى ابي دلف العجلي •

(٢) القواعد في الجدل والمنطق والاصلين، كشف الظنون ٢/١٣٥٩ ، وسماه صاحب الهدية : قواعد التوحيد ، ٢/١٣٦ ، والفوات٢/٥٢٤ وفيه : « وهو أحسن تصانيفه » •

ومن آثاره الاخرى : غاية الطلب في المنطق ، والجامع بين التفسير الكبير والزمخشري ، شرح المفصل للرازي ، وغيرها ، انظر : هدية العارفين ٢/١٣٦ ، كشف الظنون : ٢/١٦١٥ ، ١٨٨٠ •

(٣) قدم الشام بعد الخمسين وستمائة ، الفوات ٢/٥٢٣ •

(٤) في أيام الناصر •

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة /١٤٧ •

(٦) تقي الدين : هو المشهور بابن دقيق العيد •

(٧) الكرك : بفتحتين ، مدينة مشهورة في الشام ، وهي الآن تابعة للاردن ، معجم البلدان •

بالمشهد الحسيني بالقاهرة ، وأعاد بالشافعي وانتصب للافتاء ، وانتفع به كثيرون ، وشرح « المحصول »[8] الا أنه مات قبل اكماله ، سمع بحلب وغيرها ، وحدث وتوفي في يوم الثلاثاء ، العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ، ودفن بالقرافة ، ذكره في « العبر »[9] .

ـ ١٤٢ ـ

الشمس الابهرى (*)

شمس الدين أبو محمد ،

عبدالواسع بن عبدالكافي بن عبدالواسع ، الأبهري ، نزيل دمشق ،

ذكره الذهبي في « تأريخه » ، فقال : كان شيخاً جليلاً ، عالماً فاضلاً ، فقيهاً ، وافر الديانة ، عالي الرواية ، تولى القضاء بدمشق ، نيابة عن ابن الصائغ[1] وسمع[2] منه الحافظ المزي ، ولد بأَبْهَر ، سنة

---

(٨) في كشف الظنون والسبكي وفيه : « حسن جداً » ومنه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٤٧٣) أصول الفقه .

(٩) العبر ٥/٣٦٠ .

(*) له ترجمة في : العبر ٥/٣٦٨ ، النجوم الزاهرة ٨/٣٣ ، طبقات السبكي ٥/١٣٣ (الحسينية) ، الدارس في تاريخ المدارس ٢/١٤٠ ، شذرات الذهب ٥/٤١٤ .

(١) ابن الصائغ عزالدين ابو المفاخر محمد بن عبدالقادر ، الانصاري الدمشقي ، المتوفى سنة ٦٨٣ هـ ، الثغر البسام : ٧٦ ، والشذرات ٥/٣٨١ .

(٢) وسمع ابن روزبه ، وابن الزبيدي سراج الدين الحسين بن المبارك المتوفى سنة ٦٣١ هـ .

تسع وتسعين وخمسمائة ، ومات بدمشق[٣] في شوّال سنة تسعين وستائة ، ذكره في « العبر » أيضاً ، وأَبْهَر[٤] : بالباء الموحدة ، مدينة على نحو يوم من قزوين .

— ١٤٣ —

شمس الدين الايكي[*]

* * *

شمس الدين

محمد ابن أبي بكر بن محمد ، الفارسي ، المعروف بالأيكي[١] ، بهمزة مفتوحة ، ثم ياء مثناة من تحت بعدها كاف ، ثم ياء للنسب ، كان فقيهاصوفياً ، اماماً في الأَصْلَيْن ، ورد دمشق ودرّس بالغزالية ، وشرح « منطق مختصر ابن الحاجب » ، ثم سافر الى مصر ، وولّي مشيخة الشيوخ بها ، فتكلّم فيه الصوفية ، فخرج منها ، وعاد الى دمشق ، وتوفي بالمزة[٢] ، يوم الجمعة ، قبيل العصر ، ثالث شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين

---

(٣) بالخانقاه الأسدية ، انظر عنها : الدارس للنعيمي ، ومنادمة الاطلال : ٢٧٢ .

(٤) بين قزوين وهمذان ، معجم البلدان .

(*) له ترجمة في : الدارس ١/٤٢٢ ثم : ٢/١٦٠ ، حسن المحاضرة ١/٣١٤ ، شذرات الذهب ٥/٤٣٩ ، البداية والنهاية ١٣/٣٥٣ ، النجوم الزاهرة ٨/١١٣ فيه : « الفارسي الأبجيّ » ، وفي طبقات السبكي ٥/٤٦ (الحسينية) اسمه فقط .

(١) في معجم البلدان : « أيك ، موضع في ... » ولم يعيّن هذا الموضع .

(٢) ومشى في جنازته خلق كثير ، منهم : قاضي القضاة امام الدين القزويني ، ودفن بمقابر الصوفية الى جانب الشيخ شملة ، وعمل عزاؤه بخانقاه السميساطية ، البداية والنهاية ١٣/٣٥٣ .

وستمائة ، عن سبعين سنة ، ذكره الذهبي في « العبر »[٣] مختصراً ٠

– ١٤٤ –

نورالدين ابن الشهاب الاسنائي (*)

نور الدين ،

علي بن هبة الله بن أحمد ، المعروف ، بابن الشهاب الأَسنائي ، كان اماماً في الفقـه ، ديِّناً كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مهيباً متواضعاً ، له تهجُّد بالليل ، واحسان الى الطلبة ، تفقه على الشيخين : البهاء القفطي ، والجلال الدَّشناويّ ، وحفظ « مختصـر[١] مسلم » للزكي عبدالعظيم ، ولما حجّ كتب « الروضة »[٢] بخطـه بمكّة ، وهو أول من أَدخلها الى قوص ، وتولى الحكم[٣] ، ودرَّس بالمدرسـة [العزّية] ، بظاهر قوص ، وبدار الحديث ، ومدارس أخرى ، واستقر بقوص يفتي ويدرّس ويفيد الطلبة الى أنْ توفي بها سنة سبع وسبعمائة ٠

---

(٣) سقطت ترجمته من العبر ، المطبوع ٠

(*) له ترجمة في : الطالع السعيد : ٤٢٠ ، طبقات السبكي ٢٤٦/٦ (الحسينية) ، الدرر الكامنة ٢١١/٢ ٠

(١) طبع مختصر مسلم للمنذري ، في الكويت ، من منشـورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية (احياء التراث الاسلامي) ، بتحقيق المحدّث الجليل الشيخ محمد ناصر الدين الالباني ، سـنة ١٣٨٨ هـ ــ ١٩٦٩ م ٠

(٢) الروضة في فروع الشافعية ، للنووي ٠

(٣) في الدرر : وجرت له محنة بسبب الحاق أطفال من نصراني بجد لهم أسلم فيقال انهم دسوا عليه من سقاه سماً فمات ٠

ـ ١٤٥ ـ

التـاج الافضلي (*)

تاج الدين ،

عبدالرحمن بن محمد ابن أبي حامـد[١] ، التبريزي ، المعـروف بالأَفْضلى .

كان فقيهاً فاضلاً[٢] ، ولد سنة احدى وستين وسـتمائة ، بتبريز ، وقدم دمشق من الحج ، ورجع الى العراق ، وتوفي ببغداد ، في أوائـل صفر[٣] سنة تسع عشرة وسبعمائة[٤] .

ـ ١٤٦ ـ

نورالدين الاسنائي (*)

نور الدين ،

ابراهيم بن هبة الله بن علي بن الصَّنيعة ، الحِميْـَري ، الأَسنائي ،

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/٩٤ ، تاريخ علماء بغداد : ٨٩ ، الدرر الكامنة ٢/٤٥٠ ، شذرات الذهب ٦/٤٩ .

(١) في الشذرات : عبدالرحمن بن محمد بن أفضل الدين حامد .

(٢) قال فيه الذهبي : كان شيخ تبريز .

(٣) في الشذرات : مات في رمضان .

(٤) ودفن بمقبرة الشونيزي ، وفي الشذرات : مات سنة ٧١٨ هـ .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/٨٣ (الحسينية) ، المنهـل الصافي ١/١٧٠ ، حسن المحاضرة ١/٢٣٩ ، الطالع السعيد : ٦٩ ، بغيـة الوعاة ١/٤٣٣ ، شـذرات الذهب ٦/٥٤ ، الدرر الكامنـة ١/٧٤ ، السلوك ٢/٢٣٣ .

كان اماماً ، عالماً ، ماهراً في فنون كثيرة ، ملازماً للاشتغال والاشغال ، والتَّصنيف ، ديّناً خيِّراً ٠

أخذ في بلده عن البهاء القفطي ، ثم هاجر الى القاهرة في صباه ، فلازم الشمس الأصفهاني[١] ، شارح [المحصول] ، والبهاء ابن النَّحاس الحلبي النحوي ، وغيرهما ، من شيوخ العصر ، وأعاد بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي ، وأفاد ، وصنّف تصانيف[٢] حسنة بليغة في علوم كثيرة ، وتولّى أعمالاً كثيرة بالديار المصرية ، آخرها : الأعمال القوصية ، ثم صرف عنها في سنة عشرين وسبعمائة ، لقيام بعض كبار أهل الدولة عليه لكونه لم يجبه الى ما لا يجوز له تعاطيه[٣] ، فاستوطن القاهرة ، وشرع في الاشتغال والتصنيف ، على عادته ، فاجتمعت عليه الفضلاء ، فعاجلته المنية ، ومات في أوائل سنة احدى وعشرين [وسبعمائة] ٠ وقد قارب السبعين ٠

أما أخواه ، فأحدهما ، وهو أكبر منه ، يقال له : عزالدين ٠

---

(١) أنظر ترجمته في صفحة / ١٧٢ ٠

(٢) منها : مختصر الوسيط ، مختصر الوجيز ، شرح المنتخب ، شرح الفية ابن مالك ، نثر الالفية ، البغية ، والطالع ، وكشف الظنون : ١٨٤٩ ، ٢٠٠٩ ٠

(٣) وقد طلب اليه ان يعطيه شيئاً من مال الأيتام من الزكاة فلم يعْطه ، وقال : العادة ان يفرّق على الفقراء ، فلما عاد الى القاهرة (هذا الكبير) بالغ مع القاضي ابن جماعة بدرالدين ، في صرفه ، فلم يوافق ، ثم صرف بعد ذلك ، البغية ١/٤٣٣ ، اقول : وهذا الكبير ، هو ، عبدالكريم الناظر ، وكان في ركاب الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون ، في أثناء زيارته لقوص ٠ الطالع السعيد : ٧٠ ـ ٧١ ٠

- ١٤٧ -

عز الدين(*)

عز الدين اسماعيل ،

كان اماماً ، لا سيّما في العلوم العقلية ، صبوراً على الاشتغال جداً ، كريماً جواداً .

قرأ على مشايخ أخيه ، ونـــاب في الحكم عن تقي الدين ابن بنت الأعزّ ، ثم عن ابن دقيق العيد ، ثم حصـــل له تشويش[١] أدّى الى انتقاله الى الشام ، فتولّى نَظَر أوقاف المملكـــة الحلبية ، من جهـــة السلطان ، وباشرها مدة ، وانتصب فيها للاقراء ، وتخرّجت به الطلبـــة في تلك النّواحي .

وصنّف فيها تصنيفاً في تفضيل أبي بكر الصّدّيق[٢] ، وكتاباً ضخما في شرح « تهذيب النكت » ثم عاد الى الديار [٢٢] ، عند هجوم قازان[٣] ،

(*) له ترجمة في : حسن المحاضـرة ١/٢٥١ ، الطالع السـعيد : ١٦٩ ـ ١٧٠ .

(١) في الطالع السعيد : « ثم ولي في أيام الشيخ الامام أبي الفتح محمد بن علي بن هب القشيري تقي الدين ابن دقيق العيد ـ وعمل عليه ، وحصل منه كلام ، وجرّه ذلك الى انتقاله الى حلب » اهـ .

(٢) وسبب تصنيفه لهذا الكتـــاب ، كمـا يروي الأدفوي بقوله : « وظن الشيعة بحلب ـ بكونه من أسنا ـ أنه شيعي ، فصنّف كتاباً في فضل ابى بكر الصديق رضى الله عنه » الطالع السعيد صفحة : ١٧٠ .

(٣) قازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو ، أسلم على يد الشيخ ابراهيم بن حمويه الجويني صدر الدين ، وذلك في سنة / ٦٩٤ هـ ، وقاد حملة على الشام في عام ٦٩٩ هـ ، وتوفي في سنة ٧٠٣ هـ ، انظر : النجوم الزاهرة ٨/٢١٢ .

ملك التتار ، الى أوائل الشام ، وذلك في سنة سبعمائة[٤] ، فمات بها ، في أوائل تلك السنة ، ذكره البرزالي[٥] في وفياته[٦] التي هذّبها الذهبي .

ـ ١٤٨ ـ

المفضـــل(*)

والأخ الثاني ، يقال له : المفضل[١] ،

كان فاضلاً ذكياً الى الغاية ، يُضرب به المثل ، ولكن غلب عليه علم الطبّ[٢] ، ومهر فيه ، الى أنْ فاق أبناء زمانه ، فمات مسموماً[٣] على

---

(٤) وردت سنة وفاته خطأً في حسن المحاضرة ١/٢٥١ « في سـنة ٧٥٥ هـ » وهدية العارفين ١/٢١٤ .

(٥) البرزالي : هو القاسم بن محمد بن يوسـف ، علم الدين ، الشافعي ، المؤرخ الحافظ ، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ .

(٦) للبرزالي ، كتب منها : المقتفى في التاريخ ، جعله ذيلاً عـلى تاريخ ابي شامة ، بدأ فيه من سنة ٦٦٥ هـ ، وانتهى به الى سنة ٧٣٨ هـ ، فجاء في سبع مجلدات ، ولعله هو المقصود بالوفيات ، والذي هذبه الذهبي، ومعجم شيوخه ، والمعجم الكبير ، ومن (المقتفى) نسخ مخطوطة في القاهرة وتركيا ، انظـر : المؤرخون الدمشـقيون : ٦٠ ، والتعريف بالمؤرخين : ١٧٩ ـ ١٨٣ ، وأنظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم (٢٦٦) .

(*) له ترجمة في : الطالع السعيد : ٦٥٧ ، حسن المحاضرة ١/٢٥١ ، معجم الاطباء / ٤٩٥ .

(١) ويلقب بالضياء .

(٢) تخرج في الطب عـلى الشيخ علاء الدين بن النفيس ، وصنّف فيه مجلدة ، في « الترياق » ، وله شعر منه نماذج في الطالع السعيد .

(٣) توفي في القاهرة ، في حدود التسعين وستمائة ، وجاءت وفاتـه خطأ في معجم الاطباء : ٤٩٥ « في حدود السبعين وستمائة » .

انظر : الطالع السعيد ، وهدية العارفين ٢/٤٦٩ وفيه : « ولـه كتاب : الترياق في الطب » اهـ .

ما قيل ، وهو شاب .

وانّما أَخّرنا الأَخوين عن المذكور أولاً ، وانْ كانا قد ماتا قبله لشهرته الآن أكثر منهما بسبب كَثْرة تصانيفه .

- ١٤٩ -

السراج الارمنتي (*)

سراج الدين ،

يونس بن عبدالمجيد بن علي (١) الأَرْمَنْتي ،

ولد بأَرْمَنْت (٢) من صعيد مصر الأعلى في المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة ، واشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري (٣) ، وأَجازَه بالفتوى ، ثم ورد مصر ، فاشتغل على علمائها ، وأعاد بمدرسة زَين التّجار المعروفة الآن بالشريفية (٤) ، وسمع من الرشيد العطّار وغيره ، وصار في الفقه من كبار الائمة مع فضيلته في النحو والأصول وغير ذلك ، وتصدر لافادة الطلبة ، وصنّف كتاباً سمّاه : « المسائل المهمة في اختلاف (٥)

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/٢٦٧ (الحسينية) ، حسن المحاضرة ١/٢٣٩ ، الطالع السعيد ٧٢٩ ، الدرر الكامنة ٥/٢٦٣ ، شذرات الذهب ٦/٧٠ .

(١) في الطالع السعيد : ابن داود الهُذَلي .

(٢) معجم البلدان ١/٢٠٢ .

(٣) مجد الدين القشيري : ابن دقيق العيد .

(٤) المدرسة الشريفية ، انظر عنها الصفحة / ، في الكلام على المدرسة الكهارية ، وكانت هذه المدرسة مجاورة لجامع مصر العتيق .

(٥) ذكره الادفوي وحاجي خليفة في الكشف : ١٦٧٠ ، وهدية العارفين ٢/٥٧٢ .

الائمة » وكتاب « الجمع والفرق »[٦] .

وولاّه قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعزّ ، قضاء اخميم ، ثم صار يتنقل في أقاليم الديار المصرية ، مشكور السيرة ، محمود الحال ، الى أنْ تولّى الأعمال القوصية[٨] ، فأقام بها سنين قليلة ، فلسعه ثعبان في المشْهد بظاهر قوص فمات به ، في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وذكر قبل وفاته بقليل ، انّه لم يبق أحد في الديار المصرية ، أقدم منه في الفتوى ، وكان أديباً ، شاعراً[٩] ، حسن المحاضرة ،

وجد بعضهم مكتوباً بخطه على ظهر كتاب[١٠] له :

الحال منّي يا فتى يغني عن الخبر المفيد[١١]
فبغير سكين ذبحْتُ وأدرجوني في الصعيد[١٢]

---

(٦) الطالع السعيد ، وكشف الظنون ١/٦٠١ ، وهدية العارفين .

(٧) ثم نقله الى : البهنا ، فأقام بها فوق عشرين سنة ، الطالع السعيد .

(٨) ولاه اياها قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، بعد الكمال السبكي ، وكان قبلها قد ولاّه قضاء : بلبيس ، والشرقية ، وقد هنأه الادفوي ببيتين قالهما ارتجالاً ، وهما في الطالع السعيد ٧٣١ .

(٩) من شعره نماذج في الطالع السعيد : ٧٣٢ ــ ٧٣٣ .

(١٠) نقل هذه العبارة بنصها العماد الحنبلي ، وفي الطالع السعيد : « ورأيت بخطه على كتاب ، هذا الشعر ــ ثم ساق البيتين ــ » اهـ . وكذلك الدرر .

(١١) البيتان : في الطالع السعيد ، والدرر الكامنة ، والشذرات .

(١٢) في الدرر الكامنة : وبغير .

وفي الشذرات : ذبحت فؤاد حر في الصعيد .

فكان كذلك ، لم يخرج من قوص ، كما سبق ، وله البيتان المعروفان في الكفاءة[١٣] :

شرط الكفاءة حُرِّرتْ في ستَّة
يُنبيك عنها بيتُ شعر مفردُ

نسَبٌ ودينٌ ، صنعةٌ حريّة
فقدُ العيوب وفي اليسار تردُّدُ

- ١٥٠ -

ابن خطيب الأشمونين(*)

عز الدين عبدالعزيز بن أحمد بن عثمان[١] ، الكردي ، ويعرف بابن خطيب الأشمونين[٢] .

كان فاضلاً كريماً ، رئيساً كبيراً مهيباً ، ذا حشمة زائدة ، درّس وأفتى ، وصنّف على حديث الأعرابي ، الذي جامع في رمضان ، كتاباً نفيساً مشتملاً على ألف فائدة[٣] وفائدة ، . تولّى قضاء الأعمال القوصية ،

---

(١٣) البيتان في الطالع السعيد ، الدرر الكامنة ، شذرات الذهب ، طبقات السبكي .

والكفاءة ، من مصطلحات أهل الفقه ، ويريدون بها : كون الزوج نظيراً للزوجة ، أنظر : التعريفات صفحة : ١٦٢ .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٣١ ، طبقات السبكي ٦/١٢٥ (الحسينية) ، الدرر الكامنة ٢/٤٧٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٤٠ ، شذرات الذهب ٦/٧٧ .

(١) وتمام نسبه : عثمان بن عيسى بن عمر بن الخضر ، الهكاري .

(٢) سمع بمكة من عبدالصمد بن عساكر ، وسمع بدمشق سنة ٧٠٥ هـ .

(٣) انظر : طبقات السبكي ، وهذا الكتاب في مجلدين ، كما يذكر ابن حجر ، وله شعر وكتب اخرى ، كما ذكر السبكي .

ثم قضاء[٤] المحلّة ، ثم قـدم الى القاهرة في أواخر سنة سبع وعشـرين وسبعمائة ، ورسم له بتدريس المدرسة[٥] المعزّية بمصـر عند ولايـة الزرعي[٦] للشام ، فمات عقيب ذلك[٧] .

* * *

---

(٤) وعين لقضاء القضاة بعد ان صرف القاضي بدرالدين ابن جماعة بسبب عماه ، والمحلة : بالفتح ، مدينة مشهورة بالديار المصرية ، وهي عـدة مواضع ، انظر : معجم البلدان ٣٩٧/٧ .

(٥) المدرسة المعزية : هي المدرسة التي أنشأها الملك المعز أيبك التركماني ، في شهور سنة ٦٥٤هـ ، على النيل ، ومكانها اليوم في آخر شارع مصر القديمة من الجهة الجنوبية ، وتعرف اليوم بجامع أمير اللواء عابدي بك ، انظر عنها : النجـوم الزاهـرة ١٤/٧ ، ثم ١٩٥/٩ ، خطط المقريزي ٣٤٥/١ .

(٦) الزرعي هو : جمال الدين أبو الربيع سـليمان بن الخطيب مجد الدين عمر بن سالم ، الأذرعي ، المولود في سنة ٦٤٥ هـ ، والمتوفى سنة ٧٣٤ هـ ، وعرف بالزرعي : لانه ناب في الحكم ب (زرع) مدة ، وكان قد استقل بولاية القضاء بالقاهرة عن بدرالدين بن جماعة في أول سنة عشر وسبعمائة ، ثم عزل به بعد سنة ، ثم ولي قضاء الشام ، وذلك في سـنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، ومعنى هذا ان الهكاري تولى تدريس المعزية في هذه السنة (٧٢٣ هـ) .

أنظر : الثغر البسام : ٨٥ ـ ٨٧ ، البداية والنهاية ١٦٨/١٤ ، شذرات الذهب ١٠٧/٦ .

(٧) كانت وفاته ، في ثامن شهر رمضان من السنة المذكورة .

– ١٥١ –

نجم الدين الأُسواني(*)
وأخواه

نجم الدين ،

[الحسين] بن علي بن سيد الكل(١) ، الأَسدي ، الأُسْواني(٢) ، كان ماهراً في الفقه(٣) ، ويشتغل في اكثر العلوم ، متصوّفاً كريماً(٤) جدّاً مع الفاقة ، منقطعاً عن الناس ، شريفاً مُعِزّاً للعلم .

اشتغل عليه الخَلْقُ طبقة بعد طبقة ، وانتفعوا به ، سمع وحدّث وأفتى ، وتصدّر بمدرسة آل(٥) ملك بالقاهرة ، وأعاد بالشريفية وغيرها ، وتجرّد مع الفقراء(٦) في البلاد ، وتوفي بالقاهرة يوم الخميس ثاني شهر صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

ودفن خارج باب النصر بتربة آل ملك ، وقد زَاحم(٧) المائة ، ومع

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٨٦/٦ (الحسينية) ، الدرر الكامنة ١٤٧/٢ ، حسن المحاضرة ١٩٤/١ ، شذرات الذهب ١٢٠/٦ ، الطالع السعيد : ٢٢٤ .

(١) طبقات السبكي والطالع السعيد : ابن سيد الأهل .

(٢) ويعرف بأسوان : بابن ابي شيخة .

(٣) اخذ الفقه عن جماعة منهم : ابو الفضل جعفر التزمنتي ، وغيره ، وسمع من ابي عبدالله ابن طرخان ، وشمس الدين محمد المقدسي ، والحافظ الدمياطي ، وغيرهم .

(٤) في الطالع السعيد ما هذا نصه : « حتى انه بيع ثوبه وفراشه ويطعم من يرد عليه » اهـ .

(٦) الفقراء : من المصطلحات التي أطلقت على الصوفية .

(٧) في الدرر الكامنة : ولد سنة ٦٤٦ هـ .

ذلك كان جيّد القوّة والحواس .

وكان له أخوان صالحان ، من أهل العلم ، أحدهما يقال له الزبير .

الزبير[*] ،

قرأ بالسّبع[1] ، وسكن المدينة[2] ، والآخر : حسن[**] ، مات بالمدينة[1] ، قبل أخيه صاحب الترجمة ، بنحو خمس[2] عشرة سنة .

* * *

(*) للزبير ترجمة في : الدرر الكامنة ١٤٨/٢ ، الطالع السعيد : ٢٤٨ ، طبقات ابن الجزري ٢٩٣/١ .

(١) قرأ على : الزين سلامة ، والسراج عبدالواحد ، وتصدر بجامع عمرو بن العاص سنين كثيرة ، تُقرأ عليه القراآت ، ثم انتقل الى المدينة المنوّرة .

(٢) وكانت وفاته في سنة ثمان واربعين وسبعمائة ـ على رواية الطالع السعيد ، وفي سنة خمس واربعين على رواية ابن الجزري .

(**) ولحسن ترجمة في : الطالع السعيد : ٢٠٧ ، الدرر الكامنة ١١٣/٢ .

(١) سمع شيئاً من الفقه والحديث في أدفو ، وله شعر .

(٢) توفي بالمدينة المنورة في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، كما في الطالع السعيد ، وفي سنة أربع وعشرين ، في جمادى الاولى ، كما في الدرر الكامنة .

– ١٥٢ –

الكمال الأُدفوي(*)

كمال الدين ، أبو الفضل ،

جعفر وعبدالله[١] بن ثعلب بن جعفر ، الأدفوي ، وهذه الأربعة كانت أعلاماً عليه بوضع والده ، وكان يعرف بكلٍّ منها .

ولا يعلم أحد من العصريين وقع له مثل ذلك ، وأُدْفُو : بلدة في أَواخر الأعمال القوصية ، قريبة من أُسْوان[٢] .

كان المذكور فاضلاً مشاركاً في علوم متعددة ، أديباً شاعراً ، ذكيـاً كريماً ، طارحاً للتكلُّف ، ذا مروءة كبيرة .

صنّف في أحكام السماع كتاباً نفيساً ، سـمّاه بـ « الامتاع »[٣] ،

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٧٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٣٧/١٠ ، البدر الطالع ١٨٢/١ ، حسن المحاضرة ٣٢٠/١ ، شذرات الذهب ١٥٣/٦ ، معجم المؤلفين ١٣٦/٣ ، ومقدمة Brock, g: 2; 31, S, 2:27 كتابه « الطالع السعيد » صفحة / ي-ت ، الاعلام ١١٦/٢ ، وفي طبقـات السبكي ٨٦/٦ (الحسينية) اسمه فقط ، السلوك ٧٩٣/٢ .

(١) في الدرر : وعد الله ، وانظر هامش صفحة / ي من مقدمة الطالع .

(٢) معجم البلدان .

(٣) اسمه الكامل : « الامتاع في أحكام السماع » وهو كتاب نفيس لم يصنف مثله ، وفيه فوائد موسيقية عن آلات العزف والضرب ، والكتاب مخطوط لم يطبع بعد ، ومنه نسخة في دار الكتب المصـرية ، واخرى في المكتبة الازهرية .

ومن آثاره الاخرى ، « فرائد الفوائد » ، في علم الفرائض ، مخطوط ، منه نسخة في مكتبة (جوته) بألمانيا ، وكتاب : « البدر السافر وتحفـة

أبان فيه عن اطلاع كبير ، فانّه كان يميل الى ذلك ميلاً كبيراً ويحضره .

سمع وحدّث ، ودرّس قبل موته بأيام يسيرة بـ [مدرس] للحديث الذي أنشأه الأمير جَنْكلي ابن البابا بمسجده ، وأعاد بالمدرسة الصالحية من القاهرة ، وكان مقيماً بها .

لم يتزوج ولم [يتسرّ] لفقدان داعيه(٤) ذلك عنده ، الاّ أنّه عَقَد على امرأة لغرض آخر .

مات قبيل الطاعون الكبير الواقع في سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وعمره ما بين الستين والسبعين ، وتحرير ذلك : انّه ولد منتصف شعبان سنة خمس وثمانين وستمائة بأُدْفُو .

وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر صفر ، سنة ثمان وأربعين [وسبعمائة](٥)، ودفن بمقابر الصوفية ، والذي نعرفه في أدفوا انّها ، بالدال المهملة ، ونقل

المسافر » تراجم بعض شعراء القرن السابع ، منه نسخ في : فينا ، والجزء الاول في الفاتيكان من نسخة اخرى ، والجزء الثاني من نسخة ثالثة بمكتبة الفاتح باستانبول ، والطالع السعيد ، وقد طبع مرتين ، الاولى سنة ١٩١٤ م بتحقيق أمين عبدالعزيز ، والثانية في سنة ١٩٦٦ م بتحقيق الاستاذ سعد محمد حسن ، في القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، وراجعه الدكتور محمد طه الحاجري ، وهذه الطبعة جيدة محققة تحقيقاً علمياً جيداً . وتقع في ٨٠٦ صفحة كبيرة .

(٤) ربما أراد المؤلف : ان المترجم له كان عنّيناً ، في الاصل وردت [لم يتسر] برسم يشبه ما اثبتناه ، وفي نسخة الأوقاف وردت : ولم يبن ، وكلاهما بمعنى : لم يتزوج .

(٥) في النجوم الزاهرة ، وحسن المحاضرة ، والسلوك للمقريزي : توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة .

الرشاطي[٦] عن [اليعقوبي] ، أنّ الذي يلي الهمزة تاء مثناة من فوق[٧] ، وبعضهم قال : بدال معجمة ، وقياس النسبة اليها : أُدفي[٨] .

- ١٥٣ -

الشمس الأصفهاني(*)

شمس الدين أبو الثناء .

محمود بن عبدالرحمن بن أحمد ، الأصفهاني [٢٣] ،

كان اماماً بارعاً في العقليات ، عارفاً بالأصليْن ، فقيهاً صحيح الاعتقاد ، محبّا لأهل الخير والصّلاح ، منقاداً لهم ، مطَّرِحاً للتكلُّف ، مجموعاً على العلم .

ولد بأصفهان في سابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين[١] وستمائة .

---

(٦) الرشاطي ، عبدالله بن علي بن عبدالله ، الاندلسي ، اللخمي ، مؤرخ ، نسابة ، له آثار في التاريخ والانساب والحديث ، كانت وفاته في سنة ٥٤٢ هـ ، واخباره في : ابن خلكان ١/٣٣٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/٩٩ ، وعن آثاره : فهرس المخطوطات المصورة ٢/١٣٣ .

(٧) قال ياقوت : وقيل : (أُتغو) معجم البلدان ١/١٥٦ .

(٨) لم يذكر اللغة الثالثة ياقوت الحموي في معجم البلدان ، وهي : « أذفو » ، بالدال المعجمة ، ١/١٥٦ .

(*) له ترجمة في : بغية الوعاة ٢/٢٧٨ ، طبقات السبكي ٦/٢٤٧ (الحسينية) تاريخ علماء بغداد ٢١٨ ، البدر الطالع ٢/٢٩٨ ، الدرر الكامنة ٥/٩٥ ، شذرات الذهب ٦/١٦٥ ، التعريف بالمؤرخين : ١٨٩ Brock, g, 2:110, S, 2:137 ، مفتاح السعادة ٢/٤٩ ، والدارس ١/٣٦ و (صفحات أخرى = أنظر فهرسه) .

(١) في البغية والدارس : ولد في سنة أربع وتسعين وستمائة .

واشتغل بتبريز[٢] وتصدَّر للاقراء بها ، ثم قدم دمشق[٣] ، ودرَّس بالرواحية[٤] ، وأفاد الطلبة ، ثم قدم الى الديار المصرية ، وتولّى تدريس المعزّية بمصر ، ومشيخة الخانكاه القوصونية[٥] بالقرافة ، وحصل له فيها رفعة وحظ ، وصنّف التصانيف[٦] المشهورة ، المفيدة ، المحرَّرة ، وانتشرت

---

(٢) قرأ على والده ، وعلى جمال الدين ابن أبي الرجاء وغيرهما .

(٣) بعد رجوعه من الحج في سنة ٧٢٤ هـ ، ثم زار القدس في صفر سنة ٧٢٥ هـ ، وفي أواخرها قدم دمشق .

اقول : ولم يذكر مؤرخوه عنه انه اشتغل ببغداد ، ومن هنا جاءت له ترجمة في : تاريخ علماء بغداد لابي المعالي السلامي ، في الصفحة / ٢١٨ ، وفيه : « شمس الدين الاصولي » .

(٤) بعد ابن الزملكاني ، وسمع كلامه تقي الدين ابن تيمية ، فبالغ في تعظيمه ، ولازم الجامع الأموي ليلاً ونهاراً ، بغية الوعاة ٢/٢٧٨ .

(٥) في بغية الوعاة : « ثم قدم القاهرة ، وبنى له قوصون ــ الأمير ــ الخانقاه بالقرافة ، ورتّبه شيخاً بها » اهـ .

أقول : الخانقاه : ويقال : الخانكاه ، بالكاف والقاف ، كلمة أعجمية ، وتعني دار الصوفية ، وجمعه الناس على : خوانق .

وقيل اصلها : خونكاه ، اي الموضع الذي يأكل فيه الملك ، ثم استعملت لزوايا الصوفية ، ولم تعهد على هذا النمط المعروف اليوم الا في القرن السادس ، واول من بناها في مصر ، السلطان صلاح الدين الايوبي ، ــ على رأي الاستاذ محمد كرد علي ــ .

وقال المقريزي : اول حدوثها في الاسلام ، في حدود الاربعمائة من سني الهجرة ، واول من اتخذ بيتاً للعبادة ابن صوحان بن صمرة ، وقيل : أول خانقاه بنيت في الاسلام ، زاوية برملة بيت المقدس .

انظر : خطط المقريزي ٢/٤١٤، وخطط الشام ٦/١٢٣ ، والدارس وشفاء الغليل ، ومنادمة الأطلال .

(٦) منها : شرح مختصر ابن الحاجب ، شرح المطالع للأرموي ، =

تلاميذه ، ولم يزل على ذلك الى [أن] توفي شهيداً بالطاعون ، في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

- ١٥٤ -

العَلم الأصفوني

علم الدين ،

أحمد بن محمد بن عبدالعليم ، المعروف بالأصفوني ،

كان رجلاً فاضلاً مشاركاً في علوم متعددة ، مشاركة جيدة ، وغلب عليه في أواخر وقته علمُ الحديث ، بعد أنْ كان بعيداً منه ، مائلاً الى علوم الأوائل ، وكان ملازماً للاشتغال طارحاً للتكلُّف ، الا أنّه كان شرس الأخلاق ، مائلاً الى الحسَد ، لا تدوم له صُحْبَة مع أحد . لا سيّما من يرى اقبال الناس عليه من أهل العلم ،

ولد بأَصْفُون[1] ، في حدود سنة سبع وسبعمائة تقريباً ، ومات في

= وتجريد النصير الطوسي ، شرح الساوية في العروض ، وناظر العين في المنطق ، شرح طوالع البيضاوي ، وتفسير ، وغيرها ، انظر عنها : الدرر الكامنة ، تاريخ علماء بغداد ، وبعض هذه الآثار ما زال مخطوطاً في المكتبات العالمية ، أنظر عنها : فهرس الخديوية ٢/١١ ، وبروكلمان ، الاصل والذيل، وطبع منها : شرح تجريد الكلام (للطوسي) ، وشرح طوالع البيضاوي ، ولاعجاب ابن تيمية به ، شرح كتاباً له : « العقيدة الاصفهانية الصغرى » وهي مطبوعة ضمن مجموعة في القاهرة ، معجم المطبوعات ١/٥٨ ، والكشاف عن مخطوطات كتب الاوقاف : ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٩ ، وفهرس يكي جامع : ٧٨ ، فهرس طوبقبو ٢/٣٢٠ .

(١) أصفون : قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « بضم الفاء وسكون الواو ونون ، قرية بالصعيد الأعلى على شاطيء غربي النيل تحت اشتي ، وهي على تل عال مشرف » اهـ ، معجم البلدان ١/٢٧٧ .

آخر سنة تسع وأربعين [وسبعمائة] شهيداً بالطاعون ، ودفن خارج باب النصـر .

ـ ١٥٥ ـ

نور الدين الأردبيلي(*)

نور الدين ،

فرج بن محمد[١] ابن أبي الفرج ، الأَرْدُبيلي ،

وأَرْدُبيل : قرية من قرى تبريز ،

تخرّج المذكور في بلاده[٢] عـلى الفخر الجاربردي الآتي ذكره ، ثم قدم دمشق ، ودرّس بالظاهرية[٣] البرانيّة ، ثم انتقل عنها الى تدريس الناصرية[٤] الجوانية ، والجاروخية[٥] ، وانتصب للاشتغال[٦] والتّصنيف بهمّة وملازمة وشرح « منهاج[٧] البيضاوي » شرحاً جيّداً ، وشرح قطعة

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٣/٣١٢ ، طبقات السبكي ٦/٢٤٦ (الحسينية) ، الدارس ١/٢٣٠ ، ايضاح المكنون ١/٤٠٨ .

(١) في الدرر الكامنة : فرج بن أحمد .

(٢) جاء في طبقات السبكي ما هذا نصه : « قال لي : انه كان يقرأ بتبريز الكشاف على شيخ من الفضلاء بها ، وانه كان يروح اليه في كل يوم من تبريز الصبح ، فيصل قريب الظهر لأن منزلـه كان بعيداً عن البلد ، وما زال حتى اكمله قراءة عليه » اهـ .

(٣) انظر عنها : الدارس للنعيمي .

(٤،٥) انظر عنهما : الدارس .

(٦) ثم لازم شمس الدين الأصفهاني .

(٧) وصل فيه الى باب البيوع ، وهو في ستة مجلدات ، قال فيه ابن حجر : ماله نظير في التحقيق . الدرر الكامنة ، وكشف الظنون ٢/١٨٧٤ .

من « منهاج »[٨] النَّووي ، ثم توفى بمنزله بالجاروخية ، نهار الاثنين[٩] سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، شهيداً بالطاعون ٠

ودفن بباب الصغير ٠

ـ ١٥٦ ـ

الشهاب ابن الأنصاري[*]

شهاب الدين أبو العباس ،

أحمد بن محمد بن قيس المعروف بابن الأنصاري ، وبابن الظهير أيضاً ،

كان اماماً في الفقه والأصلين ، ومات وهو شيخ الشافعية بالديار المصرية[١] ، وكان فصيحاً ، الاّ أنّه كان لا يعرف النحو ، فكان يلحن كثيراً ٠

ولد في حدود الستين وستمائة ، ببلاد الخيرية مقابل القاهرة ، ثم ورد القاهرة ، ونزل المدرسة الفاضلية وأخذ عن التزمنْتِسِيْن ، وهما الظهير

---

(٨) وسماه : « نهاية السول في شرح منهاج الأصول » ، كشف الظنون ١٨٧٩/٢ ، وايضاح المكنون ٤٠٨/١ ، قال فيه ابن حجر : ماله نظير في التحقيق ، ٠ الدرر الكامنة ، وكشف الظنون ١٨٧٤/٢ ٠

(٩) نهار الاثنين ثالث عشر جمادى الاخرة ، كما في السبكي ، وفي الدرر الكامنة : جمادى الاولى ، ومن بعض آثاره المخطوطة نسخ في مكتبات تركيا ، انظر : فهرس يكي جامع : ٨٣ ٠

(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ١٥٩/٦ ، طبقات السبكي ١٧٨/٥ (الحسينية) ، الدرر الكامنة ٣١٦/١ ، الدارس ٣٧٧/١ ٠
وكان يعرف بها بالشافعي ٠

(١) ودرّس بالمشهد الحسيني ، ودرّس بالحافظية بالاسكندرية ،

والسَّديد ، وسمع « جزء الغطريف »[٢] من ابن خطيب المزّة ، وحدَّث به ، ودرَّس بالكهارية بالقاهرة ، وبالزاوية الكبيرة بجامع مصر وهو موضع حلقة الامام الشافعي .

ثم خرج عنه لاساءة تصريفه بايجار وقفه لبعض المتجوهين[٣] ثم فُوِّض اليه تدريس الشاميّة[٤] البرانية ، والعذراويّة[٥] بدمشق ، فكرة الانتقال الى الشام ، فأعطى الدرسين للشيخ زين الدين ابن المرحل ، وأخذ المشهد الحسيني واستقر به الى ان مات يوم عيد[٦] الأضحى سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، شهيداً بالطاعون .

ـ ١٥٧ ـ

نجم الدين الأصفوني[*]

نجم الدين أبو القاسم ،

---

(٢) في الاصل [جزء العطوفين] ، وهي تصحيف : جزء الغطريف ، وهو : المسند الصحيح على صحيح البخاري ، للمحدث الحافظ محمد بن احمد بن الحسين المعروف بابن الغطريف ، الجرجاني المتوفى سنة ٣٧٧هـ ، انظر عنه : تذكرة الحفاظ ٣/١٧٠ ، لسان الميزان ٥/٣٥ ، تاريخ جرجان : ٣٨٧ ، اللباب ٢/١٧٥ ، الرسالة المستطرفة : ٨٨ .

(٣) المتجوهين : أصحاب الجاه .

(٤) انظر عنها : الدارس للنعيمي ، ١ / صفحات كثيرة ـ انظر فهرسه .

(٥) العذراوية ، بنتها : عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بدمشق المتوفاة سنة ٥٩٣ هـ ، للشافعية والحنفية ، واليها نسبت ، انظر الدارس للنعيمي . والنجوم الزاهرة ٦/١٤٣ ، والذيل على الروضتين : ١١ .

(٦) في الدرر الكامنة : مات يوم عرفة .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/١٢٤ ، (الحسينية) ، النجوم =

عبدالرحمن[١] بن يوسف بن ابراهيم الأصفوني ،

ولد بأَصْفون : بليدة من الأعمال القوصية ، في سنة سبع [وسبعين وستمائة] ، وتفقَّه ببلدنا اسنا ، بالمدرسة العزّية الأفرميّة على مدرِّسها البهاء القفطي ، وبرع في الفقه وغيره ، وسكن قوص ودرّس بها ، وانتفع به كثيرون ، واختصر « الروضة »[٢] للشيخ محيي الدين ، وصنَّف في الجبر[٣] والمقابلة ، وحجّ مرات ، من بحر عيذاب ، آخرها سنة ثلاث وثلاثين [وسبعمائة] وأقام عقبها بمكة الى أنْ مرض يوماً أو نحوه ، ثم توفي بمنى يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي الحجة ، سنة خمسين[٤]

الزاهرة ٢٤٨/١٠ ، مرآة الجنان ٣٣٤/٤ ، حسن المحاضرة ٢٤٢/١ ، شذرات الذهب ١٦٧/٦ ، الدرر الكامنة ٤٥٩/٢ ٠

(١) في طبقات السبكي : عبدالعزيز بن يوسف ٠

(٢) مختصر الروضة ، قال فيه ابن حجر : « مختصر جيد نفيس » ، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٩٣٠/١ ، وسمّى مؤلفه : الأصبهاني المتوفى سنة ٧٥١ ، انظر : Brock, S, 2:227

أقول : ومن مختصره للروضة ، نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، ومنها جزءان ٠

الجزء الأول برقم [٢١٧٠ ــ ٢٣٣ فقه شافعي] ، في ٢١٩ ورقة ، والجزء الثاني ، برقم [٢٣٧٠ ــ ٤٤٩ فقه شافعي] ، في ٣٠٦ ورقات ، كتب في سنة ٧٤٢ هـ ٠

ومن هذا الجزء نسختان أخريان ، انظر : فهرس الظاهرية ــ الفقه الشافعي ــ الصفحات : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، والجزء الأول من نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٣٦٧) ، ونسخة اخرى في مجلدين ، برقم (٢٩٠٥) و (٤٨٣٨٤) ، في المكتبة الأزهرية ٠

(٣) وله فيه كتاب : المسائل الجبرية في ايضاح المسائل الدورية في الجبر والمقابلة ، ونسخته مخطوطة ، في مكتبة الاوقاف العامة ، برقم [٤٢٧٢] ٠

(٤) تصحفت في السبكي الى : (خمس وسبعمائة) ، وفي الكشاف صفحة : ٢١١ سنة ٧٤٢ هـ ، نقلاً عن (بروكلمان) وهو سهو ٠

وسبعمائة ، ونُقِل الى المعلّى .

وكان صالحاً ، سليم الصدر ، يتبرَّك به من رَآهُ من أَهل السُّنَّة والبدعَـة .

ـ ١٥٨ ـ

المحيي الاسنائي(*)

محيي الدين أبو الربيع ،

سليمان بن جعفر الاسنوي

كان فاضلاً مشاركاً في علوم [كثيرة] ، ماهراً في الجبر والمقابلة ، صنَّف « طبقات الفقهاء الشافعية » ، ومات عنها وهي مسودة لا ينتفع بها .

ودرَّس بالمشهد النفيسي[2] ، خارج القاهرة ، والمدرسة الفخرية[3] بحارة الروم ، وتولّى نظَر المواريث الخيريـــة بالقاهرة ، والحكم بأعمال الخيرية من مصر ، وولد في أوائل سبعمائة ، وتوفي في جمادى الآخرة سـنة ست وخمسين و [سبعمائة] ، ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصـر الى جانب الوالدة ، وكان أخاها لأبيها رحمهم الله أجمعين .

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٢/٣٤٠ ، حسن المحاضرة ١/٢٤٢ ، شذرات الذهب ٦/١٧٩ ، ايضاح المكنون ٢/٧٩ .

(١) وهو خال المؤلف جمال الدين الاسنوي .

(٢) المشهد النفيسي : هو مقام السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ، من النساء العالمات ، المحدّثات ، وهي من الذين سمع عليهم الامام الشافعي ، ولما توفي أدخلت جنازته الى دارها وصلّت عليه ، طبقات الاولياء ـ لابن الملقن ، المجلد الأول ، الصفحة/١٢٣ ، والاعلام ٩/١٧ ، وعن مشهدها : خطط المقريزي ٤/١٠٢ ثم ٣١٣ .

(٣) المدرسـة الفخرية : انشأها فخر الدين عثمان بن قزل البارومي وذكرها المقريزي في خططه ٢/٣٦٧ ، وهي غير المدرسة الفخرية ، والمعروفة بجامع البنـــات ، والتي انشـأها : فخر الدين عبدالغني بن ابي الفـرج في سنة ٨٢١ هـ .

نجم الدين الاسنائي(*)
ووالده

نجم الدين ،

محمد بن ضياء الدين أحمد بن عبد القوي ، الاسنائي ،

كان عالماً فاضلاً في علوم كثيرة ، صالحاً زاهداً ، قواماً في الحقّ ، قرأ في صباه بقوص على قاضيها نور الدين الأسنائي ، المتقدم ذكره ،

ثم رحل الى القاهرة ، فلازم الاشتغال بها ملازمة كثيرة شديدة ، بحيث كان يبحث في اليوم والليلة على المشايخ نحو [اثنى] عشر درساً في عدة من العلوم ، ويحرّر في باقي الليل ما كان قد بحثه في ذلك اليوم ، وأقام على ذلك مدة ، ثم عاد الى بلده ودرّس فيها ، بالمدرسة الأفرمية العزّية ، وبالمدرسة المجدية(١) بجامعها العتيق ، وانتصب للاقراء والتّصنيف، فانتفع به كثيرون ..[٢٤] وصنّف تصانيف كثيرة في علوم متعددة(٢) ، ثم ترك ذلك كلّه وجاور بمكة شرّفها الله تعالى ، ولزم العبادة وخشونة العيش ومجاهدة النفس ومجالسة أهل القلوب ، الى أنْ توفي بمنى ، ليلة الجمعة لاحدى عشر ليلة خلَتْ من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة، عن نحو سبعين سنة ، ونقل الى المعلّى ، وشهد جنازته خلق كثير .

(*) له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٢٤٢ .

(١) المدرسة المجدية : نسبة الى منشئها : مجدالدين هبة الله بن علي ابن السديد الاسنائي ، بناها باسنا ووقف عليها بساتينه ، وكانت وفاته في سنة تسع وسبعمائة ، وترجمته في : الطالع السعيد : ٦٩٩ _ ٧٠١ .

(٢) منها : شرح مختصر مسلم ، وشرح الألفية ، ومختصر الشفا للقاضي عياض ، انظر : كشف الظنون : ١٠٥٣ .

– ١٦٠ –

والده(*)

وكان والده أيضاً ، عالماً فاضلاً ، من كبار الصالحين ، تفقه في صباه على البهاء القفطي ، باسنا ، ثم رحل الى القاهرة وتفقه بها مدة ، ثم عاد بعد ذلك الى أسنا ، وانقطع الى الله تعالى ، وكانت له كرامات ظاهرة ، سمعت شيخنا الشيخ مجد الدين الزنكلوني[١] رضي الله عنه ، يحكي عنه بعضها ، وكان رفيقه في الاشتغال ، وفي حضور مجلس التذكير عند الشيخ ابراهيم بن معْضاد الجعبري[٢] ، ثم تأهّب للحجّ من بلده على طريق عَيْذَاب[٣] ، من البحر المالح ، سنة ثنتي عشرة وسبعمائة ، فمرض عقب خروجه بأيام قلائل ، فعادوا به الى اسنا ، من غير شعور منه لغلبة المرض عليه ، فتوفي بها في شوّال من تلك السنة .

(*) واسمه : أحمد بن عبد القوي بن عبدالرحمن ، القرشي ، الأسنائي ، ينعت ب : ضياء الدين ، ويعرف : بابن الخطيب الأسنائي ، وله ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٩٥ ، الطالع السعيد : ٩٢ ، السلوك ٢/١٢٠ ، الدرر الكامنة ١/١٨٨

(١) مجدالدين ابو بكر بن اسماعيل بن العزيز الزنكلوني المتوفى سنة ٧٤٠ هـ .

(٢) ابراهيم بن معضاد الجعبري ، من أعلام التصوف في عصره ، ولد سنة ٥٩٩ هـ ، وتوفي سنة ٦٨٧ هـ ، وستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب .

(٣) عيذاب : بالفتح ثم السكون ، وذال معجمة وآخره باء موحدة ، بليدة على ضفة بحر القلزم (البحر الأحمر الآن) ، كانت مرسى (ميناء) السفن التي تقدم من عدن واليمن والهند والحبشة الى الصعيد ، وكانت في الماضي طريق الحج المصري ، تسير اليها الركاب عن طريق قوص ، ثم يركبون البحر الى جدة ، ومنها يبدأ الطريق الى أسوان وادفو وقوص .

انظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان (عيذاب) ، رحلة ابن جبير ص : ٦٥ ، (طبعة دي غويا) .

- ١٦١ -

أخي عماد الدين الاسنائي(*)

★ ★ ★ ★

عماد الدين ،

محمد بن الحسن بن علي بن عمر ، الأموي ، الاسنائي ، كان فقيهاً اماماً في علم الأَصليْن والخِلاف والجدَل ، وعلم التَّصوف ، نظّاراً ، بحّاثاً ، فصيحاً ، حسن التعبير عن الأشياء الدقيقة بالألفاظ الرشيقة ، ديّناً خيّراً ، كثير البرّ والصَّدَقة ، رقيق القلب طارحاً للتكلُّف ، مؤثراً للتقشّف ، الاّ أَنّه متخيّلاً من الناس ، يتوهم عند مكالمتهم قريباً منهم ، أو مارِين عليه ، انّهم يتكلّمون فيه ، ويُشيرون اليه ، وهو [مَرضٌ] ، والمرجوّ من الله تعالى أَنْ لا يكلّف بما يترتب على ذلك ، ولا يُؤاخذ بما هناك .

ولد المذكور ، باسْنا في حدود سنة خمس وتسعين وستمائة ، واشتغل بها على والده رحمه الله تعالى في الفقه والفرائض والحساب الى أنْ مهرَ في ذلك ، ثم ارتحل الى القاهرة ، وأَخذ عن مشايخها الى أنْ برع في العلوم ولم يبقَ له في الأصلين والخِلاف والجَدَل نظير ، بل ولا من يقاربه في ذلك من أَشياخه ولا من غيرهم ، وحرص على علم العربية ، فلم يُفتَح عليه فيه ، ولا حيلة له في ذلك ، « فكلٌ ميسَّر لما خُلِقَ له » ، ثم ارتحل الى الشام واستوطن حماة مدة ودرَّس بها ، واجتمعت الطلبة على الاستفادة منه ، ثم عاد الى الديار المصرية ، فانتصب فيها أيضاً للاقراء والتَّدريس

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٤٢/٤ ، حسن المحاضرة ٢٤٢/١ ، شذرات الذهب ٢٠٢/٦ ، هدية العارفين ١٦٢/٢ ، الاعلام ٣١٩/٦ ، المستدرك ١٧٧ .

والافتاء والتصنيف .

فصنَّف مختصراً في علم الجَدَل ، سمّاه « المعتبر[1] في علم النَّظر » ، ثم وضع عليه شرحاً جيّداً[2] .

وصنَّف في التصوف كتاباً حَسَـــناً ، سمّاه : « حيــاة القلوب »[3] وتصنيفاً « في الردّ على النصارى »[4] .

وتولى تدريس المدرسة الحسامية[5] ، والمدرسة الأقبغاوية[6] ، وناب في الحكم بالقاهرة ، وأضيف اليها نظر الأوقاف بها والحكم بالأعمال المنوفية ،

---

(١) كشف الظنون ٢/١٧٣١ ، وهدية العارفين ٢/١٦٢ .

(٢) هدية العارفين ٢/١٦٢ .

(٣) حياة القلوب في كيفية الوصول الى المحبوب ، طبع بهامش كتاب : قوت القلوب لابي طالب المكي ، القاهرة ، سـنة ١٣١٠ هـ ، المستدرك : ١٧٧ .

(٤) لعله الذي سماه صاحب هدية العارفين : الرئاسة الناصرية في رد من يعظم اهل الذمة ويستخدمهم على المسلمين ، ولجمال الدين أيضاً مؤلف في هذا الباب .

ومن آثاره الاخرى : مختصر الشفاء للقاضي عياض ، تصحيح المذهب ، أنظر عنها : هدية العارفين ٢/١٦٢ ، ومقدمة التحقيق .

كما نسبت اليه بعض آثار أخيه : مثل كتاب : تذكرة النبيــه ، نسبه إسماعيل الباباني البغدادي اليه ، وهو لجمال الدين .

(٥) المدرسة الحسامية ، من مدارس الشافعية بالشام ، انشــأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي والدة الملك اسماعيل المتوفاة سنة ٦١٦ هـ . وعرفت بالحسامية : لأن ابنها حسام الدين دفن فيها كمـا انها دفنت فيها ، وكانت هذه المدرسة ـ على عهد العلاّمة المرحوم محمد كرد علي ـ مدرسة ابتدائية للايتام ، تقوم بها جمعية الاسعاف الخيري ، انظر : خطط الشام ٦/٨١ ، الدارس ، ومنادمة الاطلال : ١٠٦ .

(٦) انظر عنها هامش الصفحة : ١٩٩ من النجوم الزاهرة ، ج٩ . وخطط المقريزي ٤/٢٢٤ .

ثم ترك ذلك واشتغل بما هو بصدده ، وتفرغ لما خلق له ، الى أنْ مات ، ليلة السبت ثامن عشرين شهر رجب سنة أربع وستين وسبعمائة .

- ١٦٢ -

والد المؤلف(*)

وكان الوالد رحمه الله تعالى مع ما اتصف به من العلم ، من كبار الصالحين المتورّعين ، المنقطعين الى الله عزّ وجلّ .

اشتغل باسنا على البهاء القفطي ، ثم اعتزل عن الناس ، ولزم بيته ، مقبلاً على ما هو الأهمّ ، من صلاة وقراءة قرآن ، ومطالعة ، وما يحتاج اليه عيالُه من خياطة ونحوها ، فاذا كان الليل جمع أولاده وأخذ لهم شيئاً من الفقه والفرائض والعربية ، وكنت ممن يحضر ، وكان لا يخرج من منزله غالباً الاّ للجامع لصلاة الجمعة ، والعشاء ، والصبح خاصة ، ثم يخرج لمجرد سلام الامام ، فنعود اليه . بحيث انّ أكثر أهل بلده مع انضباطهم وانحصارهم لا يعرفونه .

وكانت له أرض لطيفة مشتملة على نخيل ، وكان فيها بركة ، يحصل منها كفاية عياله غالباً ، وكان محاسباً لنفسه للغاية ، وعلمت ذلك مع صغر سنّي بشهرة حاله من حيث الجملة ، وبحكاية وعيتُها منه ، وهو : انّه حصل له ولغالب من عنده عوارض وأنكاد ، وشواغل قلبية شوّشَتْ عليه جداً ، ومنعته من اجتماع قلبه عليه ، فتحاكى ليلة هو والوالدة رحمهما الله تعالى ، [في] ذلك ، ثم قال : أنا أعلم من أين دخل علينا الدخيل ، فقالت له ، ما هو ؟

(*) انظر ترجمته في مقدمة الكتاب ، و : الدرر الكامنة ٢/١٠٩ ، البدر الطالع ٢/٢٠٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٤٦ ، هدية العارفين ١/٧٢٥ ، الطالع السعيد : ٢٠٨ .

وكان له عبد دون البلوغ اسمه : صبح ، فقال : وأنا أسمع أن فلاناً قد وجد خريطة من الجلد فيها نصف درهم ، وعلمت بها ، وكان يجب عليّ أنْ أنتزعها منه ، فأهملت ذلك وأقررتها في يده ، فعوقبنا به ، هذا كلامه رحمه الله ، وأنا صغير أسمعه منه بالليل في خلوتهما ، فليتأمل المتأمل هذه الحكاية ، وليعلم مقدار من هذا شأنه ، في محاسبته نفسه ، ألهمنا الله تعالى لما فيه صلاح حالنا بمنّه وكرمه •

توفي رحمه الله تعالى ، باِسنا ، في آخر اليوم الثامن من شهر الله المحرّم ، سنة ثمانية عشر[1] وسبعمائة ، وعمره بين الستين والسبعين •

- ١٦٣ -

عمّه[*]

* * *

وكان له أخ أسنّ منه ، يقال له : جمال الدين عبدالرحيم ، اشتغل على البهاء القفطي أيضاً ، وأجازه بالفتوى ، وناب في الحكم في جهات متعددة[1] ، وكان مشهوراً بمعرفة « الوسيط » ، توفي قبل ولادتي بأشهر[2] [٢٥] ، قلائل ، فسمّاني الوالد باسمه ، ولقّبني بلقبه •

جمعنا الله وايّاهم في مستقر رحمته ،

وكانت ولادتي في آخر سنة أربع وسبعمائة •

---

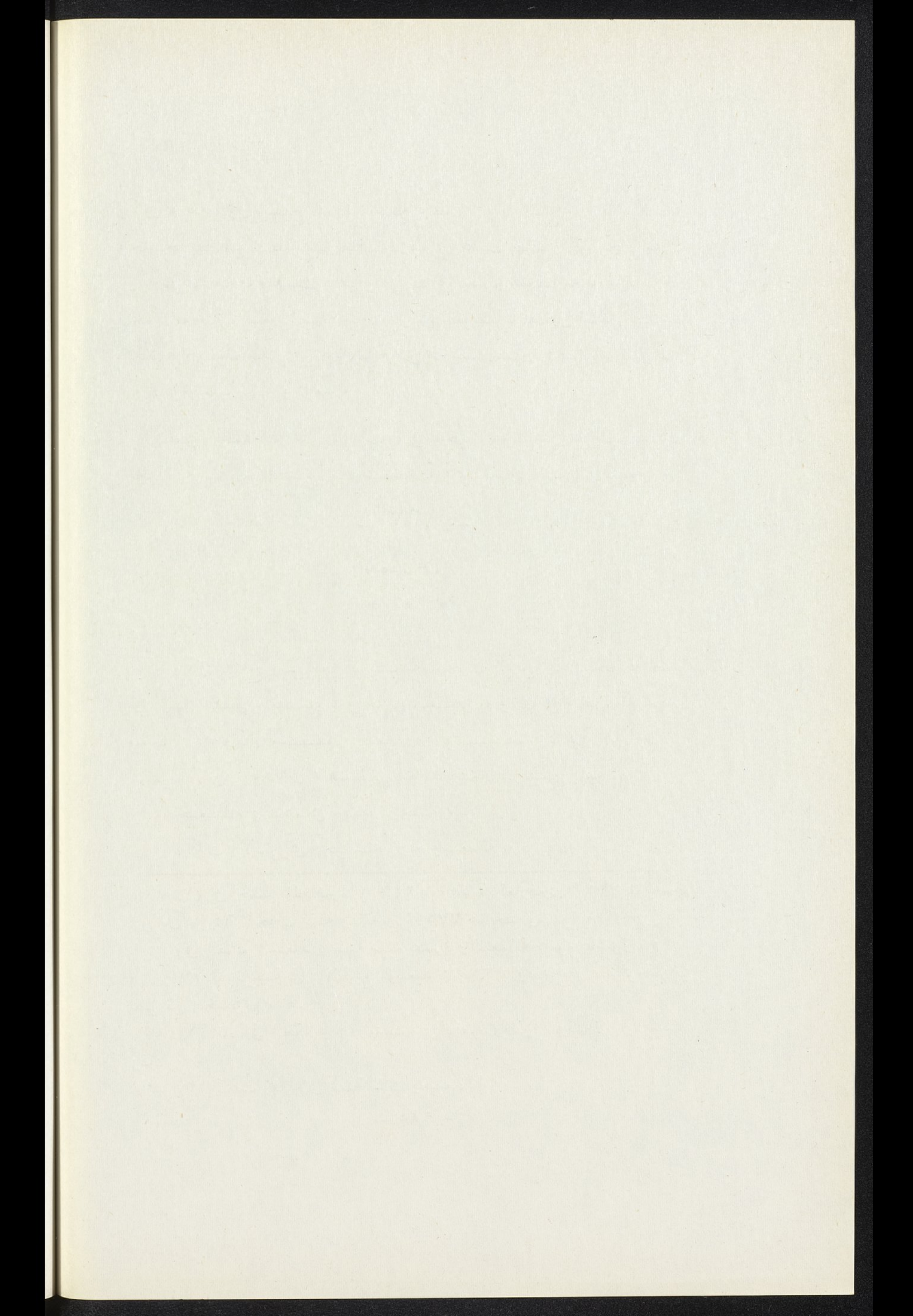
(١) في حسن المحاضرة ٢٤٦/١ ، وهدية العارفين ٧٢٥/١ ، ومعجم المؤلفين ٦٤/٧ ، جاءت سنة وفاته في / ٧٧٥ هـ خطأ وسهواً •

وفي الطالع السعيد : سنة سبع عشرة وسبعمائة ، يوم عاشوراء •

(*) له ترجمة في : الطالع السعيد : ٣١٠ ، وفيه : « عبدالرحيم بن علي بن الحسن ، » اهـ •

(١) ناب في الحكم في : أرمنْت ، وأُدفو ، وبهُوّ ، وقمولا ، ودِشنا ، وفاد •

(٢) كانت وفاته في سنة ثلاث وسبعمائة •



باب الباء

وفيـــه فصـــلان

الفصل الاول : في الأسماء الواقعة في الرافعي ، والروضة ،

ـ ١٦٤ ـ

البوشنجي (*)

أبو عبدالله ،

محمد بن ابراهيم العَبْدي ، البُوشَنْجِي ، الفقيه ، الأديب ، شيخ أهل الحديث في زمانه[١] .

كان اماماً جليلاً ، جواداً سخياً ، وكان يقدّم لسنانيره من كلّ طعام يأكله ، حتى انه نَسيهُنَّ ليلة ، فما ذكرهنَّ الاّ بعد فراغ الطعام فطبخ في الليل من ذلك الطعام وأطعمهنّ ، وكانت الأئمة تعظّمه جدّاً .

حكى العبّادي في « طبقاته »[٢] : انّه لمّا توفي الحسين بن محمد القباني ، قدم أبو عبدالله هذا للصلاة عليه ، فلمّا أراد الانصراف قُدِّمت دابته[٣] ، فاحتاطته الأئمة ، فأخذ أبو عمرو الخفّاف رئيس نيسابور[٤] بلجامه ، وابن خُزَيْمة بركابه ، وأبو بكر الجارودي وابراهيم بن أبي طالب يسوّيان عليه ثيابه ، فمضى ولم يكلّم أحداً منهم .

وقال السيّد الجليل ، أبو عثمان سعيد بن اسماعيل[٥] ، تقدمتُ

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢/٢٠٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٨ ، الوافي بالوفيات ١/٣٤٢ ، طبقات ابن هداية الله : ٨ ، العبر ٢/٩٠ ، طبقات السبكي ٢/١٨٩ ، طبقات العبادي : ٤٧ ، النجوم الزاهرة ٣/١٣٣ ، المشتبه : ١٠٠ .

(١) في المظان الأخرى : في نيسابور .

(٢) طبقات العبادي : ٤٧ .

(٣) هذه الجملة غير موجودة في العبادي ، وهي في السبكي ٢/١٩١ ،

(٤) ساقطة من السبكي .

(٥) طبقات السبكي ٢/١٩١ .

يوماً ، لأصافح أبا عبدالله البوشنجي تبركاً به ، [فقبض] يده عنّي ، وقال : لست هناك ، ولما توفي وحضر ابن خُزَيمة للصلاة عليه ، سئل عن مسألة ، فقال : لا أفتي حتى نُوارَيه لحدَه .

نقل عنه الرافعي ، في مواضع[٦] ، ويعبّر عنه في أكثرها بأبي عبدالله البوشنجي ، ونقل عنه ، في كتاب الدعاوى في الكلام على دعوى النكاح ، انه يشترط فيها التعرض لنفي الموانع ، وعبَّر عنه بمحمد بن ابراهيم العَبْدي .

وروى عنه البخاري في « صحيحه » .. !

نزل رحمه الله نيسابور وتوفي بها ، في أول سنة احدى وتسعين ومائتين ، ذكره الذَّهبي في « العبر » .

والبوشنجي : بباء موحدة ، مضمومة ، وشين معجمة مفتوحة ، بعدها نون ثم جيم ، ويقال بالفاء عوضاً عن الباء ، وأصلها بوشنك[٧] ، بالكاف ، وهي بلدة قديمة على سبعة فراسخ من هَراة .

والعَبْدي : بعين مهملة ، وباء موحدة ، نسبة الى عبد القيس[٨] ، وهي قبيلة معروفة ، قاله ابن خلكان[٩] ، ويقال في النسبة اليها أيضاً :

---

(٦) في بعض أصول مظان ترجمته : الامام الكبير البوشنجي العبدي الفقيه المالكي .

(٧) اللباب ١٥٢/١ ، ومعجم البلدان ، وابن خلكان ٢٠٦/٢ ، والانساب ٣٥٩/٢ .

(٨) عبد القيس من ربيعة بن نزار ، وهو : عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، اللباب ١١٣/٢ ، والمشتبه : ١٠٠ .

(٩) ابن خلكان ٨٤/١ في ترجمة (أبو طالب ابن بقية النحوي العبدي) .

عبقسي[١٠] ٠

ـ ١٦٥ ـ

أبو يحيى البلْخي[*]

أبو يحيى ، زكريا بن أحمد بن يحيى البَلْخي ،

قال ابن باطيش : ذكره المطوّعي في كتابه : « المُذْهَب » ، فقال : فارق وطنه لأجل الدين ، ومسح عَرْضَ الأرض ، وسافر الى أقاصي الدنيا في طلب الفقه ، وكان حسن البيان في النظر ، عذب اللسان في الجدَل ، وذكره ابن عساكر في « تأريخ الشام »[١] فقال : كان أبوه وجده عالمَيْن ، وولاّه المقتدر بالله قضاء الشام ، وتوفي بدمشق ، في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وثلثمائة ، وقيل في ربيع الآخر ، وقال في « العبر »[٢] ٠ توفي سنة ثلاثين ولم يزد عليه ٠

نقل عنه الرافعي في مواقيت الصلاة ، في الكلام على [طُرْآن][٣] العذر كالحيض ونحوه في أول الوقت ، ونقل عنه أيضاً أنه كان يرى أنّ

---

(١٠) والوجه عندهم : انهم اذا نسبوا الى علم مضاف ، فالوجه ان ينسبوه الى الاسم الأول ، ـ كما مرّ ـ في « العبدي » ٠٠ ، وان كان الاسم الثاني (المضاف اليه) أشهر ، جاز النسب اليه ، لئلا يقع لبس في الاسم ٠
وانهم قد جوزوا : البناء من الاسمين ، اسماً ، لينتظم النسب ، ـ وهو قليل عندهم ـ مثل هذه النسبة : العبقسي ٠

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي ٥٠ ، طبقات السبكي ٣/٢٩٨ ، الثغر البسام : ٢٨ ، العبر ٢/٢٢٢ ، شذرات الذهب ٢/٣٢٦ ، طبقات ابن هداية ١٨ ، تهذيب ابن عساكر ٥/٣٨١ ٠

(١) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٨١ ـ ٣٨٢ ٠

(٢) ٢/٢٢٢ : جعله من وفيات سنة ثلاثين وثلثمائة ٠

(٣) في الاصول (حرمات) وما اثبتناه يتفق وسياق المعنى ، وهو : (طرآن) من طرأ الشيء يطرأ ، حصل بغتة ٠

القاضي يُزوِّج نفسه بامرأة هو وليُّها[٤] ، قال : وحكى أنّه فعله لما كان قاضياً بدمشق[٥] .

قال العبّادي في « الطبقات »[٦] : قال أبو سهل الصُّعلوكي ، رأيت ابنه من هذه المرأة يُكدي[٧] بالشام .

ــ ١٦٦ ــ

أبو محمد البافي[*]

أبو محمد ، عبدالله بن محمد البافي الخوارزمي ،

صاحب الدّاركي ، قال الشيخ أبو اسحاق : : « كان فقيهاً ، أديباً شاعراً مترسِّلاً ، كريماً ، درّس ببغداد ، بعد الداركي ، ومات بها سنة ثمان وتسعين وثلثمائة » انتهى .

وتسعين ، بتاء ثم سين ، زاد ابن الصلاح في « طبقاته » ان وفاته كانت في المحرم[١] ، وان الشيخ أبا حامد صلّى عليه .

وكان يقول الشعر[٢] من غير كلْفة ، ويكتب الرسائل الطويلة من غير رويّة .

---

(٤) المراد بهذا القول : ان القاضي اذا اراد نكاح من لا ولي لها ، له ان يتولى طرفي العقد .

(٥) السبكي ٢٩٨/٣ .

(٦) طبقات العبادي : ٥٠ ، والسبكي ٢٩٨/٣ .

(٧) سقطت هذه الكلمة من طبقات العبادي .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح ، الورقة ٥٥ أ ، تاريخ بغداد ١٣٩/١٠ ، شذرات الذهب ١٥٢/٣ ، اللباب ٩٠/١ ، معجم البلدان ٤٣/٢ ، المشتبه : ٤٣ ، الانساب ٤٨/٢ ، طبقات الشيرازي : ١٢٣ .

(١) في يوم الثلاثاء الرابع عشر منه .

(٢) له نماذج من شعره في تاريخ بغداد ، ومعجم البلدان ، ومنه : =

جاءه غُلام وُجِدَتْ بيده رقعة دفعها اليه ، فقرأها متبسماً ثم أجاب عنها وردّها اليه ، وكان فيها بيتان ، وهما :

عاشقٌ خاطـــر حتىٰ آستلب المعشوق قُبْلـه
أفْتنا لا زلت تفتي هل يبيح الشرع قَتْلَه

فأجاب :

أيّها الســـائل عن ما لا يبيح الشرع فعْلَه
قُبْلة العاشـــق للمعشـــوق لا توجـــب قَتْلَه

نقل[3] عنه الرافعي [في] مواضع منها ، في سجود السهو أنّه حكى وجهاً أنه يسجد لتسبيحات الركوع والسجود ، ومنها : في الصوم •

والبافي : منسوب الى باف[4] ، بالباء الموحدة والفاء ، احدى قرى خوارزم •

— ١٦٧ —

أبو الفياض البصري(*)

أبو الفياض ، محمد بن الحسين[1] بن المنتصر البصري •

= على بغـداد معدن كـل طيب ومغنى نزهـة المتنزهينـا
سـلام كلما جرحت بلحظ عيون المشتهين المشتهينا
دخلنا كارهين لهـا فلما ألفناهـا خرجنـا مكرهينا
وما حب الديار بهـا ولكن أمر العيش فرقة من هوينا

(٣) قال فيه الخطيب البغدادي : « وكان من أفقه أهل وقته على مذهب الشافعي » اهـ •

(٤) اللباب ، ومعجم البلدان ، والانساب •

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ٩٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٣/٢ ، هدية العارفين ٥٤/٢ ، طبقات ابن هداية الله : ٣٨ ، طبقات ابن الصلاح الورقة : ١٠ أ •

(١) في الشيرازي والهدية : الحسن •

تفقّه على القاضي أبي حامد المروروذي ،

وصنّف « اللاحق[٢] على الجامع » الذي صنّفه شيخه وهو تتمة له ، وأخذ عنه الصيمري شيخ الماوَرْدي ، وقال الشيخ أبو اسحاق[٣] : درّس بالبصرة ، وعنه أخذ فقهاؤها ٠

نقل عنه الرافعي في أوائل الحيض ، ان الاستمتاع بالحائض فيما بين السُرّة والركبة يجوز انْ أَمِنَ الوطىء لقوة ورع أو ضعف شهوة ، والاّ فلا ٠

ونقل عنه في غيره أيضاً ، لم أقف له على وفاة[٤] ٠

ـ ١٦٨ ـ

البندنيجي(*)

القاضي : أبو علي الحسن بن عبيدالله[١] ، بالتصغير البندنيجي ٠

أكبر أصحاب الشيخ أبي حامد ، وصاحب التعليقة المشهورة عنه ، المسماة « بالجامع »[٢] وهي جليلة المقدار ، قليلة الوجود عندي بها نسخة ، وصاحب « الذخيرة »[٣] أيضاً ، كتاب جليل ، وقفت عليه ، كان

---

(٢) كشف الظنون ١/٥٧٦ ، هديـــة العارفين ٢/٥٤ ، والجامع في الفروع ، للقاضي ابي حامد المروروذي المتوفى سنة ٣٦٢هـ ٠

(٣) طبقات الشيرازي : ٩٩ ٠

(٤) في هدية العارفين ، توفي في حدود سنة ٣٨٥ هـ ٠

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١٠٨ ، تاريخ بغداد ٣٤٣/٧ ، اللباب ١/١٤٧ ، البداية والنهاية ٣٧/١٢ ، المنتظم ٨١/٨ ، طبقات السبكي ٣٠٥/٤ ، طبقات ابن هداية ٤٦ ، الانساب ٣٣٨/٢ ٠

(١) في البداية والنهاية والشيرازي واللباب وابن هداية : عبدالله ٠

(٢) كشف الظنون ١/٥٧٥ ـ ٥٧٦ ٠

(٣) كشف الظنون ١/٨٢٥ ٠

أبو علي المذكور ، صالحاً ، وَرِعاً .

قال الشيخ في « طبقاته »[٤] : خـــرج في آخر عمره الى بلده[٥] ، وتوفي بها ، في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين[٦] وأربعمائة[٢٦] .

* * *

١٦٩

الاستاذ أبو منصور البغدادى (*) وأهل بيته

أبو منصـــور .

عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي ، البغدادي ،

---

(٤) طبقات الشيرازي : ١٠٨ .

(٥) يريد : بندنيجين : قال ياقوت الحموي : « البندنيجين : لفظه لفظ التثنية ، ولا أدري ما بندنيج مفرده ، الا ان ابا حمزة الاصبهاني قال : بناحية العراق موضع يسمى : وندنيكان ، وعرّب على البندنيجين ، ولـم يفسر معناه ، وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد » ١٩٢/٢ ، أقول : وما زالت (بندنيجين) باقية الى اليوم ، وتعرف باسم : « مندلي » بفتح الميم وسكون النون وكسر الدال المهملة ، وهي قضاء تابع الى لواء ديالى .

(٦) وردت سنة وفاته خطأ في كشف الظنون : ٥٧٦/١ ، (في سنة ٤٩٥ هـ) .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة / ٥٩ ب ، ابن خلكان ٣٧٢/٢ ، انباه الرواة ١٨٥/٢ ، طبقات السبكي ١٣٦/٥ ، تبيين كـذب المفتري : ٢٥٣ ، طبقات ابن هداية الله : ٤٧ ، فوات الوفيـات ٦١٣/١ ، البداية والنهاية ٤٤/١٢ ، بغيـــة الوعاة ١٠٥/٢ ، مرآة الجنان ٥٢/٣ ، منتخب السياق : ١٠٥ ، الذيل : ٥٥ ، معجم المؤلفين ٣٠٩/٥ ، تراث العرب العلمي : ٣٠٤ .

قال عبدالغافر[١] : ورد نيسابور مع أبيه ، فاشتغل بها على الأستاذ أبي اسحاق الاسفرايني ، وغيره ، الى أنْ برع ودرّس في سبعة عشر علماً ، واقعده الأستاذ بعده للاملاء ، [فأملى] سنين ، واختلف اليه الأئمة ، ثم خرج من نيسابور ، في فتنة التركمانية[٢] ، الى اسْفراين ، وآبتهج أَهلُها به الى الحدّ الذي لا يوصف ، فلم يبق الاّ يسيراً حتى [توفى] سنة تسع وعشرين وأربعمائة[٣] ، أي بتاء ثم سين ، ودفن الى جانب أستاذه ، وذكر ابن خلكان نحوه[٤] أيضاً ، وذكره ابن الصلاح[٥] ، ولم يؤرّخ وفاته ، وقد تكرر نقل الرافعي عنه خصوصاً في الدَّوْريّات والوصايا .

فانّه كان اماماً في ذلك ، حتى صنّف كتاباً[٦] في الدوريات في الطهارات وغيرها ، من أبواب الفقه ، وهو تصنيف عندي به نسخة .

---

(١) الذيل : ٥٥ .

(٢) فتنة التركمانية ، وتعرف بفتنة الغُزّ ، لأن الغز قوم من التركمان ، انظر الصفحة / ٢١١ من هذا الجزء ، والكامل حوادث سنة ٤٢٩ هـ ، وغيره .

(٣) أشار الاستاذ عمر رضا كحالة في هامش الجزء الخامس ، الصفحة ٣٠٩ ، من معجم المؤلفين الى طبقات الاسنوي وقال : « وفي طبقات الاسنوي توفي بنيسابور في ربيع الاول ٣٨٨هـ » . وهو سهو ، واقول : هذه الاشارة التي ألمع اليها ذكرها الاسنوي في وفاة والد عبدالقاهر ، كما هو واضح ، بعد قليل .

(٤) ابن خلكان ٢/ ٣٧٤ .

(٥) طبقات ابن الصلاح : الورقة / ٥٩ ب .

(٦) له من الآثار : الملل والنحل ، التفسير ، التكملة في الحساب ، شرح المفتاح ، الكلام في الوعيد ، الفاخر في الاوائل والاواخر ، وبعضها مفقود ، والبعض الآخر ، مخطوط ، انظر عنه : السبكي ٥/١٤٠ ، و : Brock, g, 1 : 385, S, 1 : 666 . وطبع له منها : أصول الدين ، استانبول ـ ١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٨ م والفرق بين الفِرق وبيان الفرقة الناجية ، القاهرة .

وكان والده طاهر ، من أهل العلم ، سمع وحدّث ، قال الحاكم : سمعت ابن أبي ذُهْل ، يقول : ما رأيت من البغداديين أكثر فائدة منه .

توفي بنيسابور في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، ذكره ابن الصلاح[٧] ، على توقف فيه ، يعرف من كلامه .

* * *

١٧٠

أبو القاسم (*)

أبو القاسم ،

ومنهم شخص يقال له : أبو القاسم عبدالله[١] .

كان اماماً كبيراً في الفقه والأصول ، ذا علوم متعددة ، وجاه عريض ومال كثير ، وسخاء[٢] واسع .

نزل بَلْخ ، ودرّس بنظاميتها ، ومات بها ، في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

ومقتضى كلام التفليسي وغيره ، ان أبا القاسم المذكور ، أخو[٣] أبي منصور المتقدم .

فانّهم نسبوه ، كنسب أبي منصور ، وجعلوه تميمياً نيسابورياً .

---

(٧) ترجم له ابن الصلاح في طبقاته ، الورقة / ٥١ آ ، وعبدالغافر الفارسي في : الذيل : ٥٥ (في اثناء ترجمة ولده عبدالقاهر) .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٦٣ .

(١) في السبكي : عبدالله بن طاهر بن محمد بن شهفور .

(٢) في السبكي : « حكي عنه أنه لما قدم الانصاري الى بلخ أهدى اليه ما قيمته ألف دينار » اهـ .

(٣) وانما هو سبط ابي منصور البغدادي ، وليس أخوه .

وذكر السمعاني : أن أبا القاسم هو ابن بنت[٤] أبي منصور ، ويقوّيه تراخي الموت بينهما •

١٧١

ولده أبو المحاسن محمد

وكان لعبدالله هذا ولداً : ثقة ، فاضلاً ، مناظراً ، واعظاً ، يقال له : أبو المحاسن محمد ، رحل وسمع وحدّث ودرّس بنظامية بَلْخ ـ بعد وفاة أبيه ، ذكره أبو سعد[١] في « الذيل » •

واعلم ان التفليسي ، قد ذكر في حرف الشين المعجمة شخصاً اسمه : شهفور[٢] ، فقال : أبو المظفر شهفور بن طاهر بن محمد ، الاسْفرايني ، الامام الكامل ، الفقيه الأصولي ، المفسر •

صنّف « التفسير[٣] الكبير » المشهور ، وصنّف في « الأصول »[٤] وكانت له مصاهرة بالأستاذ أبي منصور البغدادي ، مات بطوس سنة أحدى

---

(٤) ومثله ما جاء في طبقات السبكي ، حيث قال : « وقد سمع الحديث من جده لأمه الاستاذ ابي منصور البغدادي » اهـ •

(١) ابو سعد السمعاني في (ذيل تاريخ بغداد) •

(٢) له ترجمة في طبقات السبكي ٥/١١ ، Brock, 1 : 484, طبقات المفسرين للداودي ـ مصورة الأوقاف ـ وتبيين كذب المفتري : ١٥١ ومقدمة كتابه (التبصير في الدين) ص : ٣ ـ ٨ للعلامة الشيخ المرحوم محمد زاهد الكوثري •

(٣) واسمه : « تاج التراجم في تفسير القرآن للأعاجم » ، وانظر : كشف الظنون ١/٢٦٨ ، وهو بالفارسية ، وقد طبع في ايران •

(٤) وله آثار أخرى منها :

١ ـ التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، ومنه نسختان ، الاولى في برلين برلين [٢٨٠١] ، والثانية في باريس برقم [١٤٥٢] ، انظر : Brock, 1 : 484 ، وقد طبع سنة ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠ م ، في القاهرة •

وسبعين وأربعمائة[٥] .

وذكر ابن الصلاح في حرف العين[٦] المهملة شيئاً يتعلق بهذا ، فقال : الامام أبو المعالي ابن شهفور ، امام بَلْخ ،

كان مولده بنواحي اسفرايين ، وكان عالماً بأنواع علوم البشر لم يشذ عن خاطره علم ، ثم ذكر : أن أبا المعالي هذا هو عبدالله بن طاهر[٧] ، أخو عبدالقاهر بن طاهر ، فزاد الأمر اشكالاً ، وبالجملة : فالموضع يحتاج الى زيادة نظر .

١٧٢
البيهقى وولده (*)

أبـو بكر ،

أحمد بن الحسين بن علي البَيْهقي ، الحافظ الفقيه الأصولي ، الزاهد الورع ، القائم في نصرة المذهب ، تفقَّه على ناصر العُمري ، وأخذ علم الحديث عن الحاكم ، وكان كثير التحقيق والانصاف ، حَسَن التَّصنيف .

---

(٥) طبقات السبكي ٥/١١ .

(٦) طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٦٠

(٧) في طبقات ابن الصلاح : ابو المعالي عبدالقاهر بن طاهر ، أخو عبدالله بن طاهر .

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣/٣٠٩ ، البداية والنهاية ١٢/٩٤ ، الانساب : ١٠١ ، اللباب ١/١٦٥ ، معجم البلدان ٢/٣٤٦ ، المنتظم ٨/٢٤٢ ، طبقات السبكي ٤/٨ ، تبيين كذب المفتري : ٢٦٥ ، العبر ٣/٢٤٢ ، النجوم الزاهرة ٥/٧٧ ، طبقات ابن هداية الله : ٥٥ ، ابن خلكان ١/٥٧ ، الكامل ١٠/١٨ ، شذرات الذهب ٣/٣٠٤ ، طبقات ابن الصلاح الورقة : ٣٢ب ، منتخب السياق : ٣٠ ، الرسالة المستطرفة : ٣٣ .

قال عبدالغافر في « الذيل » : كان على سيرة العلماء ، قانعاً من الدنيا باليسير ، متجمّلاً في زهْده و وَرَعه .

وقال امام الحرمين : ما من شافعي الا وللشافعي في عُنُقِه مِنّة الا البيهقي ، فانّ له المِنّة على الشافعي نفسه ، وعلى كل شافعي لما صنّفه في نصرة مذهبه من ترجيح الأحاديث ، « كالسنن الكبير » ، و « السنن الصغير » ، و « معرفة السنن والآثار » ، وجمعه لنصوصه في كتابه المسمّى « بالمبسوط » ، وتصنيفه في مناقبه[1] .

ولد بخُسْرَوْجِرْد ، وهي : بخاء معجمة مضمومة ، ثم سين مهملة ساكنة ، ثم راء مهملة مفتوحة ، ثم جيم[2] مكسورة ، ثم راء مهملة ساكنة بعدها دال : وهي قرية[3] من نواحي بَيْهق في شعبان سنة أربع وثمانين وثلمثائة ، وتغرّب في التحصيل ، ثم رجع بعد تحصيله الى بلده وصنّف فيها كتبه .

وكان أول سماعه في آخر سنة تسع وتسعين [وثلثمائة] وأول تصنيفه في سنة ست وأربعمائة ثم طلب الى نيسابور في سنة احدى وأربعين وأربعمائة، لنشر العلم ، فأجاب وأقام بها مدة ، وحدّث بتصانيفه ثم عاد الى بلده ، ثم

---

(١) اقول : ان جملة من آثار البيهقي ، مطبوعة مشهورة ، وما زال بعضها مخطوطاً في مكتبات الدنيا ، انظر : الرسالة المستطرفة : ٣٣ وصفحات اخرى ، وعن المخطوطة منها : فهرس المخطوطات المصورة ١/١١٥، ٢٩٨ ، ٣٢٨ ، فهرس الظاهرية (قسم التاريخ) : ٢٦ ، ٢٧ ، فهرس الخديوية ١/٢٥٧ ، ٣٢٤ ، يكي جامع : ١١ ، و
Brock, g, 1 : 293, S : 1 : 618
الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف : ١٤٦ ، فهرس دار الكتب ١/٥١٤ .

(٢) معجم البلدان ٣/٤٣٧ : « وجيمه معرّبة عن كاف ، ومعناه عمل خسرو ، لأن كرد بمعنى عمل » .

(٣) في معجم البلدان : « مدينة كانت قصبة بيهق » اهـ .

قدم نيسابور ثانياً ، وثالثاً ، توفي بها سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وحمل الى بلده ، فدفن بهـــا ، كذا ذكره جماعـــة ، منهم : ابن الصـــلاح في « طبقاته »[٤] .

زاد الذهبي ، في « العبر »[٥] : ان وفاته كانت في العاشر من جمادى الأولى .

وبَيْهَق : بفتح الباء ، اسم لناحية من نواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها ، مشتملة على عدة قرى[٦] ، نقل عنه في « الروضة » في مواضع منها ، ان وقت المغرب موسَّع ، ونقل الرافعي أيضاً عنه مواضـــع منها : اختيار وجوب الكفَّارة في نذر المعصية .

١٧٣

ولده ابو علي

اسماعيل (*)

وكان له ولد فقيه ، محدِّث ، يقال له : أبو علي اسماعيل ، ويلقَّب : شيخ القضاة .

تولّى القضاء والتدريس والخطابة بما وراء النهر ، ثم عاد بعدما غاب نحو ثلاثين سنة الى بلده ، فمات بها بعد قدومه بأيام .

ولد بيْهَق سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ،

---

(٤) الورقة : ٣٢ ب .

(٥) العبر ٣/٢٤٢ .

(٦) معجم البلدان ٢/٣٤٦ .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢٠٣ (الحسينية) .

وسمع[1] ، وحدّث ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسمائة .
ذكره عبدالغافر الفارسي ، في « الذيل »[2] .

١٧٤

الخطيب البغدادي (*)

الحافظ ، أبو بكر أحمد بن علي ، الخطيب البغدادي ، كان في الرّواية بحراً زاخراً ، وفي المعرفة والدّراية روضاً زاهراً وبدراً باهراً .

ولد ببغداد ، في جمادى الآخرة سنة ثنتين وتسعين وثلثمائة ، وتفقّه على المحاملي ، والقاضي أبي الطيّب ، واستفاد من الشيخ أبي اسحاق ، وابن الصباغ ، وبرع في الحديث ، حتى صار حافظ زمانه ، وبلغت مصنفاته نيفاً وخمسين[1] مُصَنَّفاً ، منها : « الجهر بالبسملة »[2] [٢٧] .

---

(١) سمع أباه وأبا حفص بن مسرور ، وأبا عثمان الصابوني ، وعبدالغافر الفارسي .

(٢) سقطت ترجمته من (الذيل) المنشور .

(*) ليس من السهل حصر مظان ترجمة الخطيب ، وانما يمكن الاحالة على : معجم المؤلفين ٢/٣ وفيه ثبت طويل باسماء مظان ترجمته ، وانظر كتاب : الخطيب البغدادي ، مؤرخ بغداد ومحدثها ، للدكتور المرحوم يوسف العش ، المطبوع بدمشق سنة ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م .

(١) أحصى مؤلفاته الدكتور المرحوم يوسف العش (المتوفى سنة ١٩٦٧ م) ، فبلغت واحداً وسبعين مؤلفاً ، وعيّن أماكن وجودها في المكتبات العالمية ، وأشار الى المطبوع منها والمخطوط ، انظر : صفحة ١٢٠ ـ ١٣٤ من كتابه المذكور ، ويذكر ابن خلكان : ان مصنفاته بلغت المائة ٧٦/١ .

(٢) من العجيب ان يكتفي الاسنوي بذكر هذا الكتاب فقط للخطيب ، ويغفل آثاره الاخرى التي شهر بها ، كتاريخ بغداد ـ مثلاً ـ ؟

أثنى عليه الأئمة والعلماء ، وكان ورعاً ، زاهداً ، متعبداً ، يتلو في كلّ يوم وليلة ختمة ، وكان حسن القراءة ، جهوري الصوت ، حسن الخط .

خرج من بغداد في فتنة ارسلان التركي ، مقدم الأتراك ببغداد ، المعروف بالبساسيري[٣] ، الخارج على الخليفة ، فورد دمشق سنة احدى وخمسين ، وأقام فيها الى سنة سبع ، وذلك في دولة العبيديين ، خلفاء مصر المعروفين بالفاطميين ، والأَذان بدمشق يومئذ : « حيّ على خير العمل »[٤]، فضاقوا منه[٥] ، وهمّ متولي البلد بقتله[٦] ، ثم اتفق الحال على اخراجه ،

= ومن « الجهر بالبسملة » مختصر بخط الذهبي ، بدار الكتب الظاهرية مجموع [٥٥] ـ انظر : الخطيب البغدادي صفحة : ١٢٧ .

وقد طبع للبغدادي من آثار ، اضافة الى (تاريخ بغداد) ، كتاب : موضح أوهام الجمع والتفريق ، (١ـ٢) في الهند سنة ١٩٦٠ م ، وكتاب (البخلاء) طبع في بغداد ـ ١٩٦٤ م ، والتطفيل وحكايات الطفيليين ، طبع بدمشق ١٣٤٦ هـ .

(٣) هو : ارسلان بن عبدالله ، ابو الحارث البساسيري ، قائد ، ثائر ، كان من مماليك بني بويه ، تركي الاصل ، خدم الخليفة القائم العباسي ، ثم خرج عليه واخرجه من بغداد ، وخطب للمستنصر الفاطمي صاحب مصر (سنة ٤٥٠ هـ) واخذ له بيعة القضاة والاشراف ببغداد قسراً ، تغلب عليه أعوان القائم ، فقتلوه ، في سنة ٤٥١ هـ ، وقيل : وطيف برأسه ببغداد ، وقيل : صلب قبالة باب النوبي من دار الخلافة والبساسيري : نسبة الى : (فسا) أو (بسا) بلد بفارس ، نسب اليها أرسلان لأن سيده كان منها ، انظر : اللباب ١٢١/١ ، تاريخ بغداد ٣٩٩/٩ و ٣٩١/١١ ، طبقات السبكي ٢٤٨/٥ .

(٤) كانت دمشق يومها تحت نفوذ السلطان الفاطمي ، وهذا الأذان من شعائرهم ، انظر : رسالة في حكم الأذان ـ للمعافري ، (تحت الطبع) لمحقق هذا الكتاب .

(٥) لنقده اياهم ، وردّه عليهم ، انظر : الخطيب البغدادي صفحة / ٣٧ ـ ٤١ .

(٦) انظر : الخطيب البغدادي صفحة : ٤٢ ـ ٤٣ .

فذهب الى صور ، بلد بساحل دمشق ، فأقام بها الى سنة ثنتين وستين فرجع الى بغداد من طريق الساحل ، فتلقوه وأكرموه ، وأسمع وأملى في جامع المنصور ، باذن الخليفة ، ولم تطل اقامته بها بل مات يوم الاثنين سابع ذي الحجة ، سنة ثلاثوستين و [وأربعمائة] ، ودفن الى جانب بِشْــر الحافي (٧) .

وقال [ابن] السمعاني : ان وفاته كانت في شوّال .

ذكره ابن خلكان ، قال : سمعت انّ الشيخ أبا اسحاق ممن حمل جنازته ، لأنّه انتفع به كثيراً ، وكان يراجعه في الأحاديث التي يـُودِعـُهـا كتبه ، تكرر النقل عنه في أوائل القضاء من « الروضة » .

١٧٥

أبو مخلد البصري (*)

أبو مَخْلد ، بفتح الميم ، واسكان الخاء المعجمة ،

نقل الرافعي عنه ، في أوائل الخَلْع ، ان الفتوى على انه فسخ ، ونقل عنه في أوائل النكاح في الكلام على جواز نظر الخصي والمُخَنَّث ، وهو المشبَّه بالنساء ، فقال ، وحكى أبو مخلد البصري ، وهو من متأخري

---

(٧) كان قبر بشر الحافي ، في الحربية ، في الشمال الغربي من بغداد ، وموضعها خلف قصر الهندي ـ على طريق الكاظمية ـ بغداد ، وقد استولت عليها دجلة ، وكانت شاخصة قبيل القرن الحادي عشر للهجرة ، وقد زار بعض قبورها الرحالة ابن بطوطة في سنة : ٧٢٧ هـ (١٣٢٧ م) ، ومنها قبر الامام أحمد بن حنبل ، وغيره .

انظر : دليل خارطة بغداد : ٢٠٣ ، مختصر مناقب بغداد : ٢٨ وصفحة / ٤٧ وصفحات اخرى من هذا الجزء .

(*) له ترجمة في : تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٧ ، ولم يعين وفاته ولا ذكر اسمه ، طبقات ابن هداية الله : ٦٧ .

الأَصحاب ، في الخصي والمُخنَّث ، وجهين على الاطلاق ، لم أقف له على تاريخ وفاة[1] .

١٧٦

أبو نصر البندينجي (*)

أبو نصر ، محمد بن هبة الله بن ثابت ، البندنيجي ،

كان من كبار أصحاب الشيخ أبي اسحاق ، ويعرف بفقيه الحَرَم ، لأَنّه نزل مكة فجاور بها نحواً من أربعين سنة ، وكان يعتمر في [شهر] رمضان ثلاثين عُمْرة ، وهو ضرير يُؤْخَذ بيده ، وكان يقرأ سورة الاخلاص في كلّ اسبوع ستَّة آلاف مرة .

صنّف كتاب : « المعتمد في[1] الفقه » ، في جزئين ضخمين ، وهو مشهور في الحجاز ، واليمن ، قليل الوجود في غيرهما ، وعندي به نسخة ، نقل عنه في « البيان »[2] في صفة الوضوء وفي غيره ، ونقل عنه أيضاً المحب

---

(١) في طبقات ابن هداية الله : « ويعرف تارة بأبي مخلد البصري ، وتارة بصاحب النفائس ، مات في السنة التي مات فيها والد الروياني » ووالد الروياني هو : اسماعيل بن احمد بن محمد ، كانت وفاته بعد سنة ٤٢٠ هـ ، وسيترجم له الاسنوي في حرف الراء .

(*) له ترجمة في : اللباب ١/١٤٧ ، هدية العارفين ٢/٧٨ ، طبقات ابن هداية الله : ٦٥ ، طبقات فقهاء اليمن : ١١٩ ، طبقات السبكي ٤/٢٠٧ ، نكت الهيمان : ٢٧٧ ، العقد الثمين ٢/٣٨١ .

(١) كشف الظنون ٢/١٧٣٣ ، وفيه : « وهو كتاب مشتمل على أحكام مجردة غالباً عن الخلاف وله فيه اختيارات غريبة » اهـ .

وله : تعليقة على الجامع في الفروع ، لابي حامد المروروذي ، كشف الظنون ١/٥٧٥ ، وفي طبقات فقهاء اليمن : « المعتمد في الخلاف » .

(٢) البيان : تأليف أبي الخير يحيى بن سالم بن سعيد ، العمراني ، اليمني ، المتوفى سنة ٥٥٨ هـ ، انظر ترجمته تحت رقم [١٨٤] من هذا الجزء .

الطبري شيخ الحرم ، في شـــرحه « للتنبيه » أخذ صاحب « البيان » عن الفقيه زيد عنه •

ذكره التفليسي ، فقال : ولد سنة سبع[٣] وأربعمائة ، ومات بعـــد سنة تسعين[٤] و [أربعمائة] •

وقال غيره ، توفى سنة خمس[٥] وتســـعين [وأربعمائة] باليمن ، ودفن ببلد يعرف ، بذي الذَّنَبَتَيْن[٦] ، بينه وبين تعز المدينة المشهورة نحو يوم ، وقبره هناك مشهور مقصود •

نقل عنه في « الروضة » ، خاصة في موضع واحد ، لا ثاني له ، وهو « كتـــاب الجنـــائز » أنّ نقل الميت من بلد الى بلد مكروه ، والصحيح التحريم •

١٧٧

البغوي وأخوه (*)

أبـــو محمد

---

(٣) العقد الثمين ، وفيه : في جمادى الآخرة ، وقيل : سنة عشر •
(٤) في السبكي : توفي سنة خمس وسبعين واربعمائة •
(٥) العقد الثمين ونكت الهميان •
(٦) جاء في (طبقات فقهاء اليمن) صفحة : ٢٤٣ ، ٣١٤ ما هـــذا نصه : « الذنبتين ـ بادية الجندر ثم : الذنبتين : قرية من بادية الجند على ربع مرحلة منها من جهة القبلة » اهـ • ولم اجده مضـــافاً الى (ذي) • أو مفرداً في مرجع آخر • !
(*) للبغوي ترجمـــة في : ابن خلكان ٤٠٢/١ ، طبقـــات السبكي ٢١٤/٤ (الحسينية) النجوم الزاهرة ٢٢٣/٥ ، تذكرة الحفاظ ٥٢/٤ ، طبقات المفسرين : ١٢ ، البداية والنهاية ١٩٣/١٢ ، طبقات ابن هداية الله : ٧٤ ، شذرات الذهب ٤٨/٤ ، دائرة المعارف الاسلامية ٢٧/٤ ، المستدرك على الكشاف : ٣٢ •

الحسين بن مسعود[1] البغوي المعروف أيضاً بابن الفرّاء تارة وبالفرّاء أخرى ، الملقّب محيي السُنّة .

مصنّف « التهذيب »[2] ، الامام في التفسير[3] ، والحديث[4] ، والفقه ، تفقّه على القاضي الحسين ، ومن تعليقته : لخّص « التهذيب » ، وكان ديّناً ورعاً ، قانعاً باليسير ، يأكل الخبز وحده ، فعُذِلَ في ذلك ، فصار يأكله بالزيت ، وكان لا يلقي الدرس ، الا على الطّهارة .

قال ابن خلكان[5] ، توفي بمرو الرُوذ ، في شوّال سنة ست عشرة وخمسمائة ، ودفن عند شيخه[6] ، قال :

والبَغَوي : منسوب الى بَغا ، بفتح الباء ، وهي : قرية بخراسان ، بين هَراة ومرو ، وكان له أخ يقال له : أبو علي الحسن .

---

(١) في طبقات الحفاظ للسيوطي : الحسين بن محمد بن مسعود ، وهو سهو .

(٢) التهذيب ، في فقه الشافعية ، ما زال مخطوطاً .

(٣) له تفسيره المشهور « معالم التنزيل » ويعرف بـ « تفسير البغوي » مطبوع متداول .

(٤) وله في الحديث : كتاب : « مصابيح السنة » مطبوع مشهور ، وله : شرح السنة ، مخطوط ، و « الجمع بين الصحيحين » ، وغيرها ، وانظر عن آثاره المخطوطة : برنامج المكتبة العبدلية ١/١١٧ ، ١١٨ ، وعاشر افندي : ١٨ ، نو عثمانية : ٢٧ ، ٧٠ ، ٧١ ،

Brock, g, 1 : 363, S, 1 : 620

وفهرس الظاهرية ــ الفقه الشافعي ــ صفحة : ٢٠١ ، الازهرية ٢/٤٨٠ .

(٥) ابن خلكان ١/٤٠٢ ، وفيه : « سنة عشر وخمسمائة » ثم قال : « ورأيت في كتاب (الفوائد السفرية) التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري ، أنه توفي في سنة ست عشرة وخمسمائة ، ومن خطه نقلت هذا » .

(٦) هو : القاضي الحسين ، بمقبرة الطالقاني .

١٧٨

أبو علي الحسن (*)

تفقّه على أخيه ، وسمع الحديث من جماعة[١] ،

وتوفي بمرو الرّوذ ، في تاسع صفر سنة ثمان وعشرين[٢] وخمسمائة ، ذكره ابن الصلاح ، قال غيره : عاش سبعين سنة ،

قال : وأنشد شخص بين يديه :

أيا حمامة بطن الواديَيْن قفي	على الأراكة بين الطّلّ والشّجر
قفي أُطارحك أنواع الشّجا سحراً	فانّ أحبابنا ساروا مع السّحر

فتواجد الشيخ وحصل له حال ٠

١٧٩

ابن برهان (*)

أبو الفتح ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢١٢/٤ (الحسينية) ، طبقات ابن الصلاح الورقة : ٤٧ أ ٠

(١) سمع من ابي بكر بن خلف ، وأبي القاسم الواحدي المفسر ،

(٢) في السبكي : في سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، نقلاً عن السمعاني في « التحبير » ، ثم أردف هذا القول بقوله « وقيل كانت وفاته سنة ثمان وعشرين والاشبه ما قاله ابن السمعاني ، قيل : وكان الناس يمشون في تشييع جنازته حفاة على الثلج » ٠

وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ٠

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٨٢/١ ، البداية والنهاية ١٩٦/١٢ ، مرآة الجنان ٢٢٥/٣ ، شذرات الذهب ٦١/٤ ، طبقات ابن هداية الله : ٧٤ ، هدية العارفين ٨٢/١ ، المزهر في علوم اللغة ٢٠/١ ، ٦١ ، ٢٩٨ ، ٣٦٤ ، طبقات السبكي ٣٠/٦ ٠

أحمد بن علي بن بَرْهان بفتح الباء ، الحنبلي ثم الشافعي ،

ولد ببغداد في شوال سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، وتفقَّه على الغزالي ، والكيا ، والشّاشي ، وبرع في المذهب ، وفي الأصول ، وكان هو الغالب عليه ، وله فيه التّصانيف المشهورة : « البسيط »[1] و « الوسيط »[2] و « الوجيز »[3] ، وغيرها[4] .

رحل اليه الطلبة من البلاد ، واستغرق نهاره وبعض ليله في اقرائهم ، ودرّس بالنظامية شهراً واحداً ثم عُزِل . ثم تولاّها ثانياً يوماً واحداً ، ثم عُزِل أيضاً ، وكان ذكياً يُضْرب به المثل في حلّ الاشكال .

توفي سنة عشرين وخمسمائة ، كذا قاله ابن خلكان[5] ، والمعروف ، انه في سنة ثمان عشرة ، في ثامن عشر جمادى الأولى ، نقل عنه في « الروضة » في كتاب القضاء ، أنّ العامي لا يلزمه التقيد بمذهب معيَّن ، ورجَّحه[6] .

---

(١) البسيط ، لم يذكره مترجموه .

(٢) ذكره : صاحب كشف الظنون ١/٢٠١ ، باسم : « الأوسط في أصول الفقه » وكذلك هدية العارفين ١/٨٢ .

(٣) الوجيز : ذكره ابن خلكان ١/٨٢ ، وكشف الظنون ٢/٢٠٠١ وهدية العارفين ١/٨٢ .

(٤) ذكر له اسماعيل البابانى البغدادي في هدية العارفين ١/٨٢ : « الوصول الى الاصول ـ وقال : كذا » ولعله : الوصول الى علم الاصول ، وكشف الظنون ٢/٢٠١٤ ، وكذلك سماه السيوطي في المزهر : الوصول الى الاصول ، ونقل عنه كثيراً في مسائل لغوية مهمة .

(٥) ابن خلكان ١/٨٢ .

(٦) اي : ورجحه الامام النووي .

١٨٠

اسماعيل البوشنجي (*)
واقاربه

الامام ، أبو سعد اسماعيل ابن الامام عبدالواحد بن اسماعيل ، البوشَنْجِي .

نزيل هَرَاة ، نقل عنه الرافعي في مواضع ، وقال في حقّه في كتاب الخلع ، انّه امام غوّاص ، متأخر ، لقيه من لقيناه ، قال عبدالغافر في : « الذيل »[١] : شاب ، نشأ في عبادة الله ، مرضي السيرة ، على منوال أبيه ، فقيه ، مناظر ، مدرّس ، زاهد ، وقال السمعاني : كان فاضلاً غزير الفضل ، حسن المعرفة بالمذهب ، جميل السيرة ، مرضي الطريقة ، كثير العبادة ، ملازم الذكر ، قانعاً باليسير ، حسن العيش ، راغباً في نشر العلم[٢] ، لازماً للسنة ، غير ملتفت الى الأمراء ، وأبناء الدنيا ، ثم قال : ولد سنة احدى وستين واربعمائة ، ومات بهَراة ، سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

ونقل النّووي في « تهذيبه »[٣] مثله أيضاً ، [٢٨] وله أقارب ، أئمة فضلاء ، فمنهم والده :

(*) له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله : ٧٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/١٢١ ، شذرات الذهب ٤/١١٢ ، طبقات السبكي ٤/٢٠٥ (الحسينية) ، الانساب : ١٩٣ ، منتخب السياق : ٤٤ .

(١) سقطت ترجمته من (الذيل) .

(٢) له من الآثار :

١ ـ الجهر بالبسملة ، ايضاح المكنون ١/٣٨٨ .
٢ ـ المستدرك في فروع الشافعية ، كشف الظنون ٢/١٦٧٣ .

(٣) تهذيب الاسماء واللغات ٢/١٢٢ .

١٨١

والده (*)

الامام ، أبوالقاسم ، عبدالواحد ،

ذكره عبدالغافر الفارسي ، فقال : كان فقيهاً ، فاضلاً ، ورعاً ، من وجوه الفقهاء ، والمدرِّسين ، والمُناظرين العاملين ، بعلمهم ، جارياً على منهاج السَّلف الصالح ، في لزوم العلم والقَناعة مع الفقر .

تفقَّه على الفقيه أبي ابراهيم الضرير ، وعليه تفقه أبو سعد اسماعيل ابن أبي صالح المؤذِّن ، ثم قال : توفي كهلاً في سابع[١] عشر المحرم سنة ثمانين وأربعمائة .

١٨٢

ابن عمته ، أبو بكر(*)

ومنهم : الامام أبو بكر أحمد بن محمد ، الخَرْجِرْدي ، البوشنجي ، وهو ابن عمة اسماعيل المتقدم .

قال ابن السمعاني في « الأنساب »[١] : هو مثل ابن خاله في العلم

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٢٢٥ ، الذيل ، للفارسي : ٥٢ ـ ٥٣ .

(١) في (الذيل) : توفي يوم الاثنين السابع والعشرين سنة ثمان وأربعمائة ، وهو تصحيف .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/٥٠ ، معجم البلدان ٢/٤١٧ ـ ٤١٨ ، الأنساب : ١٣ ، اللباب ١/٣٥٣ ، التحبير ، الورقة /٤ ، (نسخة تركيا) .

(١) لم أجده في الانساب : تحت رسم : « البوشنجي » وانما وجدته تحت رسم (الخرجردي) . وفي السبكي : « ساق له صاحبه ابن السمعاني في التحبير شيئاً طويلا » .

والزهد ، تفقه بَهَراة على الفقيه أبي بكر محمد بن علي الشاشي ، وبمرو على جَدّي أبي المظفر ، وعبدالرحمن السرخسي ، وبرع في الفقه ، ولزم منزله بنيسابور في مدرسة البَيْهقي ، روى عن جماعة كثيرة ، وحدَّث ، ومات في شهر[٢] رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

١٨٣

أبو نصر البوشنجي (*)

ومنهم : أبو نصر عبدالرحمن بن محمد بن أحمد ، الخطيبي ، الخَرْجِرْدي ، البوشنجي .

تفقَّه على قَرابته ، اسماعيل المُتَقدِّم ، وكان صالحاً ، عفيفاً ، مُتَعَبِّداً ، سمع من جماعة ، وخرَّج لنفسه جزئين .

مات بمرو ، في رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وذلك بالحريق في المنارة[١] في وقعة [الغُزّ] قاله ابن السمعاني .

واعلم : ان بُوشَنْج[٢] : بباء مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم شين معجمة مفتوحة ، ثم نون ساكنة ، ثم جيم ، ويقال : بالكاف في آخرها عوضاً

---

(٢) معجم البلدان : في سابع شهر رمضان ، وكانت ولادته في سنة ٤٦٣ هـ .

وكانت وفاته : بنيسابور .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٤٧/٤ ، معجم البلدان ٤١٨/٢ ، الانساب : ١٩٣ .

(١) وذلك انه صعد في جماعة الى المنارة باسفل الماجان ، فرمت الغز المنارة بالنار فاحترقت ، واحترق ابو نصر هو وابنه عبدالرزاق ، وذلك في الثامن عشر من رجب ، وفي ياقوت : ثاني عشر .

(٢) معجم البلدان ، والأنساب .

عن الجيم ، بل هي الأصل ، ويقال أيضاً بالفاء في أولها عوضاً عن الباء ، وهي : بلدة قديمة ، على سبعة فراسخ من هَرَاة .

واسماعيل هذا وأهل بيته ، يُعبِّرُ عنهم أبو سعيد ابن السمعاني[٣] وغيره من المحدِّثين ، بالخرجردي ، نسبة الى خرجرد بخاء معجمة مفتوحة ، وراء ساكنة ، وجيم مكسورة ، ثم راء مكسورة ، بعدها دال مهملة ، وهي : بلدة من بلاد بوشنج المذكورة .

١٨٤

صاحب البيان (*)

وولده

أبو الخير ،

يحيى[١] اِبن أبي الخير بن سالم ، العمراني ، اليماني ،

مصنِّف « البيان »[٢] و « الزوائد » ، و « السؤال عن ما في المهذَّب

---

(٣) ترجم لهم في الانساب ، تحت رسم : باب الخاء والراء : « الخرجردي » ، كما تقدم في صفحة / ٢١٠ من هذا الجزء .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٣٢٤ (الحسينية) ، شذرات الذهب ٤/١٨٥ ، طبقات ابن هداية الله : ٧٩ ، مرآة الجنان ٣/٣١٨ ، هدية العارفين ٢/٥٢٠ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٧٨ ، طبقات فقهاء اليمن : ١٧٤ (ترجمة جيدة) ، الاعلام ٩/١٨٠ .

(١) في الاعلام : يحيى بن سالم أبي الخير بن أسعد بن يحيى ، وقال : « والتصويب من خط ابن قاضي مشهبة » اهـ .

(٢) ومن آثاره ايضاً ، شرح الوسائل للغزالي ، وغرائب الوسيط ، مناقب الامام الشافعي ، ومقاصد اللمع ، والانتصار ، في الرد على القدرية ، وكتابه : البيان ، في عدة مجلدات ، في الفروع ، وبعض هذه الآثار ما زال مخطوطاً موجوداً في بعض المكتبات ، انظر عنها : =

من الاشكال » ، و « الفتاوى » .

كان شيخ الشافعية ، ببلاد اليمن ، ورحلت اليه الطَّلَبة من البلاد ، وكان يحفظ « المهذب »[٣] .

توفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، قاله النَّووي في « تهذيبه »[٤] ، وكان له ولد يقال له طاهر[*] :

١٨٥

ولــده[*]

كان عالماً ، فصيحاً ، شاعراً ، ولد سنة ثماني عشرة وخمسمائة ، وتفقَّه بأبيه ، وخَلَفه في حلقته ، وجاور بمكة لما وقعت فتنـــة ابن مهدي[١] باليمن ، ثم عاد الى اليمن ، وولاَّه ابن مهدي القضاء[٢] بفضلان

= Brock, g, 1 : 490, S, 1 : 675 ، فهرس الكتبخانة ١٩٩/٣ الفهرس التمهيدي : ٢١٣ .

ومن البيان ، نسختان مصورتان في معهد المخطوطات العربية ، واحدة في أحد عشر جزءاً ، والاخرى في عشرة أجزاء ، عن نسختين في مكتبـة أحمد الثالث ، انظر : فهرس المخطوطات المصورة ٢٩٠/١ ـ ٢٩٢ ، دار الكتب ٥٠٢/١ وفيه ثمانية أجزاء منه .

(٣) وشرحه بكتابه : « البيان » .

(٤) تهذيب الاسماء واللغات ٢٧٨/٢ .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٣١/٤ (الحسينية) ، ايضاح المكنون ٣٥٣/٢ ، طبقات فقهاء اليمن : ١٨٦ .

(١) ابن مهدي : هـــو ، عبدالنبي بن علـي بن مهدي ، الحميري ، صاحب زبيد ، من الامراء الابطال ، ولي ابيه بعد موت اخيه مهدي ، قاتل ملوك اليمن ، واجتمع له ملك الجبل والتهائم ، وكانت فيه شراسة وبطش ، وله ميل الى العلم والأدب ، قتله صاحب (صنعاء) السلطان علي بن حاتم ، في سنة ٥٧٠ هـ ، وقيل : قتله السلطان توران شاه ، اخو السلطان صلاح الدين الايوبي ، انظـــر : مفرج الكـــروب : ٢٣٨ ـ ٢٤٣ ، مرآة الجنان ٣٩٠/٣ .

(٢) في طبقات السبكي : « فأحضره ـ يعني ابن مهدي ـ وأحضـر =

وذي جبلة[٣] ، وأسمع ، وحدّث ، وصنّف[٤] .

وتوفي سنة سبع وثمانين[٥] وخمســـمائة ، ذكره القسطلاني[٦] في « تاريخ اليمن » .

★ ★ ★ ★

= القاضي محمد بن ابي المدحدح ، وكان حنفياً ، فتناظرا بين يديه مراراً فقطعه طاهر ، وولاه – ابن مهدي – فضلان وذي جبلة » ، واستمر فيهما من سنة سبع وستين وخمسمائة ، الى بعض ايام شمس الدين .

(٣) ذي جبلة : مدينة باليمن شمالي الجند ، وكان اول من اختطها عبدالله بن محمد الصلحي المقتول سنة ٤٧٣ هـ ، وذلك في سنة ٤٥٨ هـ . معجم الاماكن اليمنية – ملحق بآخر طبقات فقهاء اليمن .

(٤) في السبكي : وله مصنفات حسنة ، وكلام جيد يشعر بغزارة في الفضل .

ومن آثاره :

١ – الاحتجاج الشافي بالرد على المعاند في طلاق التنافي ، رد به على القاضي ابي بكر القيسي ، الذي نظم في الموضوع قصيدتين اثبت بعضـــاً منهما ، السبكي في طبقاته ٤/٢٣٢ .

٢ – كسر مفتاح القدر ، رد فيه على جعفر بن يحيى الزيدي ، انظـر : كشف الظنون ١/١٥ ، وايضاح المكنون ٢/٣٥٣ ، وذكر لــه ابن سمرة في طبقاته ، غيرها .

(٥) وترك ولدين : محمداً ، وأسعداً .

(٦) لعله : قطب الدين محمد بن أحمد بن علي ، القسطلاني المتوفى سنة ٦٨٦هـ ، وله كتاب : تأريخ علماء اليمن ، انظر : الاعلان بالتوبيخ للسخاوي : ٢٨٨ .

الفصل الثاني

في

الاسماء الزائدة على الكتابين

١٨٦

ابراهيم البلدي (*)

أبو محمد ،

ابراهيم بن محمد ، البَلَدي ،

ذكره العبّادي في « طبقاته » ، وجعله من [الطبقة] الثانية الذين أدركوا المُزَني وغيره من أصحاب الشافعي ، ونقل عن المزني ، أن الشافعي : رجع عن تنجيس شعر الآدمي[١] ، فحكاه عن البَلَدي أيضاً المَاوَرْدي ، والامام ، والغزاليّ ، لم أقف له على تاريخ وفاة[٢] .

وبَلَد : اسم لقرية في شرقي الفرات[٣] .

* * * *

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٤١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٠٥/١ ، طبقات السبكي ٢٥٥/٢ .

(١) تهذيب الأسماء والسبكي .

(٢) ولم تؤرخ وفاته في مظان ترجمته الاخرى .

(٣) من الاماكن المعروفة بهذا الاسم ، والتي شرقي الفرات : (بلد) ، بليدة معروفة من نواحي دجيل قرب الحظيرة وحربى من أعمال بغداد ، ولعلها هي المقصودة هنا .

أقول : وما زالت بلدة صغيرة ، معروفة اليوم باسم : « بلد » وهي ناحية ، تابعة لقضاء الكاظمية ، لمحافظة بغداد ، تقرب حدودها الحالية من وصف ياقوت الحموي ، وربما بقيت محتفظة بهذا الاسم ، منذ ان عرفت به ، انظر : معجم البلدان ٢٦٥/٢ ـ ٢٦٦ ، واللباب ١٤٠/١ ـ ١٤١ ، والمشترك وضعاً والمفترق صقعاً : ٦٥ .

١٨٧

محمد البيهقي(*)

أبو الحسن ، محمد بن شُعَيْب بن ابراهيم ، العِجْليّ ، البَيْهقي .

تفقَّه ببغداد على ابن سُرَيْج ، وعليه تفقَّه أبو الوليد النيسابوري الامام المعروف .

قال الحاكم : كان مفتي الشافعية ، ومُناظرهم ، ومدرِّسهم ، وأحد المشهورين في أقطار الأرض بالفصاحة ، والبراعة ، أُلْزِم بالقضاء[٢] فامتنع ، قيل : انّه توفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

١٨٨

الوزير البلعمي (*)

الوزير أبو الفضل ،

محمد بن عبدالله[١] بن محمد التميمي ، المعروف بالبَلْعَمي ، بالعين المهملة ، نسبة[٢] الى بلدة بالروم يقال لها : بَلْعَم ، كان شافعياً

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٣/١٧٣ .

(٢) في السبكي : « سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الفقيه ، يقول : حضرت مجلس الوزير ابي الفضل البلعمي ، فلما فرغ من المجلس دعا بأبي الحسن البيهقي ، فخيره بين قضاء الري والشاش ، فامتنع اليه اشد الامتناع ، وتضرع اليه في الاستعفاء » اهـ .

(*) له ترجمة في : اللباب ١/١٤١ ، الأنساب : ٩٠ ، طبقات السبكي ٣/١٨٨ ، العبر ٢/٢١٨ ، وشذرات الذهب ٢/٣٢٤ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ١٩ .

(١) في العبر والشذرات : عبيدالله .

(٢) قيل ، انه نسب اليها : لان جده : رجاء بن معبد ، استولى على =

كثير السَّماع ، له رسائل بليغة ، وصنَّف كتباً كثيرة[٣] .

توفى في صفر سنة تسع وعشـــرين وثلثمائة[٤] ، ذكره الحاكم ، وابن الصلاح[٥] .

١٨٩

أبو الحسن البوشنجى (*)

أبو الحسن ،

علي بن أحمد بن ابراهيم[١] ، البوشنجي ،

كان عالماً صوفياً ،زاهداً ، ذا أحوال ، رحَّالاً في الآفاق ، ثم اعتزل الناس في آخر عمره .

دخل عليه الأستاذ أبو الوليد النيسابوري ، فقال له : ألا تُوصـي ؟ فقـال : بلى ، أُكفَّن في هــذه الخُرَيْقات ، ويُصلِّي عليَّ رجل من

= بلعم ، حين دخلها مسلمة بن عبدالملك وأقام بها وكثر ولده بها فنسبوا اليها ، وقيل : انما قيل لجده البلعمي ، لأن جداً له اسمه : نهار بن خالد ، قدم في جيش قتيبة بن مسلم ، ونزل بقرية يقال لها : بلعمان ، فنسـب اليها ، اللباب ١/١٤١ ـ ١٤٢ .

(٣) منها : كتاب : « تلقيح البلاغة » وكتاب : « المقالات » ، العبر والشذرات والسبكي وكشف وكشف الظنون ١/٤٨٠ .

(٤) في العبر : أحد رجال الدهر عقلاً ورأياً وبلاغة .

(٥) لم اجده في مخطوطتي ، لكتاب طبقات ابن الصلاح .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٣/٣٤٤، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٠، الرسالة القشيرية ١/١٧٢ ، حلية الأولياء ١٠/٣٧٩ ، طبقات الصوفية : ٤٥٨ ، المنتظم ٦/٣٩١ ، طبقات الأولياء ، المجلد الثاني ، الورقة /٢٠٨ ، طبقات ابن الصلاح الورقة / ٦٥ أ .

(١) في المنتظم : علي بن سهل ، وفي : طبقات الصوفية : علي بن أحمد بن سهل ، وكذلك في طبقات الأولياء .

المسلمين ، وأحمل الى مقبرة من مقابر المسلمين .

توفي بنيسابور سنة سبع وأربعين وثلثمائة ، ذكره الحاكم وكذلك ابن الصلاح في « طبقاته »[٢] .

١٩٠

أبو جعفر البحاثي(*)

أبو جعفر ،

محمد بن الحسين بن سليمان ، الزَّوْزَني ، بزائين معجمتين ، وبالنون المعروف بالبَحّاثي[١] ، بالحاء المهملة والثاء المثلثة .

كان فقيهاً ، أديباً شاعراً ، فصيحاً ، أحد أعيان الشافعية في زمنه .

له من التصانيف ، في أنواع العلوم ، ما يزيد على المائة تصنيف[٢] ، تولى القضاء ، في أماكن كثيرة بخراسان ، وبما وراء النهر ، توفي ببخارى ، سنة سبعين وثلثمائة ، ذكره الحاكم ، الا أنه سمّاه : محمد بن محمد بن

---

(٢) الورقة : ٦٥ أ .

(*) له ترجمة في : يتيمة الدهر ٤/٤٤٣ ، طبقات السبكي ٣/١٤٣ ، طبقات ابن الصلاح : الورقة / ٨ أ ، اللباب ١/٩٩ ، وسماه : « محمد بن اسحاق بن علي » . ولعله : أراد به ، سميه ، محمد بن اسحاق بن علي ، الزوزني ، البحاثي ، ابو جعفر ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ الشاعر الهجاء ، وترجمته في : الوافي ٢/١٩٧ - ١٩٩ ، ومعجم الادباء ١٨/٨ (رفاعي) ، والانساب ٢/٩٨ وفيه (محمد بن اسحاق بن علي) .

(١) في السبكي : البحاث ، بدون ياء النسبة ، وفي الانساب . البحاثي : بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة المشددة وفي آخرها الثاء المثلثة . هذه النسبة الى (البحاث) وهو لقب لبعض أجداد المنتسب اليه .

(٢) السبكي ٣/١٤٣ .

علي ، كذا قاله ابن الصلاح[٣] .

١٩١

أبو الفضل ابن بخار (*)

أبو الفضل ،

عبدالرحيم[١] بن محمد بن حَمْدون بن بُخار ، النيسابوري[٢] ،

كان من أعيان أصحاب أبي الوليد النيسابوري ، وعقد له أبو الوليد التدريس في حياته ، سمع[٣] وحدّث ، وأصابته عِلّة من الرّطوبة ، فعمِيَ وصُمّ وزال عَقْلُه ، وبقي على ذلك قريباً من ثلاث سنين[٤] ، وتوفي في جمادى الأولى سنة احدى وثمانين وثلثمائة ، ذكره الحاكم في « تأريخ نيسابور » .

★ ★ ★ ★

---

(٣) قال ابن الصلاح : اسمه ، محمد بن الحسين بن سليمان الزوزني ، الورقة : ٨ أ .

(*) له ترجمة في : اللباب ١٠١/١ ، طبقات السبكي ٣٢٨/٣ ، الانساب ١٠٦/٢ .

(١) في اللباب والانساب : عبدالرحمن .

(٢) ويعرف ايضاً بالبخاري ، نسبة الى جده الأعلى (بخار) .

(٣) سمع بنيسابور ، وسرخس ، ومكة المكرمة ، وبغداد .

(٤) في السبكي : « قبل موته بسنتين » .

١٩٢

أبو جعفر البلاذرى (*)

أبو جعفر ،

محمد بن علي البلاذري(١) ،

أخذ الفقه عن أبي اسحاق المروزي ببغداد ، وسمع من مشيخة العصر ، ومات بنيسابور ، في نصف المحرم سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، نقله ابن الصلاح عن الحاكم [٢٩] ٠

١٩٣

أبو الفتح البستي (*)

أبو الفتح ،

علي بن محمد ، البُسْتِي ،

قال الحاكم في « تاريخ نيسابور » ، كان رجلاً فاضلاً ، وأديباً

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة : ٢٠ أ ٠

(١) البلاذرى : لم تذكر في اللباب ، ولعله منسوب الى (البلاذر) وهو نبات خاص بالهند ، من الفصيلة البطمية ، اوراقه صغيرة عنقودية ، وثماره قلبية الشكل ، ويتخذ منه عصيراً ، يعرف بعصير البلاذر ، انظر عنه : دائرة المعارف الاسلامية ٥٨/٤ (البلاذري) ، محيط المحيط ١١٨/١ ٠

(*) له ترجمة في : الانساب : ٨٠ ، يتيمة الدهر ٣٠٢/٤ ، ابن خلكان ٥٨/٣ ، المنتظم ٧٢/٧ ، النجوم الزاهرة ١٠٦/٤ ، العبر ٧٥/٣ ، شذرات الذهب ١٥٩/٣ ، البداية والنهاية ٢٧٨/١١ ، طبقات السبكي ٢٩٣/٥ ، طبقات ابن الصلاح الورقة : ٧٢ ب ، Brock, g, 2 : 251, S, 1 : 445، معجم البلدان ١٧١/٢ ٠

وله ديوان مطبوع صغير في بيروت، ١٢٩٤ هـ ـ في ٨٦ صفحة صغيرة ، وفي التذكرة السعدية ـ تحت الطبع ـ له شعر كثير غير موجود في ديوانه ٠

ماهراً ، أوحد عصره[1] في بابه ، سمع الكثير ، وله في الشافعي ، و « مختصر المزني » ، مدائح كثيرة .

توفي ببخارى سنة احدى وأربعمائة[2] ، وذكر في « العبر » مثله ، وذكره ابن الصلاح في « طبقاته » ولم يؤرِّخ وفاته .

وبُسْت[3] : بضم الباء الموحدة ، واسكان السين المهملة ، بعدها تاء مثناة .

ومن كلامه : من أصلح فاسده ، أرغم حاسدَه[4] ،

ومنه : عادات السادات ــ سادات العادات[5] ،

ومن شعره ، من قصيدة طويلة[6] :

زيادةُ المرء في دنياه نُقْصانُ
وربْحه غير محض الخير خُسرانُ

يا عاملاً لخراب الدار مجتهداً
بالله ، هل [لخراب] العمر عُمْرانُ[7]

ويا حريصاً على الأموال تجمعُها
أَقْصر فانَّ سرور المال أحزانُ[8]

---

(۱) في السبكي : هو واحد عصره .

(۲) وقيل سنة : ٤٠٠ هـ .

(۳) في معجم البلدان ۲/۱۷۰ : « مدينة بين سجستان وغزنين وهراة ، وأظنها من أعمال كابل » .

(٥،٤) طبقات السبكي ٥/٢٤٩ .

(٦) في ديوانه صفحة : ٧٣ ، وفي كتاب : الحلل السندسية ٣/٥٤٦ ، « ان هذه القصيدة ، لأبي البقاء صالح بن شريف الرندي » . وقد تداولتها بعض كتب الأدب ، منسوبة اليه . والسبكي .

(۷) في السبكي : يا عامراً ، وفي الديوان : لخرب العمر .

(۸) الديوان : أنسيت أن سرور .

من استعان بغير الله في طلب

فانّ ناصره عَجْزٌ وخِذْلانُ

يا ظالماً فَرِحاً بالسَّعْد ساعَدَهُ

انْ كنتَ في سِنَةٍ ، فالدهر يقظان[٩]

لا تحسبنَّ سروراً دائماً أبداً

مَن سرَّهُ زمنٌ ساءَتْهُ أزمانُ

من سالم الناسَ ، يسلمْ من غوائِلهم

وعاش وهو قرير العين جَذْلانُ

لا تغترِرْ بشباب رائق نَضِرٍ

فكم تقدَّم قبل الشيب شُبّانُ[١٠]

ويا أخا الشيْب لو ناصَحْتَ نفسك لم

يكن لمثلك في اللذات امعانُ[١١]

وكلُّ كسر ، فانَّ الدين يجْبُرُهُ

وما لكسر قناة الدِّين جُبْرانُ[١٢]

★ ★ ★ ★

---

(٩) الديوان : فرحاً بالعز ·

(١٠) الديوان : بشباب وارف ·

وفي السبكي : بشباب رائق خَضِلٍ ·

(١١) في الديوان : في الاسرار امعان ·

(١٢) في السبكي : فان الله يجبره ·

١٩٤

أبو عمر البسطامي (*)

وولداه ، وحفيداه

القاضي أبو عمر ،

محمد بن الحسين بن محمد البَسْطامي (١) ، بفتح الباء ،

قاضي نيسابور وشيخ الشافعية بها ،

كان اماماً ، نظّاراً ، رحل الى [بلادٍ كثيرة] ، وسمع (٢) بها ، ثم أقبل على الاملاء والتحديث والافتاء والتدريس والمناظرة ،

ولي قضاء نيسابور سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، فأظهر أهل العلم بولايته من الفرح ما يطول شرحه ، وكانت له وجَاهة وحشمة ، توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة ، كما قاله الذهبي في « العبر » (٣) وقيل

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة : ١٠ ب ، العبر ٣/٩٩، شذرات الذهب ٣/١٨٧ ، تاريخ بغداد ٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، منتخب السياق : ٢ ، طبقات السبكي ٤/١٤٠ ، الوافي بالوفيات ٣/٦ ، المنتظم ٧/٢٨٥ ، تبيين كذب المفتري : ٢٣٦ ، الانساب ٢/٢٣٢ ٠

(١) ضبطه محقق العبر ، بالكسر والسكون ، (بسْطامي) ، وفي اللباب ١/١٢٤ ، ما هذا نصه : « قلت : قد ذكر بسطام في هذه الترجمة اسم رجل بالكسرة وذكره ايضاً في الترجمة قبلها بالفتح ، فياليت شعري اي فرق بين الاسمين ، حتى يجعل أحدهما مفتوحاً والآخر مكسوراً ، انما الجميع مكسور ، لأنه اسم اعجمي عرّب بكسر الباء » اهـ ٠ وهو رأي سديد في « التعريب » ٠ ويؤيد هذا الرأي ياقوت الحموي في معجم البلدان ٢/١٨٠ حيث قال : « بسطام ، بالكسر ثم السكون » ٠

(٢) سمع بالأهواز ، والعراق ، واصبهان ، وسجستان ، وغيرها ٠

(٣) العبر ٣/٩٩ ، وبه أخذ صاحب شذرات الذهب ٣/١٨٧ ، نقلاً عن : ابن قاضي شهبة ٠

سنة سبع ، وبه جزم ابن الصلاح في « طبقاته »(٤) .

١٩٥

ولـداه

وكان له ولدان ، امامان ، سيِّدان ، كبيران ،

الموفَّق هبـة الله ، والمؤَيَّد عمر ، من بنت أبـي الطيِّب سـهل الصُّعْلوكي ، ذكر ذلك عبدالغافر الفارسـي ، والخطيب البغدادي ، في « تاريخهما »(١) .

★ ★ ★ ★

فأمّا الموفَّق(★) ، فهو أبو محمد هبة الله ، كان اماماً كبيراً ، نظّاراً ، وكبير الشافعية بنيسابور ، قال فيه عبدالغافر : هو ثاني أئمة الاسـلام ، وواحد الأنام ، أصلاً ، ونسباً ، وأدباً وحَسَباً .

صار في عنفوان الشباب ، مقدم أصحاب الشافعي ، ورئيسهم سـمع الحديث من أبيه ، وجدّه ، وغيرهما(١) ، وحدَّث ، قال غيره ، توفي سنة أربعين وأربعمائة(٢) .

---

(٤) طبقات ابن الصلاح الورقة : ١٠ ب ، وفيه « توفي سنة سـبع وأربعمائة » . وكذلك تاريخ بغداد ، وكانت وفاته في نيسابور ، وفي منتخب السياق : في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعمائة .

(١) الذيل للفارسي : ٥٨ ثم : ٩٤ ، وتاريخ بغداد ٢٤٨/٢ .

(★) له ترجمة في طبقات السبكي ٣٥٤/٥ ـ ٣٥٥ ، منتخب السياق ، الورقة / ١٣٩ ، الذيل للفارسي : ٩٤ .

(١) السبكي ٣٥٥/٥ .

(٢) السبكي ٣٥٥/٥ .

وأما المؤيَّد(*) ، عمر ، فسمع ، وحدَّث ، وأملى مجالس ، ومات سنة خمس وستين وأربعمائة ٠

وكان للموفَّق ولدان ، أحدهما :ـ

١٩٦

ابو سهل (*)

يقال له ، أبو سهل محمد ، انتهت اليه رئاسه الشافعية بعد أبيه ، رحل في الآفاق لطلب الحديث ،

ولد سنة ثمان وعشرين[١] وأربعمائة ٠

حصلت له محنة من المعتزلة[٢] ، فجلس أشهراً ، واحتيط عليه ثم حَسُنَتْ حاله عند السلطان[٣] ، حتى هَمَّ أنْ يستوزره ، فسُعِيَ في اهلاكه ، فقُتِل سِرّاً ، سنة ست وخمسين وأربعمائة ٠

١٩٧

أبو عمر

والثاني يقال له : أبو عمر ، ويُلَقَّب : جمال الاسلام[١] ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٣٠٣/٥ ، الذيل للفارسي : ٥٨ ، الانساب ٢٣٢/٢ ٠

(*) له ترجمة في : منتخب السياق : ١٩ ، طبقات السبكي ٢٠٨/٤ ٠

(١) في منتخب السياق : ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وهو كذلك في السبكي ٠

(٢) انظرها مفصلة في : طبقات السبكي ٢٠٩/٤ ـ ٢١٠ ، والجزء ٣٩٢/٣ أيضاً ٠

(٣) هو : السلطان السلجوقي ألب أرسلان ٠

(١) وهو لقب والده الموفق هبة الله ٠

قال عبدالغافر : هو من سلالة الامامة ، وانتهت اليه رئاسة الشافعية .

توفي في يوم عرفه سنة اثنتين وخمسمائة .

١٩٨

أبو القاسم البجلي (*)

القاضي ، أبو القاسم ،

عبدالواحد بن محمد بن عثمان البغدادي ، البَجَلي ،

نسبة الى جرير[١] بن عبدالله البَجَلّي ، ويعرف أيضاً بابن أبي عُمَر .

ذكره الشيخ في « طبقاته »[٢] : فقال : « كان فقيهاً ، أصولياً ، متكلّماً له مصنَّفات حَسَنَة في الأُصول .

توفي سنة عشر وأربعمائة » ، انتهى كلام الشيخ ، وزاد ابن الصلاح نقلاً عن الخطيب ، فقال : سمع من جماعة[٣] ، وكتبنا عنه[٤] ، وتقلّد

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة : ٦٣ ب ، طبقات الشيرازي ١٠٤ ـ ١٠٥ ، طبقات السبكي ٢٢٨/٥ ، تاريخ بغداد ١٤/١١ ، تبيين كذب المفتري : ٢٣٨ .

(١) اي نسبة الى رهط : جرير بن عبدالله البجلي ، والبجلي ـ بالفتح ، هذه النسبة الى : بجيلة ، وهو من أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث ، الانساب ٩١/٢ .

(٢) طبقات الشيرازي : ١٠٥ .

(٣) منهم : احمد بن سلمان النجاد ، وجعفر الخلدي ، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش .

(٤) الكلام للخطيب في تأريخه ١٤/١١ ، فالخطيب هو الذي سمع من البجلي .

القضاء بدَقُوقا[٥] ، وغيرها[٦] .

وانه توفي في رجب ، ودفن بباب حرب .

١٩٩

ابن البقال (*)

أبو القاسم ،

عبيدالله ، بالتصغير ابن عمر بن علي بن محمد ، البغدادي ، المعروف بابن البَقّال ،

كان فقيهاً مقْرءاً ، سمع[١] وحدّث ،

---

(٥) دقوقا : قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « دقوقاء ، بفتح أوله وضم ثانيه وبعد الواو قاف وألف ممدودة ومقصورة ، مدينة بين اربل وبغداد ، معروفة لها ذكر في الاخبار والفتوح » ٤/٦٦ .

أقول : وما زالت هذه المدينة الى اليوم ، وتعرف باسم : « داقوق » وكانت (قضاء) ثم أرجعت اليوم الى (ناحية) ، وأهلها من التركمان . وهي تابعة لمحافظة كركوك ، ومن أهلها طوائف تدين بالنحل الباطنية ، مثل (البكتاشية) وغيرها ، انظر عن (البكتاشية) ، دائرة المعارف الاسلامية ٤/٣٧ (بكتاش) ، وكتاب الشبك لأحمد حامد الصراف ، بغداد ١٩٥٤ م ، والطريقة الصفوية ورواسبها في العراق للدكتور كامل الشيبي ص : ٤٠ ، وبقايا الفرق الباطنية ، للمرحوم عبدالمنعم الغلامي .

(٦) ثم تقلد : قضاء : خانيجار ، وجازر ، ثم عكبرى (عكبرا) والاولى : قرب داقوقاء ، والثانية ، قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد — قديماً — قرب المدائن ، والثالثة معروفة — انظر : معجم البلدان ٣/٣٦ ، و ٣/٣٩٣ ، ثم ٦/٢٠٣ (عكبرا) .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠/٣٨٢ ، طبقات ابن الصلاح الورقة : ٦٤ — أ ، طبقات السبكي ٥/٢٣٣ .

(١) سمع ابا بكر احمد بن سلمان النجاد ، وأبا علي الصواف ، وأبا بكر محمد بن عبدالله الشافعي ، وغيرهم .

وتوفي ببغداد في صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة ، نقله ابن الصلاح[٢] عن الخطيب[٣] .

٢٠٠

أبو عبدالله البيضاوي (*)

القاضي ، أبو عبدالله

محمد بن عبدالله بن أحمد البيضاوي ،

وبيضا[١] : احدى بلاد فارس قريبة من شيراز ، ذكره الشيخ أبو اسحاق في « طبقاته » ، فقال : « تفقه على الداركي وحضرت مجلسه ، وعلّقت[٢] عنه ، وكان ورعاً ، حافظاً للمذهب والخلاف ، موفّقاً في الفتاوى »[٣] اهـ .

مات فجأة ليلة الجمعة الرابع عشر من رجب سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بباب حرب ، وسيأتي ذكر ولده وحفيده بعد صفحة .

* * * *

---

(٢) طبقات ابن الصلاح الورقة : ٦٤ ـ أ .

(٣) في تأريخ بغداد ، وكان الخطيب من جملة من روى عن ابن البقال .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١٠٥ ، اللباب ١/١٦٢ ، طبقات ابن الصلاح الورقة : ١٣ ـ ١٤ ، معجم البلدان ٢/٣٣٥ ، طبقات السبكي ٤/١٥٢ ، تاريخ بغداد ٥/٤٧٦ ، الانساب ٢/٣٩٨ .

(١) في معجم البلدان : البيضاء ، ممدودة .

(٢) ترجمه الشيرازي بقوله : « ومنهم : شيخنا .. » اهـ .

(٣) وتولى قضاء الكرخ من بغداد .

٢٠١

ابو بكر البيضاوي (*)

أبو بكر ،

محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ،

ويعرف أيضاً بالشافعي ، كان من الأئمة العارفين بالفقه والأَدب ، وصنَّف في الفقه مختصراً سمّاه : « كتاب التبصـــرة »[١] . وكتاباً آخر سمّاه : « التذكرة[٢] في تعليل مسائل التبصرة » .

ذكره ابن الصلاح ولم يُؤَرِّخ وفاته[٣] ، وقال : انّه صاحب كتاب « الارشاد » .

★ ★ ★ ★

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة : ٢ ، طبقات السبكي ٩٦/٤ ، الانساب ٣٩٨/٢ .

(١) قال عنه السبكي : انه مختصر ، وقد وضع عليه كتابين : الاول، « الأدلة في تعليل مسائل التبصرة » وقد وقف عليه ابن الصـــلاح وهي في مجلدات ، كما جاء في هدية العارفين . والثـــاني : « التذكرة في شـــرح التبصرة » . وهو في مجلدين ، وقف عليه السبكي .

ومن آثاره ايضاً : « الارشاد في شرح كفاية الصيمري » ، انظر عنها : ابن الصلاح ، والسبكي ، وهدية العارفين ٧٣/٢ في وايضاح المكنون ٥٢/١ و : Brock, S, 1 : 686 .

(٢) ومنه نســـخة في مكتبة طوبقبوسراي برقم [٤٤٩٧] ، فهرس طوبقبوسراي ٦٩٠/٢ .

(٣) كانت وفاته في سنة ٤٦٨ هـ ، كما في الهدية والايضاح ، وكذلك لم يذكرها السبكي .

٢٠٢

احمد بن بشري

أبو بكر ،

أحمد بن بشري المصري ،

رأيت له « مختصراً في الفقه » ، وعبَّر عن بيع الأشجار وثمارها بعبارة صاحب « التنبيه »[١] ، فقال : باب بيع الأصول والثمار ، عوضاً عن قول الشافعي والأصحاب : باب ثمر الحائط يُباع أصله .

٢٠٣

الحافظ البرقاني (*)

أبو بكر ، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخُوَارَزْمي ، المعروف بالبِرْقاني ، نسبة الى برقان[١] [٣٠] ، قرية من قرى خُوارَزْم ، بباء موحدة كسرها المذكور وغيره وفتحها ابن السمعاني[٢] ، وبعدها راء مهملة وقاف ، كان المذكور : اماماً حافظاً ، وَرِعاً مجتهداً في العبادة ،

---

(١) التنبيه : لأبي اسحاق الشيرازي .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١٠٦ ، طبقات ابن الصلاح الورقة : ٣٥ ، تاريخ بغداد ٤/٣٧٣ ، اللباب ١/١١٣ ، طبقات السبكي ٤/٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٥٩ ، العبر ٣/١٥٦ ، المنتظم ٨/٧٩ ، البداية والنهاية ١٢/٣٦ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٨٠ ، معجم البلدان ٢/١٣١ ، شذرات الذهب ٣/٢٢٨ ، المشتبه : ٦٦ ، الأنساب : ٧٥ .

(١) معجم البلدان واللباب ، « من قرى كاث شرقي جيحون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم » .. « خرجت برقان وصارت مزرعة .. » اهـ .

(٢) قيدها الذهبي في المشتبه : بالفتح ، وكذلك السمعاني ، وحكى ياقوت فيه الوجهين .

حافظاً للقرآن .

قال الشيخ في « طبقاته »(٣) : « تفقَّه في صباه ، وصنَّف في الفقه ، ثم اشتغل بعلم الحديث ، فصار فيه اماماً(٤) .

ولد في آخر سنة ستّ وثلاثين وثلثمائة ، واستوطن بغداد ، ومات بها ، في أول يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

وقال ابن الصلاح(٥) : كان حريصاً على العلم ، منصرف الهمَّة اليه ، لم يقطع التَّصنيف الى حين وفاته قال : وعاده الصوري(٦) في أواخر جمادى الآخرة ، فقال له : سألت الله أنْ يؤخر وفاتي ، حتى يهلّ رجب فقد روي انَّ للهِ فيه عتقاءَ من النار ، فعسى أَنْ أكون منهم ، فاستُجيبَ لـه(٧) .

---

(٣) طبقات الشيرازي : ١٠٦ ، والكلام فيها ، مضطرب ، فيه تقديم وتأخير ، والذي نقله الاسنوي ، يؤدي معناه .

(٤) روى عنه الخطيب البغدادي ، وقال فيه : « لم نَرَ في شيوخنا أثبت منه » ٤/٣٧٤ .

وقال فيه أبو القاسم الأزهري : « البرقاني امام ، واذا مات ذهب هذا الشأن ، يعني الحديث ، قاله في حياته . وقال : ما رأيت في الشيوخ أتقن منه .. » اهـ . السبكي .

(٥) الطبقات الورقة : ٣٥ .

(٦) الصوري : محمد بن علي ، وفي السبكي : « قبل وفاته بأربعة أيام » .

(٧) قال الخطيب ، وكان له كتب كثيرة ، نقل من دار في الكرج الى قرب باب الشعير ، وكان عدد اسفاط كتبه ثلاثة وستين سفطاً . وصندوقين ، وانظر : تاريخ بغداد ، والمنتظم ومعجم البلدان ، ودفن في مقبرة الجامع مما يلي باب سكة الخرقي ، وله من الآثار : مسند ، ضمنه على ما يشتمل عليه الصحيحان . انظر : كشف الظنون ٢/١٦٨٢ ، ومنه نسخة في الآصفية ، في الهند ، (١/٦٧٠) برقم [٥٩٥] ، انظر : Brock, S, 1 : 259.

٢٠٤

أبو نصر البخاري(*)

أبو نصر ، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري ،

تفقَّه على الشيخ أبي حامد ، وسمع وحدَّث ، وتولّى قضاء الكوفة ومات بها ، في آخر[1] ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

ذكره الخطيب في « تأريخه » .

٢٠٥

أبو الفضل البغدادي (*)

القاضي أبو الفضل ،

محمد بن أحمد بن عيسى البغدادي ، تفقَّه على الشيخ أبي حامد ، وسمع من جماعة كثيرة بالعراق والشام ومصر ، وسكن مصر وأملى وأفادَ وتوفي بها .

قال في « العبر » ، في شعبان سنة احدى وأربعين وأربعمائة .

* * * *

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/٤٣٥ ، طبقات السبكي ٤/٧٩ .

(١) في تأريخ بغداد والسبكي : مات يوم الاثنين ، لست خلون من ذي الحجة .

(*) له ترجمة في : الوافي بالوفيات ٢/٦٥ ، طبقات السبكي ٤/١٠٣ ، العبر ٣/١٩٧ ، شذرات الذهب ٣/٢٦٧ ، حسن المحاضرة ١/٢٢٧ .

٢٠٦

أبو علي البرزى(*)

أبو علي ، عبدالله بن محمود بن أحمد الدمشـقي ، البَرْزي[1] ، براء مهملة ثم زاي معجمة ، ويعرف أيضاً بالخُشْنَي بخاء مضمومة وشين مفتوحة معجمتين بعدها نون ٠

كان يحفظ « مختصر » المُزَني ، سمع من جماعة ، وروى عنـه ابن الأكفاني وغيره ،

وتوفي سادس عشر شوال سنة ست وستين وأربعمائة ، ذكـره ابن عساكر ، في « تاريخ دمشق »

٢٠٧

الباخرزي (*)

أبو الحسن علي بن حسن بن علي البَاخَرْزي ،

(*) له ترجمة في : تاريخ ابن عساكر ، المجلد السابع ـ مصـورة الأوقاف ـ ٠

(١) البرزي : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وفي آخرهـا الزاي ، هذه النسبة الى : برزة ، وهي ضيعة من سواد دمشق ، الانسـاب ١٥٩/٢ ٠

(*) له ترجمة في : منتخب السياق : ٤٧ ، اللباب ٨٣/١ ، طبقـات السبكي ٢٥٦/٥ ، الأنساب ٥٧ ، معجم الادباء ٣٣/١٣ ، العبر ٢٦٥/٣ ، البداية والنهاية ١١٢/١٢ ، معجم البلـدان ٤٥٨/١ ، ابن خلكان ٦٦/٣ ، النجوم الزاهرة ٩٩/٥ ، شذرات الذهب ٣٢٧/٣ ، معجم المؤلفين ٦٥/٧ ، الأعلام ٨١/٥ ، رسالة الطيف ٦٨ ، مرجليوث ٠ في دائرة المعارف الاسلامية ٢٦٢/٣ ، ومكتبة الاوقاف العامة ، تاريخها ونوادر مخطوطاتهـا ١٩٧ ، الشعر العربي في العراق وبلاد العجم ١٥٢/١ ٠

نسبة الى باخَرْز بباء موحدة وخاء معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها زاي معجمة ، وهي من عمل نيسابور ، كان فقيهاً ، أديباً ، تفقّه بالشيخ أبي محمد الجُوَيْني ، ثم غلب عليه الأدب والانشاء والنَّظم ، وصنَّف كتاب : « دمية القصر وعصرة أهل العصر »[1] وهو كالذَّيل على « يتيمة الدهر » للثعالبي ، في ذكر الشعراء ، وله « ديوان » ، فمنه :

يا فالقَ الصُّبْح من لألآء غُرّته
وجاعلَ الليل من أصداغه سَكَنا[3]

بصورة الوثَن استعبدتَني وبها
فتَنْتني وقديماً هِجْتَ لي شَجَنا

لا غَرْوَ ان أحرقت نار الهوى كبدي
فالنارُ حقٌّ على من يعبد الوَثَنا[4]

---

(١) طبعت الدمية ثلاث طبعات، الاولى بحلب سنة : ١٩٣٠م بتحقيق الأستاذ المرحوم محمد راغب الطباخ المتوفى سنة ١٩٥١ م ، والثانية في القاهرة ، وقد صدر مجلدها الأول في ١٩٦٨ م ، بتحقيق الأستاذ عبدالفتاح محمد الحلو ، ولم تكمل بعد ، والطبعة الثالثة في بغداد ، بتحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، وقد صدر مجلدها الأول في هذا العام (١٩٧٠ م) ٠

(٢) نشر الاستاذ احمد راغب الطباخ ملتقطاً منه فيآخر كتابه الدمية، ومن الديوان نسخ كثيرة ، ومنها في مكتبة الدراسات العليا ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، وفي خزانتي الخاصة قطعة من نسخة منه قديمة جداً ، ربما ترتقي الى زمن الباخرزي ، وانظر عن نسخ أخرى منه في : الشعر العربي في العراق وبلاد العجم ١/١٦٦ ، ٢٤٢ ، ثم ٢/٢١٣ ، وذكر الدكتور علي جواد الطاهر : ان نسخة من كتاب (الامثال السائرة من شعر ابي الطيب المتنبي) تأليف الصاحب بن عباد ، بخط الباخرزي ، في المكتبة المركزية لجامعة طهران ، انظر : الشعر العربي ٢/٢١٢ ٠

(٣) الأبيات في : الملتقط من ديوانه : ٨ ، آخر الدمية ، طبعة الطباخ ، وديوانه المخطوط ، وابن خلكان ، و ١ ، ٣ في معجم الادباء ٠

(٤) الملتقط : لا غرو لو ٠

مات المذكور ببلده قتيلاً في مجلس الانس ، في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة وهدر دمه ، ذكره ابن خلكان ، وعبَّر الذهبي[٥] بقوله : قتل مظلوماً .

واعلم : ان الدُمْيَة بدال مهملة مضمومة ، وبالياء المثناة من تحت ، هو الصورة من العاج ونحوه ، ثم يستعمل مجازاً لكلّ صورة حَسَنَة .

٢٠٨

أبو القاسم البحاثي (*)

القاضي : أبو القاسم ، عبدالله بن علي بن محمد البحَّاثي[١] ، قال عبدالغافر : « كان من عيون الفقهاء ، حافظاً للمذهب ، من تلامذة أبي محمد الجُوَيْني »[٢] .

٢٠٩

أبو الحسن البيضاوى (*)

وولده

القاضي : أبو الحسن محمد بن محمد بن عبدالله البيضاوي ثم البغدادي ،

---

(٥) العبر ٣/٢٦٥ .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٧١ ، منتخب السياق ، ٨٣ .

(١) البحاثي ، قال ابن الأثير في اللباب : « البحاثي ، بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة المشددة وفي آخرها الثاء المثلثة ، هذه النسبة الى البحاث ، وهو بعض أجداد المنتسب اليه وفيهم كثرة . » اهـ .

(٢) وتمام كلام عبدالغافر الفارسي في منتخب السياق ، ما هذا نصه : « ومن بيت العلم والحديث بناحية زوزن ، سمع من الطبقة الثانية ، ومن أبيه ابي الحسين علي بن محمد البحاثي وغيرهم ، توفي بنيسابور »اهـ.

(*) له ترجمة في: تاريخ بغداد ٣/٢٣٩، طبقات السبكي ٤/١٩٦ ، =

كان فقيهاً بارعاً خيِّراً دَيِّناً ، تفقَّه على القاضي أبي الطيب وتزوَّج بابنته ، وتولّى [قضاء] كرخ بغداد ، بالخاء المعجمة ، توفي في شعبان سنة ثمان وستين[1] وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة ، وكانت ولادته أيضاً في شعبان ،ذكره الخطيب[2] في « تاريخه » ٠

٢١٠

ولـــده (*)

وأمَّا وَلَدُه ، فهو :

أبو عبدالله محمد بن محمد المذكور ، سبط القاضي أبي الطيِّب ٠

تفقَّه وولي القضاء بالجانب الشرقي من بغداد نيابة عن جدّه القاضي أبي الطَّيِّب ٠

وقال عبدالملك بن ابراهيم الفرضي الهَمذاني : لم أر أذكى منه ، توفي في سنة سبعين[1] وأربعمائة ، وله نيّف وأربعون سنة ، ودفن الى جانب

= الانساب : ٩٩ ، الوافي ١/١٢١ ، البداية والنهاية ١٢/١١٣ ، المنتظم ٨/٣٠٠ ، الكامل حوادث سنة : ٤٦٨ هـ ، وفيه (ابو الحسين) وهو تصحيف ٠

(١) في السبكي : سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ٠

(٢) قال الخطيب : سألته عن مولده ، فقال : في شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ٠ ودفن بداره ، في قطيعة الربيع ، بالكرخ كما في المنتظم والبداية ٠

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١١٩ وفيه اسمه : (محمد ابن محمد بن عبدالله ابو الحسن البيضاوي) ، المنتظم ٨/٣١٧ ، الكامل حوادث سنة ٤٧٠ هـ ٠

(١) توفي في ربيع الأول ٠

أبيه بمقبرة باب حرب ، ذكره التفليسي ٠

٢١١

بديل البرزندي (*)

أبو الحسن ، بديل بباء موحدة مفتوحة ودال مهملة مكسورة بعدها ياء بنقطتين من تحت ثم لام ، ابن علي بن بَديل البَرْزَنْدي (١) ٠

تفقّه على الشيخ أبي اسحاق ببغداد ، وسمع من جماعة وحدّث بشيء يسير ، وتولّى قضاء ناحية تبريز ، وكتب الشيخ (٢) في حقه كتاباً فقال فيه : وهو ممن تأكدت حرماته عندي ، بحُسْن العشرة وطول الصحبة ثم بالدين الوكيد والفضل الغزير والعلم الكثير (٣) ٠

ذكره التفليسي ولم يؤرخ وفاته (٤) ٠

★ ★ ★ ★

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢٩٧ ، معجم البلدان ٢/١٢٤ ٠

(١) البرزندي : نسبة الى : برزند ، بليدة من آذربيجان ، وفي معجم البلدان : بلد من نواحي تفليس من أعمال جُرزان من أرمينيا ، وانظر : الانساب واللباب ٠

(٢) يعني : أبا اسحاق الشيرازي ٠

(٣) وكان صدوقاً ، قاله شيرويه ، وروى عن أبي طالب العُشاري وأبي اسحاق البرمكي ٠

(٤) في السبكي : مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة ٠

٢١٢

أبو الفضل البديلي (*)

وولده

القاضي أبو الفضل ، مسعود بن علي البديلي ، وولده القاضي أبو الفتح نصر .

قال عبدالغافر : كانا معاً من أركان أصحاب الشافعي ، قال : وتفقه ولده نصر على القاضي الحسين .

الحسين ابن البقال (*)

٢١٣

أبو عبدالله ، الحسين بن أحمد[١] بن علي المعروف بابن البقّال .

قال ابن النّجّار : كان فقيهاً فاضلاً ، بارعاً كاملاً ، مُدقّقاً مُحقّقاً ، زاهداً متعبّداً ، نَزِهاً جميل الطريقة على طريقة السّلف .

ولد سنة احدى وأربعمائة ، وتفقّه على القاضي أبي الطيّب وكانت له مقامات سنيّة في النّظر والجدال ، وولي القضاء بحريم[٢] دار الخلافة ،

(*) البديلي ، جاء في اللباب لابن الاثير ما هذا نصه : « البديلي ، بضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام ، هذه النسبة الى بديل وهو اسم لجد المنتسب اليه » .

وقد ترجم لهما عبدالغافر الفارسي ، في منتخب السياق الورقة ١٣٨ ، وافرد ترجمة لولده ـ نصر ـ في الذيل ، الورقة ٩٣ ، ولم يؤرّخ وفاته .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٣٣٣/٤ ، الكامل ، حوادث سنة ٤٧٧ هـ .

(١) في الكامل : الحسين بن علي ، البغدادي .

(٢) حريم دار الخلافة : ببغداد ، وكان بمقدار ثلث بغداد ، وهو في

عن الدّامغاني[٣] ، ومات في الحادي والعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٢١٤

أبو حامد البيهقى (*)

أبو حامد ، أحمد بن علي بن أحمد البَيْهَقي ، من خُسْرَوْجِرْد ، بُلَيْدة من أَعمال بَيْهَق .

كان شيخاً ، اماماً ، مدرّساً ، مناظراً ثقة معظّماً . كان حظّه في حفظ المذهب أوفر منه في الخِلاف ، توفي بعد ثلاث [وثمانين] وأربعمائة[١] .

ذكره ابن الصلاح .

٢١٥

البندكانى (*)

أبو طاهر ، محمد بن عبدالعزيز[١] ، السّمعاني ،

وسطها ، انظر عنه : معجم البلدان ٢٦٤/٣ . وكان اليه القضاء بباب الأزج أيضاً ، الكامل .

(٣) الدامغاني هو : قاضي القضاة محمد بن علي بن محمد ، أبو عبدالله .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٨/٤ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة : ٣٤ ، منتخب السياق ، الورقة / ٣٥ .

(١) في طبقات ابن الصلاح : في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وهو كذلك في السبكي .

(*) له ترجمة في : اللباب ١٤٧/١ ، معجم البلدان ٢٩٢/٢ ، الانساب : ٩٢ ، التحبير : الورقة /٩٩ ، الوافي بالوفيات ٢٥٩/٣ .

(١) وزاد مترجموه : العجلي .

كان اماماً فاضلاً ، مناظراً ، عارفاً بالتواريخ ، تفقّه على الفُوراني[٢] .

وبُنْدُكان : [٣١] بباء موحدة مضمومة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مضمومة بعدها كاف وبالنون في آخرها : قرية من قرى مرو[٣] .

٢١٦

أبو عبدالله النسائي المعروف (*) بالبويطي

أبو عبدالله ، محمد بن ابراهيم بن علي النسائي ، بالسين المهملة ، ثم الدمشقي المعروف بالبُوَيْطي[١] .

ولد بِنَسا ، سنة أربع وتسعين وثلثمائة ، وسمع وتفقّه ، وحدّث ، واستوطن دمشق ، وتوفي بها في ثامن المحرم سنة تسعين وأربعمائة .

٢١٧

الحسين البوجردى (*)

أبو عبدالله ،

---

(٢) روى عن الكاشغري الحسين بن الحسن ، وروى عنه أبو الحسن الشهرستاني بمكة .

(٣) ذكر السمعاني ولادته في (التحبير) ، ولم يذكرها في (الانساب) ، وقال : كانت ولادته في حدود سنة أربعين وأربعمائة ، وكانت وفاته في يوم الاحد الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي ص : ١١٢ ، تاريخ ابن عساكر المجلد العاشر .

(١) البويطي : نسبة الى قرية (بويط) من صعيد مصر الادنى ، انظر الصفحة / ٢٠ ، من هذا الجزء .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة : ٤٧ ، طبقات السبكي ٣٤٨/٤ ، (الحاشية ـ نقلاً عن الطبقات الوسطى) .

الحسين بن عبدالعزيز بن محمد ، الخبَّازي ، البوجردي ، أحد تلاميذ الشيخ أبي اسحاق [الشيرازي] .

قال شيرويه[1] : كان فقيهاً عالماً، مراعياً للفقراء ، آمراً بالمعروف ، سمع وحدَّث ، وتوفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، بالهدم[2] ، وحكى السمعاني[3] : أنه توفي سنة ست وتسعين ، ذكره ابن الصلاح .

٢١٨

ابو الفرج البصري (*)

القاضي أبو الفرج ،

محمد بن عبيدالله بن الحسن[1] البصري ، قاضي البصرة ، كان عالماً ، كثير المحفوظ ، ومن أعلم الناس بالعربية واللغة ، ديِّناً مهيباً ، على مجلسه وقار . تامّ المروءة ، له تصانيف ، وأملى بجامع البصرة مجالس ، وبنى بالبصرة مدرسة في غاية الحسن والزخرفة .

ولد سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وورد بغداد ، وأخذ عن القاضي أبي الطيّب والماوردي ، والشيخ أبي اسحاق[2] .

وتوفي في المحرم سنة تسع وتسعين [وأربعمائة] ، ذكره التفليسي .

---

(١) شيرويه ، مؤرخ ، له كتاب : تاريخ همذان ، اقتبس منه الرافعي في التدوين الورقة / ٣ ، وغيره ، وهو : شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي المتوفى سنة ٥٠٩ هـ ، انظر الاعلان ص : ٢٨٥ .

(٢) في نسخة الأوقاف : تحت الهدم ، وعلى هذا : فالهدم نقض البناء .

(٣) قاله في ذيل تاريخ بغداد .

(*) له ترجمة في : الكامل حوادث سنة ٤٩٩ هـ ، المنتظم ١٤٧/٩ ، البداية والنهاية ١٦٦/١٢ .

(١) في الكامل : ابو الفرج عبيدالله بن الحسن .

(٢) وأخذ النحو عن الرقي ، والدهان ، وابن برهان .

٢١٩

أبو الفرج البوازيجي (*)

ابو الفرج ،

منصور بن الحسين[1] بن علي البوازيجي ،

والبوازيج : بالجيم بلدة قديمة على دجلة فوق بغداد ، كان فقيهاً فاضلاً ، عاقلاً ، ديناً ، تفقه على الشيخ أبي اسحاق ، وكان ملازماً بخدمته ، وسمع من جماعة ، تولى قضاء البوازيج ، وتوفي بعد سنة احدى وخمسمائة ، ذكره التفليسي .

٢٢٠

فقيه بغداد (*)

أبو عمر ،

عثمان بن المسدد بن أحمد الدربندي ، المعروف بفقيه بغداد ، لأنه أقام بها مدة يتفقه على الشيخ أبي اسحاق .

كان فقيهاً صالحاً ، سمع الحديث من جماعة ، وتوفي بعد الخمسمائة ، قاله ابن الصلاح .

* * * *

(*) له ترجمة في : اللباب ١٤٩/١ ، الانساب ٣٤٦/٢ .

(١) في اللباب والانساب : الحسن بن علي بن عاذل بن يحيى البجلي .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة ٦٤ .

٢٢١

أبو محمد ابن بهلول(*)

أبو محمد ،

عبدالله بن يحيى بن محمد بن بهلول ، الأندلسي ، السَرَقُسْطي[١] •

قال ابن السمعاني : كان فقيهاً فاضلاً بارعاً ، لطيف الطَبْع ، مليح الشعر[٢] ، ورَد بغداد[٣] ، وتفقّه في النظامية • ثم سافر الى مرو الرّوذ وتوفي بها في حدود سنة عشر وخمسمائة ، قال : وكان صديقاً لوالدي •

٢٢٢

طاهر البروجودي(**)

أبو المظفّر ،

طاهر بن محمد بن طاهر البروجردي ،

تفقّه ببغداد[١] على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ، وسمع الحديث من جماعة ، ثم انتقل الى مكّة • وولي قضاءَها الى أَنْ توفي بها على

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة ٥٥ ، طبقات السبكي ٢٤١/٤ (الحسينية) ، الكامل حوادث سنة ٥١٠ هـ •

(١) السرقسطي ، هذه النسبة الى : سَرَقُسطة ، وهي مدينة على ساحل البحر من بلاد الأندلس •

(٢) في الكامل : نموذج من شعره •

(٣) وردها في حدود سنة خمسمائة •

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة ٥١ ، طبقات السبكي ٢٣١/٤ (الحسينية) •

(١) ولد ببروجرد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة •

طريقة مستقيمة ، بعد سنة عشرين[٢] وخمسمائة ، ذكره ابن الصلاح .

٢٢٣

أبو سعد البروجردى(*)

أبو سعد ،

عبدالرحمن بن أحمد بن محمد ، البروجردي ،

تفقّه ببغداد على أبي اسحاق الشيرازي ، وسمع الحديث من جماعة ، وسمع منه جماعة ، وكان حياً سنة احدى وعشرين وخمسمائة ، نقله ابن الصلاح عن ابن السمعاني[١] .

٢٢٤

شبيب البروجردي(**)

القاضي أبو المظفّر ،

شبيب بن الحسين بن عبدالله ، البروجردي ، بالباء الموحدة والجيم ، من نواحي نيسابور .

كان اماماً مناظراً ، أديباً شاعراً مطبوعاً ، حلو المنظر ، تفقّه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ، وروى الحديث عن جماعة كثيرين .

---

(٢) في طبقات السبكي : ثم رحل عنها قاصداً العراق فمات في الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة ٥٦ .

(١) في ذيل تاريخ بغداد .

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢٢٥ (الحسينية) ، ذيل ابن السمعاني ، تاريخ الاسلام ، الورقة / ١٢ .

ولد في[1] رجب سنة احدى وخمسين وأربعمائة ، ومات ببغداد بعد رجوعه من الحجة الثالثة ، في احدى الربيعين[2] ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، ودفن عند شيخه[3] .

ذكره أبو سعد السمعاني[4] في « تأريخه » .

٢٢٥

أبو الحسن البعلبكي (*)

أبو الحسن ،

علي بن محمد بن علي البعلبكي ،

كان فقيهاً شافعياً ، سمع من جماعة ، وتفقّه على الشيخ نصر

---

(١) في بروجرد ، ودخل بغداد بعد السبعين وأربعمائة .

(٢) في طبقات السبكي وتاريخ الاسلام نقلاً عن ابن السمعاني : لأربع خلون من ربيع الأول .

(٣) دفن عند شيخه ابي اسحاق الشيرازي ، بمقبرة باب أبرز .

(٤) وترجم ابن السمعاني في (التحبير) ، لشخص اسمه : شبيب بن عبدالله بن محمد المارياناني الاصبهاني المتوفى سنة ٥٣١ هـ ، قال ابن السمعاني : « قال ـ اي شبيب الاصفهاني ـ انما سميت شبيباً ، وكنيت بأبي المظفر ، لأن أبا المظفر شبيب مات ، ومضى والدي الى جنازته ليصلي عليها ، فلما رجع اخبر بأني ولدت ، فكناني بكنيته وسمّاني شبيباً » . فلعل المقصود بأبي المظفر هذا ـ هو شخص ثالث ، وليس المترجم هنا ، لأنه توفي سنة ٥٣٤ هـ .

وروى عنه (شبيب البروجردي) ابن السمعاني ، ولم يترجمه في (التحبير) .

(*) له ترجمة في : تاريخ الاسلام ، الورقة /١٩ ، تاريخ ابن عساكر ، المجلد الثامن .

المقدسي وصحبه مدة ، وسمع منه جماعة منهم : الحافظ ابن عساكر ، وقال : توفي ببعلبك في ربيع الآخر[1] ، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ٠

٢٢٦

احمد الهمذاني المعروف بالبديع (*)

أبو علي ،

أحمد بن سعد بن علي العِجْلي[1] ، الهَمَذاني ، المعروف بالبَديع ٠

كان عالماً فاضلاً ، ثِقة ، واسع الدراية ، كثير المحفوظ ، حسن الأخلاق ، مُراعياً للناس ، مُدارياً لهم ٠

ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، ومات بهَمَذان في رجب سنة خمس وثلاثين[2] وخمسمائة ، ذكره ابن الصلاح[3] ٠

* * * *

---

(١) في تاريخ الاسلام : في ربيع الأول ٠

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة ٣٣ ، وفيه : « احمد ابن سعيد » ٠ طبقات السبكي ١٧/٦ ، الانساب : ٣٨٥ ، تاريخ الاسلام الورقة / ١٥ ٠

(١) انظر : الانساب واللباب ٠

(٢) في طبقات ابن الصلاح : توفي في سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وفي تاريخ الاسلام : وقيل : توفي في رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة ٠

(٣) وأخذ عنه : ابن عساكر ، وابن الجوزي ، وابن السمعاني ، وغيرهم ٠

٢٢٧

الحسين ابن فطيمة البيهقى (*)

أبو عبدالله ،

الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن فطيمة ، قاضي بَيْهَق ، تفقّه بمرو ، على أبي المظفّر السمعاني(١) .

سمع الكثير ، وحدّث عنه كثيرون(٢) ، وكان حسن السيرة والمجالسة ، سخيّاً ، توفي بخسر وجرد ، في ثالث عشر [شهر] رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة ،

ذكره ابن السمعاني(٣) .

٢٢٨

معدان البالسي(**)

أبو المجد ،

(*) له ترجمة في : التحبير الورقة ١٩ (ترجمة جيدة) ، طبقات السبكي ٢١٤/٤ (الحسينية) ، تاريخ الاسلام ، الورقة / ٢٤ .

(١) وسمع ابا القاسم القشيري ، وابا بكر البيهقي ، وكانت ولادته قبل الخمسين واربعمائة .

(٢) منهم : ابن عساكر وابن السمعاني .

(٣) قال ابن السمعاني ، ما هذا ملخصه : ومن اعجب ما رأيته عنده – يعني شيخه الحسين البيهقي – انه كان مقطوع اصابع اليدين ، كلها ، لعلّة لحقتها ، فكان يأخذ الورق والقلم بكفيه ويترك الورق تحت رجله ويكتب بكفه خطاً مليحاً سريعاً ، وكان يكتب كل يوم خمس طاقات خطاً واسعا مقروءاً .

(**) له ترجمة في : اللباب ٩١/١ ، معجم البلدان ٤٧/٢ ، (وفيه =

مَعدان ، بميم مفتوحة وعين ودال مهملتين ، بعدهما ألف ونون ، ابن كثير بن الحسن[1] ، البَالِسي ،

وبالِس : بلدة بالشام ، بين حلب والرَّقة[2] ،

كان فقيهاً بارعاً ، شاعراً ، ورَعاً ، مُسِنّاً ، له معرفة تامَّة باللغة والأَدب ، ورَد بغداد ، وتفقَّه بها على الشاشي ، صاحب « الحلية » ، حتى برع ، وسمع بها من جماعة مدح شيخه الشَّاشي بقصيدة ، ومن غزلها[3] :

١ ـ في وجنتيه ومقلتيه وثغره
ورْدٌ يشوقُ ونرجس ومُدام

٢ ـ البدرُ وجهٌ والأقاحي مَبْسَمٌ
والدِّعْص رِدْف والقضيب قَوام

٣ ـ من سَيْف ناظره وصَعْدة قَدِّه
يتعلَّم الخطيُّ والصَّمْصام

ومن مديحها : (٤)

٤ ـ غلَّسْتَ في طرق الرشاد وهجَّروا
وسَهِرْتَ في طلب المعاد وناموا

= معدان بن كثير بن علي) ، تاريخ الاسلام مجلد [٥٨٩٢ ـ أوقاف ، الورقة / ٥٠] ، الخريدة ٢/٢٢٦ ـ قسم الشام ـ ، الانساب : ٦٢ .

(١) في الخريدة والوافي : معدان بن كثير بن الحسين .

(٢) انظر : معجم البلدان والانساب واللباب والخريدة .

(٣) اصل هذه المقطعة قصيدة منتقاة في الخريدة ، وتقع في سبعة وعشرين بيتاً ، وهي كاملة في الوافي ،

١ ـ في الخريدة : ومقلتيه وريقه

(٤) والابيات ٤ ـ ٦ ، في معجم البلدان ، وفيه : =

٥ ـ يا كعبةَ الفضل أفْتِنا : لِمَ لمْ يجبْ
شـــرْعاً ، عـلى قُصّادك الاحرامُ

٦ ـ ولِمَهْ تُضمِّخ زائريك بطيب ما
يلقاه وهـو عـلى الحجيج حرام

ثم رجع الى بلدة بَالِس ، وأقام بها الى أَنْ توفي تقريباً سنة أربعين وخمسمائة ٠

ذكره الذّهبي ٠

٢٢٩

سعد البَلَنْسي(*)

أبو الحسن ،

سعد بسكون العين ابن محمد بن سهل الأنصاري ، البلَنْسي ، من بلَنْسية ، بعد لامها [٣٢] المفتوحة نون ساكنة ثم سين مهملة ثم ياء بنقطتين من تحت ، وهي بلدة من بلاد الأندلس ٠

سافر المذكور من بلاد الأندلس الى بلاد الصين(١) ، وتفقّه ببغـداد

= ٤ ـ طلب الرشاد : طلب المراد ، ولعلها هي الرواية الصحيحة ٠

٥ ـ في الخريدة : فرضاً على

٦ ـ في معجم البلدان : يضمخ زائروك ، تلقيه

وفي الخريدة : ولما تضمخ زائريك ، تلقيه

(*) له ترجمة في: اللباب ١/١٤٣ وهو من شيوخ عزالدين ابن الأثير، العبر ٤/١١٢ ، شـذرات الذهب ٤/١٢٨ ، المنتظم ١٠/١٢١ ، تاريخ الاسلام الورقة ٥٣ ٠

(١) سافر في التجارة الى الصين ، العبر ٠

على الغزالي ، وسمع بها من جماعـة[٢] ، وقرأ الأدب علـى التبريزي[٣] شارح « المقامات » وحصل كتباً نفيسة ، وروى عنه جماعة[٤] .

وتوفي ببغداد[٥] ، في عاشر المحرم سنة احدى وأربعين وخمسمائة .

ذكره ابن السـمعاني في « مشيخته »[٦] ، والذهبي في « التاريخ » و « العبر » .

٢٣٠

النجيب البراني (*)

أبو بكر ،

محمد بن محمد بن علي ابن أبي الفَوارس البُخاري ، المعروف

---

(٢) منهم : أبو الخطاب بن البطر ، وطراد بن محمد الزيني .

(٣) التبريزي أبـو زكريا ، يحيى بن علي ، المعروف بالخطيب ، المتوفى سـنة ٥٠٢ هـ ، ومراجع ترجمتـه كثيرة ، انظرها في : المنتظم ١٦١/٩ ، معجم الادباء ٢٥/٢٠ ، والكامل حوادث سنة ٥٠٢ هـ ، شذرات الذهب ٥/٤ ، البداية والنهاية ١٧١/١٢ .

(٤) منهم : ابن الجوزي ، قال في المنتظم : « وقرأت عليه الكثير ، وكان ثقة صحيح السماع » اهـ .

(٥) وصلى عليه الغزنوي ، بجامع القصر ، وكان وصيه ، ودفن الى جانب قبر (عبدالله بن محمد البيضاوي) المتوفى سنة ٥٣٧ هـ ، بمقبرة باب حرب .

(٦) ولم يذكره في (التحبير) .

(*) له ترجمة في : التحبير الورقة ١١٣ ، طبقات الشافعية ٣٩٣/٦ ، الانساب : ٧١ ، المشتبه : ٥٧ .

بالنَّجيب البَّراني[١] ، بباء مفتوحة ثم راء مهملة مشدّدة وبنون بعد الأَلِف ، نسبة الى البرّانيّة ، وهي : احدى قرى بخارى[٢] ٠

كان فقيهاً صالحاً ، حسن السيرة ، يُرْجع اليه في الفتاوى ، سكن (بَنْج دِيَه)[٣] توفي بمرَسْت[٤] سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، ذكره ابن السمعاني في « مشيخته » ، ونقله عن التفليسي ٠

٢٣١

الحسن البلخي(*)

القاضي أبو المعالي ،

الحسن بن محمد ابن أبي جعفر البَلْخي ،

تفقَّه على البغوي ، وروى عنه[١] أبو سعد ابن السمعاني ، وأثنى عليه ، وذكر أنه توفي[٢] في [شهر] رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة[٣] ٠

---

(١) في التحبير والانساب : وأخوه الحليمي الأديب ٠

(٢) انظر عنها : المشتبه واللباب والأنساب ومعجم البلدان ، وفيه : « ويقال لها الفوراني » ٠

(٣) بنج ديه : بالباء الفارسية ، وتعني الخمس قرى ، وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروذ ثم من نواحي خراسان ، معجم البلدان ٠

(٤) مرست : احدى القرى الخمس ببنج ديه ، معجم البلدان ٠

(*) له ترجمة في : التحبير الورقة ١٧ ، تاريخ الاسلام الورقة/ ٨٠ ٠

(١) سمع منه الأربعين الصغير له ، بداره بالدرق ٠

(٢) توفي بالدرق العليا من أعمال مرو ٠

(٣) وكانت ولادته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة ، أو بعدها ٠

٢٣٢

البسطامي المعروف (*)

بامام بغداد

أبو علي ،

محمد بن عبدالله بن محمد البَسْطامِيّ ، المعروف بامام بغداد ،

كان فقيهاً مناظراً ، وشاعراً[١] مجيداً ، تفقَّه على الكيا الهراسي ، وسمع من ابن العلاّف ، ولم يحدِّث شيئاً ، وتوفي ببَلْخ سنة ثمان وأربعين وخمسمائة[٢] ، ذكره ابن السمعاني[٣] .

٢٣٣

منصور الباخرزي (*)

منصور بن محمد بن منصور الهلالي ، الباخرزي ، ويكنى أبا نصر .

قال أبو سعد ابن السمعاني[١] : كان فقيهاً صالحاً ، ورعاً ، كثير العبادة ، مكثراً من الحديث ، سمع وحدَّث ،

ولد سنة ست وستين وأربعمائة ، ومات[٢] سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/١٢٢ ، شذرات الذهب ٤/١٤٩ ، تاريخ الاسلام ، الورقة / ٩٣ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٣٣ .

(١) له نماذج من شعره في : الوافي .

(٢) كانت ولادته في سنة ست وثمانين وأربعمائة ، ببغداد ، وتوفي في رجب .

(٣) في (الذيل) .

(*) له ترجمة في : التحبير الورقة /١٢٨ ، تاريخ الاسلام ، الورقة / ١٠٤ .

(١) في التحبير .

(٢) قتل في وقعة (الغزّ) في الحادي عشر من شوال بنيسابور .

٢٣٤

الشيخ أبو البيان (*)

أبـو البيان ، بنا[١] بن محمد بن محفوظ القرشـــي ، الدمشقي ، شيخ الطائفة البيانية المشهورة بدمشق ، ويعرف بابن الحوراني .

كان فقيهاً ، اماماً في اللغــة ، زاهداً ، ملازماً للعلم والمراقبة ، كبير الشأن ، صـــاحب أحوال ومقامـات ، ومريدين كثيرين وله شعر كثير ، وتواليف كثيرة .

توفي بدمشق يوم الثلاثاء ثاني شهر ربيع الأول سنة احدى وخمسين وخمســمائة ، ودفن بباب الصــغير ، وقبره هناك معروف[٣] ، ذكره في « العبر » وغيره .

★ ★ ★ ★

(*) له ترجمة في : طبقات السـبكي ٣١٨/٤ (الحسينية) ، مرآة الجنان ٢٩٨/٣ ، شذرات الذهب ١٦٠/٤ ، معجم الادباء ٢١٣/١٩ ، بغية الوعاة ٣١٢/٢ ، الدارس ١٩٢/٢ ، البداية والنهايـــة ٢٣٥/١٢ ، مرآة الزمان ٢٢٧/٨ (ق ١) ، الزيارات : ٥٣ ، المشتبه : ٩٤ .

(١) ذكر مترجموه اسمه على أوجــه ، فمنها : نبا (بتقديم النون) وبعضهم (بنا) وفي معجم الادباء : (بنان بن محفوظ) .

(٢) منها : منظومة في الصـــاد والضاد ، ومنظومـة في تعزيز بيتي الحريري .

(٣) وقد بنى أصحابه عليه بناء ، واتخذوا فيه رباطاً ، وذلك بعـد موته بأربع سنين ، وموضعه اليوم في نهاية شارع باب توما من ناحيــة الغرب وعلى يسار الداخل منه ، الدارس (الحاشية) ، وقبره بجانب قبر الشيخ الفندلاوي ، الزيارات .

٢٣٥

ابن البن (*)

أبو القاسم ،

الحسين بن الحسن الأسدي ، الدمشقي ، المعروف بابن البُن [1] ، بباء موحدة مضمومة ونون مشددة ،

ولد سنة ست وستين وأربعمائة ، وتفقه على الشيخ نصر المقدسي ، وسمع منه ومن غيره ، وسمع منه خلائق كثيرة ، مات في نصف ربيع الآخر سنة احدى وخمسين وخمسمائة ٠

ذكره ابن عساكر في « تاريخه » ، والذهبي في « العبر » ٠

٢٣٦

أبو الفتح ابن الباقرحي (**)

أبو الفتح ،

عبدالواحد بن الحسين بن محمد ، المعروف بابن الباقرحي [1] ، من أولاد المُحدِّثين ٠

(*) له ترجمة في : الدارس في تاريخ المدارس ١/١٨٢ ، العبر ٤/١٤٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٢٤ ، شذرات الذهب ٤/١٥٨ ، تهذيب ابن عساكر ٤/٢٩١ ، المشتبه : ٩٥ ، ثم : ٦٤٩ ٠

(١) انظر : المشتبه ٠

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢٦٨ (الحسينية) ٠

(١) الباقرحي : نسبة الى باقرح (باقرحا) ، بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة ، قرية من نواحي بغداد ، اللباب ، ومعجم البلدان ، والانساب ، وتصحف في طبقات السبكي الى (الباقرجي) بالجيم ٠

كان فقيهاً ديّناً ، تفقّه على الغزالي ، ودرّس بنظامية بغداد سنة سبع عشرة وخمسمائة ، ثم عُزِلَ عنها .

قال : فبتُّ ليلة وأنا مُفكّر في قلّة حظي من الدنيا ، فرأيت قائلاً يقول لي : اسمع يا شيخ ، ثم أنشد :

أَقسمتُ بالبيت العتيق وركنه والطائفين ومنزل القرآن
ما العيش في المال الكثير وجمعه بل في الكفاف وصحّة الأبدان

توفي بـ (غزنه) احدى مدن الهند ، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

٢٣٧

عبدالله البغشوري (*)

أبو محمد ،

عبدالله بن محمد بن المظفر بن علي المتولي، الهاجري ، البَغْشُوري، من أهل بَغْشُور ، بالباء الموحدة والغين والشين المعجمتين(١) .

ذكره أبو سعد ابن السمعاني ، في جملة شيوخه(٢) ، وقال :

ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، وكان اماماً صالحاً ، سمع الحديث من جماعة ورحل في طلبه ، وعلّق المذهب على البغوي صاحب « التهذيب »، وتولّى قضاء بلده مدة .

(*) له ذكر في : طبقات السبكي ٤/٢٣٧ (الحسينية) وفيه : البغوي .

(١) بغشور : بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء ، معجم البلدان، والانساب ، بليدة بين هراة ومرو الروذ ، وينسب اليها خلق .

(٢) ولم يذكره في (الانساب) ولا في (التحبير) .

٢٣٨

أبو بكر البروجردي(*)

الخطيب أبو بكر ،

محمد بن علي بن عمر البروجردي ، ويعرف بالموفَّق ،

كان اماماً من أئمة الشافعية بارعاً ، تفقّه ببغداد على أسعد الميهَنِي[1] ، وسمع من قاضي[2] المارستان وغيره ، وقرأ بنفسه الكثير ثم عاد الى مرو ، ولزم العبادة الى أنْ مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة عن احدى وستين سنة ذكره أبو سعد ابن السمعاني في « مشيخته »[3] .

٢٣٩

ابن البزري(**)

أبو القاسم ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٥٥/٦ .

(١) اسعد بن فضل الله الميهني ، من أعلام الشافعية ، توفي سنة ٥٢٧ هـ .

(٢) قاضي المارستان : هو : أبو بكر محمد بن عبدالباقي الانصاري ، الحنبلي ، وكان محدثاً ، عارفاً بالحساب والهندسة والمنطق ، من القراء ، توفي سنة ٥٣٥هـ ، المنتظم ٩٢/١٠ ، لسان الميزان ٢٤٢/٥ ، تاريخ الاسلام ـ مخطوط ـ الورقة ١٩ ، (مكتبة الاوقاف العامة رقم ٥٨٩٢) . ذيل طبقات الحنابلة ١٩٢/١ ، النجوم الزاهرة ٢٦٧/٥ .

(٣) ولم يذكره في (الانساب) ولا في (التحبير) .

(**) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة ٧٣ ، ابن خلكان ١١٦/٣ ، شذرات الذهب ١٨٩/٤ ، العبر ١٧١/٤ ، طبقات السبكي =

عمر بن محمد بن أحمد المعروف بابن البَزْرِيّ[1] ، بالباء الموحدة المفتوحة بعدها زاي معجمة ثم راء ، الملقّب : جمال الاسلام ، امام جزيرة ابن عُمَر وفقيهها ومفتيها ومدرّسها ، قال ابن خلكان[2] : « كان أحفظ أهل الدنيا بالمذهب الشافعي . على ما يقال ، وكان من الدّين بمحلّ كبير ، انتفع به خَلْق كثيرون » .

ولد بها سنة احدى وسبعين وأربعمائة ، وتفقّه بها على أبي الغنائم الفارقي والدادري ، وأفاده عمّه ، ثم قصد بغداد . وقرأ على الغزالي والكيا الهراسي وغيرهما ، ثم استقر بالجزيرة يصنّف ويفتي ويُدرّس الى أن مات بها سنة ستين وخمسمائة ، قاله التفليسي ، في ثاني [شهر] ربيع الأول[3] .

وقال ابن نقطة : في ربيع الآخر ،واقتصر عليه ابن الصلاح ، وصحّح ابن خلكان الأول[4] ، وهو الأشبه ، فانّهما أعرف بأهل الجزيرة من ابن نقطة .

وله التصنيف المعروف على [المهذّب][5] ، في حل اشكالاته ، وتفسير غريبه .

٢٨٨/٤ (الحسينية) . وفيه اسمه : عمر بن محمد بن عكرمة ، المشتبه : ٦١ ، وفيه اسمه : (عمر بن احمد بن محمد) ، معجم البلدان ١٠٣/٣ ، والكامل ٣٢١/١١ ، وفيه (عمر بن عكرمة بن البرزي) وهو تصحيف .

(١) البزري : بفتح الباء الموحدة ، وسكون الزاي ، هذه النسبة الى عمل البزر وبيعه ، وهم اسم للدهن المستخرج من حب الكتان .

(٢) ابن خلكان ١١٨/٣ ، وفيه مع شيء من اختلاف الالفاظ .

(٣) في طبقات السبكي : في الثالث عشر من ربيع الأول .

(٤) في ابن خلكان ١١٨/٣ بعد ذكر القول المتقدم : « وقيل : الآخر » اي في ربيع الآخر .

(٥) واسمه : « الأسامي والعلل ، من كتاب المهذب » وشرح غريبه وأسماء رجاله .
كشف الظنون ١٩١٣/٢ .

٢٤٠

ابو شجاع البسطامي البلخي (*)

أبو شجاع ،

عمر بن محمد بن عبدالله بن نصر بالنون وفتح الصاد المهملة ، البَسْطامي ، من أهل بلخ ، ولد بها في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وسمع بها من جماعة منهم : والده [٣٣] ، ومنهم : أبو جعفر محمد بن الحسين السهسجاني ، وعليه تفقَّه وسمع أيضاً بنيسابور ، ومرو وسمرقند وغيرها ، وكان فقيهاً محدِّثاً ، مفسِّراً حاسباً ، أديباً شاعراً[١] ، واعظاً حسن الطريقة .

وكان اماماً بمسجد راعوام ، بالراء والعين المهملتين ، وكذلك شيخه قبلـه .

تفقَّه عليه جماعة[٢] ، وتوفي ببلخ في ربيع الآخر ، قال في « العبر » سنة اثنتين وستين وخمسمائة[٣] .

(*) له ترجمة في : مرآة الزمان ٨/٣٣٠ ، شذرات الذهب ٤/٢٠٦ ، هدية العارفين ١/٧٨٤ ، العبر ٤/١٧٨ ، الأنساب : ٨١ ، طبقات السبكي ٤/٢٨٧ (الحسينية) انباه الرواة ٢/١٠٢ (ترجمة ابن الخشاب) ، المشتبه : ٧٥ .

(١) له شيء من شعره في : مرآة الزمان ، وذكر سبط ابن الجوزي : ان العماد ذكره في الخريدة .

(٢) وله من الآثار : « لقطات العقول » و « أدب المريض والعائد » و « من ألف العزلة » .

كشف الظنون : ٤٨ ، ١٤٦٤ ، ١٦٥٩ ، وهدية العارفين ١/٧٨٤ .

وممن سمع منه : ابن السمعاني ، فهو ينعته : « امامنا وشيخنا » .

(٣) في مرآة الزمان : توفي سنة سبعين وخمسمائة .

وبَسْطام[٤] : بفتح الباء ٠

٢٤١

البروي صاحب الطريقة في الجدل (*)

أبو منصور ،

محمد بن محمد بن محمد البَرَوي[١] ،

قال ابن خلكان : ولد بطوس يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة ٠

وكان اماماً مقدَّماً في الفقه والنَّظر وعلم الكلام ، وكان واعظاً حلو العبارة ، ذا فصاحة وبراعة ، تفقّه على ابن يحيى تلميذ الغزالي ، وكان من

---

(٤) بسطام ، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « بسْطام : بالكسر ثم السكون ، بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين » ٠ وجاء في اللباب : « البسطامي : بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة والطاء المفتوحة المهملة بعد الألف وفي آخرها الميم ، هذه النسبة الى بسطام : وهو أسم جد » ٠

انظر : معجم البلدان ٢/١٨٠ ، اللباب ١/١٢٤ ، والانساب ٠

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٣/٣٦١ ، مرآة الجنان ٣/٣٨٢ ، تاريخ ابن الفرات م٤ ج١ ص٢٠٦ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٤ ، مرآة الزمان ١/٢٩٢ (القسم الثامن) ، طبقات السبكي ٦/٣٨٩ ، العبر ٤/٢٠٠ ، المنتظم ١٠/٢٣٩ ، الكامل ١١/٣٧٦ ، البداية والنهاية ١٢/٢٦٩ ، المختصر المحتاج اليه ١/١١٦ ، الوافي ١/٢٧٩ ٠

(١) البروي : قال ابن خلكان : « لا أعلم النسبة الى اي شيء هي ، ولا ذكرها السمعاني ، وغالب ظني أنها من نواحي طوس » ، اهـ ٠

وفي الكامل : البوري ، وهو تصحيف ٠

أكبر أصحابه ، وصنّف في الخلاف تصنيفاً مشهوراً[٢] ، وكذلك في الحديث أيضاً سمّاه : «المقترح في المصطلح »[٣] . وكان اكثر اشتغال المصريين به ، ومنه أخذ الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد تسمية كتابه ، في علم الحديث : « الاقتراح في معرفة الاصطلاح » . وقد شرحه التقي[٤] المصري شرحاً مشهوراً ، وهذا الشارح يعرف بـ « المقترح » لأنّه كان يحفظه ، فلا يقال له الا التقي المقترح ، وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في حرف الميم ، [وذكر الحافظ ابن عساكر في تأريخ دمشق أن أبا منصور البروي المذكور] دخل دمشق سنة خمس وستين وخمسمائة ، ونزل في الخانقاه السميساطي[٦] ، وقرىء عليه شيء من أماليه ، ثم ورد بغداد سنة سبع وستين وخمسمائة ، فصادف قبولاً وافراً من الخواص والعوام ، وتولّى المدرسة[٧] البهائية قريباً من النظامية ، وكان يذكر بها كلّ يوم عِدّة دروس ، ويحضر عنده الخلْق الكثير ، وله حلقة المناظرة بجامع

---

(٢) هو : « التعليقة في الخلاف والجدل » . وشرحه أيضاً تقي الدين أبو الفتح ، كشف الظنون ١/٤٢٤ .

(٣) انظر كشف الظنون ٢/١٧٩٣ ، و Brock, 1 : 436

(٤) هو : تقي الدين أبو الفتح المصري ، ترجمه الاسنوي في حرف الميم .

(٥) زيادة يقتضيها السياق ، عن ابن خلكان .

(٦) انظر عنه : الدارس للنعيمي ٢/١٥١ .

(٧) المدرسة البهائية ، من المدارس التي أُنشئت في العصر السلجوقي « ٤٤٧ هـ ـ ٥٥٢ هـ » وهي من مدارس الشافعية .

انظر : دليل خارطة بغداد المفصل صفحة : ١٥٦ .

وتحديد موضع المدرسة البهائية اليوم ، يكون في محل القهوة المقابلة من الشمال لقهوة الشط الحالية ، ولا يُعلم الى من نسبت ، ألى بهاء الدين أم الى بهاء الدولة ؟! . المختصر المحتاج اليه ، (الحاشية) ، وكتاب بغداد (الحياة الثقافية في بغداد ـ ناجي معروف ـ صفحة ١٣٤) .

القصر ، ويحضر عنده فيها المدرِّسون والأعيان ، ومجلس الوعظ بالمدرسة النظامية ، ومدرِّسها يومئذ حفيد الشاشي[٨] صاحب « الحلية » ، وكان ينشد في أثناء مجلسه مشيراً الى موضع الدرس :

بكيتُ يا رَبْعُ حتى كِدْتُ أبكيكا
وجُدْتُ بي وبدمعي في مَغانيكا[٩]

فعِمْ صباحاً لقد هيجْتَ لي شجَناً
وأرْدُدْ تحيتنا انّا محيّوكا

بأيّ حكم زمان صِرْتَ متّخِذاً
رِيمَ الفَلا بَدلاً من ريم أهليكا

وفَهِم الناس منه التعريض باستحقاقه ذلك الموضع ، فَوُعِد به ، فأدركته المنيّة بعد أشهر من مقْدمه ، فتوفي يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان من السنة ، وهي سنة سبع وستين وخمسمائة[١٠] ، وعمره نحو خمسين سنة ، قيل ان الحنابلة سمّته ، لأنّه كان يتحامل[١١] عليهم

---

(٨) هو : أبو نصر أحمد بن عبدالله الشاشي .

(٩) الأبيات من قصيدة مشهورة لأبي الطيب المتنبي يمدح بها عبيدالله ابن يحيى البحتري ، انظر : ديوان المتنبي ٢/٣٧٧ (شرح العكبري) .

(١٠) توفي ببغداد ، وصلّى عليه يوم الجمعة بجامع القصر الخليفة المستضيء بأمر الله ، ودفن في ذلك النهار ، في تربة الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ، بباب أبرز .

(١١) في مرآة الزمان : « وبالغ في ذم الحنابلة ، وقال : لو كان لي أمر لوضعت عليهم الجزية .. » وهو يؤكد سمه من قبل الحنابلة ، حيث انهم دسوا اليه السم بوساطة امرأة ، فسم هو وامرأته وطفله ، مرآة الزمان ١/٢٩٢ (القسم الثامن) ، وطبقات السبكي ، والكامل وفيه : اصابه اسهال فمات به ، .. وفي طبقات السبكي (الحاشية) ، ذكر المحققان الفاضلان تعليقاً على نقل السبكي كلام ابن الاثير في خبر وفاته ، ما هذا نصه : =

ويبالغ في أذيتهم •

٢٤٢

أبو الرضا الطرازي البخاري (*)

أبو الرضا ،

محمد بن محمود بن علي الأسـدي ، الطَّرَازي[١] ، البخاري ،
قال ابن السـمعاني[٢] : كان اماماً فاضـلاً ، ديّناً ورعاً ، بكّاءً بالليل ،
بَسَّاماً بالنهار ، قطع أوقاته نهاراً في نشر العلم ، وقضـاء حوائج الناس ،
وليلاً في التَّهَجُّد ، لا أعلم أحداً أجمع لخصال الخير منه •

تفقَّه ببخارى على والده وعلى عبدالعزيز بن عمر المعروف بالبرهان،
ثم رحل الى مرو ، فأخذ عن أخي البغوي ، سمع من جماعة •

وكان مولده ببخارى في خامس شعبان سنة سبع[٣] وتسعين وأربعمائة،

= « لم يذكر ابن‌الاثير هذا في الكامل، في حوادث سنة وفاته، وهي سنة سبع وستين وخمسمائة » •• ولعل ورود اسمه (البروي) مصحفاً في الكامل ، جعل المحققين ينفيان وجود ترجمة (البروي) في الكامل •• !

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/٣٩٥ ، (والترجمة فيه منقولة ايضاً عن ابن السمعاني ـ كما نقلها الاسنوي ـ تقريباً) • المشتبه : ٤٢٠ ، وفيه اسمه : (محمد بن محمود بن مسعود الأسدي) •

(١) الطرازي : هذه النسبة الى طراز ، وهي مدينة على حد بلد الترك تجاور اسبيجاب ، اللباب ٢/٨٣ ، وهي بفتح الطاء والراء المهملتين وكسر الزاي ، ـ الانساب : ٣٦٨ ، والمشتبه •

وفي طبقات السبكي : ضبط محققاها (الطِّرازي) ـ بكسر الطـاء المشددة ، والصواب : فتحها ، لأن (الطِرازي) مكسـورة الطاء نسبة الى نسج الثياب ، كما نص عليهما ابن السمعاني والذهبي في المشتبه •

(٢) لم اجده في (الانساب) ، ولا في (التحبير) •

(٣) في طبقات السبكي : تسع وتسعين (بالتاء) •

ولم يؤرّخ وفاته .

قال ابنه[٤] عبدالرحيم : توفي في حدود السبعين وخمسمائة .

٢٤٣

ابن البوقي(*) وولده

أبو جعفر ،

هبة الله بن يحيى بن الحسن الواسطي ، العطّـــار ، المعروف بابن البُوقي[١] ، بضم الباء الموحدة وبعدها واو ساكنة ثم قاف ثم ياء النسبة .

كان عارفاً بالمذهب والفرائض والخلاف والحساب ، بارعاً منـاظراً ، غزير الفضل ، حسن الأخلاق ، تفقّه على الفارقي سمع وحدّث ، ومات ببلده واسط ، في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وخمسمائة ، وله ثلاث وثمانون سنة[٢] وشهور ، ذكره التفليسي .

وكان له ولد يقال له أبو علي الحسن[٣] ، ولد سنة ثلاث وعشـرين

---

(٤) هذه الجملة ساقطة في السبكي .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٣٢٢/٤ (الحسينية) .

(١) البوقي : نسـبة الى قرية من أعمـــال انطاكية ، وفي اللباب : « وهو ايضاً أي البوقي ، نسبة الى عمل البوق ، نســب اليه جماعة من المتأخرين » .

(٢) كانت ولادته في جمادى الاولى ســـنة ثمان وثمانين وأربعمائة كما في طبقات السبكي .

(٣) له ترجمة في : طبقات الشافعية للسبكي ٢١٣/٤ (الطبعـة الحسينية) ، والمختصر المحتاج اليه : ٢٨/٢ ، الكامل ٩٤/١٢ ، التكملـة ٣١٧/١ ، تاريخ ابن الدبيثي ٢/ الورقة / ١٧٩ ـ ١٨٠ .

وخمسمائة[٤] ، وتفقّه على أبيه ، وبرع في المذهب وصارت الفتوى اليه ببلده ، سمع وحدّث[٥] .

قال ابن النجار في « تاريخ بغداد » : بلغني أنه توفي في سادس شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة[٦] .

٢٤٤

أبو الحسن العلوي الزيدي البغدادي (*)

الشريف أبو الحسن ،

علي بن أحمد بن محمد بن عمر العَلَوي ، الحسني ، الزَّيْدي ، البغدادي ،

قال ابن الدّبيثي في « تاريخه » : كان فقيهاً محدّثاً ، زاهداً ناسكاً ،

---

(٤) في المختصر : ولد بعد العشرين وخمسمائة . وفي ابن الدبيثي : سألته عن مولده فذكر ما يدل انه في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

(٥) وكان ابن الدبيثي ، قد قرأ عليه الفقه ، بواسط ، ولما توفي صلّى عليه بجامع واسط ، ودفن بداره بدرب منتاب الأعلى مدة ، ثم نقل الى مقبرة مسجد رحمه عند أبيه ، ابن الدبيثي ، ٢ الورقة /١٨٠ .

(٦) وكان له ولد آخر اسمه : محمد بن هبة الله ، كان من العلماء الفضلاء ، ولد في شهر ربيع الاول . سنة ٥١٩ هـ ، وتوفي بقرية من سواد الحلة ، يوم الاربعاء ثاني عشر شهر رمضان سنة ٥٩٠ هـ ودفن بمقبرة مشهد الامام الحسين ـ كربلاء ـ قرأ عليه ابن الدبيثي شيئاً من الحديث ، في الحلة ، تاريخ ابن الدبيثي ، المجلد الأول ، الورقة / ١٥٧ ـ ١٥٨ (ترجمة جيدة) .

(*) له ترجمة في : الكامل حوادث سنة : ٥٧٥ هـ ، مرآة الزمان ٣٥٦/٨ ، طبقات السبكي ٢٦٩/٤ ـ ٢٧٠ (الحسينية) ، تاريخ ابن الدبيثي ، المجلد الثاني الورقة / ٢١٢ ـ ٢١٣ .

جامعاً لصفات الخير ، وكان أحد الأعيان ، كتب الحديث الكثير ، انتخب لنفسه أجزاء حدَّث بها ،فسمعها منه شيوخه وأَقرانه تبرّكاً به ٠

ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وتوفي في حياة أبويه في شوال سنة خمس وسبعين [وخمسمائة][(١)] ٠

---

(١) توفي ببغداد ، وقبره ظاهر معروف اليوم ـ على رأي الدكتور مصطفى جواد ـ ، وموضعه في غربي الجامع القبلاني في شرقي بغداد ، قرب المدرسة المستنصرية ، وله شبابيك على السوق ، وكان للزيدي مسجد معروف ببغداد، وربما يكون موضعه اليوم في موضع الجامع القبلاني الحالي ، على ما ذهب اليه الدكتور مصطفى جواد ، والمعروف انه كان في موضع الجامع القبلاني الحالي ، ايوان الطب ، التابع لجامعة المستنصرية ، انظر : الحوادث الجامعة : ٨٢ ٠

وان الزيدي دفن بداره في درب دينار الصغير ، وكانت فيه خزانة كتب عظيمة جداً ، وقفها الزيدي نفسه ، وابو الخطاب العليمي الدمشقي المعروف بابن (حوائج كش) ، وغيرهما ٠

انظر : الكامل ، والنجوم الزاهرة ٦/٨٤ ، وتكملة اكمال الاكمال ص : ١٧٩ ـ ١٨٠ (الحاشية) ، ودليل خارطة بغداد : ١٧٤ ـ ١٧٥ ، وقد سمّى هذا الجامع (جامع الزيدي) مؤلف (كلشن خلفا) بجامع الشيخ القدوري ، الفقيه الحنفي المشهور ، كما في : تاريخ العراق بين احتلالين ١١٣/٥ ، وربما عليه اعتمد الامام السيد محمود شكري الآلوسي في تاريخ مساجد بغداد ـ المهذب ـ صفحة : ٥٩ حيث قال : « وفي هذا المسجد مرقد ابي الحسين احمد القدوري الفقيه الحنفي الشهير ٠٠ » مع ان الامام القدوري دفن بالجانب الغربي من بغداد ، في تربة سويقة غالب ، بشارع المنصور ٠

انظر : تاريخ بغداد : ٨٨/١ ، والجواهر المضية ٩٣/١ ، ودليل خارطة بغداد : ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، تاريخ ابن الدبيثي الورقة / ٢١٣ ، ومجلة الحضارة ، العدد / ٣٣ ص : ٧ ـ ٨ ، والعدد / ٣٤ ص : ٧ ـ ٩ ، مبحث بعنوان (الاخاء في الثقافة ووقف الكتب) للدكتور الأستاذ مصطفى جواد ، ومجلة سومر ، المجلد الثالث (١٩٤٦ م) صفحة : ٢١٤ ـ ٢٣٤ ، مبحث (خزائن كتب العراق العامة في ايام العباسين) للأستاذ الجليل كوركيس =

٢٤٥

ابن بري (*)

أبو محمد ،

عبدالله بن بَـرِّي ، بفتح الباء ابن عبدالجبار المقدسي الأصل ، المصري المولد والدار والوفاة .

كان شافعياً ، اماماً في النحو واللغة، وله فيها تصانيف(١) نفيسة ، منها : « تعليق على صحاح الجوهري » ، سُمِّيَ بـ « الحواشي »(٢) ، في ثلاث

= عواد ، والحوادث الجامعة : ٨٢ ، وجوامع بغداد ـ مخطوط ـ ١٢/٢ لعماد عبدالسلام .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة ٥٣ ، طبقات السبكي ٢٣٣/٤ (الحسينية) انباه الرواة ١١٠/٢ ، المختصر في تاريخ البشر ٧٥/٣ ، الكامل ١٩٩/١١ ، البداية والنهاية ٣١٩/١٢ ، بغية الوعاة ٣٤/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٤ ، مرآة الجنان ٤٢٤/٣ ، العبر ٢٤٧/٤ ، ابن خلكان ٢٩٢/٢ ، الدارس ١٨٤/١ (وصفحات اخرى ـ انظر فهرسه) . التكملة ٧٣/١ (وفيه مظان مخطوطة ومطبوعة اخرى) ، معجم الادباء ٢٨٨/٤ (مرجليوث) .

(١) منها : الاختيار في اختلاف ائمة الأمصار ، وأغاليط الفقهاء ، وحواشي على درة الغواص ، وحاشية على المعرب ، ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات برقم [١١٢] عن مخطوطة في الاسكوريال تقع في (٣٤) ورقة .

(٢) منها نسخة مصورة في معهد المخطوطات ، برقم [٦٨] انظر عنها : مقدمة الصحاح للعطار صفحة ١٦١ ، وفهرس المخطوطات المصورة ٢٤٧/١ ، والمعجم العربي ٥٢١/٢ ، و Brock, g, 1 : 301, S, 1 : 529

وطبع له رسالة صغيرة انتصر بها للحريري ، ورد على ابن الخشاب ، وهي باسم : « استدراكات ابن الخشاب على مقامات الحريري ، وانتصار ابن بري للحريري » . الاستانة ، ١٣٢٨ هـ .

مجلدات ، تشتمل على فوائد كبيرة ، وكان يتصدر في جامع مصر قرّاء العربية ، قصده الطلبة من النّواحي ، وتخرّج به جماعة[٣] وتصدروا في حياته ، وكان الخليفة لا يرسل كتاباً الى ملك[٣٤] من ملوك الأقطار حتى يعرض عليه يتصفّحه[٤] ، ومع ذلك كان [أبْلَه] في أُمور الدنيا ، فيه تغفّل كثير ، فمن ذلك : انه كان يلبس الثياب الفاخرة ، ويضع في كمّه العنب والبيض والحطب ، وربمّا وجد منزله مغلقاً ، فرمى بالبيض من الطّاق ويقطر ماء العنب على قدميْه من كمّه ، فيرفع رأسه الى السماء ويقول : يا للعجب المطر مع الصّحو .

ولد بمصر لخمس مضين من رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، وتوفي بها يوم الأحد التاسع والعشرين من شوال سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة .

ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » ، وابن خلكان .

٢٤٦

سالم البوازيجي (*)

أبو المرجّى[١] ،

سالم بن عبدالسلام بن علوان[٢] البوازيجي ،

---

(٣) منهم : الجزولي أبو موسى (صاحب المقدمة في النحو) .

(٤) ابن خلكان وفيه : « وهذه كانت وظيفة ابن بابشاذ » .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٢٠/٤ (الحسينية) وتلخيص مجمع الآداب ٧٨٤/٤ وفيه مختارات من شعره ، المختصر المحتاج اليه ، للذهبي ج٢ ص٩٩ ، تاريخ ابن الدبيثي ، المجلد الثاني ، الورقة / ٧٣ .

(١) ولقبه : قوام الدين .

(٢) في تلخيص مجمع الآداب : ابن عبدان بن عبدون .

كان رجلاً عالماً فاضلاً ، صالحاً زاهداً ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، تفقّه ببغداد ، وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي[٣] ، وسمع من جماعة ، ومات بها سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة[٤] .

٢٤٧

ابن ودعة البقال (*)

أبو عبدالله[١] ،

محمد بن اسماعيل بن عبيدالله بن ودعة[٢] البقّال ، البغدادي ،

ذكره [ابن الدبيثي] في « تاريخه » ، فقال : كان فقيهاً فاضلاً ، حسن المعرفة بالمذهب والخلاف ، حسن المناظرة ، تولّى اعادة النظامية ، خرج الى دمشق [مريضاً] ، ومات بها شاباً في حياة والده ، في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة[٣] .

---

(٣) وأخذ عنه طريقة التصوف .

(٤) في المختصر المحتاج اليه : توفي قبل الثمانين وخمسمائة ، وفي ابن الدبيثي : قال : « سمع معنا سالم البوازيجي من شيخ الشيوخ عبدالرحيم بن اسماعيل ، في سنة ست وسبعين وخمسمائة وتوفي بعد ذلك بقليل رحمه الله وايانا . » اهـ .

(*) له ترجمة في : تلخيص مجمع الآداب ١/٢٩٤ ، طبقات الشافعية ٤/٦٦ (الحسينية) ، الوافي بالوفيات ٢/٢١٧ ، ايضاح المكنون ٢/٣٢٥ ، التكملة ١/٣١٩ ، تاريخ ابن الدبيثي ج٢ الورقة / ٢٦ .

(١) ولقبه : عز الدين ، وكمال الدين ، (مجمع الآداب ، الجزء الخامس ، الترجمة ٤٩٨) .

(٢) تصحف في التكملة الى : (زرعة) بالزاي والراء ، والبقال تصحف في السبكي الى (القفال) .

(٣) وله من الآثار : كتاب « المقترح في المصطلح » في اللعب بالبندق، =

٢٤٨

ابن البوري (*)

أبو القاسم ،

هبة الله بن مَعَدّ بفتح الميم وتشديد الدال ابن عبدالكريم القرشي الدِّمياطي ، المعروف بابن البُوريّ ، نسبة الى بُورَة[١] ، بباء موحدة مضمومة ثم واو ساكنة بعدها راء مهملة ، وهي بلدة صغيرة قريبة من دمياط ، ينسب اليها السمك البوريّ[٢] .

تفقّه المذكور بدمشق على ابن [أبي] عصرون ، وببغداد[٣] على ابن الخَلّ[٤] شارح « التنبيه »[٥] ، ثم استقر بالاسكندرية ودرّس بمدرسة للحافظ [السِّلفي] ، وهي تنسب اليوم له تارة ، وللسِّلفي أخرى ، توفي بها[٦] سنة تسع وتسعين[٧] وخمسمائة .

= ومنه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة في هذا الفن، في المكتبة الوطنية بباريس برقم [٤٦٣٩] ، ونقل المرحوم الدكتور مصطفى جواد ، شيئاً من مقدمته ، في هامش الصفحة ٢٩٥ ج١ من : تلخيص مجمع الآداب .

(*) له ترجمة في : المشتبه : ٩٧ ، طبقات السبكي ٣٢٢/٤ (الحسينية) ، التكملة ٣٩٤/٢ .

(١) اللباب ١٥١/١ ، ومعجم البلدان ٣٠٢/٢ ، والمشتبه .

(٢) قال ياقوت الحموي : « .. تنسب اليها العمائم البورية ، والسمك البوري » ، اهـ .

(٣) وسمع من ابن الجوزي .

(٤) ابن الخل : محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن البغدادي ، الشافعي ، المتوفى سنة : ٥٥٢ هـ . وترجمته تحت رقم [٤٣٧] .

(٥) وهو أول من شرحه ، واسم شرحه : « توجيه التنبيه » .

(٦) توفي في شهر ربيع الأول .

(٧) في المشتبه : مات في حدود الستمائة .

٢٤٩

المجير البغدادي وولده (*)

محمود بن المبارك بن علي الواسطي ، ثم البغدادي ، الملقّب بالمُجير .

كان اماماً نظَّاراً ، دقيق الفهم ، غوّاصاً على المعاني ، لم يكن له نظير في زمانه في المذهب والأصليْن .

قال الذهبي : لم يُرَ أجمع لفنون العلم[1] منه ، وكان حسن العبارة [طويلها] ، تفقّه بالنظامية على ابن الرزاز وعلى غيره ، وأعاد في شبيبته لأبي النَّجيب السهروردي ، ثم سار الى دمشق فبنيت له الجاروخية[2] فدرّس بها ، واتصل تزوّجه من بنات الملوك ، وأخذ منها جواهر كثيرة ، فَشُنِّع عليه ذلك ، فارتحل الى شيراز[3] فبنى له سلطانها مدرسة فدرّس بها ، ثم استدعي من بغداد وولي النظامية ، وكان يوم حضوره يوماً مشهوداً ، ثم خرج رسولاً الى خُوارَزم شاه في أصبهان ، فمات في طريقه بهَمَذان ، في ذي القعدة قال في « العبر » : سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، وسمع الحديث من جماعة[4] وحدّث ، وكان له ولد يسمّى :

★ ★ ★

(*) للمجير ترجمة في : العبر ٤/٢٨٠ ، شذرات الذهب ٤/٣١١ ، الذيل على الروضتين : ١٠ ، طبقات السبكي ٤/٣٠٤ (الحسينية) ، التكملة ٢/٥٦ ، الدارس للنعيمي ١/٢٢٦ ، منادمة الأطلال : ٩٤ .

(١) وقد نشر علم الطب ، في دمشق ، اضافة الى العلوم الاخرى .

(٢) انظر عنها : الدارس للنعيمي ١/٢٢٥ ، ومنادمة الاطلال .

(٣) في منادمة الاطلال : ارتحل الى : عسكر مكرم ، فبنى له أميرها مدرسة ، فدرس بها سنتين ، ثم عاد الى واسط ، ثم الى بغداد .

(٤) ذكر الذهبي منهم : ابن الحُصَيْن . =

عبدالودود[٥] ، ويُلَقَّب بالكمال ، فقيه فاضل ، مناظر ، مدرِّس ، تفقَّه على أبيه ، تولّى الوكالة عن الخليفة[٦] في سنة ست وستمائة، ولم يزل كذلك ، الى أنْ توفي فجأة في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستمائة[٧] ، ذكره التفليسي .

٢٥٠

طاهر البوازيجي

أبو الطيّب ،

طاهر بن ثابت ابن أبي المعالي ابن ثابت القاضي ، البوازيجي .

ولد بالبوازيخ ونشأ بها ، قدم الموصل ، وتفقّه بها على ابن العماد بن يونس ، وتولّى نيابة القضاء بها ، واستمرت أحواله على الانتظام ، الى أنْ مات بها .

قال التفليسي : في صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

* * * *

= وكانت ولادته في السابع من شهر رمضان من سنة سبع عشرة وخمسمائة ببغداد .

(٥) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٣٣/٥ ، وفيه : (عبدالودود بن محمد بن المبارك) ، البداية والنهاية ٩٧/١٣ .

(٦) هو الخليفة الناصر لدين الله .

(٧) وكان كثير البر ، جم التواضع ، ودرس بمدرسته عند باب الأزج ، [باب الشيخ ـ اليوم ، من محال رصافة بغداد ، وفيها جامع الشيخ العارف بالله سيدي عبدالقادر الجيلاني] .

٢٥١

صدقة البعقوبي

صدقة ابن أبي المكرم بن سهل بن هندي البعقوبي[(١)] المولد والمنشأ ، تفقّه ببغداد على أبي القاسم ابن فضلان ، والمجير البغدادي والفخر البرْقاني وغيره ، قدم الموصل ، ثم توجّه الى حلَب ، وسافر الى مصر ، وولي القضاء بأعمال الأشمونين ، وأقام أربع سنين ، ثم رجع الى بغداد وأَعاد بالمدرسة النظامية ، وتولّى قضاء بعقوبا مع بلدة أخرى من نواحي بغداد ، وبعقوبا : بباءين موحدتين ، قاله التفليسي ، لا أعلم تأريخ وفاته •

٢٥٢

عبداللطيف البغدادي (*)

موفق الدين أبو محمد ،

عبداللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ، وكان يلقب بالمطحر لقّبه مولانا تاج الدين الكندي لدمامة خلقته ، ونحافة جسمه ، وصغر وجهه •

---

(١) البعقوبي : بالباء الموحدة وسكون العين المهملة وضم القاف وفي آخرها باء أخرى • هذه النسبة الى بعقوبا ، قال ابن السمعاني : هي قرية كبيرة على عشرة فراسخ من بغداد ، انظر : الانساب ٢/٢٦٥ •

اقول : وهي اليوم مركز محافظة ديالى ، وتعرف بـ (بعقوبة) بالتاء المربوطة •

(*) له ترجمة في : انباه الرواة ٢/١٩٣ ، الفوات ٢/٧ ، طبقات الاطباء ٢/٢٠١ ، شذرات الذهب ٥/١٣٢ ، العبر ٥/١١٥ ، حسن المحاضرة ١/٢٥٩ ، بغية الوعاة ٢/١٠٦ ، طبقات السبكي ٥/١٣٢ (الحسينية) •

كان شـافعياً ، مُحدِّثاً عالماً بأصـول الدين والنحو واللغة والطب والفلسفة والتأريخ ، في غاية الذكاء .

أصله من الموصل ، وولد ببغداد سـنة سبع وخمسين وخمسمائة ، وسمع من جماعة كثيرين ، وحفظ كتباً كثيرة ، وتفقه على ابن فضلان وأقام بحلب ، وصنَّف التصانيف الكثيرة في أنواع من العلوم منها[١] :

« شرح مقدمة » ابن باشاذ في النحو(*) ، و « شرح المقامات » و « الجامع الكبير » في المنطق ، والطبيعي والالهي ، في عشر مجلدات ، وتصنيف « في الردّ على اليهود والنصارى » ، و « غريب الحديث » في ثلاث مجلدات ، وله آخر مختصر منه تصنيف « في شرح أحاديث ابن ماجه متعلقـة بالطب » ، وحدَّث بالعراق ومصر والشام وبلدان كثيرة ، ثم سافر من حلب للحجّ مع الرَّكْب البغدادي ، فدخل بغداد مريضاً فتعوَّق عن الحج ومات بها .

قال ابن النجار ، والذهبي في « العبر » : في ثاني عشر المحرم سـنة تسع وعشرين وستمائة ، وصلّى عليه الشيخ شهاب الدين السهروردي [٣٥]، مع أنه كان يحطّ على مصنّفات السهروردي حطّاً كبيراً ، وكان أيضاً كثير الدَّعاوى .

---

(١) طبع من آثاره : الافادة والاعتبار بما في مصر من الآثار ، باريس سنة ١٨١٠م ، وفي تونجة سنة ١٧٨٩ م ، والقاهرة سنة ١٢٨٦هـ ، وغيرها وكتاب : ذيل فصيح ثعلب ، طبع غير مرة بالقاهرة ، ـ معجم المطبوعـات ١٢٩٢ ـ ١٢٩٣ ، ونشر له الدكتور فيصـل دبدوب الموصلي رسـالة (الحواس) في مجلـة مجمع اللغة العربية بدمشـق ، في المجلد الخامس الاربعين ، الجزء الثاني ، الصفحة : ٣٣٢ ، (المحرم ١٣٩٠ هـ ـ نيسـان ١٩٧٠ م) .

وانظر عن آثاره المخطوطة : تاريخ آداب اللغة العربية ٣/٩٠ ، خزائن الكتب : ٨٩ ، Brock, g, 1 : 632, S, 1 : 880 فهرس الخديوية ١٤٢/٥ ، التعريف بالمؤرخين ص : ١٥ .

(*) مقدمة ابن بابشاذ ، وتعرف بالمقدمة المحسبة ، نشرها الاستاذ حسام سعيد النعيمي ، في مجلة كلية الدراسات الاسـلامية ـ بغداد ـ ١٩٧٠ م ، صفحة : ٣٢٩ .

٢٥٣

ابن باطيش (*)

أبو المجد ،

اسماعيل ابن أبي البركات هبةالله بن سعد الملقَّب عماد الدين المعروف بابن باطيش ، بالشين المعجمة الموصلي ، كان فقيهاً بارعاً ، مُحدّثاً أصولياً .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وتفقَّه وسمع الحديث ببلده والشام والعراق وسمع من ابن الجوزي ، وأهل طبقته ، وصنَّف كتباً كثيرة منها[١] : « طبقات الشافعية »[٢] ، و « المغني في شرح ألفاظ المهذّب »[٣] ، و « مشتبه النسبة »[٤] ، وتعاليق ومجاميع في صناعة الحديث ، وكان رئيساً

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٥١ (الحسينية) شذرات الذهب ٥/٢٦٧ ، العبر ٥/٢٢١ ، ذيل مرآة الزمان ١/٥٤ ، تكملة اكمال الاكمال : ١٧ (المقدمة) ، تلخيص مجمع الآداب ٢/٦٨٤ ، ثم ٦٩٣ ، معجم الدمياطي صفحة : ١٩١ (بالفرنسية) .

(١) ومن آثاره الأخرى أيضاً : تاريخ الموصل ، كشف الظنون ١/٣٠٧ ، و : « مزيل الشهاب في اثبات الكرامات » . كشف الظنون ٢/١٦٦٠ .

(٢) كشف الظنون ٢/١١٠١ .

(٣) كشف الظنون ٢/١٩١٣ ، ومنها : (غاية الوسائل في معرفة الأوائل) ، وفي خزانتي نسخة مصورة منه ، كتبت سنة ٨٨٥ هـ عن نسخة المؤلف ، و (مزيل الارتباب عن مشتبه الانساب) ، و (التمييز والفصل) ، تلخيص مجمع الآداب ٢/٦٩٣ (الحاشية) .

(٤) ولعله : « الفيصل في مشتبه أسماء البلدان » ـ كشف الظنون ١٣٠٤ .

وجيهاً ، درّس بالنورية[٥] التي بحلب ، وتخرّج بها جماعة ، وروى عنه الدّمياطي وغيره .

وتوفي[٦] في الرابع عشر من جُمادى الآخرة ، قال الذّهبي في « العبر » : سنة خمس وخمسين وستمائة[٧] .

٢٥٤

البادرائي (*)

أبو محمد ،

عبدالله ابن أبي الوفا محمد بن الحسين البَادَرائي[١] ، البغدادي ، الملقب نجم الدين ،

---

(٥) انظر عنها : منادمة الأطلال صفحة : ٢١٥ .

(٦) توفي بحلب ، في ذيل مرآة الزمان : في رابع جمادى الآخرة .

(٧) ورد سنة وفاته عند ابن الفوطي ٢/ ٦٩٤ ـ خطأً ـ في : ٦٤٠ هـ كما وردت خطأ أيضا في : Brock, S, 1 : 597 حيث جاءت سنة (٦٣١ هـ) .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/ ٥٩ (الحسينية) منادمة الأطلال : ٨٨ ، الدارس ١/ ١٦١ (وصفحات اخرى) ، العبر ٥/ ٢٢٣ ، البداية والنهاية ١٣/ ١٩٦، شذرات الذهب ٥/ ٢٦٩، والذيل على الروضتين : ١٩٨ ، ذيل مرآة الزمان ١/ ٧٠ وفيه : (عبدالله بن محمد بن الحسن) ، النجوم الزاهرة ٧/ ٥٧ ، ثم ذكره في ص : ٥٩ (سهواً) ، باسم (البادراني) .

(١) البادرائي : نسبة الى ، بادرايا ، من أعمال واسط ، وفي اللباب ١/ ٨٣ ، : « بادرايا : وهي قرية أظنها من اعمال واسط » ، اهـ . ومعجم البلدان ٢/ ٢٨ ، وجاءت نسبته في الدارس والعبر ومنادمة الاطلال : « الباذرائي » بالذال المعجمة وهو تصحيف ، ولباب الانساب للسيوطي ، اقول : وهي المعروفة اليوم ب (بدرة) وهي ناحية تابعة لمحافظة واسط (الكوت) ، وينسب اليها اليوم بعضهم ،ب « البدري » وهذه النسبة غير النسبة الى (البوبدري) القبيلة العربية العلوية المعروفة ، والتي تقطن في سامراء .

كان فقيهاً عالماً بارعاً متواضعاً دَمِث الأُخلاق ، ولد سنة أُربع وتسعين وخمسمائة ، وولي تدريس نظامية بغداد ، وترسَّل[2] مرات عن الخليفة ، وسمع وحدَّث ، وبنى بدمشق مدرسته المعروفة[3] ، وكانت قبل ذلك داراً تعرف بدار أسامة[4] ، فاشتراها المذكور من الملك الناصر داود ابن المعظّم[5] ، فبناها مدرسة ، أَجْبره الخليفة على القضاء ببغداد فقبله كُرْهاً ، فباشره خمسة عشر[6] يوماً ، ثم مات ، قال في « العبر » : في أول ذي القعدة سنة خمس وخمسين[7] وستمائة ، ولمّا وصل خبره الى دمشق ، عُمِل عزاؤه بمدرسته ، في ثاني عشر[8] ذي الحجة من السنة [المذكورة] ٠

٢٥٥

الصدر البعلبكي (*)

أبو محمد ،

عبدالرحيم بن نصر بن يوسف البعلبكي ، قاضي بعلبك الملقّب

---

(٣) انظر عنها : الدارس ١/٢٠٥ ، ومنادمة الاطلال : ٨٧ ، واعلام الورى : ٢ (الهامش) ٠

(٢) ترسل : اي كان رسولاً للخليفة ، « سفيراً » ، والمقصود بالخليفة هنا : المستعصم بن المستنصر العباسي ، آخر خلفاء بني العباس في بغداد ٠

(٤) أسامة ، هو أسامة الجبلي ، كان أحد أكابر الأمراء ، وكان بيده قلعتا عجلون وكوكب ، البداية والنهاية (حوادث سنة ٦٠٩ هـ) ٠ ٦٣/١٣ ٠

(٥) الملك الناصر : داود بن عيسى بن محمد الأيوبي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ ٠

(٦) في البداية والنهاية : سبعة عشر يوماً ٠

(٧) مات ببغداد ، ودفن بالشونيزية ، قريباً من الجنيد ٠

(٨) في البداية : في ثامن عشر ذي الحجة ، يوم الأربعاء ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٧٣ (الحسينية) ٠

صدر الدين ،

كان عالماً فقيهاً محدِّثاً ، أديباً ناظما ناثراً ، زاهـــداً ، جواداً كثير البر ، مقتصداً في ملبسه ، كثير الصيام والتهجُّد ، ويشتري حاجته بنفسه ، ويحمل العجين[1] الى الفُرْن[2] ، ذا أحوال ومكاشفات ، وله حُرْمَـة وافرة ، وكان السلطان يخلع عليـــه بالطرحه دون من يقدمه من قضـــاة بعلبك ،

تفقه على ابن الصلاح ، وسمع الحديث من جماعات ، وصحب جماعة من المشايخ الصلحاء .

توفي تاسع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ، وهو ســاجد في الركعة الثالثة من صلاة الظهر[3] .

* * * *

---

(١) في طبقات السبكي : وقيل : انه لما ولي قضاء بعلبك كان يحمل العجين الى الفرن .

(٢) الفرن : الذي يختبز فيه ، وهو معروف ، قيل انها غير عربية ، وقد وردت في شعر العرب ، قال ابو خراش الهذلي :

نقاتل جوعهـــم بمكلّلات   من الفيّ يرعبها الجميل

اقول : وما زالت هذه اللفظة (الفرن) تستعمل عند اهـل العراق بالمعنى الاصلي لها ، ويطلقونه ـ عادة ـ على (مختبز الصمون) ، انظـر : اللسان ، والجمهرة ٤٠٢/٢ ، المعرب : ٢٤٤ ، جامع التعريب بالطريق القريب ، الورقة / ١١٢ .

(٣) وكان يؤم بمدرسة بعلبك ، فانتظره من صلّى خلفه ان يرفـع رأسه ، ثم رفعوا رؤوسهم وحركوه فوجدوه ميتاً .

٢٥٦

الزكي البيلقاني (*)

الزكي بن الحسين بن عمر البَيْلَقاني[١] ،

كان فقيهاً متكلّماً ، عارفاً بالعقليات ، مناظراً .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، ولازم الامام فخرالدين[٢] حتى برع فيما ذكرناه ، وقدم دمشق تاجراً ، سنة ست وثلاثين وستمائة ، ثم توجه الى اليمن ، وانتصب فيها لاقراء الناس مدة طويلة ، الى أَنْ توفي بثغر عدن سنة ست وسبعين وستمائة .

سمع وحدّث ، ذكره الذهبي في « تأريخه » ، وفي « العبر » .

٢٥٧

النجم البارزي (**)

وولده

عبدالرحمن[١] بن ابراهيم بن هبة الله الجهني ابن البارزي ، الحموي ، الملقب نجم الدين ، قاضي القضاة بحماة ،

(*) له ترجمة في : العبر ٥/٣١٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٥٢ ، طبقات السبكي ٥/٥٦ ، تكملة اكمال الاكمال : ١٤٤ وفيه : (الزكي بن الحسن) .

(١) البيلقاني : هذه النسبة الى : بيلقان ، وهي مدينة قرب الدربند ، قريبة من شروان ، اللباب ١/١٦٣ ، معجم البلدان .

(٢) الامام فخر الدين الرازي .

(*) له ترجمة في: النجوم الزاهرة ٧/٣٦٢ ، فوات الوفيات ١/٥٥٥ ، طبقات السبكي ٥/٧١ (الحسينية) ، شذرات الذهب ٥/٣٨١ ، تارين ابن ابن الفرات ٨/١٣ .

(١) في المظان الاخرى اسمه : عبدالرحيم .

قال الذَّهبي : كان اماماً بارعاً في الفقه والأصول ، أديباً شاعراً ، وكان مشاركاً في فنون أخرى ، ديّناً محبّاً للفقراء ، مشكور السيرة .

ولد بحماة سنة ثمان وستمائة ، وسمع الحديث من جماعة ، وأفتى ودرَّس وصنَّف[٢] ، وأسمع ، وتخرَّج به جماعة وصار له تلامذة ، وعُزِل عن القضاء[٣] ، قبل موته ، وتوفي وهو قاصداً بيت الله العتيق بتبوك ، في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين [وستمائة] ، ونُقِل الى المدينة النبوية[٤] ، قاله الذهبي في « العبر »[٥] وغيره .

ومن شعره[٦] :

إذا شِمْتُ من تلقاء أرضكم بَرْقا
فلا أضلعي تهدا ولا أدمعي تَرْقا[٧]

وإنْ ناح فوق البان ورقاءُ حرَّ
سُحَيْراً ، فنوحي في الدجى علَّم الورقا[٨]

---

(٢) انظر عن آثاره : Brock, 1 : 349, S, 1 : 591 ومنها رسالة في طواف الحائض ، في دار الكتب ضمن مجموعة برقم (٩٥٧) ، فهرس دار الكتب ١/٥١٧ ثم ٥٢٥ ، فهرس الظاهرية ـ الفقه الشافعي ـ : ٢ ، وفيه : (الاجوبة على اسئلة الاسنوي) ، وهي التي يأتي ذكرها في ترجمة ولده شرف الدين ، لان نجم الدين توفي سنة ٦٨٣ هـ ، وولادة الاسنوي في سنة ٧٠٤ هـ .

(٣) كان لا يأخذ رزقاً على القضاء .

(٤) ودفن بالبقيع ، ابن الفرات .

(٥) ترجمة البارزي ساقطة في نسخة العبر المطبوعة بالكويت .

(٦) القصيدة في الفوات .

(٧) الفوات : ولا عبرتي .

(٨) الفوات : ورق حمائم .

فُرقّوا لقلب فُـي ضـرام غُرامــه
حريق ، وأجفان بأدمعهــا غَـرَقا[٩]

سميريّ من سَعْد خذا نحو أرضهم
يميناً ولا تستْبعدا نحوهــا الطرقـا

وعوجا عــلى أنق توشّــح شـيحه
بطيب الشــذا المسكيّ اكرم به أُفْقا

فانّ بــه المغنى الـذي نزلوا بــه
وذكراه يستشـفي لقلبي ويسـترقا[١٠]

ومن دونــه عرب يرون نفوس من
يلوذ بمغناهم حلالاً لهم طَلْقـا[١١]

بأيديهـم بيض بهــا المـوت أحمـر
وسـمر لدى هيجائهم تحمـل الرّزقـا

وقولا محبٌ بالشـام غـدا [لقـىً]
[....] قلب بالحجاز غدا مُلْقى[١٢]

تعلّقكـم فـــي عُنْفُوان شــبابه
ولم يسلُ عن ذاك الغرام وقد أنقى

وكان يمنّي النفس بالقــول فاغتـدى
بلا أمل اذْ لا يؤمّل ان يبقــى[١٣]

---

(٩) الفوات : فرفقاً بقلب شرقى .
(١٠) الفوات : ومن ذكره يشفي الفؤاد ويسترقى .
(١١) الفوات : ومن دونهم .
(١٢) الفوات : محب حلّ بالشام جسمه ومنه فؤاد بالحجاز .
(١٣) الفوات : بالقرب ، ولعلها الرواية الصحيحة .

عليكم سلام الله أمّا وداركم
فباقٍ ، وأمّا البعد عنكم فما أبقى[14]

٢٥٨

ولده (*)

وأما ولده قاضي القضاة ، شرف الدين هبة الله ،

فكان اماماً راسخاً في العلم ، صالحاً خيِّراً ، محبّاً للعلم ونشره ، محسناً الى أهله .

له المصنَّفات العديدة المشهورة[1] ، وصارت اليه الرحلة ، وقف على شيء من كلامي وأجازني بالافتاء ارسالاً[2] ، أضرَّ في آخر عمره .

ولد سادس شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة ، بحماة .
وتوفي بها في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

---

(١٤) هذا البيت ساقط من الفوات .

(*) له ترجمة في : النجوم الزاهرة ٩/٣١٥ ، طبقات القراء ٢/٣٥١ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٣١٩ ، البداية والنهاية ١٤/١٨٢ ، طبقات السبكي ٦/٢٤٨ (الطبعة الحسينية) ، الدرر الكامنة ٤/٤٠١ ، شذرات الذهب ٦/١١٩ .

(١) ذكر له صاحب هدية العارفين ٢/٥٠٧ جملة من الآثار في شتى الفنون والمعارف ، وانظر عنها : ايضاح المكنون ١/١٨١ ، ٢/٤٣١ ، ٧١٣ ، وفهرس نور عثمانية : ٦٧ ، Brock, S, 2 : 101, ، فهرس الأزهرية ٢/٦١٠ ، فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٩٧ .

(٢) وكتب اليه الآسنوي، اسئلة سأله بها ، فأجاب عنها البارزي ، وهي مائة مسألة ، وهما (الاسئلة والاجوبة) في المكتبة الازهرية ضمن مجموعتين ، انظر : المقدمة ، وفهرس الازهرية ٢/٥٦٠ ثم ٦١٠ ، وفهرس الظاهرية : ٢ .

٢٥٩

الوجيه البهنسي(*)

وجيه الدين ،

عبدالوهاب بن الحسن البهنسي[١] ، نسبة الى البهنسا ، وهو الاقليم المعروف بالوجه القبلي من الديار المصرية ٠

كان المذكور [٣٦] اماماً كبيراً في الفقه ، ديّناً ، تولّى قضاء القضاة بعد موت القاضي تقي الدين ابن رزين في رجب سنة ثمانين وستمائة ، ثم أُخِذ منه قضاء القضاة بالقاهرة والوجه البحري[٢] ، وأعطي لابن الجويني الآتيَ ذكره ، ثم توفي سنة خمس وثمانين [وستمائة][٣] ٠

٢٦٠

البيضاوي صاحب المنهاج(**)

القاضي ناصر الدين أبو الخير ،

عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي ، البيضاوي من قرية يقال لها :

(*) له ترجمة في : رفع الأصر ٢/٣٧٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٦ ، تاريخ ابن الفرات ٨/٤١ ٠

(١) ويزاد في نسبه : المهلبي ، نسبة الى جده الأعلى المهلب ابن أبي صفرة ٠

(٢) انظر : رفع الأصر ، وتاريخ ابن الفرات ٨/٣٩ ٠

(٣) في مستهل جمادى الأولى من السنة المذكورة ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٥٩ (الحسينية) البداية والنهاية ١٣/٣٠٩ ، بغية الوعاة ٢/٥٠ ، نزهة الجليس ٢/٨٧ ، التعريف بالمؤرخين ١١٦ ، تاريخ الادب الفارسي : ١١٦ ، المستدرك : ٣٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٢ ، (وفيه سنة وفاته ٦٨٥ هـ) ٠

البيضا من عمل شيراز ٠

كان المذكور عالماً بعلوم كثيرة صالحاً خيّراً ، صنّف التصانيف المذكورة في أنواع العلوم منها : « مختصر الكشاف » وهو معروف « بتفسير[١] القاضي » ، و « مختصر الوسيط » في الفقه المسمّى ب « الغاية »[٢] ، وتولّى قضاء القضاة باقليمه ، وتوفي سنة احدى وتسعين[٣] وستمائة ٠

٢٦١

الباجربقي (*)

أبو محمد ،

عبدالرحيم بن عمر بن عثمان الباجربقي[١] الموصلي ، الملقب

---

(١) وهو مشتهر ب « تفسير البيضاوي » ، واسمه : أنوار التنزيل وأسرار التأويل » ، مطبوع مشهور ، ومن آثاره المطبوعة الأخرى : طوالع الانوار ، ومنهاج الوصول الى علم الاصول ، شرحه غير واحد من الفقهاء ، ومنهم : جمال الدين الاسنوي بكتابه المسمى : (نهاية السول في شرح منهاج الوصول) وهو مطبوع ، انظر مقدمة التحقيق ، وله مؤلفات مخطوطة منها : نظام التواريخ ، بالفارسية ، وموضوعات العلوم وغيرهما ، انظر عنها : Brock, 1 : 418, S, 2 : 738 ، فهرس دار الكتب ١/٥٢٦ ٠

(٢) الغاية ، واسمه : (الغاية القصوى في دراية الفتوى) ومنه نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ، برقم (٧٤٠٣) ، وفي الكشاف ورد اسمه عمر بن ممحد ٠

(٣) وفي سنة وفاته خلاف ، فمنهم من جعلها سنة ٦٨٥ هـ ، ومنهم من جعلها سنة ٦٩٢ هـ ٠

(*) له ترجمة في : الدارس ١/٢٤٤ ثم ٢/١٣٤ ، العبر ٥/٤٠٠ ، (وقد ضبط محققه الدكتور المنجد : الباجربقي ، بكسر الجيم) وهو تصحيف ، البداية والنهاية ١٤/١٤ ، شذرات الذهب ٥/٤٤٩ ، طبقات السبكي ٥/٧٢ (الحسينية) ، النجوم الزاهرة ٨/١٩٤ ٠

(١) الباجربقي : هذه النسبة الى (باجربق) بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء ، وهي قرية من قرى بين النهرين بين البقعاء ونصيبين ٠

جمال الدين[2] .

كان فقيهاً نقّالاً ، مبرّزاً مُحقّقاً ، ملازماً لشأنه ، حافظاً لمسانه ، منقبضاً عن الناس ، كثير التّلاوة والذّكْر ، محافظاً على الصلاة في الجامع على طريقة واحدة، تصدّر للاشتغال بالموصل وأفادَ ، ثم قدم دمشق فتصدر بالجامع الأموي ، ودرّس بالمدرسة الفتحية[3] ، ونظم كتاب « التعجيز »[4] وحدّث بـ « جامع الأصول »[5] عن واحد عن مصنّفه .

وتوفي يوم الجمعة في خامس شوّال سنة تسع وتسعين و [ستمائة][6]، وصلّى عليه في الجامع عقب الجمعة ،

وكان له ولد[7] يُرْمى بأشياء كثيرة قبيحة ، وحكم باراقة دمه ، نسأل الله تعالى السلامة .

* * * *

---

(٢) ويزداد في نسبه : الدنيسري الشيباني .

(٣) انظر عنها : الدارس ١/٤٢٩ .

(٤) كتاب التعجيز : تأليف عبدالرحيم بن محمد بن محمد ، تاج الدين الموصلي ، اختصر به كتاب (الوجيز) .

(٥) جامع الأصول ، لابن الأثير .

(٦) في العبر : وعاش نحو التسعين أو أكثر .

(٧) هو : محمد بن عبدالرحيم الباجربقي ، ولد سنة ٦٦٤ هـ ، ودرّس بمدارس دمشق ، وانشأ فرقة الباجربقية ، فاتهم بالزندقة ، وأهدر القاضي المالكي دمه ، ففر الى الأزهر ، ثم الى العراق ، ثم عاد الى دمشق وبقي فيها متخفياً في احدى قراها ، الى ان مات في سنة ٧٢٤ هـ ، واخباره كثيرة ، انظرها في : النجوم الزاهرة ٩/٢٦٢ ، الوافي ٣/٢٤٩ ، البداية والنهاية ١٤/١١٥ .

٢٦٢

الشيخ علي البجلي(*)

الشيخ علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين البَجَلي ،

كان فقيهاً كبيراً ، يحفظ « المهذَّب » و « الوسيط » صالحاً ، صاحب كرامات وأحوال ، انتفع به خلائق كثيرون ، وتخرّجوا عليه في الفرائض والفروع .

توفي ببلدة شجينه ، بسين معجمة وجيم وياء ثم نون : بلدٌ من بلاد تهامة ، في غرّة ربيع الآخر سنة خمس عشرة وسبعمائة .

٢٦٣

الشيخ علاءالدين الباجي(**)

علاء الدين علي بن محمد بن عبدالرحمن بن خطّاب المعروف بالباجي[1] .

له في المحافل مباحث مشهورة ، وفي المشاهد مقامات مأثورة .

كان اماماً في الأصليْن والمنطق ، فاضلاً فيما عداهما ، وكان أنظر أهل زمانه ومن أذكاهم قريحة ، لا يكاد ينقطع في المباحث ، فصيح العبارة ، وكان يبحث مع الكبير والصغير الا أنّه كان قليل المطالعة جداً ، ولا يكاد يراه أحد ناظراً في كتاب .

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٣/٧٧ .

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/٢٢٧ (الطبعة الحسينية) ، الفوات ٢/٧٥ ، الدرر الكامنة ٣/١٠١ ، حسن المحاضرة ١/٣١٤ ، شذرات الذهب ٦/٣٤ ، هدية العارفين ١/٧١٦ .

(١) الباجي : نسبة الى باجة ، مدينة بالأندلس .

ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة ، وتفقـّه على الشيخ عزالدين بن عبدالسلام ، وأقام بدمشق مدة وولي قضاء الكَرَك ، ثم دخل القاهـرة واستوطنها ، وجلس بحوانيت الشهود ، وناب في الحكم بالشارع ثم ترك ذلك ، وأعرض عن التكلُّف في حاله كلّه ، ولزمته الطَّلَبَة في الاشتغال[2] عليه ، ودرَّس بالمدرسة[3] السيفية ، وصنَّف مختصرات[4] في علـوم متعددة ، واشتهرت وحُفِظَتْ في حياته ، وعقب موته ، ثم انطفت كأنْ لم تكن .

توفي رحمه الله بالقاهرة بكرة يوم الأربعاء سادس ذي القعدة سـنة أربع عشرة وسبعمائة ، ومن شعره :

رثى' لي عُذّلي اذْ عاينونـي ، وسُحْبُ مدامعـي مثل العيون[5]

وراموا كحل عيني قلت : كفّـوا فأصـل بليتـي كحل' العيـونِ

★ ★ ★ ★

---

(٢) من أظهر طلاّبه : أبو حيان اثير الدين النحوي الاندلسي ، وتقي الدين السبكي .

(٣) المدرسة السيفية ، من مدارس الشافعية بالقاهرة ، وتعرف اليوم ب (جامع الحطاب) النجوم الزاهرة ١٦/٦ (الهامش) .

(٤) من هذه المختصرات ، مختصر المحصول للرازي ، ومختصر المحرر للرافعي ، كشف الحقائق في المنطق ، والرد على اليهود والنصارى ، شـرح على غاية السول ، وغيرها ، انظر عنها : هدية العارفين ٧١٦/١ ، وفهرس الخديوية ٢٥٨/٧ ، و Brock, g : 2 : 85, S, 2 : 100

(٥) البيتان في الفوات .

٢٦٤

التاج الباربناري(*)

تاج الدين ،

محمد بن علي البَارِبناري ، الملقّب « طُوَيْر الليل » ،

كان فاضلاً في الفقه والأَصليْن والعربية والمنطق ،

ولد سنة أربع وخمسين وستمائة ، واشتغل على الاصفهاني شارح « المحصول » .

وتوفي بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة .

٢٦٥

نورالدين البكري(*)

الشيخ نور الدين

علي بن يعقوب بن جبريل البكري ، من ذُرِّيّة أَبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه ،

تحيا بمجالسته النفوس ، ويُتلقّا بالأيدي فيُحْمل على الرؤوس ، تقمّص بأثواب الوَرع والتُّقى ، وتمسَّك بأسباب الرُّقى فارتقى .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي (الحسينية) ٦/٢٢ ، شذرات الذهب ٦/٤٥ ، الدرر الكامنة ٤/٢١٨ .

(١) في السبكي : البازنباري ، قال ياقوت الحموي : « بارَنْبار : الباء موحدة وألف وراء ، هكذا يتلفظ به عوام مصر ، وتكتب في الدواوين (بيَورْنَبارَة) ، وهي بليدة قرب دمياط على خليج أشموم والبسراط » ، اهـ .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/٢٤٢ (الحسينية) ، البداية والنهاية ١٤/١١٤ ، شذرات الذهب ٦/٦٤ ، الدرر الكامنة ٣/٢١٤ .

كان عالماً صالحاً ، زاهداً ذكياً متصوّفاً ، أوصى اليه ابنُ الرفعــة بأنْ يكمل ما بقي من شرحه على « الوسيط »[1] وهو من صلاة الجماعة الى البيع ، لما علمه من أهليته لذلك دون غيره ، فلم يتفق ذلك ، لما كان يغلب عليه من التخلّي والانقطاع والاقامة غالباً بالأعمال الخيرية مقابل مصــر ، بسـبب محنة[2] حصلت له مع الملك الناصر ، أَمر فيها بقطع لسانه ، ثم تكلّم الحاضرون في ذلك المجلس من الأمراء وأهل العلم في أمره ، وشفعوا فيه ، فتركه ، [ومنعه] من الاقامة في القاهرة ومصر ، الى أنْ توفي[3] سنة أَربع وعشرين وسبعمائة[4] ، ومن شعره :

كنْ يا عليُّ على الطريق الأَقومِ
واذْعن لخلاّق الأَنـام وسـلّـِم

ودعِ الهوى والنفس عنك بمعزلٍ
والوجه منك أقِمْ لدينٍ قيِّــم

---

(١) ومن آثاره الأخرى : « تفسير الفاتحة » و « الحكم » ، انظـر : كشف الظنون : ١/٤٥٥ ، ٦٧٥ ، و « البيان » ذكره السبكي ٦/٢٤٢ ، والعسقلاني ٠

(٢) وكان ذلك لجرأته بقول الحق ، والصـــدع بما أمر الله ، حيث تطاول على الملك الناصر محمد بن قلاوون ، بسبب اعتداء القبط على جامـع عمرو بن العاص ، وقال للناصر : « أفضل الجهاد كلمة حق عند سـلطان جائر » ٠ فقال الناصر أنا جائر ؟ فقال البكري : نعم ، انظر تفصيل المحنـة في : الدرر الكامنة ٣/٢١٤ ـ ٢١٥ ، وقد تحامل عليه ابن كثير ، في اثنـاء ترجمته له ، بسبب انكاره على ابن تيمية بعض المسائل ! ٠

(٣) وكانت ولادته في سنة ثلاث وسبعين وستمائة ٠

(٤) وكانت وفاته في يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ، ودفن بالقرافة ، ويقول ابن كثير : « وكانت جنازته مشهورة غير مشهودة ٠٠ » اهـ ٠

٢٦٦

نجم الدين البالسي (*)

نجم الدين ،

محمد بن عقيل ابن أبي الحسن البالِسي[١] ،

كان له في التَّقوى سابقة قدم ، وفي الوَرَع رسوخ قدم ، وفي العلم آثار هي أوضح [للسارين] من نار على عَلَمٍ •

كان فقيهاً[٢] ، محدِّثاً بارعاً ، قوّاماً في الحق ،

ولد سنة ستين وستمائة ، وناب في الحكم بمصر ، عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ، وشرح « التنبيه »[٣] شرحاً جيداً متوسطاً ، الاّ أنّ بعضه قد عدم لأنّ فراغه منه كان قبل موته بقليل ، ودرّس بالمدرسة المعزية[٤] بمصر ، وتولاّها وهو مسافر في قضاء حاجة لبعض أهل الخير ،

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٤/١٦٩ ، طبقات السبكي ٦/٢٣ (الحسينية) ، النجوم الزاهرة ٩/٢٨٠ ، البداية والنهاية ١٤/١٤٤ ، حسن المحاضرة ١/٢٤٠ ، شذرات الذهب ٦/٩١ •

(١) البالسي ، هذه النسبة الى : بالس ، وهي بلدة بالشام بين حلب والرقة ، سميت ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام ، ياقوت ٢/٤٦ •

(٢) سمع من الفخر ابن البخاريّ بدمشق ، ومن ابن دقيق العيد بالقاهرة •

(٣) للشيرازي ، انظر : كشف الظنون ١/٤٩٠ •

ومن آثاره الأخرى : « مختصر الجامع » اختصر فيه كتاب : الجامع الصحيح للامام الترمذي ، كشف الظنون ١/٥٥٩ ، و « مختصر المعين » ذكره السبكي •

(٤) ودرس ايضاً بالطيبرسية بمصر ، وبعدة أماكن اخرى ، ثم ولي قضاء (بلبيس) عن ابن جماعة ، ثم بالحسينية ، ودمياط وأشموم •

فانّه أرسل يشفع فيها ، فاعتذر المشفوع عنده [٣٧] فقال له صاحب الحاجة انْ لم تسافر اليه بنفسك والاّ فلا يقضيها ، فسافر ليقضيها ، فأضيفت المدرسة اليه في غيبته ، بعد سعي كثير من غيره ، وتوفي بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمائة(٥) .

٢٦٧

صاحب البحر وهو المختصر (*)

جمال الدين ،

عبدالحميد بن عبدالرحمن بن عبدالحميد الشيرازي ،

كان فقيهاً كبيراً ، ذا حظّ من كثير من العلوم ، ورَعاً زاهداً ، بحث : « الحاوي الصغير » بقزوين على ابن المصنّف في أَربعين يوماً ، ثم عاد الى بلاده ، وصنّف كتابه المسمّى بـ « البحر »(١) وهو مختصر أوضح من « الحاوي » ومتضمن لزيادات ، توفي [بجبل] من شيراز ، [سنة] نيف وثلاثين [وسبعمائة] ، وكانت ولادته أيضا به ،

---

(٥) في رابع عشر المحرم ، ودفن بالقرافة الصغرى .

(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٦/٩٥ ـ ٩٦ ، (وجعله من وفيات حدود سنة ٧٣١هـ) .

(١) سمّاه صاحب ايضاح المكنون ١/٢٣٢ : « تحرير الفتاوى » وسمّى مؤلفه : عبدالحليم بن عبدالرحمن بن عبدالحميد الجيلوني الفارسي ثم العدني الشافعي المتوفى سنة ٧٢٤ هـ » .

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون تحت رسم « بحر الفتاوى » ولم يذكر شيئا عنه ١/٢٢٤ ، وذكر له ابن العماد الحنبلي كتابا آخر سماه : « العجالة » .

٢٦٨

الحافظ البرزالي (*)

القاسم بن محمد الدمشقي (١) ، والملقّب علم الدين المعروف بالبِرْزَالي (٢) ، صنَّف « التاريخ » (٣) و « المعجم الكبير » (٤) ، وتوجّه للحج فمات بخُليص (٥) محرماً ، في العشر الأخير من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، وله أربع وسبعون سنة وأشهر ،

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٣/٣٢١ ، النجوم الزاهرة ٩/٣١٩ ، طبقات السبكي ٦/٢٤٦ ، الدارس ١/١١٢ ، البداية والنهاية ١٤/١٨٥ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٢٧ ، شذرات الذهب ٦/١٢٢ ، المؤرخون الدمشقيون : ٦٠ ، التعريف بالمؤرخين : ١٧٩ ، بروكلمان ، دائرة المعارف الاسلامية ١/٧٤٥ (الاصل) ونقده في : مجلة (العالم الاسلامي) س ١ ج ٣ ـ ٤ ص : ٢٠٥ ، لعباس العزاوي ٠

(٢) البرزالي : نسبة الى (برزالة) بكسر الباء وتسكين الراء ، وهي قبيلة من البربر ، قليلة جدا ٠

(٢) الاشبيلي الاصل ، والدمشقي : لانه ولد بدمشق سنة ٦٦٥هـ ونشأ بها ٠

(٣) ويعرف ب « المقتفى » ، وجعله ذيلا على (تاريخ ابي شامة) والمعروف ب (الذيل على الروضتين) ابتدأت حوادثه من سنة ٦٦٥هـ ، وانتهت الى سنة ٧٣٨هـ ، ومنه نسخ في : طوبقبوسراي برقم [٢٩٥١] في مجلدين ، كتبا في حياته ٠

(٤) وهو معجم شبوخه ، الذين بلغ عددهم ألفي نفس بالسماع ، وبالاجازة أكثر من ، الف شخص ، وبلغ معجمه بضعا وعشرين مجلدا ، الدرر الكامنة ٠

(٥) قرب مكة المكرمة ، ودفن بمكة ، انظر عن (خليص) : المناسك واماكن طرق الحج : ٤٦٠ ـ ٤٦١ ٠

٢٦٩

الركن البكراني وأبوه

ركن الدين ،

ابن رفيع الدين محمد الأبهري ، المعروف بالبكراني ، كان اماماً في كثير من العلوم ، لا سيّما العقلية ، صحيح الاعتقاد ، وله « ديوان مشتمل على شعر دقيق ، درّس بالسلطانية ، وتوفي بها بعد الأربعين وسبعمائة ، وكان والده أيضاً عالماً ، ورِعاً ، وله « ديوان شعر » ، .

٢٧٠

زين الدين البلفيائي(*) ووالده

زين الدين ،

عمر بن محمد بن عبدالحكم[1] بن عبدالرزاق البِلْفيائي ، وبلفياء : بباء موحدة ، ثم لام مكسورتين بعدها فاء ، ثم ياء مثناة من تحت ، بلدة من اقليم البهنسا بالديار المصرية ، كان المذكور اماماً في الفقه ، غوّاصاً على المعاني الدقيقة ، منزلا للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلا عجيباً ، لم أر في هذا الباب مثله ، ..

وكان عارفاً بالأصول ، خيّراً ديّناً ، متواضعاً ، كثير المروءة ، ولد بالقاهرة[2] ، وتفقه على العَلَم العراقي ، والشيخ علاءالدين الباجي ،

(*) له ترجمة في : حسن المحاضرة ٢٤١/١ ، طبقات السبكي ٢٤٣/٦ ، الدرر الكامنة ٢٦٣/٣ .

(١) في طبقات السبكي : عمر بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالرزاق ، البلقياني ، وهو تصحيف ، وترجم والده في ج ٥ ص : ٢٣٦ على الوجه الصحيح : محمد بن عبدالحكيم بن عبدالرزاق البليقائي ، بالقاف أيضاً .

(٢) ولد سنة ٦٨١هـ تقريبا ، الدرر الكامنة ، وفي السبكي : بعد الثمانين والستمائة .

وسمع من أبي المعالي الأبرقوهي ، وغيره ،

وشرح « مختصر التبريزي »[٣] في الفقه شرحاً جيداً مشتملا على فوائد غريبة ، وكان له مركز يحكم فيه في القاهرة تولّى قضاء[٤] حلب ، فسار فيه سيْراً حسناً ، ثم وقع بينه وبين نائب السلطنة هناك ، فسعى في عزله ،

وقد ذكره ابن الوردي[٥] الحلبي ، في أثنـــاء قصيدة طويلة ، فقـــال :

كان والله فقيهـاً نزهـــاً   وله عرض عريض ما اتُـهِـم[٦]

كان لا يدري مداراة الورى   ومداراة الورى أمـر مُـهِـم[٧]

فلـّما خرج من حلب تولـّى تدريس المدرسة النورية[٨] ، بحمص فأقام بها مدة ، ثم سافر الى القاهرة فأقام قليلا ثم تولـّى [قضاء صفد] فمكث قليلا[٩] ، ومات بها في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعـــين

---

(٣) قال فيه ابن حجر : « يشتمل على فوائد غريبة . » اهـ . ولعله أخذ قوله الاسنوي ، لان (طبقات الاسنوي) كانت من مراجع درره .

(٤) وذلك في سنة ٧٤٩هـ .

(٥) هو : زين‌الدين عمر بن مظفر ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ ، صاحب التاريخ المشهور .

(٦) البيتان في : الدرر الكامنة ، وطبقات السبكي .

وفي الدرر : عفيفا نزها

(٧) في السبكي : وهو لا يدري

(٨) ولاه اياها والد تقي‌الدين السبكي ، طبقات السبكي ،

(٩) في الدرر الكامنة : « فأقام بها تقدير خمسين يوما » .

وسبعمائة شهيداً بالطاعون ، وهو في حدود السبعين ، وكان والده[١٠] رجلا فاضلا ، أخبر ولده المذكور بأنه شرع في شرح على « الوسيط » لم يكمله ،

٢٧١

العماد البلبيسي (*)

عماد الدين

محمد بن اسحاق بن محمد المرتضى البِلْبِيسي[١] ، كان من حُفّاظ مذهب الشافعي ، كثير التولّع بالألغاز [الشرعية] ، كريماً محُبّاً للفقراء ، شديد الاعتقاد فيهم ، أخذ الفقه عن ابن الرفعة وغيره ، وسمع الحديث على الشيخ شرفالدين الدمياطي ، وولي القضاء بالاسكندرية[٢] مدة ثم عزل ظلماً[٣] ، وَوُسِمَ عليه أياماً ، ثم أقام بالقاهرة ، وتصدر بالملكية[٤] ، ودرّس بجامع آقسنقر ، وتوفي شهيداً بالطاعون[٥] في ثالث شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وقد قارب

---

(١٠) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٢٣٦ ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٢٢٧ ، الدرر الكامنة ٣/٤٧٢ ، شذرات الذهب ٦/١٦٤ ٠

(١) البلبيسي : نسبة الى بلبيس ، بكسر البائين ، وسكون اللام وياء وسين مهملة ، مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ ، على طريق الشام ٠

(٢) عند الملك الناصر محمد بن قلاوون ٠

(٣) وسبب عزله ، هو انه طلب منه أخذ مال الايتام (للسلطان) ، فامتنع فعزل ، ووضع من مقداره ٠

(٤) المدرسة الملكية الجوكندارية بالقاهرة ، وكانت قريبة من المشهد الحسيني ٠

(٥) توفي بمنزله المجاور لمدرسة الجوكندار ، وفي الدرر الكامنة : في رمضان ٠

السبعين ، ودفن خارج باب البرقية[٦] ،

٢٧٢

شهاب الدين ابن البابا

أبو العباس شهاب الدين .

أحمد ابن [فريج] ـ بالجيم ـ المشهور بابن البابا ، عبد أسود ، يعرف بالنجيبي ، نسبة الى أمير يقال له النجيبي[١] أيضاً ، شرّف العلم قدره ومجّدَه ، وأشاد الفضل ذكرَه وخلّده .

كان المذكور رجلا عالماً ، فاضلا في علوم كثيرة ، حافظاً للقرآن ، قارئاً بالسبع ، عارفاً بالتفسير والحديث والفقه والأصليْن ، والنحو والطب ، يكتب الخط الحسن ، ديّناً ملازماً للصلوات في الجماعة ، كثير المروءة ، وله شعر جيّد ، اشتغل على العَلَم العراقي وغيره ، وأفتى واشتغل وأعاد ، ودرّس بدرس الحديث بالقبة البيرسية وغيرها ، ومات شهيداً بالطاعون في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة ،

---

(٦) بتربة المقر السيفي ، خارج القاهرة ، وذكر له السبكي من الاثار : (شرح الحاوي) قال : ولم يخرجه ، وشرع قطعة من (التنبيه) .

(١) النجيبي : هو جمال الدين أقوش الاشرفي البرناق ، المعروف بنائب الكرك ، كان من مماليك الملك الصالح ، ثم ولي عن الاشرف نيابة الكرك نحو العشرين سنة . وله اشتغال بالعلم والفقه ، وله ورع وتقى ، وفيه صرامة وشدة مع الرعية . كانت وفاته بالاسكندرية سنة بضع وثلاثين وسبعمائة ، أنظر : الدرر الكامنة ١/٤٢٣ ، اعلام الورى : ٦ ، العبر ٥/٢٩٢ .

باب التـــاء

وفيه فصلان

الفصل الاول

في الاسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٢٧٣

أبو جعفر الترمذي(*)

أبو جعفر ،

محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ،

كان أولا حنفياً فحجّ فرأى ما يقتضي انتقاله لمذهب الشافعي[(١)] ، فتفقّه على الربيع وغيره من أصحاب الشافعي ، وسكن بغداد ، وكان ورعاً زاهداً ، متقلّلا جداً ، كانت نفقته في الشهر أربعة دراهم[(٢)] ،

قال الدارقطني : ولم يكن للشافعيين بالعراق أرأس منه ، ولا أشد ورعاً ، نقل عنه الرافعي مواضع قليلة ، منها : أنّ فضلات رسول الله صلى الله عليه وسلم طاهرة[(٣)] ، وانّ الساجد للتلاوة خارج الصلاة لا يكبر للافتتاح لا وجوباً ولا استحساناً ، وانه اذا رُمِيَ الى حربيّ فأسلم ،

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ١/٣٦٥ ، طبقات الشيرازي ٨٦ ، طبقات العبادي : ٥٦ ، ابن خلكان ٣/٣٣٤ ، طبقات السبكي ٢/١٨٧ ، العبر ٢/١٠٣ ، طبقات ابن هداية ١٠ ، شذرات الذهب ٢/٢٢٠ ، اللباب ١/١٧٤ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٠٢ ٠

(١) أنظر : ابن خلكان ٣/٣٣٥ ، وفيه قصة رؤياه ، وانتقاله الى المذهب الشافعي ، وتهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٠٣ ٠

(٢) وفي طبقات السبكي : « وقال محمد بن موسى بن حمّاد : أخبرني أنه تقوّت بضعة عشر يوما بخمس حبّات » اهـ ٠

(٣) في طبقات العبادي : دم النبي صلى الله عليه وسلم طاهر ، وفي تهذيب النووي : « ومن مفردات ابي جعفر الترمذي النفيسة التي خالف فيها جمهور الاصحاب ، جزمه بطهارة شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم » ٠ اهـ ٠

وقد ذكر له السبكي كتابا اسمه : « اختلاف أهل الصـــلاة » في الاصول ، وقال : وقف عليه ابن الصلاح ، وانتقى منه ٠

ثم أصابه السهم [فمات] ، فلا ضمان ، والمعروف خلافه[٤] فيهن ،

ولد في ذي الحجة سنة[٥] مائتين ، وتوفي لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين[٦] ، بتاء ثم سين ، قاله الشيخ أبو اسحاق ، ونقله عنه النَّووي في « تهذيبه » ، ونقله ابن خلكان ،

وترمذ : مدينة على طرف نهر جيحون ، وفيها [٣٨] ثلاثة أقوال حكاها في : « التهذيب »[٧] عن السمعاني :

الاول : فتح التاء ، وكسر الميم ، وهو المتداول بين أهلها ،

والثاني : كسرهما ،

والثالث : ضمَّهُما ،

قال : وهو الذي يقوله أهل المعرفة .

٢٧٤

منصور التميمي (*)

أبو الحسن ،

---

(٤) والمعروف والاصح والاشهر : وجوب دية مسلم مخففة على العاقلة .

(٥) ابن خلكان : وقيل : سنة عشر ومائتين .

(٦) وهو المشهور ، وفي اللباب : ومات في المحرم سنة خمسين ومائتين ، وهو سهو بيّن .

(٧) أنظر : تهذيب النووي ٢/٢٠٢ ، وابن خلكان ٣/٣٣٥ ، واللباب ١/١٧٤ ، ومعجم البلدان ٢/٣٨٢ .

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٤/٣٧٦ ، معجم الادباء ١٩/١٨٥ ، المنتظم ٦/١٥٢ ، حسن المحاضرة ١/٢٢٥ ، طبقات العبادي ٦٤ ، طبقات السبكي ٣/٤٧٨ ، نكت الهميان ٢٩٧ ، طبقات ابن هداية : ١٢ ، طبقات الشيرازي : ٨٨ ، شذرات الذهب ٢/٢٤٩ .

منصور بن اسماعيل التميمي ، المصري ، الضرير ، كان فقيهاً متصرفاً في علوم كثيرة ، لم يكن في زمانه في مصر مثله ،

قال الشيخ أبو اسحاق : قرأ على أصحاب الشافعي ، وأصحاب أصحابه ، وله مصنّفات في الفقه مليحة ، منها[١] : « الهداية » و « السافر » و « الواجب » ، و « المستعمل » ، وغيرها ، وله شعر مليح ، مات قبل العشرين وثلثمائة ، انتهى كلام الشيخ ،

وقال ابن خلكان : توفي سنة ست وثلثمائة ، وكان شاعراً خبيث اللسان في الهجو ،وكان جندياً[٢] ، وأصله من البلد المسماة : برأس عين[٣] ، من نواحي حلب ، ومن شعره :

لي حيلة فيمن ينـم وليس في الكذّاب حيلَهْ[٤]
من كان يخلق ما يقو ل فحيلتي فيه قليله

وله أيضاً[٥] :

الكلب أحسن عشرة وهو النهاية في الخَساسهْ[٦]
ممّن ينازع في الرِّيا سة قبل أوقات الرِّياسَهْ

★ ★ ★

---

(١) أنظر عنها : السبكي ، وكشف الظنون : ١٤٦٨ ، ١٦٦١ ، ١٦٧٤ ، ٢٠٣١ ، وأنظر صفحة : ٥٦ من هذا الجزء ٠

(٢) كان ذلك قبل أن يعمى ٠

(٣) رأس العين : هي ، رأس عين الخابور ، من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر ، مراصد الاطلاع ، معجم البلدان ٠

(٤) ابن خلكان ، ونكت الهميان ، ومعجم الادباء ، وطبقات السبكي ٠

(٥) ابن خلكان ، وطبقات السبكي ، ومعجم الادباء ، ونكت الهميان ٠

(٦) في السبكي : الكلب اعلى قيمة ٠

نقل[٧] الرافعي عنه مواضع منها : في زكاة الفطر ، ان الأقط يجزىء ، وفي الجنايات أن مستحق القصاص يجوز له استيفاؤه من غير اذن الامام ، ونقل في كتاب السرقة ، عن بعض شروح كتابه المسمّى بـ « المستعمل » ، وعندي من تصنيفه المسمّى بـ « السافر » نسخة .

٢٧٥

أبو حيان التوحيدي (*)

أبو حيّان ،

علي بن محمد بن العباس البغدادي ، المعروف بالتوحيدي ، شيرازي الأصل ، وقيل نيسابوري ، وقيل واسطي ، شيخ الصوفية[١] ، وصاحب

---

(٧) ومن اخباره : انه اصابته مسغبة في سنة شديدة القحط ، فرقى سطح داره ، ونادى بأعلى صوته في الليل :

الغياث الغياث ، يا أحـرار نحن خلجانكم ، وأنتم بحـار

انما تحسن المواساة في الشـــدة لا حـــين ترخص الاسعار

فسمعه جيرانه ، فأصبح على بابه مائة حمل برا ، ابن خلكان .

(*) له ترجمة في : معجم الادباء ٥/١٥ ، ميزان الاعتدال ٥١٨/٤ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٢٣/٢ ، لسان الميزان ٣٦٩/٦ ، طبقات السبكي ٢٨٦/٥ ، طبقات ابن هداية الله ٣٨ ، بغية الوعاة ١٩٠/٢ ، ابن خلكان ١٩٧/٤ (ذكره في آخر ترجمة ابن العميد) .

معجم المؤلفين ٢٠٥/٧ (وفيه ثبت جيد بمراجع ترجمته) ، وقد أفرده جماعة من المعاصرين بالتأليف ، منهـم : الدكتـور عبدالرزاق محي‌الدين ، والدكتور أحمد الحوفي ، والدكتور ابراهيم الكيلاني ، ومحمد كرد علي في أمراء البيان ٤٨٨/٢ ، وأنظر : Brock, g, 1 : 244 الاعلام ١٤٤/٥ .

(١) كذا نعته ياقوت الحموي .

كتاب : « البصائر »[٢] وغيرها من المصنفات في علم التصوف ، أخذ عن القاضي أبي حامد المرْوَرُّوذِيّ ، كما صرَح[٣] به في « البصائر » ، وقد ذكره ابن[٤] خلكان في آخر ترجمة أبي الفضل ابن العميد ، فقال : كان فاضلا مصنّفاً ، وكان موجوداً في السنة الأربعمائة[٥] ، كما ذكره [في كتابه] المسمّى بـ « الصديق والصداقة »[٦] ،

والتَّوْحِيدي : بفتح التاء المثناء من فوق ، وكسر الحاء وبالدال المهملتين ،

يقال : ان أباه كان يبيع التوحيد ببغداد ، وهو نوع من التمر بالعراق ، وعليه حمل شُرّاح المتنبي ، قوله :

---

(٢) طبع في القاهرة ، وبغداد ، واسمه الكامل : (البصائر والذخائر) ، نشر الجزء الاول منه الدكتور عبدالرزاق محيي الدين ، بغداد ١٩٥٤م ، وفي القاهرة نشره أحمد أمين والسيد أحمد صقر ، ١٩٥٣م . والامتاع والمؤانسة (١ ـ ٣) نشره أحمد أمين وأحمد الزين ، القاهرة ١٩٣٩م .

(٣) لم يصرح التوحيدي بذلك في (البصائر) ، وانما أشار اليه بشيء من التجلة والثناء . أنظر : ٨٣ ، ١٤٣ ، وصفحات أخرى (أنظر فهرسه) .

(٤) ابن خلكان ٤/١٩٧ .

(٥) توفي سنة ٤١٤هـ بشيراز ، ودفن فيها ، الصداقة والصديق صفحة : ج ، طبعة الكيلاني .

(٦) طبع غير مرة ، وآخر طبعة صدرت في دمشق بتحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني سنة ١٩٦٤ .

ومن آثاره المطبوعة الاخرى : المقابسات وقد طبع غير مرة ، آخرها صدرت بتحقيق الدكتور محمد توفيق حسين ، بغداد ، سنة ١٩٧٠م ، وتقع في ٥٩٩ صفحة متوسطة .

واخلاق الوزيرين (مثالب الوزيرين) ، أتقنها طبعة الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي ، مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ ١٩٦٥م ، وكتاب (الاشارات الالهية) نشره الدكتور عبدالرحمن بدوي ، القاهرة ، ١٩٥٠م .

يترشَّفْن من فمي رَشَـفاتٍ		هُنَّ فيه أحلى من التَّوْحيد[7]

هذا آخر كلام ابن خلكان ،

وحيّان : بحاء مهملة بعدها ياء مشدّدة بنقطتين من تحت .

نقل الرافعي عنه في موضع واحد ، فقال : انه نقل عن شيخـه القاضي[8] المذكور ، أن الرّبا لا يجـزىء في الزعفران ، والمعروف خلافه[9] ،

٢٧٦

صاحب التقريب (*)

القاسم[1] بن القفّال الكبير ، الشاشي ، مصنّف « التقريب »[2] .

كان اماماً جليلا ، حافظاً ، برع في حياة أبيه ، وقـد نقل الرافعي عن

---

(٧) البيت من قصيدة قالها في صباه ، ومطلعها :

كم قتيل ، كما قتلت ، شهيد		ببياض الطلى وورد الخدود

أنظر : ديوان المتنبي ، شرح العكبري ١/٣١٥ ، وأنظر فيه كلام العكبري في لفظة (التوحيد) .

(٨) أبو حامد المروروذي .

(٩) طبقات السبكي وتهذيب النووي .

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي ١٠٦ ، طبقات السبكي /٤٧٢ ، طبقات ابن هداية الله ٣٨ ، هدية العارفين ١/٨٢٧ ، ابن خلكان ٣/٣٣٨ (ذكره في ترجمة والده) ، كشف الظنون ١/٤٦٦ .

(١) وتمام إسمه : القاسم بن محمد بن علي بن اسماعيل ، ويكنى أبا الحسن ابن ابي بكر .

(٢) التقريب في الفروع : قال حاجي خليفـة في كشف الظنون : « .. قال ابن خلكان : هو أجل كتب الشافعية بحيث يستغنى من هو عنده غالبا عن كتبهم » والذي في ابن خلكان : « والتقريب الذي لابن القفال قليل الوجود وهذا التقريب هو الذي تخرج به فقهاء خراسان » اهـ .

الحليمي[٣] في كتاب الرّضاع ، في الكلام على اختلاط اللبن بغيره ما يدل عليه ، فقال عقب كلام ما نصه : هذا شيء استنْبطتُه أنا ، وكان في قلبي منه شيء ، فعرضته على القفّال الشاشي ، وابنه القاسم فارتضياه ، فسكنت نفسي ، ثم وجدته لابن سرَيْج ، فسكن قلبي اليه كلَّ السكون ،

وقال العبّادي : « ان كتابه « التقريب » قد تخرَّج به فقاء خراسان ، وازدادت طريقة أهل العراق به حسناً » ، وقد أثنى البيهقي على « التقريب » في ضمن رسالة كتبها الى الشيخ أبي [محمد الجويني] يحثه فيها على نقل كلام الشافعي باللفظ ، ويذكر له سبب جمعه لنصوص الشافعي فقال كما حكاه النَّووي في « تهذيبه » ، ثم نظرت في كتاب « التقريب » وكتاب : « جمع الجوامع »[٤] و « عيون المسائل »[٥] وغيرها ، فلم أر أحداً منهم[٦] [فيما] حكاه أوثق من صاحب « التقريب » وهو في النصف الأول من كتابه أكثر حكاية لألفاظ الشافعي منه في النصف الأخير ، وقد غفل في النصفين جميعاً مع اجتماع الكتب له أو أكثرها ، وذهاب بعضها في عصرنا[٧] ، قلت : وحجم « التقريب » قريب من حجم الرافعي ، وهو شرح على « المختصر » جليل استكثر فيه من الأحاديث ومن نصوص الشافعي ، بحيث انه يحافظ في كل مسألة على ما نصّ عليه الشافعي فيها في جميع كتبه باملائه باللفظ لا بالمعنى ، بحيث

---

(٣) طبقات السبكي ·

(٤) جمع الجوامع في الفروع : لابي سهل أحمد بن محمد الزوزني المعروف بابن العفريس ، كشف الظنون : ٥٩٨ · وانظر صفحة : ٣٣٦ من هذا الجزء ·

(٥) عيون المسائل : في نصوص الشافعي ، تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين الفارسي المتوفى سنة ٣٥٠هـ ، وترجم له الاسنوي في حرف الفاء ·

(٦) يعني المصنفين في نصوص الشافعي ·

(٧) طبقات الاسنوي ·

يستغني من هو عنده غالباً عن كتب الشافعي كلّها ، وفي كتب الأصحاب أجل منه ، وقد نسبه بعض المتقدمين الى القفّال نفسه ، وبه جزم في « الشامل »[٨] في باب استقبال القِبْلة ، ورجّحه العجلي في « شرح الوسيط » في الباب الثالث من أبواب التيمم ، وذكر الغزالي في كتاب الرهن نحوه ، فانّه جعله لأبي القاسم ، وقد سبق انّ القاسم اسـم لولده ، والمعروف انه لولده ، وهو ما جزم به العبّادي في « الطبقات » ، والرافعي في القضا ، وقـال : أعني الرافعي ، في « التذْنيب »[٩] أنّه الأظهر ، ورأيت في « تاريخ جرجان »[١٠] لحمزة السَّهْمي ، ما يدل عليه فقال : سمعت أبا عبدالله الكرماني[١١] يقول : سمعت الحليمي يقول : علَّق عنّي القاسم ابن القفّال صاحب « التقريب » أحد عشر جزءاً من الفقه ، لم أعلم تأريخ وفاته[١٢] ، رحمه الله ٠

٢٧٧

المتولي صاحب التتمة (*)

أبو سعيد

---

(٨) الشامل في أصول الدين ، لامام الحرمين ، طبع الكتاب الاول منه بالقاهرة ٠ وهو (كتاب الاستدلال) من الجزء الاول ، ١٩٦١م ، ولم اجد هذا النقل فيه ٠

(٩) التذنيب في الفروع ، ذكره حاجي خليفة في : كشف الظنون : ٣٩٤ وفي نسخة الاوقاف « التهذيب » ٠

(١٠) تاريخ جرجان : ١٥٦ ٠

(١١) في تاريخ جرجان : « سمعت أبا عبدالله الكرماني يقول : سمعت أبا اسحاق الرازي ، يقول : سمعت ابا بكر الاودني يقول : أبو عبدالله الحليمي امام ٠٠ » اهـ ٠

(١٢) في هدية العارفين وفاته ، في حدود سنة ٤٠٠هـ ، وكانت وفاة والده القفال الشاشي في سنة ٣٣٦ هـ ، على رواية ٠

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٣١٤/٤ ، مرآة الجنان ١٢٢/٣ =

عبدالرحمن بن مأمون النيسابوري المُتَـوَلّي[1] مصنّف « التتمة » تفقـّه بمرو على الفُـوراني، وبرو الروذ على القاضي الحسين ، وببخارى على أبي سهل الأبيوردي، وبرع في الفقه والأصول والخلاف [٣٩]، وصنّف كتاباً في « أصول الدين »[2] ، وكتاباً في « الخلاف » ، ومختصراً في الفرائض ، ولم يكمل « التتمة »[3] بل وصل فيها الى الحدود ، فكملها جماعة . دخل بغداد ودرّس بالنظامية ، بعد وفاة الشيخ أبي اسحاق ، ثم عزل بابن الصبّاغ ، قبل مضي شهر ، ثم عمي ابن الصباغ فأعيد اليها سنة سبع وسبعين ، فأقام بها الى أن توفي ،

وقال ابن خلكان : في ليلة الجمعة الثامن عشر من شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ببغداد ، ودفن بمقبرة باب أبرز ،

وكان مولده بنيسابور في سنة ست وعشرين [وأربعمائة] ، وقيل سبع قال ابن خلكان : ولم أقف على المعنى الذي سمّي به المتولى[4] ، .

= طبقات السبكي ١٠٦/٥ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٣، طبقات ابن هداية الله ٦٢ ، العبر ٢٩٠/٣ .

(١) المتولي : ضبطها ابن خلكان ، بضم الميم وفتح التاء المثناة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة .

(٢) ذكرها مترجموه ، وانظر عنها : كشف الظنون ، ١ ، ١٢٥١ ، وايضاح المكنون ١٥٠/٢ .

(٣) التتمة ، كتبها تعليقا على كتاب شيخه ابي القاسم عبدالرحمن الفوراني « الابانة » كشف الظنون ـ وانظر هامشه ، ومنها أجزاء كثيرة من نسخ متفرقة ، في الازهرية ، ودار الكتب ، وأحمد الثالث ، ومنها مصورات في معهد المخطوطات المصورة ، أنظر : فهرس المخطوطات المصورة ٢٩٢/١ ـ ٢٩٤ ، فهرس الازهرية ٤٥٤/٢ ، فهرس الدار ٥٠٢/١ .

(٤) وقال ابن خلكان : « ولم يذكر السمعاني هذه النسبة » .

الفصل الثاني

في الاسماء الزائدة على الكتابين

٢٧٨

أبو اسماعيل الترمذي (*)

أبو اسماعيل ،

محمد بن ابراهيم بن يوسف السُّلَمي ، التِّرْمذيّ الأصل البغداديّ الدار ،

سمع الكثير في أقاليم متعددة ، ورحل الى مصر ، وأخذ عن البويطي وغيره من أصحاب الشافعي ، وروى عنه عن الشافعي : انه قال : لا أجعل في حلّ من روى عنّي الكتاب العراقي ، يعني : القديم ، ونسخ كتب الشافعي وحملها الى بغداد ، كذا ذكره العبّادي في « طبقاته »[1] ، وقد روى عنه جماعة كثيرة ، منهم : أبو عيسى الترمذي ، صاحب « الجامع » المعروف ، وكذلك النسّائي وغيرهما ،

ومات في شهر رمضان سنة ثمانين ومائتين ، ببغداد ، ودفن عند قبر الامام أحمد [بن حنبل][2] .

٢٧٩

التربجي

التُربجي : بضم التاء المثناة من فوق وبالراء الساكنة المهملة ، بعدها

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٥٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٦٣ ، تهذيب التهذيب ٩/٦٢ ، الوافي بالوفيات ٢/٢١٢ ، البداية والنهاية ١١/٦٩ ، شذرات الذهب ٢/١٧٦ ، الكامل ٧/١٥٤ العبر ٢/٦٤ ، تاريخ بغداد ٢/٤٢ .

(١) طبقات العبادي : ٥٧ .

(٢) في الحربية ، أنظر عنها : صفحة / ٤٧ من هذا الجزء .

ياء موحدة مضمومة ثم جيم ، كذا ضبطه النووي في باب صفة الصلاة من شرح « المهذّب » في الكلام على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، نقل عنه الشيخ أبو حامد وأتباعه في باب صفة الصلاة ، والقاضي أبو الطيّب في شرح « الكفاية » ذهابه الى الموقف في فعله عليه الصلاة والسلام ، إذا لم يكن معه قرينة ، وعبّر عنه العبادي في « الطبقات »[1] في ترجمة ابن خَيْران[2] بقوله : وحكى التربجي[3] الطبري ، وهو من فقهائنا .

٢٨٠

ابن مهران التبريزي(*)

أبو بكر ابن مهران التبريزي ،

ذكره العبّادي في طبقة زاهر السرخسي .

٢٨١

احمد ابن التوثي(**)

أبو حامد ،

أحمد بن الحسين بن أحمد الهَمَذانيّ ، ويعرف بابن التوثي ،

---

(١) طبقات العبادي : ٦٧ ، وفيه : « الترنجي ، ـ بالنون ـ وهو أحد الفقهاء الذين جوزوا للسيد ان يشهد لمكاتبه ... » اهـ .

(٢) في نسخة الاوقاف : ابن جيران .

(٣) في نسخة الاوقاف : الترنجي ـ بالنون .

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٨٧ (ذكر اسمه فقط وفيه : الإمام ابو بكر أحمد بن مهران التبريزي) اهـ .

(**) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة : ٣٢ ، طبقات السبكي ٧/٤ ، المشتبه : ١٠٣ .

بالثاء المثلثة بعد الواو ، منسوباً الى قرية من قرى مرو[1] ،

قال ابن الصلاح : كان أحد المُفْتين بهمَذان ، ومن مشايخها ، وسمع وحدَّث ، وتوفي في صفر سنة احدى وتسعين وأربعمائة يعني بهمَذان ،

٢٨٢

أبو القاسم التفليسي

أبو القاسم ،

محمد بن يوسف بن حسين التفليسي[1] ،

قدم بغداد وتفقَّه بها على الشيخ أبي اسحاق ، وسمع الحديث ورجع الى بلده ، وروى عنه جماعة ،

توفي سنة ست وخمسمائة أو بعدها ، .

* * *

---

(١) يقال لها (توث) ، وهي أيضا عدة مواضع ، أنظر : اللباب ١/١٨٥ ، ومعجم البلدان ٢/٤٢٢ .

وجاء في المشتبه : (وتوى ، من عمل همذان / منها :

ابو حامد ، أحمد بن الحسين التوي ، سمع منه ابو بكر هبةالله ابن اخت الطويل) اهـ . ولم يذكره في رسم (التوثي) .

(١) التفليسي : نسبة الى تفليس ، بفتح التاء وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء ، وفي آخرها السين المهملة ، بلدة من آذربيجان مما يلي الثغر ، اللباب ، ومعجم البلدان .

٢٨٣

أبو محمد التوثي (*)

أبو محمد[١] ،

عبدالواحد بن محمد بن عبدالجبار التُّوثي ، من تُوث : احدى قرى مرو كما تقدم ايضاحه قريباً ،

كان اماماً فاضلا ، تفقّه على أبي المظفر السمعاني ، وسمع الحديث منه ، ومن جماعة ، وحدّث[٢] ٠

ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة[٣] ، وعاقبه الغُزُّ حتى توفي في شعبان[٤] ثمان وأربعين وخمسمائة ، قاله ابن السمعاني ،

قال في « العبر »[٥] : و (الغُزُّ) تركمان ما وراء النهر ،

٢٨٤

أبو الفضل الاستراباذي التميمي(**)

أبو الفضل ،

عبدالملك بن سعد ابن تميم الاستراباذي التميمي ، ولد في أوائل

(*) له ترجمة في : التحبير ـ الورقة/٥٦ ، تاريخ الاسلام ، الورقة /٩٢ ٠

(١) في التحبير : أبو بكر ٠

(٢) سمع منه أبو سعد ابن السمعاني ٠

(٣) في التحبير : وما كان يعرف وقت ولادته ، غير انه جاوز الثمانين وقارب التسعين ٠

(٤) يوم الاثنين الخامس من شعبان ، قال ابن السمعاني : في قريته ٠

(٥) العبر ١٢٨/٤ ، وفيه تفصيل واقعة هذه الطائفة المتوحشة ٠

(**) له ترجمة في : ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني ٠

شوّال سنة خمس وسبعين وأربعمائة باستراباذ ، وتفقّه ببغداد على أبي بكر الشاشي ، ثم رجع الى بلده ، وخرج الى جَرْباذَقان[1] ، وولي التدريس بها ،

ذكره الحافظ أبو سعد في « الذيل » ، وذكر ابن الصلاح في أول « طبقاته » في أثناء ترجمة الماهباني ، شخصاً آخر ، يقال له : ابو الفضل التميمي ، قال : وهو الامام محمد بن أحمد ،

كان معاصراً لامام الحرمين ، متقدّماً على هذا بسنين ٠

٢٨٥

ابن زين التجار (*)

أبو العباس ،

أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي ، المعروف بابن زين التجار ،

كان من أعيان الشافعية ، تولّى تدريس الناصرية[1] المجاورة للجامع العتيق بمصر ، وطالت مدته فيها ، فَعُرِفَتْ المدرسة به ، وهي الآن معروفة بالشريفية ، لأن الشريف العباسي ، شيخ ابن الرفعة تولاّها ، وطالت أيضاً مدته ، توفي ابن زين التجار في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ،

---

(١) جرباذقان : بالفتح ، والعجم يقولون : كرباذكان ، بلدة قريبة من همذان ، معجم البلدان ٣/ ٧٣ ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/ ٦٤ ، خطط المقريزي ٢/ ٣٦٣ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٥٥ (الحاشية) ، التكملة ١/ ٤٣٤ ، حسن المحاضرة ١/ ١٨٩ ٠

(١) نسبة الى الملك : الناصر صلاح الدين الايوبي ، وهي أول مدرسة أنشئت بمصر لاهل السنة ، وتم بناؤها في أول سنة ٥٦٦هـ ٠
أنظر : النجوم الزاهرة ٥/ ٨٥ (الهامش) ٠
ثم : ٣٨٥ و ٦/ ٥٥ ، الروضتين ١/ ١٩١ ٠

٢٨٦

الفرج التكريتي

أبو الحسن ،

الفَرَج بن محمد بن جعفر التكريتي ، ويعرف أيضاً بابن أبي الطيِّب ، من البيت المعروف بالتمَّار ، الفقيه الفَرضي .

ذكره ابن باطيش ، وقال : كان فقيه تكريت وعالمها وقال التفليسي : كان أوْحد وقته في الفقه والفرائض والحساب ، وله الحديث الكثير عن حُفّاظ بغداد ، وغيرها ، ذكره الحافظ أبو محمد عبدالله ابن سويده[١] التكريتي في كتابه الذي ألّفه في شيوخ تكريت[٢] .

٢٨٧

يحيى ابن القاسم التكريتي(*)

أبو زكريا ،

يحيى بن القاسم بن مفرّج الثَّعْلبي التكريتي ، قال ابن النجّار : كان آخر من بقيَ من المشايخ المُشار اليهم في معرفة المذهب ، والأصليْن واللغة والأدب[١] ، وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن ؛ ومعرفة

---

(١) ابن سويده : عبدالله بن علي ، المتوفى سنة ٥٨٤هـ ، وترجم له الاسنوي تحت رسم (ابن سويده) .

(٢) في نسخة الاوقاف : في شرح تكويت ، وهو تصحيف .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٤٩/٥ ، (الحسينية) البداية والنهاية ٨٦/١٣ ، بغية الوعاة ٣٣٩/٢ ، مرآة الزمان ٦٠٨/٨ ، معجم الادباء ٢٨٨/٧ (مرجليوث) ، ذيل الروضتين : ١٢٠ ، التكملة ج ٦ ، الورقة/١٠٥٣ .

(١) وله تاريخ اسمه : « الاختصاص في التاريخ الخاص » ذكره ابن =

علومه ، مجوّد التّلاوة ، عارفاً بالقراءة ووجوهها ، وله الكلام الحسن في المناظرة مع الصلاح ، والمراقبة والعبارة الفصيحة [٤٠] ، ولد بتكريت في مستهل المحرم سنة احدى وثلاثين[٢] وخمسمائة ، وتفقه بها في صباه على والده ، ثم سافر الى الحديثة فتفقه على قاضيها ابن عبدويه [البلخي] ، ثم مضى الى الموصل ، وتفقه على سعيد ابن الشهرزوري ، ثم قدم بغداد فاشتغل على الشيخين أبي النجيب السهروردي وابن بندار الدمشقي ، وقرأ العربية على ابن الخشاب ، وسمع الحديث من جماعة ، ثم عاد الى بلده وتولّى بها القضاء والتدريس مدة ، ثم قدم بغداد سنة سبع وستمائة ، وتولّى تدريس النظامية ، وصنّف في المذهب والخلاف والادب ، وأسمع ، ولم يزل كذلك الى أنْ توفي في شهر رمضان سنة ست عشرة وستمائة ببغداد[٣] ومن شعره[٤] :

لابدّ للمرء من ضيق ومن سَعَة ... ومن سرور يوافيه ومن حَزَنِ

والله يطلب منــه شكر نعمتــه ... ما دام فيها ويبغي الصبر في المحنِ

٢٨٨

التبريزي صاحب المختصر(*)

(أمين الدين[١] ،

= الفوطي ، ونقل عنه كثيرا ، في كتابه : تلخيص مجمع الآداب ، انظر : فهرسه .

(٢) في تلخيص مجمع الاداب ، ١٦٣/١ (الحاشية) ، انه ولد في سنة ٥٢١هـ .

(٣) ودفن بالشونيزية .

(٤) وفي البغية ومرآة الزمان ، نماذج من شعره .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٥٦/٥ (الحسينية) ، حسن المحاضرة ٢٣١/١ معجم البلدان مادة (واران) ٣٧٨/٨ ، وتكملة اكمال الاكمال : ٥٤ ، التكملة ، ج ٦ ، الورقة /١٢١٤ .

(١) ويكنى ابا الخير ، ويلقب بالامير .

مُظَفَّر ابن أبي محمد بن اسماعيل بن علي الواراني[٢] ، التبريزي ، كان عالماً زاهداً ، كثير العبادة .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، وتفقه ببغداد على ابن فضلان ، وأعاد بالمدرسة النظامية ، ثم قدم مصر فدرّس بها بالمدرسة الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع العتيق بمصر المعروفة الآن بالشريفية .

وصنَّف « مختصره »[٣] المعروف ، وهو ملخّص من « الوجيز » للغزالي واختصر « المحصول » ، وصنَّف كتاباً في الفقه في نحو ثلاث مجلدات سمَّاه : « سمط الفوائد »[٤] .

سافر الى شيراز[٥] ، ومات بها في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وستمائة .

ذكره ابن النجّار في « تاريخه » .

٢٨٩

صاحب رفع التمويه[*]

كمال الدين أبو العباس ،

أحمد بن كَشاسِب[١] بكاف مفتوحة ثم شين معجمة بعدها ألف

---

(٢) الواراني : نسبة الى : واران ، من قرى تبريز .

(٣) انظر عن مؤلفاته : كشف الظنون : ٩٧٦ ، ١٠٠٢ ، ١٦١٦ ، ١٦٢٦ ، و Brock, g, 1 : 393 .

(٤) في طبقات السبكي : « سمط المسائل » ، وأنظر : كشف الظنون : ١٠٠٢ .

(٥) رجع الى العراق ، ومنه سافر الى شيراز .

(*) له ترجمة في : الذيل على الروضتين : ١٧٥ ، كشف الظنون : ٤٩٠ ، المشتبه : ٢٨٦ ، طبقات السبكي ٥/١٣ (الحسينية) .

(١) تصحف اسم أبيه ولقبه في : الذيل ، الى : « احمد بن كاتب الزماري » .

ثم سين مهملة مكسورة ثم ياء موحدة ، الدِّزْماريّ[٢] ، بدال مهملة مكسورة بعدها زاي معجمة ساكنة وبالراء المهملة ، صاحب النكت[٣] المشهورة على « التنبيه » ، وله تصنيف في « الفُروق » .

كان فقيهاً صالحاً ، متصوّفاً ، كثير الحجّ والخير ، توفي في سابع [عشر] شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

٢٩٠
ابن التلمساني(*)

شرف الدين أبو محمد ،

عبدالله بن محمد بن علي الفهري ، المعروف بابن التلمساني ، كان اماماً بالفقه والأصليْن ، ذكيّاً ، فصيحاً ، حسن التعبير ، تصدّر للاقراء بمدرسة مصر ، وانتفع به الناس ، وصنّف التصانيف الحسنة المفيدة[١] ، منهـا :

شرحان على « المعالمين »[٢] للامام ، وشرح متوسط على : « التنبيه » يسمّى بـ « المغني » لم يكمل ، نقل ابن الرفعة عنه في مواضع كثيرة ، ولا

---

(٢) في معجم البلدان : « دزمار : بكسر أوله وتشديد ثانيه ، قلعة حصينة من نواحي اذربيجان قرب تبريز » اهـ . ٤/٥٨ .

(٣) واسمها : « رفع التمويه عن شكل التنبيه » في مجلدين .

(*) له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٢٣٣ ، ايضاح المكنون ١/٤٣١ ، طبقات السبكي ٥/٦٠ (الحسينية) ، كشف الظنون : ١٧٢٧ .

(١) أنظر عنها : كشف الظنون : ٤٩١ ، ١٧٢٧ ، وايضاح المكنون ١/٤٣١ ، وفيه له كتاب : شرح خطب الاربعين .

(٢) (المعالمين) ، كتابان ، الاول : المعالم في أصول الدين ، والثاني : المعالم في أصول الفقه ، وهما للامام فخرالدين الرازي ، أنظر : كشف الظنون : ١٧٢٧ .

أعلم تأريخ وفاته[2] .

٢٩١

الكمال التَّفْليسي[*]

أبو الفتح ،

عمر بن بُنْداد ، بباء موحدة مضمومة بعدها نون ساكنة ، ابن عمر التَّفْليسي ، الملقب بالكمال .

كان فقيهاً فاضلا ، أصولياً بارعاً ، خيّراً ،

ولد سنة احدى[1] وستمائة ، وتولّى نيابة القضاء بدمشق مدة طويلة ، ولمّا مَلَكَ التّتار البلاد[2] ، كانوا لا يخالفونه في شيء ، فحصل للناس به راحة كبيرة ، وسعى في حَقْن الدماء ، وحفْظ الأموال ، ولم يتدنس بشيء ، ولا ازداد منصباً مع شدة حاجته ، وكثرة عياله ، وفوّض اليه هلاوون[3] قضاء الشام والموصل والجزيرة ، وجــاءه التقليد من قبله بذلك ، وباشر ذلك مباشرة جيدة ، ولمّا أزاح الله التتار عن البلاد ، وأراحَ

---

(٢) في كشف الظنون وايضاح المكنون : توفي سنة ٦٤٤هـ ، وفي السبكي : « أدركه بعض مشايخ شيوخنا ، ... قال الوالد ـ رحمه الله ـ وهو لم يدركه قال : وهو حمو شيخنا ابن بنت ابي سعد » اهـ .

(*) له ترجمة في : العبر ٢٩٨/٥ ، الثغر البسام : ٧٠ ، البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ، شذرات الذهب ٣٣٧/٥ ، ذيل مرآة الزمان ٦٤/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ ، طبقات السبكي ١٣٠/٥ (الحسينية) .

(١) في الثغر البسام : سنة اثنتين وستمائة ، بتفليس .

(٢) لعل الجملة سقط منها شيء ، وربما اصلها : « ولما ملك التتار البلاد ، جاء التقليد من هولاكو له بقضاء الشام والجزيرة والموصل ، وكانوا لا ... كما ورد في ترجمته في الاصول الاخرى ... وذلك سنة ٦٥٨هـ .

(٣) هلاوون : هو هولاكو .

منهم البلاد ، حصل في حقّه تعصّب وسلّمه الله تعالى ممّن أراد كيده ، الاّ أنّه نقل الى قضاء حلب[٤] ، وتولّى محيي‌الدين ابن الزكي قضاء دمشق ، ثم عزل التفليسي عن حلب ، وألزموه بالسفر الى مصر ، والاقامة بها ، لكذب بعضهم عليه ، بأنه يميل للتتار ، فأقام بها ينشر العلم[٥] ، الى أنْ توفي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين[٦] و [ستمائة] ، سمع وحدّث رحمه الله ،

ذكره الذهبي في « العبر » ٠

٢٩٢

السديد التِزْمَنْتي(*)

سديد الدين ،

عثمان بن عبدالكريم بن أحمد المعروف بالتِّزْمَنْتي ، أصله من صنهاجة ، وولد بتِزْمَنْت[١] سنة خمس وستمائة ، وقدم القاهرة واشتغل بها الى ان صار اماماً بارعاً ، عارفاً بالمذهب ، ودرّس بالفاضلية[٢] ،

---

(٤) ولاه قضاء حلب : محي‌الدين ابن الزكي ، حينما تولى قضاء الشام ٠

(٥) ودفن بسفح المقطم ٠

(٦) قال فيه القطب اليونيني : « فلقد كان من حسنات الدهر » ٠ اهـ ٠ وسمع منه الاصول محيي‌الدين النووي ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٤٢/٥ (الحسينية) ٠

(١) تزمنت : بتاء مكسورة ، وزاي وميم مفتوحة ونون ساكنة وتاء مثناة ، قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد ، كذا ضبطها ياقوت الحموي ، وعند الاسنوي والسبكي : بفتح التاء ، كما يأتي في ترجمة (الظهير التزمنتي) ٠

(٢) وأعاد عن الشيخين : ابي الطاهر الانصاري (خطيب مصر) والعز بن عبدالسلام ٠

وناب في الحكم[3] ، وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستمائة ،

٢٩٣

الظهير التزمنتي(*)

ظهيرالدين ،

جعفر بن يحيى بن جعفر المخزومي التَّزْمَنْتي ، نسبة الى تَزْمنت[1] ، بتاء مفتوحة ثم زاي معجمة ، وهي من صعيد مصر الادنى من عمل البهنسا ،

كان شيخ الشافعية في زمنه ، تفقَّه على ابن الجمَّيزي ، سمع وحدَّث ، وشرح « مشكل[2] الوسيط » ودرَّس ، وأخذ عنه فقهاء زمانه ، كابن الرفعة فَمَنْ دونه ، مات سنة[3] اثنتين وثمانين وستمائة ،

٢٩٤

البدر التستري(*)

شيخنا بدرالدين ،

---

(٣) قال السبكي : ويحكى انه كان يحب القضاء ، وانه كان يدعو في سجوده : رب هب لي حكما ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٥٤ (الحسينية) ، تاريخ ابن الفرات ٧/٢٨٧ ٠

(١) ضبطها ياقوت الحموي بالكسر ، معجم البلدان ٢/٣٨٦ ٠

(٢) في طبقات السبكي (شرح مشكل الوسيط) ، وفي كشف الظنون : ٢٠٠٨ شرح الوسيط ٠ والوسيط من اظهر آثار الحجة ابي حامد الغزالي ٠

(٣) مات في يوم الاحد ، ثاني عشر جمادى الاولى ٠

(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٦/١٠٢ (والترجمة منقولة عن =

محمد بن أسعد التُسْتَري ،

كان فقيهاً ، امام زمانه في الأَصْلَيْن والمنطق والحكمة ، مُحقّقاً مُدَقّقاً ، وكان اعجوبة في معرفة مصنّفات متعددة بخصوصها مطلعاً على أسرارها ، ووضع على كثير منها تعاليق متضمنة لنكت غريبة ، وانْ كانت عبارتها قَلِقَة ركيكة ، منها :

« شرح ابن الحاجب » ، و « منهاج » البيضاوي ، و « الطوالع »[1] و « المطالع » و « الغاية القصوى » ، وهي « مختصر الوسيط » للبيضاوي ، وشرح أيضاً كتب ابن سينا ، أقام بقزوين يدرس نحو عشر سنين ، ثم سافر الى الديار المصرية ، فوردها في أوائل سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، فأقام بها أشهر قلائل ، وحضرت دروسه في تلك المدة لاكمال « المطالع » عليه ، بحكم سفر شيخنا علاءالدين [القزويني] الى الشام وأنا [موجود] في أثنائها ، ثم رجع الى العراق ،

فكان يَصيفُ بهمذَان ويشْتي ببغـــداد لحرارتها الى أنْ توفي بهمذان في نيف وثلاثين[2] وسبعمائة .

وكان مداوماً على لعب الشطرنج ، رافضياً ، كثير الترك للصلاة ، ولهذا لم يكن عليه أنوار أهل العلم ، ولا حُسْن هيبتهم ، [٤١] ، مع ثروته الزائدة وحسن شكالته ،

= هذه الترجمة) .. وفيه : « التستري ، الشافعي » ، منتخب المختار : ١٨٠ وفيه : (محمد بن اسعد بن محمد اليمني الششتري) .

(١) في معهد المخطوطات المصورة نسخة من تعليقته على (طوالع الانوار) والمسماة : كاشف الاسرار عن معاني طوالع الانوار ، برقم (١٨٥) بخطه كتبت سنة ٧٠٣هـ ، وتقع في (١٤٢) ورقة . انظر : فهرس المخطوطات المصورة ١/١٣٤ .

(٢) جعله ابن العماد الحنبلي من وفيات سنة ٧٣٢هـ .

وتُسْتَر : بتاء مثناة مضمومة بعدها سين مهملة ساكنة ، مدينة بقرب شيراز كثيرة الحرارة •

٢٩٥

التاج التبريزي(*)

تاج الدين ،

أبو الحســن علي التبريزي ، نزيل القــاهرة ، واظب العلم فرادى وجما عة ، وجانَبَ الملك ، فلم يسترح قبل قيام قيامته ساعة •

كان عالماً في علوم كثيرة ، من أعرف الناس بـ « الحاوي الصغير » ، مداوماً على الاشتغال والاشغال ، صبوراً على ذلك ، لا يتركه الا ّ في أوقات الضرورة ، ملازماً للتلاوة وأداء الفرائض في الجماعة ، مكثراً من الحج ، كثير البر ّ والصدقة ، تخر ّج به جماعة كثيرون، وصنّف[٢] في الحديث[٣] والحساب وغير ذلك ، الا ّ أنّه كان متحيلا ً من الناس ويؤدي به الى الوقيعة فيهم بلا مستند بالكليّة •

حج ّ من بلاده سنة ثنتي وعشرين وسبعمائة ، وقدم مــع الحجاج

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٤٦/٦ (الحسينية) ، شذرات الذهب ١٤٩/٥ ، المنتخب المختار : ١٤٦ ــ ١٤٩ (ترجمة جيدة مفصلة) • الدرر الكامنة ١٤٣/٣ ، حسن المحاضرة ٣١٥/١ ، بغية الوعاة ١٧١/٢ •

(١) وتمام اسمه : علي بن عبدالله بن ابي الحســن بن ابي بكر الاردبيلي •

(٢) من آثاره : « القسطاس » في علم الحديث ، « افراد الاحاديث الضعفاء » في جزئين ، « تنقيح المفتاح » للسكاكي ، « مبسوط الاحكام » في النحو ــ حسن المحاضــرة ، وهدية العارفين ٧١٩/١ ، ايضــاح المكنون ٤٢٤/٢ ، كشف الظنون : ٦٢٦ ، ١٣٧٥ •

(٣) قال فيه السيوطي : « ولم يكن له خبرة بالحديث » اهـ •

المصريين ، فنزل بالمدرسة الحسامية في القاهرة فأحدث ابن واقفها له بها تصدراً ، ثم مات مدرِّسُها ، فأضيف اليه أيضاً التدريس بها ، وحصل له في آخر عمره صَمَمٌ ، ثم حصل له بعد ذلك فالج الى أَنْ مات في[٤] سنة ست وأربعين وسبعمائة[٥] ، ودفن بتربة أنشأها قريباً من الخانقاه الدويدارية ، في ظاهر القاهرة[٦] .

٢٩٦

القطب الرازي المعروف[*] بالتحتاني

قطب الدين ،

محمود[١] ابن نظام الدين[٢] الرازي المعروف بالتَّحْتَانيّ ، تمييزاً له عن آخر يلقب بالقُطْب، كان ساكناً معه في أعلى المدرسة[٣] كان المذكور

---

(٤) مات في السابع عشر من شهر رمضان .

(٥) وكانت ولادته في سنة سبع وستين وستمائة ، على رأي ابن العماد ، وفي المنتخب نقلاً عن (التاج التبريزي) ان ولادته في سنة سبع وسبعين وستمائة ، في (اردبيل) .

(٦) ورثاه الصلاح الصفدي بقوله :

يقول تاج الدين لمّا قضى ... مَنْ ذا رأى مثلي بتبريز
وأهل مصر باتَ اجماعهم ... يقضي على الكلّ بتبريزي

(*) له ترجمة في : النجوم الزاهرة ١١/٨٧ ، طبقات السبكي ٦/٣١ (الحسينية) ، الدرر الكامنة ٥/١٠٧ ، بغية الوعاة ٢/٢٨١ ، شذرات الذهب ٦/٢٠٧ .

(١) قال ابن حجر : ويقال اسمه محمد .

(٢) واسمه : محمد .

(٣) المدرسة : يعني بها المدرسة الظاهرية في دمشق ، انظر عنها : الدارس للنعيمي ، منادمة الاطلال : ١١٦ .

ذا علوم متعددة وتصانيف مشهورة منها : شرح « الحاوي الصغير »[٤] في أربع مجلدات ، و « حواشي الكشاف » الى سورة طه ، وشرح « المطالع » و « الاشارات » لابن سينا[٥] .

انتقل الى دمشق ، وتوفي بها[٦] في أواخر ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة[٧] .

* * *

(٤) انظر عن مؤلفاته : فهارس : نور عثمانية : ٣٣ ، ١٥٣ ، ولي الدين : ١٢٤ ، التيمورية ١/٣٠ ، الخديوية ٦/٥٠ ، ٥١ ، ٦٧ ، كوبرلي زاده : ٥٨ و Brock, g, 2 : 209

(٥) قال السيوطي : « وسبق في ترجمة السيّد عن شيخنا الكافيجي أنه قال : السيّد والقطب التحتانيّ لم يذوقا علم العربية ، بل كانا حكيمين » اهـ .

(٦) ودفن بسفح قاسيون .

(٧) في أعيان الشيعة ٤٥/٣٤٣ : توفي في سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وهو وهم بيّن ، وقد أدرجه الأمين في (أعيان الشيعة) ، وهو ليس من شرط كتابه .

باب الثاء المثلثة

وفيه فصلان

الفصل الاول

في الاسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٢٩٧

أبو علي الثَّقَفي(*)

أبو علي ،

محمد بن عبدالوهــاب بن عبدالرحمن الثَّقَفي الحجَّاجِي ، من نَسْل الحجّاج بن يوسف ، النيسابوري ،

قال فيه الحاكم : **هو الامام المُقْتَدى به في الفقه والكلام والدين والعقل ، والوعظ .**

وقال ابن سريْج : ما جاءنا من خراسان أفقه منه ، واستفتى رجل ابن خُزَيمة ، في مسائل ، فأعطاها الى أبي علي المذكور ، ليجيب عنهـا ، فقال له ابن خزيمة : يا أبا علي ما يحل لأحد منا بخراسان يفتي وأنت حيّ ، وأرسل الشِّبْلي[1] من بغداد رجلاً من أهل العلم وأمره بالحضور سرّاً الى مجلس وعظه ، وأنْ يكتب مجالسه سنة كاملة ، ففعل وأحضرها اليــه .

قال الحاكم : سمعت الصَّيْغي يقول : ما عرفنا الجَدَل والنَّظر حتى

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٦٣ ، طبقات الصوفية : ٣٦١ ، الرسالة القشيرية ١/١٥٣ ، طبقات السبكي ٣/١٩٢ ، العبر ٢/٢١٤ ، شذرات الذهب ٢/٣١٥ ، طبقات ابن هداية الله ١٧ ، طبقات الشعراني ١/١١٨ .

(١) الشبلي : أبو بكر جعفر بن يونس المشهور بدلف بن جحدر ، من أعلام التصوف في عصره ، وكانت وفاته في سنة ٣٣٤ هـ ، ونشر جملة من شعره الدكتور كامل مصطفى الشيبي ، اطلق عليها (ديوان الشبلي) وطبع ببغداد ـ ١٩٦٧ م ، انظر اخباره وترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٣٧ ، تاريخ بغداد ١٤/٣٨٩ ، الديباج المذهب : ١١٧ ، البداية والنهاية ١١/٢١٥ ، الانساب : ٣٢٩ ، ومقدمة ديوانه .

ورَد أبو علي من العراق[٢] ، وسـمعت أبا العباس الزاهد يقول : كان الثّقَفي في عصره ، حُجَّة الله تعالى على خَلْقه ، وأجاب في بعض مسائل أصول الدين بما يخالف الناس ، فأُلْزِم بيته ، فلم يخرج منه الى أنْ مات ، وحصل له في ذلك الجلوس مِحَنٌ .

ولد سنة أربع وأربعين ومائتين ، وتوفي جمادى[٣] الاولى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، هذا كلام الحاكم .

وقال العبّادي : انه تفقَّه على محمد بن نصـر المروزي ، وابن خُزَيمه[٤] ، وانه أجاب عن[٥] « الجامع الصغير » لمحمد بن الحسن[٦] ، تكرر نَقْل الرافعي عنه .

* * *

---

(٣) وبه ظهر علم التصوف بنيسابور .

(٣) في طبقات السبكي نقلاً عن الحاكم : توفي أبو علي الثقفي ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة ، الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، وهو ابن تسع وثمانين سنة ، اي ان سنة ولادته تكون (٢٣٩ هـ) .

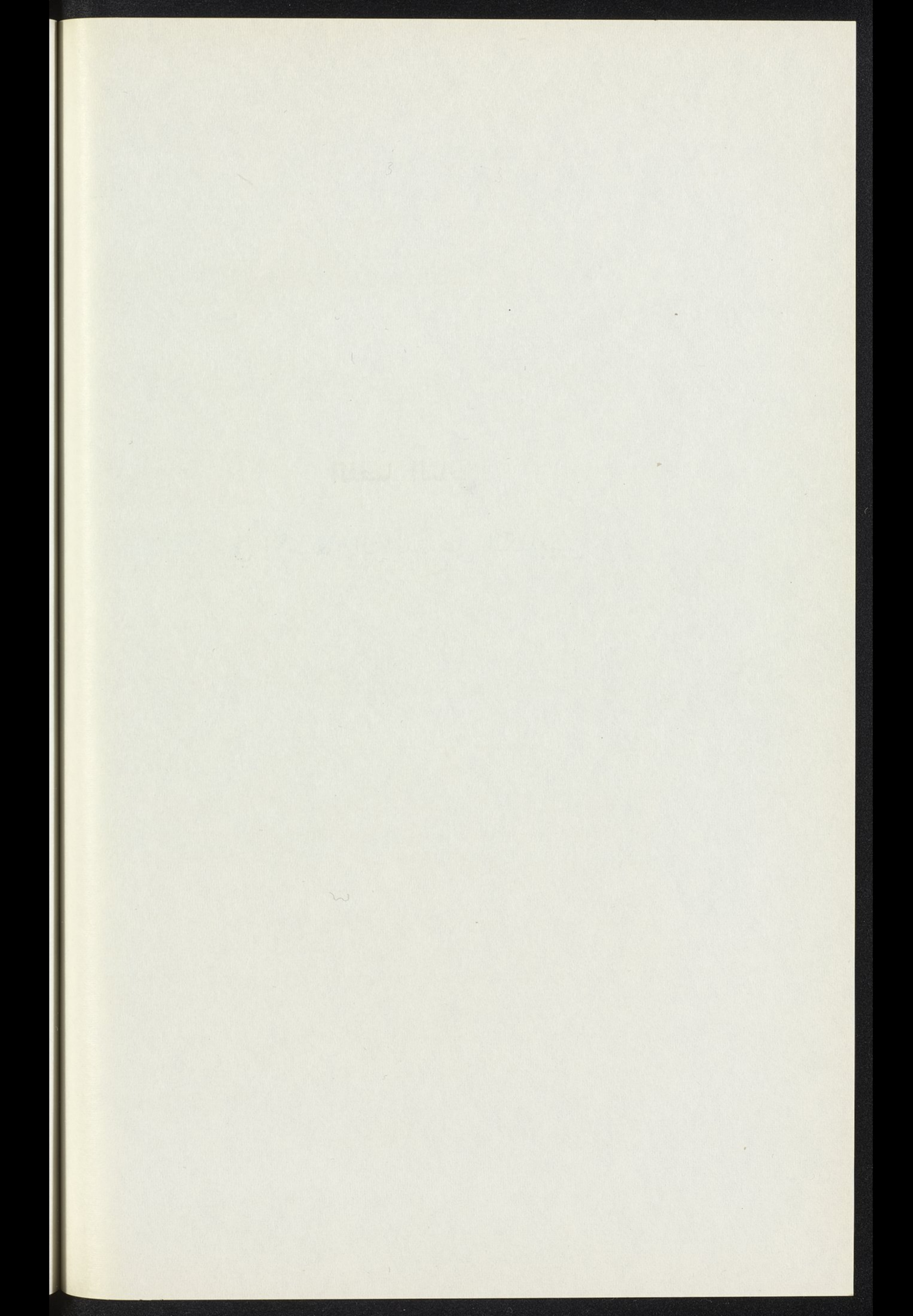
(٤) في طبقات العبادي : محمد بن اسحاق .

(٥) في طبقات السبكي نقلاً عن العبادي : ان لابي علي (كتاباً) أجاب فيه عن (الجامع الصغير) .

(٦) محمد بن الحسن الشيباني ، صاحب الامام العظيم النعمان بن ثابت أبي حنيفة .

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابيْن



٢٩٨

الثَّعْلَبي صاحب التفسير(*)

أبو اسحاق ،

أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري ، المعروف بالثَّعْلَبي[١] ، صاحب التفسير[٢] المعروف ، و « العرائس »[٣] في قصص الأنبياء ٠

ذكره ابن الصلاح[٤] والنَّووي ، من الفقهاء الشافعية ، وكان اماماً في علم النحو واللّغة ، أخذ عنه الواحدي[٥] ، وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة ٠

(*) له ترجمة في : اللباب ١/١٩٤ ، معجم الادباء ٥/٣٦ ، انباه الرواة ١/١١٩ ، طبقات القراء ١/١٠٠ ، طبقات المفسرين ٥ ، ابن خلكان ١/٦١ ، طبقات السبكي ٤/٥٨ ، بغية الوعاة ١/٣٥٦ ، البداية والنهاية ١٢/٤٠ ، العبر ٣/١٦١ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٨٣ ، منتخب السياق : الورقة / ٢٦ ٠

(١) في اللباب ٠٠٠ « : قيل انما قيل الثعلبي لقب له وليس بنسب » ٠

(٢) اسمه : الكشف والبيان في تفسير القرآن ، ما زال مخطوطاً ، ومنه نسخ كثيرة ، منها نسخة باربعة اجزاء ، واجزاء اخرى منه ، في دار الكتب المصرية ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات المصورة ، فهرس المعهد ١/٣٩ ـ ٤٠ ، وفهرس دار الكتب المصرية ٠

(٣) اسمه : عرائس المجالس : طبع مرات كثيرة ، وذكر له صاحب معجم المطبوعات كتابين في قصص الانبياء ، اجتزءا من (العرائس) ومنه نسخ مخطوطة جيدة في مكتبة الاوقاف ببغداد ـ معجم المطبوعات : ٦٦٣ ، الكشاف : ٥٣ ٠

(٤) لم اجد ترجمته في طبقات ابن الصلاح ٠

(٥) الواحدي : علي بن احمد ، ابو الحسن ، المفسر ، الأديب ، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ ٠

ولم يذكر في « العبر »[٦] غيره ، وقيل سنة سبع وثلاثين ، حكاهما ابن خلكان[٧] ، ونقل عن[٨] [ابن السمعاني] : أنه يقال له الثّعلبي والثّعالبي ، ونقل أيضاً ان ذلك لقب غلبه ٠

قلت : الثعالبي[٩] ، أديب ، صاحب نظم ونثر وتأريخ ، واسمه عبدالملك ، وكنيته أبو منصور ، وسمّي بذلك لأنّه كان فرّاءاً يخيط جلود الثّعالب ، وتوفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ولمّا توهّم[١٠] ابن خلكان انّهما واحد ، وتبعاً لمن وقع فيه قبله ، جعل هذا قولاً آخر في موته ، ففطن لذلك ٠

٢٩٩

أبو نصر الثّابتي(*)

أبو نصر ،

---

(٦) العبر ٣/١٦١ ، اي لم يذكر غير هذا التاريخ لسنة وفاته ٠

(٧) ابن خلكان ١/٦٢ ٠

(٨) في اللباب ، ما يشعر ان ابن السمعاني لم يذكره في الانساب ، حيث قال : « وفاته ذكر ابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ٠٠٠ » اهـ ٠

(٩) الثعالبي : عبدالملك بن محمد ابو منصور ، صاحب اليتيمة ٠

(١٠) في ابن خلكان نقلاً عن ابن السمعاني : وقال : يقال له : الثعلبي ، والثعالبي ٠
اقول : وهو قول لا ينمّ عن وهم وغفلة ٠

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة٣٣ ، طبقات الشيرازي : ١٠٩ ، تاريخ بغداد ٤/٢٣٩ ، اللباب ١/١٩١ ، طبقات السبكي ٤/٢٥ ، لسان الميزان ١/٢٠١ ، ميزان الاعتدال ١/١١١ ، والاكمال ١/٤١٤ ، المشتبه : ٤٤ ، الكامل حوادث سنة /٤٤٧ هـ ٠

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ثابت الثّابتيّ[1] ، البخاري ، تفقّه على الشيخ أبي حامد [الاسفرايني] •

قال ابن الصلاح : أصله من فَسَا ، بفاء مفتوحة وسين مهملة ، تفقّه على الشيخ أبي حامد ، وعلّق عنه تعليقة ، وصنّف ودرّس ببغداد ، وتوفي بها سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وصلّى عليه الماوَرْدي ، ودُفِنَ بباب حَرْب ، الى جانب أبي حامد ، قال : ورأيت له تصنيفاً في الفرائض ، سهل العبارة ، سمّاه كتاب : « المهذّب والمقرّب »[2] ، انتهى ،

وذكر الشيخ في « الطبقات » بعض ذلك •

٣٠٠

عبدالجبار الثّابتي(*)

أبو محمد ،

عبدالجبار بن عبدالجبار بن محمد بن ثابت ، بالثاء المثلثة ، الثّابتي ، الخَرَقي ، من أهل مرو من قرية يقال لها : خَرَق[1] ، بالخاء المعجمة والراء المهملة والقاف ، سمع الحديث الكثير ، وتفقه على الامام أبي بكر ابن أبي المظفّر السمعاني ، وعلى ابن أحمد المروروذي ، الى أنْ برع فيه ، ثم اشتغل بالحساب والمقدرات ، ثم جاوزَها الى الفلسفة وغيرها ، وهو مع

---

(١) الثابتي : بفتح الثاء المثلثة وبعد الألف باء موحدة وفي آخرها التاء ثالث الحروف ، هذه النسبة الى الجد •

(٢) كشف الظنون ١٩١٢/٢ وفيه : (المهذب في الفروع) •

(*) له ترجمة في : التحبير الورقة / ٤٥ ، طبقات السبكي ٢٤٢/٤ (الحسينية) وهي منقولة عن (التحبير) •

(١) اللباب ومعجم البلدان ، ويقال لها : « خرَه » بلفظ العجم •

[٤٢] ذلك حسن الطريقة ، وجمع تاريخاً لمرو[٢] .

ولد بقرية خَرَق، في أحد الربيعين[٣] ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة، ومات يوم عيد الفطر بمرو ، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، ودفن بداره في سكة العامري ،

ذكره أبو سعد السمعاني ، في جملة شيوخه[٤] .

٣٠١

الموفّق الثّابتي(*)

أبو محمد ،

المُوَفّق بن علي بن محمد بن ثابت الثّابتي ، الخَرقي ،

قال ابن السمعاني[١] : كان حافظاً للمذهب ، وَرِعاً ، زاهداً ، متواضعاً ، يصوم اكثر أيامه ويتكتّمه ، لم أرَ في أهل العلم مثله ، تفقه على البغوي ، وقرأ أيضاً على والدي ، وقرأ الخلاف ببخارى على أبي بكر الطّبري ، توفي بِخَرَق في [شهر] رمضان[٢] سنة أربعين وخمسمائة ، وخَرَق : بخاء معجمة مفتوحة ثم راء مهملة ساكنة بعدها قاف .

---

(٢) قال السمعاني فيه : « وجمع تاريخاً لمرو غير مسند ، ذكر فيه أحوال الائمة والمحدثين والعلماء استحسنته » ، اهـ . وانظر : كشف الظنون ٣٠٣ ، وفيه تصحف (الخرقي) الى : (الحرقي) والثابتي الى (التابتي) .

(٣) في التحبير : في الثامن والعشرين من ربيع الأول .

(٤) في التحبير .

(*) له ترجمة في : التحبير الورقة / ١٢٩ ، طبقات السبكي ٣١٧/٤ (الحسينية) ، تاريخ الاسلام ، الورقة / ٤٨ .

(١) التحبير .

(٢) يوم الخميس الثامن والعشرين منه .

باب الجيم

وفيه فصلان

الفصل الاول

في الاسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٣٠٢

الجُنَيْد شيخ الصوفية(*)

أبو القاسم ،

الجُنَيْد بن محمد بن الجنيد النَّهاوندي ثم البغدادي ، القواريري نسبة لبيع القوارير ، وهي الزُّجاج .

هو الامام العَلَمُ المبرّز في العِلْم والعمل ، شيخ الزُّهّاد والمساكين ، تفقّه بأبي ثور أحد أصحاب الشافعي ببغداد ، وكان يفتي في حلقته ، وعمره عشرون سنة ، وسمع الحديث من جماعة وسمع منه جماعة ، وقال ذات يوم : ما أخرج الله تعالى الى الأرض علماً وجعل للخلق اليه سبيلاً ، الاّ وجعل لي فيه حظّاً ونصيباً .

وكان يفتح كل يوم حانوته ، ويُسْبِل السِّتْر ويصلّي فيه أربعمائة ركعة .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة / ٤٤ ، طبقات الأولياء ١/١٠٩ (مخطوط) ، حلية الاولياء ١٠/٢٥٥ ، طبقات الصوفية : ١٥٥ ، طبقات السبكي ٢/٢٦٠ ، ابن خلكان ١/٣٢٢ ، العبر ٢/١١٠ ، اللباب ٣/٩ ، الرسالة القشيرية ١/١٠٥ ، الكواكب الدرية ١/٢١٢ ، طبقات الحنابلة ١/١٢٧ ، المنتظم ٦/١٠٥ ، تاريخ بغداد ٧/٢٤١ ، البداية والنهاية ١١/١١٣ ، زاد المسير ١/٢٣٣ ، طبقات ابن هداية الله : ١٠ ، طبقات الشعراني ١/٩٨ ، النجوم الزاهرة ٣/١٧٧ ، طبقات الصوفية (مخطوط) الورقة / ١٥ ، سير الصالحين (مخطوط) الورقة /١٤٦ ، الانتصار للاولياء ـ الورقة / ٢٧ .

وأفرده بالتأليف من المعاصرين : محمد سعيد الكردي ، « الجنيد » دمشق ، ١٩٤٩ م ، ونشر الدكتور علي حسن عبدالقادر ، كتاباً جمع فيه ثمان وخمسين رسالة للجنيد ، وطبع في لندن ١٩٦٢ م (في ٦٤ صفحة النص العربي ، والدراسة بالانجليزية في : ١٨٣ صفحة) .

توفي رحمه الله ، يوم السبت في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين[١] .

ذكره ابن الصلاح في « طبقات الشافعية » .

ونقل عنه في : « الروضة » ، قبيل الصيام : أن أَخْذ المحتاج من صدقة التطوع أفضل من أخْذه من الزكاة ، لئلاّ يضيق على الأضياف ، ثم نقل عن آخرين بالعكس ، وعن الغزالي في : « الأحياء »[٢] تفصيلا .

٣٠٣

أبو أحمد الجرجاني(*)

أبو أحمد الجرجاني ،

قال السَّهْمي في أواخر « تاريخ جرجان » : « هو محمد[١] بن

---

(١) ببغداد ، ودفن بالشونيزية ، في الجانب الغربي، وهي الشونيزية القديمة وتعرف اليوم بمقبرة الشيخ جنيد ، في الكرخ ، وقبره ظاهر يزار ، في مسجد صغير كأفحوص القطا ، يصلّى فيه ، ودفن في هذه التربة الطاهرة، جمع من الزهاد والعبّاد ، منهم : السري السقطي ، ومن المعاصرين : الامام محمود شكري الآلوسي ، وغيرهما ، ومن العجب : ان البهائية والبابية ، اتخذت من هذه المقبرة مدفناً لهالكيهم ، وبعضهم يدفن خلف قبر الجنيد ، خارج المسجد ، انظر عن الشونيزية : ابن خلكان ٢٨٢/١ ، مختصر مناقب بغداد : ٢٨ ، دليل خارطة بغداد ٢٩٨ ، ومساجد بغداد (المخطوط) نسخة مكتبة الآثار العامة ، وقد وردت سنة وفاته في تهذيب مساجد بغداد ص : ١٢٣ : (سنة ٢٥١ هـ) وهو تصحيف ، كما وردت في مراجع اخـــرى سنة ٢٩٧ هـ .

(٢) انظر : احياء علوم الدين ــ ج١ ص : ١٩١ (طبعة القاهرة سنة ١٣١٦ هـ ــ الأزهرية) .

(*) له ترجمة في : تاريخ جرجان : ٤٥٨ .

(١) في تاريخ جرجان : « قال حمزة : وجدت اسمه مكتوباً في آخر هذا الجزء هو : محمد بن احمد بن ابراهيم .. » اهـ .

أحمد بن ابراهيم الصبّاغ ، الفقيه ، صاحب أبي اسحاق المروزي ، درس ببغداد ، ومات بها » انتهى .

وقال الشيخ قطب الدين الحلبي المعروف بابن أخت الشيخ نصر في « تأريخ مصر » : محمد بن أحمد بن ابراهيم البغدادي ، ويكنى أبا الطيّب ، تفقّه على أبي اسحاق المروزي ، وكان من أعلم الناس بمذهب الشافعي ، ووصل الى الأندلس ، ثم خرج منها ، وتوفي في سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة ، عن نيف وسبعين سنة ، انتهى كلامه .

فأمّا نسبته الى بغداد : فواضح ، وأمّا تكنيته بأبي الطيّب فلا يمتنع أنْ يكون للشخص كنيتان .

ذكره الرافعي في باب القذْف من اللّعان ، فيما اذا قال : يا زَأْني بالهمزة ، فانه حكى في المسألة ثلاثة أوجه ، ثم قال : والثاني انه قذف ، وعن الداركي : ان أبا أحمد الجرجاني نسبه الى نصه في « الجامع الكبير » .

٣٠٤

صاحب جمع الجوامع(*)

أبو سهل ،

أحمد بن محمد(١) الزَوْزَنيّ ، ويعرف بابن العِفْريس ، بالعين والسين المهملتين ، صاحب « جمع الجوامع » .

ذكره أبو عاصم العبّادي في طبقة القفّال الشاشي وأبي زيد ،

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٩١ ، طبقات السبكي ٣/٣٠١ ، طبقات ابن هداية الله : ٢٨ .

(١) في السبكي : أبو سهل بن العفريس ، ولم يعين سنة وفاته ولا اسمه .

والخفّاف ونحوهم[٢] •

نقل عنه الرافعي في أوائل الطهارة : ان المؤثر في تغيّر الماء بالطاهرات هو تغيّر أحد الأوصاف ، أم لابدّ من اجتماعها •

فيه أقوال حكاها الموفق ابن طاهر عن صاحب « جمع الجوامع » ونقل عنه في « الروضة » أيضاً من زوائده في الكلام على سنن الجمعة ، الا ّ أنّه لم يقف على كتابه ، بل أخذه من ابن الصلاح ، وكتابه المذكور قد وقفت عليه[٣] ، وهو قريب من حجم الرافعي الصغير •

قال في أوّله : « هذا كتاب جمته من جوامع كتب الشافعي ، وهي : القديم والمبسوط ، والأمالي ، والبويطي ، وحرملة ، ورواية موسى ابن أبي الجارود ، ورواية المُزَني في « المختصر » و « الجامع الكبير » ، ورواية أبي ثور وحكيت مسائلها بألفاظه ، وجعلت « المبسوط » أصلاً ، ونقلت الى كلّ باب منه من سائر الروايات ، ما كان من جنسه ورتّبته على ترتيب « المختصر » للمُزَني ، ونسبت كل قول منها الى مكانه ، وجعلته مشتملاً على المشاهير والشواهد » • هذا كلامه ملخصاً ، ولم يتعرض « للأُمّ » وسببه قلة وجودها عندهم اذْ ذاك ، ثم ذكر في آخر خطبته أنه رَوى عن : محمد بن يعقوب المعقلي المعروف بالأصمّ ، عن الربيع صاحب الشافعي والمشهور على الألسنة :

انّ العِفْريس السابق ذكره : بعين مكسورة ثم فاء ساكنة ، ثم راء

---

(٢) في السبكي : هو امام أواخر الطبقة الثالثة ، أو أوائل الرابعة •

(٣) قال السبكي : « وعندي من أول كتاب « جمع الجوامع » الى اثناء باب التفليس في مجلد ضخم ، كان ملكاً للشيخ تقي الدين بن الصلاح ، وهو من الاصول القديمة ، قد كتب منه ناصر العمري المروزي نسخة ، وعارضها بهذه النسخة ، » اهـ •

مكسورة بعدها ياء بنقطتين من تحت ، ورأيته مضبوطاً في النسخة التي وقفت عليها ، بفتح العين وسكون الراء بعدها نون مفتوحة ، وهو أصل صحيح قديم أدرك كاتبه حياة المصنّف[٤] ، وعليه خط ابن الصلاح رحمه الله تعالى .

٣٠٥

الشيخ أبو محمد الجويني (*) وأخوه

الشيخ أبو محمد ،

عبدالله بن يوسف بن عبدالله الجُوَيْني[١] ،

قرأ الأدب بناحية « جُوَيْن » على والده ، والفقه على أبي يعقوب الأبيوردي ، ثم خرج الى نيسابور ، فلازم أبا الطيّب الصّعلوكي ، ثم رحل الى مرو لقصد القفّال فلازمه حتى برع عليه مذهباً وخلافاً ، وعاد الى

---

(٤) انفرد ابن هداية الله بذكر سنة وفاته ، قال : « مات سنة اثنتين وستين وثلثمائة » اهـ .

(*) له ترجمة في : الانساب : ١٤٤ ، طبقات العبادي : ١١٢ ، طبقات السبكي ٥/٧٣ ، العبر ٣/١٨٨ ، معجم البلدان ٢/١٦٥ ، ابن خلكان ٢/٢٥٠ ، اللباب ١/٢٥٧ ، البداية والنهاية ١٢/٥٥ ، تبيين كذب المفتري : ١٤٣ ، دمية القصر : ١٩٦ ، طبقات ابن هداية الله : ٤٨ ، طبقات المفسرين : ١٥ ، طبقات ابن الصلاح الورقة / ٥٥ ، منتخب السياق : الورقة ٧٩ ، الذيل للفارسي : ٣١ ، ذيل ابن السمعاني ، المنتظم ٨/١٣٠ ، الكامل حوادث سنة ٤٣٨ هـ .

(١) قال ابن الجوزي : وأصلهم من العرب ، من قبيلة يقال لها : سنبس ، وعلى هذا ، فآل الجويني ، عرب صليبة ، فهم من طي ، الكامل والمنتظم .

نيسابور سنة سبع وأربعمائة ، وقعد للتدريس والفتوى .

وكان اماماً في التفسير [٤٣] والفقه والأدب ، مجتهداً في العبادة ، ورعاً مهيباً ، صاحب جدّ ووَقار .

قال شيخ الاسلام أبو عثمان الصابوني : لو كان الشيخ أبو محمد ، في بني اسرائيل ، لنقلت الينا أوصافه ، وافتخروا بـه ، ونقل النَّووي في « الطبقات » عن الشيخ أبي سعد عبدالواحد ابن القُشَيْري[٢] صاحب « الرسالة » : « أن المحققين من أصحابنا يعتقدون فيه من الكمال أنه لو جاز أن يبعث الله تعالى نبياً في عصره ، لما كان الاّ هو » .

صنَّف[٣] رحمه الله تفسيراً كبيراً ، يشتمل على عشـرة أنواع من العلوم في كل آية ، وتعليقاً في الفقه متوسطاً ، لم أقف عليه ، وعندي من تصانيفه : « الفروق »[٤] و « السلسلة »[٥] و « التبصرة » و « مختصـر المختصر » وتصنيفه في « موقف الامام والمأموم »[٦] .

توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، قالـه السمعاني في « الذيل » ، وعبدالغافر في « الذيل » أيضاً وتبعها ابن الصلاح ، ولم يذكر الذَّهبي في « العبر » غيره ،

---

(٢) القشيري : عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك ، أبو القاسـم المتوفى سنة ٤٦٥ هـ ، والرسالة هي المشهورة بـ (الرسالة القشيرية) . مطبوعة مشهورة .

(٣) انظر عن آثاره المخطوطة : Brock, g, 1 : 385, S : 1, 667

(٤) الفروق ، منه نسخة في : يكي جامع برقم [١٤٧] .

(٥) منها نسخة في مكتبة طوبقبو سراي ، برقم [٤٢٨٧] ، فهرس طوبقبو ٢/٦٣٢ .

(٦) وله أيضاً : الجمع والفرق ، ومنه نسختان في دار الكتب المصرية برقم [٨٠ و ١٥٠٤] .

وقاله السمعاني في : « الأنساب »[٧] : توفي سنة أربع وثلاثين ، [و] مدة مرضه سبعة عشر يوماً .

وجُوَيْن : ناحية كبيرة من نواحي نيسابور ، تشتمل على قرى كبيرة ، وكان له أخ فاضل ، يقال له : أبو الحسين علي[٨] ، رحل وسمع الكثير ، وعقد له مجلس الاملاء بخراسان ، وكان يعرف بشيخ الحجاز ، غلب عليه التصوّف ، وصنّف فيه كتاباً حسناً ، سمّاه : « كتاب السلوة »[٩] .

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

٣٠٦

أبو العباس الجرجاني (*)

أبو العباس ،

أحمد بن محمد الجُرْجاني .

كان قاضي البصرة ، وشيخ الشافعية بها ، ومن أعيان الأدباء في وقته ، سمع من جماعات كثيرة ، وحدّث ، وتفقه على الشيخ أبي اسحاق ، وصنّف

---

(٧) الأنساب : ١٤٤ .

(٨) له ترجمة في : اللباب ٢٥٧/١ ، طبقات السبكي ٢٩٨/٥ ، شذرات الذهب ٢٦٢/٣ ، الانساب : ١٤٤ ، معجم البلدان ١٦٦/٢ .

(٩) في كشف الظنون : ٩٩٩ : « سلوة ـ ... لابي الحسن علي بن يوسف الصوفي عم امام الحرمين .. » اهـ .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة / ٣٦ ، طبقات السبكي ٧٤/٤ ، المنتظم ٥٠/٩ ، طبقات ابن هداية الله ٦٣ .

في الفقه : « التحرير[١] والمعاملة » و « البُلْغة »[٢] و « الشافي »[٣] ، وهو كبير في أربع مجلدات وهو قليل الوجود ، عندي به نسخة .

مات راجعاً من أصبهان الى البصرة سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة قاله ابن الصلاح في « طبقاته » .

ومن شعره[٤] :

تَصرَّمَ أيام الشبيبة من عمري
ولم أشفِ من أوطارها لوعة الصدر

---

(١) التحرير والمعاملة ، في فروع الفقه الشافعي ، مخطوط لم يطبع بعد ، منه نسخة كتبت في القرن السابع ، في ١٨٧ ورقة ، بمكتبة أحمد الثالث برقم [١٠٩٧] ، واخرى فيها ايضاً كتبت سنة ٥٨٦ هـ ، برقم [١٠٩٨] في ٢٤٣ ورقة ، ومنها مصورتان في معهد المخطوطات في القاهرة ، فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٩٥ ، ومنه الجزء الثاني في دار الكتب المصرية ، برقم [٧٢] ، ونسخة اخرى في المكتبة الأزهرية برقم (١٤٣) ١٢٧٧ .

(٢) كشف الظنون : ٢٥٣ .

(٣) كشف الظنون : ١٠٢٣ ، وفيه نص عبارة الاسنوي : « وهو قليل الوجود .. » . ومنه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية برقم [١٤٨] ١٣٤٢ .

(٤) ومن آثاره الاخرى : « المعاياة » ذكره السبكي ، وكشف الظنون ١٧٣٠ ، وفيه « المعاياة في العقل » ، ثم ذكره ـ خطأ ـ تحت رسم « المغاياة » بالغين المعجمة ١٧٤٧ ، ويسمى ايضاً : « الفروق » ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم [٩١٥] ، انظر : فهرس الدار ١/٥٣٩ ، ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات المصورة برقم [٢٤٩] ، وتقع في (٢٢٠) ورقة ، كتبت سنة ٥٨٦ هـ ، وفي آخرها تصحيحات للتنبيه ، لابن الملقن ، ومسائل متنوعة في الفقه ، انظر : فهرس المخطوطات المصورة ١/٣١٨ .
ومنها ايضاً : كنايات الادباء واشارات البلغاء ، وهو مشهور ، طبع منه منتخب ، في مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ ١٩٠٨م ، ١٣٢٦هـ ـ ومعه كتاب : « الكناية والتعريض ، للثعالبي » ، وانظر : Brock, 1 : 288

ولم أقض في أيامها وطَر الغنى

لكثرة ما لاقيت من نُوَب الدهر

ولا صالح الأعمال قدمّتُ راجياً

بتقديمها نيل المثوبة والأجر

ولو كنت أدري كيف حالي بعدها

لهونّت ما ألقى ومن لي بأن أدري

وانْ يك حالي في المشيب على الذي

حواه شبابي فالبكاء على عمري

* * * *

الفصل الثاني

فـــي

الأسماء الزائدة على الكتابين

٣٠٧

فمنهم :

الجوزجاني(*)

كذا ذكره العبّادي في « الطبقات » ، وجعله من الطبقة التي قبل ابن القاص[١] من أصحابنا ، ونقل عنه ابن الرفعة في « الكفاية » قبل باب ما يكره لبسه بصفحة كلاماً حاصله وجه ان الخائف على ماله من سَيْل ونحوه ، يُصلّي صلاة شِدّة الخوف ، انْ كان حيواناً دون غيره ، الا أنه عبَّر عنه بالجوراني ، أي بجيم واحدة .

٣٠٨

ابراهيم بن جابر(*)

أبو اسحاق ،

ابراهيم بن جابر ،

قال الدارقطني : كان اماماً فاضلاً ، وصنَّف كتاب « الاختلاف »[١] وقال البرقاني : انه ممن اجتمع له الفقه والحديث .

ذكره الخطيب في « تاريخه » ، فقال : بلغني أنه ولد في سنة خمس

(*) طبقات العبادي : ٧٣ ، وفيه : (ابو الحسن الجوزجاني) ، والجوزجاني : نسبة الى مدينة بخراسان ، مما يلي بلخ يقال لها (جوزجانان) اللباب .

(١) في طبقات العبادي : ابو العباس أحمد بن القاص الطبري ، الصفحة : ٧٣ .

(**) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥٣/٦ ، فهرس ابن النديم : ٢١٨ .

(١) كشف الظنون : ١٣٨٦ .

وثلاثين ومائتين ، ومات في شـــهر ربيع الآخر في السنة العاشـــرة بعد الثلثمائة ٠

نقل الشيخ أبو حامد عنه في الكلام على العِلَّتين ٠

ونقل الدارمـــي[٢] في : « الاســـتذكار »[٣] عنه : ان الاسْتِنْجاء يجزيء بحجَر له ثلاثة أحرف ٠

٣٠٩

أبو الحسن الجُوري(*)

القاضي أبو الحسن ،

علي بن الحسين الجوري[١] ، بجيم مضمومة ثم واو ســـاكنة وراء مهملـة ٠

قال ابن الصلاح : كان من أَجلاء الشافعية، لقي أبا بكر النيسابوري،

---

(٢) الدارمي : هو أبو الفرج محمد بن عبدالواحد الدارمي البغدادي الحافظ الشافعي ، المتوفى سنة ٤٤٨ هـ ٠

(٣) الاستذكار في فقه الشافعي ، قال فيه ابن الصلاح : « كتاب نفيس في ثلاث مجلدات ، وفيه من الفوائد والنوادر والوجوه الغريبة مالا يعلم اجتماع مثله في مثل حجمه ٠٠ » اهـ ٠ طبقات ابن الصلاح الورقة / ١٨ ٠

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح ، الورقة ٦٧ ، طبقات السبكي ٤٥٧/٣ ٠

(١) الجوري : هـذه النسبة الى : جُور بضـــم الجيم ، ثم الواو الساكنة ، ثم الراء ، بلدة من بلاد فارس ، واليها ينسب (الورد الجوري) وهو معروف عند أهل العراق ، وجور ايضاً : محلة بنيسابور ، واليهمـــا ينسب كثير من العلماء ، اللباب ، معجم البلدان ، والمشتبه : ١٨٩ ٠

وروى عنه ، وصنَّف : « المرشد »[٢] في عشرة أجزاء ، و « الموجز »[٣] على ترتيب « المختصر » ولم يؤَرِّخ وفاته[٤] .

٣١٠

أبو بكر الجرجاني(*)

أبو بكر ،

أحمد بن ابراهيم بن نَومردا[١] ، بنون مفتوحة ، الجرجاني ، تفقه على ابن سُرَيْج ، وكان أحد أصدقاء أبي بكر الاسماعيلي ،

خرج من الحمَّام فوقع عليه حائط ، فمات سنة تسع وعشرين وثلثمائة ، بتاء وسين .

ذكره السَّهْمي في : « تاريخ جرجان » .

٣١١

الجَوْبقي (**)

أبو نصر[١] ،

---

(٢) في كشف الظنون : ١٦٥٤ ، « جمع فيه مختصر المزني وابن الرفعة » ، وفي السبكي : « المرشد ، في شرح مختصر المزني » .

(٣) طبقات ابن الصلاح ، وكشف الظنون : ١٨٩٩ .

(٤) وكذلك السبكي ، لانه اعتمد طبقات ابن الصلاح في هذه الترجمة .

(*) له ترجمة في : تاريخ جرجان : ٤٩ ، طبقات السبكي ٩/٣ ، الأنساب : ٥٧٢ .

(١) في تاريخ جرجان : نومرد .

(**) له ترجمة في : معجم البلدان ١٦٠/٣ ، طبقات السبكي ٢١/٣ ، اللباب ٢٤٦/١ .

(١) في معجم البلدان : كان يلقب بأبي حامدات ، وفي اللباب : بأبي جامدات ، بالجيم ، ولعله تصحيف .

أحمد بن علي بن طاهر الجَوْبَقي ، بجيم مفتوحة ثم واو ساكنة ثم باء موحدة ثم قاف .

والجوبق : موضع بِنَسَف .

كان فقيهاً ، أديباً شاعراً ، دخل العراق ، ودرس الفقه على أبي اسحاق المروزي ، وعلّق عنه : « شرح مختصر المزني » ثم رجع الى نَسَف ، وأقام به سنتين ، ثم أعاد الرحلة ، وخرج حاجاً في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ، وحَجّ ومات بالبادية ، منصرفاً من الحج سنة أربعين وثلثمائة .

٣١٢

ابن الجُبّي (*)

أبو بكر ،

محمد بن [موسى بن](١) عبدالعزيز الكندي ، المصري ، يعرف بابن الجُبّي بجيم مضمومة ثم باء موحدة مشددة ، نسبة الى موضع بمصر يقال له : جُبّة(٢) ، المُلَقّب بسيبويه ،

كان فقيهاً ، شاعراً(٣) فصيحاً ، صوفياً ، ولد سنة أربع وثمانين ومائتين ، وسمع من جماعة ، وقرأ على ابن الحدّاد ، الاّ أنّه كان يتظاهر بمذهب الاعتزال ، مات سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، ذكره التفليسي ، [و] زاد ابن باطيش : أنه مات في صفر .

(*) له ترجمة في : اللباب ٢١١/١ ، معجم البلدان ٥٨/٣ ، معجم الادباء ٦٢/١٩ ، بغية الوعاة ٢٥٠/١ ، المشتبه : ١٤٠ ، وفي الحاشية : (اسمه : محمد بن أحمد) .

(١) في بين معقوفين ساقطة في الاصل ، وهي في الاصول الاخرى .

(٢) جُبّة ، أو الجُبّ ، معجم البلدان . .

(٣) له شعر في : معجم الادباء ، والبغية .

٣١٣

أبو عبدالله الجرجاني

أبو عبدالله ،

محمد بن عبدالله الجرجاني ،

قال جعفر المُسْتَغْفِري(١) : كان فقيهاً مناظراً ، وكبش الشافعية في وقته .

٣١٤

القاضي أبو الحسن الجرجاني(*)

أبو الحسن ،

علي بن عبدالعزيز بن الحسن بن علي الجرجاني ، القاضي بجرجان ثم بالرَّيّ .

ذكره الشيخ [٤٤] أبو اسحاق في « طبقاته » ، فقال : كان فقيهاً ، أديباً ، شاعراً .

---

(١) جعفر المستغفري : جعفر بن محمد بن المعتز ، النسفي ، الحنفي ، أبو العباس ، مؤرخ ، محدث ولد سنة ٣٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٤٣٢ هـ ، بنسف ، اظهر آثاره : معرفة الصحابة ، تاريخ نسف ، الشمائل ، دلائل النبوة ، فضائل القرآن ، انظر عنه : تذكرة الحفاظ ٢٨٣/٣ ، الانساب : ٥٢٨ ، الجواهر المضية ١٨٠/١ ، الفوائد البهية ٥٧ ، تاج التراجم ١٥ ، وعن آثاره انظر : فهرس الظاهرية (قسم التاريخ) : ٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، Brock, S : 1, 617 ، وقد فاتنا ان نذكره في صفحة : ٨٢ .

(*) له ترجمة في : تاريخ جرجان : ٢٧٧ ، طبقات العبادي ١١١ ، ابن خلكان ٤٤٠/٢ ، يتيمة الدهر ٣/٤ ، معجم الادباء ١٤/١٤ ، طبقات السبكي ٤٥٩/٣ ، البداية والنهاية ٣٣١/١١ ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ ، طبقات الشيرازي ١٠١ ، شذرات الذهب ٥٦/٣ .

وقال أبو عاصم العبّادي في « الطبقات » : صنّف كتاب « الوكالة » ، وفيه أربعة آلاف مسألة ، ولم يؤرّخا وفاته .

وذكره الثعالبي في « اليتيمة »[٢] فقال : حَسَنَة جُرْجان ، وفرْد الزمان ، ونادرة الفلَك ، وانسان حدَقة العِلْم ، ودرّة تاج الأدب ، وفارس عسكر الشعر ، جمع خطّ ابن مقلة ، ونثر الجاحظ ، ونظم البحتري ، وفيه يقول الصاحب بن عبّاد[٣] :

اذا نحن سلّمنا لك العلم كلّه
فدع هذه الألفاظَ تنْظمْ شُذورها[٤]

ومن شعره القصيدة المشهورة[٥] :

١ ـ يقولون لي فيك انقباض وانمّا
رأَوْا رجلاً عن موقف الذل أحجما

٢ ـ أرى الناس من داناهمُ هانَ عندهم
ومن أكرمته عزّة النفس أكْرما

---

(١) انظر عن مؤلفاته : هدية العارفين ١/٦٨٤ ، كشف الظنون : ٧٨٢ ، ١٤٧١ ، ٢٠٠٥ ، الفهرست لابن النديم : ١٦٧ ،

(٢) يتيمة الدهر ٣/٤ ، (مع اختلاف بسيط ببعض الالفاظ) .

(٣) البيت في اليتيمة ٣/٤ ، وهو مع ثان له ، في معجم الادباء ١٦/١٤ ، وهما في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٢٥ وجاء في الحاشية للمحقق : « والبيت الاول مع بعض الاختلاف أو التصحيف في اليتيمة » .

(٤) في معجم الادباء : فدعنا وهذيَ الكتب نحسن صدورها .

(٥) القصيدة في : اليتيمة ، ومعجم الادباء ، وشذرات الذهب .

١ ـ معجم الادباء : في موقف .

٦ ـ اليتمية ومعجم الادباء : هذا مشرب .

٨ ـ في السبكي : وأجنيه ذلة ، اذاً فاتباع .

٩ ـ طبقات السبكي : ولكن أهانوه ،
ومعجم الادباء : ولكن أذلوه جهارا ودنسوا .

٣ ـ وما كلُّ برق لاحَ لــي يستفزُّني
ولا كلُّ من لاقيْتُ أرضاه منعمـا

٤ ـ وانّي اذا ما فاتني الأمر لم أبتْ
أقلِّبُ كفي اثـره مُتَنَدِّمـا

٥ ـ ولم أقضِ حق العلم انْ كان كلمّا
بدا طمَع صيَّرْتُـه لي سُلَّما

٦ ـ اذا قيل هذا منْهل ، قلت : قد أرى
ولكن نفس الحرّ تحتمل الظَّما

٧ ـ ولم أبتذِلْ في خدمة العلم مهجتي
لأخدم من لاقيْتُ لكن لِأُخدما

٨ ـ أأشقى به غرْساً وأسقيه ذُلّـة
اذاً فابتياع الجهل قد كان أحزما

٩ ـ ولو أنَّ أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظّموه في النفوس لعظّمـا

١٠ـ ولكـن أذلوه فهـانُ ودنَّســوا
مُحيّـاه بالأطماع حتى تجهّمـا

وطاف المذكور في صباه الأقاليم ، ولقيَ الغدر من كتاب : « الوساطة بين المتنبي وخصومه »[٦] ، أبان فيه عن فضل كبير وعلم غزير .

---

٦ ـ اليتيمة ومعجم الادباء : هذا مشرب
٨ ـ في السبكي : وأجنيه ذلة اذاً فاتباع
٩ ـ معجم الادباء : تعظما
١٠ـ السبكي : ولكن اهانوه
ومعجم الادباء : ولكن اذلوه جهاراً ودنسوا

(٦) الوساطة ، من أظهر كتب النقد الأدبي ، في القرن الرابع للهجرة، وهو مطبوع مشهور .

ذكر الحاكم في[٧] : « تاريخ نيسابور » أنّه مات بها في سلخ صفر سنة ست وستين وثلثمائة[٨] ، وعمره ست وسبعون سنة ، وقال غيره : ورد نيسابور للسماع ، وهو صغير مع أخيه ، ومات بالرّي ، وهو قاض في سنة[٩] اثنتين وتسعين وثلثمائة ، وحمل تابوته الى جرجان ، ودفن بها ، وهذا هو مقتضى كلام الشيخ في « الطبقات » ، فانّه جعله من الطبقة الذين ماتوا بعد التسعين ، لكن ذكر ابن خلكان[١٠] هذا الخلاف ، ثم قال : ان نقل الحاكم أثبت وأصحّ ٠

٣١٥

هارون بن محمد

الجويني(*)

هارون بن محمد بن موسى الجُوَيْني ، ويكنى أبا موسى ، كان فقيهاً ، أديباً ،

قال الحاكم : سمع قبل العشر وثلثمائة ، وحدّث ، وكان اذا ورَد نيسابور يهتزُّ مشايخُها لوروده ،

ذكره ابن الصلاح ،

---

(٧) في السبكي : توفي بالري ، في ذي الحجة ، سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ٠

(٨) شذرات الذهب ٥٧/٣ ٠

(٩) ابن خلكان ٤٤٢/٢ ٠

(١٠) ابن خلكان ٤٤٢/٢ ٠

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة ٧٦ ، طبقات السبكي ٤٨٤/٣ ، (ولم يؤرخا سنة وفاته) ٠

٣١٦

أبو جعفر الجرجاني(*)

أبو جعفر ،

محمد بن جعفر بن[١] خَازم الخازمي[٢] الجرجاني ،

كان اماماً فقيهاً ، أخذ عن ابن سُرَيْج ، كذا ذكره الذهبي في « تأريخه »[٣] ، وذكر الحاكم أبو عبدالله في « تأريخه » آخر يقال له أبو جعفر الجرجاني ، وهو : أحمد بن محمد بن ابراهيم نزيل نيسابور كان فقيهاً أديباً ،

٣١٧

أبو الحسين الجلاّبي(*)

أبو الحسين ،

وهـــو : الحسن بن أحمد بن محمد الطبري الجلاّبي[١] ، بفتح

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٣٠/٣ ، تاريخ جرجان : ٣٩٤ ، الوافي بالوفيات ٢٩٦/٢ ، اللباب ٢٣٦/١ ٠

(١) في السبكي : « محمد بن جعفر بن محمد بن خازم » ٠

(٢) الخازمي : نســبة الى (خازم) والد عبدالله بن خازم ، أمير خراسان ، واعقابه بها ، واليهم ينسب المترجم ٠

(٣) وكانت وفاته في سنة أربع وعشرين وثلثمائة ٠

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٨٤ ، طبقات الشيرازي : ١٠٢ ، طبقات السبكي ٥٢٣/٣ ٠

(١) في معجم البلدان : جلاب ، بضم الجيم ، وتشديد اللام ، اسم نهر بمدينـة حرّان التي بالجزيرة ، ولم يـذكره السـمعاني ولا ابن الاثير ، ولا الذهبي في المشتبه ٠

الجيم وتشديد اللاّم وبالباء الموحدة ، كذا ذكره الشيخ أبو اسحاق في « طبقاته » ، فقال : « تفقّه في بلده ، وحضر مجلس الداركي ، ثم درّس في حياته ، ومات قبل الداركي بسبعة عشر يوماً ، وكان فقيهاً ، فاضلا ، عارفاً بالحديث » هذا كلام الشيخ ،

وكانت وفاة الداركي في الثالث عشر من شوّال سنة خمس وسبعين وثلثمائة[٢] ،

وقال العبّادي : كان فقيهاً جَدِلا ، وَرِعاً ،

قال ابن النّجار : وقد رأيت له كتاباً في الجَدَل سمّاه : « المدخل »[٣] ، ورأيت عليه خطّه ،

وقال : أنه الحسن[٤] بن أحمد بن محمد ، كما تقدم ،

٣١٨

أبو بكر الجَوْزَقيّ (*)

أبو بكر ،

---

(٢) في السبكي : تكون وفاة الجلاّبي ، في سادس عشرى [شهر] رمضان ٠

(٣) انظر : كشف الظنون : ١٦٤٣ ، وقد شرحه : ابو احمد عبدالوهاب بن محمد البغدادي ، طبقات العبادي ، وتصحف اسمه في الكشف الى : الحسن بن أحمد الداركي ٠

(٤) في الاصل : الحسين ، بالياء المثناة من تحت ٠

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة ١٦ ، طبقات السبكي ١٨٤/٣ ، العبر ٤١/٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٤/٣ ، الوافي ٣١٦/٣ ، شذرات الذهب ١٢٩/٣ ، اللباب ٢٥١/١ ، معجم البلدان ١٦٩/٣ ، مرآة الجنان ٤٢٧/٢ ، الانساب : ١٤٣ ٠

محمد بن عبدالله[1] بن محمد الشيباني الجَوْزَقي ، من قرية من قرى نيسابور ، يُقال لها : جَوْزَق احدى قرى هَراة .

ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » وقال : رَحل [الى] الأقاليم ، وسمع الكثير ، وصنَّف[2] : « المسند الصحيح » على « كتاب مسلم » ، وصنَّف : « المتفق الصغير » و « المتفق الكبير » في نحو ثلثمائة جزء [حديثية] ، وتفقَّه الكثير ، .

وهو ابن أخت أبي اسحاق المزكي ،

توفي في[3] شوّال سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، عن اثنتين وثمانين سنة ،

٣١٩

القاضي عبدالجبار المعتزلي(*)

القاضي أبو الحسن ،

عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار الاستراباذي[1] ، امام المعتزلة ،

---

(١) في ابن الصلاح : محمد بن عبدالله بن محمود بن محمد ، وفي السبكي : محمد بن عبدالله بن محمد بن زكرياء .

(٢) انظر عنها : هدية العارفين ٢/٥٦ ، كشف الظنون : ٥٣ ، ٤٩٢ ، ٥٥٦ ، ٥٩٩ ، ٨٧٣ ، ١٥٨٥ ، ١٦٨٥ .

(٣) توفي ليلة السبت لعشر بقين من شوال .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح : الورقة / ٥٥ ، تاريخ بغداد ١١/١١٣ ، طبقات السبكي ٥/٩٧ ، ميزان الاعتدال ٢/٥٣٣ ، لسان الميزان ٣/٣٨٦ ، الكامل (حوادث سنة ٤١٥ هـ) ، مرآة الجنان ٣/٢٩ ، طبقات المفسرين : ١٦ ، العبر ٣/١١٩ ، طبقات الزيدية ٣ الورقة / ٢ .

(١) كذا في الاصل ، وفي الاصول الاخرى : الاسد آبادي ، وهو الصواب .

كان مُقلّداً للشافعي في الفروع ، وعلى رأي المعتزلة في الأصول ، وله في ذلك التصانيف[٢] المشهورة ،

تولّى قضاء القضاة بالرَّي ، ورَد بغداد حاجّاً ، وحدَّث بها عن جماعة كثيرين ،

توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ذكره ابن الصلاح ،

٣٢٠

القاضي أبو بكر الجرجاني(*)

القاضي أبو بكر ،

محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني الشَّالَنْجي[١] بشين معجمة ونون ثم جيم ،

كان من مشاهير أئمة جرجان ، ومَدار الفُتْيا والتدريس والاملاء والوعظ بها ، عليه سُمِعَ ، وحدَّث ، ومات بجرجان سنة ثماني عشرة وأربعمائة[٢] ، عن احدى وتسعين سنة ، قاله التفليسي ٠

---

(٢) طبع من آثاره : تنزيه القرآن عن المطاعن ، وشرح الأصول الخمسة ، كما طبعت أجزاء ، من موسوعته الكبيرة : « المغني » ، في القاهرة ، وله آثار أخرى مخطوطة ، أنظر عنها : قائمة بالمخطوطات العربية من (اليمن) : ٣٤١ ، ٣٥٢ ، و : Brock, g, 1 : 411

(٣) توفي في الري ، ودفن في داره ٠

(*) له ترجمة في : تاريخ جرجان : ٤١٣ ، طبقات السبكي ٢١٤/٤ ٠

(١) الشالنجي : هذه النسبة الى بيع الاشياء من الشعر كالمخلاة ، والمقود ، والحبل ونحوهما ، اللباب ٦/٢ ٠

(٢) في ثامن ذي الحجة ٠

٣٢١

جعفر الجيلي(*) وولده

جعفر بن بايّ الجِيلي ، بكسر الجيم ،

قال الخطيب(١) : أخذ عن الشيخ أبي حامد ، وكان عالماً فاضلا ، ديّناً ، سمع الحديث ، وسمعنا منه ، استوطن قرية(٢) من نواحي بغداد ، ومات بها سنة سبع عشرة(٣) وأربعمائة [٤٥] ،

وبايّ : بباء موحدة ، وفي آخره ياء مثناة من تحت مشدد ، وقيل : الأولى أيضاً مثناة من تحت ، صحّفه السمعاني(٤) كما قال ابن الصلاح(٥) ، فجعله ببائين موحدتين(٦) ، بعد كل منهما ألف .

★ ★ ★ ★

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة/٤٤ ، تاريخ بغداد ٢٣٥/٧ ، طبقات السبكي ٢٩٧/٤ ، معجم البلدان ١٦٦/٢ ، الانساب : ١٤٨ .

(١) في تاريخ بغداد .

(٢) في تاريخ بغداد : « بريدة » وهي تصحيف ، وصوابها : « بزيذي » بباء موحدة ثم زاي مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ذال معجمة ، معجم البلدان ، وطبقات السبكي .

(٣) في معجم البلدان : مات سنة ٤١٤هـ .

(٤) يريد بقوله « صحفه السمعاني » ، حيث انه ذكره في الانساب : « جعفر بن بابا الجيلي » . فصحفه الى « بابا » .

(٥) طبقات ابن الصلاح .

(٦) وهو كذلك في معجم البلدان .

٣٢٢

ولــده(*)

وأمّا ولده ،

فاسمه أيضاً : باي‍(١) كاسم جدّه ، سكن أيضاً بغداد ، وأخذ مع والده المتقدم ، على الشيخ أبي حامد ، وولي القضاء بباب(٢) الطّاق ، وحريم الخلافة ،

وكانت له حَلْقة بجامع المدينة(٣) ، مات في أول المحرم سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة ، نقله ابن الصلاح عن الخطيب ،

قال : وحكى أنّه غيَّر اسمه الى عبدالله(٤) ،

(*) له ترجمة في : الانساب : ١٤٨ ، تاريخ بغـــداد ١٣٦/٧ ، طبقات ابن الصلاح الورقة/٤٤ ، اللباب ٢٤٦/١ ، معجم البلدان ١٩٤/٣ ، طبقات السبكي ٢٩٦/٤ ، المنتظم ٢١٦/٨ ، البداية والنهاية ٨٥/١٢ ، المشتبه : ٣٨ ٠

(١) ويكنى أبا منصور ٠

(٢) باب الطاق : محلة من محال الجانب الشرقي في بغداد ، قديما ، تعرف بطاق أسماء بنت المنصور ، وفيها أنشئت المدرسة الشرفية ، (مدرسة ابي حنيفة) التي انشأها شرف‌الملك ابو سعد محمد بن محمود الخوارزمي ، سنة ٤٥٩هـ ، عند مشهد ابي حنيفة ، ويكون موضعها الحالي (الاعظمية) ، انظر عنها : معجم البلدان ١٦/٢ ، دليل خارطة بغـــداد ١١٢ ـ ١١٤ ، المدارس الشرابية : ١١٧ ٠

(٣) هو جامع المنصور ٠

(٤) في معجم البلدان : انه لما ولى قضاء باب الطاق ، صار يكتب اسمه ، عبدالله بن جعفر ، وفي طبقات السبكي : انه لما آن ان يجلس في الحلقة ، قيل للخليفة : كيف تعطى الحلقة من اسمه هذا ؟ فغيره ، وصيره عبدالله ٠

٣٢٣

أبو محمد الجرجاني(*)

القاضي أبو محمد ،

عبدالله بن يوسف الجُرْجاني ،

كان حافظاً فقيهاً ، صنَّف كتاباً « في[1] فضائل الشافعي » وكتاب : « طبقات الشافعية »[2] . وغير ذلك[3] ،

توفي في[4] ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة[5] . ،

٣٢٤

أبو القاسم الجِيلي(*)

أبو القاسم ،

عبدالسلام بن الفضل ،

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢٥/٤ ، طبقات السبكي ٩٤/٥ ، هدية العارفين ٤٥٣/١ .

(١) هدية العارفين ، وكشف الظنون : ١٨٤٠ ، والاعلان بالتوبيخ : ٣٦٧ .

(٢) هدية العارفين ، وكشف الظنون : ١١٠٥ .

(٣) وله : كتاب في مناقب أحمد بن حنبل ، الاعــلان بالتوبيخ : ٣٦٥ .

(٤) توفي في التاسع منه .

(٥) وكانت ولادته بجرجان سنة تسع وأربعمائة .

(*) له ترجمة في : المنتظـم ٨٧/١٠ ، طبقــات السبكي ٢٥٤/٤ (الحسينية) ، تاريخ الاسلام ، الورقة/١٢ ، البداية والنهاية ٢١٧/١٢ ، ذيل ابن السمعاني :

قال أبو الفرج ابن الجوزي[1] : كان بارعاً في الفقه والأصول ، تفقه بالنظامية على الكيا الهراسي ، وسمع « صحيح مسلم » ، من الحسين ابن علي الطبري[2] ، وتولى قضاء البصرة ، وجرت أحكامه على السداد ، وكان وقوراً له هيبة ، توفي في خامس جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

وذكر ابن السمعاني في : « الذيل » : نحوه قال ، وانتفع به خلق كثيرون ، منهم : ابن البوقي[3] فقيه واسط ، وعقد له العزاء بنظامية بغداد .

٣٢٥

اسماعيل الاصبهاني الجوزى(*) وولده

الحافظ أبو القاسم ،

اسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي ، بميم واحدة ، الطلحي الأصبهاني الجوزي[1] .

---

(١) في المنتظم ، (مع شيء من الاختلاف في الالفاظ) .
(٢) سمع منه في مكة المكرمة .
(٣) أنظر ترجمته في صفحة ٢٦٤ ، من هذا الجزء .

(*) له ترجمة في : العبر ٩٤/٤ ، الكامل (حوادث سنة ٥٥٣٥) ، طبقات المفسرين ٨ ، تذكرة الحفاظ ٧٠/٤ ، مرآة الجنان ٢٦٣/٣ ، شذرات الذهب ١٠٥/٤ ، تاريخ الاسلام ، الورقة/١٥ ـ ١٧ (ترجمة جيدة) ، البداية والنهاية ٢١٧/١٢ ، المنتظم ٩٠/١٠ ، اللباب ٢٥٢/١ .

(١) الجوزي : هذه النسبة الى الطير الصغير بلغة أهل اصبهان فهم يقولون له : جوزي ، وكان الحافظ ابو القاسم اسماعيل ، يكره نعته بذلك ، اللباب .

قال فيه أبو موسى المديني[٢] : امام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السُّنَّة في زمانه ، لا أعلم أحداً عابَ عليه قولا ولا فعلا ، وكان يتجنَّب السلاطين والمُتَّصلين بهم قد أخلا داراً من ملكه لأهل العلم مع قلّة ما بيده ، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده بذلك ، شهد بجميع ذلك الموافقون والمخالفون ،

بلغ عدد أماليه نحـواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس ، وله مصنَّفات[٣] كثيرة منها : « التفسير الكبير » في ثلاثين مجلداً كبار سمّاه : « الجامع » ، وشرح « صحيح البخاري » و « صحيح مسلم » ٠ ، وكان ابنه قد شرع فيهما ، فمات في حياته فأتمهما ، وكان اتمامه « لشـرح مسلم » عند قبر ولده ، وقال الحافظ ابن مَنْدَه في « الطبقات » : ليس في وقتنا مثله ،

قال : وكانت أئمة بغداد [تقول] : ما رحل الى بغداد بعد أحمد بن حنبل أفضل منه ، ولا أحفظ ، ولم ينكر أحد شيئاً من فتاويه قط ،

وقال السِّلفي : سمعت أبا عامر العبدري يقول : ما رأيت شيخاً ولا شاباً قط مثله ، كان عارفاً بكلّ علم ، ولد في تاسع شوّال سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، وسمع ببلاد شتى ، وسمع منه خلائق كثيرون ، ثم

---

(٢) قال الذهبي في تاريخ الاسلام : « وقـد أفرد لـه أبو موسى ــ المديني ــ ترجمة في جزء كبير مبوب ، افتتحه بتعظيم والده ابي جعفر محمد بن الفضل » اهـ ، وابو موسى المديني : محمد بن عمر بن أحمد ، الاصبهاني ، الشافعي ، محدث عظيم ، ونسابة مؤرخ ، له آثار جليلة ، اظهرها : اللطائف ، والاخبار الطوال ، وعوالي التابعين ، كانت وفاته في سنة : ٥٨١هـ ، وترجم له الاسنوي ، تحت رسم (المديني) ٠

(٣) أنظر عنها : Brock, g, 1 : 324

(٣) أنظر نها :

وفي مكتبة كوبرلي ، نسخة من كتابه « المعتمد في التفسير » برقم [٢١٣] ٠ وفي مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، نسخة من كتابه : « سير السلف ومناقبهم » برقم [٤٨٨٣] كتبت سنة ٧٧٧هـ ٠

حصل له الفالج بعد ذلك ومات ،

قال الذهبي في « العبر » : بكرة[٤] يوم عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين [وخمسمائة] .

٣٢٦
ولـــده

وأمّا ولده ، فقال : ـ أعني ـ ابن منده[١] ، فيه هو : أبو عبدالله محمـــد ،

ولد في حدود سنة خمسمائة ، ونشأ فصار اماماً في العلوم مع الفصاحة والذكاء والثبات ، وصنَّف تصانيف كثيرة مع صغر سنّه منها : قطعتان صالحتان من « شرح الصحيح » ، وأتمَّهُما والده كما سبق ، اخترمته المنية بهمذان سنة ست وعشرين [وخمسمائة] وحمل الى أبيه بأصبهان ، وكان والده بعد ذلك يروي عنه بالوِجَادة[٢] ، .

---

(٤) قال ابن كثير : « ليلة عيد الاضحى » ثم قال : « ولما أراد الغاسل تنحية الخرقة عن فرجه ردها بيده ، وقيل : انه وضع يده على فرجه » اهـ ، والقصة في المنتظم رواية عن الغاسل واسمه : (أحمـــد الاسواري) .

(١) ترجم له في : (الطبقات) ، كما يفهم من كلام الذهبي في تاريخ الاسلام .

(٢) الوجادة : بكسر الواو ، مصدر (وجد يجد) وهو مصدر مولد غير مسموع من العرب ، وفي اصطلاح أهل الحديث : ان يجد الشخص أحاديث بخط راويها سواء لقيه أو سمع منه ، ام لم يلقه ولم يسمع منه ، أو ان يجد ، أحاديث في كتب لمؤلفين معروفين ، ففي هذه الانواع كلها لا يجوز له ان يرويها عن اصحابها ، بل يقول : (وجدت بخط فلان) . أنظر : الباعث الحثيث لابن كثير ص : ١٤٢ وهامش الصفحة : ١٤٣ ـ ١٤٦ للعلامة المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر .

٣٢٧

أبو محمد الجِيلي(*)

أبو محمد ،

عبدالله بن محمد بن غالب الجيلي ،

ورَد بغداد ، وتفقه على الكيا الهراسي ، ثم انتقل الى الأنبار ، وسكنها ، وكان كثير المحفوظ ، دائم العبادة ،

ذكره أبو سعد السمعاني في : « الذيل » وقال : حضرت مجلس وعظه في جامع الأنبار ، في رجب سنة أربع وثلاثين وخمسمائة[١] .

٣٢٨

عبدالجليل قاضي الجيل(**)

أبو اسماعيل ،

عبدالجليل بن عبدالجبار بن بيد الجِيلي ، المعروف بقاضي الجيل بكسر الجيم بعدها ياء بنقطتين من تحت ،

ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتفقه على الشيخ أبي اسحاق ، ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٣٧/٤ (الحسينية) ، ذيل ابن السمعاني .

(١) كانت وفاته في سنة ستين وخمسمائة ، في الانبار ، كما في السبكي .

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٤٣/٤ (الحسينية) وفيه اسمه فقط : (عبدالجليل بن عبدالجبار بن ربيل) .

٣٢٩

شافع الجيلي(*)

أبو عبدالله ،

شافع بن عبدالله بن القاسم الجيلي ،

تفقه على الكيا الهراسي ببغداد ، ثم رحل الى الغزالي ولازمه مدة وعاد الى بغداد ، وكان يسكن بالكرخ في قَطيعة[1] الفقهاء ، سمع من جماعة وحدَّث ، ومات ببغداد في المحرم سنة احدى وأربعين وخمسمائة ، عن نيف وسبعين سنة ، ذكره أبو سعْد السمعاني في : « الذيل » .

٣٣٠

أبو علي الجـَزَري(**)

أبو علي ،

الحسن بن سعيد بن أحمد القرشي[1] ، الجـَزَري ، من جزيرة ابن عُمـَر ، تفقـَّه في صِباه ببغداد وولي قضاء بلده ، ثم عزل وسكن آمد ، سمع وحدَّث ومات في حدود سنة أربعين وخمسمائة ، قاله ابن

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢٢٥ (الحسينية) ، المنتظم ١٠/١٢١ ، تاريخ الاسلام : الورقة /٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/٢٢٢ .

(١) قطيعة الفقهاء ، قال ياقوت في معجم البلدان : « قطيعة الفقهاء : بالكرخ وقد فرق المحدثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ .. » اهـ ، ولم تذكر في كتاب : « دليل خارطة بغداد » .

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢١٠ (الحسينية) ، تاريخ الاسلام : الورقة/٤٩ ، وتصحف فيه الى : (الحريري) .

(١) في طبقات السبكي : « من أولاد عتبة ابن أبي سفيان بن حرب » .

السمعاني ، وقال غيره : ولد سنة احدى وخمسين وأربعمائة[٢] ، [٤٦] ، وتوفي في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة[٣] .

٣٣١

أبو حامد الاسْفرايني[*] الجوْسَقاني

أبو حامد ،

محمد بن عبدالملك بن محمد الاسفرايني ثم الجَوْسَقاني ،

وجَوْسَقان[١] : محلّة في اسفراين ،

قال أبو سعد ابن السمعاني[٢] : كان اماماً فاضلا ، متديّناً ، حَسَن السيرة ، قليل الاختلاط بالناس ، تفقّه ببغداد على الغزالي وسمع الحديث ،

قال : ودخلت عليه بأسفراين متبرّكاً به ، وسمعت منه [ثنتين] لا غير ، نقله أيضاً ابن الصلاح ، ولم يؤرّخ[٣] وفاته ،

---

(٢) في طبقات السبكي : ولد في سنة خمسين واربعمائة ، وفي تاريخ الاسلام : في حدود سنة اثنتين وخمسين .

(٣) طبقات السبكي ، وفي تاريخ الاسلام : توفي في حدود سنة أربعين وخمسمائة .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة ١٧ ، الانساب : ١٤٣ ، طبقات السبكي ١٤٧/٦ ، اللباب ٢٥٢/١ ، معجم البلدان ١٦٩/٣ .

(١) جوسقان ، في اللباب : قرية شبه محلة متصلة باسفرايين ، يقال لها بالفارسية (كوشكان) .

(٢) في الانساب .

(٣) في اللباب والانساب ومعجم البلدان : توفي أبو حامد ، بعد سنة أربعين وخمسمائة ، ولم يؤرخها السبكي أيضا .

٣٣٢

القاضي عبدالكريم الجرجاني

القاضي أبو العميد ،

عبدالكريم بن أحمد بن علي الجرجاني ،

كان من كبار الشافعية ، ومدرّسيهم ، وسمع الحديث وحدّث روَى عنه الحافظ السِّلفي ،

ذكره التفليسي ولم يُؤرِّخ وفاته ،

٣٣٣

الجُنَيْد المُتَأَخِّر(*)

أبو القاسم ،

الجنيد بن محمد[١] بن علي القَايَني[٢] ، وهو غير الجُنَيْد[٣] المعروف ، المذكور في الأصل ، وانْ شاركه في أمور كثيرة ، وكان الجنيد هذا اماماً عالماً ، فاضلا ، متقناً عاملا بعلمه ، ورَعاً كثير التّهجُّد والعبادة ، حسن الأخلاق ، سمع وحدّث ، وتفقّه على أبي المظفر السمعاني ، وأخذ

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة/٤٤ ، التحبير الورقة /١٢ ، طبقات السبكي ٤/٢٠٧ (الحسينية) ، الانساب : ٤٤٠ ، تاريخ الاسلام الورقة/٨٣ ـ ٨٤ .

(١) له ترجمة في اللباب ٢/٢٣٨ ، الانساب : ٤٤٠ ، ويعرف بالدباغ .

(٢) القايني : بفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعد الالف وفي آخرها النون ، هذه النسبة الى : قاين ، بليدة قريبة من (طبس) بين نيسابور واصبهان .

(٣) اي : الجنيد القواريري شيخ الصوفية .

علم التصوف[٤] عن الشيخ عبدالعزيز القاني ،

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، وتوفي بهَراة في الرابع عشر من شوّال سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، ذكره ابن السمعاني وابن الصلاح ،

٣٣٤

يوسف ابن الجماهيري(*)

أبو الحجّاج ،

يوسف بن محمد بن مقلد التّنوخي الجماهيري[١] ، من أهل دمشق ،

كان فقيهاً محدّثاً ، صوفياً ، تفقّه ببغداد على أبي المنصور الرزاز ، ثم انقطع برباط أبي النّجيب السهروردي ، وأدخله الخلْوة ، وصنّف كتاباً في أسماء الرجال سمّاه : « الارتجال » وسمع من جماعة كثيرين ، وحدّث ، ثم رجع في آخر عمره الى دمشق وهو مريض بعلّة الاستسقاء[٢] ، ومات بها سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، ودفن بقاسيون ،

---

(٤) وكان شيخ الصوفية في رباط فيروزاباد ، بظاهر هراة ، أربعين سنة ، تاريخ الاسلام ٠

(*) له ترجمة في : هدية العارفين ٢/٥٥٢ ٠

(١) الجماهيري : لم أجد أحدا فسر هذه النسبة ، والراجح انها نسبة الى : الجماهرية ، على غير قياس ، والجماهرية : حصن قرب جبلة من سواحل الشام ، معجم البلدان ٠

(٢) الاستسقاء : علة ينتفخ بها البدن كله ويترهل ، ويخصونه باللحمي ، أو ينتفخ بها البطن وحده ، ويقال : استسقى بطنه ، اذا امتلأ ماء ولم يسمع في غيره ، أنظر : مفيد العلوم ومبيد الهموم ، ص : ١٢ ٠

ذكره ابن عساكر في « تأريخه » ،

ومن شعره :

أنوم بعدما هجع النيامُ وظلم بعدما انقشع الظلامُ
فمازا الصبح في الفودين بادٍ ينادى ما بقى الا منامُ

فبادر يا فتى قبل المنايا فمالك بعد ذا عذر يُقام
فعند الله موقفنا جميعاً وبين يديه ينفصل الخصام

٣٣٥

أبو سعيد الجاواني(*)

أبو سعيد ، ويكنى أيضاً أبا عبدالله ،

محمد بن علي بن عبدالله الحِلَّوي[١] الجاوَاني العراقي ،

وجاوَان : بالجيم ، قبيلة من الأكراد ، سكنوا الحِلَّة ،

قال أبو سعد ابن السمعاني : كان فقيهاً فاضلا ، مبرزاً ، مناظراً وَرِعاً ، زاهداً ، تفقّه ببغداد على الغزالي والشاشي والكيا الهراسي ، وسمع من خلائق كثيرين ، وحدّث ، وقرأ « المقامات » على مؤلّفها الحريري ، وسكن البوازيج[٢] .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة/١٩ ، طبقات السبكي ١٥٢/٦ الوافي ١٥٥/٤ ، بغية الوعاة ١٨٢/١ .

(١) الحلوي : هذه النسبة الى : (الحلة) ، والمشهور النسبة اليها : الحلي ، بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام ، أنظر : المشتبه : ١٦٨ .

(٢) ثم رحل الى اربيل ، واقام بها ، ثم رحل الى بلاد العجم ، فتوفي في (خفتيان) وحمل فدفن بالبوازيج .

وصنَّف[٣] « شرحاً على المقامات » ، وله أيضاً « عيون الشعر »[٤] ، و « الفرق بين الراء والعين » ،

ومن شعره[٥] :

١ ـ دَعــاني من ملامكما دَعــاني
فداعي الحبّ في البلوى دَعاني[٦]

٢ ـ أجابَ لــه الفؤاد ونومُ عيني
وسـارا فـي الرِّفـاق وودّعَاني

٣ ـ فطـر في ساهر في طول ليلي
وقلبي في يــد الأشواق عــاني

٤ ـ فكيف يصـيخ للعـذّال سـمعي
ولا عقلي لــديَّ ولا جَنــاني

قال ابن النجّار : بلغني أنّ مولده سنة ثمان وستين وأربعمائة ولم يؤرِّخ وفاته ،

وقال غيره :

(*) ومن آثاره الاخرى : الذخيرة لاهل البصيرة ، البيان لشــرح الكلمات ، المنتظم في سلوك الادوات ، مسائل الامتحان ٠

(٤) في السبكي : عيوب الشعر ، وفي الاصول الاخرى : عيــون ، بالنون ٠

أنظر عن مؤلفاته : البغية ، هدية العارفين ٢/٩٥ ، ايضاح المكنون ١/٤٨٤ ثم ٢/١٣٤ ، ٥٩٥ ، Brock, 1, 280, S, 1 : 49

(٥) ومن شعره ، في البغية ، وطبقات السبكي ٠

(٦) ١ـ٢ ، في الوافي والبغية ، وفيها البيت الاول :
فداعي الحب للبلوى دعاني ،

مات في حدود سنة ستين[٧] وخمسمائة ، عن ثنتين وتسعين سنة ، ولم يُؤَرِّخ أيضاً ابن الصلاح[٨] وفاته ، ونقل في مولده عن السمعاني شيئاً مخالفاً لما نقله ابن النجَّار ، ٠

٣٣٦

الرضي الجَزَري(*)

رضي الدين أبو اسحاق[١] ،

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الجزَري ،

تفقَّه على أبي القاسم ابن البزري ، ثم رحل الى بغداد[٢] فتفقَّه بنظاميتها ، وانتهت اليه الرّحلة ببلده بعد ابن البزري ، ومات في المحرم سنة سبع وسبعين[٣] و [خمسمائة] ، عن أربع وستين[٤] سنة ، ٠

---

(٧) في الوافي والبغية : في سنة احدى وستين وخمسمائة ٠

(٨) وكذلك السبكي في طبقاته ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢٠٠ (الحسينية) ، والكامل حوادث سنة ٥٧٧هـ ، تاريخ ابن الدبيثي ، المجلد الاول ، الورقة/٢٦٥ ٠

(١) في السبكي : ابو طاهر : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الجزري ، وفي الكامل : ابراهيم بن محمد بن مهران ٠

(٢) رحل اليها في سنة ٥٤٤هـ ، وعاد الى بلده (الجزيرة) في سنة ٥٤٨هـ ، ابن الدبيثي ٠

(٣) في السبكي : مات في خامس المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وهي تصحيف لسنة سبع وسبعين وخمسمائة ٠

(٤) وكانت ولادته في المحرم سنة ٥١٤هـ ، في السبكي ، وفي ابن الدبيثي ، مولده يوم السبت ثالث عشرين من المحرم سنة ٥١٤هـ ،

٣٣٧

أبو الفضل الجَنْزِي(*)

أبو الفضل ،

اسماعيل بن علي بن ابراهيم الجَنْزي ،

منسوب الى : جَنْزة[١] ، بجيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها زاي معجمة ، وهي بلدة من العجم ، بين أذربيجان وأرمينية ، وهي التي يقال لها : كَنْجه ، كما قاله ابن الصلاح ، قال : ويُقال فيه أيضاً الجَنْزَوِي[٢] ،

كان للمذكور عناية بعلم الفقه والحديث ، تفقّه على ابن مسلم[٣] ، وعلى المصيصي ، وسمع الحديث منهما ومن جماعة ،

وأصل المذكور من جَنْزَة ،

(*) له ترجمة في : معجم البلدان ١٥٣/٣ ، المختصر المحتاج اليه ٢٤٢/١ ، طبقات السبكي ٢٠٧/٤ (الحسينية) ، النجوم الزاهرة ١١٦/٦ ، شذرات الذهب ٢٩٣/٤ ، المشتبه : ٢٧٨/١٨٣ ، تاريخ الاسلام : الورقة ٣٥ ، العبر ٢٦٦/٤ ، تاريخ ابن الدبيثي ، المجلد الثاني ، الورقة/١٠٤ .

(١) في الاصل (جنز) ، قال ياقوت ما ملخصه : « جنزة : بالفتح ، اسم اعظم مدينة بأران وهي بين شروان وأذربيجان » .

(٢) معجم البلدان ، وتصحفت النسبة في طبقات السبكي : الى (الحيروي) ، وفي الشذرات الى (الخزوي) ، وكذلك تصحفت في (العبر) الى : (الخيزوي) وأحال محققه في الحاشية الى (النجوم الزاهرة) ، فقط ؟! ، وفي النجوم : (الجنزوي) .

(٣) بدمشق ، وابن مسلم هو : جمال الاسلام ابو الحسن علي بن مسلم .

ولد بدمشق[٤] وتوفي بها في سلخ جمادى الأولى سنة سبع[٥] وثمانين وخمسمائة ، عن تسعين[٦] سنة ،

ذكره الذهبي في « تأريخه »[٧] ، ٠

٣٣٨

ابن جهبل(*) وأخوه

عبدالملك بن نصر بن عبدالله بن جَهبل[١] ، بفتح الجيم وبالباء الموحدة ، الحلَبي ، ويعرف أيضاً بالزين ،

فقيه فاضل ، متديّن ، سمع بمكة ، وحدّث ودرّس بحلب بالمدرسة النورية[٢] ، وانتفع به جماعة ، ومات بها سنة تسعين وخمسمائة ،

ذكره التفليسي ،

٣٣٩

أخــــوه(**)

وأمّا أخوه فهو :

---

(٤) وقدم بغداد سنة ٥١٤هـ ، وسمع بها أبا البركات هبة الله بن محمد بن علي البخاري ، وأبا نصر أحمد بن محمد الطوسي ، وغيرهما ٠

(٥) في معجم البلدان : سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ٠

(٦) ولد سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، كما في المختصر المحتاج اليـــه ٠

(٧) تاريخ الاسلام الورقة : ٣٥ ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٦٢/٤ (الحسينية) ٠

(١) تصحف اسمه في السبكي الى : (حرمل) ٠

(٢) في السبكي : ودرس بمدرسة الزجاجين ، أنظر عنها : الدارس للنعيمي ٠

(**) له ترجمة في : العبر ٢٩٢/٤ ، الدارس ٢٣٠/١ ، شذرات الذهب ٣٢٤/٤ ، الانس الجليل : ٤٤٨ ٠

مجدالدين طاهر ،

كان اماماً زاهداً ، فاضلا ، في الفقه والحساب والفرائض ، سمع الحديث من جماعة ، وصنّف للسلطان نورالدين[1] الشهيد ، كتاباً « في فضل[2] الجهاد » ، ودرّس بحلب بالمدرسة النوريّة ، وهو أول من درّس في الصلاحية[3] بالقدس الشريف ، وهو والد بني جَهبل[4] الفقهاء الدمشقيين ، •

مات[5] في سنة ست وتسعين وخمسمائة ، عن أربع وستين[6] سنة ، ذكره الذهبي في « العبر »[7] •

---

(١) نورالدين الشهيد : محمود بن زنكي بن آقسنقر ، الملك العادل ، كان من اعدل ملوك زمانه وافضلهم ، ملك الشام والجزيرة ومصر ، وكان يباشر القتال بنفسه ، ومن آثاره : الجامع النوري بالموصل ، وهو أول من بنى دارا للحديث بدمشق ، ولد بحلب سنة ٥١١هـ ، وكان يتمنى ان يموت شهيدا ، فمات بعلة (الخوانق) سنة ٥٦٩هـ فلقب بالشهيد ، ودفن بدمشق ، وقبره في مدرسته (النورية) ، واخباره كثيرة : أنظرها في : الروضتين ، الكامل حوادث ٥٦٩هـ ، ابن خلكان ، الدارس للنعيمي ، امراء دمشق : ١٤٧ •

(٢) كشف الظنون ١٢٧٥ ، وفيه : صنفه للسلطان صلاحالدين ، وهو خطأ •

(٣) نسبة الى منشئها السلطان صلاحالدين الايوبي ، أنظر : الدارس •

(٤) أنظر عنهم : الدارس ١/٢٣٠ •

(٥) مات بالقدس •

(٦) في الدارس : ولد سنة ٥٢١هـ ، وهو تصحيف ، والصواب : ٥٣٢هـ وجاءت سنة وفاته في كشف الظنون : ٥٩١هـ ـ خطأ •

(٧) وفي العبر : « وهو أحد من قام على السهروردي الفيلسوف وأفتى بقتله » اهـ •

٣٤٠

الصائن الجيلي(*)

شارح التنبيه

صائن الدين ،

عبدالعزيز بن عبدالكريم الجيلي ،

كان عالماً مُدَقِّقاً ، شرح « التنبيه » شرحاً حسنا خالياً عن الحشو ، باحثاً عن الألفاظ ، مُنَبِّهاً على الاحترازات ، لولا ما أفسده من النقول الباطلة ، كالنَّقْل عن « البخاري[1] ومسلم » ونحوهما ، وبذلك حصل التوقُّف في نقول كثيرة يعزوها الى كتب غير معروفة ، بعد الفحص ، وقد نبَّه ابن الصلاح وابن دقيق العيد ، والنَّووي ، في نُكَتِه على « التنبيه »[2]

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/١٠٧ (الحسينية) ، لسان الميزان ٤/٣٤ ٠

(١) لا أدري ما هو وجه الباطل في النقل عن كتب الحديث الشريف ، وبخاصة عن الصحيحين ؟! ٠

(٢) أنظر تعليق السبكي عليه ، في طبقاته ٥/١٠٨ ، وشرح الجيلي المترجم ، اسمه : « الموضح ، أو موضح السبيل في شرح التنبيه » ٠ ومنه نسخة : في المكتبة الظاهرية بدمشق ، الجزء الاول برقم (١٩٥ فقه شافعي) ـ ٢١٣٢ ، ويقع في ٢٨٨ ورقة ، كتب سنة ٦٧٥ه ، بخط : أحمد بن وحشي ٠

والجزء الثالث منه ، بخط الناسخ المذكور أيضا ، كتبه سنة ٦٧٦ه ويقع في ١٨٨ ورقة ، وبرقم ٢١٣٢ ـ (١٧٦ فقه شافعي) ٠ ومنه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٧٦) الجزء الاول ، وجزءان آخران من نسختين اخريين ، برقم (٢٨١) و (٤١٨) ، ونسخة أخرى في طوبقبو ، أنظر : فهرس طوبقبو ٢/٦٤٦ ٠

أنظر : كشف الظنون : ٤٨٩ ، ولسان الميزان ، وذكر له مترجموه آثارا أخرى هي :

على أنه لا يجوز الاعتماد على ما تفـــرّد به ، وسمعتُ بعض المشايخ الصلحاء ، يحكى أن الشرح [٤٧] المذكور ، لمّا برز حسده عليه بعضهم ، فدسّ عليه أشياء أفسده بها ، وهذا هو الظاهر ، اذْ يبعد صدور ذلك عن عالم خصوصاً في تصنيف(٣) ،

٣٤١

الجَاجَرْمي مصنِّف الكفاية(*)

معين الدين أبو حامد ،

= الاعجاز في الالغاء ، شرح مشكلات المهذب للشيرازي ، أنظر : هدية العارفين ٥٧٩/١ ، وتصحف لقبه (المفيد) فيه وفي الكشف وايضـــاح المكنون الى (المعيد) بالعين المهملة .

ايضاح المكنون : ٩٨/١ ، ٦٠٦/٢ ، هوية العارفين ٥٧٩/١ ، كشف الظنون : ٤٨٩ ، ١٩٠٤ ، ١٩١٣ .

(٣) ذكر السبكي ما هذا ملخصه : « ذكر في آخره ـ شرح التنبيه ـ أنه فرغ من تصنيفه في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وستمائة » ، ولم يعين سنة وفاته .

وفي فهرس الظاهرية ـ قسم الفقه الشافعي صفحة : ٢٨٧ .

قال الاستاذ عبدالغني الدقر ، مفهرسه ما هذا نصه : « الموضح في شرح التنبيه ، الجزء الاول ، تأليف : عبدالعزيز بن عبدالكريم الجيلي ، هكذا كتب بأول المجلدة ، ولعله عبدالعزيز بن عبدالواحد بن اسماعيل المتوفى سنة ٦٤١هـ . » اهـ .

اقول : والصواب ، ما ذكرناه ، وهو عبدالعزيز بن عبدالكريم الجيلي .

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٣٨٧/٣ ، الوافي ٨/٢ ، طبقات السبكي ١٩/٥ (الحسينية) ، مرآة الجنان ٢٧/٤ ، شذرات الذهب ٥٦/٥ ، العبر ٤٦/٦ ، الوافي ٨/٢ .

محمد بن ابراهيم الجَاجَرْمِي[1] ،

قال ابن خلكان[2] : كان اماماً فاضلا ، متفنّناً ، مبرّزاً ، وله طريقة مشهورة في الخلاف ، و « ايضاح الوجيز »[3] و « القواعد » سكن نيسابور ، ودرّس بها ، وانتفع الناس به وبكتبه ، وتوفي بها يوم الجمعة حادي عشر شهر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة ،

وجَاجَرْم[4] : بلدة بين نيسابور وجرجان ،

٣٤٢

الشهاب الحموي المعروف بابن الجاموس(*)

أبو عبدالله ،

محمد بن ابراهيم الغسّاني الحموي الملقّب : شهابالدين المعروف بابن الجاموس ،

كان من أكابر الشافعية ، تفقّه بحماة[1] ، وقدم الى الديار المصرية ،

---

(١) الجاجرمي : بفتح الجيمين بينهما ألف ، وسكون الراء ، وبعدها ميم ، هذه النسبة الى : جاجرم ، وهي بلدة بين نيسابور وجرجان ٠

(٢) في هذا النقل اضطراب ، عن ابن خلكان ٠

(٣) هذا اسم كتاب للمترجم ، وذكر ابن خلكان : انه رأى بدمشق خطه على كتاب شرح فيـــه الاحاديث المسطورة في (المهـــذب والالفاظ المشكلة) ، وقد سمعه عليه جماعة من الفقهاء بنيسابور في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وستمائة ٠ وكذلك : القواعد ، أنظر : هدية العارفين ١٠٩/٢ ، و Brock, S, 1 : 678

(٤) ابن خلكان ، ومعجم البلدان ، والانساب واللباب ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٩/٥ (الحسينية) ، الوافي بالوفيات ٢٧/٢ ، حسن المحاضرة ١٩١/١ ، التكملة ج ٥ الورقة/٩٨٩ ٠

(١) وتفقه ببغداد ٠

فتولّى خطابة[٢] الجامع العتيق بمصر ، وتدريس المشهد الحسيني بالقاهرة ، وسمع وحدّث ، وتوفي[٣] في العشر الاوسط من ربيع الاول سنة خمس عشرة وستمائة[٤] ٠

٣٤٣

الرضي الجيلي(*)

رضي الدين أبو داود ،

سلمان[١] بن مظفر بن غانم الجيلي ،

كان اماماً بارعاً ، من أكابر فضلاء العصر ، ديّناً ، ملازماً لبيته ، محافظاً على وقته ، تفقّه ببلده على : شاه مردان الجيلي ، ثم قدم بغداد

---

(٢) وخطب بالقدس ، بعد القاضي محي الدين ابن الزكي ، ودرس بها ٠

(٣) توفي بحماة ٠

(٤) وفيه يقول ابن عنين ، وقد تجادل مع ابن البغل الفقيه ، من قصيدة :

البغل والجاموس في جدليهما ... قد اصبحا عجبا لكل مناظر
برزا عشية يومنا لتجادل ... هذا بقرنيه وذا بالحافر

أنظر : ديوان ابن عنين : ٢٠٥ ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٥٦ (الحسينية) ، البداية والنهاية ١٢/١٤١ ، ابن خلكان ١/٩١ (في ترجمة أحمد بن موسى بن يونس الموصلي) ، تاريخ ابن الدبيثي ، المجلد الثاني الورقة/٧٢ ، سير اعلام النبلاء ج ١٣ ، الورقة / ٢١٢ ، التكملة ج ٧ ٠ الورقة/١٤٥٧ وفيه اسمه : (سليمان بن مظفر) ٠

(١) تصحف اسمه عند ابن كثير ، فهو عنده : رضي الدين أبو سليمان بن المظفر بن غنائم الجيلي ٠

سنة احدى وثمانين وخمسمائة ، وسكن النظامية[٢] ، ملازماً لما هو فيه حتى أفتى ، ودرّس وناظر ، وكانت له تلاميذ وأصحاب ، وصنّف كتاباً في الفقه في خمسة عشر مجلدة ، سمّاه : « الاكمال »[٣] وصار مدار فتاوى

توفي في ثاني[٤] ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وستمائة ، وقد نيف على الستين ، قاله [ابن] النجّار والتفليسي وغيرهما ، وبعضهم يزيد على بعض ، .

* * * *

٣٤٤

البهاء ابن الجُمَّيْزي(*)

بهاءالدين أبو الحسن ،

علي ابن أبي الفضائل هبةالله بن سلامة اللَّخْمي الشهير بابن

---

(٢) قال ابن الدبيثي : « وأجاز له سيدنا ومولانا الناصر لدين‌الله خلد الله ملكه ، وروى عنه » اهـ .

(٣) ابن خلكان ، والسبكي ، وابن كثير .

وله حواشي على شرح التنبيه ، لاحمد بن موسى بن يونس الموصلي المتوفي سنة ٦٢٢هـ .

قال ابن خلكان : « واستعار منا نسخة ـ يعني به أحمد بن موسى ـ التنبيه عليها حواشي مفيدة ، بخط بعض الافاضل ، ورأيته بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه ، والفاضل الذي كانت النسخة والحواشي بخطه ، هو الشيخ رضي‌الدين ابو داود سليمان بن المظفر بن غانم بن عبدالكريم الجيلي الشافعي ... » اهـ . ابن خلكان ٩١/١ .

(٤) في ابن خلكان : توفي ببغداد : لثلاث خلون من شهر ربيع الاول ، يوم الاربعاء ، ودفن بالشونيزية .

(*) =

الجُمَّيْزِي ، بجيم مضمومة وميم مشدودة مفتوحة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم زاي معجمة ، وهي الفاكهة المعروفة الشبيهة بالتين[1] ،

كان فقيهاً ، مُقْرِءاً ، محدِّثاً ،

ولد [بمصر] يوم عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، وحفظ القرآن ، وهو ابن عشر سنين ، وقرأ الرِّوايات على الشَّاطبي ، وتفقَّه على العراقي[4] شارح « المهذَّب » والشهاب الطوسي ، ورحل أبوه الى دمشق ، فسمع من الحافظ ابن عساكر « صحيح البخاري » بفوت يسير ، ثم رحل هو الى بغداد ، فقرأ بها القراءآت العشرة ، وقرأها أيضاً على ابن عصرون ، واشتغل عليه بالفقه وسمع عليه أموراً منها : « المهذَّب » بسماعه عن الفارقي عن المُصَنِّف ، ومنها : « الوسيط »[5] و

= (*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٢٧/٥ (الحسينية) ، العبر ٢٠٣/٦ ، البداية والنهاية ١٨١/١٣ ، وتصحف فيه لقبه الى (الحميري) ، الذيل على الروضتين ١٨٧ ، النجوم الزاهرة ٢٤/٧ ، مرآة الزمان ٧٨٦/٨ ، حسن المحاضرة ١٧٣/١ ، المشتبه : ١٧٦ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٥ ، تكملة اكمال الاكمال : ٢٩٨ ٠

(١) انظر : تاج العروس (جمز) و : قطعة من الجزء الخامس من النبات : ٧٠ ٠

(٢) وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية ، وخرج له السبكي (مشيخة) حدث بها ٠

(٣) الروايات : يعني بها : القراءات ٠

(٤) العراقي : ابراهيم بن منصور بن المسلَّم الشافعي ، المتوفى بمصر سنة ٥٩٦هـ ٠

(٥) الوسيط والوجيز ، من أظهر كتب الواحدي ، وهما تفسيران مشهوران له ، ما زالا مخطوطين ٠

« الوجيز » للواحدي ، وألبسه[٦] طَيْلساناً تعظيماً له ، وكتب له خطبة فقال : « لمّا ثبت عندي علم الولد ، الفقيه الامام ، بهاءالدين أبي الحسن علي ابن أبي الفضائل ، وفقه الله تعالى ، ودِينُه وعدالتُه ، رأيت تمييزه من بين أبناء جنسه وتشريفه بالطيلسان ، والله يرزقه القيام بحقه ، وكتبه عبدالله بن محمد ابن أبي عصرون ، » انتهى ما كتبه ، وسمع أيضاً من السِّلفي[٧] ، وشُهْدَة[٨] [وجماعة][٩] ،

قال الذهبي في « العبر » : توفي بمصر في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وستمائة ، عن تسعين[١٠] سنة ٠

٣٤٥

موهوب الجَزَرِي(*)

القاضي صدرالدين ،

موهوب بن عُمَر بن موهوب الجزَري ،

---

(٦) طبقات السبكي ٠

(٧) سمع منه بالاسكندرية ٠

(٨) سمع منها ، ببغداد ، وشهدة هذه : من النساء العالمات ، المحدثات ، الكاتبات ، وهي بنت أحمد بن الفرج الابري ، مولدها ببغداد سنة ٤٨٢هـ ، وبها توفيت في سنة ٥٧٤هـ ، وسمع عليها خلق ، وعرفت بالكاتبة لجودة خطها ، واخبارها كثيرة : انظرها في : ابن خلكان ٢٢٦/١ ، مرآة الزمان ٣٥٢/٨ ، الكامل حوادث سنة ٥٧٤ هـ ٠

(٩) وحدّث بمكة ومصر ودمشق وحلب ٠

(١٠) في السبكي : قال القليوبي : حضرت دفنه ، وكان مشهداً عظيماً ، قل أن شهد مثله ، ودفن بسارية بسفح المقطم ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٦٢/٥ (الحسينية) ، الذيل على الروضتين ٢٤٠ ، شذرات الذهب ٣٢٠/٥ ٠

ولد بالجزيرة منتصف جمادى الآخرة سنة تسعين[١] وخمسمائة ، وأخذ عن العلم السخَاوي ، والشيخ عزالدين ابن عبدالسلام وغيرهما ، • وتفقَّه وبرع في المذهب والأصول والنحو ،

تخرَّجت به الطلبة ، وجمعت عنه الفتاوى المشهورة[٢] به ، وولي القضاة بمصر ، والوجه القبلي دون القاهرة ، وتوفي بمصر فجأة في تاسع رجب سنة خمس وستين وستمائة •

٣٤٦

ابن جَعْوان(*)

شهاب الدين ،

أحمد بن محمد بن عباس الدمشقي المعروف بابن جَعْوان[١] ، بجيم وواو ،

كان فقيهاً ورعاً ، أخذ عن النَّووي ، وسمع ابن عبد[٢] الدايم ، ومات[٣] في شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة ،

ذكره الذهبي في « العبر » قال : وكان عُمْدة في نقل[٤] المذهب ،

---

(١) في السبكي : سنة سبعين وخمسمائة •

(٢) وله من الآثار : الدر المنظوم في حقائق العلوم ، انظر : هدية العارفين ٤٨٣/٢ ، ايضاح المكنون ٤٥١/١ ، كشف الظنون : ١٢٣٠ •

(*) له ترجمة في : العبر ٣٩٤/٦ ، طبقات السبكي ١٩/٥ (الحسينية) ، شذرات ٤٤٤/٥ •

(١) تصحف في طبقات السبكي ، الى : (صفوان) بالصاد والفاء •

(٢) ابن عبدالدائم : علي بن أحمد بن عبدالدائم المقدسي ، عذّبه التتار الى ان مات شهيداً ، في سنة ٦٩٩ هـ •

(٣) مات بدمشق •

(٤) في العبر : كان عمدة في النقل •

٣٤٧

التاج الجَعْبري(*)

تاج‌الدين أبو محمد ،

صالح بن ثامر(١) بن حامد الجَعْبَري(٢) ،

كان فاضلا في علوم متنوعة وخصوصاً الفرائض ، وله فيها نظم حسن ، ديّناً وعليه سكون ووقار ، حسن الشكل ، استوطن دمشق ، وأعاد في مدارسها وتولّى نيابة(٣) الحكم بها ، فباشرها بنزاهة وحرمة الى أنْ توفي بها ، يوم الاثنين سادس عشر ربيع الأول من السنة السادسة بعد السبعمائة(٤) ·

* * * *

(*) له ترجمة في : الدارس ٣٦٤/١ ، البداية والنهاية ٤٣/١٤ ، الدرر الكامنة ٢٩٨/٢ ·

(١) تصحف اسمه ونسبه في البداية والنهاية ، الى : صالح بن أحمد ابن حامد الجعدي ·

(٢) الجعبري ، هذه النسبة الى : جعبر ، بفتح الجيم وسكون العين وباء موحدة مفتوحة ، قلعة على الفرات بين بالس والرقة ، قرب صفين ·

(٣) تولى الحكم فيها من سنة سبع وخمسين وستمائة ·

(٤) ودفن بالسفح ، وكانت ولادته في بضع وعشرين وستمائة ، قال ابن حجر : « وهو صاحب الجعبرية في الفرائض » ·

اقول : واسمها : « نظم اللآلى ــ » وهي منظومة في الفرائض ، ومنها نسخ في: دار الكتب المصرية، وتونس، وغيرهما، انظر : Brock, S, 2 : 210 فهرس دار الكتب ٥٦٣/١ ·

٣٤٨

الجزَري ، وهو المحوجب(*)

أبو عبدالله ،

محمد بن يوسف ابن أبي بكر الجزري ، الملقب شمس الدين ، ويعرف أيضاً بالمحوجب ، وفي بلاده بابن القوّام[١] ،

قرأ القراءات السَّبْع ، وتفقّه ، وأخذ المعقولات عن الشمس الأصبهاني بقوص ، هو والجزَري الآتي بعده أيضاً ،

وشرع في شرح « منهاج البيضاوي » ، ومات قبل اكماله ، وكان ذكيّاً ، أقام بمصر ، وأخذ عنه كثير من طلبتها ، ودرّس بالمدرسة المنكدمرية[٢] بالقاهرة ، ثم بالمعزية بمصر ، بعد موت ابن الرفعة[٣] وكانت السوداء تغلب على مزاجه ،

توفي بمصر في رجب سنة احدى عشرة[٤] وسبعمائة ، وقد جاوز الثمانين ، ومع ذلك كان يجلس بحوانيت الشهود بمصر ليعقد [ويفرض] ويفسخ الى أنْ مات ،

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٥/٨٢ ، شذرات الذهب ٦/٤٢ .

(١) في الدرر : المعروف : بابن العوام المحوجب .

(٢) في الدرر : المنكوتمرية .

(٣) في الدرر : بعد البرهان السنجاري ، (السخاوي) .

(٤) في الشذرات : جعله من وفيات سنة ٧١٦ هـ ، وقال : « وفيها على خلاف ايضاً ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن ابي بكر ابن هبة الله الجزري ثم المصري الشافعي ويعرف بابن المحوجب ... ولد سنة ست وثلاثين وستمائة .. » اهـ ، مع العلم ان ابن العماد ، اعتمد طبقات الاسنوى في هذه الترجمة .

٣٤٩

الجزَري وهو شارح المنهاج(*)

شمس الدين أبو عبدالله ،

محمد بن يوسف بن عبدالله الجزَري ثم المصري ،

كان فقيهاً عارفاً بالأصليْن ، والنحو والبيان والمنطق والطب ، أديباً ، شاعراً ، ذا مروءة ، .

ولد بجزيرة ابن عُمَر ، من نواحي الموصل ، في سنة سبع وثلاثين وستمائة[1] ،

وكان أبوه صَيْرفياً [٤٨] بها ، يُعْرَف بالحشّاش ، فاشتغل ولده بالعِلْم ، ثم رحل الى الديار المصرية ، وانتهى الى قوص واشتغل على قاضيها الشمس الأصبهاني ، ثم عاد واستوطن مدينة مصر ، وأعادَ بالمدرسة الصاحبيّة[2] ، ثم استوطن القاهرة ، وتولّى خطابة جامع القلعة وتدريس الشريفية ، ثم وقع بينه وبين الشيخ نصر[3] في سلطنة بيبرس ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٣١/٦ (الحسينية) ، تاريخ علماء بغداد ٢١١ ، حسن المحاضرة ٣١٤/١ ، الدرر الكامنة ٦٧/٥ ، بغية الوعاة ٢٧٨/١ ، شذرات الذهب ٤٢/٦ ، النجوم الزاهرة ٢٢١/٩ .

(١) في الدرر ونقل عنها السيوطي في البغية : كانت ولادته في حدود سنة ثلاثين وستمائة .

(٢) وكان يدرس عليه يهود والنصارى ، ومن اظهر العلماء المسلمين الذين درسوا عليه : تقي الدين السبكي ، والادفوي .

(٣) هو الشيخ نصر المبنجي ، من قراء عصره المشهورين ، وكان (الجاشنكير) السلطان ، يغالي في حبه ، ووفاته كانت في سنة ٧١٩ هـ ، أنظر عنه : شذرات الذهب ٥٢/٦ ، الدرر الكامنة ١٦٥/٥ ، البداية والنهاية ٩٥/١٤ .

ونسب هو وحاشيته لأمور ، فعزل عن وظائفه فلما عاد الملك الناصر من الكرك ولاّه خطابة جامع طولون وتدريس المعزية بمصـر ، وشرح[٤] « منهاج » البيضاوي شرحاً ليس بطائل ، وشرح أيضاً الأسولة[٥] التـي اعترض بها سراج‌الدين الأرموي في « التحصيل » على الامام[٦] ،

توفي بمصر يوم الخميس السادس من ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة[٧] .

* * *

---

(٤) ومن آثاره الاخرى : شرح الفية ابن مالك ، شرح التحصيل ، ديوان شعر ، ديوان خطب .

انظر : البغية ، والدرر ، وهدية العارفين ١٤٢/٢ ، وكشـف الظنون : ١٦١٥ .

(٥) الاسولة : الاسئلة ، في الدرر : وعمل أجوبة على مسائل من المحصول .

اقول : ان المحصول : تأليف فخرالدين الرازي محمد بن عمر المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ، شرحه غير واحد ، وهو في اصول الفقه ، واختصره سراج الدين محمود ابن ابي بكر الأرموي المتوفى سـنة ٦٨١ هـ ، وسمّاه : « التحصيل » ، واعترض فيه على مسائل أصولية ، فشـرحها الجزري ، وأزال غامضها ، وانظر : كشف الظنون : ١٦١٥ ـ ١٦١٦ .

(٦) الامام : فخرالدين محمد بن عمر الرازي .

(٧) وفي الشذرات : مات سنة ست عشرة وستمائة ، وقال ابن العماد : « وفيها ـ سنة ٧١٦ هـ ـ على خلاف في ذلك محمد بن يوسف بن عبدالله بن محمود الجزري .. » اهـ .

٣٥٠

القطب الجامي

قطب الدين ،

يحيى بن محمود بن أوحد الجامي ،

كان اماماً في علوم الشريعة ، مقتدى به في طريق الطريقة ، مذكراً ، واعظاً مقبولا عند الخلائق ، سافر الكثير في طلب العلم ، وتوفي بعد السبعمائة ببلده جام ، وهي مدينة من خراسان .

٣٥١

الجَعْبَري وهو نزيل الخليل(*)

أبو اسحاق ،

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم المعروف بالجَعْبَري ،

كان اماماً في القراءات ، عارفاً بالفقه والعربية ، ولد بِجَعْبَر سنة أربعين وستمائة تقريباً ، وقرأ على ابن يونس صاحب « التعجيز » . وسمع عليه كتابه ، وصنَّف تصانيف(١) كثيرة منها : « تكملة شرح التعجيز »

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/٨٢ (الحسينية) ، البداية والنهاية ١٤/١٦٠ ، الدرر الكامنة ١/٥١ ، طبقات القراء ١/٢١ ، تاريخ علماء بغداد ١٢ ، مرآة الجنان ٤/٢٨٥ ، المنهل الصافي ١/١١٢ ، شذرات الذهب ٦/٩٧ ، بغية الوعاة ١/٤٢٠ ، الانس الجليل : ٩٦ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٩٦ ، معرفة القراء الكبار ٢/٥٩١ .

(١) قيل ان مؤلفاته بلغت المائة ، ومكتبات العالم تضم اليوم جمهرة طيبة منها ، انظر عنها : الكشاف عن مخطوطات الاوقاف : ١٤ ، ١٦ ، ٩٧ ، فهرس كوبرلي : ٣ ، فهرس ولي الدين ٣ ، فهرس الظاهرية (قسم التاريخ) ٢٨ ، Brock, g, 2 : 164, S, 2 : 134, 726 والاعلان بالتوبيخ : ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ، ودار الكتب المصرية ١/٥٠٢ .

فانَّ مصنَّفه وصل فيه الى أثناء الجنايات ، توفي بمدينة الخليل عليه السلام ، سنة ثنتين وثلاثين وسبعمائة .

٣٥٢

ابن جماعة(*) وولده

قاضي القضاة بدرالدين أبو عبدالله ،

محمد بن ابراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني الحموي ، ولد بحماة سنة تسع وثلاثين وستمائة ، سمع كثيراً ، واشتغل بعلوم كثيرة ، وصنَّف(١) في كثير منها ، وأنشأ الشعر الحسَن ، أخذ أكثر علومه

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٢٣٠ (الحسينية) ، الدرر الكامنة ٣/٣٦٧ ، البداية والنهاية ١٤/١٦٣ ، الفوات ٢/٣٥٣ ، الثغر البسام ٨٠ ، الوافي ٢/١٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٤٠ ، مرآة الجنان ٤/٢٨٧ ، الانس الجليل ٤٨٠ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٠٢ ، شذرات الذهب ٦/١٠٦ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٩٨ ، نكت الهميان ٢٣٥ .

(١) انظر عن مؤلفاته : السبكي ، والفوات ، وهدية العارفين ٢/١٤٨ ، ومن هذه المؤلفات ، توجد الكتب التالية مخطوطة ، في مكتبات العالم ، رسالة في المزارعة ، جامعة الدول العربية برقم [١٠٢] ، شرح كافية ابن الحاجب ، برقم [٧٨] ، فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٩٦ ، ٣٨٧ ، و ٢/٣٢٨ (قسم ٣) وفيه : نور الروض ، وهو مختصر الروض الأنف ، برقم [١٢٩٧] .

وانظر ايضاً : Brock, g, 1 : 466, 2 : 74, S, 2 : 80 ، والفهرس التمهيدي : ٥٥٥ ، والتيمورية ٣/٦١ ، وفهرس دار الكتب ٥/٥٣٥ ، و ١/ صفحات كثيرة ، وطبع له كتاب : تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، الهند ـ ١٣٥٣ هـ ، وانظر ، فهرس المكتبة الأزهرية ، ج ٢ ، فهرس طوبقبو ٢/٣٤٣ ، الكشاف : ٥٤ وله (المختصر الكبير في السيرة بخطه) في مكتبة الاوقاف العامة برقم [٩٥٧] ، قائمة بالمخطوطات العربية المصورة من اليمن : ٨ .

بالقاهرة عن الشيخ تقي الدين ابن رزين ، وقرأ النحو على ابن مالك ، وأفتى قديماً وعُرِضَتْ فتواه على النَّووي فاستحسن ما أجاب به ، تولّى قضاء القدس والخطابة بها ، ثم نقل منها الى الديار المصرية في أوائل سنة تسعين بعد عَزْل تقي الدين ابن بنت الأعز[٢] ، لسبب تقدم ذكره في ترجمته ، وجمع له بين القضاء ومشيخة الشيوخ ثم لمّا قتل الملك الأشرف[٣] في أوائل سنة ثلاث وتسعين ، أُعيد ابن بنت الأعز ، ونقل ابن جماعة[٤] الى قضاء الشام ، وجمع له بين القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ ، واستمر في الشام [بقية] ولاية ابن بنت الأعز ، وهي أثناء سنة خمس وتسعين ، ومدة ولاية الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فلمّا مات الشيخ سنة اثنتين وسبعمائة ، أُعِيد ابن جماعة الى قضاء الديار المصرية فاستمر بها الى أوائل السنة العاشرة فَعُزِل هو والحنفي والحنبلي في واقعة بيبرس مع الملك الناصر بعد مجيئه من الكرك واستمر بالمالكي لكونه كان وصيّاً عليه من جهة أبيه الملك المنصور ، وتولّى جمال الدين الزرْعي القضاء ، واستمر ابن جماعة معزولا نحو السنة ، مقيماً في دار الحديث الكاملية لكونها بقيت معه ، ثم أُعيد الى القضاء واستمر فيه الى سنة سبع وعشرين ، فعمي في أثنائها ففوض القضاء الى الجلال القزويني في جمادى الآخرة منها واستمر مع ابن جماعة بتدريس الزاوية بمصر ، وانقطع في منزله بشاطئ النيل فسمع عليه ، وتبرّك به الى أنْ توفي ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين [وسبعمائة] ، وله أربع وتسعون سنة وشهر[٥] ، ودفن بالقرافة[٦] .

---

(٢) أنظر الصفحة : ١٤٧ ، من هذا الجزء .
(٣) قتل في ثالث المحرم .
(٤) البداية والنهاية ١٣/٣٣٥ .
(٥) في بعض الاصول الاخرى : وأشهر .
(٦) ودفن قريباً من قبر الامام الشافعي .

٣٥٣

ولده قاضي القضاة(*)
عزالدين عبدالعزيز

وأمّا ولده قاضي القضاة عزالدين ،

عبدالعزيز ، فانّه ولد بدمشق بقاعة العادلية(١) ، في شهر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة ، ونشأ في العلم والدين ، ومحبّة أهل الخير ، ودرّس وأفتى ، وصنّف تصانيف(٢) كثيرة حَسَنَة ، وخطب بالجامع

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٢/٤٨٩، شذرات الذهب ٦/٢٠٨، البدر الطالع ١/٣٥٩ ، طبقات السبكي ٦/١٢٣ (الحسينية) ، رفع الأصر ٢/٣٥٧ ، البداية والنهاية ١٤/٢٦٢ ، ثم ٣١٩ ، الدارس ١/١٤١ (وصفحات أخرى) ٠

(١) في دار والده ٠

والعادلية : من مدارس الشافعية بدمشق ، بناها الملك العادل أبو بكر محمد بن نجم الدين أيوب ، أخو السلطان البطل صلاح الدين الأيوبي، المتوفى سنة ٦١٥ هـ ، وقد بناها على انقاض مدرسة شرع ببنائها نور الدين محمود بن زنكي ، للشافعية ، في سنة ٥٦٨ هـ ، فمات قبل ادراك كمالها ، فجاء الملك العادل واقام عليها « العادلية » ، وفيها قبره اليوم ، وهي حالا قبالة المكتبة الظاهرية بدمشق ، ولم يبق منها الاّ الباب ٠ وهي مقر مجمع اللغة العربية ، وقد زرتها في رحلتي الى الشام ، عام ١٣٨٧ هـ ، انظر عنها : الدارس ، ومنادمة الاطلال : ١٢٣ ، المدرسة الظاهرية : ١٢ ٠

(٢) انظر عنها : ايضاح المكنون ٢/٦٣٧ ، كشف الظنون : ٤٠٣ ، ١٠١٣ ، ١٨٢٩ ، ١٩٤٠ ، ٢٠٣٠ ، وفهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون : ٢١٢ ، ٢١٣ ٠ Brock, g, 1 : 72

وفهرس المخطوطات المصورة ٢/٢٣٧ (للطفي عبدالبديع) ، وله كتاب (التعليقة في أدباء الشعراء والمنشدين) ، منه نسخة بخطه في باريس برقم [٣٣٤٦] ٠

الجديد[٣] بمصر ، وتولّى الوكالة الخاصة والعامة ، والنّظر على أوقاف كثيرة ، ثم تولّى قضاء القضاة بالديار المصرية ، في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة[٤] ، فسار فيه سيره حسنة ، وكان حسن المحاضرة ، كثير الأدب ، يقول الشعر الجيّد ، ويكتب الخط الحسن السريع ، حافظاً للقرآن ، سليم الصدر ، محبّاً لأهل العلم ، يشتغل عليهم الكثير ، بخلاف والده رحمهما الله تعالى ، وكان شديد التصميم في الأمور التي تصل اليه ممّا يتعلق بتصرفه ، وأمّا دفع الطلب عن الناس من حواشي السلطان ، فقليل الكلام فيه ، ثم أضيف اليه أوقاف كثيرة ، وكان السلطان قد أعدل الولايات في الممالك عن نفسه ، غير أنّه كانت فيه عجلة في الجواب عن أمور متعلقة بالمنصب تؤدّي الى الضرر غالباً به وبغيره ، ولم يكن فيه حِذْق يهتدي به لما فيه نفع من يستحق النفع بل أموره بحسب من يتوسط بخير أو بشر ، ثم انفصل عن المنصب سنة تسع وخمسين[٥] ، وبقي كذلك نحو ثمانين يوماً ، ثم أُعيد اليه لزوال من توسط في عَزْله ، وكانت عاقبة المتوسطين في عزله من أسوء العواقب[٦] ، ثم علم في تلك الأيام مقدار الراحة[٧] ، وألقى الله تعالى في نفسه كراهة المنصب ، فاستعفى

---

(٣) هو جامع ابن طولون ، نيابة عن أبيه ٠

(٤) وأضيف اليه الخطابة ، وجامع ابن طولون ، فعزل عنها في سنة ٧٥٩ هـ ، كما في : رفع الأصر ٠

(٥) في السبكي : سنة ٧٤٩ هـ ، وهو تصحيف ، وذلك في نوبة الأمير (صرغَتمش) ، وانظر : البداية والنهاية ٢٦١/١٤ ٠

(٦) حيث مسك (القي القبض عليه) في حضرة السلطان ، وذلك في الاثنين العشرين من شهر رمضان من سنة ٧٥٩ هـ ، ثم قتل ، وقيل : مات تحت العقوبة ، انظر : البداية والنهاية ٢٦٢/١٤ ٠

(٧) وذلك في نوبة الوزير فخرالدين بن قزوينة ، الذي كان يناكده في الأمور الشرعية ، كما يقول ابن حجر العسقلاني ٠

منه في جمادى الأولى سنة ست وستين[٨] ، وحمل معه ختمة شريفة ، وتوسّل بها ، فأعفي في تلك الحالة ، فلمّا ذهب الى منزله على ذلك نقلوا عليه بأنواع التثقيلات ، وتحيلوا عليه بأنواع التضيّلات فلم يجبهم ، فركب اليه صاحب الأمر[٩] اذْ ذاك ، وسأله فصمّم واعتذر ، ثم حجّ في تلك السنة [٤٩] ، وجاور بمكة شرّفها الله تعالى ، ثم زار في أثناء سنة سبع قبر النبي صلى الله عليه وسلّم ، وبقي يحث السير في العود الى مكة لاحتمال موته في غير الحرميْن[١٠] ، فلمّا حجّ وزار ، ووضع عن كاهله الأوزار وعاد الى مكة ، مرض وتوفي في العشر الأوسط من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وسبعمائة[١١] ، .

٣٥٤

ابن جَهْبل(*)

شهاب الدين ،

---

(٨) الدرر الكامنة ٢/٤٩١ .

(٩) هو الأمير يلبغا ، كما في الدرر ، وزاره وهو في الجامع الأزهر، واستعان على اقناعه بالشيخين : قاضي الحنفية جمال الدين ابن التركماني، وقاضي الحنابلة موفق الدين الحنبلي ، فأبى عليهم .
وفي طبقات السبكي : « واتفق له ما لم يتفق لقاض قبله من العظمة ونزول الامير الكبير يلبغا بنفسه ، وهو ملك البسيطة الى داره ودخل عليه ورجاه ان يعود فأبى .. » اهـ .

(١٠) قال ابن حجر ، نقلاً عن محيي الدين الرحبي : « سمعته يقول : اشتهي أن أموت بأحد الحرمين ، معزولاً عن القضاء .. فنال ما تمنى » اهـ .

(١١) ودفن بالقرب من قبر الفضيل بن عياض ، بباب المعلاة .

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ١/٣٥٠ ، البداية والنهاية ١٤/١٦٣ طبقات السبكي ٥/١٨١ (الحسينية) ، وتصحف فيه نسبه الى : (ابن جبريل) الدارس ١/١٣٣ .

أحمد بن يحيى بن اسماعيل المعروف بابن جَهْبل الكلابي الحلَبيّ الأصـــل ٠

كان فقيهاً بارعاً ، سمع وحدّث ، وأفتى[1] وأقرأ ، ودرّس مـــدة بالمدرسة الصلاحية بالقدس ، ثم بالمدرسة البادرائية[2] بدمشق ، ومات بها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة[3] عن ثلاث وستين سنة ٠

٣٥٥

ابن جملة(*) وابن أخيه

جمال الدين ،

يوسف بن ابراهيم ابن جملة ،

كان عالماً فقيهاً ، بارعاً ، ديّناً قوّاما في الحق ، تفقه على ابن المرجل وغيره ، وناب في الحكم بدمشق عن الشيخ علاء الدين القونوي ، ثم تولّى قضاء بها نحو سنتين[1] ، وباشر ذلك أحسن مباشرة ، وحاول سلوك الحق

---

(١) وله رسالة في الرد على ابن تيمية ، في خبر (الجهة) والجهـــة من مقولات الحشوية والمجسمة، نشرها السبكي في طبقاته ٥/١٨١ ــ ٢١٢ ٠
اقول : ان ابن تيمية هو حاميـــة التوحيد ، يثبت لله ــ سبحانه ــ ما اثبته ــ سبحانه ــ لنفسه في كتابه العزيز ، وكتبه ناطقة بالتوحيـــد الخالص ، وكان داعية لعقيدة السلف ــ كما نطق بها القرآن والســـنة ، فكيف يقول (بالجهة) ٠

(٢) قال ابن كثير : « ولم يأخذ معلوماً من واحدة منهما » أي لم يأخذ اجراً على تدريسه ٠

(٣) ودفن بالصوفية ٠

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنـــة ٥/٢١٩ ، البدايـــة والنهايـــة ١٤/١٨٢ ، الثغر البسام ٩٤ ، شذرات الذهب ٦/١١٩ ، طبقات السبكي ٦/٢٥٠ (الحسينية) ، وتصحف فيه نسبه الى : (جبلة) بالباء الموحدة ٠

(١) تولاه نيابة ، ثم استقلالاً ٠

المحض بغير سياسة[٢] ، فتهموا[٣] عليه حتى عزل وحبس[٤] مدة ، ومات معزولاً في رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بدمشق عن سبع وخمسين سنة ، مدرِّساً بالشامية[٥] الكبرى .

٣٥٦

ابن أخيه (*)

وأمّا ابن أخيه فهو :

جمال الدين محمود بن محمد بن ابراهيم ،

كان فقيهاً فاضلاً ، صالحاً ، منقطعاً عن الناس ، ناب عن عمّه في

---

(٢) قال شمس الدين ابن طولون : « وكان قوي النفس ، ماضي الحكم ، على حدّة فيه ، وكان كثير الفضائل » اهـ .

وقال ابن كثير : « وكان يباشر الاحكام جيداً ، وكذا الأوقاف المتعلقة به ، وفيه نزاهة وتمييز الاوقاف بين الفقهاء والفقراء ، وفيه صرامة وشهامة واقدام . » اهـ .

(٣) تهموا عليه : تقولوا عليه ، واتهموه .

وفي : الثغر البسام ، تصحفت الى (نموا) ، قال ابن طولون نقلاً عن الاسنوي : « ... بغير سياسة ، فنموا عليه حتى عزل وحبس .. » اهـ .

(٤) تولى قضاء دمشق استقلالاً في نصف شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، ووقعت له الفتنة التي أدّت به الى السجن ، في العشر الاخير من شهر رمضان من السنة نفسها ، ثم عزل ، وحبس ، ودام حبسه بالقلعة الى الى عاشر سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

(٥) انظر عنها : الدارس للنعيمي ، وكان قد أعطي تدريسها بعد حبسه . ودفن بسفح قاسيون .

(*) له ترجمة في : الثغر البسام : ٩٥ (في اثناء ترجمة عمه جمال الدين) ، الدرر الكامنة ١٠١/٥ ، طبقات السبكي ٢٤٨/٦ (الحسينية) ، البداية والنهاية ٣٠٣/١٤ ، شذرات الذهب ٢٠٣/٦ .

القضاء مدة[1] ، ثم ترك ذلك ، وتولّى الخطابة بدمشق ، ومات[2] سنة أربع وستين [وسبعمائة] ٠

٣٥٧

ابن خطيب جِبْرين(*)

فخر الدين ،

عثمان بن علي بن عثمان الحلبي المعروف بابن خطيب جِبْرِين ، بالباء الموحدة والراء المكسورة ، وهي قرية من قرى حلب[1] ٠

كان المذكور[2] عالماً بالفقه والأصول وغيرهما ، له مصنَّفات منها[3] : « شرح على المختصر » لابن الحاجب ، أخذ عن عزالدين الاسنائي السابق في حرف الهمزة ، لما توجَّه من مصر ناظراً على الأوقاف الحلبية ، وتولّى

---

(١) ناب عنه يوماً واحداً ، كما في الدرر الكامنة ٠

(٢) مات بدمشق ، يوم الاثنين ، العشرين من شهر رمضان ، ودفن بالصالحية ، وكانت ولادته في سنة سبع وسبعمائة ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٤٢/٦ ، الدرر الكامنة ٥٨/٣ ، طبقات القراء ٥٠٧/١ ، ابن الوردي ٣٢٣/٢ ، البداية والنهاية ١٨٤/١٤ النجوم الزاهرة ٣٢٠/٩ ، شذرات الذهب ١٢٢/٦ ٠

(١) انظر : معجم البلدان ٤٨/٣ ، وفيه عدة قرى بهذا الاسم ، وبعضها تابعة الى حلب أيضاً ٠

(٢) ولد بالقاهرة في سنة ٦٦٢ هـ ٠

(٣) ومنها ايضاً : شرح التعجيز ، شرح الشامل الصغير ، شرح البديع لابن لاساعاتي ، شرح التعجيز لابن يونس ، شرح على الحاوي ، ونظم في الفرائض ، وشرح مختصر مسلم للمنذرى ٠

الدرر الكامنة ، وهدية العارفين ٦٥٥/١ ٠

قضاء[٤] حلب فوقع بينه وبين نائب السلطنة بها ، فكانت فيه ، فطلب الى مصر[٥] ، وعُزِلَ ، فتوفي بها بالمدرسة المنصورية عند قدومه في المحرم سنة تسع[٦] وثلاثين وسبعمائة ، عن سبع وسبعين سنة ، وَدُفِنَ بمقابر الصوفية .

٣٥٨

الجاربردي(*)

الشيخ فخر الدين ،

أحمد بن الحسن الجارَبَرْدِي ، نزيل تبريز ،

كان عالماً ديِّناً ، وقوراً ، مواظباً على الاشغال والاشتغال والتصنيف[١]، وتوفي بتبريز في شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة .

---

(٤) تولاه بعد الشيخ شمس الدين ابن النقيب ، وذلك في جمادى الآخرة سنة ٧٣٦ هـ .

(٥) فمثل بين يدي السلطان ، وأغلظ له السلطان الكلام ، فرجع مرعوباً ، فمرض هو وولده ، وماتا جميعا بالمرستان المنصوري ، الدرر الكامنة ، وعند السبكي : بالمدرسة المنصورية .

(٦) عند ابن حجر : مات سنة ثمان وثلاثين .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٦٩/٥ (الحسينية) ، الدرر الكامنة ١٣٢/١ ، مرآة الجنان ٣٠٧/٤ ، شذرات الذهب ١٤٨/٦ ، البدر الطالع ٤٧/١ ، بغية الوعاة ٣٠٣/١ .

(١) له من الآثار : شرح منهاج البيضاوي ، وشرح تعريف ابن الحاجب ، وشرح الحاوي الصغير ، وحواش على الكشاف .

وبعض هذه الآثار موجود في المكتبات العالمية ، وما زالت مخطوطة ، انظر عنها : فهارس المكتبات التالية : نور عثمانية ٣٣ ، سليمانية : ٧١ ، سليم آغا ١٠٢ ، يكي جامع ٢٣ ، فهرس المكتبة الوطنية بباريس ، لدسلان ٦٥٧ ، و Brock, g, 2 : 193 ، فهرس طوبقبو ٣٤٢/٢ .

باب الحـاء

وفيه فصلان :

الفصل الأول في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٣٥٩

ابراهيم الحربي(*)

أبو اسحاق ،

ابراهيم بن اسحاق المعروف بالحَرْبي ، بالحاء المهملة والباء الموحدة في اخره ياء النسبة ، منسوب الى حارة ببغداد يقال لها : الحربيّة[١] .

ذكره العبّادي في « طبقاته »[٢] وقال : « لم يكن ببغداد أعلم منه بالفقه[٣] ، ولا بعلم الأدب » ولم يؤرّخ وفاته[٤] .

وقال الشيخ أبو اسحاق في « طبقاته » : توفي سنة خمس وثمانين ومائتين[٥] .

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٥٠ ، اللباب ١/٢٩٠ ، طبقات السبكي ٢/٢٥٦ ، الانساب : ١٦٢ ، تاريخ بغداد٦/٢٧ ، طبقات الشيرازي ١٤٥ ، معجم البلدان ٢/٣٣٤ ، نزهة الالباء ١٤٥ ، العبر ٢/٧٤ ، الفوات ١/٣ ، طبقات ابن هداية الله ٩ ، معجم الأدباء ١/١١٢ ، انباه الرواة ١/١٥٥ .

(١) الحربية : من محال بغداد ، في الجانب الغربي ، سميت بالحربية نسبة الى : حرب بن عبدالله ، من اهل بلخ ، قربه المنصور اليه ، وجعله صاحب شرطة بغداد ، انظر : دليل خارطة بغداد : ٩٤ ، وقد تقدم ذكرها في صفحة : ٤٧ من هذا الجزء .

(٢) قال الخطيب : كان اماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه، بصيراً بالاحكام ، حافظاً للحديث ، قيماً بالادب : جماعاً للغة ، صنف « غريب الحديث » وكتباً كثيرة .

(٣) في العبادي : « لم يكن ببغداد أفقه منه ، ولا آدب » .

(٤) قال السبكي : وذكره في الحنابلة ، اولى من ذكره في الشافعية .

(٥) توفي ببغداد ، في ذي الحجة ، وكانت ولادته في سنة ١٩٨ هـ .

نقل عنه الرافعي في الجنايات ، في الكلام على القصاص في الأطراف ، وقال : ويذكر في الشجاج[٦] الحالقة ، وهي تقشر الجلد مع اللَّحم ، وعن ابراهيم الحربي انها أولى من الشجاج ، والحارصة[٧] تليها ، والاكثرون عكسوا .

٣٦٠

أبو عبيد ابن حَرْبُويْه(*)

القاضي أبو عبيد ،

علي بن الحسين[١] بن حربويه البغدادي ،

تفقَّه على أبي ثور ، وولي قضاء واسط ، ثم اقليم مصر ، فأقام بها مدة طويلة ، وكانت الخلفاء تعظّمه ، قال ابن يونس في « تاريخ مصر »[٢] : كان شيئاً عجيباً ، ما رأينا مثله ، لا قبْلَه ولا بَعْده ، وكان آخر قاض يركب اليه أمراء مصر ، وكان لا يقوم للأمير اذا دنا اليه بأمره ، ثم أرسل مُوَقِّعه[٣] الامام أبا بكر ابن الحدّاد الى بغداد سنة عشر

---

(٦) الشجاج : جمع : الشجة ، وهي : الجراحة ، وانما تسمى بذلك اذا كانت في الوجه أو الرأس ، والجمع : شجاج وشجات أيضاً .

(٧) الحارصة : الشاقة ، وهي من : حرص القصّار الثوب حرصاً ، من باب ضرب وقتل : شقّه ، ومنه قيل للشجة تشق الجلد : حارصة ، انظر : المصباح المنير .

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي ٦٨ ، طبقات الشيرازي ٩٠ ، تاريخ بغداد ١١/٣٩٥ ، الولاة والقضاة : ٥٢٣ ، طبقات السبكي ٣/٤٤٦ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٣١ ، العبر ٢/١٧٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٨١ ، رفع الاصر ٢/٣٨٩ ، المنتظم ٦/٢٣٨ .

(١) في العبر : علي بن الحسن .

(٢) السبكي .

(٣) موقعه : نائبه ورسوله .

وثلثمائة ، في طلب أعفائه عن القضاء ، فأعفي[٤] وعاد الى بغداد وتوفي بها في صفر سنة تسع عشرة وثلثمائة ، قاله الشيخ أبو اسحاق : وصلّى عليه الاصْطَخري[٥] ، ودفن في داره •

نقل عنه الرافعي مواضع منها : منع تعجيل الزكاة ، واشتراط دفع [الرَّوْشن][٦] بحيث يمرُّ تحته الفارس ناصباً رمحه •

وحربويه : بفتح الباء والواو ، ويقال بضم الباء واسْكان الواو ، وفتح الياء ، ويجري الوجهان في نظائره كلّها ، كسيبويه ونفطويه وعمرويه وراهويه •

٣٦١

ابن الحَدَّاد(*)

أبو بكر ،

محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني ، المصري ، الشهير بابن الحدّاد ،

---

(٤) فأعفي في سنة احدى عشرة ، وفي السبكي : وعزل عن القضاء •

(٥) الاصطخري : أبو سعيد ، الحسن بن أحمد بن يزيد ، تقدمت ترجمته في صفحة : ٤٦ •

(٦) الروشن : الرّف ، والكوّة •

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٦٥ ، طبقات الشيرازي : ٩٣ ، طبقات السبكي ٧٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٣١٣/٣ ، العبر ٢٦٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٠٨/٣ ، الوافي ٦٩/٢ ، طبقات ابن هداية الله : ٢١ ، مرآة الجنان ٣٣٦/٢ ، اللباب ٢٨٢/١ ، المنتظم ٣٧٩/٦ ، الانساب : ١٥٨ ، تهذيب الاسماء واللغات ١٩٢/٢ ، ابن خلكان ٢٢٠/٢ (في ترجمة ظافر الحداد الشاعر) ثم ٣٣٦/٣ •

به افتخرت مصر على سائر الأمصار ، وكاثرت بعلومه بحرها ، بل جميع البحار ، واليه غاية التحقيق ، ونهاية التدقيق ، كانت له الامامة في علوم كثيرة ، خصوصاً الفقه ، ومولَّداته تدلُّ عليه ، وكان كثير العبادة ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ويختم في كلِّ يوم وليلة خَتْمة ، ويختم في يوم الجمعة في الجامع قبل الصلاة ختمة أخرى في ركعتين .

أخذ الفقه عن جماعة منهم : منصور بن اسماعيل التميمي السابق ذكره ، وأخذ عن محمد بن جرير[1] لمّا دخل بغداد رسولاً في اعفاء ابن حَرْبُويه عن قضاء مصر كما سبق ، الآن قريباً ، وجالس أبا اسحاق المَرْوَزِي لمَّا ورَد مصر ، قال ابن زُوْلاق[2] في « تاريخ قضاة مصر » :

---

(١) في طبقات السبكي : أخذ عن (جرير) .

أقول : هو الامام محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر ، المفسر ، المؤرخ ، صاحب (اخبار الرسل والملوك ــ) والمشتهر بتاريخ الطبري ، و (جامع البيان في تفسير القرآن) ، وكانت وفاته ببغداد سنة ٣١٠ هـ ، وكان ابو بكر ابن الحداد ، دخل بغداد رسولاً لابن حربويه ، في هذه السنة نفسها (اي ٣١٠ هـ) ، فأدرك الطبري وأخذ عنه ، في سنة وفاته .

(٢) ابن زُوْلاق : الحسن بن ابراهيم بن الحسين ، ابن زولاق ، الليثي ، المصري ، مؤرخ ، ولد سنة ٣٠٦ هـ ــ على رواية ــ وتوفي سنة ٣٨٧ هـ ، وله من الآثار :

١ ــ فضائل مصر واخبارها وأوصافها .

٢ ــ سيرة القائد جوهر ، وأخبار الدولة المعزية ، وكتابه « تاريخ قضاة مصر » جعله ذيلاً على كتاب « الولاة والقضاة » للكندي . وهذه الآثار موجودة مخطوطة في ، باريس ، وفي القاهرة ، وفي غيرهما ، انظر عنها : Brock, g, 1 : 156, S, 1 : 230 واخبار ابن زولاق في : معجم الادباء ٢٢٥/٧ ، حسن المحاضرة ٣١٩/١ ، لسان الميزان ١٩١/٢ ،ابن خلكان ١٦٧/١ .

أنه صنَّف كتاب « الباهر »[٣] في الفقه ، في مائة جزء ، وكتاب « جامع الفقه » وكتاب « أدب القضاء » فياربعين جزءاً، وكتابه « الفروع المُولَّدات » معروف ، وهو الذي اعتنى الأئمة بشرحه[٤] ، وكان حَسَنَ الثياب رفيعها ، حسن المركوب ، وكان يوقّع للقاضي ابن حَرْبُويه ، وباشر قضاء مصر مدة لطيفة بامر اميرها عند شغوره ، فسعى غيره [٥٠] من بغداد ، فورد تفويضه لذلك الغير ،

ولد[٥] رحمه الله يوم موت المُزَني ، وحجَّ فمرض في الرجوع ، ومات يوم دخول الحاج الى مصر ، وهو : يوم الثلاثاء لأربع بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، وعمره تسع وسبعون سنة وأشهر ، قاله السمعاني[٧] ٠

وقال الشيخ أبو اسحاق : مات سنة خمس وأربعين ، واقتصر عليه النَّووي في : « تهذيبه » ، وابن خلكان ، في : « تاريخه » والصحيح الأوَّل ،

وقد ذكره كذلك ابن زُوْلاق في : « تاريخه »[٨] ، وهو أقْعَد

---

(٣) أنظر عنها : هدية العارفين ٤٢/٢ ، كشف الظنون ، ٤٧ ، ١٢١٨ ، ١٢٥٦ ، ١٩١١ ٠

(٤) شرحه ، القفال ، وابو علي السنجي ، وابو الطيب الطبري ، والقاضي الحسين المروزي ، وغيرهم ٠

(٥) كانت ولادته لست بقين من شهر رمضان ، سنة أربع وستين ومائتين ٠

(٦) مات ، بمنية حرب ، على باب مدينة مصر ، وقيل : في موضع القاهرة ، وقيل : عند البئر والجميزة ٠

(٧) في الانساب ، وابن الاثير في اللباب ، وابن الجوزي في المنتظم ٠

(٨) أنظر صفحة : ٣٩٩ من هذا لجزء ٠

لكونه مصرياً ، الا أنه قال : في صفر ، ثم دُفِن[٩] يوم الأربعاء ، بسفح المُقَطَّم ، عند أبويه[١٠] ،

وكان أحد أجداده يعمل الحديد ويبيعه ، فَعُرِف بذلك[١١] ،

٣٦٢

أبو عبدالله الحَنَّاطي(*) ووالده وولده

أبو عبدالله الحنَّاطي ،

وهو : الحسين ابن أبي جعفر محمد الطَّبَري ،

قدم بغداد في الشيخ أبي حامد ، وروى عنه القاضي أبو الطيِّب ، وذكره الشيخ أبو اسحاق[١] ولم يؤرِّخ وفاته[٢] ، نقل عنه الرافعي في آخر الاستنجاء ، ثم كرر النقل عنه ، والحنَّاطي : بالحاء المهملة والنون ،

---

(٩) وحضر جنازته جم غفير من الاعيان ، منهم : أبو القاسم ابن الاخشيد ، وأبو المسك كافور ، وغيرهما ·

(١٠) في طبقات السبكي : عند قبر والدته ·

(١١) ابن خلكان والانساب واللباب ·

(*) لـه ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١١٨ ، تاريخ بغداد ١٠٣/٨ ، الانساب : ١٧٨ ، اللباب ٣٢٣/١ ، طبقات السبكي ٣٦٧/٤ ، تهذيب الاسماء واللغات ٥٤/٢ ·

(١) ترجم له بسطر واحد ، وقال : (من أئمة طبرستان ، وقدم بغداد في أيام الشيخ ابي حامد الاسفرايني) ·

(٢) في السبكي : قال (قلت : ووفاة الحناطي فيما يظهر بعد الاربعمائة بقليل ، أو قبلها بقليل ، والاول أظهر) · وفي كشف الظنون : توفي سنة : ٤٩٥هـ ، وذكر له من المؤلفات : الكفاية في الفروق ، أنظر الكشف : ١٤٩٩ ·

معناه الحنَّاط ، كالخبّاز والبَقّال ، ولكن العجم يزيدون عليه ياء النسب أيضاً ، فيعبّرون مثلا عن الذي يقصر الثياب ، بالقصَّار مرَّةً وبالقصّاري أخرى ،

قال ابن السمعاني[٣] : لعلَّ أنَّ بعض أجداده كان يبيع الحنطة ، وقد ذكر المطوّعي في كتابه المسمّى : بـ « المُذْهَب » والده وأثنى عليه ، وعبَّر عنه بالحنَّاطي أيضاً ،

فقال : كان امام عصره بطبرستان حقّاً ، وواحد دهره علماً وفقهاً ، وكان قد درَس على ابن القاص ، وأخذ عن أبي اسحاق ، ثم أعاده أيضاً مرة أخرى فقال : والمُنْجِبُون من فقهاء أصحابنا ، أي المعقّبون للعلماء أربعة ، فذكر : الاسماعيلي والصَّعلوكي ، والقفّال الشَّاشي ، ثم قال :

وأبو جعفر الحناطي حيث رُزِقَ مثل الشيخ أبي عبدالله ولداً رضيّاً ونَجْلا ذكيّاً ، •

وذكر الشيخ أبو اسحاق في « الطبقات »[٤] لأبي عبدالله المذكور أيضاً ولداً ، عالماً ، فقال : « ومنهم : أبو نصر ابن الحنّاط الشيرازي ، أخذ الفقه عن أبيه أبي عبدالله ، وكان فقيهاً ، أُصولياً ، فصيحاً ، شاعراً ، صوفيّاً ، مات بـ (فَيْد)[٥] في طريق مكة ، وله مصنّفات كثيرة في الفقه

---

(٣) الانساب ، واللباب ، والسبكي •

(٤) طبقات الشيرازي : ١٢٢ • وأورد له بعد ترجمته بيتين من شعره ، قالهما في (مختصر المزني) •

(٥) في طبقات الشيرازي : طبعة بيروت ، ١٩٧٠م تحقيق الدكتور الفاضل احسان عباس ، (فيد) بالفاء ، وفي طبعة بغداد صفحة : ١٠١ ، (قيد) ، بالقاف ، وهو تصحيف •

وفيد : من أقدم القرى وأشهرها ، وقال الزجاجي : سميت (فيد) =

وأصوله ، وعنه أخذ فقهاء « شيراز » ، انتهى ،

وكأنّه عرّفه بالشيرازي ، لكونه استوطنها ، ويحتمل ان يكون غيره ، وفيه بُعْدٌ ، .

٣٦٣

أبو محمد الحدّاد(*)

أبو محمد الحدّاد ،

ذكره الشيخ في : « طبقاته » فقال : « القاضي أبو محمد الحسن بن أحمد المعروف بالحدّاد ، من أهل البصرة أحد فقهاء أصحابنا ،

لا أعلم على مَنْ درس ، ولا وقت وفاته ، ورأيت له كتاباً في : « أدب القضاء »(١) ، دلّ على فضل كبير »(٢) انتهى كلام الشيخ ، .

نقل عنه الرافعي في كتاب(٣) القضاء ، في آخر الكلام على قوله :

= بفيد بن حام ، وهو أول من نزلها ، أنظر عنها : المناسك واماكن طريق الحج ومعالم الجزيرة : ٣٠٦ (وبخاصة الهامش) تحقيق الاستاذ الجليل حمد الجاسر .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١٢٠ ، طبقات السبكي ٢٥٥/٣ ، طبقات ابن هداية الله : ٤٠ .

(١) ذكره السبكي وقال : « وقفت على الكتاب المذكور » ، ثم ذكر له كتابا آخر في « الشهادات » قال : « ووقفت له أيضا على كتاب في « الشهادات « وفيهما فوائد » اهـ . انظر : طبقات السبكي ٢٥٥/٣ ، ثم ٣٦٨/٤ .

(٢) في طبقات الشيرازي (في الطبعتين ـ بغداد وبيروت) : (كثير) .

(٣) طبقات السبكي ٢٥٥/٣ .

فأمّا الخط فلا يعتمده الشاهد ، فقال في ذيل كلام نقله عن الصيمري ، في الأسباب المعينة على تذكر الشهادة ، وحكى أبو محمد الحدّاد من الأصحاب ، ان بعض علمائنا ممن ولي قضاء البصرة ، كان يكتب : ان الذي شهدت عليه يشبه فلاناً ، انتهى .

٣٦٤

الحَليمِي(*) وأخوه

أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم ، بحاء مهملة مفتوحة ولام ، المعروف بـ (الحلِيمي) .

قال فيه الحاكم : كان شيخ الشافعيين بما وراء النهر ، وآدبهم[١] ، وأنظرهم بعد أستاذيْه : القفّال الشاشي والأُودَني[٢] ، وقال في : « النهاية »[٣] : كان الحليمي عظيم القدْر ، لا يحيط بكُنْهه علمه الا غوّاص[٤] .

ولد بِبُخارى ، وقيل بجرجان[٥] سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة[٦] .

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ١٠٥ ، المنتظم ٧/٢٦٤ ، اللباب ١/٣١٣ ، العبر ٣/٨٤ ، طبقات السبكي ٤/٣٣٣ ، البداية والنهاية ١١/٣٤٩ ، شذرات الذهب ٣/١٦٧ ، طبقات ابن هداية الله : ٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢١٩ ، سير أعلام النبلاء ج ١١ ، الورقة/٥٧ ، الوافي ج ١١ ، الورقة /٦٣ .

(١) ساقطة في : السبكي .

(٢) طبقات السبكي ٤/٣٣٣ .

(٣) النهاية لامام الحرمين ، وتكرر ذكره في هذا الجزء .

(٤) طبقات السبكي ، هامش : صفحة/٣٣٦ ، نقلا عن (الطبقات الوسطى) .

(٥) في الاصول الاخرى : ببخارى .

(٦) في السبكي : سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، وهو سهو .

ومات سنة ثلاث وأربعمائة ، قيل بجمادى ، وقيل في ربيع الأول ،

نقل عنه الرافعي في التيمم ، ثم كرر النقل عنه ،

ومن مصنّفاته : « شعب الايمان »[7] ، كتاب جليل ، جمع أحكاماً كثيرة ، ومعاني غريبة ، لم أظفر بكثير منها في غيره ،

وكان له أخ فاضل ، يقال له : أبو الفضل[8] [الحسن] ، ولد في السنة التي ولد فيها أخوه من غير أمه[9] ، .

٣٦٥

الحاكم صاحب المستدرك(*)

أبو عبدالله ،

محمد بن عبدالله بن محمد الضَّبِّي ، النيسابوري ، الحاكم ،

---

(٧) في طبقات السبكي : « المنهاج في شعب الايمان » . وفيه : وهو من أحسن الكتب ، وفي كشف الظنون : ١٠٤٧ « .. سماه المنهاج وهو كتاب جليل في نحو ثلاث مجلدات » ، وأنظر :
Brock, g, 1 : 197, S, 1 : 349

(٨) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٣٣٤ .

(٩) قال السبكي : « قال :ـ يعني الحـــاكم النيسابوري ، وأبو عبدالله [الحليمي] من حرة جرجانية ، وأبو الفضل من جارية تركية . » اهـ .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة/١٥ ، تاريخ بغـداد ٤٧٣/٥ ، المنتظم ٢٧٤/٧ ، الانساب : ٩٩ ، تبيين كذب المفتري : ٢٢٧ ابن خلكان ٤٠٨/٣ ، ميزان الاعتدال ٦٠٨/٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٧/٣ ، العبر ٩١/٣ ، لسان الميزان ٢٣٢/٥ ، طبقات السبكي ١٥٥/٤ ، طبقات القراء ١٨٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٣٨/٤ ، البداية والنهاية ٣٥٥/١١ ، شذرات الذهب ١٧٦/٣ ، طبقات ابن هداية الله : ٤١ ، الكامل حوادث سنة ٤٠٥هـ ، اللباب ١٦٢/١ ، سير اعلام النبلاء ج ١١ ، الورقة/٣٥ .

ويعرف أيضاً بابن البَيِّع ، بكسر الياء المشددة ، صاحب « المستدرك »[١] و « تاريخ نيسابور » و « فضايل الشافعي » ، وغيرها[٢] ،

كان فقيهاً ، حافظاً ، ثقة ، حجـــة ، الا أنّه كان يميـــل الى التشيُّع[٣] ويُظْهر التَّسَنُّن ، انتهت اليه رياسة أهل الحديث ، حتى حدَّث الأئمة عنه في حياته ، طلب العلم في صغره باعتناء أبيـه وخالـــه ، ورحل الى الحجاز والعراق مرَّتيْن ، وروَى عن خلائق عظيمة ، تزيد على ألفيْ شيخ ، وتفقَّه على أبي الوليد النيسابوري ، وأبي علي ابن أبي هريرة ، وأبي سهل الصعلوكي ، وانتفع به أئمة كثيرون ، منهم : البَيْهقي ، فانه رَوى عنه فأكثر ، وبكتبه تخرَّج ، ومن بحره استْمد ، وعلى منواله نَسَج ، وقال عبدالغافر الفارسي في : « الذيل » ، كان الحاكم امام أهل الحديث في عصره ، وبيته بيت الصلاح والوَرَع والزّهد ، واختص بصحبته امام وقته أبو بكر الصِّبْغي[٤] ، وكان يراجع الحاكم أبا أحمد الآتي ذكره في الأسماء الزائدة في السؤال والجرح والتعديل والتعليل ،

ولد سنة احدى وعشرين وثلثمائة ، وأول سماعه سنة ثلاثين ، وشرع في التَّصْنيف سنة سبع وثلاثين ، وبلغَتْ مصنَّفاته قريباً من ألف[٥] جزء حديثية ، ثم أَطْنب عبدالغافر في مدحه الى أنْ قال : مضى

---

(١) المستدرك على الصحيحين ، مطبوع مشهور .

(٢) أنظر عن آثاره : فهرس مخطوطات الظاهرية ، قسم التاريخ : ٦ ، ٢٠٨ ، الاعلان بالتوبيخ (أنظر فهرسه) . وبروكلمان ٣/٢١٥ (الطبعة العربية) .

(٣) لذلك ترجمه الامين العاملي في : « أعيان الشيعة » ٤٥/٢٨٩ .

(٤) أبو بكر الصبغي اسمه : أحمد بن اسحاق ، أنظر : اللباب ٢/٤٩ ، وتهذيب الاسماء واللغات ٢/١٩٢ .

(٥) في سير أعلام النبلاء : بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء .

الى رحمة الله تعالى ولم يخلف بعده مثله ، في ثامن صفر سنة خمس وأربعمائة ، وقد ترجمه الحافظ أبو موسى المديني في مصنّف مفرد ، وذكر أنه دخل الحمّام واغتسل وخرج ، وقال : آه وطلعت[٦] روحه ، وهو مُتَّزر لم يلبس القميص ،

نقل عنه الرافعي في [٥١] كتاب صلاة الجماعة ، فقال : أنه نقل في : « تاريخ نيسابور » عن أبي بكر الصِّبعِي ، أن الركعة لا تدرك بالركوع ٠

٣٦٦

القاضي الحسين(*) وولده

القاضي الحسين ،

وهو الامام المحقّق ، المدقّق ، أبو علي ابن محمد بن أحمد المَرْوَرُّوزي ، من أكبر أصحاب القفّال ،

قال عبدالغافر : كان فقيه خراسان ، وكان عصره تاريخاً به ، وقال الرافعي في : « التّدوين »[١] : انه كان كبيراً ، غوّاصاً في الدقائق من

---

(٦) قوله : طلعت روحه ، هي من الكنايات التي يستعملها العامة البغاددة اليوم ، في أساليب تعابيرهم ، ويريدون بها : موت الشخص ، وفي نسخة الاوقاف : قبضت روحه ٠

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ١١٢ ، ابن خلكان ١/٤٠٠ ، تهذيب الاسماء واللغات ١/١٦٤ ، طبقات السبكي ٤/٣٥٦ ، العبر ٣/٢٤٩ ، شذرات الذهب ٣/٣١٠ ، طبقات ابن هداية الله : ٥٧ ، مرآة الجنان ٣/٨٥ ٠

(١) لم أجده في (التدوين) ـ مخطوط مصور ـ في خزانة السيد صبحي البدري ٠

الأصحاب الغرّ الميامين ، وكان يُلَقَّب بِحَبْر الأمة[٢] ، انتهى ،

وذكره النّووي في « تهذيبه » فقال : وله « التعليق الكبير » ، وما أجزل فوائده ، وأكثر فروعه المستفادة ، ولكن يقع في نَسخِه اختلاف ، وكذلك في « تعليق » الشيخ أبي حامد ،

قلت : وللقاضي في الحقيقة ، تعليقان ، يمتاز كلُّ واحد منهما على الآخر بزوائد كثيرة ، وسببه اختلاف المُعَلِّقين عنه ، ولهذا نقل ابن خلكان في ترجمة أبي الفتح الأرْغياني[٣] : أن القاضي[٤] قال في حقّه : ما علّق أحد طريقتي مثله ، وقد وقع لي « التعليقان » بحمد الله تعالى ، وله « شرح على فروع ابن الحدّاد » وقطعة من : « شرح تلخيص ابن القاص » وقعا لي في مجلدة واحدة بخط بعض تلاميذه ، وعلى حاشيتهما خط ابن الصلاح مُنَبِّهاً على غرابة ذلك ، وله تصنيف آخر سمّاه : « أسرار الفقه » ، وهو مجلد قليل الوجود ، ظفرتُ به أيضاً ، وأما « فتاواه » فمعروفة[٥] ،

توفي رحمه الله بعد صلاة العشاء ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من شهر الله المحرم سنة ثنتين وستين وأربعمائة قاله النّووي في « تهذيبه » وكان له ولد يقال له : أبو بكر محمد ،

ولد سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وسمع وحدّث ، •

★ ★ ★ ★

---

(٢) طبقات السبكي ٤/٣٥٧ •

(٣) تقدمت ترجمته في صفحة : ٦٧ من هذا الجزء •

(٤) ابن خلكان ٢/١٥٣ •

(٥) أنظر عن آثاره : Brock, 1 : 387, S, 1 : 66

٣٦٧

امام الحرمَيْن(*)

وولده

ضياءالدين أبو المعالي ،

عبدالملك امام الحرَمَيْن ابن الشيخ أبي محمد الجُوَيْني ، امام الأئمة في زمانه ، وأعجوبة دهره وأوانه ، وفي أئمة خراسان بمنزلة انسان العين من الانسان ، انْ عَرضتِ الشُّبهات أذهبَ جوهر ذهنه ما عَرض ، أو تعارضتِ المشكلات فوَّ اليها سهم فكره فأصاب الغَرَض ،

ولد في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وقرأ الفقه على والده ، والأصول(١ على أبي القاسم الاسْكاف تلميذ الاسفرايني ، وتوفي والده(١) وله نحو عشرين سنة ، فأقعده الأئمة في مكانه للتدريس كما سيأتي في ترجمة الفوراني ، وخرج من نيسابور لمّا وقعت الفتن(٢)

(*) له ترجمة في : المنتظم ١٨/٩ ، دمية القصر : ١٩٦ ، الانساب : ١٤٤ ، العبر ٢٩١/٣ ، سير أعلام النبلاء ج ١١ الورقة/٢٥٥ ، البداية والنهاية ١٢٨/١٢ ، طبقات السبكي ١٦٥/٥ ، تبيين كذب المفتري : ١٥١ ، العقد الثمين ٥٠٧/٥ ، النجوم الزاهرة ١٢١/٥ ، ابن خلكان ٣٤١/٢ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٣ ، طبقات ابن هداية الله : ٦١ .

ومقدمة كتابه (الادلة) صفحة : ٣ ـ ٧٣ تحقيق الدكتورة فوقية حسين محمود ، وكتابها (الجويني امام الحرمين) سلسلة أعلام العرب (رقم ٤٠) ١٩٦٥م وكتاب (مدخل الى علم الكلام) للأب قنواتي وجارديه ، بالفرنسية ـ باريس ١٩٤٨م ، ومقدمة كتابه (العقيدة النظامية) تحقيق الشيخ الكوثري ، ورسالة الطيف : ١٢٩ .

(١) هذه الجملة سقطت من نسخة الاوقاف ، وانظر ترجمة الاسكاف صفحة/٩١ من هذا الجزء .

(٢) أشار اليها السبكي في طبقاته ، وبسط القول في تفصيلها ، أنظر : طبقات السبكي ٣٨٩/٣ ثم ٢٠٩/٤ .

بين المعتزلة والأشاعرة ، فظهرت المعتزلة فأقام ببغداد تارة وبأصبهان تارة وغيرهما من الأماكن ، ثم خرج الى الحجاز فجاور(٣) بمكّة أربع سنين يُدرِّس ويفتي ، ويجمع « النهاية » هناك ثم عاد الى نيسابور عند استقامة الأمور ، فَبُنِيَتْ له « نظاميتها » وفوّض اليه التدريس بها(٤) ، والخطابة بالجامع المعروف بـ « المنيعي » ، ومجلس الوعظ وأمور الأوقاف ، وعَظُم شأنه عند الملوك ، و [اجتمع] المستفيدون عليه ، وحرّر « النهاية »(٥) ورتّبها ، وأملاها . وعقد مجلساً عند فراغها احضره الأئمة والكبار ، وكان رحمه الله متواضعاً جدّاً ، بحيث يتخيّل جليسه أنّه يستهزى به ، رقيق القلب ، بحيث يبكي اذا سمع بيتاً ، أو تفكّر في نفسه أو خاض في علوم الصوفية وأرباب الأحوال ، ولم يكن يستصغر أحداً ، حتى يسمع كلامه ، فانْ أصاب استفاد منه ، و [عزا] الفائدة اليه ، وانْ كان صغير السنّ ، وانْ لم يرضِ كلامه بيَّن زيفه ولم

---

(٣) ولذلك لقب بامام الحرمين ، على ما قيل .

(٤) طبقات السبكي ١٧١/٥ .

(٥) منها أجزاء في دار الكتب المصرية ، وأرقامها : (٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٧٨) وأجزاء أخرى من نسخة اخرى في المكتبة الظاهرية ، أنظر فهرسها/ الفقه الشافعي : ٣٠٣ ـ ٣٠٦ .

وله آثار أخرى في الاصول والفقه والكلام ، ما زال بعضها مخطوطا ، أنظر عنها : الكشاف : ١٠٧ ، وفهرس الظاهرية : ٢٦٦ (الفقه الشافعي) ، وفهرس طوبقبو سراي (قسم الفقه والاصول) .

فهرس المخطوطات المصورة ١٣٢/١ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ومقدمة كتابه (لمع الادلة) ، Brock, 1 : 487, S, 1 : 671

وطبع له من آثار ، الشامل ، (الكتاب الاول من الجزء الاول) القاهرة ١٩٦١م ، الارشاد ، في : باريس ، القاهرة ، برلين ، والعقيدة النظامية ، القاهرة ١٩٤٨م ، وترجمت الى الالمانية ، ١٩٥٨م وللمرحوم العالم الشيخ محمد زاهد الكوثري رسالة نشرها في القاهرة ، ١٩٤١م اسماها : (احقاق الحق بابطال الباطل في مغيث الخلق) .

[يجاره] وانْ كان أباه ، وبقي على ما ذكرناه قريباً من ثلاثين سنة الى أنْ مرض باليرَقَان[٦] ، وبقيَ به أياماً وبرىء منه ، وعاد الى الدرس والمجلس ، وحصل السرور للخواص والعوام ، فلم يكن الا يسيراً حتى عاوَده المرض وغلبت عليه الحرارة ، فحمل في مَحَفَّة الى قرية من قرى[٧] نيسابور ، لاعتدال هوائها وخِفّة مائها ، فتوفي بها ليلة الأربعاء بعد صلاة العشاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، عن تسع وخمسين سنة ، بتاء ثم سين ، قاله ابن خلكان في « تاريخه » وصلى عليه ابنه أبو القاسم بعد جهد جهيد ، ودفن بداره ثم نقل بعد سنين ، فدفن الى جانب والده[٨] ، وكان له نحو أربعمائة تلميذ فكسروا محابرهم وأقلامهم ، وأقاموا كذلك حَوْلا ، وكسروا أيضاً منبره[٩] ،

وقع لي من تصانيفه الفقهية ، كتاب « الأساليب في الخلاف » وهو كتاب جليل ، وبعض « مختصر النهاية » وفيه أمور زائدة على « النهاية » ، ولم يتفق له اتمامه ، وكتاب « الغياثي »[١٠] وهو كتاب مفيد ، يقرب في المعنى من « الأحكام السلطانية » وقع لي بخط[١١] تلميذه الخواري ،

---

(٦) اليرقان : مرض معروف ، وهو : انتشار الخلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على الجلد ، ويقال : أرقان بالهمزة ، مفيد العلوم : ١٣٣ والقاموس المحيط (أرق) ٠

(٧) هي قرية : (بشتنقان) بينها وبين نيسابور فرسخ ، معجم البلدان ٠

(٨) في مقبرة الحسين ، السبكي ٠

(٩) طبقات السبكي ١٨١/٥ ٠

(١٠) ألفه للوزير غياث الدين نظام الملك ، كشف الظنون : ١٢١٣ ٠

(١١) قال السبكي في (الطبقات الوسطى) : (وقفت عليه بخطه) طبقات السبكي ١٧٢/٥ (الهامش) ٠

و « الرسالة[١٢] النظامية » ، رضي الله عنه وأرضاه ،

وأمّا ولده : أبو القاسم[١٣] المذكور ، فقال عبدالغافر الفارسي : كان اماماً عالماً ، ولد بالرّي ، وحمل صغيراً الى نيسابور فاشتغل بهـــا ، وسمع من أعيان عصره ، وسقوه سُمّاً فقتلوه في شـــعبان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ٠

٣٦٨

أبو بكر ابن بدران الحلواني (*)

أبو بكر ،

أحمد بن علي بن بدران ، الحُلْوَاني[١] ، بضم الحاء ،

ولد سنة عشرين وأربعمائة ، ونقل عنه السّلفي في « معجم شيوخ بغداد » ، وذكره الرافعي في الباب الثاني من كتاب قسم الصدقات ، ووصفه بالفقه ، فقال : رأيت بخط الفقيه أبي بكر ابن بدران الحلواني ، أنه سمع أبا اسحاق الشيرازي يقول في اخْتياره[٢] أنه يجوز صرف زكاة

---

(١٢) وتسمى بالعقيدة النظامية ، مر ذكرها في صفحة : ٤١٠ ٠

(١٣) واسمه : مظفر بن عبدالملك ، وله ترجمة في : طبقات السبكي (الطبقات الوسطى) ٥/٣٣٠ من الطبقات الكبرى (الهامش) ٠

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة/٧٢ ، العبر ١٢/٤ ، المنتظم ١٧٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٢٤١/٤ ، الكامل حوادث سنة ٥٠٧هـ ، طبقات ابن هداية الله : ٧١ ، شذرات الذهب ١٦/٤ ٠

(١) الحلواني : هذه النسبة الى مدينة (حلوان) وهي آخـــر السواد مما يلي الجبل ، اللباب ٣١١/١ ، البلدان لليعقوبي ص : ٢٧٠ ٠

(٢) في السبكي : في اختياره ورأيه ٠

الفطر الى واحد ، توفي سنة سبع وخمسمائة[٣] ، ذكـره الذَّهبي في « العبر » ، وقال : « كان[٤] زاهداً ، متعبّداً ، روَى عن القاضي أبي الطيّب » ، وقال ابن الصلاح في ترجمة الماوردي : أنه كان شيخـاً جليلا[٥] [٥٢] ،

٣٦٩

أبو بكر الحازمي(*)

أبو بكر ،

محمـد بن موسى بن عثمان بن موسى بن حـازم ، المعروف بالحازِمي[١] ، بالحاء المهملة ، الهَمَذاني ، الملقب زين الدين ، كان فقيهاً ، حافظاً ، زاهداً ، ورَعاً ، مُتَقشِّفاً ، حافظا للمتون والأسانيد ، غلب عليه علم الحديث ، وصنَّف[٢] فيه تصانيفه المشهورة ،

---

(٣) في السبكي : (الطبقات الكبرى) : ولد في حدود سنة عشرين واربعمائة ، وفي (الطبقات الوسطى) : ولد سنة عشرين ٠

(٤) قال الذهبي : ويعرف بـ (خالوه) ، وأنظر السبكي أيضا ٠

(٥) وله من الاثار : لطائف المعارف ، ذكره السبكي ونقل عنه ، ٢٩/٦ ، وكشف الظنون : ١٥٥٤ ٠

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة/٢٦ ، ابن خلكان ٤٢١/٣ ، تهذيب الاسماء واللغات ١٩٢/٢ ، الروضتين ١٣٧/٢ ، طبقات السبكي ١٨٩/٤ (الحسينية) ، تذكرة الحفاظ ١٥١/٤ ، البداية والنهاية ٣٣٢/١٢ ، شذرات الذهب ٢٨٢/٤ ، مرآة الجنان ٤٢٩/٣ ، طبقات ابن هداية الله : ٨٠ ، العبر ٢٥٤/٤ ، التكملة ١٤٦/١ ٠

(١) نسبة الى جده حازم المذكور في نسبه ٠

(٢) أنظر عن آثاره : Brock, g, 1 : 366, S, 1 : 605 فهـرس مخطوطات دير الاسكوريال ٢٩٧/٣ ، الكشاف : ٢٣ وفيه سنة وفاته (٥٤٨هـ) وهو سهو ، فهرس المخطوطات المصورة ١٨٠/٢ ، الرسالة =

ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمسمائة[3] ، واستوطن الجانب الغربي من بغداد بعد توغله في الرِّحْلة ، وتفقَّه بها على ابن فضلان وغيره ، وتوفي بها صغير السِّنّ ، كبير القـدْر ، ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن مقابل[5] الجنيد ، قاله ابن خلكان في « تاريخه » ، وذكره ابن الصلاح ، ولم يؤرِّخ مولده ولا وفاته ، ولا يعلم أحداً ممن ترجمنا له مع كثرتهم أصغر سِنّاً منه ، وذلك عكس القاضي أبي الطيب وأبي طاهر الزيادي كما تعرفه انْ شاء الله تعالى ،

نقل عنه في كتاب « الروضة » في أثناء كتاب القضاء ، ان الذين أدركتهم من الحفاظ كانوا يميلون الى جواز اجارَة غير المعين بوصف العموم كأجرة المسلمين ونحوه ، ثم صحَّحه النَّووي ،

★ ★ ★ ★

= المستطرفة : ٨٠، وقد طبع من آثاره كتاب: عجالة المبتديَ وفضالة المنتهي في النسب ، بتحقيق الاستاذ عبدالله كنون ، القاهرة : ١٩٦٥ م ، وكتاب : (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار) طبع في الهند ١٩٤٠م ، و (وشروط الائمة الخمسة) القاهرة مكتبة القدسي ، ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٩ م ٠ ومن آثاره : (ما اتفق لفظه وافترق معناه) في البلدان المشتبهة في الخط ، نقل عنه الاسنوي في هذا الكتاب (الطبقات) ، أنظر صفحة/١١٢ من هذا الجزء ٠

(٣) بطريق همذان وحمل اليها ، ونشأ بها ٠

(٤) في ابن خلكان : وسكن بالجانب الشرقي ٠

(٥) في الشونيزية الى جانب سمنون بن حمزة مقابل قبر الجنيد ، بعد ان صلى عليه خلق كثير برحبة جامع القصر ، وحمل الى الجانب الغربي ، فصلى عليه مرة أخرى ، وفرق كتبه على أصحاب الحديث ، ابن خلكان ٤٢٢/٣ ٠

الفصل الثاني

فـــي

الاسماء الزائدة على الكتابين

٣٧٠

الأصبهاني كاتب الحكم(*)

أبو عبدالله ،

محمد بن عاصم بن يحيى الأصبهاني ، كاتب[١] الحكم ، رحل الى مصر[٢] ، وتفقّه ، وصنّف كتباً كثيرة[٣] ، وتوفي في سنة تسع وتسعين ومائتين ،

٣٧١

ابن أبي حاتم الحنظلي(**)

أبو محمد ،

عبدالرحمن ابن ابي حاتم[١] الحَنْظلي[٢] ، الرّازي ،

(*) له ترجمة في : طبقات المحدثين ج ٢ الورقة/٢٣٧ (مصورة الاوقاف) ، ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٣٣ ، طبقات السبكي ٣/٢٤١ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٤١ ٠

(١) أي كاتب القاضي ٠

(٢) وروى عن المصريين وعن الاصبهانيين ، ذكر أخبار أصبهان ٠

(٣) طبقات المحدثين ٠

(**) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة/٥٧ ، اللباب ١/٣٢٤، طبقات العبادي : ٢٩ ثم ٤٣ ، طبقات الحنابلة ٢/٥٥ ، فوات الوفيات ١/٥٤٢ ، العبر ٢/٢٠٨ ، طبقات السبكي ٣/٣٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/٤٦ ، ميزان الاعتدال ٢/٥٨٧ ، البداية والنهاية ١١/١٩١ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٥ ٠

(١) واسم أبيه : محمد بن ادريس ، توفي بالري سنة ٢٧٧هـ ٠

(٢) في اللباب : « واما ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي ، فمنسوب الى درب بالري يقال له درب حنظلة » ، ثم قال رواية عن المترجم : « قال ابنه عبدالرحمن ـ أبو محمد ـ نحن من موالي تميم بن حنظلة الغطفاني » اهـ ٠ اللباب ١/٣٢٤ ـ ٣٢٥ ٠

كان اماماً في التفسير والحديث والحفظ ، زاهداً ، أخذ عن أبيه وجماعة ، وروى الكثير ، وصنّف الكتب النفيسة[٣] ، منها : كتاب في « مناقب الشافعي »[٤] ، ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » ولم يؤرّخ وفاته .

توفي سنة[٥] سبع وعشرين وثلثمائة ، ذكره الذهبي في : « العبر » .

٣٧٢

أبو علي الحصائري(*)

أبو علي ،

---

(٣) منها : تفسير القرآن ـ مخطوط ـ منه أجزاء في دار الكتب المصرية .

والجرح والتعديل ، طبع في حيدرآباد ، وعلل الحديث ، طبع في القاهرة ، والخطأ الواقع في تاريخ البخاري ، طبع في حيدرآباد ، المراسيل ، نشره السيد صبحي البدري السامرائي ، بغداد ١٣٨٨ هـ ، وله رسالة في (زهد الثمانية من التابعين) مخطوطة في المكتبة الظاهرية .

أنظر : المراسيل ، صفحة/ ٧ ـ ٨ من المقدمة ، وتاريخ الادب العربي (بروكلمان) الطبعة العربية ٣/٢٢٣ ، وفيه يشير الى : ان المراسيل ، طبع في حيدرآباد سنة ١٣٢١هـ .

(٤) طبع في القاهرة سنة ١٩٥٣م بتحقيق الاستاذ عبدالغني عبدالخالق ، وباسم : (آداب الشافعي ومناقبه) .

(٥) في المحرم ، وهو في عشر التسعين .

(*) له ترجمة في :العبر ٢/٢٤٧ ، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٠ ، طبقات السبكي ٣/٢٥٥ ، المشتبه : ٢٣٨ ، شذرات الذهب ٢/٣٤٦ ، تهذيب ابن عساكر ٤/١٥٩ .

الحسن بن حبيب بن عبدالملك الدِّمشقي ، الحصائري[1] ،

أخذ عن الربيع ، وروى عنه الامام ، وكان حافظاً لمذهب الشافعي ، ومات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وله ست وتسعون سنة ، ذكره الذهبي في « العبر » و « التاريخ » ، .

٣٧٣

أبو حاتم ابن حِبّان(*)

أبو حاتم ،

محمد بن[1] حِبّان ، بكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة ، ابن أحمد بن حبان التميمي [البُسْتي] ، بباء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة ، وبالتاء بنقطتين من فوق ، الامام ، الحافظ ، مصنّف « الصحيح » وغيره .

رحل الى الآفاق ، وكان من أوعية العلم ، لغةً ، وحديثاً ، وفقهاً ، ووعظاً ، ومن عقلاء الرجال ، قاله الحاكم ، وقال ابن السمعاني : كان امام عصره ، تولّى قضاء سمرقند مدة ، وتفقّه به الناس ، ثم عادَ الى

---

(١) في العبر : (الحضائري) بالضاد المعجمة ، وفي الشذرات (الخضائري) بالخاء والضاد المعجمتين .

(*) له ترجمة في : الانساب : ٨١ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٢٥ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٠٧ ، لسان الميزان ٥/١١٢ ، طبقات السبكي ٣/١٣١ ، الوافي بالوفيات ٢/٣١٧ ، البداية والنهاية ١١/٢٥٩ ، شذرات الذهب ٣/١٦ ، النجوم الزاهرة ٣/٣٤٢ ، اللباب ١/٢٧٣ ، الكامل حوادث سنة ٣٥٤هـ ، طبقات ابن الصلاح الورقة/٥ ، سير أعلام النبلاء ج ١٠ الورقة/ ١٦٦ .

(١) في البداية والنهاية : محمد بن أحمد .

نيسابور وبنى بها خانقاه ، ثم رجع الى وطنه ، وانتصب بهــا لسماع مصنفاته(٢) الى أنْ توفي ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلثمائة(٣) ، ذكره ابن الصلاح ٠

٣٧٤

حُسَيْنَك(*)

أبو أحمد ،

الحسين بن علي بن محمد التميمي ، النيسابوري ، الذي يقال له : حُسَيْنَك ، بزيادة كاف في آخره(١) ،

كان اماماً ، حافظاً ، كثير الصَّدقة والبِرّ ، مواظباً على قيام الليل والتّلاوة ، وأخرج مرة عشرة أنفس الى الغَزاة(٢) عن نفسه ، من بيت

---

(٢) أنظر عن مؤلفاته : فهرس المخطوطــات المصــورة ١٢٩/٢ ، ١٣٢ ، ١٣٣ (فؤاد سيد) ، وفهرس الظاهرية (التاريخ) ٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، فهرس المخطوطات المصورة (لطفي عبد البديع) ١٠٣/٢ ، ٢٥٦ الرســالة المســتطرفة (أنظر فهرســها) وبروكلمان ٢٠٥/٣ ـ ٢٠٧ (الطبعة العربية) ، وطبع من آثاره كتاب : مشاهير علمــاء الامصار ، القاهرة ـ ١٩٥٩م ٠

(٣) ولد سنة ستين ومائتين ، كما في النجوم الزاهرة ، وفي الاصــول الاخرى ، سنة بضع وسبعين ومائتين ٠

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٧٤/٨ ، العبر ٣٦٨/٢ ، طبقــات السبكي ٢٧٤/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٦٧/٣ ، البداية والنهاية ٣٠٤/١١ ، النجوم الزاهرة ١٤٧/٤ ، شذرات الذهب ٨٤/٣ ٠

(١) ويعرف أيضا بابن منينة (بضم الميم بعدها نون ثم ياء بنقطتين تحتية ونون ثانية) ٠ طبقات السبكي ٠

(٢) الغزاة ، بفتح الغين المعجمة ، عمل سنة ، وفي السبكي : من الغزاة ، بضم الغين ، وهو جمع غاز ٠

حِشْمة ورياسة ، ربّاه الامام أبو بكر ابن خُزَيْه ، وكان يعظمه ويقدّمه[٣] على أولاده ، رحل في طلب الحديث وحدّث ، وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلثمائة ، ذكره الخطيب في « التاريخ » والذّهبي في « العبر » ،

٣٧٥

أبو أحمد الحاكم[*]

محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري ، الكرابيسي ، المعروف بأبي أحمد الحاكم ،

قال الذهبي[١] : « هو الامام الحافظ ، صاحب التصانيف[٢] المشهورة ، تولّى قضاء الشاش[٣] ثم قضاء طوس ، ثم قدم نيسابور[٤] ولزم المسجد وأقبلَ على العبادة والتصنيف ، وعمي قبل موته بسنتين[٥] ،

---

(٣) وكان ابن خزيمة اذا تخلف عن مجلس السلطان بعث بأبي أحمد ـ حسينك ـ نائبا عنه ، السبكي .

(*) له ترجمة في : المنتظم ١٤٦/٧ ، الكامل حوادث سنة ٣٧٨ هـ ، سير اعلام النبلاء ج١٠ الورقة / ٢٤٠ ، تذكرة الحفاظ ١٧٤/٣ ، النجوم الزاهرة ١٥٤/٤ ، العبر ١٠/٣ ، شذرات الذهب ٩٣/٣ ، الوافي بالوفيات ١١٥/١ .

(١) في العبر ٩/٣ ـ ١٠ .

(٢) انظر عن آثاره : هدية العارفين ٥٠/٢ ، فهرس المخطوطات المصورة ١١/٢ (لطفي عبدالبديع) . والرسالة المستطرفة : ١٢١ ، واختصر الذهبي كتابه (الكنى) بكتاب أسماه : (المقتنى في سرد الكنى) ومنه نسخة في مكتبة الأوقاف العامة (مخطوطة) برقم [٩٧٢] ، وفي خزانتي نسخة مصورة عنها .

(٣) وحكم فيها أربع سنين ، الوافي .

(٤) في سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

(٥) في الوافي : كف بصره سنة سبعين وثلثمائة .

توفي[٦] في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وله ثلاث وتسعون سنة » •

وأما الحاكم صاحب « المستدرك » فقد سبق ذكره في الأسماء الأصليّة[٧] ، وكان يستفيد من المذكور هنا ويتلمذ له •

٣٧٦

الحَمشاذي(*)

أبو منصور ،

محمد بن عبدالله بن حَمْشاذ[١] ، بحاء مهملة مفتوحة وميم ساكنة وشين ودال معجمتين ، المعروف بالحمشاذي •

قال الحاكم : « كان عالماً أديباً متكلماً زاهداً عابداً متجنِّباً لصحبة السلطان وأهل دولته ،

درس الفقه على أبي الوليد النيسابوري وابن أبي هريرة • سمع بخراسان والعراق والحجاز واليمن ، وتخرَّج به جماعة من العلماء ، وصنَّف أكثر من ثلثمائة تصنيف[٢] ، وكان مجاب الدعوة •

ولد سنة ست عشرة وثلثمائة ، ومرض يوم الأربعاء السادس عشر

---

(٦) في المنتظم : ودفن في داره موضع جلوسه للتصنيف عند كتبه •

(٧) في صفحة / ٤٠٥ من هذا الجزء •

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٧٧ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ١٥ ، تبيين كذب المفتري : ١٢٩ ، طبقات السبكي ٢/١٩٤ ثم ٣/١٧٩ ، الوافي بالوفيات ٣/٣١٧ ، الانساب : ١٧٦ •

(١) وردت في طبقات السبكي : حمشاد ، بالدال المهملة •

(٢) طبقات السبكي •

من رجب ، وتوفي في الرابع والعشرين منه وقت الصبح من يوم الجمعة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة » انتهى ، .

ذكره أيضاً ابن الصلاح في : « طبقاته » .

٣٧٧

ابن حمكان(*)

أبو علي ،

الحسن بن الحسين الهَمذاني ، المعروف بابن حَمكان بحاء مهملة بعدها ميم مفتوحتان ،

ذكره الشيخ أبو اسحاق في : « طبقاته » فقال : « أخذ[1] بالبصرة عن أبي حامد المَرْوَرُّذِي وسكن بغداد ودرّس بها » انتهى ،

وقال الذهبي في : « العبر » : اعتنى بالحديث والفقه ، وسمع من خَلْق وحدّث ، وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعمائة[2] .

٣٧٨

القاضي أبو بكر الحيري الحرشي(*)

القاضي أبو بكر ،

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢٩٩/٧ ، المنتظم ٢٧٢/٧ ، طبقات الشيرازي : ١١٩ ، العبر ٨٩/٣ ، طبقات السبكي ٣٠٤/٤ ، البداية والنهاية ٣٥٤/١١ ، شذرات الذهب ١٧٤/٣ .

(١) في طبقات الشيرازي : صاحب أبي حامد المروروذي ، سكن بغداد ودرس بها .

(٢) ذكر له السبكي كتاباً في « مناقب الشافعي » .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ، معجم البلدان ٣٨٠/٢ ، العبر ١٤١/٣ ، طبقات السبكي ٦/٤ ، طبقات ابن الصلاح الورقة / ٣٢ ، شذرات الذهب ٢١٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ج١١ ، الورقة / ٧٩ .

أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرشي[1] ، بحاء وراء مهملتين مفتوحتين بعدهما شين معجمة ، الحِيري[2] بحاء مهملة مكسورة بعدها ياء بنقطتين من تحت ، وهي محلّة من محال نيسابور • كان شيخ خراسان وامامها في الفقه ، وله رياسة وسؤدد تفقّه [٥٣] على أبي الوليد النيسابوري ، وقرأ علم الكلام على أصحاب الأشعري وسمع من الأصمّ وأهل طبقته[3] ، وولي القضاء بنيسابور وهو آخر من وليها من الشافعية • وصنّف في الحديث والأصول وانتهى اليه علوّ الاسناد • وحصل له في آخر عمره صَمَم حتى بقي لا يسمع شيئاً ووافق شيخه الأصمّ في ذلك ، وعاش مائة الا أربع سنين ، وتوفي في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وأربعمائة ودفن بالحيرة على الطريق ، ذكره الخطيب في « تاريخه » والذهبي في « العبر » وبعضهما يزيد على بعض ، وذكره أيضاً ابن الصلاح ، ولم يؤرّخ مولده ولا وفاته •

٣٧٩

ظفر بن مظفَّر الحلبي(*)

أبو الحسن ،

ظفر بن مظفَّر بن عبدالله الناصري[1] ، الحلبي ، الفقيه الشافعي ،

---

(١) الحرشي : هذه النسبة الى : بني حريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، نزلوا البصرة ومنها تفرقوا ، اللباب ١٩٢/١ •

(٢) نسبة الى : الحيرة ، انظر معجم البلدان •

(٣) طبقات السبكي •

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥٢/٥ ، تهذيب ابن عساكر ١١٨/٧ •

(١) ويعرف بابن كتنَّة (بتشديد النون) •

سمع من جماعة[٢] ومات في الكهولة في شوال سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ذكره ابن عساكر في : « تاريخه » .

٣٨٠

أبو طالب ابن حمامة(*)

أبو طالب ،

عمر بن ابراهيم[١] الزُهْري ، من ولد سعد ابن أبي وقاص ، المعروف بابن حماعة البغدادي .

ذكره أبو اسحاق الشيخ ، وابن الصلاح ، فقالا[٢] : (كان من كبار أئمة العراقيين) . (درَس[٣] على الدّاركي ، وكان عنده حديث وله مصنَّفات حَسَنَة في المناسك) ، .

ولد في ذي القعدة سنة سبع[٤] وأربعين وثلثمائة ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة[٥] باب الدّير .

---

(٢) سمع : عبدالرحمن بن عمر بن نصر ، وعبيدالله الورّاق .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٧٣ ، طبقات الشيرازي : ١٢٥ ، تاريخ بغداد ٢٧٤/١١ ، طبقات السبكي ٢٩٩/٥ .

(١) ساق نسبه الخطيب هكذا : عمر بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن محمد بن بجاد بن موسى بن سعد ابن ابي وقاص ، صاحب رسول الله عليه وسلم .

(٢) طبقات ابن الصلاح .

(٣) طبقات الشيرازي .

(٤) في السبكي : سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

(٥) مقبرة باب الدير ، هي مقبرة الشيخ معروف الكرخي بالجانب =

٣٨١

عبدالوهاب المؤدب المعروف(*)
بأبي حنيفة

عبدالوهاب بن علي بن الحسن[١] المؤَدِّب البغدادي ، الفارسي ، ويعرف بأبي حنيفة[٢] •

كان عالماً بالفرائض ، عارفاً بالقراءات وبظاهر فقه الشافعي ، حافظاً للقرآن • سمع وحدَّث ، مات[٣] سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، نقله ابن الصلاح عن الخطيب •

= الغربي من بغداد، وسميت بذلك، لأن ديراً كان على نهر الرفيل يقع قرب مشهد الشيخ معروف ، يعرف باسم : (دير كليليشوع) كما انه كان يسمى ايضاً (دير الجاثليق) نسبة الى (الجاثليق طيماثاوس) الذي جدد بناءه وأقام فيه ودفن في الدير في سنة دخول المأمون بغداد ، وكان هذا الدير من اهم ديارات بغداد الرئيسة ، وبقي عامراً بعد ذلك حتى زمن ابن عبدالحق (سنة ٧٣٩هـ ـ ١٣٣٨ م) • انظر عنه : معجم البلدان ٤/ ١٣٠ ، مراصد الاطلاع ٢/٥٥٦ ، الديارات صفحة / ٢٨ (الطبعة الثانية) ، دليل خارطة بغداد المفصل : ١٠ ، ٨٩ •

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١/٣٣ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة /٦٣ ، الانساب : ٥٤١ ، اللباب ٣/١٧٥ ، طبقات السبكي ٥/٢٢٩ ، طبقات القراء ١/٤٧٩ •

(١) في السبكي : عبدالوهاب بن علي بن داوريد •

(٢) في طبقات ابن الصلاح : أبو ثعلب البغدادي العلوي الملحمي ، وفي الانساب وتاريخ بغداد واللباب : جاءت كنيته : ابو تغلب ، وفي طبقات القراء : ابو ثعلب (بالمثلثة) • والملحمي : هذه النسبة الى الملحم ، وهي ثياب تنسج من الابريسم •

(٣) مات في ذي الحجة ، وجاء في تاريخ بغداد : انه ولد في آخر سنة ثلاث وستين وثلثمائة •

٣٨٢

أبو القاسم الرقي ويعرف بابن الحراني(*)

أبو القاسم ،

عبدالله[1] بن عبد الأعلى بن محمد الرَّقِّي[2] المعروف بابن الحرّاني[3] ، أخذ الفقه عن الشيخ أبي حامد وسمع وحدّث ،

ولد سنة[4] أربع وستين وثلثمائة . ودخل بغداد سنة ست وثمانين ومات سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة بالرَّحْبة[5] وكان قد سكنها ، ذكره ابن الصلاح .

٣٨٣

رافع الحمَّال(*)

أبو الحسن ،

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح ، الورقة /٦٣ ، تاريخ بغداد ٣٨٧/١٠ ، الانساب : ٢٥٧ ، اللباب ٤٧٤/١ ، طبقات السبكي ٢٣١/٥ .

(١) في الاصول الاخرى : اسمه : عبيدالله .

(٢) الرقي : هذه النسبة الى الرقة ، مدينة على طرق الفرات .

(٣) الحراني : نسبة الى : حران ، مدينة بالجزيرة ، من ديار ربيعة ،

(٤) في تاريخ بغداد : في ربيع سنة .

(٥) الرحبة : بلدة على الفرات ، يقال لها : رحبة مالك بن طوق . اللباب ، معجم البلدان .

(*) له ترجمة في : الانساب : ١٧٤ ، العقد الثمين ٣٨١/٤ ، طبقات السبكي ٣٧٧/٤ .

رافع بن نصر البغدادي المعروف بالحمَّال ، بحاء مفتوحة وميم مشدَّدة ،

كان فقيهاً أصوليّاً زاهداً ، أخذ الأصول عن أبي بكر الباقلاني والفقه عن الشيخ أبي حامد ، قالوا وانّما تفقّه[1] الشيخ أبو اسحاق الشيرازي ، وأبو يعلي[2] ابن الفرّاء امام الحنابلة ببغداد بمعاونته . لأنه كان يحمل بالأجرة وينفق عليهما ،

انتقل رحمه الله الى مكة وبقيَ على قدم العمل والافادة الى أنْ توفي بها سنة سبع وأربعين وأربعمائة ،

ذكره التفليسي في : « طبقاته » .

٣٨٤

هيّاج الحِطّيني(*)

أبو محمد ،

---

(١) في السبكي : وانما تفقه أبو الحسن رافع على أبي اسحاق الشيرازي .

(٢) ابو يعلي : في الاصل : ابو علي ، وهو : محمد بن الحسين (الحسن) بن محمد ، الحنبلي البغدادي ، من المحدثين الفقهاء ، مفسر وقاض ، توفي ببغداد سنة ٤٥٨ هـ ، واخباره في : تاريخ بغداد ٢٥٦/٢ ، طبقات الحنابلة : ٣٧٧ ، الكامل حوادث سنة ٤٥٨ هـ ، واخباره في : تاريخ بغداد ٢٥٦/٢ ، طبقات الحنابلة : ٣٧٧ ، الكامل حوادث سنة ٤٥٨ هـ ، تاريخ جرجان : ٤١١ ، الوافي بالوفيات ٧/٣ .

(*) له ترجمة في : اللباب ٣٠٦/١ ، معجم البلدان ٢٩٨/٣ ، العبر ٢٧٨/٣ ، طبقات السبكي ٣٥٥/٥ (نقلا عن الطبقات الوسطى) . الانساب : ١٧١ ، البداية والنهاية ١٢٠/١٢ ، النجوم الزاهرة ١٠٩/٥ ، شذرات الذهب ٣٤٢/٣ ، الانساب المتفقة : ٤٣ .

هيّاج[1] بن عُبَيْد[2] بن الحسين الحِطّيني ، وحِطّين[3] بحاء مهملة مكسورة ثم طاء مهملة مشددة بعدها ياء بنقطتين من تحت وبعدها نون ، قرية من قرى الشام بين طبرية وعكّا ،

كان المذكور فقيه الحَرم في عصره ، ورعاً زاهداً ناسكاً • قال هبةالله الشيرازي : ما رأينا مثله في الزُهْد والوَرع ، وكان يعتمر كلّ يوم ثلاث عُمَر على رجْلَيه[4] ويدرّس لأصحابه عدة دروس ، وكان يزور [قبر] النبي صلّى الله عليه وسلم ، كلّ سنة مرة من مكة يمشي ذاهباً وراجعاً •

مات شهيداً في وقعة وقعت بين أهل السُنّة والرافضة فأحضره أمير مكة محمد ابن أبي هاشم ، وضربه ضرباً شديداً وقد نيف على الثمانين سنة ، فلمّا وصل الى منزله مات[5] • وذلك في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ،

ذكره ابن السمعاني والذهبي في « العبر » •

---

(١) في الاصل : ابو هياج محمد ، والتصويب عن نسخة الاوقاف ، والاصول الاخرى التي ترجمت له •

(٢) في الانساب واللباب ومعجم البلدان : (هياج بن محمد بن عبيد) •

(٣) جاء في هامش الجزء الثالث في الصفحة : ٢٧٨ من العبر : (الحطيني : نسبة الى حطين ، ••• قرية بين أرسوف وقيسارية من ساحل الشام) وأحال محققه المرحوم الاستاذ فؤاد سيد ، الى (اللباب وياقوت) ، وفي : اللباب (قلت : قوله ان حطين التي منها هياج بين ارسوف وقيسارية غير صحيح ، انما هي : قرية بين طبرية وعكا ، بها قبر شعيب) • وهو كذلك في (ياقوت) ٣/٢٩٩ •

(٤) في العبر : يمشي حافياً •

(٥) في ياقوت : ثم حمل الى منزله ، فعاش بعد الضرب أياماً ثم مات •

٣٨٥

مفتي الحرمين(*)

عبدالرحمن بن محمد بن ثابت الثابتي ، الخَرقي المعروف بمفتي الحرمَيْن ،

والخَرقي : منسوب الى خَرَق بخاء معجمة مفتوحة وراء[(١)] ساكنة بعدها قاف ، وهي : قرية من قرى مرو ، تفقّه أولا بمرو على الفُوراني ثم بمرو الرُوذ على القاضي الحسين ، ثم بِبُخارى على أبي سهل الأبيوردي ، ثم ببغداد على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وسمع الحديث ، ثم حجّ وجاور بمكة سنة ثم رجع الى وطنه وسكن قريته واشتغل بالزهد والفتوى الى أنْ مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة ،

ذكره التفليسي .

٣٨٦

الحريري وهو صاحب المقامات(*)

أبو محمد ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١١٥/٥ .

(١) خرق : بالفتح والسكون ، قرية من قرى نيسابور ، وأمّا خرق : محركة ، فهي قرية من قرى مرو ، كما نص ياقوت ٤٢٢/٣ ، وانظر الانساب واللباب ٣٥٦/١ (وفيه ذكر ابن المترجم : ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن ثابت الخرقي ، قاضي خرق) .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٧٤ ، سير أعلام النبلاء ج ١٢ ، الورقة / ١٠٧ ، طبقات اللغويين ـ ابن قاضي شهبة =

القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري ، مصنّف « المقامات »[1] و « الملحة »[2] وشرحها ، و « درّة[3] الغواص في أوهام الخواص » ، وله ترسُّل و « ديوان شعر » .

ولد بالبصرة[4] سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وأخذ العلم بها وبغيرها عن جماعة ، وحكى ابنه ابو القاسم عبدالله ، وكان اديباً كاتباً ، ان سبب وضع أبيه « المقامات » انه[5] كان جالساً في مسجد بني حرام بالحاء والراء المهملتين ، اذ دخل عليه شخص ذو طِمْرَيْن ، عليه أهبة السَّفَر ،

= الورقة / ٤٧٩ ، معجم الادباء : ١٦٧/٦ ، ابن خلكان ٢٢٧/٣ ، تذكرة الحفاظ ٥١/٤ ، اللباب ٢٩٥/١ ، نزهة الالباء : ٢٦٢ ، النجوم الزاهرة ٢٢٥/٥ ، الكامل حوادث سنة ٥١٦ هـ ، البداية والنهاية ١٩١/١٢ ، طبقات السبكي ٢٩٥/٤ (الحسينية) ، خزانة الادب ٣٨/٣ ، معاهد التنصيص ٢٧٢/٣ ، بغية الوعاة ٢٥٧/٢ ، شذرات ٥١/٤ ، المنتظم ٢٤١/٩ ، العبر ٣٨/٤ ، ومرجليوث في دائرة المعارف الاسلامية ٣٦٥/٧ ، وجرجي زيدان ٣٨/٣ .

(١) انظر عنها : الحياة الادبية للدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي ، وكنوز الأجداد ٢٨٢ ، ومرجليوث في دائرة المعارف الاسلامية (حول ترجماتها) والمقامات العربية للمستشرق الروسي ليف ستيبانوف ـ Stepanov. L ، المطبوعة سنة ١٩٥٨ م ، والمستشرقون صفحة : ٢٩٧ ، ٦٩٣ ، وكشف الظنون ١٧٨٧/٢ .

(٢) وهي منظومة في النحو ، وشرحها ، مطبوعة مشهورة .

(٣) مطبوع مشهور ، وهو في نقد الاساليب اللغوية .

(٤) ولد بقرية (المشان) من أعمال البصرة . وسكن في محلة بني حرام فيها ، لذلك يقال في نسبه : الحرامي .

(٥) الحكاية في ابن خلكان ٢٢٧/٣ ، وبغية الوعاة ٢٥٧/٢ ، والسبكي ، ومعجم الادباء .

فصيح العبارة ، فسأله الجماعة من أين الشيخ ؟ فقال : من سَرُوج[٦] ، فسأله عن كنيته فقال : أبو زيد ، فعمل المقامة المعروفة بالحرامية ، وهي الثامنة والأربعين وعزاها الى أبي زيد المذكور فاشتهرت . فبلغ خبرها الوزير جلال الدين[٧] عميد الدولة وزير المسترشد فأعجبته وأشار الى أنْ يضم اليها غيرها ، فأتمها خمسين ، وقد أشار الى ذلك في الخطبة ، وذكر المسعودي[٨] في شرحها ، قال : ان ذلك الشيخ ذكر في جملة كلامه ، ان الروم أسروا بعض أولاده ، وأورده ايراداً حَسَنَاً فذكرت تلك الليلة ما سمعت منه لبعض أصحابي فذكروا أنه يأتي الى المساجد متنكراً على أحوال شتى ويذكر أحوالا وقصصاً متنوعة وتعجبوا [٥٤] من جَريانه في ميدانه وتصرُّفِه في [هويَّه] فأنشأت المقامة الحرامية ثم بنيتُ عليها[١٠] .

---

(٦) سروج : بلدة قريبة من حرّان من ديار مضر ، معجم البلدان ٧٧/٥ .

(٧) في ابن خلكان : جلال الدين ابو نصر انوشروان بن محمد القاشاني ، ثم قال : انه وقف على نسخة من المقامات بخط الحريري في القاهرة سنة ٦٥٦ هـ ، وفيها يصرح الحريري انه كتبها لعميد الدولة جمال الدين ابي علي الحسن ابن العز علي بن صدقة وزير المسترشد .

(٨) المسعودي : محمد بن عبدالرحمن بن محمد ، المسعودي الخراساني ، الشافعي ، المتوفى سنة ٥٨٤ هـ ، وشرحه على ما قيل في خمس مجلدات كبار ، انظر Brock, g, 1 : 356 ، وقد شرح المقامات غير واحد ، واشتهر منها شرح الشريشي ، ربما لأنه مطبوع ، ومن هذه الشروح موجود في المكتبات العالمية ، انظر : فهرس المكتبة الاحمدية بتونس ٨٣ ، فهرس المخطوطات المصورة ٤٩٤/١ ، و Brock, S, 1 : 486 والكشاف : ١٥٦ ، ١٦٨ .

(١٠) انظر : بغية الوعاة .

توفي رحمه الله بالبصرة في سادس رجب سنة ست عشرة وخمسمائة عن سبعين سنة ، ذكره ابن خلكان في « تاريخه » وكذلك ابن الصلاح في « طبقاته » ، الا انه لم يؤرخ مولده ولا وفاته ، ومن شعره[١١] :

لا تخطونّ الى خِطء ولا خَطَـأ
من بعد ما الشيب في فَوْدَيْك قد وخَطا[١٢]

بأيّ عـذر لمن شابت مفارقـه
اذا جرى في ميادين الصبا وخَطَا[١٣]

٣٨٧

يحيى البزار المعروف بابن الحلواني(*)

أبو سعد ،

يحيى بن علي[١] بن الحسن البزار المعروف بابن الحُلْواني ، ولد سنة خمس وأربعمائة ، أو بعد الخمسين بقليل ، وقرأ المذهب والخلاف والأصول على الشيخ أبي اسحاق ، وبرع حتى التحق بالأئمة المناظرين وصنّف في المذهب كتاباً سمّاه : « التلويح »[٢] ، وولي تدريس النظامية

---

(١١) البيتان في : السبكي والنجوم الزاهرة ومعجم الادباء .

(١٢) في السبكي ، الى خطأ ولا تخط من .

(١٣) في السبكي ومعجم الادباء ، بأي عذر لمن شابت ذوائبه ، اذا سعى ، والنجوم الزاهرة : وأي عذر ... ذوائبه .

(*) له ترجمة في : سير أعلام النبلاء ج١٢ ، الورقة / ١١٩ ، طبقات السبكي ٣٢٣/٤ (الحسينية) .

(١) في السبكي ، وربما قيل في اسم والده (علي بن الحسن) : بغداد .

(٢) انظر عنه : كشف الظنون : ٤٨٢ ، هدية العارفين ٥٢٠/٢ ، وأورد له السبكي مقطعة من شعره منها : =

وحسبة بغداد ، ثم تركها .

أرسله الخليفة[3] الى الخاقان[4] صاحب ما وراء النهر ليفيض عليه الخلع ، فتوفي هناك بسمرقند في شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة ، ذكره التفليسي ، وأبو سعد [السمعاني] في « الذيل » .

٣٨٨

الحاكمي(*)

أبو القاسم ،

اسماعيل بن عبدالملك الطوسي ، المعروف بالحاكمي[1] . ورد دمشق[2] معادلا للغزالي ، وكان أعلم بالأصول منه . وسمع من نصر المقدسي سنة تسع وثمانين وأربعمائة كذا قال الذهبي ، قال : ولا أعلم متى توفي ، .

وقال ابن السمعاني : كان اماماً وَرِعاً بارعاً حسن السيرة تفقه على امام الحرمين ، وكان شريكاً مع الغزالي في الدرس وأكبر سِنّاً منه ،

مررت بخباز أحاول حاجة مدلاً عليه أي بأني عالمُ
فلما رآني ، قال : اهلاً ومرحباً ظفرت بما تهوى فأين الدراهم ؟

(٣) هو الخليفة : المسترشد بالله .

(٤) الخاقان هو : محمد بن سليمان .

(*) له ترجمة في : المنتظم ١٠/٥٢ ، طبقات السبكي ٤/٢٠٤ (الحسينية) ، البداية والنهاية ١٢/٢٠٩ ، تهذيب ابن عساكر ١/٣٤ .

(١) الحاكمي ، ذكر ابن الاثير في اللباب ١/٢٧١ ما هذا ملخصه : « قلت : فاته ـ ابن السمعاني ـ الحاكمية بفتح الحاء بعد الألف كاف ثم ميم ، هذه النسبة الى الحاكم بأمر الله ابي علي المنصور بن ابي منصور نزار بن معد الخليفة العلوي صاحب مصر ، نسب اليه طائفة .

(٢) في السبكي : وأظن أنهما خرجا متعادلين من بغداد الى الحجاز .

وسافر الى العراق والشام مع الغزالي ، وكان الغزالي يكرمه غاية الاكرام ويخدمه بنفسه في بعض الأوقات ، قال : وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن الى جانبه(٣) .

٣٨٩

عمر البخاري المعروف بالحسام(*)

أبو حفص ،

عمر بن عبدالعزيز البخاري المعروف بالحسام قال فيه ابن السمعاني : هو الامام ابن الامام والبحر ابن البحر ، ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة . وتفقّه على أبيه واجتهد الى أنْ صار أوحد عصره وفريد دهره في علم النّظر(٢) ، وارتفع أمره بما وراء النهر عند الخاص والعام الى أنْ صار السلطان يصدر عن رأيه ويتلقّى اشارته

---

(٣) في طوس .

(*) له ترجمة في : النجوم الزاهرة ٢٦٨/٥ ، الكامل حوادث سنة ٥٣٦ هـ ، الجواهر المضية ٣٩١/١ ، الفوائد البهية : ١٤٩ ، شذرات الذهب ١١١/٥ ، ملخص تاريخ الاسلام ، الورقة / ٢٥ .

(١) وهو المعروف بابن مازه ، وكان من أعيان الحنفية ورأسهم في بخارى ، وربما سلكه الاسنوي في (طبقات الشافعية) لورود نقل عنه ، في أحد مظان المذهب الشافعي .

(٢) وله آثار جليلة منها : شرح أدب القاضي للخصاف ، ومنه نسخ مخطوطة في مكتبة الاوقاف ببغداد وفي الموصل ، ويعنى بتحقيقه الآن الأستاذ الجليل محمد شفيق العاني ، تمهيداً لنشره ضمن سلسلة (احياء التراث الاسلامي) التي تصدرها رئاسة ديوان الاوقاف في العراق . وانظر عن آثاره : Brock, g, 1 : 374, S, 1 : 639 والكشاف : ٦٢ ، ٦٦ – ٦٧ .

بالقبول الى أنْ قتله الكافر[٣] الملعون صَبْراً بسمرقند ، في صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة بعد انهزام المسلمين في وقعة (قَطَوَان)[٤] ثم نقل بعد سنة الى بخارى ودُفِن بها ٠

٣٩٠

أبو نصر الحديثي(*)

أبو نصر ،

أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي ،

من الحديثة[١] وهي : البلد المعروفة بالموصل ، قال ابن السمعاني في « مشيخته » : كان من تلامذة الشيخ أبي اسحاق ٠

---

(٣) ويعني بـه : الترك ، كما في : الكامل والنجوم الزاهرة ، والشذرات ٠

(٤) قطوان (بالتحريك) موضع ، في سمرقند ، وقيل : قرية من قراها ، كانت به ملحمة عظيمة بين السلطان سنجر وكوخان ومن معه من : الصين والترك والخَطا ، وانهزم على اثرها سنجر ، وقتل من المسلمين عدد جم ، ومنهم جمهرة من أهل العلم والفقه والحديث ٠

انظر تفصيل هذه الوقعة في : الكامل حوادث سنة ٥٣٦ هـ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٨ ، وشذرات الذهب ٥/١١١ ، المنتظم ١٠/٩٦ ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/٤٨ ، الوافي بالوفيات ٧/٣٢٦ ٠

(١) قال ياقوت : وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى ، ٣/٢٣٤ ٠

وفي السبكي : من الحديثة ، بلدة بالعراق على الفرات ، ويؤيّد قول السبكي ما نقله ياقوت في معجم البلدان ٣/٢٣٦ عن : ابن المترجم ، وهو : روح بن احمد بن محمد بن احمد الحديثي ، ابو طالب قاضي القضاة ببغداد والمتوفى سنة ٥٧٠ هـ ، وكانت ولادته في سنة ٥٠٢ هـ ٠

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة احدى[٢] و [أربعين] وخمسمائة ،

٣٩١

عبدالرحمن الحضيري[*]

أبو سعد ،

عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن الرازي الحضيري[١] ، [قال[٢] ابن السمعاني]

فقيه امام صالح ، ديِّن حسَن السيرة ، يشتغل بما يعنيه ، سمع على جماعة كثيرين ، وتفقَّه على أبي بكر الخجندي بأصبهان ورجع الى الري وأضرَّ في آخر عمره ،

ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بالري ، ومات[٣] في شوال سنة ست وأربعين وخمسمائة ٠

---

(٢) في السبكي : توفي ليلة الخميس ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وخمسمائة ، وفي الاصل (احدى وخمسين وخمسمائة) ، والتصويب عن (كوبرلي والأوقاف) والسبكي والوافي ٠

(*) له ترجمة في : تاريخ الاسلام ، الورقة / ٨٠ (مخطوطة مكتبة الأوقاف) ، طبقات السبكي ٤/٢٤٥ (الحسينية) ٠

(١) الحضيري : هذه النسبة الى : الحضيرية ، وهي محلّة بشرقي بغداد ، اللباب ١/٣٠٥ ، ومعجم البلدان ٣/٢٩٧ ، وتصحف نسب المترجم في السبكي الى (الخضيري) بالخاء المعجمة ٠

(٢) زيادة عن نسخة الأوقاف ٠

(٣) في السبكي : ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة ، وهو تصحيف ٠

٣٩٢

أبو طالب الحِيري(*)

أبو طالب ،

علي بن عبدالرحمن ابن أبي الوفا[١] الحِيري ، منسوب الى الحيرة بحاء مهملة مكسورة وياء ساكنة بنقطتين من تحت بعدها راء مهملة ، محلة من نيسابور ٠

كان اماماً فاضلا زاهداً من بيت العلم ، تفقّه على امام الحرَمَيْن ، وكان يسكن صومعة بالحيرة ، سمع وحدّث ومات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، قاله ابن السمعاني ٠

٣٩٣

الحُوَيْزي(*)

أبو العباس ،

أحمد بن محمد بن محمد[١] الحويزي ، وحويزة[٢] مُصَغَّر وهو

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٩٧/٤ (الحسينية) ، الأنساب : ٣٢٩/٤ ، اللباب ٣٣٢/١ ٠

(١) في اللباب : المعروف : ب (جزباران) ٠ وفي الانساب : المعروف ب (حرناران) ٠

(*) له ترجمة في : معجم البلدان ٣٧٤/٣ ٠

(١) في معجم البلدان : احمد بن محمد بن سليمان العباسي ، ابو العباس الحويزي ٠

(٢) موضع بين واسط والبصرة وخوزستان في وسط البطائح ، وسميت بذلك : لان دبيس بن عفيف الأسدي في أيام الطائع لله نزل فيه =

بالزاي المعجمة ، بلدة من خوزستان .

قدم المذكور بغداد وتفقّه بالنظامية وتأدّب وقال الشعر . ثم خدم في الديوان[٣] وعَلَتْ منزلتُه وظلم وعسف بالضرب وغيره . وكان مع ذلك لا يتناول لنفسه شيئاً ، كثير التلاوة والعبادة والتهجُّد والأوراد ، فهجم عليه ثلاثة نَفَر من الشراة فقتلوه بالسيوف[٤] في شعبان سنة خمسين وخمسمائة فخسر دنياه وأخراه ، نعوذ بالله .

٣٩٤

الخطيب الحصكفي(*)

معين الدين أبو الفضل ،

[يحيى] بن سلامة بن الحسين المعروف بالخطيب الحصْكفي . قال ابن خلكان : هو بكسر الحاء المهملة نسبة الى حِصْن كيفا ، قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عُمَر وميافارقين . وهي نسبة على غير

= تحلّته وبنى فيه ابنية ، معجم البلدان ٣/٣٧٣ ، اللباب ١/٣٣٠ ، أقول: والحويزة تتبع ـ حالاً ـ الى ايران ، وهي واقعة ضمن اقليم عربستان .

(٣) تولى عدة ولايات في زمن المقتفي ، منها النظر بديوان واسط وآخرها النظر بنهر الملك .

(٤) في ياقوت : كان الحويزي ناظراً بنهر الملك ، وكان نائماً في السطح فصعد اليه قوم فوجؤوه بالسكاكين وتركوه وبه رمق فحمل الى بغداد فمات بعد أيام .

(*) له ترجمة في : وفيات الاعيان ٣/٢٣٥ و ٥/٢٥١ ، الخريدة ٢/٤٧١ ـ ٥٤٠ (قسم الشام) سير أعلام النبلاء ج ١٢ الورقة / ٢١٨ ، معجم الأدباء ٢٠/١٨ ، المنتظم ١٠/١٨٣ ، طبقات السبكي ٤/٣٢٢ (الحسينية) ، اللباب ٢/٩٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٢٨ ، معجم البلدان ٦/٦٣ .

قياس[1] .

ولد في حدود ستين وأربعمائة بِطَنْزة[2] بطاء مهملة مفتوحة ونون ساكنة وزاي معجمة ، وهي : بلدة صغيرة بديار بكر فوق الجزيرة ، ونشأ بحِصن كيّفا وقدم بغداد فقرأ الفقه حتى اجاد فيه ، وقرأ الأدب على الخطيب أبي زكريا التبريزي شارح « المقامات » ثم رجع الى بلاده واستوطن ميافارقين وتولّى بها الخطابة وانتصب للافتاء والاشتغال وانتفع به الناس .

قال العماد في « الخريدة »[3] : كان علاّمة[4] الزمان في علمه ومعرّي العصر في نثره ونَظْمه ولم يزل على ذلك الى أنْ توفي سنة احدى[5] وخمسين وخمسمائة .

٣٩٥

أبو طاهر ابن الحِصْني الحموي(*)

أبو طاهر ،

---

(١) وفيه : وكان القياس ان ينسبوا اليه الحِصني .

(٢) اللباب ومعجم البلدان وابن خلكان .

(٣) الخريدة / قسم الشام ، ٢/٤٧٢ .

(٤) وله آثار في الأدب ، منها : ديوان رسائل ، وديوان شعر ، وقصيدة تشتمل على الكلمات التي تقرأ بالضاد ، وعمدة الاقتصاد في النحو ، انظر عنها : فهرس دار الكتب المصرية ٢/٢٥ ثم ٣/١٦٠ ، و
Brock, S, 1 : 733

(٥) وبعض مظان اشارت الى وفاته : في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، وكانت ولادته في سنة : ٤٥٩ هـ على رواية ، وفي رواية اخرى: سنة ٤٦٠ هـ أو بعدها .

انظر : المنتظم ، ابن خلكان ، معجم البلدان ، النجوم الزاهرة .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة / ٢٨ ، طبقات السبكي ٤/١٩٩ (الحسينية) ، الوافي بالوفيات ٥/٣٤٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٧٢ .

ابراهيم بن الحسن بن طاهر الحموي ثم الدمشـقي المعروف بابن الحِصْني[1] .

قال أبو سعد ابن السمعاني : كان فقيهاً فاضلاً حسن السيرة ديّناً .

ولد بحماة في ذي الحجة سنة خمس [٥٥] وثمانين وأربعمائة وتفقّه ببغداد وسكن دمشق وتوفي بها في صفر سنة احدى وستين وخمسمائة ، ذكره ابن الصلاح أيضاً الاّ أنّه لم يذكر وفاته[2] .

٣٩٦

ابن العجمي الحلبي(*)

أبو طالب ،

عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالرحمن الحلبي ويعرف أيضاً بابن العجمي ، رحل الى بغداد فتفقّه بها على أبي بكر الشاشي وأسعد الميهني ، وسمع من جماعة ثم عاد الى بلده وبنى[1] بها للشافعية مدرسة[2] وكان فيه همّة وعصبية ومحبة للعلماء . سمع منه أبو سعد ابن السمعاني وغيره .

ولد بحلب سنة ثمانين وأربعمائة ، وتوفي بها في شعبان سنة احدى وستين وخمسمائة ، قاله في : « العبر » .

---

(١) الحصني : هـــذه النسبة الى حصن مسلمة بن عبدالملك بن مروان ، وهو بالجزيرة ، اللباب ٣٠٢/١ .

(٢) وكذلك الصفدي في الوافي بالوفيات .

(*) له ترجمة في : العبر ١٧٥/٤ ، النجوم الزاهرة ٣٧٢/٥ .

(١) في الاصل : وشاهد بها وبنى ، وهي زيادة سهو ، وفي (الاوقاف): وساد وبنى .

(٢) أنظر عنها : الآثار الاسلامية بحلب للدكتور محمـد أسـعد طلس : ٩٠ .

٣٩٧

أبو الفضايل الحرَسْتاني(*)

أبو الفضايل ،

عبدالكريم بن محمد الأنصاري الدمشقي المعروف بالحَرَسْتاني[١] نسبة لقرية على باب دمشق يقال لها : حَرَسْتَا[٢] .

ولد في شوال سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع بدمشق ثم رحل الى بغداد وحضر درس ابن الرزاز ، ثم خراسان وحضر بها درس محمد بن يحيى ثم رجع الى الشام ولازم ابن ابي عصرون[٣] وبرع في الفقه ، ومات بها في شهر رمضان سنة احدى وستين وخمسمائة ، وسيأتي ذكر أخيه وأعقابه .

٣٩٨

حَفَدَة(**)

أبو منصور ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٦١/٤ (الحسينية) .

(١) وينسب اليها : الحرسي أيضا ، وتصحفت في السبكي الى (الخرستاني) .

(٢) في ياقوت : قرية كبيرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص ، معجم البلدان ٢٥١/٣ ، اللباب ٢٩١/١ .

(٣) ودرس بالامينية بدمشق نيابة عن ابن أبي عصرون .

(**) له ترجمة في : ابن خلكان ٣٧٣/٣ ، المنتظم ٢٧٩/١٠ ، طبقات السبكي ٩٢/٦ ، النجوم الزاهرة ٧٧/٦ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٣/٤ ، البداية والنهاية ٢٩٩/١٢ ، العبر ٢١٣/٤ ، شذرات الذهب ٢٤٠/٤ ، المختصر المحتاج اليه ٢٦/١ ، الوافي ٢٠٢/٢ ، تلخيص مجمع الاداب ٨٩٠/٢ .

محمد بن أسعد بن محمد العطّار[1] النيسابوري الطوسيّ الأصل المعروف بحَفَدَة[2] بحاء مهملة وفاء ثم دال مهملة أيضاً مفتوحتان .

ذكره ابن خلكان[3] فقال : كان فقيهاً أصولياً فاضلاً واعظاً فصيحاً تفقّه ببلاد متفرّقة على جماعة منهم[4] : أبو سعد ابن السمعاني والبَغَوي[5] ، وسمع وحدّث ، ومن شعره :

مَثَل الشافعي في العلماء   مَثَلُ الشمس في نجوم السماء[6]
قُلْ لمن قاسه بغير نظير   أَيَقاسُ الضياء بالظلماء

رحل الى بلاد كثيرة ، وتوفي بتبريز في شهر ربيع الآخر سنة احدى[7] وسبعين وخمسمائة ، ثم قال : وقيل توفي في سنة ثلاث وسبعين .

* * * *

---

(١) تصحف في الشذرات الى (العطاردي) . وفي السبكي : (العطاري) .

(٢) قال ابن خلكان : لا اعلم لم سمي بهذا الاسم ، مع كثرة كشفي عنه .

(٣) ابن خلكان ٣/٣٧٣ .

(٤) ومنهم : الامام حجة الاسلام الغزالي .

(٥) وروى عنه : (شرح السنة) و (معالم التنزيل) .

(٦) ابن خلكان .

(٧) وقيل في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، في رجب ، وهو الذي رجحه السبكي ، أنظر : ابن خلكان ، والمنتظم والبداية والنهاية وتلخيص مجمع الآداب .

٣٩٩

حَيْص بَيْص وهو الشاعر المشهور(*)

أبو الفوارس ،

سعد بن محمد بن سعد التميمي المعروف بحَيْص بَيْص ٠

قال ابن خلكان[١] : كان لا [يخاطب] أحداً الا باللغة العربية ويلبس على زي[٢] العرب ويتقلّد سيْفاً ، فرأى الناس في حركة مزعجة فقال : ما للناس في حَيْص بَيْص[٣] فلقّب بذلك ٠

قال : تفقّه بالريّ على القاضي محمد بن عبدالكريم المعروف بالوزان وتميّز فيه ، وتكلّم في الخلاف الا أنّه غلب عليه الشعر[٤] ٠

(*) له ترجمة في : العبر ٤/٢١٩ ، طبقات السبكي ٤/٢٢١ ، (الحسينية) ، ابن خلكان ٢/١٠٦ ، معجم الادباء ٤/٢٣٣ ، الوافي بالوفيات ج ١٣ ، الورقة/١٤٢ ، (مصورة مجمع الشام) ، سير اعلام النبلاء في ١٣ ، الورقة/١٥ ، لسان الميزان ٣/١٩ ، النجوم الزاهرة ٦/٨٣ ، البداية والنهاية ١٢/٣٠١ ، شذرات الذهب ٤/٢٤٦ ، المنتظم ١٠/٢٨٨ ، طبقات ابن ابي اصيبعة ١/٢٨٣ (الطبعة المصرية) ، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٨ ، الكامل حوادث سنة ٥٧٤هـ ، الخريدة قسم العراق ١/٢٠٢ ، ابن الدبيثي ج ٢ ، الورقة/٦٠ ، السلك الناظم : ١١٢ ـ ١٣٢ ، تكملة اكمال الاكمال : ٢٧١ ـ ٢٧٣ (الهامش) ، الشعر العربي ١/٢٠٥ ٠

(١) ابن خلكان ٢/١٠٦ ، والنقل هنا منتخل من كلام ابن خلكان ،

(٢) وهجاه أحد الشعراء ، ونبزه بانتمائه الى (تميم) ، أنظر : ابن خلكان ٢/١٠٧ ٠

(٣) وتعني هاتان الكلمتان : الشدة والاختلاط ٠

(٤) وله ديوان مخطوط في مكتبة رامبور في (٢٥٥) ورقة ، ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، وفي خزانة المجمع العلمي =

سمع الحديث وحدَّث ، وقال الذهبي في « العبر » : « كان وافر الأدب ، متضلّعاً من اللغة ، بصيراً في[5] الفقه والمناظرة » ، توفي ببغداد في شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة[6] ، قال ابن خلكان : « وذلك ليلة الأربعاء سادس الشهر ودفن من الغد غربي بغداد بمقابر قريش »[7] .

٤٠٠

أبو زيد الحموي

أبو زيد ،

أحمد بن نصر بن تميم الحموي ،

كان فقيهاً متكلّماً ، تفقَّه على جمال الاسلام ابن المسلم وروى عنه وعن غيره ، وسمع منه جماعة ، وتولّى حِسْبَة دمشق وحسبة مصر أيضاً .

توفي بدمشق في شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، وقد جاوز السبعين ذكره الذهبي في : « تاريخه » .

* * *

= العراقي مصورة عن هذه النسخة ، أنظر : الشعر العربي في العراق وبلاد العجم ٢١٩/١ ، فهرس المخطوطات المصورة في المجمع العلمي العراقي ـ مخطوط ـ لعبدالله الجبوري ، وقد أثبت العماد مختارات جيدة من ديوان الحيص بيص ، في الخريدة ج ٢٠٢/١ ـ ٣١٦ .

(٥) في العبر : بالفقه .

(٦) في لسان الميزان : توفي سنة ٧٥٤هـ ، وهو من خطأ الطبع .

(٧) أنظر الصفحة : ١٣٤ من هذا الجزء ، وأنظر : السلك الناظم : ١١٢ ـ ١٣٢ .

٤٠١

أبو القاسم الحرسْتاني(*)

أبو القاسم ،

عبدالصمد بن محمد ابن أبي الفضل بن علي الأنصاري الخزرجي المعروف بابن الحَرسْتاني الملقب جمال الدين قاضي دمشق .

كان عالماً صالحاً ، زاهداً على طريقة السَّلَف في لباسه وعيشه ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، مهيباً حَسَن السَّمْت والهيْبة ، مجلسه مجلس وقار وهيبة .

نقل أبو شامة[1] عن الشيخ عزالدين ابن عبدالسلام : أنه أثنى عليه ثناء كبيراً في دينه وعلمه ، وقال : لم أرَ أفقه منه . وكان ابتداء اشتغاله عليه ثم صحب بعده الفخر ابن عساكر . وقال ابن نقطة : هو أسند شيخ لقيناه بالشام . ولد سنة عشرين وخمسمائة في احدى الربيعين وسمع الحديث من خلائق كثيرين ، ورحل الى حلب فتفقّه بها على أبي الحسن المرادي ثم تولّى القضاء بدمشق نيابة عن ابن أبي عصرون ثم ترك ذلك ،

(*) له ترجمة في : معجم البلدان ٢٥١/٣ ، ذيل الروضتين : ١٠٦ ، طبقات السبكي ٧٤/٤ (الحسينية) ، مرآة الزمان ٥٩٠/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٢٠/٦ ، شذرات الذهب ٦٠/٥ ، البداية والنهاية ٧٧/١٣ ، الثغر البسام : ٦٠ ، العبر ٥٠/٥ ، الدارس ١١٠/١ (وصفحات أخرى) ، السلوك ١٨٨/١ (قسم ١) ، سير اعلام النبلاء ج ١٣ ، الورقة/١٣٦ ، التكملة ج ٥ ، الورقة/٩٧٨ (وفيه مراجع أخرى) .

(١) الذيل على الروضتين : ١٠٦ ، وفيه : « حكى لي الفقيه عزالدين أبو محمد العز بن عبدالسلام أيده الله ، وهو الآن بالديار المصرية .. » ثم ساق قولته .

ثم استقل[٢] بالقضاء قبل وفاته بسنتين وسبعة أشهر ، وذلك بعد امتناع كثير .

توفي[٣] في رابع ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة ، وهو في خمس وتسعين سنة .

ذكره الذهبي في : « العبر » .

٤٠٢

ولده(*)

أمّا ولده ،

فهو : عماد الدين أبو الفضائل عبدالكريم ،

كان اماماً كبيراً ، فقيهاً ، محدّثاً ، ديّناً متواضعا ، حَسَنَ السَّمْت .

ولد في سابع[١] رجب سنة سبع وسبعين وخمسمائة بدمشق وسمع من خلائق كثيرين ، واشتغل على ابيه في المذهب الى أنْ بَرَع وأفتى ، ودرّس وناظر ، وناب عن أبيه في الحكم ، ثم استقلّ بالقضاء[٢] مدة قليلة

---

(٢) بالزام الملك العادل سيف‌الدين أبو بكر ابن أيوب ، وذلك في سنة ٦١٢هـ وقد اعطاه تدريس العزيزية مع القضاء ، أنظر : الذيل ، والدارس .

(٣) ودفن بسفح قاسيون .

(*) له ترجمة في : الدارس ١/٢٢ (وصفحات أخرى) ، العبر ٥/٢٦٨ ، ذيل الروضتين : ٢٢٩ ، البداية والنهاية ١٣/١٣٢ ثم : ٢٤٣ ، الثغر البسام : ٦٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٢١٧ .

(١) في بعض المظان الاخرى : سابع عشر رجب .

(٢) استقل بالقضاء سنة ٦٢٩هـ ، بعد عزل القاضيين : شمس‌الدين الخوبي ، وشمس‌الدولة ابن سني الدولة .

بعد أبيه ثم عُزِل[٣] وتولَّى تدريس الغزاليّة وخطب بالجامع الأموي ، وتولّى مشيخة دار الحديث الأشرفية لمّا مات ابن الصلاح وهو سنة[٤] ثلاث وأربعين وستمائة فباشرها ، قال في : « العبر » : الى أَنْ توفي[٥] في جمادى الأولى سنة ثنتين وستين [وستمائة] .

٤٠٣

حفيده(*)

وأمّا حفيده ،

فهو : محيي الدين محمد ، كان فقيهاً فاضلاً ، شاعراً مجيداً ، ديّناً متنسّكاً ، ملازماً لمنزله .

ولد سنة أربع عشرة وستمائة ، وتولّى خطابة الجامع وتدريس الغزاليّة والمجاهدية[١] وسمع وحدّث ، وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثنتين وثمانين وستمائة .

ذكره الذهبي في : « العبر » وقد سبق ذكر أبي الفضائل أخي أبي القاسم قبل هذا بقليل .

---

(٣) في سنة ٦٣١هـ ، وأعيد القاضي شمس الدين ابن سني الدولة .

(٤) الذيل على الروضتين : ١٧٦ .

(٥) وصلى عليه بدمشق ابن خلكان ، وصلى عليه ابو شامة اماما بظاهر البلد تحت القلعة خارج باب الفرج ، ودفن بقاسيون قريبا من والده .

(*) له ترجمة في : العبر ٥/٣٤٠ ، الدارس ١/٤١٥ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٦٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٨٠ .

(١) أنظر عنها : الدارس : ١/١٠٨ ثم ٤٥٢ ، (وهي مدرستان البرانية والجوانية) .

٤٠٤

النجم المقدسي المعروف بالحنبلي(*)

نجم الدين أبو العباس ،

أحمد بن محمد بن خلف المقدسي ويعرف بالحنبلي لأَنَّه كان في صباه كذلك • قال أبو شامة ، والذهبي في « العبر » : كان فاضلاً بارعاً في الفقه وعلم الخلاف ، ورَعِاً مداوماً على الاشتغال ليلاً ونهاراً ، سليم الباطن ذا سَمْت ووقار ، وتعبدُ وأَوْراد ، وتهجُّد وتوقد ذكاء ، عديم النظير في وقته ، ولد ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، واشتغل على مذهب الامام أحمد وقرأ [٥٦] « المقنع »(١) على الشيخ موفق الدين سنة ثلاث عشرة ، وكتب له كتابة بالغة لم يكتبها لغيره ، ودرَس في مدرسة الشيخ أبي عمر وسافر الى بغداد وله سبعة عشر سنة ، صحبه الشيخ أيضاً فسمع من ابن الجوزي(٢) وغيره وحفظ « الجمع بين الصحيحين »(٣) للحميدي ، ثم رحل الى هَمَذان فسمع بها وأخذ الأصول عن الركن

(*) له ترجمة في :العبر ١٥٨/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٤٠/٦ ، الذيل على الروضتين : ١٧١ ، البداية والنهاية ١٥٦/١٣ ، الدارس في تاريخ المدارس ، شذرات الذهب ١٨٩/٥ •

(١) المقنع في فروع الحنابلة ، تأليف موفق الدين عبدالله بن قدامة الحنبلي المتوفى سنة ٦٢٠هـ •

(٢) ابن الجوزي : محيي الدين ابو المحاسن يوسف بن عبدالرحمن ابن علي ابن الجوزي ، من أعلام بغداد فقها ووجاهة ونبلا ولد سنة ٥٨٠هـ ، وتوفي سنة ٦٥٦هـ شهيدا ، قتله التتار صبرا هو وأولاده ، واخباره كثيرة ، انظرها في : الدارس للنعيمي ٦٢/٢ ، ذيل مرآة الزمان ٣٣٢/١ ، ٦٦/٧ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢٥٨/٢ •

(٣) الجمع بين الصحيحين ، للامام الحافظ ابي عبدالله ابن أبي نصر فتوح الحميدي الاندلسي المتوفى سنة ٤٨٨هـ ، كشف الظنون : ٥٩٩ •

الطاووسي ولزمه حتى صار معيده ثم سافر هو وأخوه ابراهيم الى بُخارى واشتغلا بها مدة ، وبرع هو في علم الحديث ، وصار له صيت بتلك البلاد ومنزلة رفيعة وانتقل الى مذهب الشافعي واشتغل فيه ثم عاد الى دمشق وقد ارتفع شأنه وصنّف[4] طريقة في الخلاف (مجلدان) ، و « كتاب الفصول والفروق » ، وكتاب « الدلائل » وغير ذلك ، ودرّس بالشامية[5] البرانية والعذراوية والصارمية وتربة أم صالح ، وناب في القضاء الى أنْ مات[6] خامس شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

٤٠٥

ابن الحُبَيْر[*]

القاضي أبو بكر ،

محمد بن يحيى بن مظفّر البغدادي[1] المعروف بابن الحبير بحاء مهملة مضمومة ثم باء موحدة ثم ياء التصغير بعدها راء مهملة .

---

(٤) انظر عن آثاره : ايضاح المكنون ٢/٥٠٥ .

(٥) في نسخة (أوقاف) : بالنظامية البرانية ، وأنظر عن هذه المدارس ، الدارس في تاريخ المدارس .

(٦) ودفن بقاسيون .

(*) له ترجمة في : تاريخ ابن الدبيثي ج ١ ، الورقة/١٧٦ ، المختصر المحتاج اليه ١/١٦١ ، الجامع المختصر : ٢١٩ ، البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، طبقات السبكي ٥/٤٤ (الحسينية) ، الحوادث الجامعة : ٣ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٥ ، طبقات الحنابلة لابن رجب (في ترجمة أبية) : ٣٣٦ ، تلخيص مجمع الآداب ٢/٨٥٤ (عمادالدين) ، الوافي بالوفيات ٥/٢٠٧ ، العبر ٥/١٦٢ ، المدارس الشرابية : ١٢٦ .

(١) ويعرف بالسلامي .

كان اماماً عارفاً بالمذهب ودقائقه وتحقيقاته ، وله اليد الطّولى في الجدَل والمناظرة ، ديّناً خيّراً كثير التّلاوة والتّهجّد والحج . عليه وقار وسكينة ، ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، وتفقّه على المُجير البغدادي ، بعد ان[2] كان حنبليّا . [تحول الى المذهب الشافعي][3] وناب في القضاء عن ابن فضلان[4] . ثم ولي تدريس النظامية سنة ست وعشرين وستمائة ، وسمع[5] وحدّث وتوفي في سابع شوّال سنة تسع[6] وثلاثين [وستمائة] .

ذكره ابن النّجّار والذّهبي في : « العبر » .

٤٠٦

ابن صَقْر الحلبي(*)

أبو المظفّر[1] ،

---

(٢) تحول الى الشافعي في يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة : ٦٠٤هـ ، الجامع المختصر .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) مدة ولايته ، ثمولي تدريس مدرسة ابن المطلب ، والمدرسة الاصبهبذية ، وصارت له حلقة بجامع المنصور ، ثم ولي التدريس بالنظامية .

(٥) وفي أصول مظان ترجمته : وكان يخرج الى مكة المكرمة ، كل سنة على كسوة الكعبة المعظمة وصدقات الحرمين .

(٦) في هامش الصفحة : ٢١٩ ج ٩ من الجامع المختصر : توفي في سنة ٦٣٧هـ ، ولعله من سهو الطباعة .

اقول : ودفن بمقبرة باب حرب .

(*) له ترجمة في : ٢١٤/٥ ، البداية والنهاية ١٨٦/١٣ ، النجوم الزاهرة ٣٤/٧ ، شذرات الذهب ١٦١/٥ ، طبقات السبكي ٥٧/٥ ، معجم الدمياطي : ١٤٢ (بالفرنسية) .

(١) في العبر : ضياءالدين أبو محمد .

صَقْر بن يحيى بن سالم بن عيسى[٢] بن صَقْر الكلْبي الحلَبي .

كان اماماً بارعاً في المذهب ، ديّناً سمع وحدّث ، وأضـرّ في آخر عمره ، ولد قبل الستين[٣] وخمسمائة ، وتوفي بحلب في سابع عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

ذكره الذهبي في : « العبر » .

٤٠٧

الأرموي صاحب الحاصل(*)

تاج الدين أبو الفضايل ،

محمد بن[١] الحسين بن عبدالله الأرموي .

كان من أكبر تلامذة الامام فخر الدين[٣] ، بارعاً في العقليات واختصر

---

(٢) في العبر والشذرات والسبكي ، سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر) .

(٣) في السبكي : ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة فيما يظن الذهبي . وفي العبر : ولد قبل الستين وخمسمائة .

(*) له ترجمة في : السلوك ٣٨٥/١ ، الوافي ٣٥٣/٣ ، الحوادث الجامعة : ٣١٠ ، والمدارس الشرابية : ١٤٥ ، وفيه : « وكان أول من عين للتدريس بالشرابية ببغداد في آخر شوال سنة ٦٢٨هـ » .

(١) في الوافي والحوادث : ابن الحسن .

(٢) في السلوك : الشـريف شمس الدين أبو عبـدالله محمد بن الحسين بن محمد العلوي الحسيني ، نقيب الاشراف ، وهـو كذلك في الوافي .

(٣) الامام فخرالدين الرازي ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين ، صاحب (المحصول) .

« المحصول » وسمَّاه : « الحاصل »[٤] ، وكانت له حشمة وثروة ووجاهة ، وفيه تواضع ، استوطن بغداد ودرَّس بالمدرسة الشرفية[٥] وتوفي بها قبل واقعة التتَّار ، كذا ذكره الحافظ الدِّمْياطي في[٦] : « معجمه » .

وكانت واقعة التتار في المحرم سنة ست وخمسين وستمائة. وفي حفظي انه توفي سنة ثلاث[٧] وخمسين [وستمائة] .

٤٠٨

صاحب الحاوي الصغير(*) وولده

نجم الدين ،

عبدالغفّار بن عبدالكريم بن عبدالغفّار القزويني ، وصاحب « الحاوي[١] الصغير » و « اللباب » و « العجاب »[٢] كان فقيهاً عالماً

---

(٤) منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم (٦١) ، فهرس دار الكتب المصرية ٣٨٥/١ ، وفي الوافي سماه : « التحصيل » .

(٥) في الحوادث : التي بناها شرف‌الدين ، اقبال الشرابي ببغداد ، أقول : واليه نسبت ، ولم تذكر هذه المدرسة في دليل خارطة بغداد .

(٦) لم اجد ترجمته في معجم الدمياطي ، باريس/١٩٦٢م .

(٧) في السلوك : مات في شوال سنة ٥٦٠هـ ، وفي الوافي ، سنة ٦٥٣هـ وله نيف وثمانون سنة ، وهو كذلك في الحوادث الجامعة ، ودفن في قبة بنيت له في مقبرة الشونيزي .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١١٨/٥ (الحسينية) ، مرآة الجنان ١٦٧/٤ ، الدرر الكامنة ١٣٧/٤ (في ترجمة ابنه) .

(١) أنظر عن آثاره : هدية العارفين ٥٨٧/١ ، و : Brock, S, 2 : 679 ، فهرس مخطوطات الظاهرية (الفقه الشافعي) : ٦٥ ، والكشاف : ٨٤ (حول شرح الحاوي) ، وفهرس الازهرية ٥٢٢/٢ ، ٥٥٤ ، فهرس دار الكتب المصرية ٥١٢/١ ، ٥٢٥ .

(٢) العجاب شرح به كتاب (اللباب) .

بالحساب ، توفي في شهر المحرم سنة خمس[3] وستين وستمائة ٠

وأمّا ولده(**) :

فهو الشيخ جلال الدين محمد ، تفقّه على والده وتوفي سنة تسع وسبعمائة ٠

٤٠٩

اسماعيل الحضرمي(*)

قطب الدين ،

اسماعيل[1] الحضرمي ، صاحب « شرح المهذّب » وغيره من المصنّفات ، وله كرامات مشهورة[2] ٠ وتخرّج به جماعة ، سمع وحدّث وتوفي في حدود سنة ست أو سنة سبع وسبعين وستمائة ٠

٤١٠

حمزة بن يوسف الحموي(**)

موفّق الدين أبو العلماء ،

حمزة بن يوسف بن سعيد التنوخي الحموي صاحب كتاب « الجواب

---

(٣) وفي رواية : سنة ٦٦٨هـ ٠

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٢٤١ (الحسينية) الدرر الكامنة ٤/١٣٧ ، وفيه : ان اباه نجم الدين : صنف له كتاب (الحاوي) فحفظه ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/٥٠ (الحسينية) ٠

(١) وتمام نسبه : اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبدالله ٠

(٢) أورد له السبكي شيئا من هذه الكرامات ٠

(**) له ترجمة في : ايضاح المكنون ٢/٨٠ ، وكشف الظنون : ٤٩٠ ، ٩٣٨ ، ٢٠٠٨ ٠

عن الاشكالات » التي أوردت على « الوسيط » المسمّى : « منتهى الغايات » وله مثل ذلك على « التنبيه » سمّاه « المبهت » ، توفي بدمشق سنة سبعين وستمائة ، ذكره البرزالي في « وفياته » التي هذّبها الذهبي .

٤١١

الأَشْتَرِيّ الحلبي(*)

أبو العباس ،

أحمد بن عبدالله بن محمد[١] الأَشْتَرِيّ الحلبي ثم الدمشقي الملقب أمين الدين .

قال الذهبي في : « تاريخه » : كان اماماً عارفاً بالمذهب ثم اعتنى بالحديث ، وَرِعاً كثير التّلاوة ، كبير القدر مقبلاً على شأنه ، وكان الشيخ محيي الدين[٢] اذا جاءه شاب ليقرأ عليه أرشده اليه .

ولد سنة[٣] خمس عشرة وستمائة ، وسمع وحدّث وتوفي بدمشق فجأة في [شهر] ربيع الأول سنة احدى وثمانين وستمائة ذكر في « العبر » نحو ذلك .

٤١٢

الصدر الحموي

صدر الدين ،

(*) له ترجمة في : العبر ٣٣٤/٥ ، البداية والنهاية ٣٠٠/١٣ ، النجوم الزاهرة ٣٥٧/٧ ، شذرات الذهب ٣٧٠/٥ .

(١) في الشذرات : أحمد بن عبدالله بن عبدالجبار ، وهو سهو .

(٢) محيي الدين النووي .

(٣) ولد في شوال .

ابراهيم ابن سعد الدين محمد ابن المؤيَّد المعروف بالحموي نسبة الى مدينة حماة ، لأنَّ جدَّه كان من أبناء ملوكها • كان المذكور اماماً في علوم الحديث والفقه ، كثير الأسفار في طلب العلم ، طويل المراجعة ، مشهوراً بالولاية [هو] وأبوه ، سكن بقرية من قرى نيسابور وتوفي بها حوالي السبعمائة •

٤١٣

صاحب حماة (*)

الملك المؤيَّد عماد الدين ،

اسماعيل ابن الملك الأفضل علي بن محمود ، أحد بني أيوب سلطان حماة •

كان رجلاً عالماً جامعاً لأشتات العلوم ، أعجوبة من عجائب الدنيا ، ماهراً في الفقه والتفسير والأصليْن والنحو وعلم الميقات والفلسفة والمنطق والطب والعروض والتاريخ وغير ذلك من العلوم ، شاعراً ماهراً كريماً الى الغاية ، صنَّف في كل علم تصنيفاً[1] نفيساً أو تصانيف ، وكان معتنياً بعلوم

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/٨٤ (الحسينية) ، فوات الوفيات ١/١٦ ، البداية والنهاية ١٤/١٥٨ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٩٢ ، الدرر الكامنة ١/٣٩٦ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٩٧ ، شذرات الذهب ٦/٩٨ •

(١) له من الآثار المطبوعة : المختصر في أخبار البشر ، ويعرف بتاريخ أبي الفداء ، مطبوع مشهور ، وترجم الى اللاتينية والفرنسية وقسم منه الى الانجليزية ، وكتاب (تقويم البلدان) مطبوع ، وترجم الى الفرنسية ، نشر منتخبات منه دي سلان (ت ـ ١٨٧٨م) ، باريس ١٨٧٢م ، ثم طبع في القاهرة في مجلدين (١ـ٤) أجزاء •

أنظر عنه : المستشرقون : ١٩٧ ، ٤٧٢ ، ٦٣٩ • =

الأوائل اعتناءاً كبيراً ، وكانت [محط] رجال أهل العلم من كل فن ومنزلاً للشعراء وعليه في كل سنة مرتبات لهم على قدر مقاديرهم .

وكان أخي عماد الدين رحمه الله المتقدم ذكره لمّا رحل الى الشام قصد حلب فاجتاز على حماة وكان قد رتّب من يحضر بمجلسه العلماء المارين عليه والقاصدين اليه ، فحضر الأخ عنده وتكلّم معه في علوم فأعجب به وأمره بالاقامة هناك وهيأ له من الفرُش والآلات ما يحتاج اليه ورتّب له رواتب كبيرة وولاّه مدارس ولازمه في الخلوة وعرفني منه فاتفق قدومه الى الديار المصرية في بعض السنين فاستدعاني الى مجلسه على لسان الشيخ ركن الدين ابن القويع فحضرت معه وصحبنا الصلاح ابن البرهان الطبيب المشهور [٥٧] فوقع الكلام اتفاقاً في عدّة من العلوم فتكلّم فيها كلاماً محقّقاً وشاركناه في ذلك ثم انتقل الكلام الى علم النبات والحشائش ، فكلّما وقع ذكرُ نبات ذكرَ صفته الدّالّة والأرض التي ينبتُ فيها والمنفعة التي فيه واستطرد من ذلك استطراداً عجيباً وهذا الفن الخاص هو الذي كان يتبجّح بمعرفته الطبيبان الحاضران وهما : ابن القويع وابن البرهان فان أكثر الأطباء لا يدرون ذلك ، فلمّا خرجا تعجّبا الى الغاية ، وقال الشيخ ركن الدين : ما أعلم من ملك من ملوك المسلمين وصل الى هذا العلم .

توفي رحمه الله بحماة في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وهو كهل ، وقام في مُلك حماة اثني عشرة سنة .

= وتقويم البلدان ، طبع وترجمة غير مرة ، أنظر عنه : دائرة المعارف الاسلامية ٣٨٦/١ ، والاعلام ٣١٧/١ ، والمستشرقون : ١٩٧ ، معجم المطبوعات : ٢٣٤ .

وطبع له أيضا (تاريخ الدولة الخوارزمية) ، وله آثار مخطوطة أخرى ، أنظر عن آثاره : آداب زيدان ١٨٧/٣ ، فهرس دار الكتب ٢٢٦/٨، فهرس الاسكوريال ١٧٩/٣ ـ ١٨٠ ، فهرس دي سلان ٢٨٧/١ ، ٢٨٨ ، ٣٩٣ ، Brock, S, 2 : 44 ، الكشاف : ٢٢٠ .

٤١٤

أبو حيّان(*)

شيخنا أثير الدين أبو حيّان ،

محمد بن يوسف بن علي بن حيّان الأندلسي ، امام زمانه في علم النحو وصاحب التصانيف(١) المشهورة فيه وفي التفسير شرقاً وغرباً والتلاميذ المنتشرة ، كان أيضاً اماماً في اللغة ، عارفاً بالقراءات السبع والحديث ، شاعراً مجيداً ، وكان صادق اللهجة كثير الاتقان والتحري ملازماً على الاشتغال والاشغال الى آخر وقت ، كثير الاستحضار واشتغل بالفروع اشتغالاً قليلاً ، واختصر كتاب « المنهاج » للنّووي ، لكنه كان يميل الى

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٣١/٦ (الحسينية) ، فوات الوفيات ٢٨٢/٢ ، الدرر الكامنة ٧٠/٥ ، طبقات القراء ٢٨٥/٢ ، النجوم الزاهرة ١١١/١٠ ، بغية الوعاة ٢٨٠/١ ، حسن المحاضرة ٣٠٧/١ ، نفح الطيب ٣٣١/٩ ، طبقات اللغويين والنحاة ، الورقة/١٢٩ ، شذرات الذهب ١٤٥/٦ ، تاريخ ابن الوردي ٣٣٩/٢ ، نكت الهميان : ٢٨٢ ، طبقات الاولياء الورقة/٩٧ .

وأفرده بالتأليف من المعاصرين : الدكتورة خديجة الحديثي (أبو حيان النحوي) بغداد ـ ١٩٦٦م .

(١) أنظر عن آثاره : Brock, 2 : 134 و : فهرس المخطوطات المصورة ٣٣٩/١ ، ٣٨٥ ، فهرس دار الكتب المصرية ١٤٢/٢ ، فهرس الخديوية ١٣٠/١ ، فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة الاوقاف العامة ـ مخطوط ـ الورقة/٣٠ ، فهرس (دي سلان) ١٤٥/١ ، فهرس المخطوطات العربية (في الرباط) ٣٦/١ ، و (أبو حيان النحوي) : ١٠١ ـ ١٦٧ .

وطبع من اثاره ، تفسيره المشهور ب (البحر المحيط) ، وتحفة الاريب ، ومجموع شعره ، (من شعر أبي حيان الاندلسي) ثم : (ديوان ابي حيان الاندلسي) . تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي .

مذهب أهل الظاهر ، ويصرّح به أحياناً .

ولد بغرناطة[٢] في أواخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة ، وسمع بها وبمصر من جماعات كثيرة ، وأخذ النحو عن أبي جعفر ابن الزبير خاتمة نحاة المغرب ، وشيئاً قليلاً عن جماعة من مشايخ أبي جعفر المذكور الآخذين عن أبي علي الشَّلوبين ، ثم قدم الى الديار المصرية وقرأ « سيبويه » على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الحلبي ، وسمع من جماعات كثيرة وانتصب للاشتغال والتصنيف ، وتصدَّر بجامع الأقمر[٣] وتولى تدريس التفسير بجامع [ابن] طولون وبالقبة المنصورية وتدريس الحديث بالقبة المذكورة وأضرّ قبل موته بقليل ، وتوفي عشية يوم السبت السابع والعشرين من صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمنزله خارج باب البحر ودفن من الغد خارج باب النصر بتربة الصوفية ، وأنا كثير الزيارة له لأنّه مجاور لقبر والدتي وأخيها رحمهما الله تعالى ، ولقبر والدي أيضاً .

سمعت عليه كثيراً من تصانيفه و [بحثت] عليه « التسهيل » وكتب لي : بحث عليَّ الشيخ فلان ، الى آخر النسبة ، ثم قال : « لم أشيّخ أحداً في سنّك »[٤] .

ومن شعره [ممّا] أنشدنا :

عِداتي لهم فَضْلٌ عليَّ ومِنَّةٌ
فلا أَذهب الرحمن عنّي الأعاديا[٥]

---

(٢) ولد بـ (مطخشارش) من أعمال غرناطة ، السبكي والبغية والنفح والشذرات .

(٣) أنظر عنه : خطط المقريزي ٢/٢٩٠ ، مساجد القاهرة ومدارسها ١/٩٥ .

(٤) أنظر مقدمة التحقيق .

(٥) البيتان في : ديوان أبي حيان : ٤١٥ .

هُموا بحثوا عن زلّتي فاجتنبتُها
وهم نافَسُوني فاجتنيْتُ المعاليا[٦]

٤١٥

البرهان الحكري[*]

برهان الدين ،

ابراهيم بن عبدالله بن علي المعروف بالحكري ، نسبة الى : الحكر ، وهو المكان المعروف بظاهر القاهرة فانّه ولد به[١] ونشأ فيه .

كان اماماً في علم القراءآت ، نحوياً ، مفسّراً ، كريماً كثير المروءة ، طارحاً للتكلّف ، حسن الاعتقاد والتلاوة في المحراب ، يُضْرَب به المثل فيه ، وكان متصدراً للاقراء في أماكن كثيرة ، وانتفع به الخلق الكثير وتوفي شهيداً بالطاعون في عاشر[٢] ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، [ودفن] بتربة الصوفية خارج باب النصر .

* * *

---

(٦) في الديوان : فاكتسبت المعاليا

وفي نسخة الاوقاف : وهم ناقشوني .

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ١/٣١ ، شذرات الذهب ٦/١٥٨ ، بغية الوعاة ١/٤١٥ .

(١) ولد به في سنة نيف وسبعين وستمائة .

(٢) في الدرر والبغية : في آخر ذي القعدة .



باب الخاء المعجمة

وفيه فصلان

الفصل الاول

في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٤١٦

ابن خزيمه(*)

[أبو بكر]

محمد بن اسحاق بن خُزَيْمة ، الملقّب بامام الأئمة ،

تفقّه على الربيع والمُزَني ، وصار امام زمانه بخراسان . رحلت اليه الطلبة من الآفاق .

قال شيخه الربيع : استفدنا من ابن خزيمـــة أكثر ما استفاد منّا ، وكان متقللاً ، له قميص واحد دائماً ، فاذا جدّد آخر وَهَب ما كان عليـــه[(١)] .

نقل عنه الرافعي في مواضع ، منها : انه انْ رجّع[(٢)] في الأذان ثنّى في الاقامة والاّ أفردها .

ومنها : ان الركعة لا تدرك بالركوع .

ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وتوفي في ثاني ذي القعدة سنة احدى عشـــرة وثلثمائة[(٣)] ، قاله الذهبي في : « العبر » ، وغيره .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١٠٥ ، العبر ١٤٩/٢ ، طبقات العبادي : ٤٤ ، الوافي ١٩٦/٢ ، طبقات السبكي ١٠٩/٣ ، البدايـة والنهاية ١٤٩/١١ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٩/٣ ، طبقات القراء ٩٧/٢ ، طبقات ابن هداية الله ١٣ ، شذرات الذهب ٢٦٢/٢ ، المنتظم ١٨٤/٦ .

(١) طبقات السبكي .

(٢) الترجيع في الأذان : يخفض المؤذّن صوته بالشهادتين ، ثم يرفع بهما ، وللفقهاء آراء في حكمه ، انظر : رسالة في حكم الاذان للمعافري ـ تحت الطبع ، تحقيق عبدالله الجبوري ، والتعريفات : ٤٩ ، والمصباح المنير (رجع) .

(٣) وله آثار جليلة ، قيل انها تنيف على المائة ، انظر عنها : كشف الظنون : ١٠٧٥ ، ١٠٤٦ ، هدية العارفين ٢٩/٢ ،

وقال الشيخ[٤] : مات سنة ثنتي عشرة .

٤١٧

أبو علي ابن خيران(*)

أبو علي

الحسين بن صالح بن خَيْران البغدادي ،

كان اماماً جليلاً وَرِعاً ، كان يعتب على ابن سُرَيْج في ولايته للقضاء ويقول : هذا الأمر لم يكن في أصحابنا ، انّما كان في أصحاب أبي حنيفة[١] ، وطلبه الوزير ابن الفرات[٢] بأمر الخليفة للقضاء فامتنع ، فوكّل ببابهِ[٣] ، وختم عليه بضعة عشر يوماً حتى احتاج الى الماء فلم يقدر

---

(٤) طبقات الشيرازي صفحة : ١٠٥ .

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٦٧، تاريخ بغداد ٥٣/٨ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٦١/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٣٥/٣ ، طبقات السبكي ٢٧١/٣ ، ابن خلكان ٤٠٠/١ ، العبر ١٨٤/٢ ، طبقات ابن هداية الله : ١٥ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٤٧ ، طبقات الشيرازي : ١١٠ ، الكامل حوادث سنة ٣٢٠ هـ وتصحف جده فيه الى (خيزران) بالزاي .

(١) طبقات الشيرازي ، وانظر تعليق السبكي على هذا القول ، في صفحة : ٢٧٢ ج ٣ .

(٢) ابن الفرات ، وهو : علي بن محمد ، ابو الحسن ، من الوزراء العلماء ، الفصحاء ، وهو ممهد الدولة للمقتدر العباسي ، ولد سنة ٢٤١ هـ ، وقتل سنة ٣١٢ هـ . انظر : الوزراء ، للصابىء (صفحات كثيرة) ، ابن خلكان ٣٧٢/١ .

وجاء اسمه في السبكي ٢٧٢/٣ :« علي بن عيسى ، وزير المقتدر بالله ». وكذلك في الشيرازي .

(٣) اي : وكل ببابه رجاله (لاعتقاله وحَجْزه) ، انظر : السبكي ٢٧٢/٣ ، والشيرازي : ١١٠ .

عليه الا بمناولة بعض الجيران ، فبلغ الخبر الى الوزير فأمر بالافراج عنه وقال : ما أردنا بالشيخ أبي علي الا خيراً ، أردنا ان نعلم ان في مملكتنا رجلاً يُعْرَض عليه قضاء القضاة شرقاً وغرباً وفعل به مثل هذا وهو لا يقبل ، ونقل الرافعي في كتاب القضاء هذه الحكاية مختصرة .

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلثمائة ، كذا قاله العسكري[٤] ، والشيخ أبو اسحاق ، وقال الدارقطني : توفي في حدود العشر وثلثمائة ، ومال اليه الخطيب[٥] ، وقال ابن الصلاح في : (طبقاته) ان الأول أقرب ، وقال الذهبي[٦] : انه أصح ، وجزم به في (شرح المهذّب) .

٤١٨

أبو بكر الخفاف(*)

أبو بكر الخفّاف[١] ، صاحب كتاب : « الخصال »[٢] ، وهو : أحمد بن عمر بن يوسف ،

---

(٤) العسكري : الحسين بن محمد بن عبيد ، الدقاق ، المتوفى سنة ٣٧٥ هـ ، من الرواة ، العلماء ، انظر : العبر ٢/٣٦٩ .

(٥) انظر : تاريخ بغداد ، وقال ابن الصلاح : توفي في سنة عشر وثلثمائة ، الورقة / ٤٧ .

(٦) جعله الذهبي من وفيات سنة ٣١٠ هـ ، في (العبر) ، وهو من وفيات سنة ٣٢٠ هـ ، عند ابن الاثير في كامله . وانظر الآراء الاخرى ، في السبكي ٣/٢٧٣ .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١١٤ .

(١) الخفاف : هذه النسبة الى : الحرفة لعمل الخفاف التي تلبس ، الانساب ٥/١٧٠ .

اقول : وما زالت هذه النسبة شائعة عند عامة أهل العراق اليوم .

نقل الرافعي عنه في كتاب السير ، ان الصَّبي المميّز يصحُ منه الأمان .

ذكره الشيخ أبو اسحاق في طبقة ابن الحدّاد وابن سلمة . ومعاصريهما[2] ، وكتابه المسمّى بـ « الخصال »[3] مختصر قليل الوجود ، عندي به نسخة .

٤١٩

أبو عبدالله الختن(*)

أبو عبدالله الخَتَن بخاء معجمة ثم تاء بنقطتين من فوق بعدها نون .

هو : محمد بن الحسن بن ابراهيم الفارسي ثم الاسترابادي أحد الأئمة الوَرِعين والمقدّمين في الأدب ومعاني القرآن والقراءات ، ومن المبرّزين في النَّظر والجدَل ، وله على (التلخيص)[1] شرح جليل عزيز الوجود ، ظفرت به ، وعُرِف بالختَن ، لأنّه كان ختَن الامام أبي بكر الاسماعيلي المذكور في حرف الهمزة ، أي زوج ابنته[2] .

---

(٢) ولم يؤرخ وفاته .

(٣) ذكره الشيرازي ، ولم يذكر في : كشف الظنون ، ولا في ايضاح المكنون .

(*) له ترجمة في : الانساب ٤٨/٥ ، تاريخ جرجان : ٤٠٨ ، طبقات العبادي : ١١١ ، العبر ٣٣/٣ ، ابن خلكان ٣٤١/٣ ، طبقات السبكي ١٣٦/٣ ، طبقات ابن هداية الله : ٣٣ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٦ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٥٥/٢ ، كشف الظنون ٤٧٩/١ .

(١) التلخيص : وهو كتاب في فروع الفقه الشافعي ، لابي العباس احمد بن محمد المشهور بابن القاص الطبري المتوفى سنة ٣٣٥ هـ .

(٢) اقول : وما زال المواصلة (اهل الموصل) يطلقون هذا اللفظ (الختن) على المعنى الموجود هنا ، اي زوج البنت ، كما يطلقونه ايضاً على (العروس) .

توفي بجرجان يوم عرَفة[٣] ، ودفن يوم الأضحى سنة ست وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة ، قاله النَّووي في : « تهذيبه »[٤] .

نقل الرافعي عنه في مواضع منها : وقوع الطلقات الثلاث في (المسئلة السُّرَيْجيّة)[٥] .

---

(٣) في السبكي : توفي يوم عيد الأضحى .

(٤) تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٥٥ .

(٥) المسئلة السريجية : فاتنا ان نذكرها في صفحة : ٥١ من هذا الجزء ، وهي : مسئلة مشهورة بين الشافعية في الطلاق ، والسريجية ، نسبة الى : احمد بن عمر المشهور بابن سريج الفقيه الشافعي الجهير المتوفى سنة ٣٠٦ هـ ، فألفت فيها المؤلفات ، وكثر فيها الرد والنقد ، وممن ألف فيها الامام ابو حامد حجة الاسلام الغزالي ، واسم تأليفه : « غور الدور في المسئلة السريجية » ومنها مخطوطات كثيرة ، انظر عنها : مؤلفات الغزالي : ٢٠٧ ، وطبقات السبكي ٦/٢٢٦ ، وممن ألف فيها أيضاً ابن دقيق العيد (تقي الدين) ولتقي الدين السبكي (والد تاج الدين صاحب الطبقات) رد عليه ، وهما (التأليف والرد) في : طبقات السبكي ٦/٢٠ (الحسينية) .
وانظر ايضاً : كشف الظنون : ١٦٦٢ .

ونظراً لخطر هذه المسئلة في الفقه الاسلامي ، رفعتُ سؤالاً عنها الى العلاّمة الجليل الفقيه العامل الشيخ عبدالكريم محمد المدرس ، فأجابني بما هذا هو نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب اقول وبالله التوفيق ، ان تلك المسئلة كان لها دور مهم بين الفقهاء رداً وقبولاً ، فمنهم من ارتضيها وأخذ بها ، ومنهم من ردّها ومشى على الرد كثير من الفقهاء الجهابذة المحققين منهم : الشيخ احمد بن حجر الهيتمي العلامة المشهور بالفضل في الافاق وقد استوعب ردها وتنفيذها ورفضها رفضاً قاطعاً في كتابه (تحفة المحتاج في شرح المنهاج) للامام النووي، وفي كتابه (الفتاى الكبرى) في المجلد الثالث في كتاب الطلاق ، واتى بما =

٤٢٠

الخطّابي(*)

أبو سلمان حَمْد بفتح الحاء وسكون الميم ابن محمد بن ابراهيم ابن خطّاب البُسْتي ، المعروف بالخطّابي •

كان فقيهاً ، رأساً في علم العربية والأدب ، وغير ذلك • أخذ الفقه عن القفّال الشاشي وابن أبي هريرة وغيرهما • وصنّف التصانيف النافعة المشهورة(١) ، وله شعر ، ومنه(٢) :

١ ـ شرُّ السّباع العوادي دونه وزر
والناس شرّهم ما دونه وزَرُ

= لا مزيد عليه في الرد ، ولله دره في ما أفاد وأجاب •

وعلى كل ، فلا مجال للاعتماد على تلك المسئلة والفتوى بها لأدلة نقلية وعقلية قاطعة لا يسع المقام تفصيلها ، ومن اراد التحقيق فليراجع الكتابين ، هذا والله هو الهادي الى الحق وسواء السبيل •

مع العلم ان جهابذة علماء الحنفية متفقون ايضاً على رد تلك المسئلة ومنهم الشيخ العلامة محمد امين ابن عابدين في كتابه (رد المحتار) •

المخلص المدرس بالحضرة القادرية
عبدالكريم محمد المدرس »

(*) له ترجمة في : الانساب ١٥٨/٥ ، العبر ٣٩/٣ ، يتيمة الدهر ٣١٠/٤ ، التذكرة السعدية ١/ الورقة ٨٥ ، ابن خلكان ٤٥٣/١ ، المنتظم ٣٩٧/٦ ، طبقات العبادي : ٩٤ ، طبقات السبكي ٢٨٢/٣ ، بغية الوعاة ٥٤٦/١ ، انباه الرواة ١٢٥/١ ، البداية والنهاية ٢٣٦/١١ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٤٧ ـ ب ، تذكرة الحفاظ ٢٠٩/٣ ، معجم الادباء ١٤٣/٤ ، النجوم الزاهرة ١٩٩/٤ ، اللباب ١٢٣/١ •

(١) انظر عن آثاره : Brock, 1 : 165

وطبع منها : معالم السنن ، حلب ، نشره : محمد راغب الطباخ ، واصلاح خطأ المحدثين ، نشره : عزت العطار ، القاهرة ، ١٩٣٦ م •

(٢) البيتان في : معجم الادباء ١٤٣/٤ ، يتيمة الدهر ٣١٠/٤ •

٢ ـ كم معشر [سلموا] لم يؤذهم سبع
وما نرى بشراً لم يؤذه بشرُ

ومن شعره أيضاً[٣] :

١ ـ وما غربة الإنسان في شقّة النّوى
ولكنّها والله في عَدَم الشكل

٢ ـ وانّي غريبٌ بين بُسْت وأهلها
وانْ كان فيها أُسْرَتي وبها أهْلي

توفي ببلده بُسْت ، سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، قاله النّووي في : « طبقاته » ، وزاد غيره ، في ربيع الآخر[٤] .

وبُسْت : بباء موحّدة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة بعدها تاء مثناة .

والخطّابي : نسبة الى جدّه المذكور ، وقيل : انه من ذريّة زيد بن الخطّاب[٥] ، أخي عُمَر رضي الله عنه . نقل عنه الرافعي : ان الذي [يحيي] على مذهب الشافعي ، انه يجهر في كسوف الشمس ، والمعروف خِلافه . ونقل عنه أيضاً في مواضع أخرى قليلة .

---

(٣) معجم الادباء ١٤٢/٤ ، يتيمة الدهر ٣١٠/٤ ، وطبقات السبكي ، وغيرها من المظان التي ذكرناها .

١ ـ معجم الادباء

وما غمة الانسان من شقة   من عدم

يتيمة الدهر :

وما غمة الانسان في شقة

(٤) انظر : طبقات السبكي .

(٤) انظر : الانساب ، واللباب .

٤٢١

الخضري(*)

أبو عبدالله

محمد بن أحمد الخِضْري المرْوَزِي ،

كان هو وأبو زيد شيخيْ عصريْهما بمرو، وكثيراً ما يقول القفّال : سألت أبا زيد والخضري ، وممّن نقل عنه القاضي الحسين في باب استقبال القِبْلة في الكلام على تقليد الصّبي[١] .

توفي رحمه الله في عشر الثمانين وثلثمائة[٢] ، قاله ابن خلكان[٣] ، قال : والخضري : نسبة الى بعض أجداده[٤] ، وذكر الموسوي التفليسي في (طبقاته) في باب الحاء المهملة في ترجمة حليم بن محمد بن محمد ، انه كان موجوداً في سنة خمس وسبعين من العشر المذكور ، وذكر في باب الميم : « انه أخذ عن أبي بكر الفارسي ، وانه أقام بمرو . ناشراً الفقه مرغباً فيه ، وكان يضرب به المَثَل في قوة الحفظ وقلّة النسيان »[٥] .

(*) له ترجمة في : الانساب ٥/١٥٤ ، طبقات العبادي : ٩٦ ، اللباب ١/٣٧٨ ، ابن خلكان ٣/٣٥١ ، طبقات السبكي ٣/١٠٠ ، شذرات الذهب ٣/٨٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٧٦ .

(١) انظر : طبقات السبكي ٣/١٠٠ .

(٢) ولم يؤرخ وفاته السبكي ، وفي الشذرات : « وفيها ـ سنة ٣٧٣ هـ ـ أو في التي قبلها كما جزم به ابن الأهدل او فيما بعدها ـ » .

والعشر : عندهم ، عشر سنوات ، حيث انهم جعلوا المائة عشرة أعشار، الكتب والاوباب ، فيه اربعة وستون كتاباً وألف ومائتان وعشرون بابا ، وكل عشر ، عشر سنوات ، وعشر العشر : سنة واحدة ، وعلى هذا تكون سنة وفاته في سنة : ٣٨١ هـ .

(٣) ابن خلكان ٣/٣٥٢ .

(٤) الانساب واللباب وابن خلكان .

(٥) النقل موجود في ابن خلكان ٣/٣٥١ .

٤٢٢

أبو الحسن ابن خيران(*)

أبو الحســن

علي بن أحمد بن خيران البغدادي ، صــاحب « اللطيف »[١] .

قال الشــيخ في : « الطبقات » : (درس عليه شــيخنا أبو أحمد بن رامين)[٢] . انتهى .

وذكره أيضاً ابن الصلاح ، ولم يؤرّخا وفاته . وقد نقل الرافعي عن كتابه « اللطيف » في الباب الأول من أبواب الطلاق في آخر الفصــل الأول منه ، وفي كتاب العدد في مسئلة [الآيسة] وهو كتاب لطيف دون « التنبيه » ، كثير الأبواب جداً ، وهو قليل الوجود ، وقعت لي منه نسخة ، نقل منه في كتب الشهادات عن ابن خيران الكبير وهو أبو علي السابق[٣] .

٤٢٣

أبو اسحاق الخراط

أبو اســحاق الخرّاط[١] ، ذكره الرافعي في الجنايات ، فقال :

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١١٧ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٦٦ ــ أ .

(١) انظر : كشف الظنون : ١٥٥٥ ، وفيه :« في مجلد كبير ، كثير الكتب والابواب ، فيه اربعة وستون كتاباً وألف ومائتون وعشرون باباً ، وترتيبه ليس على الترتيب المعهود . » . وتصحف جده فيه ــ كشــف الظنون ــ الى : خيزان ، وانظر : طبقات ابن الصلاح .

(٢) انظر ترجمته في : طبقات الشيرازي : ١٢٥ .

(٣) انظر ترجمته في صفحة : ٤٦٣ من هذا الجزء .

(١) الخرّاط : بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء وفي آخرها الطــاء المهملة ، هو الذي يخرط الخشب ، ويعمل منه الاشياء المخروطة ، الانساب ٥/٧٣ .

« الظاهر ان ولي المجنون له أنْ يعفو على المال بشرط أنْ يكون فقيراً ، ثم قال : وحكى الامام النص في المجنون مطلقاً ، ولذا ذكره الروياني عن رواية أبي اسحاق الخراط » انتهى ٠

ولم أقف له على ترجمة ٠

٤٢٤

الخبري الفرضي(*)

أبو حكيم ، بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف ٠

عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله الخَبْري بخاء معجمة مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة بعدها راء مهملة وفي آخره ياء النسب ، نسبة الى : خَبْر ، ناحية من نواحي شيراز[١] ٠ كان ديّناً مرضي الطريقة ، تفقّه على الشيخ أبي اسحاق ، وبرع في الفرائض والحساب ، وله فيهما مصنّفات[٢] حسنَة ، وتلاميذ كثيرة منهم : الحسين ابن الشقاق بالشين المعجمة والقاف المكررة ، امام بغداد في وقته ، وكان يعرف العربية أيضاً ، وشرح (الحماسة) ، و (ديوان المتنبي) والبحتري ، والرضي الموسوي ، وغيرها ٠ وسمع الحديث الكثير ، وكان يكتب الخط الحسن ويضبط الضَّبْط الصحيح ٠

(*) له ترجمة في : الانساب ٥/٣٩ ، الاكمال ٣/٥١ ، المنتظم ٩/٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥/١٥٩ ، طبقات السبكي ٥/٦٢ ، طبقات ابن هداية الله : ٦٠ ، بغية الوعاة ٢/٢٩ ، معجم البلدان ٢/٣٩٩ ، اللباب ١/٣٤٣ ، معجم الادباء ٤/٢٨٥ ، البداية والنهاية ١٢/١٥٣ ، انباه الرواة ٢/٩٨ ، شذرات الذهب ٣/٣٥٣ ٠

(١) انظر : معجم البلدان ٠

(٢) انظر عن آثاره : كشف الظنون : ٦٩٢ ، ٧٧٩ ، هدية العارفين ١/٤٥٢ ، Brock, : 388, S, 1 : 671

توفي يوم الثلاثاء ضحوة نهار الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ست وسبعين وأربعمائة ببغداد[٣]، وهي السنة التي توفي فيها شيخه، قاله ابن نقطة في كتاب: (تكملة الاكمال)، وحكى ابن الجوزي[٤] عن سبطه محمد بن ناصر، انه كان وقت وفاته قاعداً يكتب في (مُصْحَف)، فوضع القلم من يده واسْتَنَد وقال: والله ان هذا موت هنيء طيِّب فمات[٥].

نقل عنه في « الروضة »، خاصة في موضع واحد فقط، وهو: تصحيح الردّ على ذوي الأرحام اذا لم ينتظم أمر بيت المال، وكتابه الذي ذكر فيه ذلك يسمّى: « التلخيص »، وقد رأيته فيه ناقلاً عن الأكثرين.

★ ★ ★ ★

---

(٣) معجم الأدباء والسبكي، ولم يعين اليوم.

(٤) المنتظم ٩/٩٩، وكان سبط الخبري: محمد بن ناصر، أحد شيوخ ابن الجوزي.

(٥) معجم الادباء وفيه: « موت مهنّأ طيب »، والمنتظم.

الفصل الثاني

في

الأسماء الزائدة على الكتابين

٤٢٥

موسى الخطمي(*)

أبو بكر

موسى[١] الأنصاري الخَطْمي بخاء معجمة مفتوحة وطاء مهملة ساكنة ، وخطمة : بطن من الأنصار من الأوس ، واسمه : عبدالله[٢] بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة •

كان أحد أئمة الحديث ، وكان يضرب به المثل في وَرَعه وصيانته في القضاء ، حتى ان الخليفة المعتضد أوصى وزيره به وبالقاضي اسماعيل ، وقال : بهما يدفع البلاء عن أهل الأرض ، وكان كثير السماع ، سمع أحمد بن حنبل [٥٩] وغيره • وتولّى القضاء بالأهواز ، وكان لا يُرَى متبسِّماً قط ، فقالت له امرأته : لا يحلّ لك أنْ تحكم بين الناس ، فانّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) قال : « لا يحلّ للقاضي أنْ يقضي وهو غضبان • »[٣] فتبسَّم •

ولد سنة عشر ومائتين ، وتوفي بالأهواز وله سبع وثمانون[٤] سنة ، قال في « العبر »[٥] : وذلك في المحرم سنة سبع وتسعين [ومائتين] ، أي بتأخير السين من الثانية •

(*) له ترجمة في : الانساب ١٦٥/٥ ، اللباب ٣٧٩/١ ــ ٣٨٠ ، تاريخ بغداد ٥٢/١٣ ، العبر ١٠٩/٢ ، طبقات السبكي ٣٤٥/٢ ، طبقات القراء ٣١٧/٢ ، البداية والنهاية ١١١/١١ •

(١) وتمام نسبه : موسى بن اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى ، اللباب •

(٢) في الانساب : خطمة بن جشم بن مالك ، ولم يذكر (عبدالله) •

(٣) في طبقات السبكي : « لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان » •

(٤) ولم يؤرخ وفاته السبكي •

(٥) لم يذكر الشهر في (العبر) •

٤٢٦

ابن خالويه(*)

أبو عبدالله

الحسين بن أحمد بن خالوَيْه[١] ، الامام في اللُّغَويات ، أصله من هَمذَان ورحل الى بغداد فأخذ عن علمائها حتى صار اماماً في كل فن من فنون الأدب ، ثم استوطن حلب عند ملوكها بني حمدان ، وصنّف كتبه[٢] المشهورة الكثيرة وصارت الرحلة من الآفاق اليه ، ومن شعره[٣] :

١ ـ اذا لم يكن صَدْرُ المجالس سيّدا
فلا خيرَ فيمن صدّرته المجالسُ

٢ ـ وكم قائل : مالـي رأيتك راجلاً
فقلتُ له : من أجل أنّك فارسُ

توفي بحلب سنة سبعين وثلثمائة ، قاله ابن خلكان وذكره ابن الصلاح في : « طبقاته » ولم يؤرّخ وفاته .

(*) له ترجمة في : نزهة الألباء : ٢١٤ ، ابن خلكان ١/٤٣٣ ، يتيمة الدهر ١/٨٨ ، انباه الرواة ١/٣٢٤ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة/٤٧ ـ أ ، العبر ٢/٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩ ، طبقات السبكي ٣/٢٦٩ ، معجم الادباء ٩/٢٠٠ ، البداية والنهاية ١١/٢٩٧ ، طبقات القراء ١/٢٣٧ ، بغية الوعاة ١/٥٢٩ .

(١) في بعض المظان التي ذكرناه لترجمته ، جاء فيها اسمه : « الحسين ابن احمد بن حمدان خالويه » . وفي بعضها الآخر : « الحسين بن محمد » .

(٢) من آثاره المطبوعة : ليس في كلام العرب ، (طبع ثلاث مرات) . واعراب ثلاثين سورة من القرآن ، والشجر ، ومختصر في شواذ القراءات ، والريح ، وقطعة من كتاب : (اشتقاق الشهور والايام) .
انظر : بروكلمان ٢/٢٤١ ـ ٢٤٢ (الطبعة العربية) .

(٣) البيتان في : البغية ، وابن خلكان ، واليتيمة .

٤٢٧

ابن خفيف(*)

أبو عبدالله

محمد بن خفيف الضَّبيّ الشيرازي ،

كان شيخ المشايخ في وقته[١] ، عالماً بعلوم الظاهر والحقائق ، مفيداً في كل نوع من العلوم ، ومقصوداً من الآفاق مباركاً على كل من يقصده ، بلغ في العلم والجاه عند الخاص والعام ما لم يبلغه أحد ، وصنَّف الكتب ما لم يصنفه أحد ، وانتفع به جماعة ، حتى صاروا أئمة يُقْتدى بهم ، وعمَّر حتى عمَّ نفعه البلدان ، وكانت له رياضات وأسفار ، لقيَ فيها الزُّهاد والنُّسّاك .

أخذ عن ابن سُرَيْج ، ذكره جميعه ابن الصلاح ، ولم يؤرّخ وفاته .

قال الذهبي : « مات سنة احدى وسبعين وثلثمائة في ثالث [شهر] رمضان عن خمس وتسعين سنة ، وقيل : بل جاوز المائة بأربع سنين »[٢] .

★ ★ ★

(*) له ترجمة في : طبقات الصوفية : ٤٦٢ ، الرسالة القشيرية : ٣٧ ، الوافي بالوفيات ٣/٤٢ ، طبقات الاولياء ١/ الورقة ٢٣٥ ، تبيين كذب المفتري : ١٩٠ ، حلية الاولياء ١٠/٣٨٥ ، النجوم الزاهرة ٤/١٤١ ، البداية والنهاية ١١/٢٩٩ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ١٠ ـ ١٢ ـ أ ، طبقات السبكي ٣/١٤٩ ، العبر ٢/٣٦٠ ـ ٣٦١ .

(١) في العبر ، معزواً هذا القول الى السلمي .

(٢) انظر : طبقات السبكي ٣/١٥٥ .

٤٢٨

عبدالملك الخركوشي(*)

أبو سعيد[١] ،

عبدالملك ابن أبي عثمان محمد بن ابراهيم الخركوشي ، بخاء معجمة مفتوحة وراء مهملة ساكنة وكاف مضمومة وسين معجمة .
وخركوش : سكة بنيسابور ، النيسابوري الأستاذ الكامل ، الزاهد ابن الزاهد ، الواعظ ، من أفراد خراسان . تفقّه على أبي الحسن الماسرخسي وسمع بخراسان والعراق . ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكّة ثم رجع الى خراسان وترك الجاه ولزم الزُهْد والعمل ، وكان يعمل القلانس ويأمر ببيْعها بحيث لا يُدْرَى انّها من صَنْعَته . ويأكل من كسب يده ، وبنى مدرسة وبيمارستاناً ، وصنّف[٢] كتباً كثيرة سائرة في البلاد .

قال الحاكم : لم أرَ أجمع منه للعلم والزهد والتواضع والارشاد الى الله تعالى .

توفي بنيسابور في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة[٣] ، ذكره الخطيب في : « تاريخه » والذهبي في : « العبر » .

(*) له ترجمة في : الانساب ٥/١٠١ ـ ١٠٢ ، اللباب ١/٣٥٧ ، تاريخ بغداد ١٠/٤٣٢ ، معجم البلدان ٢/٤٢١ ، العبر ٣/٩٦ ، طبقات السبكي ٥/٢٢٢ ، تبيين كذب المفتري : ٢٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٥٣ .

(١) في الانساب : أبو سعد ، واشار محققه المرحوم الشيخ عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي ، في (الهامش) : الى ان رواية كنيته (ابو سعيد) خطأ .

(٢) انظر عن مصنفاته : فهرس الظاهرية (قسم التاريخ) : ٥١ ـ ٥٣ ، Brock, S, 1 : 361

(٣) في الانساب : سنة ست واربعمائة ، ولم يؤرخ وفاته السبكي .

٤٢٩

أبو بكر الخجندي(*)

أبو بكر

محمد بن ثابت بن الحسن الخُجَندي[١] بخاء معجمة مضمومة ثم جيم • نزيل أصبهان •

قال ابن السمعاني : امام غزير الفضل • له يدٌ باطشة في النَّظر والأصول ، انتشر علمه في الآفاق ، وولاّه نظام الملك نظامية اصبهان فدرّس بها مدة وتخرّج به وبكلامه جماعة •

تفقَّه على أبي سهل الأبيوردي وسمع الحديث من جماعة وحدّث عنهم • وكان حسن السيرة ومن رؤساء الأئمة حشمة ونعمة •

توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وذكر في « العبر » نحوه •

وكان له ولد يقال له : أبو سعيد أحمد(**) ، تفقَّه على والده حتى برع في المذهب وسمع وحدّث ، ولما مات أبوه فوض تدريس النظامية الى غيره فلزم بيته الى أنْ مات في شعبان ، سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ، عن ثمان وثمانين سنة قاله ابن السمعاني •

(*) له ترجمة في : العبر ٣/٣٠٣ ، طبقات السبكي ٤/١٢٣ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٨١ ، التحبير ، الورقة / ٨٩ ـ ب •

(١) الخجندي ، هذه النسبة الى : خجند ، وهي بلدة كبيرة على طرف سيحون ، ويقال لها : خجندة ، بزيادة التاء المربوطة ايضاً ، الانساب ٥/٥٣ •

(**) له ترجمة في : التحبير ، الورقة / ٨٩ ـ ب (ترجمة والده) المنتظم ١٠/٧٠ ، البداية والنهاية ١٢/٢١٢ •

٤٣٠

القاضي أبو الحسن الخلعي(*) ووالده

القاضي أبو الحسن

علي بن الحسن بن الحسين الموصلي الأصل ، الخِلَعي ، نسبة الى بيع الخِلَع ، لأنه كان يبيعها لملوك مصر .

ولد بمصر في المحرم من السنة الخامسة بعد الاربعمائة ، وكان فقيهاً صالحاً ، له كرامات وتصانيف[1] وروايات متسعة وكان أعلا أهل مصر اسناداً ، جمع له أبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءاً خرّجها عنه وسمّاها « الخلعيات » .

تولّى قضاء الديار المصرية وأقام فيه يوماً واحداً ثم استعْفَى واختفى بالقرافة .

توفي بمصر في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وله ثمان وثمانون سنة ، قاله في : « العبر » ، وابن خلكان في : « تاريخه » .

وكان والده أيضاً فقيهاً شافعياً ، توفي بمصر في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

* * *

(*) له ترجمة في : العبر ٣/٣٣٤ ، ابن خلكان ١/٤٢٥ ، طبقات السبكي ٥/٢٥٣ ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٤ ، شذرات الذهب ٣/٣٩٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٢٨ ، مرآة الجنان ٣/٢٥٥ .

(١) من آثاره : « المغني » ذكره السبكي ، وانظر عن آثاره الاخرى : كشف الظنون : ٧٢٢ ، وهدية العارفين ١/٦٩٤ .

٤٣١

الخوافي(*) وولده

أبو المظفَّر

أحمد بن محمد بن المظفّر الخوافي ٠

ترجم له ابن خلكان فقال : « تفقَّه على امام الحرمين وصار أوْجه تلامذته ، وأنظر أهل زمانه ، مفحماً للخصوم ، تولّى القضاء بطوس وتوفي بها سنة خمسمائة ٠

وخواف[1] : بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو المفتوحة ألف ثم فاء ٠ وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى » ٠

وقال غير ابن خلكان : انه اشتغل قبل الامام على ابي ابراهيم الضرير[2] ٠ وانه كان من أخصّاء أصحاب الامام ومسامراً له في ليله ، وانه درَّس في حياته وانه صرف عن القضاء بغير جنحة ٠ وكان ديّناً ناسكاً رحمه الله ٠

وكان له ولد يقال له : أبو المعالي مسعود ، كان اماماً فقيهاً ، مناظراً ، عاقلاً ، ذا رأي صائب ٠

درَّس بنظامية نيسابور ، وسمع وحدَّث ٠

ولد في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ومات بخَواف سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وكان التتار قد طالبوه بمال وعاقبوه فأضرَّ ، نقله التفليسي عن « الذيل » لابن السمعاني ٠

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٨٥/١ ، العبر ٣٥٥/٣ ، اللباب ٣٩٢/١ ، طبقات السبكي ٦٣/٦ ، الانساب ٢٢٠/٥ ، البداية والنهاية ١٦٨/١٢ ، تبيين كذب المفتري : ٢٨٨ ،

(١) الانساب واللباب ومعجم البلدان ٠

(٢) طبقات السبكي ٠

٤٣٢

يوسف الخارزنجي(*)

أبو القاسم

يوسف بن [٦٠] الحسن بن يوسف الخَارْزَنْجي •

ولد بِخارزنج في سنة خمس وأربعين [وأربعمائة] ، وهي قرية[١] من نيسابور ، بخاء معجمة وراء ساكنة بعدها زاي معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم •

أخذ عن امام الحرمين أصول الفقه وأصول الدين وعلق عنه الكثير، وأخذ عن غيره أيضا • ثم ذهب الى مرو فأقام بها مدة يأخذ عن أبي المظفَّر السمعاني ، وعبدالله ابن أبي علي الصفّار ثم عاد الى نيسابور وانتصب للافادة والتَّصنيف ، وصنَّف في غير نوع من العلوم ، ولم يشتغل بالسماع في مبادىء أمره لاشتغاله بالتَّفَقه ، ولكن سمع الشيخ أبا اسحاق •

ذكره أبو سعد في : « الانساب » ، والتفليسي ، ولم يؤرِّخا وفاته •

٤٣٣

أبو القاسم الخُوَيِّي(*)

أبو القاسم

(*) له ترجمة في : الانساب ٥/٨ ، هدية العارفين ٢/٥٥١ •

(١) الانساب •

(*) له ترجمة في : معجم الادباء ١٩/٢١١ ، بغية الوعاة ٢/٣١٠ - ٣١١ •

ناصر بن أحمد الخُويِّي[1] .

قدم بغداد فتفقه بها على الشيخ أبي اسحاق ، وقرأ العربية وبرع فيها ، وسمع الحديث من جماعة ثم عاد الى بلاده . وولي القضاء وصار شيخ الأدب ببلاد أذربيجان بلا مدافعة ، وله مصنَّفات[2] و « ديوان شعر »[3] . ومات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسمائة . ذكره السِّلفي في : « معجمه » .

* * *

٤٣٤

الفرج الخويّي

أبو الروح

الفرج بن عبيدالله بن خلف الخويِّي ،

تفقَّه على الشيخ أبي اسحاق ثم على المتولّي ، ورجع الى بلده وبنى بها مدرسته ودرَّس فيها ، وصار من صدور أذربيجان ، وتفقه عليه جماعة ، ومات ببلده سنة احدى وعشرين وخمسمائة ذكره الحافظ السِّلفي في : « معجم شيوخه » .

* * *

---

(١) الخويّى : بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، هذه النسبة الى : خوَىّ ، وهي احدى بلاد اذربيجان ، الانساب ٥/٢٣٦ ، ومعجم البلدان .

(٢) انظر عن آثاره : بغية الوعاة ، ومعجم الأدباء ، وكشف الظنون : ١٥٦٣ .

(٣) له نماذج من شعره في : البغية ومعجم الأدباء .

٤٣٥

محمد المروزي الخلوقي(*)

أبو عبدالله •

محمد بن عبدالرحمن بن محمد الخَلُوقي[1] الهلالي ،

من أهل قرية بوزنشاه الجديدة ، من قرى مرو •

كان اماماً فاضلا ، حافظاً لمذهب الشافعي من بيت العلم والحديث • سمع وحدّث •

ولد سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة • ومات سنة احدى وثلاثين وخمسمائة[2] •

ذكره [ابن] السمعاني ، ونقله عنه التفليسي •

٤٣٦

أبو بكر المروزي الخرقي(**)

أبو بكر

محمد بن أحمد بن الحسين المروزي ، الخرقي بخاء معجمة

(*) له ترجمة في : الانساب ١٨٥/٥ (في ترجمة والده) ، طبقات السبكي ١٢٥/٦ •

(١) الخلوقي: بفتح الخاء المعجمة وضم اللام ، في آخرها القاف ، هذه النسبة الى خلوق أو خلوقة ، وهو بطن من العرب ، الانساب •

(٢) لم يؤرخه السبكي في طبقاته الكبرى ، وانما أرخه في : طبقاته الوسطى ، انظر : طبقات السبكي ١٢٥/٦ ـ ١٢٦ (الهامش) •

(**) له ترجمة في : معجم البلدان ٤٢٥/٢ ، اللباب ٣٥٦/١ ، الانساب ٩٨/٥ ، طبقات السبكي ٧٩/٦ ، التحبير ، الورقة / ٨٣ ـ أ •

مكسورة[١] منسوب الى بلدة على ثلاث فراسخ من مرو .

كان اماماً ، عالماً ، تفقه بنيسابور وأحكم علم الكلام وسمع وحدّث ثم سكن خَرَق وأقام على الافتاء والوعظ الى أن مات في شوال[٢] سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وهو في عشر الثمانين .

ذكره أبو سعد [ابن] السمعاني .

٤٣٧

عبدالجبار الخواري(*)

أبو محمد

عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخُواري . بضم الخاء المعجمة وبالراء المهملة ، نسبة الى خُوار[١] . بلدة من أعمال بيهق لا الى خوار التي هي من عمل الرّي .

كان اماماً فاضلا ، تفقّه على امام الحرمين ، وكان سريع الكتابة . كتب بخطه : « نهاية المطلب » تصنيف شيخه[٢] عشرين مرة .

---

(١) والمشهور : انها بخاء معجمة وراء محركتين . (خَرَق) . انظر : معجم البلدان ، والانساب واللباب ، لان (الخِرقي) بكسر الخاء : منسوب الى بيع الثياب والخرق ، كما نص عليه ابن السمعاني .

(٢) في السبكي : « مات في شوال ، أو ذي القعدة . » ، وفي الانساب : « سنة نيف وثلاثين وخمسمائة » .

(*) له ترجمة في : الانساب ٥/٢١٦ ، العبر ٤/٩٩ ـ ١٠٠ ، معجم البلدان ٢/٣٩٤ ، التحبير الورقة / ٤٥ ـ ب .

(١) انظر عنها : معجم البلدان ، والانساب .

(٢) يعني بشيخه : امام الحرمين .

ولد في سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، سمع[٣] من خلائق كثيرين وسمع منه أبو سعد [ابن] السمعاني وذكره في جملة شيوخه[٤] .
ومات في تاسع عشر شعبان ، قال في « العبر » سنة ست وثلاثين وخمسمائة[٥] ، عن احدى وتسعين سنه .

٤٣٨

حيدر الشيرازي الخالدي(*)

أبو القاسم

حيدر بن محمود[١] بن حيدر الشيرازي الخالدي ، من سلالة خالد بن الوليد رضي الله عنه .

قدم بغداد فتفقَّه على الشيخ أبي اسحاق . ثم خرج الى الشام . فكان بها أميراً على بعض نواحيها ، قال ابن السمعاني : توفي بها في شعبان سنة أربعين وخمسمائة .

* * * *

---

(٣) وحدّث عن الامامين : ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ، وابي الحسن علي بن احمد الواحدي ، بقطعة من نصانيفهما .

(٤) وقال في الانساب والتحبير ، « كتبت عنه الكثير بنيسابور ، وقرأت عليه الكتب » .

(٥) في الانساب : « توفي في سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وخمسمائة » .

(*) له ترجمة في : الانساب ٥/٢٣ ، اللباب ١/٣٣٩ ، ملخص تاريخ الاسلام ، الورقة / ٤٥ ـ ب .

(١) في الانساب واللباب : حيدر بن محمد .

٤٣٩

أبو سعد الخسروشاهي(*)

أبو سعد

محمد بن أحمد بن علي الخُسْرَوْشاهي[١] .

كان فقيهاً صالحاً ، سليم الصَّدر ، تفقّه على أبي المظفَّر السمعاني ، ومحمد بن عبدالرزاق الماخواني ، روى عنه عبد [الكريم][٢] ابن السمعاني ، وقال : مات في رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة[٣] .

وخسروشاه : قرية من قرى تبريز .

٤٤٠

ابن الخل(**) وأخوه

أبو الحسن

محمد بن المبارك بن محمد البغدادي ، المعروف بابن الخَلّ . كان

(*) له ترجمة في : الانساب ١٢٩/٥ ، معجم البلدان ٣١٧/٢، التحبير الورقة / ٨٣ ــ ب ، ملخص تاريخ الاسلام ، الورقة / ٩٤ ــ ب .

(١) الخسرو شاهي : بضم الخاء وسكون السين وفتح الراء وسكون الواو ، هذه النسبة الى خسروشاه ، وهي قرية من قرى مرو ، كما في الانساب ، ونص عليه ياقوت في معجم البلدان ، ان المترجم ينسب الى : خسروشاه مرو .

(٢) في الاصل : عبدالرحيم ابن السمعاني ، ولعله تصحيف ، اذ ان ولادة عبدالرحيم كانت في سنة ٥٣٧ هـ ، فلا يصح ان يكون اخذ عنه شيئاً .

(٣) وكانت ولادته في المحرم سنة ٤٧٢ هـ .

(**) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٢١ ، ابن خلكان ٣٦٢/٣ ، المنتظم ١٧٩/١٠ ، العبر ١٠٥/٤ ، الوافي بالوفيات ٣٨١/٤ ، طبقات السبكي ١٧٦/٦ ، البداية والنهاية ٢٣٧/١٢ ، شذرات الذهب ١٦٤/٤ ، الكامل حوادث سنة : ٥٣٥ هـ ــ ٥٥١ هـ ، تكملة اكمال الاكمال : ٤٥ (الهامش) .

أحد الأئمة المشار اليهم بالعراق ، ممدوحاً في الآفاق حســن الكلام في المسائل الخلافية ، زاهداً ، عابدا على طريقة السّلف في خشونة العيش وطرح التكلّف • اشتغل على الشاشي صاحب : « الحلية » حتى برع • وكان يجلس في مسجده الذي هو [في] شرقي بغداد[١] بالرَّحْبَة[٢] ، يفتي فيه ويدرّس ، ولا يخرج منه الا بقدر الحاجة ، وله شرح على : « التنبيه » صغير جداً سمّاه : « التوجيه » ، وهو أول من شـرحه[٣] ، وصنّف في أصول الفقه أيضاً •

وكان يكتب خطاً منسوباً[٤] ، وسمع الحديث وحدّث به ، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ببغداد ونُقِل الى الكوفة ودفن بها[٥] •

---

(١) وبنيت له مدرسة عرفت باسمه (مدرسة ابن الخل) وهـي المعروفة بالمدرسة الكمالية ، انظر عنها صفحة : ١٣٦ من هذا الجزء •

(٢) الرحبة : مواضع كثيرة ، والمراد بها هنا : رحبة يعقوب ببغداد ، منسوبة الى يعقوب بن داود ، مولى بني سُليم وزير المهدي بن المنصور ، معجم البلدان ٣/٣٦ •

(٣) طبقات السبكي ، وهدية العارفين ٢/٩٣ •

(٤) الخط المنسوب ، وهو ما كان يعرف ب (الخط البديع المنسوب) ايضاً ، وذلك : ان الكاتب اذا بلغ في تعلم صناعة الخط غاية قدرته ، كانت لخطه ملامح خاصة يعرف بها ، وكل كاتب يبلغ بالتجويد حداً ، تميل به نفسه الى معان تخطه ، وتميزه عن غيره ممن يكتب على طريقته ، فينسـب الخط ـ من هذه الجهة ـ الى كاتبه المجيد • وقيل : انه الخط الذي ينسب الى كاتب مشهور بجودة الخط ، ويقلده كاتب آخر • انظر تفصيل هـذه النسبة في : تحقيقات وتعليقات على كتاب الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب ، للاستاذ محمد بهجة الاثري ، صفحة : ٦٦ ـ ٦٩ •
وفي طبقات السبكي : « وكان بديع الخط ، يتحيّل الناس على أخذ خطه في الفتاوى ، لحسن خطه ، لا للحاجـة للفتيا » • وانظر ايضاً ابن خلكان •

(٥) ابن خلكان ٣/٣٦٣ •

٤٤١

أخـــوه(*)

وكان له أخ فقيه فاضل ، شاعر ماهر ، يقال له : أبو الحسين أحمد ، ولد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، وتوفي في السنة التي توفي فيها أخوه ، أو في السنة التي بعدها[١] ، ذكرهما ابن خلكان . وترجم للأول الذهبي في : « العبر » ، وكذلك ابن الصلاح ، الا ّ انه لم يؤر ّخ وفاته .

٤٤٢

ابن خميس(**)

مجد الدين أبو عبدالله ،

الحسين بن [نصر] بن محمد الجُهَني الموصلي ، المعروف بابن خميس الجهني[١] .

وخميس[٢] جد ّه الأعلى ، كان فقيهاً فاضلاً ، أخذ الفقه عن الغزالي

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٣/٣٦٣ ، وفيه : « ذكره العماد في الخريدة ، واثنى عليه » .

(١) في ابن خلكان ٣/٣٦٤ : « وتوفي سنة اثنتين ـ أو ثلاث ـ وخمسين وخمسمائة » .

(**) له ترجمة في : ابن خلكان ١/٤٠٤ ، طبقات السبكي ٤/٢١٧ (الحسينية) ، مرآة الجنان ٣/٣٠٢ ، والذيل لابن السمعاني ، معجم البلدان (جهينة) ، شذرات الذهب ٤/١٦٢ .

(١) الجهني : نسبة الى (جهينة) وهي قرية قريبة من الموصل تجاور القرية التي فيها العين المعروفة بعين القيارة ـ حمام العليل ـ .

(٢) وتمام نسبه : الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم ابن خميس .

وغيره ، وولي القضاء برحبة مالك بن طوق • ثم رجع الى الموصل وسكنها ، وصنَّف كتباً كثيرة منها : « مناسك الحج »[٣] ، توفي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، ذكره ابن خلكان •

* * *

٤٤٣

عمر الزنجاني الخطيبي

أبو حفص

عمر ابن أبي العباس أحمد بن عمر الزَّنجاني[١] الخطيبي • تفقه على الزَّوزني تلميذ أبي اسحاق الشيرازي ، وعلى غيره وكان فقيهاً محققاً فاضلاً في علم المذهب والخلاف والأصول ، فصيح اللسان ، مليح المناظرة ، حسن الايراد ، وعظ بالنظاميّة مِراراً •

ولد سنة احدى وتسعين وأربعمائة ، ترجم له ابن النَّجار ولم يؤرّخ وفاته •

* * * *

---

(٣) ومنها : مناقب الابرار ومحاسن الاخيار (في تراجم الصوفية) وفي خزانتي نسخة مصورة منه ، ومنهج المريد ، وتحريم الغيبة ، وانظر عن آثاره : فهرس الظاهرية (التاريخ) : ٢٨٠ ، فهرس المخطوطات المصورة ١٦٧/٢ ، و : Brock, 1 : 434, S, 1 : 776.

(١) الزنجاني : هذه النسبة الى زنجان ، وهي بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل ، والخطيبي : نسبة الى الخطيب ، ولعل أحد من اجداد المترجم كان يتولى الخطابة ، انظر : الانساب ١٦٨/٥ ، ٣٢٥/٦ •

٤٤٤
الصدر أبو بكر الخجندي(*)
وولده وحفيده

صدر الدين أبو بكر

محمد بن عبداللطيف بن محمد المهلَّبي الأزْدي الخُجَنْدي ثم الأصبهاني [٦١] ·

كان اماماً فاضلاً ، مناظراً كأنما يتساقط الدرُّ من فيه اذا تكلَّم · فكان صدر العراق في زمانه على الاطلاق · جواداً مهيباً متقدماً عند السلاطين ، يصدرون عن رأيه · وَرَدَ بغداد وتولّى تدريس النظاميّة ووعظ بها وبجامع(١) القصر ، وكان مهيباً ذا حشمة ، وكان بالوزراء أشبه منه بالعلماء ، يمشي والسيوف حوله مشهورة(٢) ·

خرج من بغداد الى أصبهان فنزل بقرية بين همذَان والكَرَج(٣) فنام وهو في عافية ، فأصبح ميتاً ، وذلك في شوال(٤) سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة ، فحمل الى أصبهان ودفن بسيلان ·

ذكره ابن السمعاني(٥) والذهبي ·

(*) له ترجمة في : المنتظم ١٠/١٧٩ ، الكامل حوادث سنة ٥٥٢هـ ، طبقات السبكي ٦/١٣٣ ، العبر ٤/١٤٩ ، البداية والنهاية ٢/٢٣٧ ، شذرات الذهب ٤/١٦٣ ·

(١) انظر عنه الصفحة : ١٣٦ من هذا الجزء ·

(٢) طبقات السبكي ٦/١٣٤ ·

(٣) الكرج : مدينة بين همذان وأصبهان · معجم البلدان ·

(٤) في الاصول الاخرى : في الثاني والعشرين من شوال ·

وفي الكامل قال ابن الاثير : « ووقعت لموته فتنة عظيمة بأصفهان ، وقتل فيها خلق كثير · » ، وانظر : طبقات السبكي ٦/١٣٤ ·

(٥) لم يذكره في الانساب ولا في التحبير ·

٤٤٥

وأمّا ولده ،

فهو : عبداللطيف بن محمد بن عبداللطيف .

كان رئيس أصبهان في العلم ، [و] كان فقيهاً فاضلاً مقدماً معظّماً عند الوزراء والسلاطين ، تفقّه على أبيه ودرّس بعده . وأفتى ووعظ وأنشأ ، وسمع وحدّث .

مات بهمذان بعد عوده من الحجاز في أحد الربيعين سنة ثمانين وخمسمائة ، وهو ابن ثمان وأربعين سنة وحُمِل الى أصبهان ودفن بها . ذكره التفليسي .

٤٤٦

حفيده(*)

وأمّا حفيده ، فهو :

أبو بكر ،

محمد بن عبداللطيف بن محمد بن عبداللطيف ، السابق ذكره . كان فقيهاً بارعاً ، رئيساً كبيراً ، عريقاً في الفضل والرئاسة ، انتهت اليه رئاسة الشافعية بأصبهان بعد موت أبيه . ورد بغداد فأنعم عليه الخليفة بما لم ينعم به على أحد من أمثاله ، ورتّب له ما يفوق الحصر ، وتولّى نظر النظامية والنّظر في أحوال الفقهاء ، ثم خرج مع الوزير الى أصبهان واستولى عليها ، وولّى الخليفة بها سنقر الطويل من أمراء بغداد ، وأَذِنَ

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٣٤/٦ ، الكامل حوادث سنة ٥٩٢ هـ ، تاريخ ابن الدبيثي ج١ الورقة / ٧٤ ، الذيل على الروضتين : ١٠ ، التكملة ٢٩/٢ . البداية والنهاية ١٢/١٣ .

لابن الخجندي في المقام بها ، فجرت بينه وبين الأمير سنقر وحشة ، فيقال : انه دس عليه من قتله ، وذلك في أحد الجماديين سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة[1] . ذكره التفليسي وابن باطيش ، وسمع شيئاً من الحديث ، الا انه لم يبلغ سن الرواية عنه .

* * *

٤٤٧

أبو الرشيد الخفيفي

أبو الرشيد

أحمد بن محمد ابن أبي القاسم الخفيفي ،

كان فقيهاً صوفياً ، زاهداً ، سمع الحديث من جماعة ، ثم صحب الشيخ النجيب السهروردي ، ولزم الخلوة والعبادة مدة ثنتي عشرة سنة ، وظهرت له الكرامات .

قال عمر بن علي القرشي : كتبت من كلامه ما يقارب ثمانين مجلدة .

ذكره ابن النجار وقال : بلغني انه مات في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

والخفيفي : نسبة الى ابن خفيف الشيخ الصالح المعروف السابق ذكره .

* * * *

---

(١) طبقات السبكي ١٣٥/٦ .

٤٤٨

الخبوشاني(*)

نجم الدين أبو البركات

محمد بن سعيد بن علي المعروف بالخُبُوشاني ، الذي يضرب بـه المثَل في الزهد •

كان فقيهاً فاضلاً ، كثير الورع ، سليم الباطن ، قليل المعرفة بأحوال الدنيـا •

تفقَّه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي ، وكان يستحضر كتابه : « المحيط في شرح الوسيط » • وله كتاب : « تحقيق المحيط » في ســت عشرة مجلدة ، وقفه على المدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي •

وكان صلاح الدين [الأيوبي](١) يعظّمه ، فأشار عليه بعمارتهـا فلما عمَّرها فوض تدريسها اليه •

ولد في ثالث عشر رجب الفرد سنة عشــر وخمسمائة بأُسْتَوى خُبُوشان • وتوفي يوم الأربعاء ثاني عشــر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة بالمدرسة المذكورة ، ودفن في قبة مفردة تحت رجليْ الامام الشافعي وبينهما شباك(٢) •

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٣/٣٧٤ ، طبقات الســبكي ٤/١٩٠ (الحسينية) ، حسن المحاضرة ١/٢٢٩ ، شذرات الذهب ٤/٢٨٨ ، مرآة الجنان ٣/٤٣٣ ، مرآة الزمان ٨/٤١٤ ، العبر ٤/٢٦٢ ،البداية والنهايـة ١٢/٣٤٧ وفيه : « الجيوشاتي » ـخطأ ، التكملة ١/٢٩٦ ـ ٢٩٨ ، النجوم الزاهرة ٦/١١٥ ، الروضــتين : ٢/١٩٥ ، تكملـــة اكمال الاكمال : ٣٤ (المقدمة) •

(١) وكان الخبوشاني، ممن أعان على تقويض الدولة الفاطمية بمصر •

(٢) ابن خلكان ٣/٣٧٥ ، والترجمة كاملة فيه •

وأُسْتوى : بهمزة مضمومة وسين مهملة ساكنة ثم تاء مثناة من فوق يفتح ويضم بعدها ألف ، ناحية كبيرة من أعمال نيسابور وخُبُوشان : قرية من تلك الناحية وهي بخاء معجمة وباء موحدة مضمومتين ، ذكره جميعه ابن خلكان ٠

* * *

٤٤٩

عبدالسلام ابن الخرّاط(*)

عبدالسلام بن علي بن منصور الدمياطي المعروف بابن الخرّاط[١] ٠

ولد بدمياط وتوجه الى بغداد فتفقّه بها على ابن الربيع الواسطي بالنظاميّة وتميز في الفقه والخلاف ، وسمع الحديث ثم رجع الى بلده وأقام بها قاضياً ومدرّساً مدة ، ثم ولي القضاء بمصر والوجه القبلي وسار فيه سيراً حسناً ٠ ثم عُزِلَ وأعيد الى دمياط ٠

ولد سنة احدى[٢] وسبعين وخمسمائة ومات[٣] سنة تسع عشرة وستمائة ، ذكر بعضه التفليسي وبعضه الزكي عبدالعظيم المنذري[٤] ٠

* * *

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٧٤/٥ (الحسينية) ، حسن المحاضرة ١٩١/١ ، التكملة ج٦ الورقة / ١١٤٢ ٠

(١) تصحف في التكملة الى (ابن الخياط) ٠

(٢) في التكملة : « وسمعته يذكر أن مولده في سابع - شهر - رمضان » ٠

(٣) مات في الثالث عشر من شهر ربيع الأول ٠

(٤) في : التكملة ٠

٤٥٠

النجم ابن خلكان(*) وأهل بيته

عمر بن ابراهيم ابن أبي بكر بن خلكان المعروف بالنجم ، من أهل قرية [خلكان][1] من عمل اربل ٠

كان فقيهاً فاضلاً ، درّس بالمجاهدية باربل ، وبقي على ذلك الى أن مات في شهر رمضان سنة تسع وستمائة ٠

٤٥١

أخوه الركن(*)

وكان له أخ يقال له :

أبو يحيى الحسين الملقب ركن الدين ،

كان اماماً عارفاً بالمذهب ، صـالحاً كثير التلاوة ، درّس بعدّة مدارس ، سمع وحدّث ، ومات ببلده في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة ٠

(آ*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٣٠/٥ (الحسينية) ، التكملة ج٥ الورقة / ٧٩٦ ٠

(١) أقول : وما زالت هذه القرية التي يقترن باسمها اسم المؤرخ العظيم قاضي القضاة ابن خلكان ، الى الآن ، وهي كذلك قرية ، وتقع في : (جناران) ـ مرزا ـ رستم ، التابعة الى قضـاء رانية ، من محافظـة السليمانية في شمالنا الحبيب ، أفادنيه الأخوان الصديقان : العميد الاستاذ الفاضل عبدالرحمن التكريتي ، والأستاذ صادق التكريتي ـ قائمقام قضاء بغداد ـ ٠

(*) له ترجمة في : التكملة ج٧ / الورقة / ١٤٧٥ ٠

٤٥٢

أخوه الشهاب محمد(*)

وكان له أخ ثالث يقال له :

شهاب الدين محمد بن ابراهيم ،

ولد في حدود سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، ورحل في طلب الحديث الى الشام ، ومصر ، والحجاز ، والعراق ، وتفقه بالموصل ، ثم ارتحل الى بغداد ، فتفقه أيضاً على ابن فضلان وأفتى فيها وأعاد بنظاميتها ، ثم عاد الى الموصل فمكث بها أربعة عشر سنة ثم توجه الى اربل ، وصار مشاراً اليه في الفتوى ، وله مكانة عند صاحبها ، ودرّس بالمدرسة المظفّرية، الى أنْ توفي باربل في السنة العاشرة[1] بعد الستمائة ، قاله التفليسي .

٤٥٣

شمس الدين صاحب التاريخ(*)

ومنهم :

شمس الدين أحمد ، صاحب « التاريخ » المعروف ، وهو والد

(*) له ترجمة في : التكملة ٨٢٦/٥ ، وهو والد شمس الدين صاحب (وفيات الاعيان) . وذكر اسمه فقط السبكي في طبقاته ١٩/٥ (الحسينية) .

(١) في ليلة الثاني والعشرين من شعبان ، ومولده تقديراً ـ كما يقول المنذري ـ سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

(*) من أهم مظان ترجمته هي : الوافي بالوفيات ٣٠٨/٧ ، البداية والنهاية ٣٠١/١٣ ، طبقات السبكي ١٤/٥ (الحسينية) ، المختصر في اخبار البشر ١٧/٤ ، الدارس ١٩١/١ ، وكتابه وفيات الاعيان : ٩٠/١ ، ٣٧٣ ، ٩٢/٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤٥٢ ، ٤٧١ ، وغيرها كثير ، ومقدمة وفيات الاعيان ط / محمد محيي الدين عبدالحميد ، ص : ٥ ـ ١٦ ، ومقدمة الجزء الاول من الوفيات ايضاً ، طبعة الدكتور احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ م .

الشهاب محمد المذكور قبله .

بيته كما تراه من أجل البيوت ، ولكن يلعب الدهر بناره ما بين لهيب وخبوت ، ويقلب بيد كاره ما بين ظهور وخفوت وقد أوضح [٦٢] هو حاله في : « تاريخه » مفرّقاً في مواضع ، فقال[١] : انه ولد بمدينة اربل سنة ثمان وستمائة ، ثم انتقل بعد موت والده الى الموصل ، وحضر درس الشيخ كمال الدين بن يونس ، ثم انتقل الى حلب فقرأ الفقه على قاضيها ابن شدّاد[٢] الآتي ذكره ، والنحو على ابن يعيش ، ثم قدم دمشق وأخذ عن ابن الصلاح[٣] . ثم ارتحل الى مصر وناب في الحكم بالقاهرة عن بدر الدين ابن السنجاري ، ثم تولى قضاء المحلّة[٤] ثم قضاء القضاة بالشام سنة تسع وخمسين ، وعُزِل بابن الصائغ في سنة تسع وستين[٥] ، قال : فكانت مدة تلك الولاية عشر سنين لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً ، ثم عزل ابن الصائغ بعد سبع سنين وأُعيد هو اليها ، ثم عُزِل أيضاً مرة أخرى بابن الصائغ واستمر معزولاً مدرّساً بالأمينية ، والنجيبيّة ، الى أن توفي يوم السبت عشية السادس والعشرين من رجب سنة احدى وثمانين وستمائة بالمدرسة النجيبيّة بإيوانها[٦] .

ذكره الذهبي في : « العبر »[٧] و « التاريخ » .

وكان رحمه الله خيّراً ، ديّناً ، كريماً ، وقوراً .

---

(١) وفيات الاعيان ٩٢/٢ : وفيه « ومولدي يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر شهر ربيع الآخر .. » .

(٢) الوفيات ٩٠/١ .

(٣) الوفيات ٤٠٨/٢ .

(٤) المحلة ، في مصر .

(٥) الثغر البسام : ٧٦ .

(٦) الدارس في تاريخ المدارس ١٩١/١ .

(٧) العبر ٣٣٤/٥ .

ومن مؤلفاته : « التاريخ » المشهور ، ولله درُّ القائل :

ما زلت تلهج بالأموات تكتبها حتى رأيتك في الأموات مكتوبا

٤٥٤

أبو طالب الأبهري الخفيفي(*)

حجة الدين أبو طالب

عبدالمحسن ابن أبي العميد الأبهري الخفيفي[١] الصوفي .

ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة .

سمع بأصبهان ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، وتفقّه بهمذان وعلّق « تعليقه » عن الفخر النوقاني ، وكان كثير الأسفار والعبادة والمجاورة بمكة .

توفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة ، ذكره الذهبي في : « العبر » .

٤٥٥

الخوزي (**)

عمر بن مكي الخوزي[١] بضم الخاء المعجمة وسكون الواو بعدها زاي معجمة .

(*) له ترجمة في : العبر ٥/٩٩ ـ ١٠٠ .

(١) تصحف في العبر ٥/٩٩ (تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد) الى : (الحقيقي) بالحاء المهملة وقافين .

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/١٤٥ (الحسينية) وفيه نص هذه الترجمة تقريباً ، وكلاهما نقل عن ابن النجار .

(١) الخوزي ، هذه النسبة الى موضعين ، الأول : خوزستان ، وهي كور الأهواز ، والثاني : شعب الخوز بمكة ، الانساب ٥/٢٢٩ ،

قال ابن النجّار : « قرأ المذهب والأصول والخلاف والجَدَل ، وكان متعبداً سالكاً طريق الزُهد والخلوة . مداوماً على الصيام والصلاة ، زاهداً في المناصب مع اشتهار اسمه ، وعلوّ رتبته .

مضى الى مكة وحجّ وجاورَ بها على أحسن طريقة ، وأجمل سيرة ، الى أنْ توفي بها في صفر سنة سبع وعشرين وستمائة ، وأظنه جاوز الستين » انتهى كلامه .

والرباط المشهور بمكة على باب ابراهيم ، ينسب اليه .

* * *

٤٥٦

ابن الخبّاز(*)

نجم الدين

محمد ابن أبي بكر بن علي الموصلي المعروف بابن الخبّاز ،

قال الذهبي : كان من كبار العلماء ، ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، واشتغل وبرع في علم العربيّة ، وقدم مصر فأقرأ الناس بها مدة ، وصنّف كتباً[١] مشهورة منها : « شرح ألفية ابن معطي » ثم عاد الى حلب ، ومات بها في سابع ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة .

(*) له ترجمة في : الذيل على الروضتين : ١٦٢ ، النجوم الزاهرة ٢٨٦/٦ ، طبقات النحاة ـ ابن قاضي شهبة ، الورقة / ١٣ ، التكملة ج٧ ، الورقة / ١٤٧١ .

(١) ومنها أيضاً : النهاية في شرح الكفاية ، الجزء الاول ، وعليه اسم : ابراهيم البقاعي سنة ٨٦٦ هـ ، في خزانة آل البارودي في بيروت ، فهرس مخطوطات الخزانة البارودية ، ـ مخطوط ـ الورقة / ٢٠ .

٤٥٧

أبو بكر النوقاني الخليلي(*)

أبو بكر

عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل النُّوقاني[١]، المعروف بالخليلي، نسبة الى جدّه .

قال ابن النجّار: «كان فقيهاً فاضلاً، عالماً بالمذهب والخلاف، مشهوراً بالعلم والرّواية» .

٤٥٨

شمس الدين ابن الخوييّ(**) وولده

شمس الدين أبو العباس

أحمد بن الخليل بن سعادة، المعروف بابن الخوييّ، نسبة الى خُوَى، بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ياء، وهي: مدينة من أذربيجان أعني: اقليم تبريز .

(*) له ترجمة في: تكملة اكمال الاكمال: ٣٤٩ (ذكره ابن الصابوني استطراداً في اثناء ترجمة والده) .

(١) النوقاني: هذه النسبة الى (نوقان) بضم النون، احدى قصبتي طوس، انظر: معجم البلدان، والمشتبه .

(**) له ترجمة في: العبر ١٥٢/٥ – ١٥٣، طبقات السبكي ٨/٥ (الحسينية)، الثغر البسام: ٦٥، الذيل على الروضتين: ١٦٩، البداية والنهاية ١٥٥/١٣، عيون الانباء ١٧١/٢، شذرات الذهب ١٨٣/٥، مرآة الزمان ٧٣٠/٨، تكملة اكمال الاكمال: ١٠٦، التكملة ١٦٤٥/٨ .

دخل خراسان وقرأ الأصـول على القطب المصـري تلميذ الامام فخرالدين ، وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسي ، وسمع بخراسان ، والشام ، وحدّث • وكان عالماً نظّاراً ، خبيراً بعلم الكلام والحكمة والطب ، كثير الصلاة والصيام ، صنّف[1] في الأصول والنحو والعروض ، وتولّى قضاء الشام ، ومات بها • قال في : « العبر » : في شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة ، ودفن بقاسيون •

٤٥٩

ولده شهاب الدين محمد(*)

وأمّا ولده :

شهاب الدين محمد قاضي البلاد الشاميّة وابن قاضيها ،

ولد سنة ست وعشرين وستمائة ، ومات والده وهو ابن احدى عشرة سنة ، فأقام بالعادلية ولزم الاشتغال حتى برع ، وسمع وحدّث ، وصنّف كتباً[1] منها : « شرح الفصول » لابن معطي، ودرّس بالمدرسة الدماغية[2]، ثم ولي قضاء القدس ثم انتقل الى القاهرة في وقعة هولاكو ، فتولى بها قضاء الغربية ، ثم تولى قضاء حلب • ثم عاد الى مصر فتولى ايضاً قضاء الغربية ، ثم تولى قضاء القاهرة والوجه البحري ثم قضاء الشام بعد القاضي بهاء الدين

---

(١) انظر عن آثاره : ايضاح المكنون ٥٨٨/١ ، كشف الظنون : ٢٥ ، ٦٩ ، ١١١٣ ، ٢٠٥١ ، فهرس دي سلان : ٤٠٦ ، Brock, S, 1 : 838

(*) له ترجمة في : العبر ٣٧٩/٥ ، طبقات اللغويين ـ ابن قاضي شهبة ـ الورقة / ٧ ، الثغر البسام : ٧٩ ، الانس الجليل : ٤٦٦ ، فوات الوفيات ١٨٢/٢ ، الوافي بالوفيات ٣٦٨/٢، بغية الوعاة ٢٣/١، حسن المحاضرة ٣١٣/١ •

(١) انظر عنها : كشف الظنون : ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١١٦٣ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٣ ، ١٨١٨ •

(٢) انظر عنها : الدارس ٣٧/١ ، (وصفحات أخرى) •

ابن الزكي ، فاجتمع الفضلاء اليه ، وكان عالماً بعلوم كثيرة وذا ذهن ثاقب • صنَّف كتاباً ضمَّنه عشرين علماً ، وكان له اعتقاد سليم على طريقة السَّلَف ، حسن الأخلاق والهيئة ، كثير التواضع ، شديد المحبة لأهل العلم ، حلو المجالسة ، ديّناً مهيباً ، متصوفاً ، أسمر رَبْعة من الرجال ، كبير الوجه ، فصيح العبارة ، مستدير اللحية ، قليل الشيب ، توفي ببستان من بساتين دمشق ، قال في : « العبر » يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة •

٤٦٠

الأفضل الخونجي(*)

أفضل الدين

محمد بن ناماور بن عبدالملك الخونجي[١] بخاء معجمة مضمومة ثم واو بعدها نون ثم جيم •

ولد سنة تسعين وخمسمائة ، واشتغل في العلوم وأفتى وناظر وبرع في علوم الأوائل ، حتى صار أوحد وقته فيها • وصنَّف[٢] : « الموجز في المنطق » ، و « الجمل » ، و « كشف الأسرار » في الطبيعي ، وغير ذلك • وتولّى قضاء القضاة بالديار المصرية وتدريس المدرسة الصالحيّة ، ومات بها في خامس [شهر] رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ، ذكره الذهبي في : « التاريخ » و « العبر » ، ورثاه تلميذه العز الحسين بن محمد الضرير

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤٣/٥ (الحسينية) ، حسن المحاضرة ٣١٢/١ ، عيون الانباء ١٠٢/٢ ، شذرات الذهب ٢٣٧/٥ ، الوافي بالوفيات ١٠٨/٦ ، العبر ١٩١/٥ ، الذيل على الروضتين : ١٨٢ •

(١) الخونجي : نسبة الى خونجان ، من قرى أصبهان •

(٢) انظر عن آثاره : هدية العارفين ١٢٣/٢، كشف الظنون : ٦٠٢ ، ١٤٨٦ ، ١٩٠١ ، ١٩٨٦ ، Brock, 1 : 508

[٦٣] الاربلي(**) بقصيدة أولها :

١ - قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضلُ
وماتت بموت الخُونجيّ الفضائلُ(١)

٢ - فيا أيّها الحَبْر الذي جاء آخراً
فحلّ لنا ما لم تحل الأوائلُ

ومات الشاعر المذكور بدمشق سنة ستين [وستمائة] عن أربع وسبعين سنة وأشهر ، وكان بصيراً بالعربية ، رأساً في العقليات الا انّه كان فيلسوفاً رافضياً ، تاركاً للصلوة ، رثّ الهيئة ، يقرى المسلمين وأهل الذمّة ، ومع ذلك كانت له حرمة وهَيْبة ، ذكره الذهبي في : « العبر » .

٤٦١

الخسروشاهي المتأخر(*)

أبو محمد

عبدالحميد بن عيسى بن عمر الخُسْروشَاهي الملقّب شمس الدين .
وخسروشاه : قرية من قرى تبريز .

كان المذكور فقيهاً أصولياً ، متكلّماً ، ولد سنة ثمانين وخمسمائة ورحل الى الامام فخر الدين ، فلازمه حتى برع في علوم متعددة . ودرّس

(**) له ترجمة في : العبر ٢٥٩/٥ وفيه اسمه : (الحسن بن محمد)، الذيل على الروضتين : ٢١٦ ، نكت الهميان : ١٤٢ .

(١) البيت الأول في : الوافي بالوفيات .

(*) له ترجمة في : عيون الانباء ١٧٣/٢ ، طبقات السبكي ٦٠/٥ (الحسينية) ، العبر ٢١١/٥ ، شذرات الذهب ٢٥٥/٥ .

وناظر ، واختصر[1] « المهذَّب في الفقه » و « الشفاء » لابن سينا ، سمع الحديث من المؤيّد الطوسي وروى عنه الدمياطي وغيره .

أقام مدة بالكَرَك عند صاحبها الملك الناصر داوود ، ثم توجه الى دمشق وتوفي بها في الخامس والعشرين من شوّال سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

ذكره الذهبي في : « العبر » و « التاريخ » .

* * *

٤٦٢

القاضي أبو الفضل الخلاطي(*)

أبو الفضل

محمد بن علي بن الحسين الخلاطي[1] ،

سمع ببغداد ودمشق ، ثم انتقل الى القاهرة ، فتولّى قضاء الشارع خارج بابي زويله ، وصنّف كتباً منها[2] : « قواعد الشرع » و « ضوابط الأصل والفرع » على « الوجيز » .

توفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة .

* * *

---

(١) انظر عن آثاره : هدية العارفين ١/٥٠٦ ، كشف الظنون : ١٠٥٥ ، ١٩١٣ .

(*) له ترجمة في : تاريخ علماء بغداد : ١٩٤ ، حسن المحاضرة ١/٢٣٥ ، طبقات السبكي ٥/٣٢ (الحسينية) .

(١) الخلاطي : هذه النسبة الى : خلاط .

(٢) انظر عنها : كشف الظنون : ١٣٥٨ .

٤٦٣

الخلخالي ويعرف أيضاً بالخطيبي(*)

شمس الدين

محمد بن مظفّر الدين الخلخالي ، ويعرف أيضاً بالخطيبي .

كان اماماً في العلوم النّقليّة والعقليّة ، ذا تصانيف كثيرة[1] مشهورة منها : « شرح المصابيح » ، و : « مختصر الحاجب » . و « مختصر المفتاح والتلخيص » في علم البيان ، وصنّف أيضاً في المنطق .

توفي بأرّان سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريباً ،

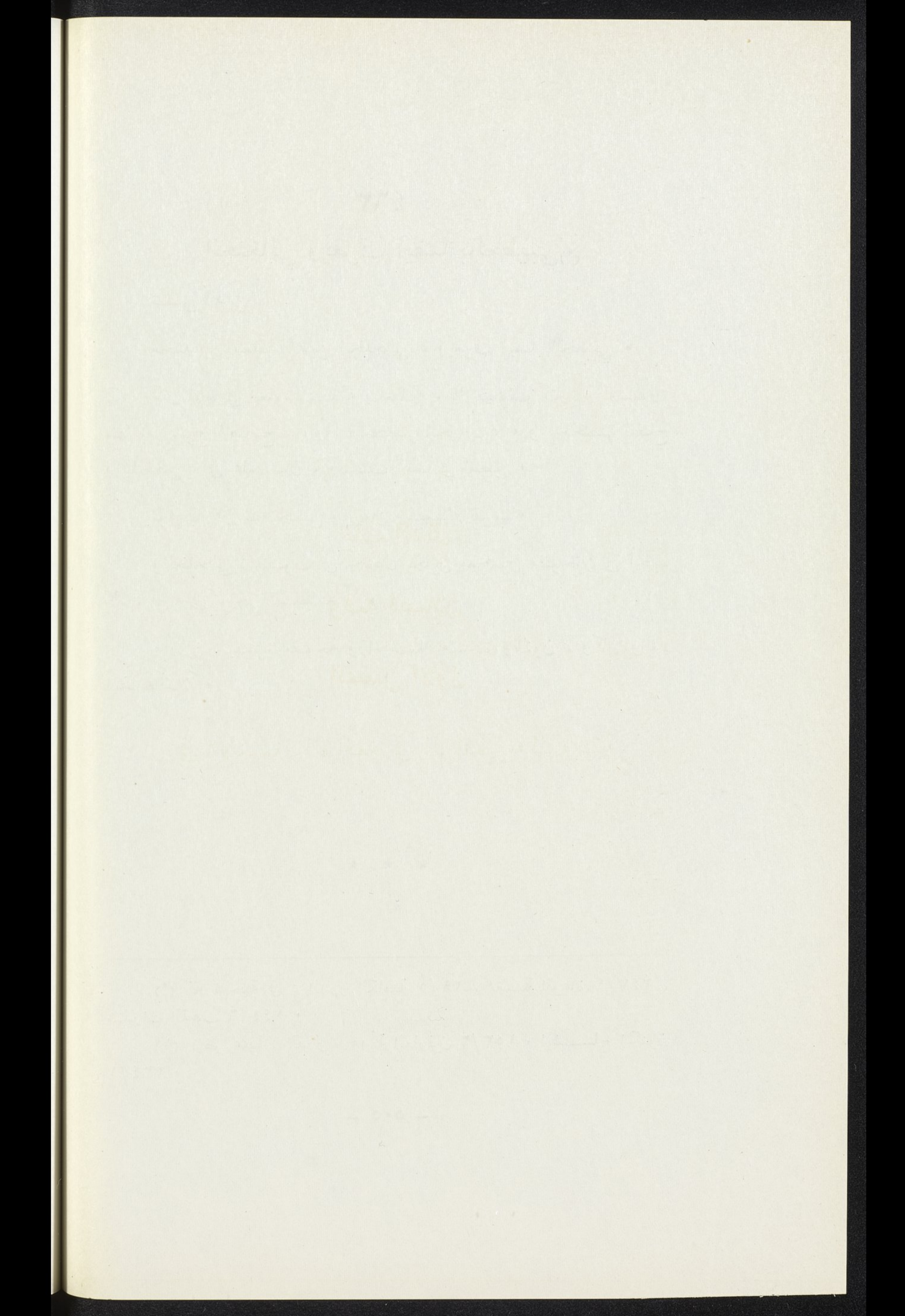
والخلخالي : منسوب الى خلخال بخائين معجمتين مفتوحتين في آخره لام ، قرية في نواحي السلطانية[2] .

وأرّان : بهمزة مفتوحة وراء مهملة مشددة وبالنون ، وكان والده أيضاً فاضلاً .

* * *

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٢٩/٥ ، بغية الوعاة ٢٤٧/١ ، شذرات الذهب ١٤٤/٦ .

(١) انظر عنها : الدرر ، هدية العارفين ١٥٣/٢ ؟ ، ايضاح المكنون ٣٣٤/١ .



باب الدال

وفيه فصلانْ

الفصل الأول

في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٤٦٤
الدَّاركي(*)

أبو القاسم

عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد الدَّاركيّ ،

درس بنيسابور سنين ، ثم سكن بغداد وانتهت اليه رئاسة العلم بها ، وتفقَّه على أبي اسحاق المروزي ، وقال الشيخ أبو حامد(١) : ما رأيت أفقه منه ، وكان أبوه محدّث أصبهان في وقته .

توفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقيل : من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثلثمائة ، ودفن يوم الجمعة بالشونيزية ، وهو ابن نيف وسبعين سنة ، قاله النَّووي في : « تهذيبه » .

ودَارك : بفتح الراء ، من قرى أصبهان .

٤٦٥
الدَّارقطني (**)

أبو الحسن

---

(٢) انظر : معجم البلدان ٢/٣٨١ .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١١٧ ، تاريخ بغداد ١٠/٤٦٣ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٦٣ ، طبقات العبادي : ١٠٠ ، العبر ٢/٣٧٠ ، طبقات السبكي ٣/٣٣٠ ، اللباب ١/٤٠٤ ، ابن خلكان ٢/٣٦١ ، النجوم الزاهرة ٤/١٤٨ ، البداية والنهاية ١١/٣٠٤ .

(١) ابو حامد الاسفراييني ، انظر : السبكي ٣/٣٣١ .

(**) له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٢/٣٤ ، المنتظم ٧/١٨٣ ، طبقات القراء ١/٥٥٩ ، اللباب ١/٤٠٤ ، العبر ٣/٢٨ ، طبقات السبكي ٣/٤٦٢ ، ابن خلكان ٢/٤٥٩ ، النجوم الزاهرة ٤/١٧٢ ، البداية والنهاية ١١/٣١٧ ، معجم البلدان ٢/٤٢٢ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٦٧ ـ ب .

علي بن عمر بن أحمد البغدادي المعـروف بالدَّارَقُطْني الامام الجليل .

قال الخطيب : « كان فريد عصره في علوم الحديث، عالماً بعلوم أخرى، عارفاً بمذهب الفقهاء ، وبعلم القراءات ، وصنّف[1] فيها « مختصراً » على ترتيب عجيب ، وعارفاً بالأدب والشعر .

كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء ، قال : « وبلغني انّه درس على أبي سعيد الاصطخري »[2] وقال الحاكم : ما رأى الدارقطني مثـل نفسه ، توفي ببغداد يوم الخميس لثمان[3] خلون من ذي القعدة وقيل : في الثاني منه ، سنة خمس وثمانين وثلثمائة عن تسع وسـبعين سنة ، الأول بالتاء أولاً ، والثانية بالسين ، وصلّى عليه الشيخ أبو حامد ، ودفن قريباً من معروف الكرخي[4] ، قاله ابن خلكان ، قال : والدارقطني ، براء مفتوحة وقاف مضمومة ، نسبة الى : دار القطن ، وهي محلّة كبيرة ببغداد[5] .

نقل عنه في « الروضة » ، في اثناء كتاب القضاء في الكلام على الرواية بالاجازة ، ان المجاز يجوز له أن يجيز ، وهو الصحيح .

* * *

---

(١) وله آثار جليلة اخرى ، انظر عنها : فهرس الظاهرية (التاريخ) : ١٧٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ فهرس المخطوطات المصورة ٢/١٣٧ ، ٢٤٠ ، و ٢/١٦٤ (فؤاد سيد) ، فهرس مخطوطات دير الاسكوريال ٣/٨٣ ، Brock, 1 : 165

(٢) تاريخ بغداد ، مع شيء من اختلاف اللفظ .

(٣) السبكي ، ولم يذكر الرأي الثاني .

(٤) في مقبرة باب الدير ، في الجانب الغربي من بغداد ، والمعروفة اليوم بمقبرة الشيخ معروف الكرخي .

(٥) انظر : ابن خلكان واللباب ومعجم البلدان ، وفيه : « محلة كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربي في الكرخ ونهر عيسى بن علي » .

٤٦٦

الدّارمي(*)

أبو الفرج

محمد بن عبدالواحد بن محمد الدّارمي البغدادي ،

صاحب الذهن الثاقب ، والفهم الصائب ، والبلاغة والنزاهة . تفقّه على أبي الحسين الأردبيلي ، ثم على الشيخ أبي حامد وغيره ، انتقل من بغداد الى الرَّحْبَة(١) وسكنها مدة ، ثم استوطن دمشق ، وصنّف « الاستذكار »(٢) وهو مجلدان ضخمان ، كثير الفائدة ، وفي النقل منه عُسْر لاختصاره ، وقد رأيت عليه بخطه ، ان غالبه من كلام ابن المرزبان ، وصنّف أيضاً كتاباً مطوّلاً مبسوطاً مشتملاً على غرائب كثيرة ، سمّاه : « جمع الجوامع ومودع البدائع » ، رأيت بعضه بخطه أيضاً ، قال الشيخ أبو اسحاق : « كان(٣) فقيهاً ، حاسِباً ، شاعراً متصرّفاً ، ما رأيت(٤) أفصح منه لهجة ، قال لي : مرضت فعادني الشيخ أبو حامد الأسفرايني فقلت(٥) :

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة / ١٨ ـ أ ، طبقات الشيرازي : ١٢٨ ، الوافي بالوفيات ٦٣/٤ ، طبقات السبكي ١٨٢/٤ ، طبقات ابن هداية الله : ٥١ ، سير اعلام النبلاء ج ١١ ، الورقة / ١٦٠ ، تاريخ بغداد ٣٦١/٢ .

(١) الرحبة : هي المدينة التي على الفرات ، وتعرف ب (رحبة مالك ابن طوق) .

(٢) انظر عنه : هدية العارفين ٧٠/٢ ، كشف الظنون : ٧٨ ، وله كتاب آخر ـ عدا جمع الجوامع ـ المذكور في هذه الترجمة ، اسمه : (الدور الحكمي) ذكره السبكي ١٨٤/٤ .

(٣) طبقات الشيرازي : ١٢٨ .

(٤) في الشيرازيَ : لم أرَ .

(٥) البيتان في : الشيرازي ، والسبكي ٦٥/٤ ثم ١٨٣ ، وتاريخ بغداد ٣٧٠/٤ .

١ ـ مرضتُ فارتحتُ الى عائدٍ   فعادني العالَمُ في واحدِ

٢ ـ ذاك الامام ابن أبي طاهر   أحمد ذو الفضل أبو حامد

ولد سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، وتوفي بدمشق سنة تسع وأربعين وأربعمائة »[٦] • انتهى كلام الشيخ •

وقال ابن الصلاح : ان ولادته يوم الخميس الخامس والعشرين من شوال من السنة المذكورة ، وان وفاته ليلة الجمعة مستهل ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة[٧] ، ودفن بباب الفراديس[٨] • نقل عنه في : « الروضة » في مواضع كثيرة •

٤٦٧

القاضي مجلّي صاحب الذّخائر[*]

القاضي أبو المعالي :

مجَلّـِي بجيم مفتوحة ولام مشددة مكسورة ابن جُمَيْع بضم الجيم مُصَغَّر ابن نَجا بالنون [٦٤] والجيم المخزومي ، الأُرْسُوفي[١] الأصل

---

١ ـ في الشيرازي وتاريخ بغداد : الى عائدي
وفي نسخة الاوقاف صحفت الى : (فعانني العامل)

(٦) في بعض الاصول الاخرى : سنة ٤٤٨ هـ • وفي تاريخ بغداد : ومات سنة ٤٤٨ هـ •

(٧) وهذا نص ما ورد في تاريخ بغداد ، ٣٦٢/٤ •

(٨) باب الفراديس : من أبواب دمشق ، والفراديس : موضع بقرب دمشق ، انظر : معجم البلدان ٢٤٢/٤ •

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٣٠٠/٣ ، البداية والنهاية ٢٣٣/١٢ ، حسن المحاضرة ٢٢٨/١ ، مرآة الجنان ٢٩٧/٣ ، شذرات الذهب ١٥٧/٤ ، طبقات السبكي ٣٠٠/٤ (الحسينية) ، العبر ١٤١/٤ •

(١) الارسوفي : نسبة الى أرسوف بضم الهمزة ، وسكون الراء =

ثم المصري .

تفقّه على الفقيه سلطان المقدسي تلميذ الشيخ نصر ، وبرع فصار من كبار الأئمة ، وتفقه عليه جماعة منهم : العراقي شارع « المهذّب » ، وتولى قضاء الديار المصرية سنع سبع وأربعين وخمسمائة ، ثم عزل لتغير الملوك في أوائل سنة تسع وأربعين ، وتوفي في ذي القعدة سنة خمسين ، ذكره ابن خلكان في(٢) : « تاريخه » .

وقـــع لي من تصانيفه : « أدب القضاء »(٣) ، وهو غريب ، وتصنيفه « في الجهر بالبســملة » ، وفي « جواز اقتـداء بعض المخالفين في الفروع ببعض » صنّفه في توجهـــه للحجاز من طريق عيذاب ، وكتابـه المعروف المسمّى ب : « الدّخائر »(٤) وهو كثير الفروع والغرائب ، الا ان ترتيبـه ترتيب غير معهود ، صعب لمن يريد استخراج المسائل منه ، وفيه أيضـاً أوهام ، وقد وقع لي مجلدة لطيفة صنّفها بعض الفضلاء الحمويين الواردين الى مصر عقب موت صاحب « الدخائر » وضعها لذلك ، فلم يذكر شـيئاً طائلاً ، وأبان فيها عن مجمل وعرض .

نقل عنه في : « الروضة » في موضع واحد ، فقال : انه قطع بتحريم الصلاة في الأوقات المكروهة .

= المهملة ، مدينة على ساحل بحر الشام، اللباب ١/٣٣ ، وكانت بيد الفرنج، وفتحت على يد الظاهر بيبرس ، سنة ٦٦٣ هـ ، ابن خلكان .

(٢) ابن خلكان ٣/ ٣٠٠ .

(٣) كشف الظنون : ٤٧ .

(٤) في الاصول التي ترجمت له : « الذخائر » بالذال المعجمة ، وعلى رواية الاسنوي ، وجعله من الاسماء الزائدة على الكتابين في (حرف الدال) فهو تصحيف (الدخائر) بالدال المهملة ، وانظر : كشف الظنون : ٨٢٢ .

٤٦٨

الدَّولعي(*)

ضياء الدين أبو القاسم

عبدالملك بن زيد بن ياسين التغلبي الدَّولعي ٠

ولد بالدَّولعية بالعين المهملة ، وهي قرية[١] من قرى الموصل ، وتفقه ببغداد ثم قدم الشام في شبيبته فتفقه أيضاً على نصر الله المصيصي ، وعلى ابن أبي عصرون ، وولي خطابة دمشق وتدريس الغزاليّة مدة طويلة ، وقال النووي في : « طبقاتـه » : « كان شـيخ شيوخنا ، وكان أحد الفقهاء المشهورين ، والصلحاء الورعين ٠

ولد سنة أربع[٢] عشرة وخمسمائة ، وقيل : ولد قبل ذلك ، وتوفي في شهر[٣] ربيع الأول سنة ثمان وتسعين بتاء ثم سين » ٠ انتهى كلامه ٠

وزاد ابن خلكان[٤] ، ان وفاته في ثاني عشر الشهر ، قال : « وسئل

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٦٢ ـ أ ، معجم البلدان ٤٨٦/٢ ، ابن الدبيثي ج٢ الورقة ١٣٧/٤ ، الذيل على الروضتين : ٣١ ، الجامع المختصر ٨٩/٩ ، العبر ٣٠٣/٤ ، البداية والنهاية ٣٣/١٣ ، الكامل حوادث سنة ٥٩٨ هـ ، التكملة ٣٣٩/٢ـ٣٤٠ ، ابن خلكان ٢٠٢/٦ ، النجوم الزاهرة ١٨١/٦ ، شذرات الذهب ٣٣٦/٤ ٠

(١) معجم البلدان ٠

(٢) في التكملة : (سئل عن مولده فقال : سنة سبع وخمسمائة ، ثم ذكر فيه غير هذا) ٠

(٣) في الثاني عشر منه ، وقيل : في التاسع عشر ٠

(٤) ابن خلكان ٢٠٢/٦ ، اقول : والدولعي المترجم ، هو الذي تولى غسل البطل العظيم السلطان المجاهد صلاح الدين الأيوبي بدمشق ٠

عن مولده فقال : في سنة سبع وخمسمائة » ذكر ذلك في الكلام على وفاة الملك الناصر صلاح الدين يوسف •

ورأيت في : « تاريخ بغداد » لابن الدُّبيثي ، انه توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ، وان كلامه اختلف في مولده •

نقل عنه في : « الروضة » في موضعين فقط ، أحدهما : انه اذا حلَف بالمُصْحف وأطلق ، كان يميناً ،

والثاني : في الشهادات ، أن اليراع المسمّى بالشبَّابَة[٥] حرام ، وانه صنَّف في تحريمها تصنيفاً حَسَناً •

★ ★ ★ ★

---

(٥) الشبابة : آلة من قصَب ، على شكل أنبوب ، مثقوبة من أعلاها وهي من آلات الطرب ، عند الأعراب ، وتسمى عند أهل أرياف العراق – اليوم – ب « المطبج » بضم الميم وسكون الطاء المهملة ، والباء والجيم ، وتسمى في لبنان « مِنْجيرة » ، وهي ضرب من ضروب المزامير ، ولم ترد في معجمات اللغة ، وذكرها دوزي في معجمه ، ج١ ص : ٧١٨ ، واشار الى ورودها عند ابن خلدون ، وعند صاحب (تاريخ المماليك) •

الفصل الثاني

في

الأسماء الزائدة على الكتابين

٤٦٩

عثمان الدارمي صاحب المسند(*)

عثمان بن سعيد بن خالد الدّارمي السِّجِسْتاني ،

أحد الحفّاظ الأعلام ، تفقه على البويْطي ، وطاف الآفاق في طلب الحديث ، وصنّف « المسند الكبير »[١] .

ذكره العبّادي في : « طبقاتـــه » ، ولم يؤرّخ وفاتـــه ، وقال في « العبر »[٢] : توفي في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين[٣] .

٤٧٠

ابن دريد الامام في اللّغة(*)

أبو بكر

محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأَزْدي ،

الامام في اللغة[١] ، ولد المذكور بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ،

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٧٧ ، العبر ٢/٦٤ ، طبقات الحنابلة ١/٢٢١ ، البدايـــة والنهايـــة ١١/٦٩ ، طبقات السبكي ٢/٣٠٢ ، مرآة الجنان ٢/١٩٣ ، سير اعلام النبلاء ج٩ ، الورقة / ٧٣ ، تاريخ دمشق ج١١ ، الورقة / ٤٩ .

(١) وله من الآثار : (النقض على بشر المريسي) مطبوع .

(٢) وفيه : « وقد ناهز الثمانين » .

(٣) طبقات السبكي ٢/٣٠٣ .

(*) له ترجمة في : العبر ٢/١٨٧ ، معجم الشعراء : ٤٦١ ، طبقات القراء ٢/١١٦ ، انباه الرواة ٣/٩٢ ، تاريخ بغداد ٢/١٩٥ ، معجم الادباء ١٨/١٢٧ ، ميـــزان الاعتدال ٣/٥٢٠ ، لســـان الميزان ٥/١٣٢ ، الوافي بالوفيات ٢/٣٣٩ ، طبقات السبكي ٣/١٣٨ ، نزهة الالباء : ١٧٥ ، البداية والنهاية ١١/١٧٦ ، ابن خلكان ٣/٤٤٨ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٦ـب ، وغيرها .

(١) وأظهر آثاره : الجمهرة ، وديوان صغير ، والمقصورة ، وغيرها .

ونشأ بها ورحل الى الآفاق في طلب علم اللغة والأدب ، حتى كان يقال عنه : انه أشعر العلماء وأعلم الشعراء . الا ّ انه كان متّهماً في دينه وروايته .

سكن بغداد ، وتوفي بها في شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة ذكره ابن الصلاح في : « طبقاته » قال : ومدح الشافعي بقصيدة طويلة فائقة ، أولها[٢] :

١ ـ بمُلتقتَيْه للمشيب مطالع ذوائد عن ورد التصابي طوائع

٢ ـ ومن لم يزعه لبُّه وحياؤه فليس له من شيب فوديْه وازع

٣ ـ ويخمل ذكر المرء والمال بعده ولكن جَمْع العلم للمرء رافع

٤ ـ ألم ترَ آثار ابن ادريس بعده
دلائلها في المشكلات لوامع

٥ ـ معالم يفنى الدهر وهي خوالدٌ
وتنخفض الأعلام وهي روافع

٦ ـ مناهج فيها للهدى متصرّف
موارد فيها للرشاد شوارع

٧ ـ لرأي ابن ادريس ابن عمّ محمد
ضياء اذا ما أظلم الخطب صَادِعُ

٨ ـ اذا المعضلات المشكلات تشابهت
سما منه نور في دجاهن ساطع

---

(١) طبقات ابن الصلاح الورقة/ ٧ـأـب ، وديوانه : ٧٧ ، والابيات ١ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، وابيات اخرى في طبقات السبكي ٣/١٣٩ ،
١ ـ في السبكي : روادع
وفي الديوان : للمشيب طوالع

٩ - أبـى الله الاّ رفعـه وعلوّه
وليس لما يعليه ذو العرش واضع

١٠- وعوّل في أحكامه وقضائه
على ما قضى التنزيل والحق ناصع

١١- وهذّب حتى لا يشير بحكمة
اذا التمست الاّ اليه الأصابع

١٢- فمن يك علم الشافعي أمامه
فمرتعه في ساحة العلم واسعِ

١٣- سلامٌ على قبر تضمّن جسمه
وجادت عليه الهاطلات الهوامع

١٤- فان فجعتنا الحادثات بشخصه
وهن بما حكمن فيه فواجعِ

١٥- فأحكامه فينا بدورٌ زواهر
وآثاره فينا نجوم طوالع

انتهى ما انتقيته منها ، وهي طويلة .

* * *

٤٧١

الدُغولي(*)

أبو العباس

---

١١ - في الديوان : لم تشر بفضيلة

١٣ - في السبكي : وجادت عليه المدجنات .

(*) له ترجمة في : الانساب ٥/٣٥٩ ، سير أعلام النبلاء ج٩ الورقة / ٢٨٥ ، العبر ٢/٢٠٥ ، اللبـاب ١/٤٢١ ، الوافي بالوفيات ٣/٢٢٦ ، شذرات الذهب ٢/٣٠٧ .

محمد بن عبدالرحمن بن محمد الدُّغُولي[1] ، بدال مهملة مضمومة وغين معجمة بعدها لام ، السرخسي صاحب « المُسْنَد » المعروف •
قال الحاكم : كان فقيهاً ، اماماً حافظاً ، شيخ أهل خراسان في وقته •

قال الامامان ابن خزيْمة وابن عدي : ما رأينا مثله •

مات كما في « العبر » سنة خمس وعشرين وثلثمائة •

٤٧٢

ابن زرعة الدمشقي(*) وولده

القاضي أبو زُرْعَة

محمد بن عثمان بن ابراهيم الدمشقي ،

كان جدّه يهودياً فأسلم ، ولي أبو زرعة قضاء مصر عن أحمد بن طولون ، فأقام فيها ثمان سنين ثم ولي قضاء دمشق ، فأدخل فيها مذهب الشافعي[1] وحكم به القضاة بعد ان كان الغالب عليهم مذهب الأوزاعي •

---

(١) الدغولي ، قال ابن السمعاني : « هذه النسبة الى دغول ، وهو اسم رجل هكذا سمعت بعض السرخسيين ، ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس شبه الجرادق الغلاظ : دغول ، ولعل بعض اجداده كان يخبز ذلك » • وضبطها ابن السمعاني : بفتح الدال المهملة وضم الغين المعجمة ، وفي اللباب : بفتح الدال والغين المعجمة •

(*) له ترجمة في : العبر ٢/١٢٣ ، الثغر البسام : ٢٢ ، طبقات السبكي ٣/١٩٦ ، البداية والنهاية ١١/١٢٢ ، شذرات الذهب ٢/٢٣٩ ، الوافي بالوفيات ٤/٨٢ ـ ٨٣ ، الولاة والقضاة (الملحق) : ٥١٨ •

(١) قال الصفدي : « وكان أبو زرعة من موالي بني أمية وممن كان يرمى بالنصب » •

وكان عفيفاً شديد التوقف في الأحكام ، بالغاً في الكرم [٦٥] ، يهب المساكين والخصوم ، ويهب لمن حفظ « مختصر المزني » مائة دينار[٢]، وكان أكولاً، توفي سنة ثنتين وثلثمائة ، ذكره الذهبي في « تاريخه » وكذا في « العبر » مختصراً .

وكان له ولد يقال له : أبو عبدالله الحسين .

٤٧٣

ولده[*]

أبو عبدالله

الحسين ، عارف بالقضاء ، كريم جواد ، جمع له بين قضاء مصر والشام ، وكان يلبس سيفاً ومِنْطقة ، وله سِماط[١] في كلّ يوم ، يصرف عليه في الشهر أربعمائة دينار .

وتوفي يوم عيد الأضحى سنة سبع وعشرين وثلثمائة[٢] ، وعمره ثلاث وأربعون سنة .

★ ★ ★ ★

(٢) طبقات السبكي ٣/١٩٧ .

(*) له ترجمة في : الولاة والقضاة : ١٥٦ ، رفع الاصر ١/٢١٤ ، طبقات السبكي ٣/٢٨١ ، الثغر البسام : ٢٧ .

(١) السماط ، بكسر السين المهملة ، هو : ما يمد ليوضع عليه الطعام في المآداب ونحوها .

(٢) ولم يؤرخ وفاته السبكي .

٤٧٤

الدَّبيلي(*)

أبو العباس

أحمد بن محمد الدَّبيلي[١] ،

نزيل مصر ، ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » فقال : ذكر أبو العباس النَّسَوي ، انه كان جيد المعرفة بالمذهب ، كثير النظر في « الأم » زاهداً ، كثير التلاوة والصيام ، سليم القلب ، صاحب كرامات ، يخيط في الجمعة ثوباً واحداً بدرهم وثلث[٢] ، فيقتات منه في تلك الجمعة .

جمع بين المغرب والعشاء في وقت المغرب بعُذْر المرض ، ثم قال وقت السحر : حولوني الى القِبْلة ، فحولناه ، ثم شرع يقرأ القرآن فمات ، وهو يقرأ ، وذلك في [شهر] رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة ، وكانت جنازته شيئاً عجيباً ، لم يبق بمصر أحد الا حضرها ، وذكره القضاعي أيضاً . واعلم انّ دَبِيل ، بدال مهملة مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم لام .

قال ابن السمعاني[٣] : قرية من قرى الشام فيما أظن ، وأمّا دَيْبُل بدال مفتوحة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم باء موحدة مضمومة ، فبلدة من ساحل الهند قريبة من السند .

قلت : وكون المذكور منسوباً الى الأولى أقرب من نسبته الى الثانية .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٣/٥٥ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٤٠ ـ أ .

(١) في السبكي : الديبلي ، بالياء المثناة من تحت ، ثم الباء .

(٢) في السبكي ، وابن الصلاح : بدرهم ودانقين .

(٣) الانساب ٥/٣١٣ . ومعجم البلدان .

والدَّبيلي[٤] ، صاحب « أدب القضاء » المشهور ، الذي ينقل عنه ابن الرفعة وغيره ، فيقال له : أبو الحسن علي بن أحمد ، والذي أدركناهم من المصريين ينطقون به بالزّاي المعجمة المفتوحة ثم بالباء الموحدة المكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ، فلهذا ذكرته في حرف الزاي المعجمة ، ولا أدري هل له أصل ، أم هو منسوب أيضاً الى ما نسب اليه هذا ، وهو الظاهر .

٤٧٥

أبو بكر الدقاق الأصولي(*)

أبو بكر

محمد بن محمد بن جعفر البغدادي المعروف بالدقّاق[١] ، ويلقب بـ (خَبّاط) .

قال الشيخ أبو اسحاق في : « طبقاته » : « كان فقيهاً أصولياً ، شرح « المختصر »[٢] ، وولي القضاء بكرخ بغداد » .

وقال الخطيب : « كان فاضلاً عالماً بعلوم كثيرة ، وله كتاب في الأصول في مذهب الشافعي ، وكانت فيه دُعابة ، ولم يكن عنده الا حديث واحد ، يذكره من حفظه ، وذلك لأنّ كتبه كانت قد حترقت » .

---

(٤) طبقات السبكي ٥٦/٣ . وجاء فيه : « وليس في كتاب « الانساب » لابن السمعاني واحدة من هاتين النسبتين » ، اقول : لا بل هما في الانساب . الجزء الخامس ، الصفحة / ٣١٢ ـ ٣١٥ و (الديبلي) في الصفحة : ٤٣٩ ، من الجزء المذكور .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١١٨ ، النجوم الزاهرة ٢٠٦/٤ ، تاريخ بغداد ٢٢٩/٣ ، الوافي بالوفيات ١١٦/١ .

(١) الدقاق : بفتح الدال المهملة والألف بين القافين ، الاولى مشددة ، هذه النسبة الى الدقيق وعمله وبيعه . الانساب ٣٦١/٥ .

(٢) كشف الظنون : ١٣٠٠ .

قال : وولد لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست[٣] وثلثمائة ، وتوفي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ، وأرَّخه الشيخ أبو اسحاق بنحو ذلك .

٤٧٦

أبو القاسم الدينوري(*)

أبو القاسم

عبدالصمد بن عمر بن محمد الدِّينَوَري ،

الزاهد الفقيه ، الواعظ ، درَس على أبي سعيد الاصطخري وسمع الحديث من أبي بكر النَّجاد ، ولزم في التعفف ومجاهدة النفس طريقة يضرب بها المثل ،

مات ببغداد سنة سبع وتسعين وثلثمائة ، ذكره ابن باطيش .

٤٧٧

أبو علي الدقاق وهو شيخ الصوفية(**)

الأُستاذ أبو علي ،

الحسن بن علي بن محمد المعروف بالدّقّاق ،

لسان وقته ، وامام عصره ، تبحَّر في النحو واللغة ، وتفقه بمرو على

---

(٣) في الشيرازي : ولد سنة سبع وثلثمائة .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٣/١١، البداية والنهاية ١٣٧/١١ ، طبقات السبكي ٣٢٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٢١٧/٤ .

(**) له ترجمة في : العبر ٩٣/٣ ، طبقات السبكي ٣٢٩/٤ ، تبيين كذب المفتري : ٢٢٦ ، النجوم الزاهرة ٢٥٦/٤ ، شذرات الذهب ١٨٠/٣ ، نفحات الأنس ، الورقة / ١٧١ ـ أ .

الخِضْري ، وأعاد عند القفّال ، وبرع في الفقه ، ثم سلك طريق التصوف ، وصحب الأستاذ أبا القاسم النصراباذي[١] وأخذ الطريقة عنه ، وزاد عليه حالاً ومقالاً ، واشتهر ذكره في الآفاق ، وانتفع بـه الخلق ، ومنهم : القشيري صاحب[٢] « الرسالة » كما تعرفه في موضعه .

مات في ذي الحجة من السنة الخامسة بعد الأربعمائة ، كذا ذكـره التفليسي في : « طبقاته » ، وقال الذهبي في : « العبر » : انه مات في الشهر المذكور ، ولكن من السنة السادسة[٣] .

٤٧٨

عبدالرحمن الدُّوغي(*)

أبو محمد

عبدالرحمن بن محمد بن الحسين الفارسي ، المعروف بالدُّوغي[١] .

أحد الفقهاء المدرِّسين ، تفقه بالشيخ أبي محمد ، ومات سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

---

(١) ابو القاسم النصراباذي ، انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٨٤ .

(٢) انظر : الرسالة القشيرية ٢/٧٦٩ (الفهرس) .

(٣) في السبكي : « ووهم من قال : سنة ست » . اي وفاة ابـي علي الدقاق ، وانظر : المظان التي ذكرناها لترجمته .
وفي النجوم : سنة ٤١٢ هـ .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٥/١١٥ ، دمية القصر : ١٩٨ .

(١) الدوغي : بضـم الدال المهملة بعدهـا الواو وفي آخرها الغين المعجمة ، هذه النسبة الى اللبن الحامض الذي نزع منه السمن . الانساب ٥/٤٠٤ .

٤٧٩

أبو الحسن الداوودي(*)

أبو الحسن

عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داوود الدَّاوُودي[١] البوشنجي[٢] . وبوشنج : بلدة بنواحي هراة ، تفقه المذكور بخراسان على القفّال المروزي وأبي الطيّب الصعلوكي ، وأبي طاهر الزيادي . وببغداد على الشيخ أبي حامد والطَّبَسِي وغيرهم ، وصحب الأستاذ أبا علي الدقاق وغيره من مشايخ الصوفية ثم استقر ببوشنج للتصنيف والتدريس والفتوى والتذكير ، وصار وجه مشايخ خراسان ، بقي أربعين سنة لا يأكل اللحم لما نهبت التركمان تلك الناحية ، وبقي يأكل السمك ، فحكى له ان بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي يصاد له منه السمك ونفض في النهر ما فضل من السّفرة ، فلم يأكل السمك بعد ذلك .

وله شعر وترسل ، ومن شعره :

ربّ تقبل عملي ولا تخيّب أملي

أصلح أموري كلّها قبل حلول الأجل

روى الحديث في أماكن كثيرة عن كثيرين ، وسمع منه كثيرون .

(*) له ترجمة في : فوات الوفيات ١/٥٤٨ ، العبر ٣/٢٦٤ ، طبقات السبكي ٥/١١٧ ، الانساب ٥/٢٩٥ ، اللباب ١/٤٠٧ ، المنتظم ٨/٤٩٦ ، البداية والنهاية ١٢/١١٢ ، النجوم الزاهرة ٥/٩٩ ، المشتبه : ١٠٠ ، معجم البلدان ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة /٥٧ ـ أ .

(١) الداوودي : نسبة الى جده الاعلى المذكور .

(٢) في السبكي : البوسنجي : بالسين المهملة ، انظر : المشتبه ، ومعجم البلدان .

ولد كما قاله النَّووي [٦٦] في « طبقاته » في شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثلثمائة ومات ببلده في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة ، وذكر الذهبي مثله ، وقال : كان شيخ خراسان علماً وفضلاً وحالاً واسناداً ، توفي وله أربع وتسعون سنة .

٤٨٠

الشريف الدبّوسي(*)

أبو القاسم

علي بن المظفَّر(١) بن حمزة بن زيد بن حمزة ، الشريف(٢) الدَّبُوسي .

ودَبُوسِيَة : قرية(٣) من سمرقند بالقرب منها .

كان المذكور من أكابر أئمة الشافعيّة ، اماماً في الفقه والأصول واللغة والنحو والمناظرة ، حسن الخلق والخُلُق ، فصيحاً جواداً كثير المحاسن ، استوطن بغداد ودرَّس بنظاميتها ، سمع الحديث من جماعة ، وأملى مجالس، وتفقَّه به خلْق كثير .

قال فيه ابن السَّقَطي(٤) : هو امام الشافعية ، والقائم بالمدرسة

(*) له ترجمة في : الانساب ٥/٣٠٨ ، اللباب ١/٤١٠ ، معجم البلدان ٤/٣٣ ، طبقات السبكي ٥/٢٩٦ ، المنتظم ٩/٥٠ .

(١) في الانساب واللباب ومعجم البلدان والمنتظم : علي ابن أبي يعلي ابن زيد .

(٢) الشريف ، لقب يطلق على (العلوي) والمترجم من ذرية : الحسين الاصغر ابن زين العابدين بن علي بن الحسين ، رضي الله عنهم .

(٣) معجم البلدان ٤/٣٣ .

(٤) السبكي ٥/٢٩٧ .

والسقطي : هذه النسبة الى (سقط المتاع) ، وقد عرف غير واحد =

النظاميّة ، وكان فَطِناً في الاجتهاد ، وله التوسُّع في الكلام ، والفصاحة في الجدَل والخصام ، وتوفي ببغداد في العشرين من جمادى الآخرة ، سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة[٥] .

٤٨١

عبدالواحد الدّسكري(*)

أبو سعد

عبدالواحد بن أحمد بن الحسين الدَّسْكَري[١] .

قال ابن السمعاني : كان فقيهاً بارعاً ، صالحاً ، له معرفة بالأدب ، تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ، وسمع من جماعة ، وارتفعت منزلته وحجّ ، فأنفق أموالاً كثيرة على الفقراء بالحرمَيْن[٢] .

مات سنة ست وثمانين وأربعمائة .

* * * *

= بهذه النسبة ، ولعل المقصود به هنا :

ابو الفتوح ناصر بن عبدالعزيز ، الاغماتي ، الاسكندري ، المعروف بابن السقطي ، المتوفى سنة ٦٣١ هـ ، وترجمته في : تكملة اكمال الاكمال : ٢١٣ .

وانظر : معجم المؤلفين ، الأجزاء : ١٢٦/٦ ، ١٤٤/١٣ .

(٥) في معجم البلدان : توفي سنة ٤٣٢ هـ ، وهي تصحيف .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٢٤/٥ .

(١) الدسكري : هذه النسبة الى الدسكرة ، وهي عدة قرى ، انظر : الانساب ٣٤٨/٥ ، معجم البلدان ٥٧٥/٢ .

(٢) طبقات السبكي .

٤٨٢

الدّيباجي(*)

أبو عبدالله ،

محمد بن أحمد بن يحيى الدّيباجي المقدسي النابلسي ، نزيل بغداد ، كان عالماً وَرِعاً ، زاهداً ، كثير المروءة ، حسن الأخلاق محترماً عند الناس ، وكانَ يعظ[1] ويفتي ، وحجّ مرات • ولد ببيروت سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، وتفقه على الشيخ نصر المقدسي ، وتوفي ببغداد في صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة عن خمس وستين سنة • وكان يوم جنازته يوماً مشهوداً •

ذكره الحافظ ابن[2] عساكر •

والديباجي : نسبة الى محمد الديباج ، وهو : محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان رضي الله عنه ، وأمّه فاطمة بنت الحسين بن علي ابن أبي طالب ، وانّما لقّب بالدّيباج، لحُسْنه ، ولأنّ ديباجة وجهه كانت تشبه ديباجة وجه النبي صلى الله عليه وسلّم •

٤٨٣

أبو الحسن الدينوري

أبو الحسن

علي بن المظفّر بن مكي الدينوري ،

(*) له ترجمة في : الانساب ٤٣٨/٥ ، المنتظم ٣٣/١٠ ، الكامل حوادث سنة ٥٢٧ هـ ، طبقات السبكي ٨٨/٦ ، تبيين كذب المفتري : ٣٢١ ، البداية والنهاية ٢٠٥/١٢ •

(١) كان يعظ بجامع الخليفة ، وبالمدرسة النظامية •

(٢) ذكره في : تبيين كذب المفتري •

كان فقيهاً صالحاً ، تفقه على الغزالي ، سمع وحدّث ، وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

ذكره ابن عساكر .

٤٨٤
حكيم الدربندي

حكيم بن ابراهيم بن حكيم الدربندي ،
اشتغل على الغزالي ببغداد ، وسمع الحديث بمرو ، وتوفي ببخارى في شوال سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٤٨٥
أبو القاسم الدامغاني(*)

أبو القاسم

عبدالكريم بن محمد ابن أبي منصور الروياني الدامغاني بالغين المعجمة .

كان عالماً فاضلاً ، حسن السيرة ، ولد بالدامغان[١] سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، وقدم نيسابور وأقام بها مدة يتفقه على امام الحرمين ، وسمع بها وبغيرها من جماعة ، ثم عاد الى بلده وولي بها القضاء وتوفي بها سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

ذكره أبو سعد ابن السمعاني في جملة شيوخه .

* * * *

(*) له ترجمة في : التحبير الورقة / ٥٤ ـ ب .
(١) الدامغان : بلدة من بلاد قومس ، الانساب ٥/٢٨٩ .

٤٨٦

أبو مقاتل الدَّيلمي(*)

أبو مقاتل

مُتاور بميم مفتوحة وتاء مثناة من فوق وواو مضمومة بعدها راء مهملة ابن فزّكوه بهاء مفتوحة ثم زاي معجمة مشددة بعدها كاف ، الديلمي الملقب عماد الدين .

كان عالماً فقيهاً ، عابداً زاهداً ، أديباً شاعراً ، له تصانيف كثيرة ، تفقَّه على البغوي ، وكان من كبار تلامذته ، ومات سنة ست وأربعين و [خمسمائة] .

ذكره ابن الصلاح .

٤٨٧

أبو الفتوح الدُّويني (**)

أبو الفتوح

نصر الله بن منصور بن سهل الدُّويني ،

ودوين(١) : بدال مهملة مكسورة ثم واو مكسورة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم نون وهي بلدة في آخر أعمال أذربيجان مما يلي الروم.

كان فقيهاً صالحاً ، قدم بغداد وتفقه بالنظاميّة على الغزالي وسمع وحدّث ، ومات ببلْخ سنة ست وأربعين وخمسمائة في أواخر [شهر]

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح الورقة / ٤٥ ـ أ .

(**) له ترجمة في : الانساب ٤١٨/٥ .

(١) الانساب .

رمضان •

ذكره أبو سعد ابن السمعاني في « مشيخته » •

٤٨٨

وهب الدمشقي

أبو القاسم

وهب بن سلمان بن أحمد السلمي الدمشقي •

تفقّه على جمال الاسلام ، وأعاد عنده بالأمينية بدمشق، سمع وحدّث، وتوفي في [شهر] رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة عن احدى وخمسين سنة •

٤٨٩

ابن عشير الدربندي(*)

أبو بكر

محمد بن عشير بعين مهملة مفتوحة ثم شين معجمة بعدها ياء بنقطتين من تحت ثم راء ، ابن معروف الشرواني الدربندي ،

قال ابن السمعاني في (مشيخته) : كان فقيهاً صالحاً ، تفقه على الكيا الهراسي بالنظاميّة ، سمع وحدّث ،

ذكره ايضاً ابن الصلاح ، ولم يؤرّخ وفاته •

وشروان[1] : بشين معجمة مفتوحة ثم راء مهملة ساكنة ثم واو مفتوحة ، وفي آخره نون ، من نواحي دربند •

(*) له ترجمة في : اللباب ١٨/٢ ، الانساب : ٣٣٣ •

(١) اللباب والانساب •

٤٩٠

فضل الله الدلغاطي(*)

أبو بكر

فضل الله بن محمد بن ابراهيم بن أحمد الدلغاطي (١) ، نسبة الى : دلغاطان بدال مهملة مفتوحة ولام ساكنة وعين معجمة وطاء مهملة وألف ثم نون ، وهي قرية من قرى مرو ٠

قال ابن السمعاني : كان فقيهاً أصولياً ، لغوياً ، وبالغ في طلب الحديث على كبر السن ٠

ولد بدلغاطان سنة تسع (٢) وثمانين وأربعمائة [٦٧]، أو في سنة تسعين ٠ وقال التفليسي : كان عارفاً بالحساب ، دائم الصوم ، لا يفطر الا في العيدين، وأيام التشريق ٠

قال : وتوفي بمرو سنة سبع وخمسين وخمسمائة في شهر المحرم ٠

٤٩١

ابن مكي الدمشقي

أبو الحجاج

يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي الدمشقي ، امام جامعها ٠

ذكره ابن عساكر في « تاريخه » فقال : كان أبوه صالحاً ، فنشأ يوسف

(*) له ترجمة في : الانساب ٣٦٧/٥ ، معجم البلدان ٦٨/٤ ٠

(١) والمشهور : الدلغاطاني ، نسبة الى الدلغاطان ، وتبدل الطاء تاء ، دلغاتان ، وهي قرية من قرى مرو ٠ الانساب واللباب ٠

(٢) في معجم البلدان : سنة ٤٨٥ ٠

وقرأ بالروايات وتفقه عند ابن المسلم الملقب جمال الاسلام ، وسمع منه ، ثم رحل الى بغداد وسمع بها من جماعة ، وكتب كثيراً ، ثم حجّ وعاد مع حجّاج الشام ولزم نصر الله المصيصي ـ وأعاد له ، وأوصى له بتدريس الغزاليّة فلم يصح له ، وتولاها مسعود الطريثيثي المعروف بالقطب النشاوري[1] بنون وشين معجمة ، وحدّث عنه جماعة •

وتوفي في صفر سنة خمس وستين وخمسمائة •

★ ★ ★ ★

٤٩٢

ابن فتيان الدمشقي

أبو القاسم

علي ابن ابي المكارم بن فتيان الدمشقي ،

أحد الأعيان بمصر •

قال النّووي في « الاسماء التي زادها على طبقات ابن الصلاح » : تفقه ببغداد على أبي المحاسن يوسف الدمشقي مدرّس النظامية وأعاد عنده ، وله معرفة بفنون •

توفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، ومن شعره :

١ ـ لا يغرنّك من المرء قميص رقعه
٢ ـ وازار فوق نصف الساق منه رفعه
٣ ـ وجبين لاح فيه أثر قد قلعه
٤ ـ أره الدرهم تعرف غيّه أو ورعه

---

(١) في العبر ٤/٢٣٥ : القطب النيسابوري ، وهو تصحيف •

٤٩٣

عبدالرحمن الخرقي الدمشقي(*)

أبو محمد

عبدالرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي الدمشقي الخرقي• معيد الأمينيّة عند جمال الاسلام ابن المسلم •

كان فقيهاً صالحاً ، يقرأ كل يوم وليلة ختمة ، أضرّ في آخر عمره ، سمع كثيرين وحدّث عنه كثيرون ،

ولد في نصف شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، وتوفي في ذي القعدة(١) سنة سبع وثمانين وخمسمائة •

ذكره الذهبي في « التاريخ » و « العبر » •

٤٩٤

الدُّوري

أبو العباس

أحمد بن محمد بن أحمد الدُّوري ، بضم الدال المهملة ، .

ذكره ابن النجّار فقال : هو منسوب الى دور تكريت(١) ، سكن

(*) له ترجمة في : التقييد ، الورقة / ١٤٠ ، العبر ٢٦١/٤ ، طبقات السبكي ٢٤٧/٤ (الحسينية) ، تكملة اكمال الاكمال : ١٢٣ ، التكملة ٢٩٥/١ •

(١) انظر عنها : الدارس للنعيمي ، وقد تكرر ذكرها في هذا الجزء •

(٢) في التكملة : في الثالث عشر من ذي القعدة •

(١) والدور : سبعة مواضع بأرض العراق ، من نواحي بغداد ، ودور تكريت : هو بين سامراء وتكريت ، معجم البلدان ٩٧/٤ •

النظامية وقرأ الفقه والخلاف والأصلين على المجير البغدادي ، وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة ، ويكتب الخط الجيد ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

٤٩٥

ابن سلطان الدمشقي(*)

أبو بكر

عبدالرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي الدمشقي . كان اماماً فقيهاً ، فاضلاً متعبداً رئيساً ،

قال الضياء المقدسي : نِعْمَ الشيخ ، كان يسمع من جده يحيى(١) ، ونصر الله المصيصي وغيرهما ، وعنه جماعة ، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، ودفن بمسجد القَدَم .

ذكره ايضاً الذهبي في « العبر » ملخصاً .

٤٩٦

الوجيه ابن الدهان(*)

الوجيه أبو بكر

المبارك بن المبارك بن سعيد المعروف بالدّهّان النحوي الضرير .

(*) له ترجمة في : العبر ٣٠٣/٤ ، شذرات الذهب ٣٣٥/٤ ، التكملة ٣٦٩/٢ .

(١) جده يحيى : هو القاضي يحيى بن الزكي أبو الفضل .

(*) له ترجمة في : انباه الرواة ٢٥٤/٣ ، مرآة الجنان ٥٧٣/٨ ، الذيل على الروضتين : ٩٠ ، ابن خلكان ٢٩٩/٣ ، نكت الهميان : ٢٣٣ ، طبقات السبكي ١٤٨/٥ (الحسينية) ، التكملة ج٥ ، الورقة / ٨٩٢ ، البداية والنهاية ٦٩/١٣ .

ولد المذكور بواسط ، وحفظ بها القرآن ، وقرأ القراءات وسمع بها وقرأ العلم ، ثم قدم بغداد ، واستوطنها ٠

وكان اولاً حنبلياً ، ثم ان الخليفة طلب لولده حنفياً يعلّمه النحو ، فانتقل الى مذهب أبي حنيفة ، ثم شَغَر تدريس النحو بالمدرسة النظاميّة ، وشرط الواقف ان لا يفوّض ما يتعلق بها الاّ الى شافعي ، حتى الفراش[1] والبوّاب ، فانتقل الوجيه الى مذهب الشافعي وتولاّه ، وفي ذلك يقـول المؤيّد أبو البركات ابن زيد التكريتي[2] :

١ ـ فمَنْ مبلغ عنّي الوجيه رسـالة
وانْ كان لا تُجْدي اليه الرسائلُ

٢ ـ تمذهبتَ للنعمان ، بعد ابنِ حنبـل
وذلـك لمـا أعـوزتك المآكِلُ

٣ ـ وما اخترت رأي الشافعي ديانـة
ولكن لأنْ تهوى الذي منه حاصِلُ

٤ ـ وعمّا قليل أنت لا شـك صـائرٌ
الى مالك ، فافطن لمـا أنا قائِلُ[3]

* * * *

قال ابن خلكان : وكان كثير الهذر ، كثير الدعاوى ، وفيه توسّع

---

(١) الفراش : زنة فعّال ، اقول : وهي من الاسماء التي تطلق على (اجراء) الدواوين الحكومية وغيرها ، عند أهل العراق اليوم ٠

(٢) ابن خلكان ٣/٢٩٩ ٠

١ ـ ابن خلكان : ومن

٣ ـ ابن خلكان : تديناً ولكنما

(٣) اراد بقوله : (الى مالك) : مالكاً خازن النار ، ولم يرد به : الامام مالك بن أنس ، صاحب المذهب المالكي ٠

في القول ، وشَرَه[*] في النفس ، وله تصنيف في النحو ، وشعر ومنه[٤] :

١ ـ لست استقبح اقتضاءك للوعد وانْ كنتَ سيِّد الكرماءِ

٢ ـ فالِه السماء قد ضمن الرزق عليه ويقتضى بالدعاء

ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي ببغداد[٥] ليلة الأحد السادس والعشرين من شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة ٠

ذكره ابن خلكان ، والتفليسي وغيرهما ٠

وذكر ابن خلكان ثانياً يقال له : ابن الدهّان[*] ، وهو :

سعيد بن المبارك بن علي الملقب : **ناصح الدين النحوي** ، صاحب « الغرة »[١] وغيرهامن التصانيف[٢] الكثيرة ٠

ارتحل الى الموصل ، وأضرّ ، وتوفي بها سنة تسع وستين وخمسمائة[٣] عن نيف وسبعين سنة ، ثم ذكر ـ أعني ابن خلكان ـ شخصاً آخر بغدادياً يُعرف بابن الدهان أيضاً ، وهو :

---

(٤) ابن خلكان ٢٩٩/٣

١ ـ في ابن خلكان : بالوعد ٠

(٥) ودفن بالوردية ، وهي مقبرة الشيخ عمر السهروردي ٠

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ١٢٤/٢ ، طبقات النحاة واللغويين ، ابن قاضي شهبة ، الورقة / ٢٨٧ ، معجم الادباء ٢١٩/١١ ، انباه الرواة ٤٧/٢ ، بغية الوعاة ٥٨٧/١ ٠

(١) الغرة ، شرح به كتاب (اللمع) لابن جني ٠ قال ابن خلكان : « ولم أر مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب » ٠

(٢) انظر عن آثاره : فهرس المخطوطات المصورة ٣٨٩/١ ،

(٣) قال ابن خلكان : « وقال ابن المستوفى : سنة ست وستين » ٠

فخر الدين أبو شجاع(**) ، محمد بن علي بن شعيب ، كان عالماً ، فاضلاً ، فرضياً حاسباً ، أديباً لغوياً ، شاعراً •

صنَّف « غريب الحديث »[1] في ستة عشر مجلداً لطافاً ، وصنَّف « تاريخاً » وأوضاعاً في[2] جداول الفرائض وغيرها • وهو أوّل من ابتكر ذلك[3] ، وكان له اليد الطولى في النجوم وحلّ الأزياج[4] ، توفي في صفر سنة تسعين وخمسمائة بالحلّة السيفية ، وكان قد حجّ فلما وصل اليها عثَر به الجَمل فأصاب وجهه خشب المحمل فمات لوقته[5]، وأرّخ الذهبي موته في « العبر » بذلك الاّ انه قال : مات فجأة ، وله شعر في الناصح ابن الدهّان المتقدم ، وكان مخلاً باحدى عينَيْه[6] ،

١ ـ لا يبعد الدهـان أن ابنـه ادهن منـه بطريقين [٦٨]

٢ ـ من عجب البحر فحدّث بـه بفـرد عـين وبوجهيْـن

(**) له ترجمة في : انباه الرواة ١٩٣/٣ ، ابن خلكان ١٠٥/٤ ، ابن الدبيثي ج١ الورقة / ٨٣ ، العبر ٢٣٤/٤ ، بغية الوعاة ١٨٠/١ ، التكملة ٣٩٧/١ ، الوافي بالوفيات ١٦٤/٤ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٦ ، الذيل على الروضتين : ٩ ، الخريدة (قسم العراق) ٣١٢/٢ ، تلخيص مجمع الآداب ٣٤٧/٣ •

(١) انظر عن آثاره : Brock, 1 : 281 هدية العارفين ١٠٣/٢ ، إيضاح المكنون ٣١٥/١ ، ٤٢١ ، الأعلام ١٦٧/٧ ، تلخيص مجمع الآداب •

(٢) وله فيها (الفرائض) : تقويم المسائل الخلافية ، منه نسخة بباريس •

(٣) في الاصول الاخرى : « وهو أول من وضع الفرائض على شكل المنبر » •

(٤) الأزياج : جمع الزيج : وهو معرب (زه) وهي مسطارة البنائين، التي يقال لها القانون باليونانية ، وقيل : خيط البناء ، المعرب : ١٦٩ ثم اصطلح باسمه على كتاب يحسب فيه سير الكواكب ، ويستخرج التقويم • انظر : مفاتيح العلوم للخوارزمي : ١٢٧ •

(٥) ابن خلكان والعبر •

(٦) ابن خلكان ١٠٥/٢ ، والثاني في الخريدة ٣١٥/٢ وفيه : « وله يهجو أعور » •

ومن شعره[٧] أيضاً ، ما كتب به لبعض الرؤساء[٨] ، وقد عوفي من مرضـــه •

١ ــ نذَرَ الناسُ يوم بُرْئك صَـــوْماً
غير أني نذرتُ وحــدي فِطْرا

٢ ــ عالماً أن يـــوم بُرْئك عيـدٌ
لا أرى صَوْمه ولو كان نـذرا

★ ★ ★ ★

وسيأتي في حرف الميم آخر يقال له : ابن الدهان[٩] ، فتفطن له •

٤٩٧

الضياء ابن الدمياطي[*]

أبو محمد

عبدالواحد بن اسماعيل بن ظافر الدِّمياطي المقب : صائن الدين ، كان اماماً فقيهاً متكلّماً ، أفاد الطلبة ، وســمع وحدّث ، ودرّس بالأمينية بدمشق •

---

(٧) ابن خلكان ٢/١٠٥ ــ ١٠٦ ، والخريدة ٢/٣١٥ وفيها (١ــ٢) •
١ ــ في الخريدة : غير اني نذرته انافطرا
٢ ــ في الخريدة : عالماً ان ذلك اليوم عيد
وان كان نذرا

(٩) ابن الدهان ، وهو : مهذب الدين عبدالله بن أسعد ، الموصلي ، الحمصي ، المتوفى سنة ٥٨١ هـ ، نشرت ديوانه ، في سنة ١٩٦٨ ، وطبع ببغداد ــ مطبعة المعارف ، في ٢٧٣ صفحة متوسطة ، وانظر الصفحة : ٢٧١ من الديوان المذكور ، حول اسماء من اشتهر بابن الدهان •

(*) له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٩٠ ، التكملة ج ٥ / الورقة ٩١٨ ، الدارس في تاريخ المدارس ١/١٨٤ •

ولد تقريباً سنة ست وخمسين وخمسمائة ، ومات في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وقد قارب الستين ٠

ذكره ابن النجّار في « مشيخته » ، واعلم ان ما ذكرتـــه من كون دمياط ، بالدال المهملة هو المشهور وكذا صرّح به [ابن] السـمعاني في « الأنساب »[1] ، قال : « وكان صاحبه الحافظ أبو محمد ابن ابـي حبيب الأندلسي ، يقول : انها بالمعجمة ، وما عرفناه الا بالمهملة ، وهو الـــذي أخرجه الناس في « معجم البلدان »[2] كأبي سعد السمان ، وأبي الفضـل المقدسي وغيرهما » هذا كلام السمعاني ٠

٤٩٨

ابن بندار الدمشقي(*)
وولـــده

أبو المحاسن

يوسف بن عبدالله ، وقيل : رمضان ابن بُنْدار ،

قال ابن عساكر : كان أبوه من أهل مراغة ، فقدم الى دمشق ، وولد يوسف المذكور بها سنة تسعين وأربعمائة ، وخرج منها بعد البلوغ الى بغداد فتفقه بها على أسعد الميهني وأعاد عنده ، وبرع في المذهب وانتهت اليه رئاسة الشافعية بالعراق ، وكان يناظر مناظرة حسَنة وتولى النظاميّة[1] وغيرها ، وبنيت له مدرسة ، وعقد مجلس الوعظ ثم تركه ، سمع الحديث وحدّث

---

(١) الانساب ٣٧٧/٥ ٠
(٢) معجم البلدان ٨٥/٤ ٠
(*) له ترجمة في : المنتظم ٢٢٦/١٠ ، الكامل حوادث سنة ٥٦٣ هـ ، البداية والنهاية ٢٥٥/١٢ ٠
(١) ودرس بنظامية خوزستان أيضاً ٠

به ، وأرسله الخليفة المستنجد بالله رسولاً[٢] الى قهستان فمات في الطريق في شوال سنة ثلاث وستين وخمسمائة •

ذكره النَّووي فيما زاده على ابن الصلاح في : « طبقاته » •

وكان له ولد يقال له : زين الدين •

٤٩٩

ولده(*)

أبو الحسن

علي ، ويلقَّب : زين الدين ،

تفقه ببغداد على والده وبرع في المذهب ، وسمع وحدَّث وتولى قضاء القضاة بالديار المصرية ، ومات بها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وله اثنتان وسبعون سنة ، قاله في : « العبر » • وكان رحمه الله خيِّراً متواضعاً حسن الأخلاق ، محباً لأهل العلم رئيساً محتشماً •

٥٠٠

أبو عبدالله الدُّبيثي(*)

أبو عبدالله

محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الدُّبيثي ، بدال مهملة مضمومة

---

(٢) أرسله الى : شملة التركماني •

(*) له ترجمة في : العبر ٥/٩١ ، رفع الاصر ٢/٤١٠ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٠١ •

(*) له ترجمة في : التكملة ج٨ الورقة / ١٦٣٦ ، مقدمة المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبدالله الدبيثي ج٢ ص : ٣ ـ ١٧ ، للدكتور المرحوم مصطفى جواد ، سير اعلام النبلاء ج١٣ الورقة/٢٣٦ ، =

ثم باء مفتوحة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم ثاء مثلثة بعدها ياء النسبة ، منسوب الى : دُبَيْثا[1] ، قرية من واسط .

ولد يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بواسط .

وأصله من كنجة[2] ، رحل الى بغداد ، وقرأ القراءات السبع والفقه والعربية ، وعلق الأصول والخلاف . واعتنى بالحديث ، وله معرفة بالأدب والشعر ، وكان حافظاً ثقة ، وصنّف كتباً منها : كتاب « في تاريخ واسط »[3] ، و « ذيل »[4] على ما ذيّله ابن السمعاني على « تاريخ

= طبقات السبكي ٢٦/٥ (الحسينية) ، تذكرة الحفاظ ١٩٩/٤ ، الوافي بالوفيات ١٠٢/٣ ، طبقات القراء ١٤٥/٢ ، مرآة الجنان ٩٥/٤ ، ابن خلكان ٢٨/٤ ، النجوم الزاهرة ٣١٧/٦ .

(١) انظر : معجم البلدان وابن خلكان ومراصد الاطلاع ، وللدكتور مصطفى جواد رأي ، في ضبطها ، فانه يرى ان تكون بفتح الدال ، ويقول : « وهو الوجه في الاسماء النبطية والآرامية .. » . المختصر ٤/٢ .

(٢) كنجة ، هي : جنزة، انظر : معجم البلدان ١٥١/٣ ، والصفحة : ٣٧٠ من هذا الجزء .

(٣) تاريخ واسط ، لا يعلم له وجود اليوم ، فهو في حكم المفقود .

(٤) ومنه نسختان ، الأولى ، الجزء الأول منها في مكتبة (شهيد علي) باستنبول ، وعليها تعليقات زكي الدين المنذري ، والثانية : جزءان ، في المكتبة الوطنية بباريس ، ومنهما مصورتان في مكتبة الدراسات العليا ـ كلية الآداب بجامعة بغداد (معهد الدراسات الاسلامية العليا ـ الملغى ـ) وفي مكتبة الاوقاف العامة ، مصورة عن نسخة (شهيد علي) ، ومصورات اخرى ، في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

وقد اختصره الذهبي بكتابه المشهور (المختصر المحتاج اليه) ، ونشر منه جزئين، الدكتور المرحوم مصطفى جواد، والجزء الثالث ـ تحت الطبع ـ =

بغداد »[٥] للخطيب وأسمعها ، وأضرَّ في آخر عمره ، وتوفي ببغداد في ثامن ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة ، قاله ابن خلكان وغيره ٠

ومن شعره[٦] :

١ ـ خبرتُ بني الأيام طُرّاً فلم أجد
صديقاً صدوقاً مُسْعداً في النوائبِ

٢ ـ وأصفيتهم منّي الوداد فقابلوا
صفاء ودادي بالقذى والشوائب

٣ ـ وما اخترت منهم صاحباً وارتضيته
فأحمدته في فعله والعواقب

= وهذا المختصر ، مهذب جداً ، حيث ان الذهبي ـ رحمه الله ـ انتزع منه رجال الحديث الدماشقة فقط ، وأهمل من سواهم ٠ ونشر (ملاحق) بأخرة الجزئين الدكتور مصطفى جواد (الاسماء التي اسقطها الذهبي) ٠

(٥) اقول : ان لتاريخ بغداد تأليف الخطيب البغدادي ذيول ، هي :

١ ـ ذيل ابن السمعاني ، الذي جعله ذيلاً على تاريخ الخطيب ، ومنه نسخة في باريس رقمها [٥٩٢٢] ، ومنه نقول كثيرة في (تاريخ البنداري) وشيء كثير في مختصره لابن منظور الخزرجي صاحب اللسان ، ومنه نسخة مصورة في خزانه المجمع العلمي العراقي ٠

٢ ـ ذيل ابن الدبيثي ، (المذكور في الهامش رقم ٤) المتقدم ٠

٣ ـ ذيل ابن النجار ، والمعروف بـ (التاريخ المجدد) وهو ذيل على ذيل ابن الدبيثي ، وضاع اكثره ، وبقي منه جزءان، في باريس ، ومنها مصورتان في : المجمع العلمي العراقي ، ومكتبة الدراسات العليا ـ مكتبة الآداب ، وانظر : الصفحة ٥ من هذا الجزء ، وفيه شيء من الاضطراب ، لذلك اقتضى التنبيه عليه هنا ٠

(٦) الابيات في : ابن خلكان ٢٨/٤ ، والوافي بالوفيات ١٠٣/٣ ٠

ومنه أيضاً[٧] :

١ ـ اذا اختار كل الناس في الدين مذهباً
وصوّبه رأياً وحقّقه فعلا

٢ ـ فاني أرى علم الحديث وأهله
أحقّ اتباعاً ، بل أسدّهم سُبْلا

★ ★ ★ ★

٥٠١

ابن عين الدولة(*) وولده

شرف الدين أبو المكارم

محمد ابن الرشيد عبدالله[١] بن الحسن السكندري ثم المصري ، المعروف بابن عين الدولة .

قال المنذري : « كان عالماً بالأحكام الشرعية على غوامضها .

ولد بالاسكندرية سنة احدى وخمسين وخمسمائة ، وقدم القاهرة في سنة ثلاث وسبعين واشتغل على العراقي شارح « المهذّب » وحفظ « المهذب » وكتب لقاضي القضاة صدر الدين ابن درباس وغيره ، ثم ناب عنه في القضاء سنة أربع وثمانين ، فلمّا عزل العماد ابن السكري ، تولى القاهرة والوجه البحري ، وتاج الدين الخرّاط مصر والوجه القبلي ، ثم صرف ابن الخراط وجمع له [العملان] . وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة ، وكان رحمه الله يكتب الخط الجيّد ، وله نظم ونثر ونوادر

(٧) الوافي بالوفيات ٣/١٠٣ وهما مع بيت ثالث .
(*) له ترجمة في : حسن المحاضرة ٢/١١٩، شذرات الذهب ٥/١٨١، التكملة ج٨ الورقة / ١٧٠٠ ـ ١٧٠١ ، العبر ٥/١٦٢ .
(١) في العبر اسمه : « علي » .

حسنَة تؤثر عنه الى الآن ، ويحفظ من الشعر جملة كبيرة وكان ذكيـاً كريماً ، متديناً ورعاً ، قانعاً باليسير ، من بيت رئاسة . تولى الاسكندرية من أقاربه ثمانية أنفس »[١] .

توفي تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة .

ذكره الذهبي في « العبر » مختصراً ، ومن شعره[٢] :

١ ـ وُليتُ القضا وليْتَ القضا لـم يك شيئاً توليتـه
٢ ـ فأقنعنـي في القضاء القضـا ومـا كنت قِدْمـاً تمنيته

★ ★ ★ ★

٥٠٢

ولـده(*)

وأمّا ولده فهو :

محيي الدين عبدالله ،

ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وتولى القضاء[٦٩] بمصر والوجه القبلي ، وأعطى ابن رزين القاهرة والوجـه البحري ، وذلك عند مـوت ابن بنت الأعزّ سنة خمس وستين [وستمائة] وتوفي ـ أعني محيي الدين ـ بمصر عشية السبت خامس رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة .

ذكره البرزالي في « وفياته » التي هذّبها الذهبي . وذكره غيره أيضـاً .

---

(١) الترجمة عن التكملة ، مع شيء من التقديم والتأخير في الالفاظ .
(٢) البيتان في : شذرات الذهب .
(*) له ترجمة في : حسن المحاضرة ١١٩/٢ ، شـذرات الذهب ٢٥/٥ .

٥٠٣

ابن معن الدمشقي

شمس الدين أبو الفضل

محمد ابن ابي الغنائم بن معن بن سلطان الشيباني الدمشقي .
كان فقيهاً اماماً ، مناظراً أديباً ، قارِئاً بالسبع .

كان أبوه من تجّار الدماشقة ، فسافر الى بغداد وولد له هذا الولد بها ، ثم عاد الى الشام وتفقه بحلب على ابن شدّاد وحفظ كتاب «الوسيط» للغزالي ، سمع وحدّث ، وتوفي سنة أربعين وستمائة .

ذكره ابن النجار .

* * *

٥٠٤

ابن ابي الدم(*)

شهاب الدين أبو اسحاق

ابراهيم بن عبدالله بن عبدالمنعم الهمْداني[1] باسكان الميم الحموي المعروف بابن أبي الدّم .

كان اماماً في المذهب ، عالماً بالتاريخ ، ولد بحماة في جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، ورحل الى بغداد ، فتفقه وسمع بها ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤٧/٥ (الحسينية) ، المختصر في أخبار البشر ١٨٢/٣ ، سير اعلام النبلاء ج١٣ ، الورقة /٢٤٩ ، شذرات الذهب ٢١٣/٥ .

(١) الهمداني : بسكون الميم ، والدال المهملة ، نسبة الى (همدان) اسم جد قبيلة عربية ، انظر : اللباب ٢٩٢/٣ .

وحدّث بالقاهرة ، وكثير من بلاد الشام ، وشرح « مشكل الوسيط »
وصنّف[٢] كتاباً في « أدب القضاء » ، وكتاباً جامعاً في التاريخ ، و « في
الفرق الاسلامية » ، وتولّى قضاء بلده ، ومات بها في الخامس عشر من
جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

ذكره الذهبي في « تاريخه » .

* * * *

٥٠٥
القاضي شمس الدين الدمشقي
المعروف بابن سنى الدولة(*)
وولده

يحيى ابن سنى الدولة هبة الله بن الحسن ، قاضي دمشق ، الملقب
شمس الدين : المعروفون قبل ذلك بأولاد الخياط الشاعر المشهور .

كان القاضي المذكور ، اماماً بارعاً ، فاضلاً مهيباً ، حسن السيرة .

ولد سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة ، وتفقه على ابن أبي عصرون
والقطب النيسابوري وغيرهما ، وتولى قضاء دمشق ، وسمع وحدّث ،
وتوفي خامس ذي القعدة سنة خمس وثلاثين [وستمائة] .

وشمس الدين المذكور هو والد قاضي القضاة صدر الدين .

---

(٢) أنظر عن آثاره : فهرس دي سلان : ١٩٩ .
Brock, 1 : 346, S, 1 : 588 .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١، الذيل على الروضتين :
١٦٦ ، الثغر البسام : ٦٨ .

٥٠٦

ولده (*)

صدر الدين قاضي القضاة

أحمد بن [يحيى] ابن سنى الدولة ،

ولد المذكور سنة تسعين وخمسمائة ، وسـمع الحديث ، وتفقه ، وقرأ الخلاف ، وبرع ونشأ في ديانة ورئاسة ، ودرس سنة خمس عشرة ، وأفتى وناب في القضاء بدمشق عن أبيه ، سنة ست وعشرين ، ثم ولي وكالة بيت المال ، ثم استقل بالقضاء مدة ، وحمدت سيرته ، ثم عزل واستمر على تدريس الاقبالية[1] ، والجاروخية ، فلمّا استولى هلاوون على البلاد الحلبية ، سافر اليه المذكور طمعاً في قضاء دمشق ، وسـافر أيضاً محيي الدين ابن الزكي كذلك ، فخدعه ابن الزكي لدربته بالأمور فتولّى ، فلما رجع ابن سنى الدولة ، مرض في الطريق ودخل بعلبك مريضاً ، فبقي بها يومين ، ومات في عاشر جمادى الآخرة ، سنة ثمان وخمسين وستمائة ، عن ثمان وستين سنة .

روى عنه جماعة ، وخرّج له الحافظ الدمياطي « مشيخة » ، وكان سنى الدولة أحد كتاب الانشـاء لسلطان دمشق ، وكان لـه مال وثروة ، ذكره الذهبي في « تاريخه » وفي « العبر » مختصراً .

* * * *

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٢٤/١٣ ، شـذرات الذهب ٢٩١/٥ ، الثغر البسام : ٧٠ ، الدارس ٨١/١ ، العبر ٢٤٤/٥ .

(١) انظر عنها : الدارس للنعيمي .

٥٠٧

الجلال الدشناوي(*)

وولـده

جلال الدين ،

أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الكندي الدَشناوي ، نسـبة الى دَشنا[١] ، بدال مهملة مفتوحة وشين معجمة ساكنة بعدها نون ، بلدة من صعيد مصر الأعلى .

كان اماماً فقيهاً ، ورعاً ، اشتغل بقوص عـلى الشيخ مجدالدين القشيري ، والأصفهاني[٢] ، وهو قاض بقوص ، ثم رحل الى القاهرة فتفقه على الشيخ عزالدين ابن عبدالسـلام ، وصنَّف كتاباً في « المناسـك » و « مختصراً في أصول الفقه » ، و « مقدمة في النحو » ، وشـرح من « التنبيه » الى كتاب الصيام في مجلدين ودرس بالمدرسة الافرمية بقوص ، وتفقه عليه بها جماعة ، ويحكى عنه مكاشفات وأحوال ، وكان هو والشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رفيقين في الاشتغال بمدينة قوص ، فلمّا رحلا الى القاهرة في مبدأ أمرهما حضرا عند الشيخ عزالدين وتكلّما معه ، فأثنا عليهما الشيخ ، فقال النصير ابن الطباخ الآتي ذكره في حرف الطاء ، ليس في الصعيد مثل هذين الشابين[٣] ، فقال : ولا في البلد ، يعني مصـر والقاهرة ، ولد سنة خمس عشرة وستمائة بدشنا ، وتوفي بقوص ، في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة[٤] .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٩/٥ (الحسينية) ، حسـن المحاضرة ١٩٠/١ ، تاريخ ابن الفرات ١٣٧/٧ ، الطالع السعيد : ٨٠ .

(١) في معجم البلدان : « دشني ، بكسر أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة مقصورة ، بلد بصعيد مصر » ٦٢/٤ .

(٢) الاصفهاني ، شمس الدين محمد بن محمود .

(٣) الطالع السعيد : ٨٢ .

(٤) ودفن خارج باب المقابر .

٥٠٨

ولـده(*)

وأمّا ولده ،

فهو الشيخ تاج الدين ، محمد بن الجلال المذكور ، كان فقيهاً ، محدِّثاً ، أديباً(١) فصيحاً ، قارئاً بالسبع ، حسن المحاضرة .

ولد في رجب سنة ست وأربعين وستمائة ، وتفقه على والده ، وعلى الشيخين البهاء القفطي والمجد القشيري(٢) والد الشيخ تقي الدين .

سمع وحدَّث وأفتى ، ودرَّس بقوص بمدارس منها : المدرسة الافرمية(٣) .

وتوفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بقوص .

ومن شعره(٤) :

١ ـ ليت يداً صدَّتْ حبيباً أتى — للوصل يشفي غُلَّتي غُلَّتِ

٢ ـ قضيتُ قِدْماً معه عيشة — يا ليت فيها مُدَّتي مُدَّتِ

٣ ـ لو لم أرض نفسي بصبر غدا — ساعة صدّ جُنَّتي جُنَّتِ

* * * *

(*) له ترجمة في : الوافي بالوفيات ٢/١٥٠ ، الدرر الكامنة ٣/٣٢٣، حسن المحاضرة ١/١٩٠ ، الطالع السعيد : ٤٨٨ .

(١) له نماذج من شعره في الطالع السعيد .

(٢) الطالع السعيد : ٤٨٩ .

(٣) وغيرها ، انظر : الطالع السعيد .

(٤) الطالع السعيد : ٤٩٤ .

٥٠٩

الدمنهوري وهو المعترض على التنبيه(*)

عمادالدين

عبدالرحيم[١] ابن ابي الحسن بن يحيى الدمنهوري ، كان فقيهاً فاضلاً ، تولّى اعادة المدرسة الصالحية بالقاهرة ، وصنّف كتابه المشهور في الاعتراض على « التنبيه » وقد أساء التعبير في مواضع منه .

ولد بدمنهور الوحش من أعمال الديار المصرية ، في ذي القعدة ، سنة ست وستمائة ، وتوفي في شهر رمضان سنة أربع [٧٠] وتسعين [وستمائة] .

★ ★ ★ ★

٥١٠

الشيخ عبدالعزيز الديريني(**)

عبدالعزيز بن أحمد بن سعيد ، المعروف بالدِّيريني ، نسبة الى ديرين بدال مهملة مكسورة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم راء ثم ياء ونون ، وهي بلدة بالديار المصرية من أعمال الغربية .

(*) له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٢٣٧ ، شذرات الذهب ٥/٣٤٤ .

(١) في الاصول الاخرى : اسمه (عبدالرحمن) .

(**) له ترجمة في : طبقات الأولياء ١/ الورقة / ٤٧ ـ تحت الطبع ـ طبقات السبكي ٥/٧٥ (الحسينية) ، حسن المحاضرة ١/٢٣٨ ، شذرات الذهب ٥/٤٥٠ .

كان المذكور عالماً صالحاً ، سريع النظم ، نظم[1] « التنبيه » و « الوجيز » ، و « سيرة نبوية » وله تفسير في مجلدين وكان مقره غالباً بالريف ، يتنقل من موضع الى موضع ، ومن شعره[2] :

١ - وعن صحبة الاخوان والكيمياء خُذْ

يميناً فما من كيمياء ولا خلّ

٢ - ولم أر أحلا من تفرّد ساعة

مع الله خالِ البال والسرّ من شغل

مات سنة سبع وتسعين وستمائة .

وكان الشيخ عبدالعزيز[*] المنوفي في عصره أيضاً من المنوفية ، أحد أقاليم الديار المصرية ، كان مشاركاً في علوم ، عارفاً بعلم الميقات ، صالحاً زاهداً ، توفي كما قاله البرزالي في « وفياته » في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعمائة . قال : ويقال : انه تجاوز مائة سنة .

٥١١

الحافظ الدمياطي[**]

الشيخ شرف الدين أبو محمد

---

(١) أنظر عن آثاره : Brock, 1 : 451, S, 1 : 810
هدية العارفين ١/٥٨٠ .
وطبع منها اربعة كتب ، انظر : معجم المطبوعات : ٩٠١ .

(٢) أورد له السبكي نماذج كثيرة منه ، في الطبقات ، والبيتان في : شذرات الذهب .

(*) جاءت هذه الترجمة في هامش الورقة / ٧١ من الأصل . وربما أوردها الاسنوي ، تمييزاً عن سميه المترجم ، ولم أجد له ترجمة ، في كتب التاريخ التي توفرت عليها .

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٣٢/٦ (الحسينية) ، النجوم =

عبدالمؤمن بن خلف ابن ابي الحسن الدمياطي ، التوني نسبة الى تونة بضم التاء المثناة من فوق بعدها واو ساكنة ثم نون ، وهي بلدة من عمل دمياط[1] .

كان امام أهل الحديث في زمانـــه في جميـــع أنواعه ، الجامع بين الدراية والرواية بالسَّنَد العالي ، فقيهاً أصــولياً ، نحوياً لغوياً ، أديباً شاعراً ، قطعت الى حضرته المراحل ، وسارت بتصانيفه السفن والرواحل ، وعَدَا بها الفارس والراحل .

ولد بدمياط ، سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وقرأ بها الفقه والأصول والفرائض على قاضيها ابن[2] [خليل] ، وعلى الأخوين الامامين : أبي المكارم عبدالله ، وأبي عبدالله الحسين بن منصور السعدي[3] .

سمع بها على أبي عبدالله المذكور تصنيفه المسمّى بـ « اللمعة فـي أحكام البدعة » وهو أول سماعه ، [ثم] ، قدم عليهم الشيخ أبو عبدالله ابن النعمان ، فسمع عليه ، وهو الذي أشار عليه بطلب الحديث بعد ان كان

= الزاهرة ٧٠٥/٨ ، البداية والنهاية ٤٠/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٨/٤ ، فوات الوفيات ١٧/٢ ، تاريخ علماء بغداد : ١٢٠ ، طبقات القراء ٤٧٢/١ ، الدرر الكامنة ٣٠/٣ ، حسن المحاضرة ٢٠٢/١ ، شذرات الذهب ١٢/٦ ، منتقى المعجم المختص لابن قاضـــي شهبة ـ وبخطه ـ الورقـــة / ١٦٢ ، الدارس ٢٢/١ (وصـــفحات كثيرة) . تكملـــة اكمال الاكمال : ١٦٣ (الهامش) .

(١) السبكي ومعجم البلدان ٤٣٥/٢ . وفي الدرر « بتونة من تبريز من عمل تنيس » .

(٢) في الأصل ، وكوبرلي والاوقاف : (ابن الخل) ، وهو تصحيف، والتصويب من الاصول الاخرى .

اقول : وابن خليل هو : ابو الحجاج ، يوسف بن خليل ، الآدمي ، نزيل حلب ، أحد حفاظ عصره . ولد سنة ٥٥٥ هـ ، وتوفي سنة ٦٤٨ هـ ، انظر العبر ٢٠١/٥ .

(٣) طبقات السبكي والدرر .

مقتصراً على الفقه وأصوله ، فرحل الى القاهرة ، وسمع بها[٤] ، ولازم الحافظ الزكي عبدالعظيم [المنذري] سنين وتخرّج به . وبرع في حياته[٥] ، ثم رحل الى الحجاز والشام ، والى بغداد مرتين وسمع عن خلائق كثيرين[٦] ، وأدرك الأسانيد العالية ، وعلق تعاليق كثيرة ، وعاد بعلم كثير ، ودرّس بالظاهرية[٧] ، وبالقبة المنصورية ، وهو أول من درّس بها ، وصنّف التصانيف[٨] الكثيرة المشهورة ، ورحلت اليه الطلبة من الأقطار ، وتوفي فجأة ، فانّه صلّى العصر في الظاهرية وحضر الميعاد ، ثم غشي عليه في موضعه ، فحمل منها الى منزله ، فمات [به] من[٩] ساعته يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة في السنة الخامسة بعد سبعمائة . ودفن من الغد ، خارج باب النصر ، [بتربة] معروفة به .

قال البرزالي في « تاريخه » : وكان آخر من بقي من الحفّاظ وأهل الحديث ، أصحاب الرواية العالية ، والدراية الوافرة .

---

(٤) طبقات السبكي ٦/١٣٣ .

(٥) المنذري وكتابه التكملة ، الصفحة : ١٤٠ ، ١٧٣ .

(٦) في البداية والنهاية : « وجمع معجماً لمشايخه الذين لقيهم ... ... يزيدون على الف وثلثمائة شيخ . » اهـ .

وفي الدرر الكامنة : « وبلغ عدد مشايخه ألف شيخ ومائتي شيخ وخمسين شيخاً . » .

(٧) الدارس في تاريخ المدارس ١/٢٢ (وصفحات اخرى) .

(٨) انظر عن آثاره : فهرس دي سلان : ٥٠٧ ، فهرس الظاهرية (التاريخ) : ١٧٥ ، Brock, 2 : 73, S, 2 : 79

وطبع منها : معجم شيوخه ، في باريس ، ١٩٦٢ م بتحقيق الأستاذ جورج فايدا ، Geores Vajda ، وقد تكرم فأهداني نسخة منه ـ مشكوراً ـ ويقع في ٢٢٠صفحة ، وهو بالفرنسية .

اقول : وهذا المعجم ، ملخص كثيراً من معجم الدمياطي الكبير ، الذي قيل انه في اربع مجلدات ، ومنه نسختان مخطوطتان في تونس .

(٩) انظر رواية اخرى عن موته ، في الدرر الكامنة ، والسبكي .

٥١٢

الشيخ شرف الدين الدركزيني(*)

شرف الدين

محمود بن محمد بن محمود القرشي الطالبي ، المعروف بالدرْكَزيني ٠

كان عالماً زاهداً ، كثير العبادة ، شديد الاتباع للسُّنّة ، صاحب كرامات ، أجمع عليه العامَّة والخاصَّة ، الملوك والعلماء ، فمن دونهم ، وكان طويلاً جداً ، جهوري الصوت ، حسن الخلق والخلق ، جواداً من بيت علم ودين ، وله أولاد علماء صُلَحاء ٠

صنَّف في الحديث كتاباً سمّاه « نزل السائرين »[١] في مجلد واحد ، وشرح كتاب « منازل السائرين »[٢] في جزئين ٠

توفي يوم الجمعة الحادي عشر من شعبان ، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، وله في عشر المائة ثلاث سنين ، ودفن بدرْكزين ، وهي بدال مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم كاف مكسورة ثم زاي معجمة بعدها ياء ونون ، وهي : بلد من همذان ، بينهما اثنا عشر فرسخاً[٣] ٠

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ١٠٦/٥ ، شذرات الذهب ١٣٩/٦ ، هدية العارفين ٤٠٨/٢ ٠

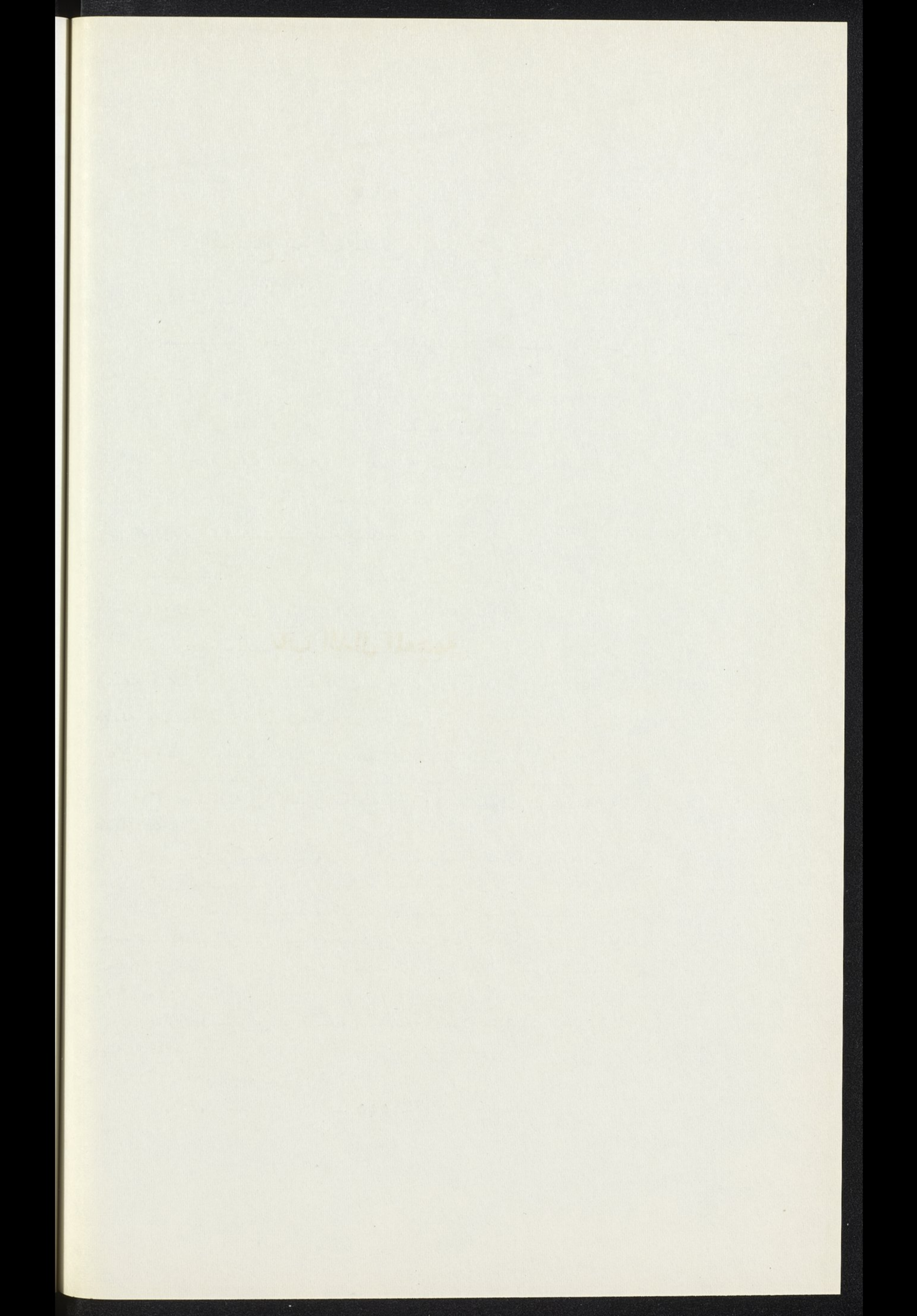
(١) انظر : كشف الظنون : ١٨٢٨ ، وهدية العارفين ٤٠٨/٢ ٠

(٢) كشف الظنون : ١٩٣٧ ، هدية العارفين ٠

ولمنازل السائرين شروح كثيرة ، طبع منها : شرح لسديد الدين ابي محمد عبدالمعطي ابن ابي الثناء محمود بن عبدالمعطي الاسكندري ، في جزئين، بتحقيق : الاب س ٠ دي لوجيه ، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ـ القاهرة، ١٩٥٤ م ٠

ومنازل السائرين ، تأليف : شيخ الاسلام عبدالله الهروي المتوفى سنة ٤٨١ هـ ٠

(٣) معجم البلدان ٥٤/٤ ٠



باب الدال المعجمة

اعلم ، انه لم يقع شيء في هـذا الحرف من الأســماء الأصلية اي المذكورة في الرافعي ، والروضة ، فلنذكر ما وقع من الزوائد فنقول :

٥١٣
حكيم الذيموني(*)

أبو محمد

حكيم بحاء مهملة مفتوحة بعدها كاف ابن محمد بن علي الذَّيْمُوني من بلد على فرسخين ونصف من بخارى ، يقال لها : ذَيمون بدال معجمة مفتوحـــة ثم ياء بنقطتين من تحت[١] كان فقيــه أصـــحاب الشـــافعي هناك ، تفقه بمرو على الخِضْـــري ، وأخذ علم الكلام عن الأستاذ أبـي اسحاق الاسفرايني ، توفي ببُخارى في شـــهر ربيع الأول من الســنة العاشرة[٢] بعد أربعمائة . ومشهده بها معروف يُزار[٣] .

ذكره التفليسي .

٥١٤
شمس الدين الذهبي(**)

شمس الدين أبو عبدالله ،

محمد بن أحمد بن عثمان التركماني المعروف بالذهبي حافظ زمانه ،

(*) له ترجمة في : الانساب ٢٥/٦ ــ ٢٦ ، اللباب ٤٤٩/١ ، طبقات العبادي : ١١٠ ، طبقات السبكي ٣٧٧/٤ .

(١) معجم البلدان ٢٠١/٤ والانساب واللبـاب : « ... ثم يـاء بنقطتين من تحت ساكنة ، وضم الميم وفي آخرها نون » .

(٢) في الانساب واللباب : « في سنة ست عشرة وأربعمائة » .

(٣) ودفن برأس سكة الصفة مقابلة الخانقاه .

(**) مؤرخ الاسلام العظيم ، وليس لمظان ترجمته حصر ، لكثرتها ، انظر مثلاً : طبقات السبكي ٢١٦/٥ (الحسينية) ، فوات الوفيات =

ولد بدمشق ، سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وسمع بالشام ، ومصر ، والحجاز ، والاسكندرية ، وقرأ القراءات السبع ، وصنَّف التصانيف[1] الكثيرة المشهورة النافعة ، وأضرَّ قبل موته بمدة يسيرة ، ومات بدمشق ، بمسكنه بتربة أم صالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة ، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .

ومن شعره[2] :

١ ـ تولّى شبابي كأنْ لم يكنْ وأقبل شـيبٌ علينـا تولّى

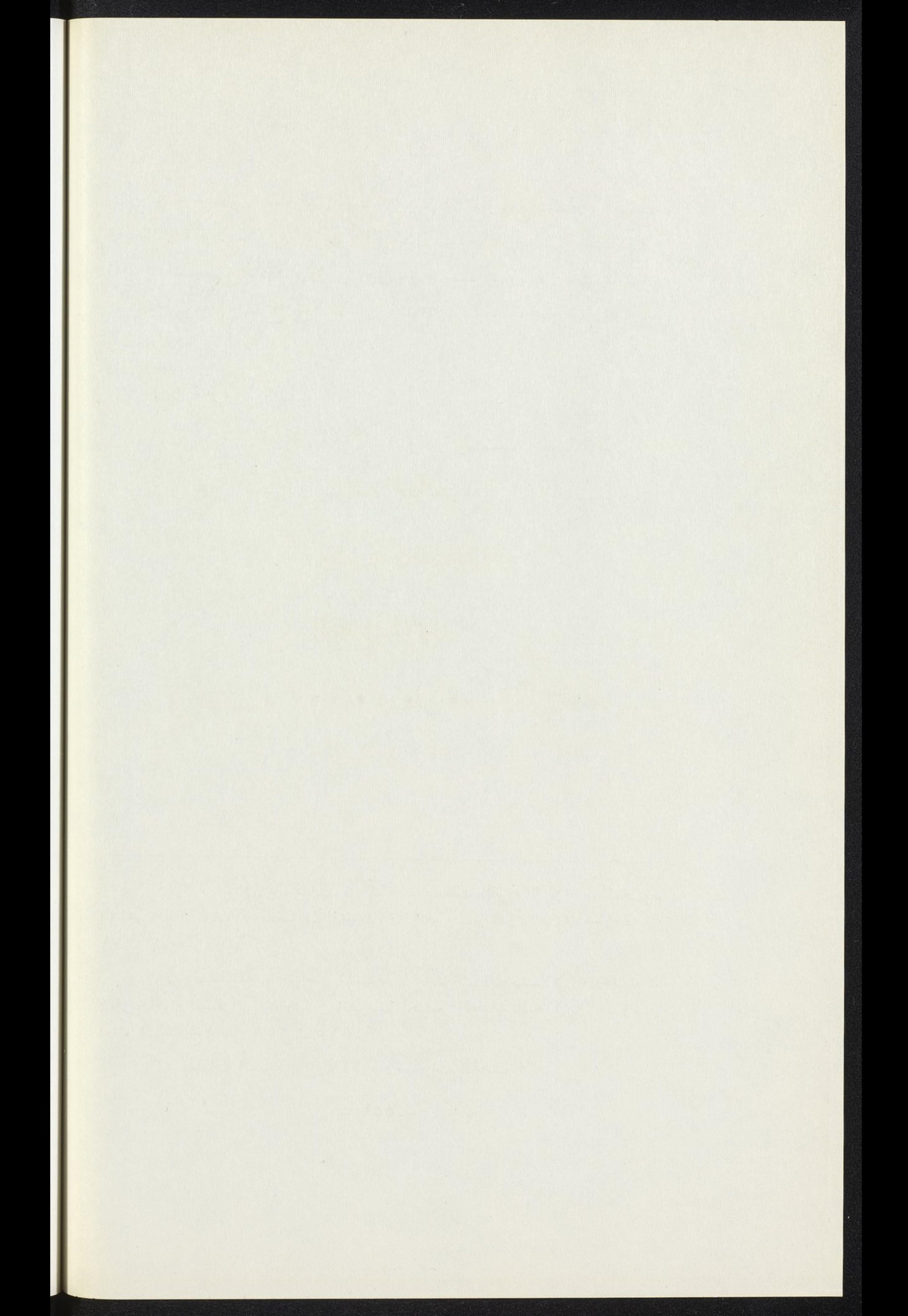
٢ ـ ومن عاين المنحنى والنَّقى فما بعد هذين الاّ المصـلّى

* * * *

= ٢/٣٧٠ ، الوافي بالوفيات ٢/١٦٣ ، طبقات القراء ٢/٧١ ، النجوم الزاهرة ١٠/١٨٢ ، معجم المؤلفين ٨/٢٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ج١ ص : ١١ ـ ١٣ ، وغيرها كثير .

(١) وتصانيفه ، مراجع المشتغلين بالتراث الاسـلامي ، حديثاً ، وتاريخاً ، وتفسيراً ، وغيرها . انظر : المختصر المحتاج اليه ١/١١ ، وسير اعلام النبلاء ج١ ص : ٢٥ ـ ٣٥ .

(٢) طبقات السبكي ٥/٢١٧ ، وشذرات الذهب .



باب الراء

وفيـــه فصـــلان

الفصل الاول

في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٥١٥

سليم الرازي(*)

أبو الفتح

سُلَيْم بن أيوب بن سُلَيْم ، بالتصغير فيهما ، الرازي، دخل بغداد في حَدَاثَته ، فاشتغل بالنحو واللغة .

قال : فبكرت(١) يوماً الى الشيخ الذي أقرأ عليه في ذلك ، وسمّاه ، فقيل لي : انه في الحمّام ، فمضيت نحوه ، فعبرت في طريقي على مسجد الشيخ أبي حامد ، وهو يملي فيه ، فدخلت وجلست ، وكان يملي في الصوم ، فيما اذا أصبح مجامعاً ، فاستحسنت ما يقوله فعلّقته ، ثم قلت : أكمل عليه هذا الباب ، فلمّا فرغت منه ، استحسنت ذلك ، فلازمته . ولما توفي [٧١] الشيخ أبو حامد ، درّس مكانه ، وكان أبوه حيّاً ، فحضر الى بغداد فرآه ، وقد فرغ من التدريس لكبار الطلبة ، وقد جلس لاقراء المبتدئين فلم يفرق بينه وبين مؤدّب الصبيان ، فقال : يا سُلَيْم ، اذا كنت تقرىء الصبيان في بغداد ، فارجع الى بلدك ، وأنا أجمع عليك صبيان القرية لتقرئهم ، فأدخل والده الى بيته ليأكل شيئاً ، وأعطى مفتاح البيت الى بعض الطلبة ، وقال : اذا فرغ والدي من أكله فأَعْطِه مفتاح البيت ، ليأخذ ما فيه ، ثم ان سُلَيْماً سافر الى الشام ، وأقام بثغر صور ، وهو ساحل دمشق مرابطاً ينشر العلم ، فتخرّج عليه أئمة منهم : الشيخ نصر

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١٣٢ ، انباه الرواة ٦٩/٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٣١/١ . العبر ٢١٣/٣ ، تبيين كذب المفتري : ٢٦٢ ، ابن خلكان ١٣٣/٢ ، طبقات السبكي ٣٨٨/٤ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٤٨ ـ ب ، سير اعلام النبلاء ج ١١ الورقة / ١٤٤ ، مرآة الجنان ٦٤/٣ .

(١) ابن خلكان .

المقدسي ، وكان ورعاً زاهداً ، يحاسب نفسه على الأوقات ، لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة[٢] ، ثم بعد ان نيَّف على الثمانين حجّ ، في البحر المالح[٣] ، فغرق عند ساحل جدّه ، بعد عوده في سلخ صفر ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، قاله النّووي[٤] في « تهذيبه » ، وكذلك الشيخ في « طبقاته » ، وقال : « انه كان فقيهاً أصولياً ، وانّه مات غريقاً بالجار » ، وقال ابن خلكان : انه دفن بجزيرة بقرب الجار[٥] ، وقال : « والجار بالجيم والراء المهملة ، بلد على الساحل ، بينها وبين مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام ، يوم وليلة »[٦] انتهى ٠

وله تصانيف مشهورة[٧] ، في : التفسير ، والفقه ٠

سأله شخص فقال : ما الفرق بين مصنّفاتك ومصنّفات رفيقك المحاملي ؟ معرّضاً بأن تلك أشهر ، فقال : الفرق ان تلك صنّفت بالعراق ، ومصنّفاتي صنّفت بالشام ٠

وسيأتي في ترجمة ابن كج ، قريب من هذه الحكاية ، ٠ ومن تصانيفه تصنيف في الفقه ، يسمى بـ « الفروع » دون « المهذّب » لم أقف عليه الى الآن ، وكثيراً ما ينقل صاحب[٨] « البيان » ولا يسمّي مصنّفه ،

---

(٢) ابن خلكان ٠

(٣) في ابن خلكان : في بحر القلزم ، وهو (البحر الأحمر) ، والمراد هنا بقوله :« حج في البحر المالح ٠٠ » : حج عن طريق بحر المالح ٠

(٤) تهذيب الأسماء واللغات وابن خلكان والشيرازي ٠

(٥) وفيه : بقرب الجار ، عند المخاضة في طريق عيذاب ٠

(٦) وانظر : ابن خلكان ٢/١٣٥ ، الجبال والامكنة والمياه : ٥٧ ، معجم البلدان ٣/٣٤ ٠

(٧) انظر عنها : Brock, S, 1 : 730

(٨) صاحب (البيان) هو : يحيى ابن ابي الخير بن سالم ، العمراني ، اليمني ، تقدمت ترجمته في الصفحة : ٢١٢ من هذا الجزء ٠

بل يقول : قال صاحب « الفروع » أو نحو هـذه العبارة ، مشيراً الى سُلَيْم المذكور .

وقد بين المواد بعض المتأخرين(٩) من فقهاء اليمن في تصنيف لـه ، يسمّى بـ « المعين »(١٠) فاعلمه .

والرازي : نسبة الى الرّي ، اقليم كبير معروف ، قريب من عـراق العجم ، وزادوا فيه الزاي شذوذاً .

٥١٦

جدّ الرُّوْياني(*)

أبو العباس

أحمد بن محمد بن أحمد الرُّوْياني الطَّبري ،

قاضي القضاة ، مصنِّف « الجرجانيات » ، وجدّ صاحب « البحر » ، سمع الحديث من عبدالله بن أحمد الفقيه ، سمع منه حفيده المشار اليه ، وأخذ عنه ، تكرر نقل الرافعي عنه خصوصاً في أوائل النكاح ، وفي تعليقات الطلاق ، ورُوْيَان : من بلاد طبرستان(١) ، غير مهموزة ، لم يذكروا له وفاة(٢)

---

(٩) هو : ضياء الدين ، علي بن أحمد اليمني ، الشافعي ، المتوفى سنة ٧٠٠هـ ، انظر ترجمته في : طبقات السبكي ١٤٢/٦ ـ ١٤٣ (الحسينية) .

(١٠) المعين ، واسمه الكامل : معين اهل التقوى على التدريس والفتوى ، انظر : كشف الظنون : ١٧٤٤ ، وطبقات السبكي .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٧٧/٤ ، طبقات ابن هداية الله : ٥٤ .

(١) الانساب ١٩٨/٦ .

(٢) في طبقات ابن هداية الله : مات سنة خمسين وأربعمائة .

٥١٧

والد الرُّوياني

اسماعيل ابن الشيخ أبي العباس المذكور .

تكرر ذكره في الرافعي ، نقلاً عن ولده ، ولم أقف له أيضاً على وفاة .

٥١٨

الروياني صاحب البحر(*)

واهل بيته

قاضي القضاة

عبدالواحد بن اسماعيل ، المذكور قبله ، الملقب فخر الاسلام ، صاحب « البحر »[1] وغيره من الأصول النفيسة . كانت له الوجاهة والرئاسة ، والقبول التام عند الملوك فمن دونها .

أخذ عن والده ، وتفقه على جدّه ، وعلى محمد بن بيان الكازروني ، بميافارقين ، وبرع في المذهب ، حتى كان يقول : لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي ، ولهذا كان يقال له شافعي زمانه . وصنّف التصانيف[2] المشهورة .وبني مدرسة بآمل ، وكان فيه ايثار على

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ٢/٣٦٩ ، طبقات السبكي ٤/٢٦٨ (الحسينية) المنتظم ٩/١٦٠ ، النجوم الزاهرة ٥/١٩٧ ، مرآة الجنان ٣/١٧١ ، البداية والنهاية ١٢/١٧٠ ، شذرات الذهب ٤/٤ ، العبر ٤/٤ ، الانساب ٦/١٩٨ ، اللباب ١/٤٨٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٧٧ .

(١) اسمه الكامل : (بحر المذهب) ومنه أجزاء من نسخ مختلفة ، في دار الكتب المصرية ، انظر : فهرس دار الكتب ١/٥٠٠ .

(٢) انظر عنها : هدية العارفين ١/٦٣٤ .

Brock, 1 : 390, S, 1 : 673

فهرس الظاهرية (الفقه الشافعي) : ٦٩ .

القاصدين اليه ، ولد في ذي الحجة ، سنة خمس عشرة وأربعمائة ، واستشهد بجامع آمل ، عند ارتفاع النهار ، بعد فراغه من الاملاء ، يوم الجمعة حادي عشر المحرم(٣) .

قال ابن خلكان ، والذهبي في « العبر »(٤) : سنة اثنتين وخمسمائة . وقال عبدالغافر الفارسي في « الذيل » : سنة احدى(٥) ، قتلته الباطنيَّة لعنهم الله ، وقتلوا أيضاً جماعة من العلماء في تلك السنة ، في أماكن متفرقة(٦) .

وكان له ولد فقيه أيضاً ، يقال له :

أبو القاسم(*) ،

حمد ، بحاء مهملة ثم ميم ساكنة .

تفقَّه عليه .

وأخ : يقال له : أبو مسلم(**) ، فقيه أيضاً .

وأمّا سبطه ، فهو :

٥١٩

سبطه(*)

أبو الفوارس

هبة الله بن سعد بن طاهر ،

---

(٣) ابن خلكان ٢/٢٧٠ .

(٤) العبر ٤/٤ ، وابن خلكان ٢/٢٧٠ ، والانساب واللباب .

(٥) انظر : البداية والنهاية ، والمنتظم والسبكي .

(٦) انظر : العبر ٤/٤ ، وفي ابن خلكان : قتله الملاحدة .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢١٨ ، ولم يعيّن سنة وفاته .

(**) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٢١٨ .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٣٢١ (الحسينية) .

قال ابن السمعاني : كان عارفاً بالمذهب ، حافظاً لكتاب الله تعالى ، كثير التلاوة ، دائم الذكر ، سريع الدمعة ، كان رئيس آمل طبرستان ، ومدرّس النظاميّة بها ، سمع من جدّه ، وجماعة .

ولد سنة سبعين وأربعمائة ، ومات سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

٥٢٠

أبو المكارم الروياني
وهو صاحب العدة(*)

أبو المكارم الرُّوْياني ،

هو صاحب « العُدّة » ، وهو ابن أخت صاحب « البحر » نقل عنه الرافعي ، في النفاس ، وفي الشركة ، وفي الفسخ بالاعسار بالنفقة ، وفي التحكيم وغيرها .

لم أقف له على تاريخ وفاة[١] .

وللأصحاب طبري آخر ، يقال له أيضاً صاحب « العدة » يأتي ذكره في حرف العين[٢] ، وهو :

٥٢١

صاحب العدة أيضاً(*)

أبو عبدالله

(*) له ترجمة في : كشف الظنون : ١١٢٩ .

(١) في كشف الظنون : توفي سنة ٥٢٣ هـ .

(٢) وفي حرف العين من هذه الطبقات ، أحال الاسنوي على هذه الترجمة .

(*) له ترجمة في : =

الحسين[1] بن علي بن الحسين .

درّس بنظامية بغداد قبل الغزالي ، وكان يدعى امام الحرمين ، لأنه جاور بمكة نحواً من ثلاثين سنة ، يدرّس ويفتي ، ويُسْمِع ، ويملي ، توفي بها في العشر الأخير من شعبان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة[2] ، كذا ذكره الذهبي في « العبر »[3] و « التاريخ » .

وذكر ابن السمعاني ، وابن النجّار : ان أبا عبدالله الحسين الطبري ، انتقل الى أصفهان[4] ، وتوفي بها ، سنة خمس وتسعين [وأربعمائة] وقال عبدالغافر في « السياق » : سنة تسع وتسعين ، ولكن هؤلاء قالوا في هـذا الطبري ، انه : أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالله .

والذهبي قال : انه ابن علي ، كما ذكرناه أولاً ، والظاهر انه غيره ، ولا حاجة الى دعوى الاتحاد ، وارتكاب الخلاف في وقت الموت ومكانه ، فان ذكر فيه شيء مما يختص بالأول فسببه الاشتباه ، والله أعلم [٧٦] .
وكتابه المسمّى بـ « العُدّة » قليل الوجود ، وعندي به نسخة في خمسة أجزاء ضخمة ، كتبت بمكة شرّفها الله تعالى ، وفي عصره ، والقرائن تدلّ على انها حرّرت عليه .

ذكر في خطبتها انه قرأ على ناصر العمري ، وقد وقف النّووي على « العدة » لأبي عبدالله ، دون « العدة » لأبي المكارم ، والرافعي بالعكس ،

= العبر ٣/٣٥١ ، تبيين كذب المفتري : ٢٨٧ ، طبقات السبكي ٤/٣٤٩ ، شذرات الذهب ٣/٤٠٨ ، طبقات هداية الله : ٦٦، هدية العارفين ١/٥١٨ .

(١) في هدية العارفين : الحسين بن عبدالرحمن .

(٢) في السبكي : والاقرب أنه توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة.

(٣) العبر ٣/٣٥١ .

(٤) انظر : السبكي ، هامش الصفحة : ٣٥١ ج٤ نقلاً عن الطبقات الوسـطى .

ولهذا عبَّر الرافعي في أوائل الباب الثالث من كتاب الأيمان بقوله : وروى نحو هذا عن الحسين الطبري في « عدته » اذا علمت ذلك ، فحيث نقل النووي من زوائده عن « العدة » وأطلق كما وقع له قبيل باب ازالة النجاسة ، وقبيل كتاب الصلاة ، فمراده « عدة » أبي عبدالله ، وأمّا الرافعي ، فانّما وقف على « عدّة » أبي المكارم ، كما ذكرنا ، وغالباً اذا نقل عنها أضافها الى صاحبها ، فان نقل عن صاحب « العدّة » وأطلق فان لم يكن في أثناء كلام منقول عن صاحب « البيان » كما وقع له في كتاب الشركة، فمراده « عدة » أبي المكارم ، وانْ كان فمراده « عدة » أبي الحسين ، لأن صاحب « البيان » قد وقف عليها ، واكثر من النقل عنها ، وصرّح بذلك في خطبة كتابه المسمّى بـ « الزوائد » ، ولم يقف على تلك ، ففطن لذلك • فانّي حققته ولا شك ان النّووي كثيراً ما يحذف الوسائط التي ينقل الرافعي الحكم عنها ، سواءاً كان منقولاً عن صاحب « العدّة » أو غيره ، وحينئذ فاذا نقل في أصل « الروضة » عن « العدة » وأطلق فلا يعلم المراد ، الاّ بمراجعة الرافعي ، فان دلّت قرينة على نقله عن صاحب « البيان » فمراده ابو عبدالله ، والاّ فأبو المكارم •

٥٢٢

شريح الروياني(*)

القاضي أبو نصر

شريح ، بالشين المعجمة والحاء المهملة ابن القاضي أبي معمر عبدالكريم ابن الشيخ أبي العباس أحمد ، جدّ صاحب « البحر » المتقدم ذكره ، فيكون شريح هذا ابن عم[1] صاحب « البحر » •

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٢٥/٤ (الحسينية) ، طبقات ابن هداية الله : ٧٩ ، ايضاح المكنون ٥٢٣/١ •

(١) طبقات السبكي ٢٢٥/٤ •

كان اماماً في الفقه ، وولي القضاء بآمل طبرستان ٠

نقل الرافعي عنه في الباب الثاني في أركان الطلاق فروعاً كثيرة ، نقله عن جدّه أبي العباس ، وفي الشهادة على المتنقّبة وصنّف كتاباً في القضاء ، سمّاه : « روضة الحكام وزينة الأحكام »[٢] عندي به نسخة ٠

قال في خطبته : لما كثرت تصانيفي في الفروع والأصول والمتفق والمختلف ، وانفقت عليها عنفوان شبابي وأيام كهولتي الى ان جاوزت الستين ، رأيت آداب القضاء كذا وكذا ، الى آخر ما ذكره[٣] ٠

ولم أقف له على تاريخ وفاة[٤] ، الاّ انّ أباه توفي في [شهر] رمضان ، سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ٠ هذا نص كلام ابن باطيش الموصلي في « طبقاته » ، وهذه الترجمة تحتاج الى زيادة نظر ، فمن وقف على زيادة فليثبته عليه ، على الحاشية ليُستفاد ٠

٥٢٣

والد الرافعي(*)

أبو الفضل

محمد بن عبدالكريم بن الفضل ، والد الامام الرافعي ، تفقّه ببلده قزوين على ملكداد بن علي ، وغيره ، ثم قدم بغداد فتفقه بالنظاميّة على أبي

---

(٢) انظر عنه : ايضاح المكنون ١/٥٩٢ ، وكشف الظنون : ٩٢٣ ٠

(٣) في السبكي ٤/٢٢٥ ٠

(٤) طبقات ابن هداية الله : مات في سنة ٥٠٥ هـ ، وفي ايضاح المكنون : توفي سنة ٥٥٠ هـ ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٧٩ (الحسينية) ، الوافي بالوفيات ٣/٢٨٠ ٠

منصور ابن الرزاز ، ثم رحل الى نيسابور فتفقه بنظاميتها على : محمد بن يحيى ، وقد ترجم الرافعي أيضاً لوالده في كتابه « الأمالي » فقال : والدي رحه الله تعالى ممّن حصّ بعفّة الذّيْل ، وحسن السيرة ، والجد في العلم والعبادة ، وذلاقة اللسان ، وقوة الجَنان ، والصلابة في الدين ، والمهابة عند الناس ، والبراعة في العلم حفظاً وضبطاً .

توفي في شهر رمضان ، سنة ثمانين وخمسمائة ، وهو في عشر السبعين ، انتهى كلامه .

نقل عنه الرافعي في : التيمم ، وفي شرائط الصلاة ، في الكلام على الكلام فيها ، وفي موضعين من الجنائز ، وفي أوائل البيع ، في الكلام على ضابط المحل وفي باب قسم الصدقات ، وفي كتاب القضاء ، وفي أول الشهادات ، في الكلام على الشطرنج .

٥٢٤

الامام الرافعي(*)

وأخوه

أبو القاسم امام الدين

عبدالكريم بن محمد ، المذكور قبله ، القزويني ، صاحب شرح « الوجيز » الذي لم يُصَنَّف في المذهب مِثْله .

تفقه على والده ، وعلى غيره ، وكان اماماً في الفقه والتفسير ، والحديث

(*) له ترجمة في : طبقات السبكى ٥/١١٩ (الحسينية) ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٦٤ ، مرآة الجنان ٤/٥٦ ، فوات الوفيات ٢/٧ ، طبقات المفسرين : ٢١ ، طبقات ابن هداية الله : ٨٣ ، شذرات الذهب ٥/١٠٨ ، سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، الورقة /١٨٢ ، العبر ٥/٩٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٦ .

والأصول ، وغيرها • طاهر اللسان في تصـنيفه ، كثير الأدب ، شـديد الاحتراز في المنقولات ، ولا يطلق نقلاً عن أحد غالباً الا اذا رآه فـي كلامه ، فانْ لم يقف عليه فيه عبَّر بقوله : وعن فلان كذا ، شـديد الاحتراز أيضاً في مراتب الترجيح ، وقال النَّووي : انه كان من الصالحين المتمكنين ، وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة[(١)] •

وهو منسوب الى رافعان ، بلدة من بلاد قزوين[(٢)] ، انتهى •

وسمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني يقول : ان رافعـان بالعجمي ، مثل الرافعي بالعربي • فانَّ الألف والنون في آخر الاسم عند العجم كالنسبة في آخره عند العرب •

فرافعان : نسبة الى رافع ، قال : ثم انه ليس بنواحي قزوين بلـدة يقال لها رافعان ، ولا رافع ، بل هو منسوب الى جدّ له ، يقال له : رافع •

قلت : وحكى بعض الفضلاء عن شيخه ، قال : سألت القاضي مظفَّر الدين قاضي قزوين ، الى ماذا نسبة الرافعي ؟ فقال : كتب بخطـه ، وهو عندي في كتاب « التدوين في أخبار قزوين » : انه منسوب الى رافع بن خديج[(٣)] رضي الله عنه ، توفي في أواخر سنة ثلاث ، أو أوائل سنة أربع وعشرين وستمائة[(٤)] بقزوين ، قاله ابن الصلاح ، وقاله ابن خلكان[(٥)] :

---

(١) تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٦٥ •

(٢) لم اجد هذا القول في تهذيب الاسماء واللغات •

(٣) رافع بن خديج : صحابي جليل ، شهد الخندق وأحد ، وهو انصاري أوسي حارثي ، توفي بالمدينة شهيداً سنة ٧٤ هـ •

وأخباره في : الاصابة ٢/١٨٦ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٢٩ •

(٤) انظر : تهذيب الاسماء واللغات ، والعبر •

(٥) لم يترجمه ابن خلكان ، وربما سقطت ترجمته من نسـخ (الوفيات) المطبوعة •

توفي في ذي القعدة ، سنة ثلاث ، وعمره نحو ست وستين سنة • وجزم الذهبي في « العبر »[٦] نحوه •

وله شعر حسن ، ذكر منه كثيراً في كتابه[٧] « الأمالي » ومنه[٨]

١ ـ أقيما على باب الرحيم أقيما
ولاتنيا عن ذكره فتهيما

٢ ـ هو الرب من يقرعْ على الصدق بابه
يجده رؤوفاً بالعباد رحيما

وكان له أخ يقال له : أبو الفضائل •

٥٢٥

أخوه

أبو الفضائل

محمد

كان فقيهاً ، محدّثاً ، ديّناً ، متواضعاً [٧٣] متودداً ، حسن الخلق ، سمع الحديث من أبيه ، ورحل في طلبه الى أماكن كثيرة من بلاد الشرق ، ثم استوطن بغداد ، وتفقه بها على ابن فضلان ، وسمع بها من جماعة ، وكتب الكثير من التفسير والحديث والفقه ، مع ضعف خطه ، توفي في الثامن والعشرين من جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وقد قارب السبعين ، قاله ابن النّجار •

---

(٦) وفيه : توفي في حدود آخر السنة ، اي سنة ٦٢٣ هـ •

(٧) انظر عن آثاره : مقدمة التحقيق ٤٢ ، انظر : فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٩٥ ، ٢/٣٧ ، فهارس طوبقبو سراي (١ـ٤) المخطوطات العربية ، فهارس : الازهرية ، دار الكتب المصرية ، الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ، Brock, S, 1 : 678

(٨) ومنه نماذج في : السبكي •

(٩) البيتان في : الشذرات ١٩/٥ •

الفصل الثاني

في

الأسماء الزائدة على الكتابين

٥٢٦

محمد الجرجاني الرازي(*)

أبو عبدالله

محمد بن علي بن علُّويه ، بلام مضمومة ، مشدَّدة وياء بنقطتين من تحت ، الجرجاني الرزاز .

قال الحاكم في « تاريخه » ثم التفليسي في « طبقاته » : كان من ائمة الشافعيين ، رحل الى الأقطار ، وتفقه على المُزَني ، وروى عنه جماعة ، وتوفي بجرجان ، سنة تسعين ومائتين .

٥٢٧

أبو علي الروذباري(**)

أبو علي ،

[أحمد] بن(١) محمد بن القاسم ، المشهور بالرُّوذْبَاري ،

وروذبار(٢) : قرية من قرى بغداد ، وهي براء مضمومة وواو

(*) له ترجمة في : تاريخ جرجان : ٣٦٣ .

(**) له ترجمة في : الانساب ٦/١١٨ ، تاريخ بغداد ١/٣٢٩ ، طبقات الصوفية : ٣٥٤ ، العبر ٢/١٩٥ ، الرسالة القشيرية ١/١٥١ ، طبقات السبكي ٣/٤٨ ، طبقات الأولياء ج١ ، الورقة / ٥ ، صفة الصفوة ٢/٢٥٦ ، حلية الاولياء ١٠/٣٥٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٩٦ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٣٨ ـ ب ، اللباب ١/٤٨٠ ، معجم البلدان ٤/٢٩٩ ، نفحات الأنس ، الورقة / ١١٧ ـ أ .

(١) في الاصل : ابو علي ابن محمد بن القاسم ، والتصويب عن السبكي ، واختلف في اسمه ، والأصح ما ذكرناه ، وانظر : طبقات الصوفية ، والرسالة القشيرية .

(٢) انظر : الانساب ومعجم البلدان واللباب ، وابن الصلاح .

ساكنة ثم دال معجمة مفتوحة ثم باء موحدة وبعد الألف راء مهملة ويـاء النسـب ٠

كان المذكور فقيهـاً نحويـاً ، حافظـاً للأحاديث ، عارفاً بالطريقة ، له تصانيف كثيرة ٠

وأصله من بغداد من أبناء الوزراء ، والكتاب[٣] ٠

يتصل نسبه بكسرى ، فصحب الجنيد ، حتى صار أحد أئمة الوقت ، وشيخ الصوفية ، وكان يقول : أستاذي في التصوف : الجنيد ، وفي الحديث : ابراهيم الحربي ، وفي الفقه : ابن سُرَيْج ، وفي النحو : ثعلب ٠

ومن شعره[٤] :

١ ـ ولو مضى الكلُّ منّي لم يكن عجباً
وانما عجبي للبعض ، كيف بقـي

٢ ـ أَدْرِك بقيّة روح فيك قد [تلفت]
قبل الفراق ، فهـذا آخرُ الرَّمَقِ

سكن مصر وتوفي بها ، سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة[٥] ،

ذكره ابن الصلاح ، وكذا ذكره في « العبر » ،

وكان اماماً مُفَنَّناً ، وقـد اختلف في اسـمه ، فقـال الخطيب ،

---

(٣) طبقات الأولياء والسبكي ٠

(٤) البيتان في : تاريخ بغداد ٣٣٢/١ ، والانساب ١١٨/٦ ، وطبقات السبكي ٥٢/٣ ، وطبقات الأولياء ٠

٢ ـ بين معقوفين في الاصل (بلغت) والتصويب عن الأصول ٠

(٥) وفي بعض الاصول الاخرى : سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ٠

وابن السمعاني[٦] : انه محمد ، وقال ابن الصلاح[٧] في « الطبقـات » : أحمد ، وقيل : الحسين .

* * *

ابن ابي حاتم الرازي(*)

أبو محمد ،

عبدالرحمن ابن الامام أبي حاتم محمد بن ادريس الرازي ، كان بحراً في العلوم ، ومعرفة الرجال ، زاهداً ، يعدُّ من الأبدال[١] ، أخذ عن جماعة من أصحاب الشافعي ، وصنَّف في الفقه وغيره ، كالجرح والتعديل، وكتاب « العلل » و « مناقب الشافعي » . وتوفي بالري ، سنة سبع وعشرين وثلثمائة ، وقد قارب التسعين ، قاله الذهبي في « العبر » . وذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته .

* * * *

---

(٦) انظر : تاريخ بغداد والانساب وطبقات الاولياء واللباب ومعجم البلدان .

(٧) وانظر : السبكي ، وابن الصلاح .

(*) ترجمه الاسنوي ، في حرف الحاء ، فانظره في الصـــفحة : ٤١٦ الترجمة [٣٧١] من هذا الجزء ، فلعله سها فذكره في حرف الراء ، لذلك لم نعطِ رقماً متسلسلاً للترجمة .

(١) الابدال : من مصطلحات الصوفية ، وهم عندهم : سبعة رجال ، ومن سافر من القوم عن موضعه وترك جسداً على صورته حتى لا يعـرف أحد انه فقد ، فذلك هو البدل لا غير . وهم على قلب ابراهيم .

انظر : اصطلاحات الصوفية : ٢٣٥ ، وطبقات الصوفية : ٥١ ، ٢٤٣ ، وكتاب : (القول الدال على حياة الخضر والابدال) لنوح بن مصطفى ، مخطوطة بمكتبة الاوقاف العامة ــ برقم [٤٨١٠] .

٥٢٨

عبدالرحمن بن سلمويه الرازي(*)

عبدالرحمن بن سَلْمُويه الرازي ٠

ذكره ابن يونس في : « تاريخ مصر » فقال : قدم مصر ، وتفقه بها ، وأفتى ودرّس في جامعها العتيق ، وتوفي بها ، سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ٠

٥٢٩

أبو الحسين الرازي(**)

أبو الحسين[١]

محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ،

نزيل دمشق ،

كن حافظاً جليلاً ، له تصنيف في « أخبار الشافعي » جليل حفيل ٠

توفي ، سنة سبع وأربعين وثلثمائة[٢] ، قاله ابن الصلاح في « طبقاته » والذهبي في « العبر » ، وقال : كان له ولد حافظ ، يقال له : تمّام ٠

★ ★ ★ ★

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٣/٣٢٤ ٠

(**) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ١٤ ـ ب ، العبر ٢/٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥ ، شذرات الذهب ٢/٣٧٦ ، وهدية العارفين ٢/٤٣ ، سير اعلام النبلاء ج ١٠ ، الورقة / ١٤٧ ٠

(١) في العبر : أبو الحسن ٠

(٢) في ابن الصلاح : سنة أربع وأربعين وثلثمائة ٠

٥٣٠

ابن رزقويه(*)

أبو الحسن

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي البزار[١] المعروف بابن رِزْقَوَيْه ٠

كان فقيهاً محدّثاً ، ورعاً مواظباً على تلاوة القرآن ، سمع من جماعة كثيرين ، وكتب كثيراً ، وأملى مدة بجامع بغداد ، ولد ببغداد ، سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، وعمي في آخر عمره ٠ وتوفي في جمادى الأولى ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[٢] ٠

ذكره الخطيب في « تاريخه » وورّخه[٣] أيضاً الذهبي في « العبر »

٥٣١

ابن رامين(*)

القاضي أبو محمد

الحسن بن الحسين ابن رامين[١] ، بكسر الميم وبالياء المثناة من تحت ،

(*) له ترجمة في : العبر ١٠٨/٣ ، تاريخ بغداد ٣٥١/١ ، الوافي بالوفيات ٦٠/٢ ، شذرات الذهب ١٩٦/٣ ، الكامل حوادث سنة ٤١٢هـ ، المنتظم ٤/٨ ـ ٥ ٠

(١) في الوافي والكامل وتاريخ بغداد والمنتظم : البزاز (بزائين) ٠

(٢) توفي ببغداد ، ودفن في مقبرة باب الدير (مقبرة الشيخ معروف الكرخي) ٠

(٣) ورخه : أرخه ، على البدل ، ويقال : تاريخ ، وتأريخ ، مهموز ٠

(*) له ترجمة في : : طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٤٥ ـ أ ، تاريخ بغداد ٢٩٩/٧ ، المنتظم ٣/٨ ، طبقت السبكي ٣٠٤/٤ ٠

(١) في الاصول الاخرى تمام نسبه : الحسن بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن رامين ٠

الاِسْتراباذي .

كان عالماً فقيهاً ، متكلّماً صالحاً ، سمع ببلاد كثيرة ، وحدّث ، واستوطن بغداد ، ومات بها في شعبان ، سنة ثنتي عشر وأربعمائة[٢] ، ذكره ابن الصلاح .

٥٣٢

أبو زرعة الرازي(*)

القاضي أبو زُرْعة .

رَوْح بن محمد بن أحمد ، حفيد الحافظ[١] ابن السُّنِّي .

ذكره ابن الصلاح[٢] نقلاً عن الخطيب[٣] ، فقال : كان فقيهاً ديِّناً ، سمع وحدّث ، وولي قضاء أصبهان ، قال : وبلغنا عنه : انه مات بالكَرَج[٤] ، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

---

(٢) السبكي وابن الصلاح ، وتاريخ بغداد .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٨/٤١٠ ، المنتظم ٨/٧٠ ، طبقات السبكي ٤/٣٧٩ ، البداية والنهاية ١٢/٣٤ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٤٨ ـ ٤٩ .

(١) هو : احمد بن محمد بن اسحاق ، ابو بكر ابن السني الدينوري، المتوفى سنة ٣٦٤ هـ ، وله ترجمة في : طبقات السبكي ٣/٣٩ .

(٢) قال ابن الصلاح : « وسمع أبو زرعة الحديث من : أحمد بن الحسن الرازي ، وحفص ... ، وابن فارس اللغوي واقرانهم » ، ثم قال : « له مجموع بخطه عندي ، ألّفه في : الاخبار والاسفار وغيرها ، جم الفوائد » . اهـ .

(٣) وكان الخطيب من الذين رووا عن ابن زرعة .

(٤) الكرج ـ بالجيم ، في أصبهان ، انظر معجم البلدان ٤/٤٣٦ .

٥٣٣

عبدالوهاب ابن رومين(*)

أبو محمد(١)

عبدالوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رومين(٢) براء مهملة مضمومة بعدها واو ساكنة البغدادي ، شيخ الشيخ أبي اسحاق الشيرازي .

ذكره في « طبقاته » فقال : « قرأ على الدَّاركي ، وابن خيران ، وسكن البصرة ودرَّس بها ، وكان فقيهاً أصوليّاً ، له مصنَّفات حسنة في الأصول » انتهى .

وقال ابن النجار : سمع وحدث ، وتوفي في شهر رمضان ، سنة ثلاثين وأربعمائة .

٥٣٤

علي الطبري الروياني(*)

علي بن أحمد بن علي بن عبدالله الطَّبري ، الرُّوياني .

قال ابن السمعاني : كان اماماً فاضلاً ، عارفاً بمذهب الشافعي ، تفقَّه على الفُوراني ، وأبي سهل الأبيوردي ، وسكن بُخارى ومات بها ، في [شهر] رمضان ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١٢٥ ، طبقات السبكي ٢٣٠/٥ .

(١) في الشيرازي والسبكي : ابو أحمد .

(٢) في الشيرازي والسبكي : رامين .

(*) له ترجمة في : الانساب ٢٠٠/٦ ، طبقات السبكي ٢٣٩/٥ .

٥٣٥

مكي الرميلي(*)

أبو القاسم

مكي بن عبدالسلام بن الحسين الأنصاري ، المقدسي المعروف بالرُّمَيْلي ، بضم الراء على التصغير ، منسوب الى البلد المسمّاة بـ (الرَّملة) قاله ابن النجار في « تاريخ بغداد » .

كان حافظاً فقيهاً على مذهب الشافعي ، وكانت الفتاوى تأتيه من الأقاليم .

وقال ابن السمعاني : كان أحد الجوّالين في الآفاق ، كثير التعب والسهر ، ثقة [متحرّياً] ، حافظاً ورعاً ، شرع في « تاريخ لبيت المقدس »[١] وحدَّث باليسير ، لقصر عمره ، ولد في شهر المحرم يوم عاشوراء ، سنة ثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ولما أخذ الفرنج خذلهم الله بيت المقدس في اليوم الثاني عشر من شعبان [٧٤] سنة ثنتين وتسعين [وأربعمائة] أخذوه أسيراً ، وطلبوا في فدائه ألف دينار[٢] لمّا علموا انه من علماء المسلمين ، فلم يتفق تخليصه ، فرموه بالحجارة على باب انطاكية حتى قتلوه لعنهم الله ورحمه أمين ، وعبَّر بقوله : « استشهد[٣] بالقدس » في التاريخ المتقدم ، وعمره ستون سنة .

(*) له ترجمة في : العبر ٣/٣٣٤ ، الانساب ٦/١٧٣ ، اللباب ١/٤٧٧ ، معجم البلدان ٢/٨٢٤ ، طبقات السبكي ٥/٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٤، شذرات الذهب ٣/٣٩٨، هدية العارفين ٢/٤٧١، الانس الجليل ١/٢٦٤ .

(١) انظر عنه : هدية العارفين ٢/٤٧١ .

(٢) في السبكي : نوديَ عليه ليفتدى بألف مثقال ، فلم يفتده أحد ، فقتل في اليوم الثاني عشر من شعبان .

(٣) قال ابن السمعاني : « قتل بها شهيداً متقدماً ، محارباً ، غير فارّ وقت استيلاء الافرنج على بيت المقدس . » وانظر اللباب .

٥٣٦

الراذكاني

أبو حامد

أحمد بن محمد الطوسي ، الراذ ُكاني ، بدال معجمة مضمومة ونون بعد الألف .

وراذكان : قرية من قرى طوس(١) .

كان المذكور من بلد الغزالي ، وممَّن قرأ الغزالي عليه ، قاله ابن الصلاح في « فوائد رحلته » .

٥٣٧

ادريس الرملي

أبو الحسن

ادريس بن حمزة بن علي الشافي الرملي ، من البلد المعروف بساحل بيت المقدس ، المسمّى بالرملة .

قال ابن السمعاني : كان عالماً من فحول الأئمة ، فقيهاً فاضلاً ، فصيحاً ، تفقه أولاً ببيت المقدس على الشيخ نصر ، ثم ببغداد على الشيخ أبي اسحاق ، ثم دخل بلاد خراسان ، وخرج الى ما وراء النهر ، واستوطن سمرقند ، وفوض اليه التدريس بمسجد المنارة ، الى ان توفي بها .

وكان علماء سمرقند تعظّمه ، ويهابون الكلام معه ،

---

(١) الانساب ٦/٢٨ .

ذكر النسفي : انه توفي في يوم الجمعة ثامن عشرين شهر رمضان ، سنة أربع وخمسمائة . وكذا ذكره التفليسي .

وقال فيه العثماني : وانه حدّث بشيء يسير لاشتغاله بالدروس .

٥٣٨

عبدالكريم الرازي

أبو القاسم

عبدالكريم بن علي ابن أبي طالب الرازي ،

من أهل الري ، امام حَسَن السيرة والطريقة ، تفقه على محمد بن ثابت الخجندي والهراسي والغزالي وصحبه مدة ، ثم انه لبس المرقّعة وتصوّف ، وجال في الآفاق ، وسكن هَرَاة مدة ، سمع ببغداد وبغيرها ، وحدّث .

وتوفي بفارس ، سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، قاله التفليسي ، وذكر ابن السمعاني نحوه ، فقال : أو قبل ذلك بسنة أو بعده بسنة .

٥٣٩

أحمد ابن الرطبي(*)

وأخوه

أبو العباس

أحمد بن سلامة بن عبيدالله ـ مصّغر ـ البَجَلي الكرخي(١)

(*) له ترجمة في : العبر ٤/٧١ ، المشتبه : ٣١٩ ، تبيين كذب المفتري : ٣٢١ ، الكامل حوادث سنة : ٥٢٧ هـ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٨ ، طبقات السبكي ٦/١٨ ، المنتظم ١٠/٣١ ، البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، مرآة الزمان ٨/١٤٦ ، شذرات الذهب ٤/٨٠ .

(١) الكرخي ، نسبة الى : كرخ جدان ، وهي بليدة ، تناوح خانقين ، واليها ينسب الشيخ معروف الكرخي ، الزاهد المعروف ، انظر : معجم البلدان ، والمنتظم .

المعروف بابن الرَّطَبي ٠

تفقه على الشيخ أبي اسحاق وابن الصبّاغ ، ثم رحل الى أصبهان فقرأ على أبي بكر الخجندي السابق ذكره ، حتى برع في الفقه والخلاف ، ثم رجع الى بغداد وعظم مقداره ، وصار يضرب به المثَل في الخِلاف والنَّظَر ، وولي حِسْبَتها والقضاء ببعض محالّها ، وانقطع الى الخليفة يعلّم أولاده ، وكان له سَمْت حسن ، وعقل تام ، ورأي صحيح ، سمع وحدَّث ٠

ولد في آخر سنة ستين وأربعمائة ، وتوفي في شهر[٢] رجب ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة ٠

ذكره الذهبي في « العبر » مختصراً ٠

٥٤٠
أخوه

وأمّا أخوه :

عبدالله أبو محمد ،

فكان من أعيان الفقهاء ، تفقه أيضاً على الشيخ أبي اسحاق ، وولي القضاء بالبندنيجين ، وغيرها ٠

ومات قبل أخيه بسنين كثيرة ، وذلك في ذي القعدة ، سنة ثمان وثمانين من المائة الخامسة[١] ٠

---

(٢) ليلة الاثنين ، مستهل شهر رجب ، وصلي عليه بجامع القصر ، ودفن بباب ابرز ، عند الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ٠

(١) لعله يريد : في سنة ٤٨٨ هـ ٠

٥٤١

أبو نصر ابن روما(*)

أبو نصر

[المبارك] بن المبارك بن أحمد ابن أبي يعلي الرفاء ، المعروف بابن روما كان أولاً حنبلياً ، ثم انتقل الى مذهب الشافعي ، وتفقه على الميهني ، ثم على ابن الرزاز ، وبرع في الفقه ، وكان حسن السيرة ، جميل الظاهر والباطن ، مبالغاً في الوضوء والطهارة . كثير العبادة .

ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وتوفي(١) في ذي القعدة ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

ذكره ابن السمعاني .

٥٤٢

الرُسْتُمي (**)

أبو عبدالله

الحسن بن العباس بن علي الأصفهاني الرُسْتُمي ، منسوباً الى جدّ له يقال له : رُسْتُم ، براء مهملة مضمومة وسين مهملة ساكنة بعدها تاء مضمومة ثم ميم .

(*) له ترجمة في : المنتظم ١٠/١٣٦ ، طبقات السبكي ٤/٢٩٩ (الحسينية) .

(١) توفي ببغداد ، ودفن في تربة ابي اسحاق ، في باب ابرز .

(**) له ترجمة في : العبر ٤/١٧٥ ، الانساب ٦/١١٨ ، اللباب ١/٤٦٦ ، طبقات السبكي ٤/٢١١ ، شذرات الذهب ٤/١٩٨ ، المنتظم ١٠/٢١٩ ، البداية والنهاية ١٢/٢٥١ .

قال أبو سعد السـمعاني : كان اماماً وَرِعاً متواضـعاً على طريقة السَّلَف ، يقطع أوقاته في نشـر العلم ، وكان يكثر البكاء الى أنْ ذهبت عينـاه .

وصنَّف أبو موسى المديني « جزءاً » في ترجمته وفضائله .

وقال : انّه أقرأ المذهب سـنين كثيرة ، وكان شـديداً في الأخذ [بالسُّنَّة] .

توفي ، وهو في عشر المائة ، سنة ستين ، وقيل : سنة احدى وستين وخمسمائة . وجزم في « العبر »[1] بالثاني ، وقال : توفي في عشرة صفر ، وقد استكمل ثلاثاً وتسعين سنة .

٥٤٣

أبو الحسن الرملي(*)

أبو الحسن

علي بن الحسين بن علي الرملي[1] .

كان فاضـلاً في الفقه والأصـول والخلاف والنحو واللغة . وكتب الخط البديع على طريقة ابن البوّاب[2] .

---

(١) ومثله في الانساب والسبكي ، وفيها : كان مولده في : صفر ، سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٧٢/٤ (الحسينية) .

(١) في السبكي : الرميلي .

(٢) ابن البواب ، علي بن هلال ، ابو الحسن ، خطاط مشهور ، من اهل بغداد ، كانت وفاته في سنة ٤٢٣ هـ ، من آثاره : نسخة من القرآن الكريم ، بالخط الريحاني ، محفوظة في مكتبـة (لا له لي) في تركيا ، واخباره كثيرة انظرها في : ابن خلكان ٣٤٥/١ ، البداية والنهاية ١٤/١٢ ، الاعلام ١٨٣/٥ ، دائرة المعارف الاسلامية ١٠٣/١ .

تفقه على يوسف الدمشقي ، وأعاد بالنظامية ، وسمع من جماعة ، وتوفي في جمادى الأولى ، سنة تسع وستين وخمسمائة . ومن شعره ، مما كتب به الى بعضهم ، وقد ارتعشت يداه ، وتغيّر خطّه من الكِبَر[3] .

١ – طول سَقْمي ، والذي يعتادني
صيَّر الرائق من خطّي كذا

٢ – كلُّ شيء هدر ما سلمت
منك لي نَفْس ، ووقّيت الأذى

* * *

٥٤٤

الشيخ أحمد ابن الرفاعي(*)

الشيخ أبو العباس

أحمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن خازم بن علي بن رِفَاعة المغربي ، المعروف بابن الرفاعي ، صاحب الأحوال

---

(٣) البيتان في : السبكي .

(*) له ترجمة في : ابن خلكان ١٥٤/١ ، طبقات الأولياء ١ / الورقة ٦٧ ، البداية والنهاية ٣١٢/١٢ ، طبقات الشعراني ١٦٠/١ ، طبقات السبكي ٢٣/٦ ، النجوم الزاهرة ٩٢/٦ ، الكامل حوادث سنة : ٥٧٨ هـ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤١/٤ ، تاريخ ابن الوردي ٩٢/٢ ، شذرات الذهب ٢٥٩/٤ ، الوافي بالوفيات ٢١٩/٧ ، مختصر ابن الساعي : ١١٢ ، اللباب ٤٧٢/١ ، نفحات الأنس ، الورقة / ٣١٩ .

وقد أفرده جماعة بالتصنيف ، انظر : معجم المؤلفين ٢٥/٢ ، الأعلام ١٦٩/١ ، صحاح الاخبار : ١٢٦ (وفيه ثبت باسماء الكتب المؤلفة فيه) ، وطبقات الأولياء ، والكشاف ، (مخطوطة : جلاء الصدى – برقم : ٤٧١٩) ، والسيد أحمد الرفاعي : ٦٦ – ٦٧ ، ودائرة المعارف الاسلامية ١٤٩/١٠ (مبحث لمرغليوث) . وصدر عنه اخيراً ، كتاب (السيد احمد الرفاعي) للشيخ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٧٠ م .

والكرامات ، وأستاذ الطائفة المعروفة .

قال ابن خلكان : كان فقيهاً شافعياً ، وزاد غيره ، فقال : كان كتابه « التنبيه » .

قدم أبوه[1] من [المغرب] الى العراق ، وسكن البطائح بقرية يقال لها : أم عَبيدَة ، بفتح العين[2] .

والبطائح : عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة[3] .

وتزوّج بأخت الشيخ منصور الزاهد ، فجاءه منها أولاد منهم : الشيخ أحمد .

ومات أبوه ، وهو حَمْل ، فربّاه خاله .

ولد في المحرم ، سنة خمسمائة ، وتوفي يوم الخميس في جمادى الأولى ، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة[4] .

وكان له شعر ، فمنه[5] :

١ ـ اذا جنّ ليلي هام قلبي بذكركم
أنُوح كما ناحَ الحَمام المطوّقُ

---

(١) قيل : هاجر رفاعة ، من مكة الى اشبيلية سنة : ٣١٧ هـ ومنها وفد جد السيد الرفاعي الى البصرة سنة : ٤٥٠ هـ ، انظر : طبقات الأولياء ـ الهامش ـ واللباب ١/٤٧٢ .

(٣) وقبره الآن ، ظاهر يزار ، وعليه جامع جليل ، ويقع في جزيرة تعرف باسمه ، وهي تابعة الى لواء العمارة (ميسان) .

(٤) انفرد الشعراني بذكر وفاته في سنة : ٥٧٠ هـ .

(٥) الشعر في : ابن خلكان ، وطبقات الاولياء والوافي والشذرات ، وغيرها .

والبيتان ٣ ـ ٤ ، ينسبان الى : (شبيب بن البرصاء) انظر : الأغاني ١٢/٢٥٤ ، ٢٧٢ (طبعة بيروت) . وانظر : شذرات الذهب

٢ ـ وفوقي سحاب يمطرُ الهمّ والأسى
وتحتي بحار بالأسى تتدفَّقُ

٣ ـ سلو أم عمرو ، كيف بات أسيرُها
تُفَكُّ الأسارى دونه ، وهو موثَقُ

[٧٥]

٤ ـ فلا هو مقتول ، ففي القتل راحةٌ
ولا هو ممنون عليه ، فيعتق(٦)

٥٤٥

مبشر الرازي(*)

أبو الرشيد

مُبَشِّر بن أحمد بن علي الرازي .

كان اماماً في الجبر والمقابلة والمساحة ، وصنَّف(١) كتاباً في الفرائض، سمع وحدَّث ، ومات في ذي القعدة ، سنة تسع وثمانين وخمسمائة(٢) .

---

٢ ـ في طبقات الاولياء ، بحار بالهوى تتدفق

٣ ـ في الاغاني : سلا أم عمرو فيم أضحى اسيرها
يفادي الاسارى ، حوله وهو موثق

٤ ـ الاغاني : ولا منعم يوماً عليه فمعتق
والصفحة : ٢٧٢ : فمطلق .

وفيها (الصفحة) : « ويروى : ولا هو ممنون عليه فمطلق » .

(٦) في الاصول الاخرى ، فيطلق .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٢٩٨/٤ (الحسينية) ، التكملة ٣٦٠/١ ، اخبار الحكماء : ٢٦٩ ، لسان الميزان ١٢/٥ ، هدية العارفين ٤/٢ .

(١) انظر عن آثاره : هدية العارفين ، وكشف الظنون : ١٢٤٥ ، Brock, 1 : 461, S, 1 : 832.

(٢) وكانت ولادته في سنة ٥٣٠ هـ .

٥٤٦

اليمان الرصافي(*)

أبو الحسن

اليمان بن أحمد بن محمد الواسطي ، الرُّصافي •

والرصافة[١] : بلد من أعمال واسط ، قرية منها ، ويطلق أيضاً على أماكن كثيرة •

اشتغل المذكور ببغداد على ابن بُنْدار السابق في حرف الباء ، حتى حصل الفقه والخلاف ، وسمع الحديث ، ودرَّس وأفتى ، ومات ببلده[٢] ، سنة احدى[٣] وتسعين وخمسمائة تقريباً ، قاله التفليسي •

٥٤٧

القاضي الرفيع(*)

رفيع الدين أبو حامد

عبدالعزيز بن عبدالواحد بن اسماعيل الجيلي كان فقيهاً بارعاً ، مناظراً عارفاً بعلم الكلام والفلسفة ، وعلوم الأوائل ، جيد القريحة ، وشرح « الاشارات » لابن سينا شرحاً جيداً ، وكان المذكور فقيهاً في مدارس دمشق ، وكان يصحب كاتب الصالح اسماعيل ، وهو : أمين الدين[١] ابن غزال ،

(*) له ترجمة في : التكملة ٤٤٥/١ •

(١) معجم البلدان ٧٨٨/٢ ، والتكملة •

(٢) ببلده ، واسط •

(٣) في التكملة ، جعله من وفيات سنة ٥٩٠ هـ ، وفيه : « وفي هذه السنة – ٥٩٠ هـ – تقريباً ، توفي الفقيه ابو الخير يمان » •

(*) له ترجمة في : الدارس ١٨٨/١ ، عيون الانباء ١٧١/٢ ، العبر ١٧٢/٥ •

(١) انظر ترجمته : في العبر ١٩٩/٥ •

الذي كان سامرياً فأسلم ، فلما أعطيت بعلبك للصالح ، بنى أمين الدين بها المدرسة المعروفة بالأمينية[٢] ، وسعى الرفيع في قضاء بعلبك فتولاها مـع المدرسة ، فلما انتقل الصالح الى ملك دمشق ، واستوزر أمين الدين ، نقل الرفيع من بعلبك الى قضاء دمشق ، بعد موت شمس الدين ابن الخوييّ ، فسار القاضي المذكور سيرة فاسدة ، حمله عليها قلة دينه ، وفساد عقيدته من اثبات المحاضر الفاسدة ، والدعاوى الباطلة ، واقامة شهود رتّبهم لذلك ، وأكل الرُشَا[٣] وأموال الأيتام والأوقاف وغير ذلك ، ومهما حصل يأخذ الشهود بعضه ، والباقي يقسم بين القاضي والوزير هـذا • مع استعمال المسكرات ، وحضوره صلاة الجمعة وهو سكران ، ثم ان الله تعالى كشف الغمّة ، بأنْ أوقع بين الوزير والقاضي ، وأراد كل منهما هلاك الآخر ، ودماره • فبادر الوزير وقرر أمره مع الصالح ، فرسم[٤] بمسكه •

قال أبو شامة : في ذي القعدة ، سنة احدى وأربعين وستمائة • قبض على أعوان الرفيع الظَّلَمة الأرجاس ، وغلّ كبيرهم الموفَّق حسين الواسطي المعروف بابن الرّواس ، وسجنوا ثم عُذّبوا بالضرب والعصر والمصادرة[٥] ، ومات ابن الرواس في العقوبة ، في جمادى الأولى ، سنة اثنتين وأربعين [وستمائة] •

---

(٢) انظر عنها : الدارس للنعيمي •

(٣) الرشا : بضم الراء ، جمع (الرشوة) ، معروف •

(٤) الرسم ، والمراد به هنا ، أمر الخليفة ، وجمعه : رسوم ، ومنه اشتقت كلمة : « مرسوم » وكلمة « رسمي » والمراد بها : المسائل الحكومية ، وكل أمر له صلة بالدولة يطلق عليه : « رسمي » •

انظر : معجم دوزي ج ١ ص : ٥٢٧ ، والاشتقاق والتعريب : ٩٢ ، ورسوم دار الخلافة : ٤٦ (المقدمة) • تحقيق الاستاذ ميخائيل عواد •

(٥) العصر : الحبس ، و والمصادرة ، من الالفاظ الجارية عند الناس ـ اليوم ـ ويريدون بها أخذ أموال الشخص من قبل الدولة ، عند ثبوت جرمه •

قال : وفي ثاني عشر ذي الحجة ، أُخرج الرفيـع من داره وحبس بالمقدميّة ، ثم أُخرج ليلاً ، وَذُهـِب به فسُجـِن بمغارة في نواحي البقاع ، ثم انقطع خبره ، فقيل : خُنـِق ، وقيل : أُلقي من شاهق في هُوَّة ، ولم يذكر الذهبي في : « العبر » غيره .

وقيل : مات [حتف] أنفه ، وتولى بعده محيي الدين ابن الزكـي بمدرسة واحدة ، وفُرِّقت مدارسه على العلماء .

وأمّا صاحبه الوزير المسمّى بالأمين ، فانّه بقي الى سنة ثمان وأربعين [وستمائة] ثم شُنـِقَ بالديار المصرية(٦) ، وأخذت حواصـله(٧) فبلغت ثلاثة آلاف ألف دينار .

٥٤٨

ابن رزين(*) وذريته

أبو عبدالله

محمد بن الحسين بن رزين العامري ، الملقب تقي الدين .

كان اماماً بارعاً في الفقه والتفسير ، مشاركاً في علوم كثيرة ، ويكفيك ان الشيخ محيي الدين نقل عنه في « الأصول والضوابط » ، مع تأخر موته عنه كما ستعرفه .

---

(٦) العبر ١٩٩/٥ .

(٧) حواصله : جمع : حاصل ، والمراد به هنا ، المال الذي حصل عليه، ومنه استعمل (مجازاً) عند اهل بســاتين العراق (الحاصِل) ، ويطلقونه على (ثمار) الموسم .

(*) له ترجمة في : العبر ٣٣١/٥ ، الدارس ٢١/١ ، تاريخ ابن الفرات ٢٤٢/٧ ، طبقات السبكي ١٩/٥ (الحسينية) ، الوافي بالوفيات ١٨/٣ ، شذرات الذهب ٣٦٨/٥ .

ولد رحمه الله ، بحماة يوم الثلاثاء الثالث من شعبان ، سنة ثلاث وستمائة ، وحفظ قطعة من « التنبيه » ثم انتقل الى « الوسيط » فحفظه ، وحفظ [المفصل] للزمخشري ، و « المستصفى »[1] للغزالي ، ثم حفظ كتاب ابن الحاجب في الأصول ، وكتابه في النحو ، واشتغل في الحديث والخلاف والمعاني والبيان والمنطق ، رحل الى حلب وقرأ فيها النحو على ابن يعيش ، ثم عاد الى حماة وتصدر فيها للاشتغال ، وعمره ثمان عشرة سنة ، ثم قدم دمشق فلازم ابن الصلاح ، وقرأ بالسبع على السخاوي ، وسمع الحديث منه ومن جماعة ، وأفتى بدمشق في تلك المدة ، وتولّى وكالة بيت المال ، وتدريس الشاميّة[2] البرانيّة ، ثم انتقل الى[3] الديار المصرية ، في واقعة هلاوون وأعاد بالشافعي[4] ، ودرّس بالظاهرية ، وانتفعت به الطلبة ، ثم تولّى القضاء وتدريس الشافعي وغيره من الوظايف ، ولم يأخذ على القضاء جامكيّة[5] تورّعاً .

حدّث عنه جماعة ، وتوفي ليلة الأحد ثالث شهر رجب ، سنة ثمانين وستمائة ، بالقاهرة ودفن بالقرافة .

وكان له ولدان ، أحدهما :

صدر الدين ، عبدالله(**) ،

---

(١) المفصل في النحو مشهور ، شرحه ابن يعيش وهو مطبوع ، وكذلك المستصفى (في اصول الفقه) اشهر من يعرّف .

(٢) انظر عنها : الدارس ومنادمة الأطلال .

(٣) وذلك في سنة : ٦٥٨ هـ .

(٤) بالشافعي ، اي في المدرسة الملحقة بمشهد الامام الشافعي ، وفي الوافي : بقبة الشافعي .

(٥) انظر تفسير هذه الكلمة في الصفحة : ١٤١ من هذا الجزء .

(**)له ترجمة في : شذرات الذهب ٤٣١/٥ ، الدارس في الدارس ١٩٦/١ فيه اسمه : (عبد البر) .

قال الذهبي في « العبر »[1] : كان اماماً فاضـــلاً ، درّس بالقيمريّة بدمشق ، ومات بها في رجب سنة خمس وتسعين [وستمائة] .

والثاني :

٥٤٩

بدرالدين أبو البركات(*)

عبداللطيف ،

كان فقيهاً فاضلاً ، معتنياً بالحديث رئيساً ،

ولد سنة تسع وأربعين وستمائة، سمع بمصر والشام وأعاد عند والده ، وناب عنه في القضاء ، وأفتى وتولّى قضاء العساكر ، ودرّس بالظاهرية ، والسيفية ، والأشرفية ، وخطب بالجامع الأزهر ، وتوفي بالقاهرة ، يـــوم الأحد الثاني والعشـــرين[1] من جمادى الآخرة ، في السنة العاشـــرة بعد سبعمائة .

٥٥٠

حفيده :

وأمّا حفيده ابن بدر الدين المذكور ،

فهو : علاء الدين عبدالمحسن(**) ،

---

(١) سقطت ترجمته من (العبر) .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٦/١٣٠ ، الدرر الكامنة ٣/٢٣ .

(١) في السبكي : في ثامن عشر .

(**)له ترجمة في : الدرر الكامنة ٣/٢٦ (والترجمة منقولـــة عن الاسنوي) .

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالأدب والتاريخ ، معتنياً بدروسه يأتي فيهـا بالأشياء الغريبة ، وعليه مهابة ، ديّناً ، شـريف النفس ، منقطعاً عن أبناء الدنيا ، لطيف المعاشرة ، كثير التودّد [٧٦] .

درّس بالظاهرية ، والشرفية ، وكذلك بالسيفية ، ثم أخذت منه للشيخ علاء الدين الباجي ، وخطب بالجامع الأزهر ، وتوفي ليلة العاشر من شعبان ، سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

٥٥١

الضياء ابن عبدالرحيم(*) وولده وحفيده

أبو الفضل

جعفر بن محمد ابن الشيخ عبدالرحيم ، الشريف الحسيني ،

الضيائي ، الملقب : ضياء الدين .

كان اماماً ، فقيهاً ، أصوليا ، أديبا ، مناظراً .

ولد بقِنا ، من أعمال القوصية ، في آخر سنة ثمان عشـرة ، أو في أوائل تسع عشرة وستمائة(١) . وتفقه على الشيخ مجد الدين القشيري والد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ، وعلى الشـيخ ، بهاء الدين القفطي ، المدرّس باسنا ، وسمع الحديث بالقاهرة ، ثم رحل الى الشام ، فسمع من

(*) للضياء ترجمة في : طبقات السـبكي ٥/٥٣ (الحسـينية) ، حسن المحاضرة ١/١٩١ ، الطالع السـعيد : ٨١٢ ، شـذرات الذهب ٥/٤٣٥ .

(١) الطالع السعيد ، والسبكي .

جماعة ثم عاد الى الديار المصرية ، وتولى قضاء قوص ، ثم وكالة بيت المال بالقاهرة ، وتدريس المشهد الحسيني ، واشتهر بمعرفة المذهب ، وحدّث ، وتوفي في ثامن عشر ربيع الأول(٢) ، سنة ست وتسعين وستمائة ، بتاء ثم سين .

ذكره الذهبي في « العبر » ، ومن شعره ، وهو واقف بعرفة(٣) .

١ ـ أتظنّ أنّ الله يُفْردني [بالطرد] وحدي دون مَنْ وقَفا

٢ ـ حاشا الكريم ، وقد وقفت له ألاّ يسامح بالذي سَلَفا

٥٥٢

ولده (*)

وأمّا ولده ،

فهو : تقي الدين أبو البقاء ، محمد .

كان عالماً صالحاً ، شاعراً سليم الصدر ، شديد الورَع ، كثير الزُهْد ، يتصدق بقوته ،

كانت [زوجته](١) أخت الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ،

ولد بقوص ، سنة خمس(٢) وأربعين وستمائة ، وسمع وحدّث ،

---

(٢) في بعض الاصول الاخرى : ربيع الآخر .

(٣) البيتان في : الطالع السعيد .

(*) له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٩٢ ، الوافي بالوفيات ٢/٣٠٧ ، الدرر الكامنة ٣/٤١٥ ، الطالع السعيد : ٥٠٥ ، خطط المقريزي ٢/٤٢٣ .

(١) في الاصل (والدته) .

(٢) في الطالع السعيد : ولد بقوص ظناً سنة خمس وأربعين وستمائة .

ودرّس بالمسرورية[٣] ، ثم تولّى خانكاه[٤] أرسلان الدّوادار على شاطىء البحر وأقام بها الى أنْ توفي ، ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

وكان لتقي الدين ولدان ،

أحدهما : يقال له ، فتح الدين .

* * *

٥٥٣

فتح الدين(*)

فتح الدين ، علي ،

كان فقيهاً فاضلاً ، أديباً شاعراً ، عفيفاً مرتاض النفس ، كثير [الانضاع] ، له يد في حلّ الألغاز ، ودرّس بالمدرسة العزيّة باِسنا مدة ، وأقام بقوص ، الى أنْ توفي بها في [شهر] رمضان ، سنة ثمان وسبعمائة[١]، ومن شعره من قصيدة[٢] :

١ ـ فما للدهر لا ينفكّ يهوى ... مخالفة الذي أهوى عِنادا

٢ ـ يباعد من أريد له دُنوّاً ... ويُدْني من أريد له بعادا

٣ ـ كأنّ عليه ميثاقاً ووفّى ... به ألاّ يبلّغني مُراداً

---

(٣) المسرورية : من مدارس القاهرة ، انظر عنها : المقريزي ٣٧٨/٢ .

(٤) خانقاه أرسلان ، انظر عنه : المقريزي ٤٢٣/٢ .

(*) له ترجمة في : الدرر الكامنة ١٠١/٢ ، الطالع السعيد : ٣٩٩ .

(١) الترجمة مهذبة عن الطالع السعيد .

(٢) القصيدة التي منها الأبيات ، منها مختار في الطالع السعيد ، في ستة أبيات .

والولد الثاني يقال له :

٥٥٤

عز الدين (*)

عز الدين محمد ،

أعاد بالجامع الطولوني ، وتولّى حِسْبَة القاهرة ، ومات بها ، سنة احدى[(١)] عشرة [وسبعمائة] .

وأمهما بنت الشيخ مجد الدين .

٥٥٥

الرضي وهو شيخ الحرم (**)

رضي الدين

محمد ابن ابي بكر بن خليل العثماني المكي ،

قال في « العبر »[(١)] : كان شيخ الحرم وفقيهه ، و [كان] نحوياً ، زاهداً ، حدّث عن ابن الجمّيزي وغيره ، وتوفي سنة ست وتسعين وستمائة، وقال غيره : ولد بمنى ، في أيام التشريق ، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وتوفي بمكة في الحادي والعشرين من ذي الحجة ، سنة ست وتسعين ، وانه كان يحفظ « المفصل » في النحو ، ويعرف « التنبيه » معرفة باللغة .

(*) له ترجمة في : الطالع السعيد : ٦٢٨ .

(١) مات : ليلة الخميس تاسع عشرين شوّال .

(**) له ترجمة في : شذرات الذهب ٤٣٧/٥ ، الوافي بالوفيات ٢٦٤/٢ .

(١) سقطت ترجمة الرضي من (العبر) .

٥٥٦

ابن الرفعة(*)

أبو العباس

أحمد بن[1] محمد بن علي بن مرتفع الأنصاري ، الملقب : نجم الدين المعروف بابن الرفعة .

كان شافعي زمانه ، وامام أوانه ، مدّ في مدارك الفقه باعاً وذراعاً ، وتوغل في مسالكه علماً وطباعاً ، امام مصر بل سائر الأمصار ، وفقيه عصره في جميع الأقطار ، لم يُخْرِج اقليم مصر بعد ابن الحدّاد من يدانيه ، ولا يعلم في الشافعية مطلقاً بعد الرافعي من يساويه .

كان أعجوبة في استحضار كلام الأصحاب ، لا سيما من غير مظانه ، وأعجوبة في معرفة نصوص الشافعي ، وأعجوبة في قوة التخريج ، ديّناً خيِّراً ، محسناً الى الطلبة .

ولد رحمه الله بمصر ، سنة خمس وأربعين وستمائة ، وسمع الحديث وأسمع ، وتفقه على السديد والظهير التزمنتيين ، وعلى الشريف العباسي[2] ، ودرس بالمعزية بمصر ، وولي حسبة مصر والوجه القبلي من عملها ، وصنّف[3] التصنيفين العظيمين ، أحدهما : شرح « التنبيه » المسمّى بـ « الكفاية » جمع فيه فأوعى ، وقد وضعت عليه تصنيفاً في مجلدين ،

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٧٧/٥ (الحسينية) ، الدرر الكامنة ٣٠٣/١ ، البداية والنهاية ٦٠/١٤ ، النجوم الزاهرة ٢١٣/٩ ، شذرات الذهب ٢٢/٦ .

(١) في الاصل : أبو العباس أبن احمد بن علي .

(٢) طبقات السبكي ١٧٨/٥ .

(٣) انظر عن تصانيفه . Brock, 2 : 133

مسمّى بـ « الهداية الى أوهام الكفاية »[٤] .

والثاني : « شرح الوسيط » المسمّى بـ « المطلب » وهو أعجوبة في كثرة النصوص والمباحث ، ولم يكمله ، بل بقي عليه من صلاة الجماعة الى البيع ، وهو نحو الثُمْن ، وسبب النقصان من الربع الأول ، انه بدأ بالربع الأخير ثم بالثالث ثم بالثاني ، ثم بالأول ، لصعوبة الأواخر ، وقلّة من تكلّم عليهما ، فمات قبل اكماله ما بقي من الأول ، وقد أوصى الى الشيخ نور الدين البكري بتكميله ، ولم ينهض بذلك ، وكمله القمولي[٥] تكملة جيدة بالنسبة الى كثرة الفروع ، الا ّ أنه ليس على نمط الأصل ، ومن تأمّل هذين التصنيفين وجدهما في الحجم أكبر مما صنفه النووي ، بكثير ، هذا مع ما بينهما من دقة الأعمال وغموضها .

وله تصنيف لطيف في الموازين والمكاييل ، وتصنيف آخر ، سمّاه « النفائس في هدم الكنائس » .

توفي رحمه الله بمصر ، في ثاني عشر شهر رجب ، في السنة العاشرة بعد السبعمائة .

٥٥٧

البرهان الرشيدي[*]

برهان الدين

ابراهيم بن لاجين[١] ، المعروف بالرشيدي[٢] ، لأن والده المذكور

---

(٤) انظر : مقدمة التحقيق ، آثار الاسنوي .

(٥) القمولي : أحمد بن محمد بن مكي ، ابو العباس ، نجم الدين ، من فقهاء الشافعية ، توفي سنة ٧٢٧ هـ ، .

(*) له ترجمة في : بغية الوعاة ١/٤٣٤ ، شذرات الذهب ٦/١٥٨ ، الدرر الكامنة ١/٧٧ ، طبقات السبكي ٦/٨٣ (الحسينية) .

(١) تصحفت في السبكي الى (لاجيز) .

(٢) ويعرف ايضاً بالاغري .

كان منسوباً الى أمير يقال له : الرشيدي ، وهو أمير كبير يسكن بالقاهرة قريباً من باب النصر •

كان المذكور فقيهاً عالماً بالنحو والتفسير والقراءات [طبيباً] ، خيّراً متودّداً ، كريماً مع الفاقة ، متواضعاً ، ماضياً على طريقة السّلف في طرح التكلّف[٣] ، تولّى خطابة جامع أمير حسين بن جندر ، وسكن فيه ، وتصدر به مدة ، وانتفع به الناس ، ثم تولّى تدريس التفسير بالقبة المنصورية بعد موت أبي حيّان ، ومشيخة الخانكاه الدويدارية بظاهر القاهرة ، وتوفي بها في العشرين من شوال ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة[٤]•

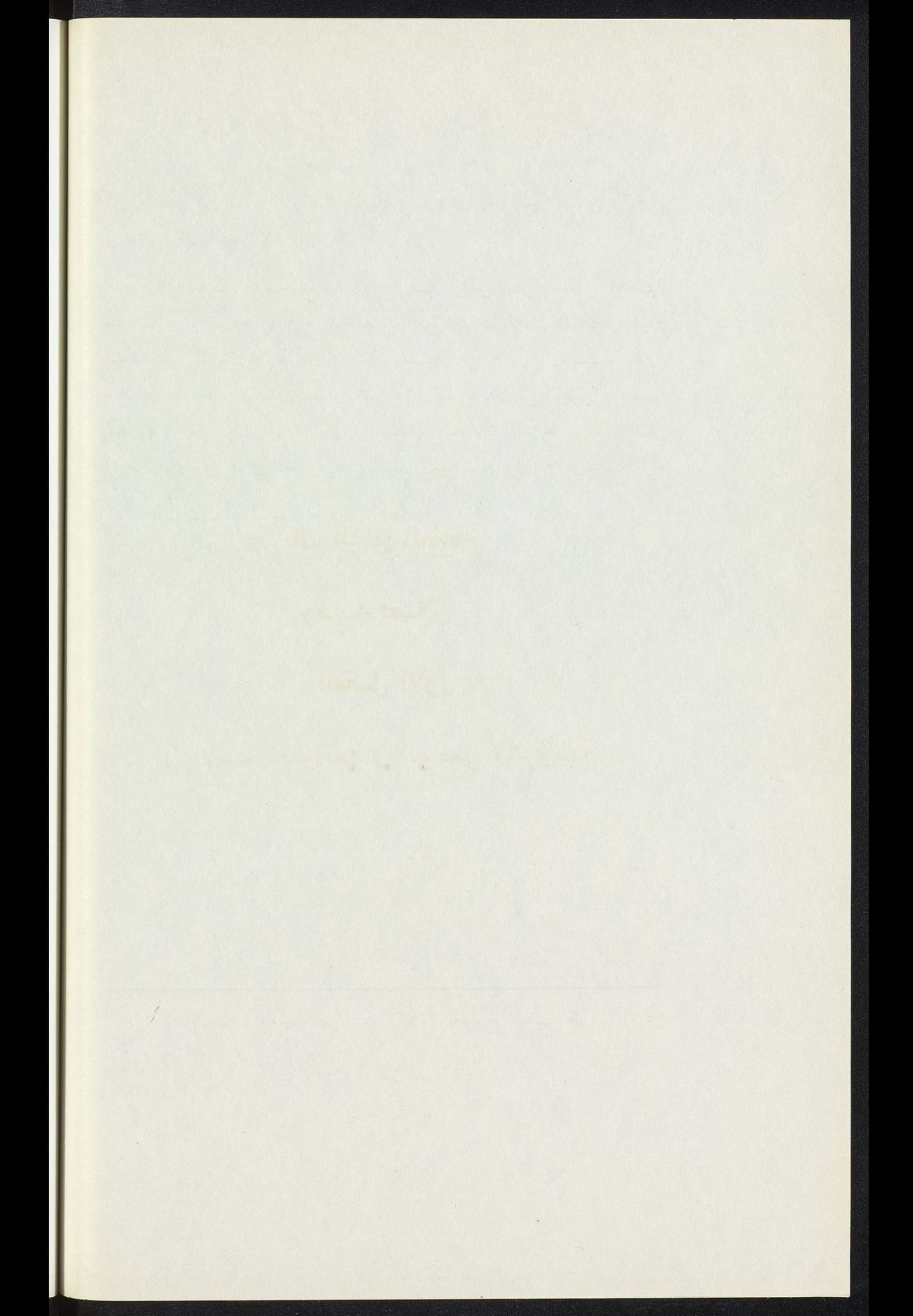
مات شهيداً بالطاعون •

* * *

---

(٣) البغية ، وفيها نص هذا الكلام ، وصرح السيوطي بنقله عن الاسنوي •

(٤) ومولده : سنة ثلاث وسبعين وستمائة •



باب الزاي المعجمة

وفيــه فصلان

الفصل الأول [٧٧]

في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٥٥٨

الزبيري وهو صاحب الكافي (*)

أبو عبدالله ،

[الزبير بن](١) أحمد بن سليمان البصري المعروف بالزُبَيْري ، من ولد الزبير بن العوام ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف أيضاً بصاحب « الكافي » ، وهو مختصر في الفقه نحو « التنبيه » عندي به نسخة .

كان حافظاً للمذهب ، عارفاً بالأدب ، خبيراً بالأنساب ،

وقال الماوردي في الكلام(٢) على زكاة الحُلِي : انه كان شيخ أصحابنا في عصره ، وكان أعمى .

ومن تصانيفه(٣) ، كتاب : « النية » ، وكتاب « الامارة » ، وكتاب « رياضة المتعلم » وكتاب « سِتْر العورة » ، وكتاب «الاستشارة والاستخارة» والكتاب المسمّى بـ « المُسْكِت »(٤) وهو كالألغاز ، وكتاب غريب ،

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١٠٨ ، تاريخ بغداد ٤٧١/٨ ، نكت الهميان : ١٥٣ ، ابن خلكان ٦٩/٢ ، طبقات السبكي ٢٩٥/٣ ، الانساب ٢٦٨/٦ ، طبقات القراء ٢٩٢/١ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٥٦/٢ .

(١) في الاصل : احمد بن سليمان ، والتصويب عن الاصول الاخرى ، وفي : السبكي « ووقع في كلام بعض المصنفين ان اسمه : احمد ابن سليمان ، والصواب ما ذكرناه » . واسمه المذكور في الأصل (احمد ابن سليمان) ذكره المطوعي عمر بن علي ، كما صرح به النووي .

(٢) في كتابه : « الحاوي » .

(٣) ذكرها مترجموه ، وانظر : كشف الظنون : ٤٩٣ ، ٩٣٨ ، ٩٧٩ ، ١٣٧٨ ، ١٣٩٧ ، ١٤٢٤ ، ١٦٧٦ .

(٤) نقه عنه السبكي في طبقاته ٢٩٦/٣ ، فوائد جليلة .

اختصره بعض الفضلاء ، وعندي به نسخة ، ونسخة بأصله .

قال الشيخ أبو اسحاق : مات قبل العشرين وثلثمائة ، وذكر النَّووي في « تهذيبه » مثله .

وقال الذهبي : مات سنة سبعة عشر[٥] ، نقل عنه الرافعي في المياه ، في الكلام على الغلتين ، ثم كرر النقل عنه .

٥٥٩

أبو علي الزجاجي(*)

القاضي أبو علي

الحسن بن محمد بن العباس الطَّبري ، المعروف بالزُجَاجي[١] ، بضم الزاي ، وتخفيف الجيم .

أخذ عن ابن القاص ، وقال الشيخ في « الطبقات » : « أخذ عنه فقهاء آبل، ودرس عليه شيخنا القاضي أبو الطيب، وله كتاب « زيادة المفتاح »[٢]. انتهى كلامه .

وكتابه هذا ، يلقب بـ « التهذيب »[٣] وهو عزيز الوجود ، وعندي بـه نسخة ، وقد نقل الرافعي عنه ، في التيمم .

---

(٥) وهو ما جاء في السبكي أيضاً .

(*) له ترجمة في : طبقات الشيرازي : ١١٧ ، طبقات السبكي ٣/٢٦٥ و ٤/٣٣١ ، طبقات ابن هداية الله : ٣٦ .

(١) الزجاجي : هذه النسبة الى عمل الزجاج وبيعه ، الانساب ٦/٢٧٤ .

(٢) والمفتاح في الفروع : تأليف أحمد بن القاص أبي العباس .

(٣) انظر : كشف الظنون : ٥١٧ ، ١٧٦٩ .

وذكر له السبكي كتاباً آخر : « الدور » قال : « علّقه عن ابن القاص . » اهـ ، ونقل عنه ، ج٤/٣٣٢ .

لم أقف للمذكور على تاريخ وفاة[٤] .

وللأصحاب شخص آخر يعرف بالزجاجي وهو :

* * * *

٥٦٠

أبو بكر الزجاجي(*)

أبو بكر

أحمد بن علي بن عبدالله ابن الطبري[١] أيضاً ،

قدم بغداد واستوطنها ، ومات بها سابع عشر ذي الحجة ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

كتب عنه الخطيب وقال : كان ثقة ديِّناً ، فقيهاً .

ذكره ابن الصلاح .

* * *

---

(٤) ذكره السبكي في الطبقة الرابعة ، وقال : « قلت : وأراه توفي في حد الاربعمائة ، اما قبلها ، واما بعدها ، ولعلها الاشبه ان يكون قبل الاربعمائة ، ولذلك ذكرناه في الثالثة ، ثم أعدنا ذكره هنا ، استظهاراً » . الطبقات ٤/٣٣١ .

(*) له ترجمة في : الانساب ٦/٢٧٥ ، طبقات ابن الصلاح ، الورقة ٣٤ ــ ب ، تاريخ بغداد ٤/٣٢٥ ، طبقات السبكي ٤/٤١ .

(١) ويعرف ايضاً بالزجاجي ، بالزاي المعجمة المضمومة ، والجيم المخففة ، كما مر ضبطها ، وهذه النسبة : الى الزجاجين بمصر (وهو موضع)، يسكنه ، الانساب .

٥٦١

الاستاذ أبو طاهر الزيادي(*)

أبو طاهر

محمد بن محمد بن مَحْمِش ، بميم مفتوحة وحاء مهملة ساكنة بعدها ميم مكسورة ثم سين معجمة ، المعروف بالزِّيادي .

كان امام المحدِّثين والفقهاء بنيسابور في زمانه ، واماماً في العربية والأدب .

ولد سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وسمع الحديث ، سنة خمس وعشرين ، وتفقه سنة ثمان وعشرين ، وتوفي سنة أربعمائة .

قاله النووي في « تهذيبه » .

قال : « وكان أبوه من أعيان العبّاد ، يُتبرَّك به وبدعائه »(١) .

وذكر الذهبي في « العبر » نحوه ، الاّ انه غيّر تاريخ وفاته وقال : انه توفي في شعبان من السنة العاشرة بعد الأربعمائة(٢) ، وقال العبادي في « طبقاته »(٣) : « انه منسوب الى بشير بن زياد ، وانه عاش مائة وكسراً » فيكون مات بعد سنة سبع عشرة .

ورأيت في كتاب « السياق » على « تاريخ الحاكم » النيسابور ، وتصنيف عبدالغافر الفارسي ، انّه انّما عرف بالزِّيادي ، لأنّه كان

(*) له ترجمة في : العبر ١٠٣/٣ ، الانساب ٣٦٠/٦ ، طبقات العبادي : ١٠١ ، الوافي بالوفيات ٢٧١/١ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٤٥/٢ ، طبقات السبكي ١٩٨/٤ .

(١) تهذيب الاسماء واللغات ٢٤٥/٢ .

(٢) العبر ١٠٤/٣ .

(٣) طبقات العبادي : ١٠١ .

يسكن ميدان[٤] زياد بن عبدالرحمن ، وانه ولد سنة ثلاث عشرة وثلثمائة ، ومات سنة عشر وأربعمائة[٥] .

نقل عنه الرافعي في سُنَن الوضوء ، ثم كرر النقل عنه .

٥٦٢

أبو بكر الزنجاني (*)

أبو بكر

أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُويه الزَّنْجاني .

كان اماماً في الفقه ، محدّثاً ورعاً ، تفقه على القاضي أبي الطيّب الطبري ، وروى عنه جماعة منهم : الحافظ السِّلفي ، قال[١] : وكانت الرحلة اليه لفضله ، وعلوّ اسناده .

قال الذهبي في « تاريخه » : لم أعلم متى توفي ، الاّ انه حدّث في سنة خمسمائة .

قال السلفي : وسمعته يقول لي [اني] أفتي من سنة تسع وعشرين[٢] ، وفي « طبقات » الموسوي التفليسي : انه ولد سنة ثلاث وأربعمائة[٣] .

---

(٤) ميدان زياد بن عبدالرحمن ، محلة بنيسابور ، انظر : معجم البلدان .

(٥) ومثله في : طبقات السبكي ٤/٢٠٠ .

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ٤/٤٥ ثم ٦/٤٧ .

(١) القول للسلفي ، وهو في : السبكي .

(٢) طبقات السبكي ٤/٤٦ .

(٣) السبكي ٤/٤٦ .

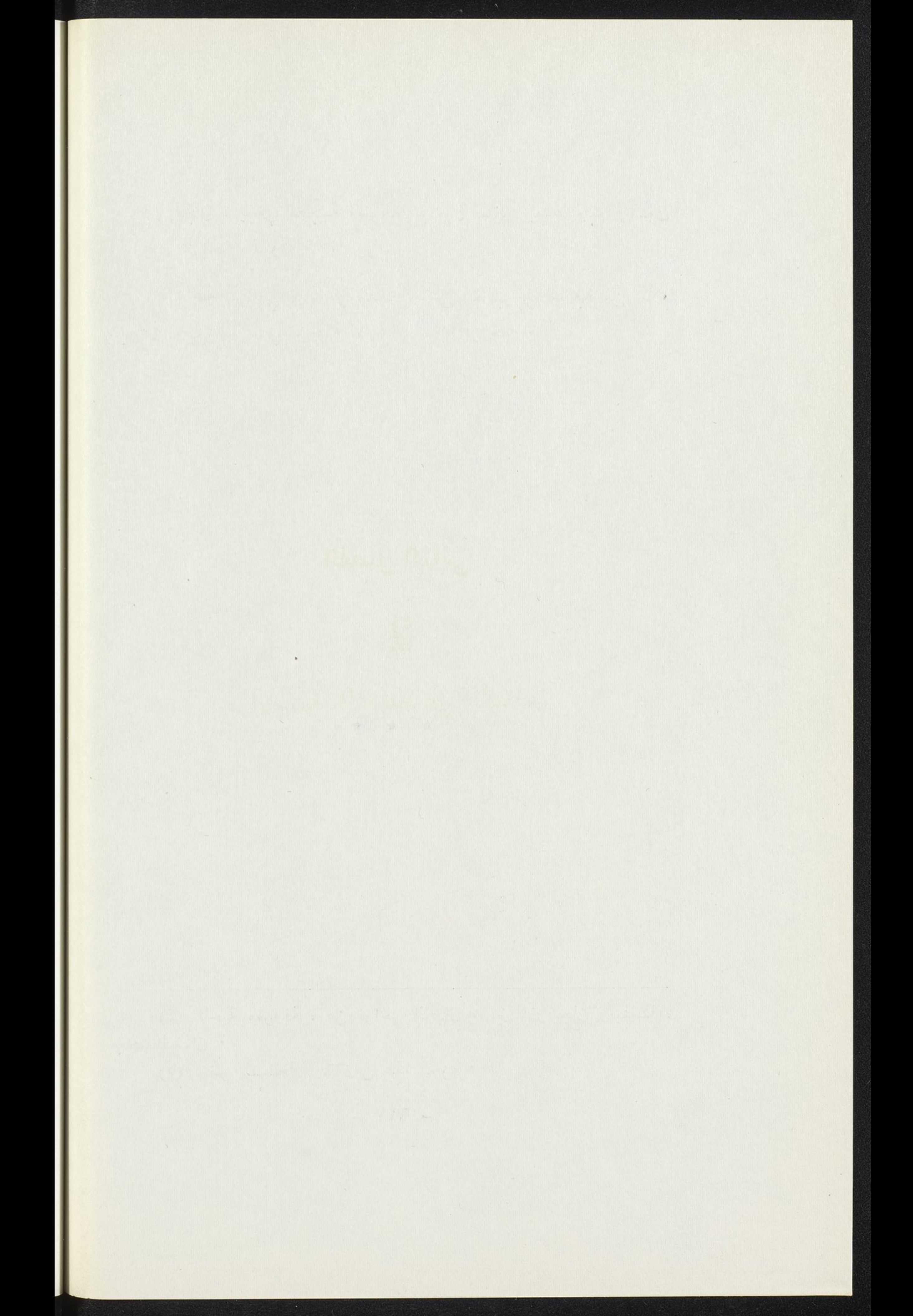
وزنجان : بزاي معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها جيم وبالنون في آخره ، ناحية معروفة(٤) .

نقل عنه الرافعي في آخر القضاء ، على الغائب على ما فيه من كلام سبق في باب الهمزة في ترجمة الأرغياني(٥) ، فراجعه .

* * *

(٤) ناحية معروفة ، من نواحي الجبال ، بين أذربيجان وبينهـا ، معجم البلدان .

(٥) انظر الصفحة : ٦٦ من هذا الجزء .



الفصل الثاني

في

الأسماء الزائدة على الكتابين

٥٦٣

الزردي(*)

ابو عمر

أحمد بن محمد بن عبدالله الزَرْدي ، بفتح الزاي وسكون الراء ، قرية من قرى اسفراين .

قال الحاكم : كان واحد هذه الديار بلاغة وبراعة ، وتقدماً في معرفة أصول الأدب ، وكان ضعيف البنية ، نحيفاً مِسْقَاماً ، يركب من الحمير الضِّعاف ، واذا تكلم [تحيَّر] العلماء في براعته .

توفي في شعبان ، سنة ثلاثين وثمانين وثلثمائة[1] .

ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » .

٥٦٤

أبو بكر البغدادي الزيات(*)

أبو بكر

محمد بن عمر بن محمد الزَّيّات[1] البغدادي ،

ذكره العبادي في « الطبقات » فقال : هو شيخ وقته ، وصاحب « الأصول والفروع » لم يذكر وفاته .

(*) له ترجمة في : طبقات ابن الصلاح ، الورقة / ٣٨ ـ أ ، الانساب ٢٨٠/٦ ـ ٢٨١ ، اللباب ٤٩٨/١ ، معجم البلدان ٣٨٣/٤ ، معجم الادباء ٢٠٩/٤ ، بغية الوعاة ٣٦٩/١ .

(١) وردت سنة وفاته في : الانساب : ٣٣٨ هـ ، وفي : اللباب والبغية : ٣٨٨ هـ .

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي : ٧٨ .

(١) الزيات : هذه النسبة الى بيع الزيت ، وهو نوع من الادهان .

٥٦٥

القاضي أبو زيد(*)

القاضي أبو زيد

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب ٠

ذكره عبدالغافر في « الذيل » فقال : كان أحد أئمة الشافعيين ومدرّسيهم ٠

سمع وحدّث ، وتوفي في جمادى الآخرة ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ٠

٥٦٦

أبو عمرو الزرجاهي(**)

أبو عمرو

محمد بن [عبدالله](١) بن أحمد الزَّرْجاهي(٢) ، بزاي معجمة مفتوحة ، وقد تضم ، وراء مهملة ساكنة بعدها جيم ٠

وزَرْجاه(٣) : قرية من قرى بسطام ٠

(*) له ترجمة في : طبقات السبكي ١٠٩/٥ ٠

(**) له ترجمة في : العبر ١٦٠/٣ ، الانساب ١١٢/٦ ، اللباب ٤٦٥/١ ، تاريخ جرجان : ٤١٩ ، طبقات السبكي ١٥١/٤ ، شذرات الذهب ٢٣٠/٣ ٠

(١) بين معقوفين ، ساقط من (الاصل) ، وهو في النسخ الاخرى ٠

(٢) وردت نسبته في مظان ترجمته : « الرزجاهي » ٠

(٣) لم يذكرها ياقوت ، ولا ابن السمعاني ، وانما ذكرا : رزجاه ، بالراء المهملة ثم الزاي المعجمة ، وانظر : اللباب ومعجم البلدان ٢٤٧/٤ ٠ ولم يذكره الذهبي في « المشتبه » ٠

كان المذكور فقيهاً ، محدِّثاً ، نحوياً ، أديباً فاضلاً .

ولد سنة احدى وأربعين وثلثمائة، وتفقه على أبي سهل الصَّعْلوكي، وكتب الحديث عن أبي بكر الاسماعيلي وغيره . وحدَّث . وكان يقعد بنيسابور في مسجد المطرز للأخذ عنه ، ثم انتقل الى بسطام ، ومات بها في [شهر] ربيع الأول ، سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

ذكره عبدالغافر في « تاريخ نيسابور » . وقيل : مات سنة ست(٤) ، ولم يذكر الذهبي في « العبر » غيره .

٥٦٧

عبدالملك الزجاج

أبو الحسن

عبدالملك بن عبدالله بن محمود بن صهيب بن مسكين المصري [٧٨].

كان فقيهاً ، سمع من جماعة منهم : أبيض بن محمد الفهري صاحب النسائي .

مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٥٦٨

أبو حفص الزنجاني(*)

أبو حفص

عمر بن علي بن أحمد الزَّنْجاني ،

---

(٤) ومثله في : الانساب واللباب ، وانظر : العبر ، والسبكي ، والشذرات .

(*) له ترجمة في : الاكمال ٤/٢٢٩ ، الانساب ٦/٣٢٦ ، معجم البلدان ٢/٩٤٨ ، طبقات السبكي ٥/٣٠٢ ، هدية العارفين ١/٧٨٢ .

تفقه على القاضي أبي الطيّب ، وقرأ الكلام على أبي جعفر السِّمْناني ، وصنَّف كتاباً سمّاه : « المعتمد »[1] سمع ، وحدَّث بالشام وغيرها ، ثم استوطن بغداد الى أن توفي بها في جمادى الأولى ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة . ودفن الى جانب ابن سُرَيْج .

قاله ابن ماكولا في « الاكمال »[2] ونقله عنه التفليسي في « طبقاته » .

٥٦٩

أبو حنيفة الزوزني

أبو حنيفة

عبدالرحمن بن الحسين بن أحمد الزَّوْزَني[1] ، بزائين معجمتين بينهما واو بعدها نون .

كان فقيهاً شافعياً ، رئيساً ، كثير التّلاوة ، حسن الخط ، وكان مشهوراً بكتابة المصاحف الحسَنَة ، ورغبت الناس فيها .

سمع من جماعة ونزل نيسابور ، وتوفي بها ، سنة ست وستين وأربعمائة .

* * *

---

(١) انظر عنه : كشف الظنون : ١٧٣٣ ، وهدية العارفين .
(٢) انظر : الاكمال ٤/٢٢٩ .
(١) الزوزني : هذه النسبة الى زوزن ، بلدة بين هراة ونيسابور .

وبعد ، فبمنّه وحَوْله وتوفيقه ، نجز الجزء الأول
من « طبقات الاسنوي » ويتلوه ان شاء الباري ـ سبحانه ـ
الجزء الثاني وأوله ترجمة :

يوسف الزنجاني المعروف
بالتفكري .

كتبه محققه
عبدالله بن احمد الجبوري الحنفي
البغدادي
في العشرين من شعبان ١٣٩٠هـ .

جريدة مواد الجزء الأول

الصــــفحة

التسلسل	الصفحة
٤٦ ـ أبو بكر ابن سهل بن أحمد ، الباني ، الارغياني ،	٦٦
٤٧ ـ سهل بن أحمد ، الحاكم ،	٦٧
٤٨ ـ محمد بن عبدالله ، أبو نصر ، الارغياني ،	٦٧
الفصل الثاني ،	
في الاسماء الزائدة على الكتابين ،	٧٠
٤٩ ـ عبدالملك بن محمد ، أبو نعيم ، الاستراباذي ،	٧٠
٥٠ ـ يوسف بن عبد الاعلى ،	٧١
٥١ ـ أبو بكر ابن علي بن بيعجور ، ابن الاخشيد ،	٧١
٥٢ ـ علي بن اسماعيل ، أبو الحسن ، الاشعري	٧٢
٥٣ ـ محمد بن أحمد ، أبو رجاء ، الاسواني ،	٧٣
٥٤ ـ محمد بن عبدالله ، أبو عبدالله ، ابن الاخرم ،	٧٤
٥٥ ـ أحمد بن الخضر ، أبو الحسن ، الانماري ،	٧٥
٥٦ ـ عمر بن مسعود ، أبو حفص ، الاسفرايني ،	٧٦
٥٧ ـ محمد بن يعقوب ، أبو العباس ، النيسابوري ، الوراق ،	٧٦
٥٨ ـ عبدالله بن محمد ، أبو بكر ، الخصيبي ، الاصبهاني ،	٧٧
٥٩ ـ عمر بن اكثم ، أبو بشر ، الاسدي ،	٧٨
٦٠ ـ محمد بن عبدالعزيز ، أبو طاهر ، الاسكندراني ،	٧٩
٦١ ـ محمد بن الحسين ، أبو بكر ، الآجري ،	٧٩
٦٢ ـ عمر بن أحمد ، أبو أحمد ، الاستراباذي	٨٠
٦٣ ـ محمد بن الحسين ، الآبري ،	٨١
٦٤ ـ أحمد بن محمد ، الهروي ، المعروف بالامام ،	٨٢
٦٥ ـ محمد بن سفيان ، أبو بكر ، الاسبانيكثي ،	٨٢
٦٦ ـ علي بن محمد ، أبو الحسن ، الانطاكي ،	٨٣
٦٧ ـ أبو الحسن الاردبيلي ،	٨٤
٦٨ ـ محمد بن الحسين ، أبو الحسن ، العلوي ، النقيب ،	٨٤
٦٩ ـ محمد بن الحسن ، أبو علي ، العلوي ، النقيب ،	٨٤

التسلسل	الصفحة
٧٠ ـ القاسم بن محمد ، أبو عبدالرحمن ، الابريسمي ،	٨٥
٧١ ـ عمر بن أحمد ، أبو حازم ، الاعرج ، العبدوي ،،	٨٥
٧٢ ـ أحمد بن محمد ، أبو العباس ، الابيوردي ،	٨٦
٧٣ ـ أبو ابراهيم الفقيه ،	٨٧
٧٤ ـ علي بن أحمد ، أبو الحسن ، الاستراباذي ، الحاكم ،	٨٨
٧٥ ـ منصور بن محمد ، أبو محمد ، الهروي ، القاضي ،	٨٩
٧٦ ـ عبدالله بن محمد ، أبو محمد ، ابن اللبان ، الاصبهاني ،	٩٠
٧٧ ـ عبدالجبار بن علي ، أبو القاسم ، المعروف بالاسكاف ،	٩١
٧٨ ـ الفضل بن أحمد ، الآملي ، الزهري ،	٩٢
٧٩ ـ محمد بن أحمد ، أبو منصور ، القاضي ابن شكرويه ،	٩٣
٨٠ ـ عبدالكريم بن يونس ، أبو الفضل ، الازجاهي ،	٩٤
٨١ ـ محمود بن القاسم ، أبو عامر ، الهروي ، الازدي ،	٩٤
٨٢ ـ أبو حفص الابهري	٩٦
٨٣ ـ يعقوب بن سليمان ، الاسفرايني ،	٩٦
٨٤ ـ المظفر بن الحسين بن ابراهيم ، أبو منصور الارجاني	٩٧
٨٥ ـ علي بن محمد ، أبو الحسن ، الآملي ، الطبري ،	٩٨
٨٦ ـ عبدالعزيز بن علي ، أبو الفضل ، الاشنهي	٩٨
٨٧ ـ نعيم بن مسافر ، ابو الطيب ، الارموي ،	٩٩
٨٨ ـ أحمد بن موسى ، ابو العباس ، الاشنهي ،	١٠٠
٨٩ ـ عبدالواحد بن أحمد ، أبو سعد ، الأصفهاني ،	١٠٠
٩٠ ـ موسى بن ابراهيم ، ابو هارون ، الاغماتي ،	١٠١
٩١ ـ هاشم بن علي ، ابو القاسم ، الأبيوردي ،	١٠٢
٩٢ ـ هبة الله بن احمد ، ابو محمد ، الاكفاني ،	١٠٢
٩٣ ـ غانم بن حسين ، ابو الغنائم ، الارموي ، الموشيلي ،	١٠٣
٩٤ ـ الحسن بن سلمان ، ابو علي ، الاصفهاني ،	١٠٤
٩٥ ـ عمر بن عبدالله ، ابو العباس الارغياني ،	١٠٥

التسلسل	الصفحة
٩٦ ـ محمود بن احمد ، ابو منصور الاصفهاني ،	١٠٥
٩٧ ـ محمد بن الحسين ، ابو بكر الارموي ،	١٠٦
٩٨ ـ محمد بن الفضل ، ابو الفتوح الاسفرايني ،	١٠٧
٩٩ ـ احمد بن عبدالله ، ابو الحسن الآبنوسي ،	١٠٩
١٠٠ـ احمد بن محمد ، ناصح الدين ، الأرجاني الشاعر ،	١١٠
١٠١ـ محمد بن عمر ، ابو الفضل الارموي ، القاضي ،	١١٢
١٠٢ـ شهاب بن عبدالله ، أبو روح الابهري ،	١١٣
١٠٣ـ عبدالرحمن بن عبدالصمد ، ابو القاسم الأكاف ،	١١٣
١٠٤ـ محمد بن الحسين ، ابو عبدالله ، صاحب قيد الأوابد ،	١١٥
١٠٥ـ احمد بن علي ، الرشيد ابن الزبير الاسواني ،	١١٦
١٠٦ـ الخضر بن نصر بن عقيل ، ابو العباس الاربلي ،	١١٨
وأخوه : نصر بن عقيل ، الاربلي ،	١١٩
١٠٧ـ داود بن محمد ، ابو سليمان ، الخالدي الاربلي ،	١١٩
١٠٨ـ عبدالرحمن بن محمد ، أبو البركات ابن الانباري ،	١٢٠
١٠٩ـ محمد بن عبدالعزيز ، ابو عبدالله الاربلي ،	١٢٢
١١٠ـ احمد بن عبدالله بن زكريا ، الأيلي ،	١٢٣
١١١ـ سالم بن مهدي بن قحطان ، الاخضري ،	١٢٣
١١٢ـ عبدالمحمود بن احمد ، ابو محمد ، الحدادي ،	٢١٤
١٢٣ـ مبادر بن احمد بن عبدالرحمن ، الأزجي ،	١٢٥
١١٤ـ الياس بن جامع ، ابو الفضل الاربلي ،	١٢٥
١١٥ـ نصرالله بن الحجاج ، أبو الفتح ، الدمشقي ،	١٢٦
١١٦ـ التقي الأعمى : عيسى بن يوسف ،	١٢٧
١١٧ـ عثمان بن عيسى ، ابو عمر	١٢٧
١١٨ـ المبارك بن محمد ، مجدالدين ابن الأثير ،	١٣٠
١١٩ـ علي بن محمد ، عزالدين ابن الاثير ،	١٣٢
١٢٠ـ نصرالله بن محمد ، ضياء الدين ابن الاثير ،	١٣٣

التسلسل	الصفحة

التسلسل	الصفحة
١٦٨- الحسن بن عبيدالله ، ابو علي البندنيجي ،	١٩٣
١٦٩- عبدالقاهر بن طاهر ، ابو منصور البغدادي ،	١٩٤
١٧٠- عبدالله بن طاهر بن محمد ، ابو القاسم ،	١٩٦
١٧١- محمد بن عبدالله ، ابو المحاسن ،	١٩٧
١٧٢- احمد بن الحسين ، ابو بكر البيهقي ،	١٩٨
١٧٣- اسماعيل بن احمد ، ابو علي البيهقي ،	٢٠٠
١٧٤- احمد بن علي ، ابو بكر ، الخطيب البغدادي ،	٢٠١
١٧٥- ابو مخلد البصري ،	٢٠٣
١٧٦- محمد بن هبة الله ، ابو نصر البندنيجي ،	٢٠٤
١٧٧- الحسين بن مسعود ، ابو محمد ، البغوي ،	٢٠٥
١٧٨- الحسن بن مسعود ، ابو علي البغوي ،	٢٠٧
١٧٩- احمد بن علي بن برهان ،	٢٠٧
١٨٠- اسماعيل بن عبدالواحد ، ابو سعد البوشنجي ،	٢٠٩
١٨١- عبدالواحد بن اسماعيل ، ابو القاسم البوشنجي ،	٢١٠
١٨٢- احمد بن محمد ، ابو بكر البوشنجي ،	٢١٠
١٨٣- عبدالرحمن بن محمد ، ابو نصر الخطيبي ،	٢١١
١٨٤- يحيى بن ابي الخير بن سالم ، العمراني اليماني ،	٢١٢
١٨٥- طاهر بن يحيى ، العمراني ،	٢١٣
الفصل الثـاني	
في الاسماء الزائدة على الكتابين	٢١٥
١٨٦- ابراهيم بن محمد البلدي	٢١٦
١٨٧- محمد بن شعيب العجلي ، البيهقي ،	٢١٧
١٨٨- محمد بن عبدالله البلعمي ، ابو الفضل الوزير ،	٢١٧
١٨٩- علي بن احمد ، ابو الحسن البوشنجي ،	٢١٨
١٩٠- محمد بن الحسين ، ابو جعفر ، الزوزني ،	٢١٩

التسلسل **الصفحة**

التسلسل	الصفحة

التسلسل **الصفحة**

التسلسل	الصفحة

التسلسل		الصفحة

التسلسل **الصفحة**

التسلسل	الصفحة
٤٤١ـ أحمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخل ، البغدادي	٤٨٨
٤٤٢ـ الحسين بن نصر بن محمد ، الجهني ، ابن خميس الموصلي ، مجدالدين ابو عبدالله	٤٨٨
٤٤٣ـ عمر ابن ابي العباس احمد بن عمر ، الزنجاني ، الخطيبي	٤٨٩
٤٤٤ـ محمد بن عبداللطيف بن محمد ، المهلبي ، صدرالدين الخجندي	٤٩٠
٤٤٥ـ عبداللطيف بن محمد ، الخجندي	٤٩١
٤٤٦ـ محمد بن عبداللطيف بن محمد ، ابو بكر ، الخجندي ،	٤٩١
٤٤٧ـ احمد بن محمد ابن ابي القاسم ، الخفيفي ، ابو الرشيد	٤٩٢
٤٤٨ـ محمد بن سعيد بن علي ، ابو البركات ، نجم‌الدين ، الخبوشاني	٤٩٣
٤٤٩ـ عبدالسلام بن علي بن منصور ، الدمياطي ، ابن الخراط	٤٩٤
٤٥٠ـ عمر بن ابراهيم ابن ابي بكر بن خلكان	٤٩٥
٤٥١ـ الحسين بن ابراهيم ، ركن الدين ابو يحيى	٤٩٥
٤٥٢ـ محمد بن ابراهيم ، شهاب الدين ،	٤٩٦
٤٥٣ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ابن خلكان ، شمس‌الدين	٤٩٦
٤٥٤ـ عبدالمحسن ابن أبي العميد الأبهري الخفيفي أبو طالب	٤٩٨
٤٥٥ـ عمر بن مكي الخوزي	٤٩٩
٤٥٦ـ محمد ابن ابي بكر بن علي الموصلي ، ابن الخباز	٤٩٩
٤٥٧ـ عبدالله بن محمد بن أحمد ، ابو بكر النوقاني ، الخليلي	٥٠٠
٤٥٨ـ أحمد بن الخليل بن سعادة ، ابن الخويي ، شمس‌الدين	٥٠٠
٤٥٩ـ محمد بن احمد بن الخليل ، شهاب الدين ، ابن الخويي	٥٠١
٤٦٠ـ محمد بن ناماور بن عبدالملك الخونجي ، افضل الدين	٥٠٢
٤٦١ـ عبدالحميد بن عيسى بن عمر الخسروشاهي ، ابو محمد	٥٠٣
٤٦٢ـ محمد بن علي بن الحسين ، الخلاطي ، ابو الفضل	٥٠٤
٤٦٣ـ محمد بن مظفر الدين ، الخلخالي ، شمس‌الدين ، الخطيبي	٥٠٥

التسلسل	الصفحة
٥٠٧ـ أحمد بن عبدالرحمن ، جلال الدين الدشناوي	٥٤٩
٥٠٨ـ محمد بن احمد ، تاج الدين الدشناوي	٥٥٠
٥٠٩ـ عبدالرحيم ابن ابي الحسن الدمنهوري	٥٥١
٥١٠ـ عبدالعزيز بن احمد بن سعيد الديريني	٥٥١
٥١١ـ عبدالمؤمن بن خلف ابن ابي الحسن ، الدمياطي ، شرف الدين	٥٥٢ـ٥٥٣
٥١٢ـ محمود بن محمد بن محمود القرشي ، الدركزيني ،	٥٥٥
باب الدال المعجمة	٥٥٦
٥١٣ـ حكيم بن محمد بن علي ، الذيموني ، أبو محمد	٥٥٨
٥١٤ـ محمد بن احمد بن عثمان ، شمس الدين ، الذهبي ،	٥٥٨
باب الراء ، وفيه فصلان ،	
الفصل الأول : في الاسماء الواقعة في الرافعة والروضة	٥٦٠
٥١٥ـ سليم بن أيوب بن سليم ، الرازي ، ابو الفتح	٥٦٢
٥١٦ـ احمد بن محمد بن احمد ، الروياني ، ابو العباس	٥٦٤
٥١٧ـ اسماعيل ابن الشيخ ابن العباس ، الروياني	٥٦٥
٥١٨ـ عبدالواحد بن اسماعيل ، قاضي القضاة ، الروياني	٥٦٥
وولده ، واخوه ،	٥٦٦
٥١٩ـ هبة الله بن سعد بن طاهر ، ابو الفوارس	٥٦٦
٥٢٠ـ ابو المكارم الروياني ، صاحب العدة	٥٦٧
٥٢١ـ الحسين بن علي بن الحسين ، ابو عبدالله، صاحب العدة	٥٦٧ـ٥٦٨
٥٢٢ـ شريح ابن ابي معمر عبدالكريم ، ابو نصر الروياني	٥٦٩
٥٢٣ـ محمد بن عبدالكريم بن الفضل ، ابو الفضل الرافعي	٥٧٠
٥٢٤ـ عبدالكريم بن محمد ، ابو القاسم ، امام الدين الرافعي	٥٧١
٥٢٥ـ محمد بن عبدالكريم ، أبو الفضائل ، الرافعي	٥٧٣
الفصل الثاني : في الاسماء الزائدة على الكتابين	٥٧٥
٥٢٦ـ محمد بن علي بن علويه ، الجرجاني ، الرازي	٥٧٦

التسلسل	الصفحة
٥٢٧ـ احمد بن محمد بن القاسم ، الروذباري ، ابو علي	٥٧٦
ابن ابي حاتم الرازي	٥٧٨
٥٢٨ـ عبدالرحمن بن سلمويه ، الرازي	٥٧٩
٥٢٩ـ محمد بن عبدالله بن جعفر ، الرازي ابو الحسين	٥٧٩
٥٣٠ـ محمد بن احمد بن محمد ، ابن رزقويه ، البغدادي	٥٨٠
٥٣١ـ الحسن بن الحسين بن رامين ، ابو محمد	٥٨٠
٥٣٢ـ روح بن محمد ، ابو زرعة ، الرازي	٥٨١
٥٣٣ـ عبدالوهاب بن محمد بن عمر ، ابن رومين	٥٨٢
٥٣٤ـ علي بن احمد بن علي ، الطبري ، الروياني	٥٨٢
٥٣٥ـ مكي بن عبدالسلام بن الحسين ، الانصاري ، الرميلي	٥٨٣
٥٣٦ـ احمد بن محمد ، الطوسي ، الراذكاني	٥٨٤
٥٣٧ـ ادريس بن حمزة بن علي ، الرملي ، ابو الحسن	٥٨٤
٥٣٨ـ عبدالكريم بن علي ، ابو القاسم الرازي	٥٨٥
٥٣٩ـ احمد بن سلامة بن عبيدالله ، ابن الرطبي	٥٨٥
٥٤٠ـ عبدالله بن سلامة ، ابو محمد ، ابن الرطبي	٥٨٦
٥٤١ـ المبارك بن المبارك ، ابو نصر ابن روما	٥٨٧
٥٤٢ـ الحسن بن العباس بن علي ، الاصفهاني ، الرستمي	٥٨٧
٥٤٣ـ علي بن الحسين بن علي ، الرملي ، ابو الحسن	٥٨٨
٥٤٤ـ احمد ابن ابي الحسن علي بن احمد ، ابو العباس ، ابن الرفاعي	٥٨٩
٥٤٥ـ مبشر بن أحمد بن علي ، الرازي	٥٩١
٥٤٦ـ اليمان بن احمد ، ابو الحسن ، الرصافي	٥٩٢
٥٤٧ـ عبدالعزيز بن عبدالواحد ، رفيع الدين ، ابو حامد	٥٩٢
٥٤٨ـ محمد بن الحسين بن رزين ، العامري ، تقي الدين	٥٩٤
وابنه : صدرالدين عبدالله	٥٩٥
٥٤٩ـ عبداللطيف بن محمد ، بدر الدين ، ابو البركات	٥٩٦

التسلسل	الصفحة
٥٥٠ـ عبدالمحسن بن عبداللطيف ، علاء الدين	٥٩٦
٥٥١ـ جعفر بن محمد ، الشريف الحسيني ، ابو الفضل	٥٩٧
٥٥٢ـ محمد بن جعفر ، تقي الدين ، ابو البقاء	٥٩٨
٥٥٣ـ علي بن محمد بن جعفر ، فتح الدين	٥٩٩
٥٥٤ـ محمد بن محمد بن جعفر ، عزالدين	٦٠٠
٥٥٥ـ محمد بن ابي بكر بن خليل ، العثماني المكي	٦٠٠
٥٥٦ـ احمد بن محمد بن علي بن مرتفع ، الانصاري ، نجم الدين ، ابن الرفعة	٦٠١
٥٥٧ـ ابراهيم بن لاجين ، برهان الدين ، الرشيدي	٦٠٢
باب الزاي المعجمة ، وفيه فصلان ،	
الفصل الاول : في الاسماء الواقعة في الرافعي والروضة	٦٠٤
٥٥٨ـ الزبير بن احمد بن سليمان ، ابو عبدالله ، الزبيري	٦٠٦
٥٥٩ـ الحسن بن محمد بن العباس ، ابو علي الزجاجي	٦٠٧
٥٦٠ـ احمد بن علي بن عبدالله ، ابو بكر الزجاجي	٦٠٨
٥٦١ـ محمد بن محمد بن محمش ، أبو طاهر الزيادي	٦٠٩
٥٦٢ـ احمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر الزنجاني	٦١٠
الفصل الثاني : في الاسماء الزائدة على الكتابين	٦١٢
٥٦٣ـ احمد بن محمد ، المزردي ، أبو عمر	٦١٤
٥٦٤ـ محمد بن عمر بن محمد ، ابو بكر الزيات ، البغدادي	٦١٤
٥٦٥ـ عبدالرحمن بن محمد ، القاضي ابو زيد	٦١٥
٥٦٦ـ محمد بن عبدالله بن احمد ، ابو عمرو الزرجاهي	٦١٥
٥٦٧ـ عبدالملك بن عبدالله ، ابو الحسن الزجاج	٦١٦
٥٦٨ـ عمر بن علي بن احمد ، ابو حفص الزنجاني	٦١٦
٥٦٩ـ عبدالرحمن بن الحسين بن احمد ، الزوزني ، ابو حنيفة	٦١٧
آخر الجزء الأول	٦١٨

٤٧/١٥٠٠/٢٦/١١/١٩٧٠

ألاحيظ عامة

شكر :

لابد لي في ختام طبع الجزء الأول من طبقات الاسنوي، ان أتقدم بالشكر ـ اعترافاً بالجميل ـ وعملاً بقوله تعالى : « **ولا تنسوا الفضل بينكم** » : الى الأخوَيْن : الحاج السيد صبحي البدري السامرائي (مدير الشرطة) لتفضله باعارتي جملة من مخطوطات خزانته العامرة ، والأستاذ خالد محسن اسماعيل ـ لتكرمه باعانتي في تصليح أكثر تجارب الطبع ، فجزاهما الله كل خير ، وأجزل لهما المثوبة .

★ ★ ★ ★

تنبيهات :

- وقع في الكتاب رسم همزة (اِبن) على غير وجهها الصحيح ، وذلك في الصفحات : ٢٢ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ٣١١ ، مثلاً ، كما وقعت (همزة القطع) مثلاً : (الا) في بعض الصفحات ، على هذا النحو : (الأ) اي : مفتوحة ، لعدمها في المطبعة . فاستعضت عنها بالكسرة : (الاِ) .
- جريت في كتابة هذه المواد على الوجهين ، اللذين عرفت بهما ، وكلاهما صحيح ، وهي : ابن السمعاني ، والسمعاني ، الاسفرايني، والاسفرايني (بيائين) على رأي بعض المؤرخين . تأريخ وتأريخ ، مهموز ، وغير مهموز ... لذلك يرجى الانتباه الى هذه الألاحيظ .
- أما التطبيعات التي أورد بها جدولاً ـ هنا ـ ، فهي لم تكن مهمة جداً ، كما انّي لم أتعقب اليسير التافه منها مثل : سقوط نقطة ، أو اخفاء رسم حرف من حروف الكلمة ، ونحوهما ،

وإنما حاولت ان يضم الجدول أهمها ، والتي - يُحتمل - ان تحدث لبْساً للقارىء .

- وردت لفظة (مقرءاً) في الصفحة : ٢٢٨ ، السطر / ٧ ، وصوابها : (مقرئاً) لأن ما قبل الهمزة مكسور ، كما تنص القاعدة . وكذلك يكون صواب رسمها في كل موضع يرد في الكتاب .

- وقع تصحيف في رسم (السمعاني) في الصفحتين : ٢٥٩ السطر / ١٠ (الهامش) والصفحة / ٣٥٢ (١٠ الهامش) فصار فيهما : (السعماني) .

- فاتنا ان نشير الى لفظة (المِطحر) وهي بكسر الميم وسكون الطاء وفتح الحاء المهملة ، في الصفحة ٢٧٣ ، السطر / ١٠ ، الى : ان المطحر : من السهام الذي ألزق قذذه ، وربما أُطلق عليه هذا اللقب مجازاً .

- فاتنا ان نشير الى (الطرحة) التي وردت في الصفحة : ٢٧٨ السطر (٥) .

فنقول : هي كالطيلسان واختص بها المدرسون في العصر المغولي ، وتجمع على : طرحات ، وكان المدرسون يضعون الطرح فوق العمامة .

انظر : الحوادث الجامعة ، ص : ١٧٢،٣ ، تاريخ علماء المستنصرية ج٢ ص : ٢٥١ .

- ذكرت اسم المرجع الذي أحيل اليه عند الكشف فيه ، والاستزادة منه ، بعد ذكر المادة العلمية والبلدانية والتأريخية . أو قبلها ، كما ورد في الصفحة : ٣٤٧ ، حيث اشرت الى : جبة ، معجم البلدان ، مثلاً .

- جريت في رسم جمع ما كان همزه ياء (بالوجهين) الياء والهمزة ، مثال ذلك : الفضائل ، الفضايل ، وان كانت القاعدة تنص على جمعها (فضايل) لأن اصل همزتها ياء في المفرد (فضيلة) ، وكذلك الفرائض والفرايض، انظر مثلاً الصفحة : ٣٥٨ السطر/٤ و ٩٠ السطر/٣ .

- يحذف الهامش رقم (٣) الثاني ، لأنه مكرر ، في الصفحة/٣٦٠ وهو : « : (٣) أنظر منها » .

- رسمت اسم (الدائم) الذي ورد في الصفحة/٣٨٠ ، السطر/١٠ ، بالياء (الدايم) ، والصواب بالهمزة (الدائم) .

- اشرحت (جاجرم) في الصفحة/٣٧٥ ، السطر/١ ، اضافة الى ذكر الاسنوي لها . زيادة في الضبط .

- يضاف الى آخر الهامش رقم (*) ترجمة ابراهيم الحربي ص ٣٩٦ : ومقدمة كتابه : المناسك ، واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، من صفحة ٣ ـ ٢٨٠ للأستاذ الجليل حمد الجاسر .
ثم يضاف الى آخر الهامش رقم (٢) : وطبع من آثاره : المناسك ، بتحقيق الاستاذ حمد الجاسر ، بمطبعة المتني ـ بيروت ، من منشورات دار اليمامة ، الرياض ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

- تحذف عبارة « تاريخ بغداد » في الصفحة : ٤٢٢ الهامش رقم الترجمة (٣٧٨) السطر : ٧ .

- يحذف السطر الثامن من الهامش ، في الصفحة : ٤٦٩ ، الذي جادت به أريحية (الطابع) .

اضافات واستدراك :

- يوضع السطران الثالث والرابع ، في الصفحة : ٢٩ تحت لفظـــة (الكرابيسي) .

- سقط الهامش رقم (١) من الصفحة : ٧٢ ، وهذا نصه : ابو موسى الاشعري : عبدالله بن قيس بن سليم ، الأشعري ، القحطاني ، من الشجعان الدهاة ، صحابي جليل ، ولي للخلفاء الراشدين ، توفي بالكوفة ، سنة ٤٤ هـ ، وانظر أخباره في : طبقات القراء ١/٤٤٢ ، حلية الاولياء ١/٢٥٦ ، الكواكب الدرية ١/٤٨ ، ابن سعد ٤/٧٩ ، الاصابة (الترجمة ٤٨٨٩) .

- يكون رقم الهامش (٣) على هذا اللفظ (لابن منده) في الصفحة : ٩٣ ، بدلاً من (تاريخ اصفهان) .

- فاتنا ان نشير الى قول المؤلف (وهـــو غير المعـروف بالفرايض) ٩٠ ، السطر ٣ ، ان المراد به اي هو غير المعروف بعلم القرائض .

- تحذف لفظة (ببغداد) من الصفحة : ٩٦ ، السطر ١٣ (الهامش) من قولنا (نظام الملك ببغداد) .

- ســـقطت علامـــة الاحالة (**) من الترجمـــة رقم (٨٣) يعقوب الاسفرايني ، صفحة : ٩٦ .

- لم اتبين معنى لفظـــة (الحوريان) الواردة في الصـــفحة : ١٥٦ السطر : ٨ .

- تكون تتمة الكلام في الصــــفحة : ١٦٤ ، الهامش رقم (٤) هكذا : انظر عنها الصفحة / ٣١٢ .

- فاتنا ان نشير الى هذه الجملة « فكل ميسر لما خلق له » انه حديث

شريف، النهاية ٥/٢٩٦، الواردة في الصفحة : ١٨٢، السطر : ١٥ .

- يضاف الى آخر الهامش (٢) في الصفحة : ١٩٥ : والعبر ١٢٨/٤ ، وصفحة : ٣١١ من هذا الجزء .

- يضاف الى آخر الهامش رقم (٤) الصفحة ١٩٥ ، وطبع مرتين بعناية الدكتور سليم النعيمي ، الطبعـــة الاولى في تونس سنة ١٩٣٩ م ، والطبعة الثانية ، ١٩٦٤ م ، انظر : كتاب (المجمع العلمي العراقي) ، تأليف : عبدالله الجبوري صفحة : ١١١ .

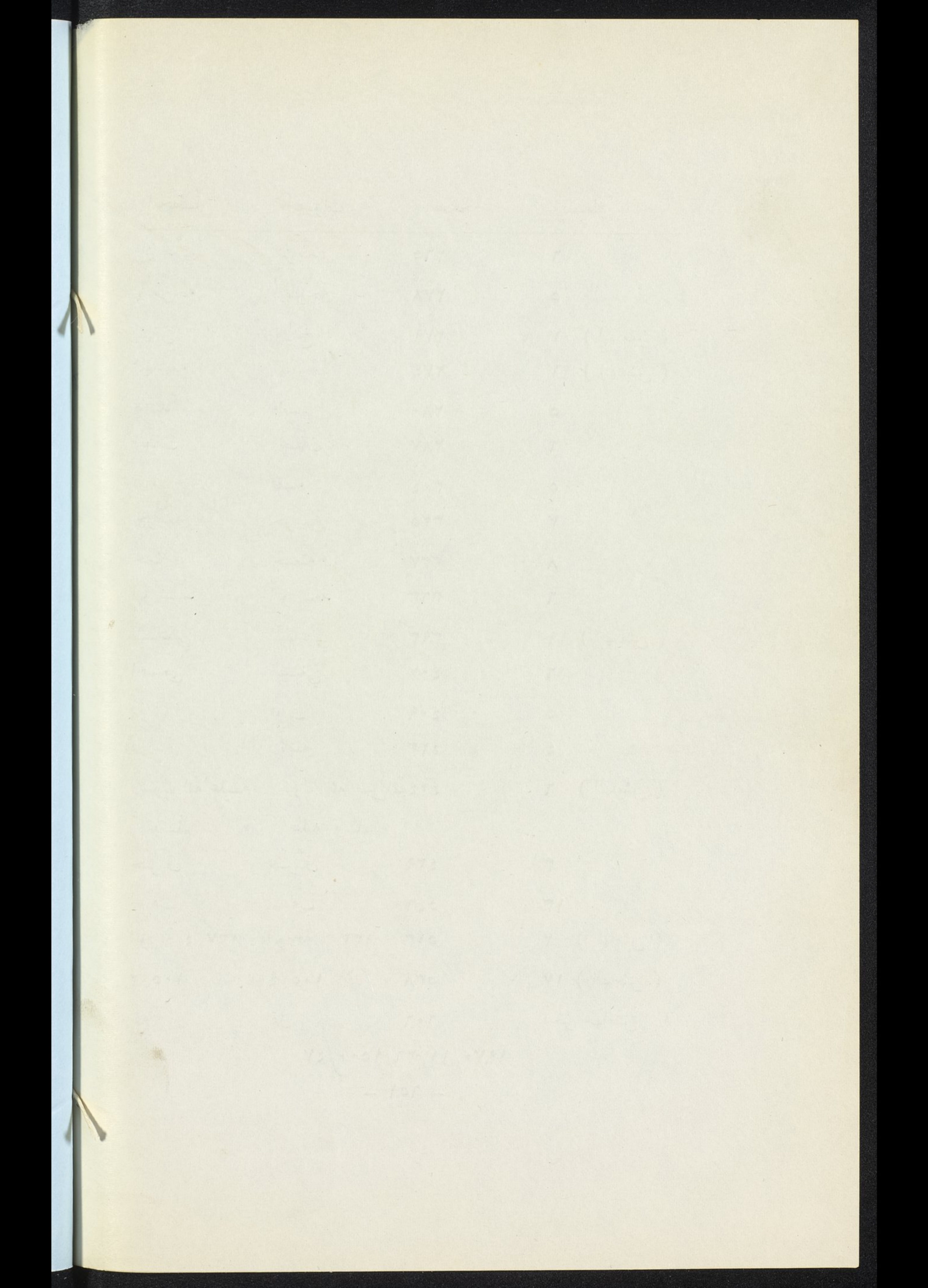
* * *

جدول التطبيعات

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
زائد	زوائد	٢٤ مقدمة التحقيق	٢٣
مطامحي	مطامعي	١٤	٩
وهو	أرش العيب	٢٣	٤ (الهامش)
كلواذ	كلواذى	٣٢	١٥ (الهامش)
[١٠٤]	[١٠٥]	٤٠	آخر الهامش
المُذّهب	المُذْهب	٤٥	٢
خلايق	خلائق	٥٣	١٠
رياسة	رئاسة	٥٨	٨
قبر أبي موسى	قبر أبي الحسن	٧٣	٦ (الهامش)
وسم	ولم	٩١	٣
قاضية	قاضي	٩٩	١١
يا	ياء	١٠٤	٤
غيرُ	غيره	١٢٧	٥
هو	هي	١٣٦	٥ (الهامش)
داعيه	داعيَ	١٧١	٥
فكرة	فكره	١٧٧	٥
هي	هو	٢٣٠	٤ (الهامش)
حسن	الحسن	٢٣٤	٨
بخدمته	لخدمته	٢٤٣	٦

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
الزيدْي	الزيْدي	٢٦٥	٦
بالطرحه	الطرحة	٢٧٨	٥
تارين	تاريخ	٢٧٩	٧ (الهامش)
المقدممة	المقدمة	٢٧٤	١١ (الهامش)
قاصداً	قاصدٌ	٢٨٠	٥
انطفت	انطفأت	٢٨٧	٦
فقاء	فقهاء	٣٠٤	٥
خريمه	خزيمة	٣٢٥	٧
جمته	جمعته	٣٣٧	٨
ابو سـ د	ابو سعد	٣٦٣	٦
لاساعاتي	الساعاتي	٣٩٣	١١ (الهامش)
الصبعي	الصبغي	٤٠٧	٦
فوّ	فوّق	٤٠٩	٥
رياسة	رئاسة	٤٢٣	٤
رسول الله عليه وسلم	رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٢٤	٦ (الهامش)
خَرَق	خَرْق	٤٢٩	٣
الذهب	المذهب	٥٤٦	١٣
الورقة ٤/١٣٧	الورقة / ١٣٧	٥١٣	٢ (الهامش)
٢/١٠٥	٤/١٠٥	٥٣٨	١٧ (الهامش)
نقه	نقل	٦٠٦	آخر الهامش

٤٧/١٥٠٠/٢٦/١١/١٩٧٠





Tabaqat Al - Asnawi

ABDARRAHIM, B, AL-HSAN
GAMALADDIN, GEST
772 H.

VI, 1

EDITED BY
ABDULLAH AL—JIBOURI
Directeur of Library of Awqfe
Baghdad

AL — Irshad Press, Baghdad
1390 — 1970

